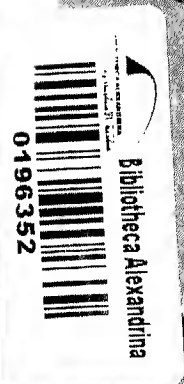


مبارك





مقدمة من :

الرئيس العامة للأبحاث

مندوب الإعلام

١٩٩٢

مبارك

رجل توحد مع خصوصية وطنه !

عشر سنوات مضت منذ تقلد حسنى مبارك مهام المسئولية الأولى فى مصر . . . عقد كامل من الفكر والعمل ، من الآمال الكبيرة وضرورة الإختيارات الواقعية ، من التروى الحكيم دائماً والاقتحام الجسور ان لزم الأمر . . عشر سنوات مضت على مسيرة مصرية نابضة بالأحداث والخبرات والانجازات والتعقيدات والصعوبات ، والتطورات الداخلية والاقليمية والعالمية على أعلى درجات الأهمية فى مفهوم التاريخ .

عقد مكتمل من عمر أمة وقائد . . من تفاعل شعب ورئيس . . من تلاحم وتشابك الفكر بالسياسة بالاقتصاد بالمجتمع . . من الأثر والاعتماد المتبادل بين ترتيبات البيت المصرى فى الداخل وتطورات الواقع العربى فى المحيط الاقليمى ومتغيرات ساحة دولية تبدلت فيها الموازين وعلاقات القوى والمصالح ، بل تغيرت فيها كل الأحوال ! .

فى خضم هذه المسيرة الخيرة تبرز حقيقة ساطعة لا بد وان تعلق على كل الحقائق : لقد حمى الربان السفينة . صان مبارك مصر . حفظ البلاد فى سلام مع النفس ومع الغير . والدنيا من حولنا - بل قريباً من حدودنا - تشتعل بالنار والحديد وعواصف الحروب المهلكة والصراعات الداخلية المدمرة . تلك حقيقة ساطعة ، وتحت لوائها يجوز للمؤرخين الاجتهاد ويتعين على المفكرين والمثقفين البحث والتحليل بل يصبح للسياسيين الخلاف والتباين فى التفسير أو التقييم : فى التفاصيل ! . أما عن الكليات ، أما عن « الجوهر » فقد صان مبارك مصر ! . وحفظ لها السلام الاجتماعى والسلام الوطنى وسط جو عاصف بالمنف وبالأخطار الجسام . . ! .

ولم يكن ذلك الجوهر وليد الصدفة . . ولم تبرز تلك الحقيقة الساطعة من فراغ . . فقد كان من ورائها سبب للوجود ألا وهو قوة هذه الأمة وتحضر هذا الشعب وحنكة هذا القائد . . ! .

حنكة هذا القائد !

تلك هى القضية التى نود اليوم ، وفى هذه المناسبة المحددة ، ان نعرض لجوانبها المختلفة ولمقوماتها المتعددة .

وليست هذه المقدمة تبغى ابراز أهم معالم مسيرتنا مع مبارك أو مسيرة مبارك رئيساً لمصر ، فصلب الكتاب يحوى رصداً ، موضوعياً ، موثقاً وعلمياً ، لحجم الانجاز المصرى مع القائد وبه ، فى الداخل والخارج ، وسط الصعوبات وبالرغم من الصعوبات . . ولكنها - المقدمة - تستهدف إلقاء الضوء على تلك المقومات الذاتية التى جعلت من مبارك هذا القائد المحنك الذى صان ويصون الوطن . . ومع استخلاص تلك المقومات الذاتية للقائد ، ونهج عمله ، واسلوب ادارته للشئون العليا للبلاد تكمن الاجابة على السؤال المركزى : لماذا وكيف استطاع مبارك أن يصون مصر ؟

بإختصار شديد ، لقد فعل الرجل ذلك لأنه توحد مع الذاتية التاريخية - الجغرافية لهذا الوطن .. توحد مع الخصوصية المصرية الفريدة ألا وهى : ملكة الحل الوسط .

مبارك هو رجل التوازن أو الحل الوسط الأمثل ! .
وتلك هى مصر الكيان الحضارى - الجغرافى ، الواحد - المتنوع ، الضارب فى أعماق التاريخ .. وذلك هو سر تماسكها وديمومتها .. وتلك هى أهم معالم « النفسية الاجتماعية » للشعب المصرى صاحب البلاد موقعاً وموضعاً ودوراً ورسالة وحكمة متراكمة مع الزمن ..

ولمبارك كسياسى مقومات أخرى فهو .. واقعى عملى لا يتوه فى النظريات أو التفاصيل ولكن لا يتوه عنه أهم التفاصيل والنظريات .. معتدل حذر ، لا يتعامل مع قضايا المصير بسخونة الانفعالات أو اضطرام الغفوية ... يجنح إلى الاختيارات الصعبة والضرب فى المشاكل عند الجذور .. رجل دولة عصرى وديمقراطى يعلم ان السياسة هى فن الممكن ، وأن أساس الحكم هو العدل ، وأن مقصد التنمية هو الانسان ، وأن المسئولية الوطنية مشتركة .
ومع ذلك ، وإلى جانبه ، فإن مبارك بالدرجة الأولى ، هو رجل التوازن والحل الوسط الأمثل :

حرص فى الداخل ، على إقامة التوازن بين الحرية السياسية والتنمية الاقتصادية فلم يجعل لأحدهما غلبة أو سبق على الآخر .. جنب البلاد مخاطر الانزلاق فى فوضى الكلمة التى تسبق رغيف الخبز فتصادر على امكانية توفيره بسبب الانقسام الوطنى والتشرذم السياسى ، واحتمالات تدخل قوى الخارج .. ولم يصادر الحريات العامة لحساب التنمية الاقتصادية لأن رغيف الخبز الذى لا تصنعه وتلازمه الديمقراطية السياسية يظل قاصراً عن اشباع احتياجات الناس الحيوية والأزلية للحرية .

وفى إطلاقه للحرية الفردية أقام التوازن المنشود بتعزيزه السياج الاجتماعى لها .. فقد استهل حكمه بإطلاق سراح كل قيادات ورموز الفكر والطبقة السياسية المصرية التى كانت رهن الاعتقال .. إلتقى بها وحاورها وتشاور معها فى القضايا القومية العليا .. وأصبحت التعددية الفكرية والسياسية وحريات التعبير والاجتماع والنقد والمعارضة حقائق معاشة .. وازدهر الرأى الآخر تحميه مؤسسات حزبية ودستورية استقرت خلالها ممارسة ممتدة طوال عقد . وليس على حرية الفكر أو التعبير فى عهد مبارك من قيد إلا ذلك السياج الاجتماعى الذى يسمح بتعميق واستمرارية الممارسة الديمقراطية ذاتها . قال مبارك نعم صريحة للحوار وللتعدد ، ولا صريحة للإرهاب الخارج على إطار الشرعية ، الذى لا يريد الديمقراطية إلا مرة واحدة تسمح له بالانقضاض عليها وعلى كافة أطرافها لينفرد هو بشمولية غيبية ومطلقة ، بمصادرة كل الحريات فكراً وممارسة .

وفى إدارة الاقتصاد القومى كان الحرص على التوازن واضحاً فى ذلك الاقتصاد المصرى المختلط الذى يتعايش فيه القطاع العام إلى جانب القطاع الخاص .. وإذا كانت صيغة هذا التعايش والوزن النسبى لكل من القطاعين ، وشكل إدارة أحدهما أو كلاهما ومختلف السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المتبعة ، قد خضعت جميعها لما تفرضه دروس التجربة

التاريخية المتراكمة في مصر وغيرها ، فضلاً عن مقتضيات التنمية الشاملة واحتياجات التحرير الاقتصادي إلى جانب ضرورات العدل الاجتماعي ، فإن فلسفة التوازن ، والعمل التدريجي المحسوب للتطوير ، تظل هي السمة البارزة لتلك الإدارة الاقتصادية المصرية . . . وليس هناك منصف واحد يستطيع ان ينكر أنه إلى جانب الصعوبات والمشاكل ، ورغم الصعوبات والمشاكل ، فقد تحققت انجازات كبرى للإقتصاد الوطنى بشقيه العام والخاص ، معاً وفى آن واحد ، خلال تلك السنوات العشر ، التصيرة في عمر الأمم ، وان شهدت تطورات هائلة على صعيد علم الاقتصاد السياسى ، أى فن حكم الشعوب وإدارة الموارد .

لقد سادت وطننا العربى مرحلة طويلة من الفكر أحدى التوجه ، يرفض الخلاف ، يفرض الرؤية ، يقول لمن ليس معه أنه ضده ، يخاصمه بل يقتتل معه .

كانت تلك مرحلة « الزعامات الكريزماتية » التى تؤمن بقيادة واحدة ونظرية واحدة وحزب واحد وزعيم واحد . ليس هناك فيها هامش مقبول لتباين الرؤى أو تعدد السياسات ولا يكفى التوافق فكل ما يقع أو يندرج دون حد التطابق هو الخيانة للأمة أو العمالة للغير ! وصاغ مبارك رؤية جديدة للتضامن العربى . رؤية عصرية تؤمن بأن العرب ما عادوا قسراً فى حاجة إلى أب روى أو زعيم منفرد . وانهم رغم تباين انظمتهم السياسية والاجتماعية وسياساتهم القومية أو الدولية ورغم اختلاف درجات نموهم الاقتصادى وثرواتهم الطبيعية وتفاوت قدراتهم الدفاعية ، واوزانهم البشرية ، ومواقفهم الجيوستراتيجية ، يشكلون جميعاً - العرب - وحدة قومية متصلة فى التاريخ والجغرافيا والثقافة وذات مصير واحد . وانه يمكن بالتالى صياغة أسس من العمل الجماعى الذى يقوم على أساس توافر ذلك الحد الأدنى المشترك من المصالح والمخاطر . تلك الصيغة قائمة بدورها على ذلك الحل الوسط الأمثل : التلاقى رغم الخلاف والتضامن رغم التباين . ولقد نجحت هذه الصيغة يقيناً . وهى مازالت الصيغة الملائمة رغم مأساة الخليج وضرورات تجاوزها ، حتى وان امتد الوقت . وليس من مصلحة أحد - سوى أعداء الأمة - أن يتمدد هذا الوقت طويلاً . . .

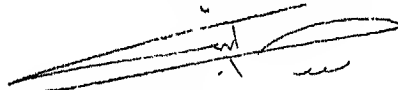
وفى علاقات مصر الدولية سمحت فلسفة التوازن والحل الوسط الأمثل ان تنصرف مصر عن خصام غير مفهوم أو مبرر ، وباليقين فى غير صالحها ، لمجموعة من القوى الاقليمية والعالمية . لم يكن هناك من تناقض محتوم بين التزامات مصر تجاه العرب ، بوصفها عربية الذات قومية الهوية . . . وبين اختيارها الاستراتيجى للسلام مع اسرائيل الذى سمح بتحرير ترابها الوطنى المقدس حتى آخر شبر فى طابا . لا تفريط فى مبدأ أو أرض أو سيادة عربية ولا تراجع عن السلام الذى ارتضاه العرب جميعاً ، مثلما ارتضته مصر ، شريطة أن يكون عادلاً . . . وبين الصلابة فى المبدأ (استرداد الأرض) والمرونة فى الشكل (الإجراءات) واصلت مصر ، أكثر من غيرها ، دعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى - وعن قريب يبدأ ذلك الطريق الطويل الشاق الذى سيستعيد من ورائه العرب والفلسطينيون أرضهم وحقوقهم طالما واصلوا ذلك الكفاح السياسى المشروع من أجل الحرية .

ولم يكن على مصر أن تكون ملكية أكثر من الملك فتخاصم دولة كبرى كالاتحاد السوفيتي ، في الوقت الذي لم يتوقف فيه الغرب بأسره عن تطوير وتعميق الصلات وتبادل المنافع والتأثير مع هذه الدولة الكبرى . ولم يكن لمصر أن تنصرف ، أو على الأقل أن تتباطأ في تفاعلها وتضامنها وتواصلها ، مع دوائرها الحيوية في إفريقيا وفي العالم الاسلامي وداخل منظومة عدم الانحياز . والآن بعد عقد واحد ، هل يستطيع مراقب أو محلل ، مدقق ومنصف ، أن ينكر أن علاقات مصر الإقليمية والدولية لم تكن يوماً أفضل من ذلك النسيج الراهن لتلك العلاقات ؟ وهل يستطيع ذلك المدقق المنصف أن يتغاضى عن حقيقة أن توطيد تلك العلاقات الخارجية يسمح بممارسة الدور الأكثر فاعلية على الساحة العالمية في خدمة قضايا الأمن والسلام الدوليين ، وينعكس إيجابياً على الداخل المصري بما يحققه من ظروف أفضل للتعميل - بالتنمية لصالح الانسان المصري ؟ ! .

هكذا . . . من خلال توحده مع الخصوصية المصرية الفريدة في ملكة الحد الوسط ، صان مبارك مصر . . وهو لم يصنعها فحسب منغلقة على الذات ، محجوبة عن التطور ، محرومة من التقدم ، بل صانها دولة محورية فاعلة في إطارها الاقليمي ، ذات مصداقية واحترام ودور ورسالة على الصعيد العالمي ، تمضي بنجاح في التعجيل بالتنمية رغم كل الصعاب ، يصنع شعبها الحر ، بسواعد رجاله وعلمه وتحضره ، المستقبل الأكثر كرامة للإنسان والوطن ! .

الدكتور ممدوح البلتاجي

اكتوبر ١٩٩١



رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الباب الأول

محمد حسنى مبارك
الانسان والرئيس

١ - سنوات النشأة الأولى

ولد محمد حسنى فى الرابع من مايو سنة ١٩٢٨ ، والده هو السيد السيد ابراهيم مبارك من قرية كفر المصيلحة مركز شبين الكوم . وتفخر هذه القرية بانعدام الامية بين ابناءها ، فلا يوجد اُمى واحد .

عمل والده موظفا فى محكمة طنطا قبل انشاء محكمة شبين الكوم ، وأقام فى قويسنا بعض الوقت حتى عام ١٩٣٦ ثم انتقل الى أشمون ومن بعدها الى بندرشبين الكوم ، وأحيل الى المعاش فى يونيو سنة ١٩٦٠ بعد أن عمل مفتشا بوزارة العدل ، وتوفى فى نفس سنة الاحالة الى المعاش .

وعاش حسنى مع أربعة من الاخوة : ثلاثة من البنين وبنت واحدة .

تلقى حسنى مبارك تعليمه الابتدائى بمدرسة القرية الابتدائية ، وكان عليه أن يلتحق بالمدرسة الثانوية بمدينة شبين الكوم على بعد كيلو ونصف من قريته ، وكان عليه أن يسير هذه المسافة كل يوم شأن الكثيرين من أبناء القرى الذين يتعلمون بمدارس المدن القريبة من قراهم .

يقول الذين عرفوه فى سنوات نشأته الأولى أنه كان طفلا جادا يهتم بعمله ويعتمد على نفسه . يقول عبد المجيد عطية مدرس اللغة العربية الذى درس له فى مدرسة المساعى الثانوية بشبين الكوم أنه كان يمتاز على باقى زملائه فى الفصل بأداء عمله فى هدوء ، وأنه كان يميل الى ممارسة الرياضة البدنية . ويقول بعض زملائه أنه كان معروفا بالالتزام الشديد ، وكان متفوقا فى اللغة العربية والتاريخ ومارس رياضة الهوكى والاسكواش والبنج بنج ، وكان رئيسا لفريق الهوكى بالمدرسة الثانوية .

كان والده - رحمه الله - يريده أن يدرس التربية فى كلية المعلمين ليتخرج مدرسا غير أن حسنى مبارك كان يريد شيئا آخر ، كان يريد أن يتخرج ضابطا بالقوات المسلحة . وقد أصر على ذلك ، فما كان من والده الا أن احترام فيه هذا الاصرار .

يقول الذين عرفوه فى مرحلة التعليم الثانوى أنه كان شديد الاهتمام بالاحداث التى تعيشها البلاد ، وأنه كان عضوا باللجنة السياسية بالمدرسة . وكان يعتز بالمبادئ ويمسك بها . وكان يتصف بالمثابرة ، وكان يجيد الاستماع الى الكبار من العائلة ، كما كان يؤدى الصلاة فى ميقاتها .

٢ - سنوات التعليم بالكلية الحربية والكلية الجوية والحياة العملية

التحق الشاب حسنى مبارك بالكلية الحربية كما أراد فى نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، وتخرج فيها فى فبراير سنة ١٩٤٩ بمرتبة الملازم . وكان قد تقدم للالتحاق بالكلية الجوية أثناء أدائه لامتحانات التخرج فى الكلية الحربية ، ومربح باختبارات اللياقة البدنية والطبية ، وقُبِل بهذه الكلية ، وتخرج فيها فى مارس سنة ١٩٥٠ طيارا مقاتلا .

يقول أحد زملاء^(١) الطيار حسنى مبارك : بالنسبة لاختياره لدخول الكلية الحربية ، هناك عدة أسباب منها أن تلك الكلية فى هذه الفترة لم يكن يُقبل عليها سوى المتحمسين ووطنيا ... وكان الالتحاق بالكلية الحربية مدخله الطبيعى لدخول الكلية الجوية ، حيث ظلت تقبل المتفوقين فى الحربية فقط .

(١) وهو اللواء طيار اركان حرب بديع وفائى محمد .

ويقول زميل آخر^(١) لازم حسنى مبارك لفترة طويلة من حياتهما العملية منذ تخرج معه في الطيران في مارس سنة ١٩٥٠ : كان (حسنى مبارك) مثالا للضبط والربط ، وكان يتميز بقدرته على الالمام بالمسائل الادارية لدرجة أنه اختير في بداياته الاولى مساعدا لأركان حرب الكلية . ثم بعد ذلك تم ترشيحه لأسراب المقاتلات في حلوان ثم انتقل الى القاذفات .

ويضيف نفس المصدر أن الطيار حسنى مبارك كان يقوم الى جانب التدريب بالكلية الجوية بوظيفة أركان حرب الكلية ، وأن ساعات طيرانه كانت تفوق بكثير ساعات طيران المدرسين الآخرين بالكلية رغم أعبائه الادارية . وكان أول من يستيقظ من نومه مبكرا ، وكان عاشقا لعمله باذلا جهده حتى الحد الأقصى ، وكان السرب الذى يقوده من أكثر أسراب الطيران انتظاما .

يقول تقريره السرى عن المدة مابين أول يوليو عام ١٩٥٨ حتى نهاية يوليو ١٩٥٩ « أنه يقوم بواجبه على أكمل وجه كأركان الحرب للكلية الجوية ، وكقائد سرب في الوقت نفسه وله دراية بالأعمال الادارية ، وقدرته على الاشراف كبيرة جدا ، ويمتاز بالضبط والربط ، وهو ضابط ممتاز من جميع الوجوه ، وأتوقع له مستقبلا باهرا . أما الذى كتب هذا التقرير فهو قائد الكلية الجوية لواء مذكور أبو العز ، وصدق عليه رئيس أركان القوات الجوية المصرية في ذلك الوقت .

٣ - سنوات المسئولية في القيادة العسكرية

سافر الطيار حسنى مبارك الى الاتحاد السوفييتى في بعثة أولى للتدريب على القاذفات من طراز اليوشن ٢٨ . وتولى قيادة قاعدة غرب القاهرة عقب عودته من هذه البعثة العلمية . وكانت البعثة الثانية لدراسة القاذفات الثقيلة بالاتحاد السوفييتى ، كما حصل في البعثة الثالثة على دراسات عليا في الطيران في أكاديمية فرونز السوفييتية . تولى منصب مدير الكلية الجوية في نوفمبر ١٩٦٧ ، وعين رئيسا لأركان حرب القوات الجوية في ٢٣ يونيو ١٩٦٩ ، وعين قائدا للقوات الجوية في ٢٣ ابريل سنة ١٩٧٢ وفي ٢٩ مايو ١٩٧٢ صدر قرار بتعيين اللواء حسنى مبارك نائبا لوزير الحربية بالإضافة الى عمله قائدا عاما للقوات الجوية . وترقى الى رتبة الفريق في فبراير ١٩٧٤ .

تميز حسنى مبارك في حياته العملية العسكرية بالالتزام الدقيق بالمواعيد ، حتى أن رجال سلاحه اعتادوا أن يضبطوا عقارب ساعاتهم عند موعد حضوره الى مقر قيادته . واتصف بالحزم ، كما اتصف بارتفاع الأداء القتالى . ومن جهة أخرى ، اتسم الطيار حسنى مبارك ببعد انساني ، فهو صديق ممتاز لرجال السلاح ، يفتح قلبه لكل طيار في سلاحه ، يحاول أن يحل معهم مشاكلهم . وكان يحرص على القراءة ، ويحب الاطلاع في التاريخ ، ويحرص على المحافظة على لياقته البدنية .

انه الطيار المصرى الوحيد الذى كان يطير بالطائرة « التوبولوف » أثناء حرب اليمن مرتين في اليوم ، ٦ ساعات ذهابا ومثلها في العودة ثم يبدأ الطلعة الثانية .

وهو الرجل الذى أسندت اليه القيادة العليا قيادة الكلية الجوية في نوفمبر عام ١٩٦٧ في اطار الجهد الشامل لاعادة بناء قواتنا المسلحة ، وظل يخدم بها حتى يونيو ١٩٦٩ ... فاعد القاعدة الاساسية لجبل طيارى مصر الذين عبروا الهزيمة وحققوا الاداء الفعال في الاختبار الحقيقى : معركة استرداد الكرامة في أكتوبر ١٩٧٣ .

وهو الرجل الذى عهدت اليه مسئولية رئاسة أركان القوات الجوية ، وقيادة القوات الجوية في ظروف حرب الاستنزاف ثم الاستعداد لحرب أكتوبر ، وبذلك كان أحد القادة الذين أنجزوا المهمة ، أكبر مهمة في تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، مهمة حرب أكتوبر ١٩٧٣ . كان مستوى أداء الرجال الذين قادهم حسنى مبارك رفيعا . قام أحد الألوية الجوية بعدد ٢٥٠٠ طلعة جوية خلال أسبوع ، وقام لواء آخر بعدد ٣٤٠٠ طلعة في أقل من أسبوعين ، وقام لواء ثالث بخمسة آلاف طلعة خلال ١٧ يوما هي أيام حرب أكتوبر . وكانت الطائرات تقلع من دشمة قبل مرور ١٥٠ ثانية أو ١٣٠ ثانية من تلقى الأوامر بعد تقويم الطائرة وفتح باب الدشمة وسيرها على الممر الاول فالمرر الرئيسى الى أن تنطلق .

(١) وهو اللواء طيار حسين عبد العزيز واصف .

وقد وصف حسنى مبارك هذا وفسره بقوله :

« ان حرب أكتوبر ليست فقط البطولات التى تحققت ، وليست المعارك الجوية الضارية التى دارت فوق سيناء أو غرب القناة فحسب ، بل هى برامج الاعداد بكل أحجامه ، والتخطيط بكل أشكاله المتعددة والمتجددة دوماً ، والتدريب الجيد ، والتنسيق مع الأسلحة الرئيسية الأخرى لقواتنا المسلحة ، ثم التجهيز للتنفيذ والاداء فى النهاية ... يمكن أن يتحول كل هذا الجهد الى رقم صفر اذا لم يكن الطيار يفوق بقدراته البشرية كل امكانيات الطائفة بأجهزتها الالكترونية المعقدة وفنونها التكنولوجية المتقدمة ... » .

وفى هذا قال الرئيس الراحل أنور السادات : « ان عيني لم تقع على غيره عام ١٩٧٢ ليتولى قيادة قواتنا الجوية ويقودها الى النصر وأشرف الثار من ١٩٦٧ » .

٤ - سنوات المسئولية فى القيادة السياسية

نائب الرئيس :

اختاره الرئيس السادات - رحمه الله - فى ١٦ ابريل عام ١٩٧٥ ليكون نائباً لرئيس الجمهورية ، وقال فى هذا الاختيار : « لقد اخترته نائباً لى ليس لكونه طياراً أو قائداً للقوات الجوية أو أحد قادة أكتوبر وكل هذه الاعتبارات لم تغب عن بالى ، ولكنى اخترته قبل هذه الاعتبارات لأنه يمثل جوهر الانسان فى وطننا ، وهو المقاتل المصرى بأصالته وقدراته وخبرته . وفى كل حياته كان يواجه الموت بل يقتحم الموت ليحمى لنا الحياة ، وباختصار لأنه يمثل جيل أكتوبر الذى أريد له أن يتقدم نحو مواقع القيادة العليا للدولة ، وحتى يصبح هذا الجيل ممثلاً ومعبراً عن روح وبيئة ومناخ السادس من أكتوبر ، يوم تخطت قواتنا المسلحة باسم الشعب والامة كل عوائق وأسوار المستحيل » .

واختير نائباً لرئيس الحزب الوطنى الديمقراطى فى ١٥ اغسطس عام ١٩٧٨ ، ثم اختير رئيساً للمجلس الدائم للحزب الوطنى فى ٢٤ نوفمبر عام ١٩٧٩ .

وتعتبر السنوات الست التى قضاها نائباً للرئيس ونائباً لرئيس الحزب الوطنى بمثابة سنوات الاعداد فى ميادين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية ، حيث تحمل المسئولية فى العمل الوطنى والحزبى وقام بزيارات عديدة لمعظم دول العالم التى تربط مصر بها علاقات سياسية ، بل وزار البلد الواحد فى حالات عديدة عدة مرات .

وكما كانت معظم درجات الصعود السابقة على سلم المسئولية بغير طلب منه وسعى ، كان القدر يعده ليكون رئيساً للجمهورية بعد حادث المنصة الذى اغتيل فيه الرئيس الراحل أنور السادات .

الرئيس :

تولى حسنى مبارك الرئاسة بعد استفتاء شعبى أسفرت نتيجته عن ٩٨ر٤٦٪ من مجموع الذين أدلوا بأصواتهم ، وهى نسبة عالية تعكس حرص الجميع على المرور بسلامة من أزمة اغتيال الرئيس السادات ، وثقة الجميع فى القائد الجديد الذى كان أحد رموز معركة التحرير العربية فى أكتوبر ١٩٧٣ وأكثرهم تغبيراً عن القدرة على التعامل مع أعقد تكنولوجيات الحرب فى العصر الحديث من خلال قيادته لسلاح الطيران ، والتفاف النخبة حوله لعبور الظروف الصعبة التى كانت تمر بها البلاد كالتفاف الجماهير سواء بسواء .

نقل الرئيس الجديد مبادئه الى ميدان السياسة ، فأصبحت ملامح أسلوبه الجديد فى قيادة العمل الوطنى : الجديدة والطهارة والاستقامة وتطابق الفعل مع القول وروح الفريق المقاتل الذى يتساوى أعضاؤه فى الحقوق والواجبات والالتزام بالقواعد والقانون بلا محسوبية أو تمييز ، وتواصل الاداء بلا انقطاع والتحرك وفق تخطيط قائم على معرفة بالحقيقة ودراسة الموقف . انها مبادئ المهنية المتخصصة مع القيم الأخلاقية الرفيعة التى ستكون ملامح الأسلوب الجديد لرابع رئيس لجمهورية مصر العربية .

في ظروف بلاد خرجت من انشغال طويل بالحرب ، وتعرضت لمشكلة اختلال التوازن بشدة بين نمو عدد سكانها وتخلّف نمو مواردها ، يصعب الالتزام بتخطيط طويل المدى . وتدل خبرة الستينات والسبعينات على صحة ذلك . غير أنه مع أسلوب مبارك في الالتزام بمبادئ المهنة المتخصصة وإيمانه العميق بالجدية والقيم الأخلاقية الرفيعة ليس هناك مستحيل . كان من الضروري الالتزام بتخطيط طويل الأجل وتطبيق الخطة والسهر على متابعة تنفيذها والتحرك من أجل توفير مستلزمات نجاحها ، وقد تحقق ذلك بالفعل وتم تنفيذ الخطة الخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ونحن على مشارف نهاية الخطة الخمسية الثانية في برنامج طويل المدى لبناء مصر المعاصرة (١٩٨٢ - ١٩٩٢) ، مصر القرن الحادي والعشرين .

وتدل المتابعة المتأنية لأقوال وأفعال مبارك على مدى ١٠ سنوات على أن الغاية الكبرى عنده هي بناء مصر القوية التي تحتل مكانتها بين الأمم . وعندما ينظر الى أعماق التاريخ يجد أنها استطاعت أن تحقق هذه الغاية ولآلاف السنين . وعندما ينظر الى تجارب الأمم المعاصرة يوقن أنه ليس بكثير على مصر أن تصل الى هذه الغاية . كيف اذن يمكن لمصر أن تحقق هذه الصحة الكبرى والنهضة وتصل الى المكانة التي ينبغي أن تصل اليها ؟ .. هذه هي قصة مبارك مع السياسة في بعديها الداخلي والخارجي في ١٠ سنوات انقضت من حكمه .

يوازن الرئيس حسنى مبارك بين المتطلبات السياسية والاجتماعية - الثقافية والاقتصادية للنهضة الكبرى لمصر ، فيجد أنه من الضروري أن يحيا المصريون في الحرية ، وأن يشيدوا صرح النظام السياسي الديمقراطي ، وأن يلتزموا في حياتهم الحرة الديمقراطية بمصالحهم العليا كأمة تريد الانعتاق من الحاجة الاقتصادية عبر العمل الجاد الخلاق في الاستصلاح والاستزراع والتصنيع والتغير الثقافي الاجتماعى ، أن مصادر النهضة عند الرئيس مبارك لا تتوقف عند تجارب الأمم الفتية في عالم اليوم ودلالاتها على النظام والديمقراطية والعمل والتصنيع والتفوق التكنولوجى وتحقيق التقدم الاقتصادى ، بل تمتد تاريخيا لتشمل خبرتين محفورتين في أعماق الذات المصرية ، الأولى بما فيها من تقدم تكنولوجى مثير ، والثانية بما فيها من سمو الروح والمبدأ والقيمة ، خبرة بناء الأهرامات وخبرة بناء الرجال في صدر الاسلام فضلا عن قصة كفاح الشعب المصرى في تاريخه الحديث والمعاصر . بهذا ينتقى القائد مايفيد في دفع حركة أمته نحو النهضة .

ومبارك رجل الواقع يهتم كثيرا بتوفير جو الاستقرار والأمن كشرط ضرورى لحدوث أى اصلاح أو نهضة . وخلف الواقعية فهم تجربى لمعنى الضد ، أى عدم الاستقرار أو ضياع الأمن . لا يمكن للعقد الاجتماعى الجديد الذى يراه مبارك ضروريا للحياة الجديدة أن يتحقق دون استقرار وأمن . انه الاستقرار الدينامى غير الساكن ، فمبارك يدعو للتغيير ، بيد أنه التغيير المحسوب من نقطة البدء حتى نقطة النهاية بكل مايمكن أن يكون في الطريق من عوامل طارئة .

ان زعيما ينظر الى عمق التجربة الانسانية منذ الفراعنة وحتى معالم النظام الدولى المعاصر ، ومواطننا عاش حياة أمته في النصف الثانى من القرن العشرين ، لايمكن الا أن يكون مؤمنا بقضية الغالبية ، قضية العدالة الاجتماعية ، أو باختصار قضية العدل . من هنا ، الاهتمام القلبي للرئيس مبارك بالناس وباحتياجاتهم وآمالهم ومن هنا أيضا ، فان خدمة الشعب هي مهمة الحكومة ، ان هموم القائد هي هموم الانسان البسيط . وليست النظم قوالب أو أصنام ، فلم يعد هناك وقت للاحتفاء كثيرا بالقوالب . وليس بغريب أن يعلن مبارك في زيارته الأولى للولايات المتحدة كرئيس أنه ليس أيديولوجيا ، ذلك أنه ليس أيديولوجيا بهذا المعنى : عدم التوقف عند القوالب والأصنام . ان ماتحتاجة الأمة هو باختصار زيادة انتاجها حتى يكفى حاجة أبنائها ويغنيهم عن الاعتماد على الغير أو الحياة في درك التخلف ومعاناة الحاجة . فما نفع التّحجّر عند « عام » و « خاص » ، وهذا وذاك هما الواحد والجماعة ، ولا جماعة بلا واحد ولا واحد بلا جماعة .

وبدلا من تحويل « الدولة » الى عائل يقدم الدعم واستئمانه الناس الى « وهم » الدولة العائل حتى يكتشفوا ذات يوم أن ذلك الوهم ليس الا هم أنفسهم ، يريد مبارك أن يخلص الناس من مثل هذه الأوهام ، وأن يحولهم الى منتجين . هنا الانطلاق للعمل الاقتصادى وعمق الحرية يتجاوبان . وليس بعجيب أن تحيا الشموليات على اعتماد الأفراد على الدولة وأن تحيا الديمقراطية على اعتماد الدولة على الأفراد . وهكذا ، يرى مبارك أن مصر القوية هي نتاج للفرد القوى . ولا قوة بلا انتاج . والانتاج كما يحتاج الى الأرض الى الحب الى الماء أو الى المصنع والمواد الخام ورأس المال الاستثمارى ، أو باختصار كما يحتاج الى الأصول الاقتصادية - يحتاج كذلك الى الأصول المعنوية من الأخلاقيات الإيجابية وجو الحرية .

ان الظروف تملئ الاولويات . وظروفنا تجعل « الانتاج » غايتنا الاولى ، وينبغي أن يُكرس كل شيء من أجل أن نُزيد انتاجنا كما ونحسنه كيفاً . وفي هذا التكريس يتم توفير الجو المناسب سياسياً وقانونياً للاستثمار الداخلى والخارجى ، ويتم الانتباه الى سيادة القانون واستقلال القضاء والمساواة أمامه ، وتكون اليقظة الحادة للمحافظة على جو الاستقرار والأمن ، ويتم التخطيط للتنمية ، وتكون المناداة باصلاح نظام التعليم وتكريس مراكز البحوث لخدمة المزارع والمصانع ومراكز تربية الأسماك وانتاج اللحوم وبيض المائدة والمناجم وحقول البترول ، ومناشدة الأطباء الحرص على توفير العناية الطبية للإنسان الذى هو أساس التنمية وغايتها ووسيلتها ، ومناشدة المثقفين وأهل الفن بالتلاحم مع الجماهير العاملة المنتجة ، وحث وسائل الاتصال ورجال الصحافة والاعلام بالعمل من أجل دفع العامل قدماً وإيقاظ الخامل ودفعه الى ساحة العمل ، ومناداة المسجد والكنيسة بالمشاركة في معركة الانتاج ، بل ويكون تغيير الحكومات .

يتوازى الانتاج والديمقراطية في تصور مبارك للوصول الى مصر القوية ، مصر الغاية ؛ الانتاج يعزز والديمقراطية توفر الجو الذى تتفق فيه مواهب الأفراد وتتحقق ملكاتهم المبدعة في الاداء الخلاق في المزارع والمصانع وقاعات الدرس والتدريب ومختبرات البحث العلمى وخشبات المسرح وغيرها من ميادين العمل الوطنى الرفيع ، ان الصحة الكبرى هي المرادف للمشاركة العامة على أوسع نطاق ممكن في التفكير في القرار وفي صنعه وفي تنفيذه وفي متابعة هذا التنفيذ ورقابته . وفي هذا المجال ، رفع مبارك شعارين مترابطين لهما دلالتهم « أنا حر ، اذن فأنا مصرى » ، و « أنا قادر على قهر التحدى ، اذن فأنا مصرى » .

وتأتى سياسة مبارك الخارجية امتداداً لسياسته الداخلية ، فالرجل واحد وأسلوبه حيث مبادئ المهنية المتخصصة والقيم الأخلاقية الرفيعة . ويعبر مبارك في السياسة الخارجية عن مصريته خير تعبير ، في « الاتصال » بالجميع ، والتعاون مع الجميع فيما ينفع ، ونشدان السلام للإنسانية التى نحن جزء منها ، وفي المطالبة بالعدالة والتآزر الإنسانى عبر الحدود والمسافات من خلال الايمان بمبدأ الاعتماد المتبادل ، وتوجيه المهوبة والعبقريّة نحو حل الصراعات بدلاً من اذارتها ، وصنع السلام ، والتوازن في الحركة المحسوبة وفقاً لمعايير دقيقة .

وإذا كان « الانتاج » هو المطلب الملح ، فان سياستنا الخارجية لابد أن تخدم هذا المطلب الاول بالعمل كصانع للسلام من ناحية ، وخدمة احتياجات خطة التنمية الاقتصادية - الاجتماعية واحتياجات الشعب من ناحية ثانية . يقول مبارك : « ان دورنا الخارجى مسخر تماماً في النهاية لخدمة البناء الداخلى(*) » . غير أننا في عقيدة الرئيس مبارك لا نعيش وحدنا ولا نفتخر على أنفسنا فقط ، بل نحن جزء من أمة عربية اسلامية وقارة افريقية ، بل نحن جزء من العالم الثالث كما أننا جزء من البشرية جمعاء نألم لآلامها ونبتهج في أفراحها . وهكذا أخذ مبارك على عاتقه مهمة إعادة التضامن العربى الى ما ينبغي أن يكون عليه وسلك في ذلك سبلاً جديدة ترفع فيها عن سلوكيات الوسط التقليدية وأخذ الريادة في التوجه الى سلوكيات الاخلاق الرفيعة الجديدة ، وكاد يحقق نجاحاً كاملاً باهراً لولا أزمة الكويت التى جعلته يعود للبدء من جديد وبإصرار ومثابرة .

واهتم مبارك بالأمّة الاسلامية يريد لابنائها النهضة بالاهتمام بما هو جدير بالاهتمام به حتى لاتعيش معتمدة على غيرها في طعامها واستهلاكها . وكما يهتم المسلمون بالجانب التعبدى في تعاليم نبيهم عليهم أن يهتموا بالجانب الآخر وهو مجال الفاعلية في الأرض عبر العلم والبناء الحضارى . ودعاهم مبارك الى الاهتمام بالتصدى لخطر التعرض للمخاطر المحدقة بالوجود ذاته ، وبأن يوقعوا ميثاق عدم اعتداء فيما بين دولهم ، وبأن يوقفوا الحروب الدائرة بين بعضهم البعض ، وبأن يزيدوا من التعاون بينهم في المعروف الذى هو الانتاج والتنمية .

وفي ظل قيادة مبارك أعطت مصر الأصيلة في افريقيّتها الأولوية للعمل في المجال الافريقى ، وردت افريقيا فاخترت مصر بالنيابة عنها في مجلس الأمن الدولى ، ثم باختيار الرئيس مبارك رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية من يوليو ١٩٨٩ الى يوليو ١٩٩٠ . وكان من أقدار مبارك وحظ مصر أن يشهد الاحتفال باستقلال ناميبيا وهو يمثل افريقيا كلها . وكما اهتم مبارك بالقضايا السياسية للقارة سواء بمواجهة العنصرية أو بحل النزاعات بين بعض أعضاء المنظمة بعضهم البعض ، اهتم كذلك بقضية الديون الافريقية وقضية التنمية الاقتصادية في افريقيا ، فنادى بوحدة الموقف الافريقى وضرورة

(*) خطاب الرئيس في الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى في ١٥/١٢/١٩٩٠ .

الحوار مع الشمال من أجل حل قضية الديون وقضية شروط التجارة العالمية ، كما نادى بزيادة التعاون الاقتصادي داخل افريقيا بين دول القارة .

ولاتزال للوسطية وعدم الانحياز أهميتها ، فالمشاركة في الاهتمامات وفي المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية جعلت من الضروري مواصلة العمل في هذه الدائرة الواسعة بالتعاون والتضامن ومنع الصراعات واللجوء الى الوسائل السلمية لحل النزاعات والتحرك لحل المشاكل الاقتصادية وعلى رأسها قضية المديونية ، وشروط التجارة والتكنولوجيا .

وإذا كانت مصر في مركز الشرق الأوسط ، واحدى دول المتوسط العريقة ، فإن هذا ينقل الاهتمام الى أوروبا والولايات المتحدة . وقد احتلت أوروبا الغربية والولايات المتحدة مرتبة هامة في السياسة الخارجية التي يقودها الرئيس مبارك ، أن أوروبا الغربية الأقرب إلينا مسافة هي الأكثر تأثرا بظروف الشرق الأوسط وهي الأكثر قربا من الناحية التاريخية من مشاكله . من هنا ، فإن الاتصال بأوروبا الغربية ضرورة للحصول على تأييدها لجهود دفع عملية السلام قداما في المنطقة بدءا بحل القضية الفلسطينية التي هي أساس المشكلة كلها . كما أن أوروبا الغربية مصدر للاستثمارات والتكنولوجيا وشريك تجارى ولنا بها صلات المكان والفكر والثقافة .

وتساند الولايات المتحدة جهود التنمية الاقتصادية في مصر ، كما تقدم معونة عسكرية لها قيمتها وتشترك معنا في الاهتمام بصنع السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وسيادة الديمقراطية وجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ويدل تكرار زيارات الرئيس مبارك الخارجية على أن الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا تأتي في الترتيب الثانى بعد الدول العربية من حيث كثافة زيارات السيد الرئيس الخارجية وهوما يوضح أهمية القضايا المشتركة بين مصر وهذه المنطقة الفاعلة من العالم . كما يدل حجم الاستثمار الخارجى في مصر كذلك وحجم المساعدات الأمريكية والأوروبية على دور هذه المنطقة في موازنة جهود التنمية في مصر والسلام والاستقرار في الشرق الأوسط .

ويعطى الرئيس مبارك للصين واليابان أهمية كبيرة في سياسته الخارجية ، وينعكس هذا في تطور التعامل الاقتصادي بين مصر وكل من اليابان والصين ، وكذلك تطور مساندة الدولتين لجهود التنمية الاقتصادية المصرية .

وكما يتبع الرئيس مبارك أسلوب الزيارات الميدانية في الداخل ، يتبع أسلوب التحرك السريع لمناقشة القضايا مع الأطراف الخارجية والتوصل مع زعمائها الى حلول مقبولة . وفي هذا الشأن ، قام الرئيس بأكثر من مائة وسبعين زيارة خارجية . وعلاوة على ذلك ، بنى الرئيس مبارك مع قادة أوروبا والولايات المتحدة علاقات حسنة كعلاقاته بالرئيس الفرنسى والمستشار الالمانى والرئيس الأمريكى وغيرهم من زعماء العالم .

ويمكن القول أن السياسة الخارجية المصرية في تنفيذها لم تنفصل عن مبادئها وأسسها كما أعلنها الرئيس مبارك في خطاب توليه للرئاسة في الفترة الثانية في أكتوبر ١٩٨٧ . وعلاوة على ذلك ، فإن السياسة الخارجية المصرية لم تشهد تحسنا في العلاقات ونشاطا في الحركة وعمقا في الاتصال بالآخرين كما شهدت في عهد الرئيس مبارك . وتميزت هذه السياسة الخارجية بالمحافظة على الاستمرارية والتوازن ، وتفادت الاهتزازات الخطرة ، وارتبطت بالشرعية ، واعتمدت المفاوضات والحوار وسيلة أساسية ، وهى كلها ملامح الوجه المتحضر لمصر في ظل قيادة الرئيس مبارك .

٥ - الجوائز وأوجه التكريم التي نالها السيد الرئيس منذ توليه الحكم من مختلف الجهات المحلية والدولية :

- يوم الاثنين ١٩٨٣/٩/٢٦ :

— تسلم السيد رئيس الجمهورية درع رجل السلام عن عام ١٩٨٣ من السيد / تشارلز راين رئيس مركز السلام العالمى (خلال المؤتمر الحادى عشر للسلام من خلال القانون) الذى عقد بجامعة القاهرة لمدة ٥ أيام من ٩/٢٦ الى ١٩٨٣/٩/٣٠ وقد ألقى السيد الرئيس خطابا فى حفل افتتاح المؤتمر يوم الاثنين ١٩٨٣/٩/٢٦ .

- يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١٠/٣٠ :

— تسلم السيد رئيس الجمهورية جائزة (شخصية العام) فى الاحتفال الذى أقيم فى قصر المارينيه بفرنسا خلال زيارة السيد رئيس الجمهورية والسيدة قرينته لفرنسا فى المدة من ١٠/٢٩ - ١٠/٣٠ / ١٩٨٤ .

وقد منحت جمعية (شخصية العام) الجائزة للسيد الرئيس عن عام ١٩٨٣ وذلك بعد اختيار هيئة التحكيم لهذه المؤسسة الدولية وعدد أعضائها خمسة من بينهم الرئيس ساندرى برتينى والرئيس السابق ليوبولد سنجور .

وقد قدم رئيس الجمعية ليو سينجون الجائزة وهى عبارة عن شهادة وميدالية برونزية للسيد الرئيس نيابة عن هيئة التحكيم التى حضرت الاحتفال وألقى رئيس الجمعية كلمة بهذه المناسبة . وقد حضر الاحتفال السيدة قرينة السيد رئيس الجمهورية .

- يوم الثلاثاء ٤ يونية ١٩٨٥ :

— تسلم السيد رئيس الجمهورية جائزة (رجل عام ١٩٨٤) التى يقدمها مجلس التضامن الهندى سنويا لكبار الشخصيات التى تعمل من أجل السلام العالمى برئاسة السيد / راج بالديف رئيس المجلس وذلك بقصر العروبة بالقاهرة .

- يوم الاثنين ١٩٨٧/٢/٩ :

— أهدى السيد / لازلو ناجى السكرتير العام للمنظمة الكشفية العالمية الى السيد رئيس الجمهورية شهادة الرعاية الفخرية ، وهى تعادل أرفع الأوسمة ، ولم تمنح الا لعشرين من الملوك والرؤساء فى العالم ، ولقب الراعى الفخرى للحركة ، وقد تسلم السيد الرئيس الجائزة بمقر إقامة سيادته بقصر العروبة .

- يوم الأربعاء ١٩٨٧/٦/١٧ :

— قدم صاحب السمو الملكى رائد طيار الامير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء عربى مسلم ميدالية الاسطرلاب المقدمة من حكومة السعودية للشعب المصرى وذلك خلال استقبال السيد رئيس الجمهورية لسموه بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة .

- يوم الأربعاء أول نوفمبر سنة ١٩٨٩ :

— تسلم السيد رئيس الجمهورية الميدالية الذهبية التى منحتها له جامعة الكوميليتس بمدريد ، وقام بتسليم الميدالية السيد / جوستاف بيايلوس رئيس الجامعة ، وذلك خلال مقابلة السيد رئيس الجمهورية له بمقر الرئاسة بمصر الجديدة .

- يوم الاثنين ١٩٩٠/١٢/٣ :

— تسلم السيد رئيس الجمهورية جائزة حقوق الانسان الديمقراطية - الحوار - السلام المقدمة من مركز الدراسات السياسية والاجتماعية .

وقام بتسليم الجائزة السيد / آلان بوهير ، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسى ، والسيدة / جانيت بروتال الرئيس المؤسس لمركز الدراسات السياسية والاجتماعية بفرنسا ، وسعادة السيد / آلان ديجاميه سفير فرنسا بالقاهرة .

- ١٩٩١/٣/١٥ :

— قرر مجلس الاكاديمية المكسيكية للقانون الدولى منح عضوية الاكاديمية ودرجة الدكتوراه الفخرية فى القانون الدولى للرئيس حسنى مبارك بإجماع المجلس تقديرا لسياسته الحكيمة ودوره البارز على المسرح الدولى .

القلادات والأوسمة والأنواط المدنية
والعسكرية المصرية
الممنوحة للسيد / محمد حسنى مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية
طبقا للقرار الجمهورى
رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٨٣

اولا : القلادات والأوسمة والأنواط المدنية :

- قلادة النيل
- قلادة الجمهورية (سبق وأن منحت لسيادته عام ١٩٧٥) .
- وشاح النيل
- وسام الجمهورية من الطبقة الاولى
- وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى
- وسام العمل من الطبقة الاولى
- وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى
- وسام الرياضة من الطبقة الاولى
- نوط الاستحقاق من الطبقة الاولى
- نوط الامتياز من الطبقة الاولى

ثانيا : الأوسمة والأنواط العسكرية :

- وسام نجمة سيناء من الطبقة الاولى (سبق وأن منح لسيادته عام ١٩٨٢)
- وسام نجمة الشرف (سبق وأن منح لسيادته عامى ١٩٦٤ ، ١٩٧٤)
- وسام النجمة العسكرية
- نوط الجمهورية العسكرى من الطبقة الاولى
- نوط الشجاعة العسكرى من الطبقة الاولى
- نوط الواجب العسكرى من الطبقة الاولى

الأوسمة الأجنبية المهداة للسيد / محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية

الدولة	اسم الوسام	تاريخ المنح
تونس	وسام الجمهورية من الطبقة الاولى الطبقة العليا من وسام ٧ سبتمبر للجمهورية التونسية	١٩٧٢ ١٩٩٠
السعودية	وسام الملك عبد العزيز من الطبقة الممتازة	١٩٧٤
ايران	وسام همايون من الطبقة الثانية	١٩٧٥
الكويت	وسام الكويت ذو الوشاح من الطبقة الممتازة قلادة مبارك الكبير	١٩٧٥ ١٩٨٩
النمسا	الوشاح الاكبر من وسام الشرف الذهبى	١٩٧٥
فرنسا	الوشاح الاكبر من وسام الاستحقاق الوطنى الوشاح الاكبر من وسام الليجيون دونير	١٩٧٥ ١٩٨٢
المكسيك	وسام باندا	١٩٧٥
اليونان	الوشاح الاكبر من وسام الشرف الوشاح الاكبر من وسام المنقذ	١٩٧٦ ١٩٨٤
اليمن	وسام مأرب من الطبقة الثانية وسام الجمهورية	١٩٧٦ ١٩٨٨
عمان	وسام عمان من الطبقة الثانية وسام عمان العسكرى من الطبقة الاولى	١٩٧٦
سوريا	وسام أمية ذو الرصيفة	١٩٧٦
اسبانيا	الوشاح الاكبر لوسام ايزابيل لكاثوليكا قلادة ايزابيل لكاثوليكا	١٩٧٧ ١٩٨٥
توجو	الوشاح الاكبر لوسام الاستحقاق الوطنى	١٩٧٧
أندونيسيا	وسام جمهورية أندونيسيا ادبيرادانا	١٩٧٧
نيبال	وسام تريشاكى باتا من الطبقة الاولى	١٩٨١

الدولة	اسم الوسام	تاريخ المنح
ايطاليا	الوشاح الاكبر من وسام الصليب الاعظم	١٩٨٢
البرتغال	قلادة وسام قبة هنرى الرضيع	١٩٨٣
اليابان	الوشاح الاكبر من وسام كارايزانتيم الاعلى	١٩٨٣
كوريا الديمقراطية	وسام العلم الوطنى من الطبقة الاولى	١٩٨٣
النيجر	الوشاح الاعظم من الوسام الوطنى للنيجر	١٩٨٣
زائير	الوشاح الاكبر لوسام الفهد الوطنى	١٩٨٤
مالى	الوشاح الاكبر من الوسام الوطنى المالى	١٩٨٤
افريقيا الوسطى	القلادة العظمى لجمهورية افريقيا الوسطى	١٩٨٤
الأردن	قلادة الحسين بن على	١٩٨٤
برونائى	قلادة سلطان برونائى دار السلام	١٩٨٤
المانيا الاتحادية	الصليب الاكبر لوسام الاستحقاق الالمانى من الطبقة الممتازة	١٩٨٥
الدانمارك	وشاح الفيننت	١٩٨٦
السويد	وسام سرافيم	١٩٨٦
السودان	قلادة الشرف	١٩٨٩
كولومبيا	REPUBLICA DE COLOMBIA ORDEN DEL CONGRESO GRADO GRAN CRUZ EXTRAORDINARIA	١٩٨٩

الباب الثاني

مبارك والقضية السكانية

المجلس القومي للسكان ١٩٨٤

المجلس القومي للطفولة وعقد حماية

ورعاية الطفل والأم في مصر ١٩٨٨

عقد محو الأمية ١٩٩٠ — ١٩٩٩

القضية السكانية في خطاب الرئيس

كرس الرئيس مبارك مساحة واسعة من اهتمامه للقضية السكانية ، فهي تحتل مكاناً هاماً في كل خطاب القاه طوال السنوات العشر الماضية تقريباً ، ويشير إليها في معظم جولاته وزياراته الميدانية في مواقع تشييد قواعد البنية الأساسية وصروح الانتاج الزراعي والصناعي والبترولي وغيرها من ميادين الانتاج ومجالات الخدمات .

وتكشف الكلمة الجامعة التي القاها الرئيس مبارك في ختام المؤتمر القومي للسكان في يوم التاسع والعشرين من شهر مارس من عام ١٩٨٤ عن أهمية القضية السكانية وموضعها في إطار الغاية التي يصبر الرئيس إلى تحقيقها ، كما تعتبر هي الأخرى أحد النماذج التطبيقية التي تدلنا على أسلوب الرئيس مبارك ومنهجه في العمل الوطني . وتحمل هذه الكلمة الجامعة رؤية الرئيس للمدخل السليم لعلاج القضية من ناحية أخرى .

يقرر الرئيس أمام المؤتمر القومي المذكور أهمية القضية السكانية في إطار غايته الأسمى فيقول :
« ان قضية السكان في مصر كانت في طليعة القضايا التي أوليتها اهتمامي منذ الأيام الأولى لتولى المسؤولية من منطلق إيماني بأن التزامنا الأسمى أمام الله والوطن هو إقامة مجتمع قوى قادر على مواجهة تحديات العصر بجسارة واقتدار والتغلب على الصعاب القائمة في طريق التنمية والتطوير بالاعتماد على النفس وتحقيق الاستخدام الأمثل للطاقات والموارد المادية والمعنوية التي نملكها ، والقضاء على نقاط الضعف في حياتنا الفردية والجماعية ، وابتكار أنماط ملائمة للسلوك بما يخدم أهدافنا القومية الكبرى ويجعلنا قادرين على تحديد رؤيتنا ورسم سياستها على أسس راسخة تجمع بين المنهج العلمي والاعتداد بتراثنا الحضاري الأصيل » .

ويستلزم المنهج الذي يلتزم به الرئيس مبارك منذ تولده المسؤولية في أكتوبر ١٩٨١ البدء بالسكان ، فالظاهرة السكانية هي نقطة الانطلاق إلى رسم خطة محددة لتحقيق الغاية التي هي الالتزام الأسمى للعمل الوطني الذي يقوده الرئيس .
لنستمع إلى الرئيس يشرح أهمية الأخذ بهذا المنهج :
« منذ شرفني هذا الشعب العريق بأمانة المسؤولية ، أليت على نفسي أن يكون التخطيط هو منهجنا ومدخلنا للعمل الوطني ، لأن انعدام التخطيط يعني غياب التفكير في المستقبل والاستغراق في المشاكل اليومية الطاحنة وعشوائية الخطوات التي تتخذ للتعامل مع الأوضاع القائمة . وباختصار ، فإن غيبة التخطيط معناها انعدام الرؤية وفقدان الوعي واهتزاز الثقة في المستقبل .

وطبيعي أن التخطيط السليم للتنمية الاجتماعية والاقتصادية يبدأ بدراسة الظاهرة السكانية ، لأنها تتداخل مع كافة الظواهر الأخرى وتؤثر إيجابياً وسلبياً على قدرة المجتمع على مواجهتها وضبط حركتها » .

ويصف الرئيس العلاقة المطلوبة بين التنمية الاقتصادية من ناحية وعدد السكان من ناحية أخرى عندما يقول :
« التنمية الاقتصادية .. تستوجب أن يكون عدد السكان متناسباً مع حجم السلع المنتجة والخدمات التي تقدم بافتراض الاستخدام الأمثل للموارد » . هذا هو الوضع المطلوب أو الأمثل ، فما هو الوضع الواقعي للعلاقة بين عدد السكان والتنمية الاقتصادية في بلادنا ؟ يجيب الرئيس في المناسبة نفسها ، وأمام المؤتمر القومي للسكان ، فيقول :

« ان المعدل العالي للتضخم السكاني يعوق جهود التنمية ويهدد آمالنا في تغيير نوعية الحياة لكل مصري ويجعل طموحنا قاصراً على الحيلولة دون تدهور الأوضاع وتفاقمها ، وهذا أمر لا نرتضيه » ...

ويقدم الرئيس التوقعات السكانية العلمية في فترة ست عشرة سنة قادمة ، ثم في ربيع القرن التالي ، فيقول :
« اذا استمر التزايد السكاني بالمعدلات الراهنة ، فسوف يصل تعدادنا في عام ٢٠٠٠ إلى سبعين مليوناً ، ثم يتضاعف العدد إلى مائة وأربعين مليوناً بعد خمسة وعشرين عاماً ، وتلك حقيقة يجب أن ننظر إليها بكل جدية لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً على قدرتنا على توفير المأكل والملبس والسكن والعمل والدواء والتعليم والثقافة لكل فرد من أبناء مصر » .

ما معنى هذه الزيادة السكانية في مجال فرص العمل لكسب الرزق وفي مجال توفير أماكن للتعليم لأطفالنا ومساكن للأسر الجديدة ؟ يقدم خطاب الرئيس الإجابة :

« ان مجموع العاملين في عام ١٩٧٦ كان ١١٦ مليون فرد ، وينتظر أن يتضاعف العدد ويصبح ٢٤١ مليون في عام ٢٠٠٠ ، وأن يقفز إلى ٥٢٣ مليون في عام ٢٠٢٥ . ومن جهة أخرى ، سيكون عدد الأطفال في سن التعليم الابتدائي ١٢ مليون طفل عام ٢٠٠٠ ، بعد أن كان لا يتجاوز ٦ ملايين عام ١٩٧٦ . وفي مجال الاسكان ، سوف يتطلب الأمر توفير ثمانية ملايين وحدة من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ وسبعة ملايين وحدة أخرى في الأعوام العشرة التالية . وتلك أرقام لها دلالات عميقة بالنسبة لقدرتنا على الوفاء بمتطلبات التنمية ورفع مستوى المعيشة » .

ان الفرق الكبير بين الاحتياجات التي تفرضها الزيادة السكانية والقادرة على الوفاء بهذه الاحتياجات هو الذي يشكل ضغطاً رهيباً على الموارد المحدودة ، وعلى جهود التنمية ، وهو الذي يبتلع أى مكاسب حقيقية تعود من العمل الوطني المضمّن المستمر . يقول الرئيس مبارك في خطابه في عيد العمال في الأول من مايو عام ١٩٨٦ : « ان شبح الزيادة الرهيبة في عدد السكان يهددنا من عام إلى عام ، لأن الحد الأدنى المتوقع لزيادة السكان من الآن وحتى نهاية الخطة الخمسية المقبلة في يونيو ١٩٩٢ يصل إلى سبعة ملايين نسمة ، والمجتمعات القائمة لا يمكن أن تستوعب أكثر من ثلاثة ملايين » ، ويصف الرئيس في أول مايو من عام ١٩٩١ أثر الزيادة السكانية السلبى على جهود التنمية ، فيقول : « أخطر العقبات أمامنا هو الزيادة السنوية الرهيبة في عدد السكان والانتاج لا يجاريها فتبتلع كل جهد يبذل وكل مورد جديد نستطيع أن نحققه . ان الرقم الحتمى للزيادة خلال العشر سنوات القادمة سوف يصل إلى ٧٠ مليون نسمة تقريباً .. وتلك احصاءات يجب ان نأخذها بكل جدية وكل ادراك لخطورتها على مستقبل مصر ومكانتها العالمية » . هذه اذن هي القضية السكانية التي تتلخص في زيادة سنوية رهيبة في عدد السكان مع عدم زيادة الانتاج او الموارد او القدرات الاقتصادية بطريقة موازية . وتنتج هذه الزيادة السكانية السنوية الرهيبة عن الانخفاض الشديد في معدل الوفيات (الناجم عن التقدم الصحى) واستمرار معدل المواليد السنوى مرتفعاً لم يستطع أن يتوازى مع الانخفاض في معدل الوفيات . ويزيد من حدة الشعور بهذه المشكلة نمط التوطن المرتبط بمياه النيل وهو نمط تقليدى استمر لآلاف السنين بلا تغيير ، وهو نمط توطن مشوه لم نبدأ في تغييره بصورة جدية إلا مؤخراً . والسؤال هو : وكيف نواجه هذه القضية السكانية ؟ .

مواجهة القضية السكانية :

يرى الرئيس مبارك أن « المدخل السليم لعلاج المشكلة السكانية هو ذلك القائم على ايجاد التوازن بين النمو السكاني والتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة ، وذلك عن طريق الارتقاء بخدمات تنظيم الأسرة وتنفيذ البرامج الخاصة بالتنمية الشاملة على مستوى الوحدات المحلية ، مع تدعيم برامج التثقيف والاتصال الجماهيرى ...

وأود أن أقرر اننى افضل الأخذ بنظام الحوافز الإيجابية المبنية على زيادة وعى الفرد والجماعة ورفع مستوى المعيشة ، ورفع كفاءة الخدمات التعليمية والتثقيفية ومكافحة الأسر التى تلتزم بالسياسة العامة للدولة في مجال الاسكان^(١) .

وتحقيقاً لهذا المدخل ، تم انشاء المجلس القومى للسكان ، والمجلس القومى للطفولة والأمومة ، وإعلان الفترة من (١٩٩٠ إلى ١٩٩٩) عقداً لحوا الأمية — فضلاً عن اتباع أسلوب التخطيط التنموى طويل المدى (الذى ينقسم إلى خطط خمسية) لاحداث التنمية الشاملة ورفع مستوى المعيشة ، وإعادة التخطيط العبرانى لتحقيق الانتشار السكاني على أوسع رقعة ممكنة لتقليل التشوه في نمط التوطن التقليدى في الودى والدلتا .

(١) خطاب الرئيس أمام المؤتمر القومى للسكان في ١٩٨٤/٣/٢٩

وقد كان المؤتمر القومى للسكان فى مارس من عام ١٩٨٤ ، الذى ترأسه الرئيس حسنى مبارك ، البداية الجادة على أعلى مستوى قومى للتصدى للمشكلة السكانية بأسلوب سليم يكرس الاهتمام العام للمجتمع خبراء وحكومة وشعباً للتعامل مع هذه القضية الخطيرة بما وفره من منبر للحوار والتفكير والبحث والتدبر وحشد الهمة القومية للبدء فى تنفيذ القرارات التى حازت الاجماع . ويعكس هذا المؤتمر — مثل غيره من المؤتمرات القومية التى عقدت فى ظل حكم الرئيس مبارك — اسلوب مبارك فى العمل وفقاً لمبدأ المشاركة العامة ، فى التفكير فى المشكلة بمختلف أبعادها ، وفى القرار الذى يجب أن يتخذ فى مواجهتها ، وفى تنفيذ هذا القرار ، وفى متابعة نتائجه وأثره . ومن المعروف أن المشكلات الاجتماعية التى يقوم حلها على أحداث تغييرات اجتماعية — ثقافية واسعة المدى تستغرق زمناً طويلاً ومعاناة قاسية من أجل أن تصل إلى طريق الحل . وتعتبر القضية السكانية مثلاً لهذه المشكلات الاجتماعية ذات الأبعاد الفردية والجمعية حيث تمس حياة الفرد وحياة المجتمع على السواء ، كما أن لها أبعادها الثقافية والاقتصادية والتاريخية . ويحتاج التعامل الجاد مع هذا كله زمناً طويلاً للوصول إلى النتائج المطلوبة .

ومن المحتم هنا أن نوضح أن اختيار الرئيس مبارك لأسلوب أو منهج التعامل مع المشكلة السكانية هو الاختيار الانسانى القائم على الولاء لقيم الحرية ومسئولية الفرد عن حياته من ناحية ، وقيم الفاعلية واليجابية والمسئولية الاجتماعية والعامة فى مواجهة مشكلة تؤثر على جهد المجتمع كله وهو يسعى إلى أحداث التغيير المنشود نحو مستوى معيشة افضل ، ودولة أكثر تقدماً .

أولاً : المجلس القومى للسكان :

تم تكوين المجلس القومى للسكان ليكون هو المؤسسة القومية التى تتخصص فى وضع السياسة السكانية وتشرف على تحقيقها ، ويرأسه السيد رئيس الجمهورية ، ويضم فى عضويته كلاً من رئيس الوزراء ووزراء الصحة والتخطيط والتعاون الدولى والشئون الاجتماعية والاعلام والتعليم ، وأربعة من الشخصيات العامة ممن لهم خبرة فى مجال السكان يختارهم رئيس المجلس لمدة عامين قابلين للتجديد ، ومقرراً للمجلس .

أما واجبات هذا المجلس فتحدد فى :

اعداد السياسات السكانية ، واعتماد البرامج السنوية للمشروعات ، وتقييم الانجازات ، ووضع الموازنات ، وتحديد ادوار الاجهزة المختلفة ، والاتصالات الخاصة بالمعونات وتعيين مديرى المشروعات التى تم تحديدها وهى :

- ١ - المشروع القومى لتنظيم الأسرة الذى يعمل على نشر خدمات تنظيم الأسرة .
- ٢ - مشروع رعاية وخدمة الطفل المصرى .
- ٣ - مشروع التوسع فى تشغيل المرأة .
- ٤ - مشروع السيطرة على نسبة الامية .

أقر المجلس القومى للسكان السياسة القومية للسكان (عام ١٩٨٦) . وترتكز هذه السياسة على عدة مبادئ أساسية تلخص فى اقرار حق الأسرة فى اختيار العدد المناسب من الأطفال فى إطار الدين وحضارة مصر وقيم المجتمع ، وتجنب استخدام الاجهز أو التعقيم كوسائل لتنظيم الأسرة ، واقرار حق المواطن فى الهجرة والانتقال من مكان إلى آخر داخل مصر وإلى خارجها ، والأخذ بنظام الحوافز الايجابية المبنية على زيادة وعى الفرد والجماعة ، وعدم اللجوء إلى الأساليب التى تتم بالضغط والاكراه التى تعتمد على الحوافز السلبية أو العقابية ، وتنمية الانسان تربوياً وثقافياً وصحياً لتحويله إلى طاقة انتاجية فعالة ، واعتبار المحليات القاعدة الأساسية لتنفيذ البرامج ، وتشجيع دور الجهود التطوعية ومشاركة المجتمع فى حل المشكلة .

وحددت السياسة السكانية مجموعة من المجالات التى يمكن القيام بها من خلال البرامج المناسبة ، مثل نشر تنظيم الأسرة فى المناطق ذات الانجاب المرتفع وخاصة الريفية ، والارتقاء بخدمات رعاية الأمومة والطفولة ، وتصميم برامج الاتصال الشخصى التى تهدف إلى تغيير القيم والعادات وتعديل السلوك الانجابى للأسر وتقديم الخدمات من خلال المساجد سواء أكانت دينية أم صحية أم اجتماعية ، وتطوير برامج التربية السكانية ، وتقليل عوامل الجذب للمدن

الكبرى وبخاصة القاهرة بعدم انشاء أية مشروعات صناعية في القاهرة الكبرى وعدم استيعاب أية عمالة جديدة فيها ما لم تكن هناك فرص عمل حقيقية .

وحددت وثيقة الأهداف الكمية ما يسعى المجتمع الى تحقيقه في اطار هذه السياسة القومية للسكان في الفترة من ١٩٨٦ الى ٢٠٠١ على النحو التالي (*) :

١ - خفض معدل المواليد الاجمالى من ٢٧ في الالف عام ١٩٨٦ الى ٢٤.٧ في الالف عام ١٩٩١ و ٢١.٥ في الالف عام ١٩٩٦ و ٢٠.٥ في الالف عام ٢٠٠١ .

وخفض معدل النمو السكانى من ٢٧ في الالف عام ١٩٨٦ الى ٢٦ في الالف عام ١٩٩١ الى ٢٤ في الالف عام ١٩٩٦ الى ٢١ في الالف عام ٢٠٠١ .

٢ - تحقيق توزيع سكاني افضل من خلال تخفيض الكثافة السكانية والسيطرة على الهجرة الداخلية من الريف الى الحضر ، وابقاء التوزيع السكانى بين الحضر والريف على مستواه الحالى حتى عام ١٩٩١ وهو ٤٣٪ من السكان في الحضر و ٥٧٪ من السكان في الريف ، ثم محاولة تخفيض نصيب المناطق الحضرية لتصبح حوالى ٤٢٪ من السكان في ١٩٩٦ و ٤١٪ بحلول عام ٢٠٠١ .

٣ - الارتقاء بالخصائص السكانية بخفض نسبة الأمية والتوسع في تشغيل المرأة وزيادة عدد الأسر المنتجة ، ورعاية الطفولة بحيث ينخفض معدل وفيات الأطفال الرضع من ٧٠ في الالف في ١٩٨٦ الى اقل من ٥٠ في الالف عام ١٩٩٢/٩١ ، وإلى اقل من ٣٠ في الالف عام ٢٠٠١ والارتقاء بمستوى التعليم وتوفير أماكن في التعليم الاساسى لجميع الأطفال .

وتمت ترجمة هذه الأهداف في برامج محددة اسندت فيما بعد الى الوزارات المختلفة المعنية بالقضية السكانية - وقد ادى وضع القضية السكانية في بؤرة الاهتمام القومى في ظل توجيه الرئيس مبارك الى تحقيق نتائج ايجابية في مجال ضبط الزيادة السكانية حيث تم تجاوز الأهداف الخاصة بالنمو السكانى التى رصدت لعام ١٩٩١ في عام ١٩٨٨ ، فقد وصلت الزيادة الطبيعية في عام ١٩٩٠ الى حوالى ٢.٢٪ سنوياً ، وانخفض متوسط عدد الأطفال الذين تنجبهم السيدة في نهاية فترة حياتها الانجابية الى ٤.٤ أطفال خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨ ، وارتفعت نسبة النساء اللاتى تمارس وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة الى حوالى ٣٨٪ ، كما أصبحت ٩٨٪ من النساء في سن الانجاب يعرفن على الأقل وسيلة حديثة واحدة لتنظيم الأسرة . ويمكن أن يؤدي هذا كله إذا استمر على هذا المستوى الى تحقيق انخفاض حقيقى في متوسط معدل النمو السنوى للسكان .

ويمكن ايجاز الاساليب التى يتم توظيفها في كبح الزيادة السكانية المفرطة في نشر خدمات تنظيم الأسرة ، والارتقاء بالخدمات الصحية لخفض معدلات وفيات الامهات والأطفال ، والاعتماد على برامج اعلامية سكانية تستهدف تغيير نسق القيم والعادات وحفز الزوجات في سن الانجاب على تنظيم الأسرة ، والعناية بالتربية السكانية في جميع مراحل التعليم ، ورفع مكانة المرأة وتشجيع مشاركتها في الحياة العامة ، واعادة توزيع السكان لتحقيق توازن نسبى بين توزيع السكان في الوادى والدلتا من جهة وفى المجتمعات الجديدة من جهة أخرى .

وتأخذ الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٨٧ - ١٩٩٢) بمبدأ أن « تنمية الموارد البشرية في الدول التى بها وفرة سكانية هى الطريقة السوية لزيادة الانتاج والدخل عن طريق رفع كفاءتهم الانتاجية وزيادة الاعتماد على الذات لتحقيق التنمية المنشودة » .

وقد استهدفت الخطة رفع قدرات الإنسان المصرى باعتباره العنصر الفعال في زيادة الانتاج وتحقيق الاستثمار والاستخدام الأمثل للموارد البشرية ضمن الاطار العام للخطة الاقتصادية والاجتماعية .

(*) مجلس الشورى ، تقرير لجنة الخدمات عن موضوع « نحو سياسة سكانية لمصر فى مطلع القرن الحادى والعشرين » ، (١٩٩١) .

وتشير الخطة الخمسية الثانية(*) الى أن المعدل المرتفع للنمو السكاني في مصر كان وما يزال معوقاً للجهود المبذولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يسببه من ضغوط على الاستهلاك والمرافق والخدمات والاسكان والنقل والمواصلات والصحة والتعليم وغيرها ..

تنبع من هنا ، ضرورة نمو « الوعي الجماهيري بخطورة الافراط في النسل على كل مقدراتنا الاقتصادية وعلى فرص الحياة الكريمة لابنائنا في هذا الجيل والجيل المقبل » كما قال الرئيس مبارك في خطابه في عيد العمال في أول مايو ١٩٩١ .

ثانياً : المجلس القومي للطفولة والأمومة وعقد حماية الطفل المصري :

أصدر الرئيس مبارك قراراً بإنشاء « المجلس القومي للطفولة والأمومة » ليكون الهيئة القومية التي تهتم بالطفولة في مصر وتقوم على تنفيذ السياسة الخاصة برعايتها ورعاية الامومة المصرية .

وقد عقد هذا المجلس أول اجتماع له في الحادي عشر من أكتوبر عام ١٩٨٨ ، وهو الاجتماع الذي أذيعت فيه وثيقة عقد حماية الطفل المصري التي أعلنت السنوات العشر ١٩٨٩ — ١٩٩٩ عقداً لحماية الطفل المصري ورعايته . وفيما يلي نص الوثيقة :

● وثيقة اعلان ●

باعتبار العشر سنوات القادمة

(١٩٨٩ — ١٩٩٩)

عقداً لحماية الطفل المصري ورعايته

يطيب لي في مناسبة مرور تسع سنوات على العام الدولي للطفل ، وبدء السنة العاشرة .. أن أعبر عن عظيم تقديري وشديد إعجابي بكافة الجهود التي بذلت خلال التسع سنوات الماضية لموازنة المبادرات الرامية الى حماية الطفل ورعايته ولا شك ان تلبية احتياجات الأطفال هي الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية .

واستكمالاً لما تحقق من انجازات خلال تلك الفترة وحفاظاً على أن يكون للأطفال مكان الصدارة في خططنا القومية للتنمية .. فقد رأيت أن أعلن اعتبار فترة العشر سنوات القادمة ١٩٨٩ — ١٩٩٩ « عقداً لحماية الطفل المصري ورعايته » مناشداً كافة الافراد بالهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية أن يكرسوا جهودهم خلال هذا العقد المتابعة ودعم المبادرات الرامية الى :

- اعطاء مزيد من الأولوية لمشروعات الطفولة في خططنا المقبلة .
- مواصلة الجهود المبذولة من أجل خفض نسب الوفيات بين الأطفال بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة وكذلك بين الأمهات .
- السعي الدائب من أجل توفير حياة أفضل لأطفالنا .
- وحتى يتسنى لهذا العقد مزيد من الفعالية .. فقد رأيت أن أضع أهدافاً محددة نلتزم بتحقيقها حتى عام ألفين وهي :

١ — تنمية الوعي لدى المجتمع بجماعته وأفراده بوجوب استخدام وسائل العصر في مجالات حماية صحة الطفل ورعايته بلوغاً الى توفير حياة أفضل لأطفالنا .

٢ — القضاء على الاصابات الجديدة لمرض شلل الأطفال بحلول سنة ١٩٩٤ .

(★) وزارة التخطيط ، الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، الجزء الاول .

٣ — القضاء تدريجياً على الوفيات الناجمة عن مرض التيتانوس بين الأطفال حديثى العهد بالولادة في موعد غايته سنة ١٩٩٤ .

- ٤ — خفض نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع لأقل من خمسين في كل ألف رضيع يولدون أحياء .
- ٥ — توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترتى الحمل والولادة — بهدف خفض معدلات وفيات الأمهات بسبب الانجاب .
- ٦ — كفاية التعليم الاساسى لكافة الأطفال وخفض معدل الأمية بين من تخلف من الأطفال عن التعليم .
- ٧ — اعطاء الطفل المصرى نصيب عادل من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون ومعرفة واعلام .
- ٨ — توفير الساحات الرياضية وأماكن ممارسة الهوايات التى تنمى الابداع فى المدارس والاحياء التى لا تتوافر فيها هذه الأماكن فى موعد أقصاه ١٩٩٩ .
- ٩ — توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعوقين .

وانى لعل يقين بأن العمل الدائب من أجل تحقيق هذه الاهداف من شأنه أن يتيح لجميع أطفالنا تنمية قدراتهم الفنية وطاقاتهم البدنية مما يعد ضرورة حتمية لتطوير اقتصادياتنا ، ذلك أن الانفاق فى مجالات الطفولة هو خير استثمار نستطيع أن نحققه لمستقبل وطننا ..

محمد حسنى مبارك
رئيس الجمهورية

ومن الناحية الدولية ، شارك الرئيس مبارك فى الدعوة الى عقد مؤتمر قمة الطفولة العالمى فى نيويورك فى عام ١٩٩٠ مع رؤساء جمهوريات وحكومات المكسيك وكندا والسويد ومالى وباكستان . وهو المؤتمر الذى حضره اثنان وسبعون من رؤساء الدول والحكومات . وقد سجل الرئيس مبارك فى رسالته الى المؤتمر جهود مصر فى مجال رعاية الطفولة مؤكداً أن مصر قد اتخذت مختلف الاجراءات لتحقيق العناصر الاساسية التى تضمنتها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل قبل بدء سريانها . على المستوى العالمى . وتناولت السيدة قرينة الرئيس التى كانت على رأس الوفد المصرى فى المؤتمر فى كلمتها وضع الطفل المصرى باعتباره نموذجاً حياً لطفل العالم الثالث مؤكدة أن مصر قد بدأت بالفعل فى تحقيق الاهداف التى عقد من أجلها المؤتمر وذلك باعلان السيد رئيس الجمهورية الفترة من عام ١٩٨٩ الى عام ١٩٩٩ عقداً لرعاية وحماية الطفل المصرى وانشاء المجلس القومى للطفولة والأمومة ليضع سياسة مستمرة ومستقرة لرعاية الطفل والأمهات فى مصر .

ثانيا : عقد محو الامية (١٩٩٠ - ١٩٩١)

اعلان رئيس الجمهورية

باعتبار العشر سنوات القادمة عقداً لمحو الامية وتعليم الكبار

رئيس الجمهورية :

انطلاقاً من حق كل مصرى في التعليم وأن يبقى متعلماً ما بقى فيه من حياة ، وإيماناً بخطورة مشكلة الامية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وانطلاقاً من مسئولية مصر ومكانتها التاريخية والحضارية في العالم .

والتزاماً بالدستور الذى نص على أن محو الامية واجب قومى .

وتجاوباً مع قرار « منظمة الأمم المتحدة » باعتبار عام ١٩٩٠ عاماً دولياً لمحو الامية .

فإننا نعلن اعتبار العشر سنوات القادمة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) عقداً لمحو الامية وتعليم الكبار في مصر .

وتنفيذاً لهذا الاعلان ، فإننا نطلب من كافة الجهات الحكومية والشعبية ، ومن جميع التنظيمات الحزبية والسياسية ، ومن جميع القطاعات والأفراد أن تعمل متكاتفه بروح المسئولية القومية على تحقيق ما يلي :-

١ - سد منابع الامية بتحقيق الاستيعاب الكامل للتلاميذ في مدارس التعليم الاساسى .

٢ - حشد الطاقات وتنظيم حملة قومية شاملة تهدف الى القضاء على برائن الامية وتوفير المهارات الاساسية لدى الأفراد من أجل العمل والانتاج .

٣ - أن يتكاتف التعليم النظامى في مختلف المؤسسات التعليمية مع التعليم الغير نظامى في أجهزة الاعلام وكافة المؤسسات الشعبية والرسمية ، على محو الامية في حملة قومية شاملة .

٤ - أن يرتبط محو الامية بالتدريب المهنى والتربية المستمرة .

٥ - غرس قيم العمل والانتاج والقيم الثقافية والأخلاقية الرفيعة في نفوس جميع المواطنين من أجل رفعة الوطن وتحقيق أهدافه في التنمية والسلام .

محمد حسنى مبارك

وقد أقر المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية في ٢٤ فبراير عام ١٩٩٠ خطة الحملة القومية لمواجهة الأمية حتى عام ٢٠٠٠ بعد أن تم عرضها على السادة الوزراء المحافظين والأحزاب والهيئات والنقابات وجميع الأجهزة التنفيذية المعنية بمشكلة الأمية. في مصر حيث أعلنوا موافقتهم عليها بالاجماع .

ويبلغ عدد الأميين ، وفقاً لتعداد ١٩٨٦ ، ممن بلغوا ١٠ سنوات فأكثر (١٧١٦٠٦٢٤) يمثلون ٤٩٩٪ من جملة عدد السكان . وتحدد الخطة الهدف الكمي للحملة بمحو أمية ٧٨ مليون مواطن في مدة ١٠ سنوات على مستوى الجمهورية . ويوضح الجدول التالي توزيع هذا العدد على سنوات التنفيذ :

سنوات التنفيذ	من ستمحي أميتهم	النسبة
١٩٩١	٢٩١٦٥٠	٥٪ من المجموع
١٩٩٢	٧٤٤١٣٥	١٠٪ من الباقي
١٩٩٣	١٠٠٤٥٨٥	١٥٪ من الباقي
١٩٩٤	١١٣٨٥٢٦	يوزع الباقي على
١٩٩٥	١١٣٨٥٢٦	السنوات الخمس
١٩٩٦	١١٣٨٥٢٦	الباقية
١٩٩٧	١١٣٨٥٢٦	
١٩٩٨	١١٣٨٥٢٦	
الجملة	٧٨٣٣٠٠٠	

الباب الثالث

مبارك والاقتصاد
التنمية والاصلاح والتحرير
انجازات الخطة الخمسية للتنمية
الأولى والثانية (١٩٨٢ — ١٩٩٢)

مبارك والتنمية والاصلاح الاقتصادى

تعتبر الفترة من أكتوبر ١٩٨١ وحتى الآن فترة تشييد البنية الأساسية والانطلاق في التنمية ، إذ أن التنمية هي لحة العمل الوطنى وسداه طوال هذا العقد . ويتضمن الخطاب السياسى للرئيس مبارك — قائد مسيرة العمل الوطنى في هذه الفترة من التنمية على أوسع نطاق ممكن تشهده مصر المعاصرة — تصورا معينا للتنمية ، ورؤية للنظام الاقتصادى الذى يلائم بيئتنا ، وتحديد ا لاهداف التنمية الاقتصادية وأسلوب تحقيقها ، والشروط الواجب توافرها للانطلاق في التنمية ، كما يتضمن هذا الخطاب السياسى تصورا للاصلاح الاقتصادى وأسلوبا لتحقيقه .

تصور التنمية :

لا يقف تصور الرئيس مبارك للتنمية عند أحد أبعاد الظاهرة الاجتماعية دون باقى أبعادها ، فليس الاقتصاد وحده هو موضوع التنمية ، بل المجتمع والثقافة أيضا . ولا يتوقف هذا التصور عند فعاليات التنمية ، بل يمتد الى الغاية منها . يقول الرئيس : « التنمية .. لا تقتصر على التنمية الاقتصادية وحدها ، ولكنها تأخذ بالضرورة التنمية الاجتماعية والثقافية مع التأكيد على العدل الاجتماعى ^(١) . والتنمية بهذا التصور هي « قضية مصر » ^(٢) . وقد ظل البعد الاجتماعى ، وأغايته التنمية ، أو قضية العدل الاجتماعى شغلا شاعلا للرئيس منذ توليه المسئولية وحتى الآن . يقول في حديثه للأهرام في ٢٩ مارس ١٩٩١ « لابد من معاونة محدودى الدخل . وعندما أحتل الى نفسى ، وخلال اجتماعاتى مع الوزراء وأثناء زياراتى للخارج ولقائى مع قادة الدول التى تساعد مصر أقول دائما ان على التزاما لا يمكن التخل عنه وهو حماية ذوى الدخل المحدود » .

وتتسق رؤية الرئيس للنظام الاقتصادى الذى يلائم بيئتنا مع مفهومه في التنمية ، اذ يقول « ان رؤيتى للنظام الاقتصادى الذى يلائم بيئتنا تستند في تصورى لهدفين رئيسيين هما : زيادة الانتاج وتحقيق العدالة الاجتماعية » ^(٣) .

اهداف التنمية الاقتصادية :

وتحقق التنمية الاقتصادية السليمة هدفين أساسيين هما : زيادة الانتاج القومى ، ورفع مستوى المعيشة الفردية ^(٤) . وقد استمر الرئيس مبارك يؤكد على هذين الهدفين في خطابه السياسى طوال عقد كامل ، كما استمر يعمل في قيادته للجهد الوطنى من أجل تحقيقهما . إن الهدفين مرتبطان ، إذ يتوقف مستوى معيشة الفرد على زيادة الانتاج القومى ، فكلما زاد الانتاج القومى المصرى كلما تحسن مستوى معيشة الفرد . يقول الرئيس : « هدف التنمية هو المزيد من الموارد لكى تكون أداة لتحقيق العدل الاجتماعى في الخدمات التى تقدمها الدولة للمواطنين وفى إتاحة فرص العمل مع توفير الفرص الكاملة » ^(٥)

(١) كلمة الرئيس مبارك أمام رؤساء الجامعات فى ٢٢/١٠/١٩٨٤ .

(٢) كلمة الرئيس مبارك بمناسبة عيد المعلم فى ٣/٣/١٩٨٣ .

(٣) خطاب الرئيس فى الجلسة الختامية لمؤتمر الشرطة المصرية عام ٢٠٠٠ فى ٢٩/١/١٩٨٤ .

(٤) تنضج هذه الرؤية منذ خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح المؤتمر الاقتصادى القومى الذى كان مقدمة لوضع الخطة الخمسية الأولى

(٨٢ - ١٩٨٧) فى ١٣/٢/١٩٨٢ .

(٥) خطاب الرئيس فى افتتاح المؤتمر العام الرابع للمصريين العاملين فى الخارج فى ١٥/٨/١٩٨٧ .

وقد اعتبر الرئيس أن « زيادة الانتاج هي قضية مصر كلها » ، ومن ثم فقد دعا في أول خطاب يليه بعد أداء اليمين الدستوري لتولى رئاسة الجمهورية للفترة الثانية في ١٢ أكتوبر ١٩٨٧ الى « مؤتمر قومي لبحث وسائل الانتاج وتطور أنظمة التسويق ، تقدم فيه كل الخبرات القومية في الأجهزة الرسمية والمؤسسات العلمية والأحزاب السياسية ومواقع الانتاج المختلفة أراها وأفكارها في هذا الموضوع الحيوى الذى تركز عليه النهضة ، وينتهى الى برنامج قومي تحدد فيه الأدوار في المرحلة القادمة » .

متطلبات تحقيق التنمية والاصلاح الاقتصادى :

يعد الخطاب السياسى للرئيس مبارك مجموعة من المتطلبات التى ينبغى توافرها لتحقيق التنمية . وهذه المتطلبات تجمع بين البعد السياسى والاجتماعى - الثقافى والاقتصادى والتشريعى ، على النحو التالى :

(١) المتطلبات السياسية - الأمنية :

تجمع هذه المتطلبات بين الاستقرار الداخلى والخارجى ، والسلام ، والانفتاح الانتاجى والمشاركة العامة . يقول الرئيس : « اذا لم يتوافر الأمن والاستقرار الخارجى والداخلى بالنسبة لمصر ، فان تنفيذ خطة التنمية يمكن أن يواجه صعوبات كثيرة » ^(١) . وأشار الى ذلك من قبل عندما قال : « ان أول متطلبات الاصلاح الاقتصادى هو الاستقرار والبعد عن الهزات والطفرات وتجنب اتخاذ القرارات المتضاربة » ^(٢) . وأوضح القائد أهمية السلام عندما قال : « ان السلام فتح باب التنمية والبناء والاصلاح والنهضة من أجل الحاضر والمستقبل » ^(٣) مؤكداً بذلك أهمية الجهود التى بذلتها القيادة المصرية من أجل التوصل الى السلام للاعداد للانطلاق فى التنمية .

وقد أكد الرئيس منذ بداية توليه للمسئولية أنه « لا رجعة عن سياسة الانفتاح الاقتصادى لأنها تمثل فى تقديرنا الطريق الأمثل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة » ^(٤) وأوضح سببية الانفتاح عندما قال : « ان مبدأ الانفتاح يجب الحفاظ عليه وترشيده بحيث نضمن اجتذاب رأس المال العربى والأجنبى فى المجالات الانتاجية التى تنفع القاعدة العريضة من أبناء مصر وتحقق لنا استيعاب أحدث الأساليب الانتاجية والتكنولوجيا دون أن تؤدى إلى تفاقم الظاهرة الاستهلاكية » ^(٥) . وهذا هو الانفتاح الانتاجى المقصود « ان الانفتاح الذى نسعى اليه ونعمل على ترسيخه هو الانفتاح الانتاجى » ^(٦) .

وفضلا عن الانفتاح الانتاجى ، اهتم الرئيس بعاملين آخرين هما :

١ - أن تكون السياسة الخارجية فى خدمة التنمية حيث قال : بضرورة « توظيف التحرك الخارجى لخدمة أهداف التنمية والتطوير وتأمين المصالح القومية الحيوية ، فبزوال الحقبة الاستعمارية أصبح التحدى الاساسى الذى يواجه الأمم على اختلاف قدراتها وظروفها هو تحسين الأوضاع الاقتصادية لآبنائها ، وتحقيق استقلالها الاقتصادى ، الذى بدونها لا يكتمل الاستقلال السياسى ولا يزدهر الاستقلال الثقافى » .

وأضاف الرئيس : « اذا نحن القينا نظرة على تحركنا الخارجى فى الأعوام الماضية لوجدنا انه ركز على الجانب الاقتصادى الى حد كبير ، سواء بالعمل على زيادة حجم المساعدات التى نحصل عليها من الدول الصديقة ، أو عقد الاتفاقيات الخاصة بالتبادل التجارى الذى يعود على الاقتصاد الوطنى بالنفع ، أو جذب أطراف خارجية للتعاون معنا فى تحديث وسائل الانتاج فى مصر وادخال التكنولوجيا الحديثة فى الصناعة والزراعة والخدمات » ^(٧) .

(١) حديث مبارك فى عيد الشرطة فى ١٩٨٤/١/٢٥ .

(٢) خطاب الرئيس فى ١٩٨٢/٧/٢٦ .

(٣) خطاب الرئيس فى لقاءه بقيادات الحزب الوطنى الديمقراطى فى ١٩٨٤/١/١٧ .

(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٨١/١١/٨ .

(٥) خطاب الرئيس فى المؤتمر العام للحزب الوطنى فى ١٩٨٢/١/٢٦ .

(٦) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٣/٥/١ .

(٧) خطاب الرئيس أمام مجلس الشعب فى ١٩٨٧/١٠/١٢ .

وأوضح الرئيس مبارك المعنى نفسه عندما تحدث عن واجبات الدبلوماسية المصرية : « لقد أصبح من الواجبات الأساسية للدبلوماسية المصرية البحث عن مصادر التمويل اللازمة للاحتياجات الاستثمارية المختلفة في شتى قطاعات الانتاج ، وترويج المنتجات المصرية ، وفتح المزيد من الاسواق لها ، والاستفادة من تجارب وجهود التنمية في شتى دول العالم » (١).

٢ - أما العامل الثانى الذى يهتم به الرئيس لتلبية متطلبات التنمية فهو التكنولوجيا الحديثة لخدمة الانتاج بزيادة كفه وبتحسين نوعه حتى يتمكن من ارضاء أذواق المستهلكين في الداخل والمنافسة في السوق العالمى . من هنا دعا الرئيس الى « ان نفتح مجالات التعاون بلا حدود مع مراكز التحسين والتجديد في العالم » (٢).

المشاركة العامة :

دعا الرئيس بوضوح منذ البداية الى ضرورة أن تكون هناك مشاركة عامة في تشخيص الأوضاع الاقتصادية وفى البحث عن طريق اصلاحها . يقول الرئيس : « ان الحكومة وحدها لا يمكن أن تحقق المعجزات أو أن تأخذ على عاتقها الوفاء بكل متطلبات التنمية ، بل يجب أن تكون هناك مشاركة شعبية حقيقية لأن الجهد المطلوب للانطلاق الى مشارف المرحلة الجديدة يتجاوز طاقات الجهاز الحكومى ويتطلب عطاء كل فرد من أبناء مصر المتطلعين لخدمة هذا الوطن المفدى » (٣) . وكرر الرئيس هذا المعنى أمام الاقتصاديين المصريين في افتتاح المؤتمر الاقتصادى القومى في ١٣ فبراير ١٩٨٢ : « يجب أن نشترك جميعا في التصدي لهذه المسئولية ، لأن الامر يخصنا جميعا ، وكل تدعيم للاقتصاد الوطنى يعود علينا جميعا بالخير المباشر ، ومن ثم يتعين أن تكون هناك مشاركة جماعية في بحث الأساليب والبدائل الكفيلة بتعزيز قاعدة الانتاج وزيادة نسبة الادخار والاستثمار وترشيد الاستهلاك ومحاربة الاسراف في شتى صوره » . وهكذا تتحقق الديمقراطية في مجال التعامل مع المشكلات والبحث عن الحلول في المجال الاقتصادى بانساح أوسع نطاق ممكن للمشاركة الشعبية الحقيقية . هكذا يدعو مبارك الى وجوب « أن تكون هناك مشاركة شعبية حقيقية » . و « مشاركة جماعية » .

(ب) المتطلبات الاجتماعية - الثقافية :

يحتاج الانطلاق في التنمية الى تغيير في الاتجاهات الاجتماعية - الثقافية المنتشرة ، وعادات السلوك بحيث يتم الأخذ باتجاهات وسلوكيات مواتية لعمليات التنمية ، فقد دعا الرئيس مبارك الى « الاقلاع عن الاسراف والبذخ والمظاهر الكاذبة » (٤) . « وإلى الحد من الاستهلاك الزائد والقضاء على الفاقد في كل صوره وأشكاله » (٥) . ودعا الرئيس الى « تغيير عاداتنا الاستهلاكية وأساليبنا المعيشية ، واتباع منهج جديد للحياة أساسه الاعتدال في الانفاق والتخطيط للمستقبل » (٦) . وهو نفس المعنى الذى طالب الرئيس به في عيد العمال في ١٩٩١ : « يجب ان نعيد التفكير في اسلوب حياتنا وانفاقنا بحيث نتعلم أن نحيا في المستوى الذى تسمح به قدراتنا ومواردنا بأن نضبط استهلاكنا بحيث يقتصر على السلع والخدمات الضرورية » .

ويعود الرئيس مبارك الى الوجه المضيء في التراث الدينى بحثا عن القيم والمبادئ التى يمكن أن تسعفنا في مجال التغيير الاجتماعى - الثقافى ، يقول في ذكرى المولد النبوى الشريف في ١٩٨٩ : « ان من الوسائل التى يمكن أن تسهم في حل المشكلة الاقتصادية ، أن نأخذ أنفسنا بما دعا اليه الرسول ﷺ من العمل الجاد والانتاج الأجود والاقتصاد في

(١) كلمة الرئيس في الاحتفال بيوم الدبلوماسية المصرية في ١٦/٣/١٩٨٨ .

(٢) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١/٥/١٩٩١ .

(٣) خطاب الرئيس في المؤتمر العام للحزب الوطنى في ٢٦/١/١٩٨٢ .

(٤) خطاب الرئيس في عيد العمال ١/٥/١٩٨٣ .

(٥) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١/٥/١٩٨٦ .

(٦) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١/٥/١٩٨٣ .

المعيشة وتجنب الاسراف والاهدار والترفع عن الاستغلال والاحتكار والتعفف عن مال الغير ، بما في ذلك حق الدولة والمال العام . وكل هذا يفترض الامانة والصدق والاحترام للوقت وتقدير العمل والاهتمام بالتجديد والاخذ بالاساليب العلمية الدقيقة واقامة الادارة الصحيحة وتوظيف الرقابة اليقظة الامينة .

ويلفت الرئيس الانتباه الى ضرورة أن نفضل منتجاتنا وأن نعتز بما نصنع ، فقد دعا الى « بدء حملة قومية تأخذ طابع الاستمرار ويكون شعارها نحن نفضل المنتجات المصرية المصنوعة بأيدي عمال مصر »^(١) . واهتم الرئيس بأن تكون النخبة أول من يضرب المثل في هذا المجال : « لابد أن يكون كل منا نواة طيبة في هذا الشأن خاصة هؤلاء الذين يشغلون مواقع تنفيذية أو تشريعية حتى نضرب المثل للآخرين ويكون سلوكنا انعكاسا للمبادئ التي نرددها »^(٢) .

الاعتماد على الذات :

ولا شك أن الاتجاه الاجتماعي - الثقافي الأساسي الذي تتطلبه التنمية والتقدم هو الاعتماد على الذات . يقول الرئيس : « علينا أن نعتد على أنفسنا وأن ندبر مصادر جديدة للإنتاج »^(٣) ، ويقول « ان احدا لن يحل لنا مشاكلنا .. الحل لن تقدم لنا على أطباق من ذهب أو فضة ، فلا حل الا بعقولنا ولا بناء الا بسواعدنا ، ولا نهضة الا اذا صحونا ونهضنا بارادتنا وتصميمنا »^(٤) . ويدعو الى الترابط والتعاون والتضامن في هذا المجال حين يبين أن « أيدينا المترابطة القوية هي القادرة على رفع كل الأثقال لكي نخفف الأعباء عن كاهل المكودين والعارقين »^(٥) . غير أن الاعتماد على الذات يحتاج الى تخطيط يستهدف زيادة الاعتماد على الموارد القومية .. من هنا فإن « الركيزة الهامة في الخطة الخمسية الثانية هي أننا نريد أن يعتمد التمويل للتنمية في شقه الأكبر على الموارد المصرية بدلا من القروض الخارجية ، وهو ما يتطلب جهدا شاقا لدعم القدرة الذاتية للاقتصاد المصري ، ولن يتأثر ذلك الا بزيادة الإنتاج لزيادة الموارد »^(٦) .

ويضع الرئيس المعونات والمساعدات الأجنبية في موضعها الصحيح حين يقول : « ان المعونات والمساعدات الأجنبية ليست هي التي تصنع التقدم ، بل هي عوامل مساعدة في ظروف معينة ولفترة زمنية محددة . وما من دولة حققت تقدما الا بالاعتماد على إبنائها في العمل ... أي أن الاعتماد على القوة الذاتية هو أساس أي تقدم في أية دولة في العالم »^(٧) .

ولا شك أن الاتجاهات والسلوكيات المتواجدة في مجال الانجاب تلعب دورا معيقا أو دافعا للتنمية . فالزيادة السكانية الضاغطة على مواردنا هي نتاج لاتجاهات وسلوكيات اجتماعية - وثقافية غير مشجعة بل ومعيقة للتنمية . من هنا الدعوة الى ضبط الزيادة ، والتحول الى الاهتمام بنوعية الفرد . الأول هو مجال تنظيم الأسرة ، والثاني هو مجال التنمية الاقتصادية - الاجتماعية التي تعمل على زيادة الإنتاج والاهتمام بتعليم الفرد وصحته وثقافته .

ويعطى الرئيس مبارك أهمية كبرى للتغيير الاجتماعي كمتطلب للتنمية وزيادة الإنتاج ، فيقول : « ان التغيير يتجه الى ثلاث ساحات رئيسية : تغيير اجتماعي ، تغيير سياسي ، وتغيير اقتصادي .. اننى أضع التغيير الاجتماعي في المقدمة لأنه تغيير في السلوك الجماهيري يجب أن يكون عنوانا للانتماء الى مصر الغد الجديد .. وهو تعبير عن أخلاقيات جديدة في معنى أداء الواجب ، ومعنى الترابط الاجتماعي ومسؤوليات الأسرة والمدرسة والالتزام بالقيم الروحية قولاً وفعلًا وتعاملًا مع النفس أولا ثم مع الغير ، ع^(٨) فالتغيير الاجتماعي هو مطلب ضروري للتغييرين السياسى والاقتصادى ، ذلك هو التغيير من أدنى وعلى أوسع نطاق وهو ما يتسق مع متطلبات النهضة .

(١) خطاب الرئيس في المؤتمر الأول لشباب الحزب الوطنى ١٦/١/١٩٨٣ .

(٢) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ٦/١١/١٩٨٣ .

(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١/٥/١٩٨٦ .

(٤) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١/٥/١٩٨٨ .

(٥) خطاب الرئيس فى ذكرى ثورة يوليو (١٩٩٠) .

(٦) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ٣٠/٤/١٩٨٧ .

(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٨٥ .

(٨) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٩١ .

المطلوبات التشريعية للتنمية :

تحتاج التنمية الى تحقيق ثورة في القوانين ، أو تغيير في فلسفة التشريع تسمح للمبادرة الفردية بالعمل دون عوائق أوقيود . وقد عبر الرئيس عن ذلك في حديثه لصحيفة الجمهورية في ١٧ يوليو ١٩٩١ عندما قال : « لقد قمنا بالفعل بثورة في القوانين تم خلالها تصنيفتها وتنقيتها من الأحكام والمواد المتناقضة ، وما زالت عملية التنمية والتطوير لثورة القوانين مستمرة » . وفي هذا المجال ، جاء قانون الاستثمار رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ وغيره من القوانين الجديدة في مجال الاعمال ، وحسابات البنوك وغيرها ، وهى القوانين التى ترسى أسس النظام الاقتصادى الناجم عن الاصلاح الاقتصادى .

ولا شك أن أحد أهداف ثورة القوانين هذه هو توفير أحد متطلبات التنمية وهو التمويل . فالتحرير - على مستوى القوانين - يشجع رأس المال الخاص على دخول مجال الاستثمار . يقول الرئيس : « اننا نعطي فرصا كبيرة للاستثمار دون قيود أو متطلبات في المدن الجديدة ، ونعطي المستثمر فيها حرية تامة سعيا لاجتذاب رؤوس الأموال المصرية والعربية والاجنبية وتحويلها الى طاقة انتاجية متجددة لا تعوقها تعقيدات روتينية أو حواجز بيروقراطية » ^(١) .

وقد أشار الرئيس الى العلاقة بين تحرير الاقتصاد وتطوير التشريع في خطابه في عيد العمال (١٩٩١) عندما قال :

« لكي يتحقق التغيير نحو تحرير الاقتصاد .. فانه لا بد من :

- تطوير التشريع بما يخدم هدف التحرير ... وقد تم فعلا اعادة النظر في القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادى لكي تتفق في نصوصها وروحها مع أهداف التحرير » .

أسلوب تحقيق التنمية ودور القطاعين :

التخطيط - عند الرئيس مبارك - هو أسلوب الانتقال من الأهداف والطموحات الى التنفيذ على أرض الواقع . وقد تأسس العمل الوطنى في فترة رئاسته الأولى على قاعدة الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٨٢ - ١٩٨٧) ، وهو الأمر الذى استمر على نفس الوتيرة في فترة قيادته الثانية للعمل الوطنى . ودائما ما يسبق التخطيط مرحلة تمهيدية هى مرحلة البحث وتجميع الآراء ، أى بحث المشكلة أو الوضع وتشخيصها وجمع الآراء بصدد حلها ووضع البدائل التى يمكن الاختيار منها . وهنا يلفت الرئيس الانتباه الى ضرورة الاهتمام بامكانية التنفيذ حين التفكير في حل معين ، فالعبرة ليست بامكانية الحل على مستوى الفكر وانما بامكانية الحل على مستوى الفعل . لقد كان المؤتمر الاقتصادى في فبراير ١٩٨٢ مقدمة للخطة الخمسية الأولى . كما اقترح الرئيس عقد مؤتمر قومى لزيادة الانتاج في الظروف التى كان يجرى الاستعداد فيها لوضع الخطة الخمسية الثانية .

ومن ناحية أخرى ، لا يتوقف الجهد عند وضع الخطة ، بل لا بد من « التنفيذ المنضبط ، والمتابعة النشيطة المستمرة ، والرقابة الشعبية الحريصة على تفوق الاداء ، وتجنب الازعاج » ^(٢) .

قال الرئيس مبارك عن أهمية أسلوب التخطيط : « لولا أننا اتجهنا الى أسلوب التخطيط الذى يقدم الحلول المستمرة وفقا للأولويات ، لكنا قد واجهنا وضعا بالغ الخطورة ليس له من علاج ، وخاصة بعد ان حاصرتنا تراكمات ضخمة على مدى سنوات طويلة » ^(٣) .

ويعرف الرئيس أسلوب التخطيط ، ببساطة « بأنه البدء بتحديد الأولويات والأهداف لنوجه اليها الامكانيات المتاحة » ^(٤) . ويشترط القائد أن تقوم الخطة على أسس علمية سليمة ، وأن يتسم المنفذون للخطة بمستوى عقلى فكرى متقدم ، وأن يكون هؤلاء المنفذون على دراية بالتقدم المنجز على مستوى العالم . يقول : « نريد لخطط التنمية أن تكون

(١) خطاب الرئيس في عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٢) خطاب الرئيس في مجلس الشعب في ١٩٨٧/١٠/١٢ .

(٣) خطاب الرئيس في عيد الشرطة في ١٩٨٥/١/٢٤ .

(٤) حديث الرئيس لقيادات بنى سويف في ١٩٨٥/١٠/٢٠ .

قائمة على أسس علمية سليمة ، وأن يباشرها وينفذها شباب متطور بعقله وفكره ، غير منعزل عن الوثبات العالمية في آفاق الانتاج والخدمات « (٤) .

وإذا كنا قد تمكنا من وضع أسس الانطلاق في فترة الخطة الخمسية الأولى (١٩٨٢ - ١٩٨٧) ، وبدأنا بذلك استئناف عملية التنمية في مرحلة الانطلاق في مرحلة الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ١٩٩٢) ، فإن هذا كله كان ثمرة « لتخطيط علمي منظم واردة متفتحة لا تتلمس الاعذار لتراجع أو فشل أو عجز عن أداء المسؤولية الكاملة » (٥) .

دور القطاعين العام والخاص

ليست المسألة عند الرئيس مبارك بمتوقفة عند « عام » و « خاص » ، فهو لا يقف كثيرا عند القوالب أو الهياكل . ان العبرة كلها هي بالنتيجة : الانطلاق في التنمية أو الوصول الى الاقتصاد القوى أو زيادة الانتاج وتحسين مستوى المعيشة . من هنا كان تركيز الرئيس منذ البداية على اطلاق قدرات القطاع العام ومعالجة مشاكله بما يكفل تحقيق شركاته للاهداف الانتاجية (٦) ، « فتدعيم هذا القطاع وزيادة امكاناته وقدراته هو خط أساسى ثابت في أى اصلاح اقتصادى ... ان العلاج له هو مزيد من الدعم والتطوير والرعاية والقضاء على المعوقات والقيود لأن المطلوب هو اطلاق تلك الطاقة الهائلة وتوظيفها لخدمة الجماهير » (٧) . بل لقد أخذ الرئيس على عاتقه كمهمة تطوير القطاع العام ، حين قال في حديث لمجلة المصور : « مهمتى أن أطوره » (٨) . ويتم تنفيذ هذه المهمة عن طريق اتباع اسلوب « تخطيط شجاع لتطويره وترشيده الى آفاق أرحب وانتاج أضخم » (٩) . ويتضمن هذا التخطيط « اعطاء القطاع العام استقلالية خطوة خطوة في اطار اصلاح الاقتصادى العام .. لابد من أن تعمل وحدات القطاع العام كوحدات اقتصادية ... له أن يحدد السعر ... ويضع نظام الاجور ونظام الحوافز الخاصة به ويعين الادارة التى يريد » (١٠) .

وينطلق حرص الرئيس على اصلاح وتطوير القطاع العام من تصوره لدور القطاع العام ومن موقع هذا القطاع في خريطة النظام الاقتصادى - الاجتماعى المصرى كله . فالرئيس مبارك يحرص على أن يكون هناك سلام اجتماعى وتوازن اجتماعى (١١) ، وغياب القطاع العام أو عجزه عن أداء وظائفه في الانتاج يؤدي الى ظهور مشاكل اقتصادية واجتماعية لأن « القطاع العام له دوره في حفظ التوازن » (١٢) عن طريق ما ينتجه ، وعن طريق الدخل الذى يحققه للدولة ، وعن طريق استخدامه في تنفيذ سياسة سريعة تستهدف مساعدة الفئات غير القادرة (١٣) . باختصار ، « القطاع العام موجود أساسا من أجل أحداث التوازن الاجتماعى للفئات غير القادرة وهذا هو همى رقم واحد » (١٤) .

ويعطى الرئيس مبارك للقطاع الخاص فرصة العمل من أجل « زيادة الانتاج » : « ان القطاع الخاص يستطيع أن يشترك في عملية زيادة الانتاج في بعض المجالات بفاعلية كبيرة » (١٥) ، فالقطاع الخاص « له دوره المشروع الذى لا غنى عنه والذي يجب ان يمارسه بلا خوف أو تردد » (١٦) .

(١) كلمة الرئيس في افتتاح المؤتمر العام الرابع للمصريين بالخارج في ١٥/٨/١٩٨٧ .

(٢) خطاب الرئيس في الذكرى ٣٨ لثورة يوليو ١٩٥٢ (١٩٩٠) .

(٣) رسالة الرئيس في الاحتفال باليوبيل الفضى لاتحاد العمال ١/٣٠/١٩٨٢ .

(٤) خطاب الرئيس في عيد العمال ١/٥/١٩٨٢ .

(٥) في ١٧/١/١٩٨٦ .

(٦) خطاب الرئيس في افتتاح المؤتمر الثامن لأكاديمية البحث العلمى في ٢/٢/١٩٨٦ .

(٧) حديث الرئيس للاهرام في ١٢/٧/١٩٨٩ .

(٨) حديث الرئيس لمجلة الوطن العربى في ٦/١١/١٩٨٧ .

(٩) تصريحات الرئيس في العامرية في ٩/٣/١٩٨٨ .

(١٠) تعكس تصريحات الرئيس للاهرام في ٢٦/٨/١٩٨٩ هذه المعانى .

(١١) حديث الرئيس للجمهورية في ٢٠/١/١٩٩٠ .

(١٢) خطاب الرئيس في عيد العمال ١/٥/١٩٨٢ .

(١٣) نفس الخطاب .

غير أن الرئيس لا يفتح الباب إلا لنوع معين محدد من هذا القطاع الخاص ، يعرفه على النحو التالي : « القطاع الخاص الوطنى المنتج الذى يؤمن بأن له دورا أساسيا فى البناء وصنع التقدم ، ويدرك أن عليه التزاما قوميا يتجاوز المصالح المادية والنزاعات الفردية ، فكان حقا على الدولة أن تهيب له كل فرص الاسهام والمشاركة فى بناء مصر الجديدة » ^(١). ويكرر الرئيس هذا التعريف فى افتتاح الدورة البرلمانية فى ١٣/١١/١٩٨٥ حين يقول : « القطاع الخاص الذى يعمل فى إطار احتياجات الشعب وفى إطار خطة التنمية ويحترم القوانين ويجد فرصا جديدة للعمل أمام شباب مصر ، ويؤدى الضرائب بالامانة والطهارة ولا يسعى الى كسب غير مشروع على حساب الفئات محدودة الدخل » .

هذا النوع من القطاع الخاص « مطالب بالكثير فى المجال الزراعى والصناعى ، وليكن هدفه الاقتراب من تحقيق الاكتفاء الذاتى فى السلع والخدمات وتحسين نوعية المنتجات المصرية واقتحام الاسواق الخارجية » ^(٢).

ومما يجدر ذكره أن اسلوب التعامل مع هذه القضية قد تميز بالتدرج ولم يغفل عن الآثار الجانبية لـ كل نقلة اقتصادية تتحول فيها الدولة من نظام الى نظام ^(٣) كما اهتم بكفالة الاستقرار والثقة حتى ينطلق الفرد ومبادراته الحرة فى العمل الاقتصادى المنتج الذى يعى الوظائف الاجتماعية لما يقوم به من جهد والمسئولية الاجتماعية التى تترتب على حرية العمل الاقتصادى .

وهكذا يقوم بالعمل الاقتصادى قطاعان . « ولتطوير الاداء الاقتصادى ينبغى التحرك على محورين : الاول تحرير القطاع العام وتطويره بتغيير الهيكل الانتاجى لوحداته ومنحها حرية الادارة مع الالتزام باهداف انتاجية محددة وادخال اصلاحات مالية على نظم العمل فى شركاته . وعلى هذا فان القضية ليست قضية بيع القطاع العام أو تغيير ملكيته ، وانما هى قضية تعزيزه ورفع كفاءته بحيث ينتج أكثر ويحقق ربما أعلى ويقدم خدماته لقاعدة أوسع من المواطنين . الثانى تحضير القطاع الخاص من خلال توسيع حيز الملكية الخاصة للشركات المشتركة والعامة القائمة منها والجديدة . ومن خلال وضع السياسات المالية النقدية التى تدعم أنشطته » ^(٤).

ننتهى الى أن قضية الاحتفاء بالقوالب والهيكل تزلزل ، ويحل محلها اهتمام بجوهر العمل الاقتصادى ، فالقوالب التى لا تفيد فى هذا الجوهر لا يمكن الاحتفاء بها أو احترامها . ان القطاعين « يشتركان فى قيامهما على سواعد أبناء مصر الفتية ويوفران مزيدا من فرص العمل أمام كل مواطن صالح جدير بشرف العمل على هذه الأرض الطيبة » ^(٥) .

ويعالج الرئيس هذه القضية بصورة واضحة قاطعة نهائية ولا لبس فيها حين يقول :

« اذن فجوهر سياسة التحرر الاقتصادى هو توفير المناخ الملائم لتوفير ما يلزم للمواطن من السلع والخدمات بسعر مناسب بقدر الامكان وتمكين المجتمع من استخدام اكبر قدر من الطاقة المتجددة من قوة العمل ، ولا يهم هنا هوية المنتج الذى يقوم بتوفير هذه السلع والخدمات وما اذا كان ينتمى الى القطاع العام أو ينتمى الى القطاع الخاص ، لأننا منذ بدأنا برنامج التحرر الاقتصادى قد خرجنا من دائرة الانحياز الى قطاع على حساب قطاع آخر وتبيننا خطأ واضحا لا لبس فيه قوامه أن كلا من القطاعين يعتبر بموارده واستخداماته ثروة للمجتمع المصرى كله » ^(٦).

الاصلاح الاقتصادى :

الاقتصاد القومى السليم - عند الرئيس مبارك - هو أساس قوة الدولة . يقول فى كلمته التى افتتح بها المؤتمر الاقتصادى القومى فى فبراير من عام ١٩٨٢ : « اذا كنا نريد أن تكون مصرنا الحبيبة عزيزة قوية - وقد عاهدنا الله على ذلك - فلا بد أن تكون قوتها مستندة الى اقتصاد قوى سليم ، وأن نعمل على تحقيق الرخاء للمجتمع ككل وللأفراد » ^(٧).

(١) خطاب الرئيس فى مجلسى الشعب والشورى ١٥/٥/١٩٨٢ .

(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ٣٠/٤/١٩٨٧ .

(٣) حديث الرئيس لصحيفة السياسة الكويتية ١٧/١٠/١٩٨٤ .

(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى ١١/١١/١٩٨٩ .

(٥) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٩١ .

(٦) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٥/١٢/١٩٩٠ .

(٧) كلمة الرئيس فى افتتاح المؤتمر الاقتصادى فى ١٣/٢/١٩٨٢ .

وإذاً ينظر الى الواقع لتشخيص حالة الاقتصاد ، تواجهه - كقائد - مجموعة من « اصعب ظروف اقتصادية يمكن ان يواجهها بلد في أمس الحاجة الى التطوير والنمو »^(١) :

- ١ - « البنية الأساسية التي يقوم عليها أى بناء انتاجى أو اقتصادى في شبه خلل كامل » .
- ٢ - « المصانع .. متوقفة عن العمل بطاقتها الكاملة بسبب تهاك الآلات أو عدم توفر العملة اللازمة لشراء المواد الخام » .
- ٣ - « وسائل الاتصال والمواصلات والسكك الحديدية متهاكة متداعية » .
- ٤ - « البلاد كلها مهددة بالآوبئة بسبب تآكل الصرف الصحى » .
- ٥ - « كانت الديون المتراكمة من أكبر العقبات في طريق البناء » .
- ٦ - « كانت القيود المفروضة على الاستثمار تشكل عقبة أخرى » .
- ٧ - « كان الانفتاح قد اتجه الى الاستهلاك وتكوين الثروات الشخصية العاجلة دون بناء القاعدة الانتاجية التي ينطلق منها التطور » .
- ٨ - « ندرة الموارد من العملات الصعبة » .
- ٩ - « تزايد مستمر مخيف في عدد السكان يبتلع الطاقات التي يمكن ان ندبرها بشق الأنفس » .
- ١٠ - « اصبحنا مهددين بتوقف التعامل الدولى معنا مادامت قدراتنا الانتاجية عاجزة عن الوفاء بالتزاماتنا مع الهيئات والمؤسسات الدولية » .

ان المقارنة بين الوضع كما كان ينبغي والوضع الفعلى القائم تشير الى ضرورة الاصلاح ، وهى المهمة التي بدأ بها الرئيس مبارك منذ البداية ، يقول : « لقد بدأنا التغيير نحو تحرير الاقتصاد المصرى منذ اليوم الاول الذى حظيت فيه بثقة الشعب وتوليت فيه امانة المسؤولية الاولى .. ولقد سونا في الاصلاح الاقتصادى بخطوات مدروسة محسوبة ، ولم يكن عملنا قفزات غير مسؤولة تأخذ الشكل الدعائى »^(٢) ، وبذلك كان الجهد المصرى في اصلاح الاقتصاد منذ عام ١٩٨٢ سابقا لشيوخ لغة الاصلاح والتحرر الاقتصادى في العالم في اواخر الثمانينات ، وهو ما يعنى اصالة الحركة الاصلاحية في هذا المجال .

وقد حدد الرئيس مبارك الهدف الأول من الاصلاح الاقتصادى في خطابه امام المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى في ٢٦ فبراير ١٩٨٢ باعتباره « زيادة الانتاج » . وكان هذا الهدف ولا يزال هو غاية الاصلاح الذى تتفرع منه الغايات الأخرى ، فالانتاج وتنميته هو المحور الرئيسى لتطوير كافة المتغيرات الاقتصادية لصالح تقوية البنيان الاقتصادى والنهوض به .

وفي ١٩٨٩ ، عرض الرئيس للاصلاح الاقتصادى فقال : « لقد وضعنا برنامجا شاملا للإصلاح الاقتصادى وقد تم وضع هذا البرنامج بشكل يراعى الآتى :

- ★ يأخذ في الاعتبار المصالح القومية الحيوية على المدى القصير والمتوسط والطويل .
- ★ يهدف الى زيادة الانتاج والانتاجية في كل القطاعات سواء الزراعية أو الصناعية أو تلك المتعلقة بالخدمات .
- ★ ينشط ويزيد حجم الصادرات المصرية بهدف تحسين ميزاننا التجارى وميزان المدفوعات .
- ★ يشجع وينشط دور القطاع الخاص لأننا نعتقد بحسم أن له اسهاما في عملية التنمية الاقتصادية . من هنا يشكل ذلك القطاع حوالى ٤٠٪ من حجم الاستثمار الكلى في خطة التنمية الخمسية الحالية ، ويمثل هذا الرقم ثلاثة أضعاف ما كان مخصصا له في الخطة الخمسية الماضية .
- ★ يسعى الى تحديث نظام الانتاج في مصر عن طريق ادخال التكنولوجيا الجديدة المناسبة لاحتياجاتنا .
- ★ يعطى حوافز اضافية للاستثمار الأجنبى والمحلى على السواء »^(٣) .

(١) خطاب الرئيس بمناسبة عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٢) خطاب الرئيس في عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٣) كلمة الرئيس في أعضاء الغرفة التجارية الأمريكية في ١٩٨٩/٤/٣ .

مطالب الإصلاح الاقتصادى :

لم يمح حديث أو خطاب للرئيس طوال السنوات العشر الماضية دون أن يشير الى مطلب أو آخر من مطالب الإصلاح الاقتصادى ، فزيادة الانتاج - كمطلب أولى للإصلاح - موضوع مشترك فى أحاديثه طوال هذه الفترة . غير أن خطابى الرئيس ١٥ من ديسمبر عام ١٩٩٠ وأول مايو عام ١٩٩١ يجمعان معظم مطالب الإصلاح التى نادى بها الرئيس على مدى عشر سنوات متواصلة . وتنقسم هذه المطالب الى ما هو اقتصادى وما هو اجتماعى - ثقافى .

١ - مطالب الإصلاح الاقتصادى فى المجال الانتاجى :

(١) زيادة معدلات النمو فى القطاعين الرائدین فى الاقتصاد القومى وهما القطاع الزراعى والقطاع الصناعى دون تفرقة بين القطاع العام والقطاع الخاص ، فهدف الإصلاح « هو زيادة الانتاج ورفع الانتاجية بما يمكننا من مواجهة المشكلتين الأساسيتين اللتين يعانى منهما المجتمع وهما مشكلة ارتفاع الاسعار ، ومشكلة انتشار البطالة » (١) غير أن المسألة لا تتوقف عند الكم ، ذلك « أننا أمام تحد من نوع جديد ، هذا التحدى هو أن تكون منتجاتنا هى الافضل فى أسواق العالم . الكل يتصارع ولا سبيل الى ذلك الا من خلال جهد شاق ومتميز فى مجال التحسين والتطوير والتجديد والابتكار » وهنا ينبه القائد المنتجين فى مصر : « أقول لكم بكل اختصار وصراحة ان منتجات الامس لن تستطيع المزاومة فى أسواق الغد » (٢) ، ويطلب الرئيس « بالتحسين والتجديد والابتكار » فى انتاج السلع وفى تغليفها وفى تسويقها .

(ب) « زيادة حجم الاموال المستثمرة ، وذلك من خلال دعوة القطاع الخاص للمشاركة مع بعض شركات القطاع العام ... وذلك بطرح جزء من الاسهم لمشاركة المواطنين » (٣) .

(ج) « توفير المناخ الصحى للاستثمار على أوسع نطاق ... (عن طريق) تخليص الاستثمار من كافة القيود والمعوقات بحيث يكون المبدأ الذى يحكم حركتنا ويهدى خطانا هو أنه لا قيود على الاستثمار تؤثر على المنافسة مما يتطلب معاملة القطاع الخاص فى كل شئون استثمارية بنفس القواعد التى يعامل بها القطاع العام » (٤) .

وينظر الرئيس الى الاستثمار نظرة واسعة تجمع بين الاستثمار الرأسمالى والاستثمار فى رأس المال البشرى ، فيجد أن هذا الأخير يلعب دورا أساسيا فى نجاح الأول . يقول الرئيس فى خطاب أول مايو ١٩٩١ : « ان تنمية الاستثمار تعتمد أولا وقبل أى اعتبار على التنمية البشرية ، أى على بناء الانسان القادر على الاسهام الفعال فى زيادة الانتاج المتميز الذى يقدم موارد جديدة تستخدم فى استثمارات متزايدة وبذلك لا نعود الى الحلقات المفرغة من التضخم والاستخدامات الاستهلاكية الزائدة » .

(د) الاهتمام بزيادة الصادرات . وقد وضع الرئيس أمام المؤتمر القومى للتصدير فى ٧/٧/١٩٨٥ مهمة الاجابة على هذه التساؤلات : « كيف نزيد من صادراتنا ؟ وما هى العقبات القائمة أمامنا ؟ وكيف نزيل هذه العقبات ؟ » ، وقال أن الاجابة على هذه الاسئلة يمكن ان تشكل أساس البدء فى مرحلة جديدة فى تنمية اقتصادنا القومى على الأسس الصحيحة . وأوضح الرئيس أمام نفس المؤتمر أنه « لا زيادة للصادرات بغير زيادة الانتاج أولا ، وزيادة الانتاج يجب ان يواكبها تطوير أساليب الانتاج وتحسين نوعية المنتجات ورفع جودتها . واذا كانت السلعة جيدة ، فلا بد أن تكون بسعر يستطيع مواجهة المنافسة فى الأسواق الخارجية » . ان جودة الانتاج وجودة التغليف واتقان فنون التسويق فى السوق العالمى هى متطلبات أساسية لزيادة الصادرات . ولا مناص من تنويع السلع المصدرة حتى لا تتعرض حصيلة الصادرات لتذبذبات شديدة . ومن هنا تأتى دعوة الرئيس الى الاتصال المستمر بمراكز التحسين والتطوير فى العالم ، ومراكز التقدم التكنولوجى ، من أجل رفع نوعية منتجاتنا وأساليب تغليفها وتسويقها .

(١) خطاب الرئيس ١٥/١٢/١٩٩٠ .

(٢) خطاب الرئيس ١٩٩١/٥/١ .

(٣) نفس الخطاب .

(٤) نفس الخطاب ١٩٩١/٥/١ .

٢ - المتطلبات الادارية للاصلاح :

تتلخص هذه المتطلبات الادارية في « تحرير الادارة » ، ويتحقق هذا « بإزالة التفرقة بين صلاحيات الادارة في القطاعين العام والخاص ، ثم توحيد قواعد جديدة تثرى قدرات الادارة في كل أنواع الاستثمار العام والخاص والمشارك » ^(١) . فاذا كان يقع على الادارة العبء الاساسى في تحقيق أهداف الاصلاح الاقتصادى ، فلا بد من ايجاد ادارة جديدة تتخطى ادارة الوضع القديم . لقد أصبح لزاما علينا - كما يقول الرئيس - أن نتحرك وبأقصى سرعة لتغيير منهج الادارة في الشركات والهيئات العامة . ولتحقيق هذا الغرض كان تعديل قانون القطاع العام من أجل « اعطاء الحرية الكاملة لادارة المشروعات في تنمية انتاجها وتطوير منتجاتها وتمويل استثماراتها من أجل التجديد والتحسين ، واستبدال القالب الواحد للوائح العاملين بلوائح نوعية تتفق مع ظروف العمل في المواقع المختلفة » ^(٢) .

واذا كان الاصلاح الاقتصادى قد أعطى للمبادرة الفردية حرية العمل ، فاننا مع هذا الاصلاح « قد تجاوزنا مرحلة الادارة الحكومية للنشاط الاقتصادى ، ولذلك لابد من نظرة جديدة واعية متحررة ، الى دور الأجهزة الحكومية في تعاملها مع قطاع الأعمال مثل أجهزة التصدير والاستيراد والتراخيص والضرائب والجمارك وكذلك أجهزة الرقابة .

ان القوانين المنظمة لعمل هذه الأجهزة يجب أن تعدل ، بحيث تتحول هذه الأجهزة الى أجهزة لا تختلف في سلوكها واجراءاتها عن قطاع الأعمال ، تقدير قيمة الوقت وتساعد على النمو ولا تعرقل ، تحصل على حقوق المجتمع ، دون أن تنتقص من حقوق المتعاملين معها » ^(٣) .

٣ - المتطلبات الاجتماعية - الثقافية للاصلاح الاقتصادى :

تغطى هذه المتطلبات النظام التعليمى والتربية الدينية والنهضة الثقافية والحد من الزيادة السكانية .
(أ) ضرورة السير بخطى أسرع في تطوير نظام التعليم بحيث يتوافق هذا النظام ويتجاوب مع خريطة التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعى ويزيد من القدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة .
(ب) تحقيق نهضة ثقافية كبرى وتعميق دور الفنون والادارة في صياغة الحياة المصرية وفي تشكيل رؤية المواطن لموقعه من التطور السياسى والاجتماعى وللعالم المتغير الذى يعيش فيه .
(ج -) ان نولى عناية خاصة للتربية الدينية لأن التنشئة الدينية الصحيحة تعصم من الوقوع في شرور مدمرة للفرد وللجماعة وتغرس في نفوس النشء قيما رفيعة ومثالا عليا نبيلة .
(د) الحد من الزيادة السكانية حتى يقل معدل التزايد السنوى الذى وصل حاليا الى مليون و ٣٠٠ الف نسمة سنويا . ويستهدف ضبط الزيادة السكانية منع انتكاس أو فشل الاداء الاقتصادى ازاء التزايد السكانى الرهيب .

٤ - المتطلبات السياسية للاصلاح الاقتصادى :

تنصرف المتطلبات السياسية للاصلاح الى تعميق البناء الديمقراطى وترسيخ حقوق الانسان في الوجدان المصرى . ومن ناحية أخرى ، فان تغيير التشريع لخدمة هدف التحرير الاقتصادى هو قرار سياسى ، كما أن تطوير الأجهزة المتعامله مع قطاع الأعمال هو قرار سياسى يأخذ صورة تشريعات جديدة تحل محل التشريعات القديمة . وأخيرا ، فان تجاوز مرحلة الادارة الحكومية للنشاط الاقتصادى هو الآخر اختيار سياسى يخدم أغراض الاصلاح الاقتصادى .

وهكذا يرتبط التغيير الاقتصادى بالتغيير في مجالات المجتمع الأخرى الاجتماعية - الثقافية والسياسية ومن هنا يقول الرئيس مبارك : « مصر في أمس الحاجة الى التغيير الجماعى في كل المواقع ، صغيرها وكبيرها ، في كل النشاطات السياسية وغير السياسية ، في كل مجالات الانتاج والخدمات .. التغيير .. ليس قرارا من حاكم .. التغيير هو قرار الشعب صانع القرار وصاحب القرار .. » ^(٤) .

(١) خطاب الرئيس فى ١/٥/١٩٩١ .

(٢) نفس الخطاب .

(٣) نفس الخطاب .

(٤) خطاب الرئيس فى ١/٥/١٩٩١ .

انجازات الاداء الاقتصادى :

عند الانتقال من الفكر الى الواقع ، نجد ان السياسة الاقتصادية التى اعتمدت على التخطيط والاصلاح الاقتصادى ومشاركة القطاعين العام والخاص قد أدت الى انتاج انجازات اقتصادية جديدة بالثناء . وهنا نقدم وصف الرئيس مبارك لمنجزات الخطة الخمسية الاولى من خطابه بعد أداء اليمين الدستورية لتولى رئاسة الجمهورية للفترة الثانية فى ١٢ اكتوبر عام ١٩٨٧ حين قال : « بالجهود الشعبية والرسمية وبمشاركة الجميع فى البناء استطعنا أن نحقق ما يلى ، وسوف اقتصر على رؤوس الموضوعات فقط :

١ - لأول مرة فى القرن العشرين ، زاد اجمالى مساحة الأرض الزراعية ، فأصبحت ٦٣ مليون فدان بعد أن واجهنا بحزم أعمال التجريف والتبوير التى استمرت ٣٠ عاما دون توقف .

— زاد الانتاج الزراعى فى بعض المحاصيل ، كما ارتفعت انتاجية الفدان فى محاصيل أخرى أساسية .
— أصبحنا مصدرين لأنواع من الخضر والفاكهة للأسواق العربية والاوربية ، وتضاعفت فى السنة الأخيرة أرقام الصادرات من هذه المنتجات .

— استطعنا أن نقدم الى المستهلك المصرى منتجات مصرية جديدة مصنعة فى مصر ، وصل عددها الى ١٢٧٠ سلعة فى خمس سنوات ، أى بمعدل سلعة جديدة كل يوم ، وتشهد بذلك الأسواق التى تزخر بالمنتجات الغذائية والمنسوجات والملبوسات والأجهزة المنزلية ومواد البناء التى لم تنتج فى مصر من قبل .
٢ - تمكنا من زيادة عدد المصانع الكبيرة والصغيرة التى بدأت الانتاج فعلا من ٤١٠٥ مصانع فى عام ١٩٨١ الى ١٠٠٦٤ مصنعا فى عام ١٩٨٧ ، أى أننا ضاعفنا فى خمس سنوات عدد المصانع التى أنشئت فى مصر منذ بدء الصناعة على أرض مصر فى عهد محمد على .

— زادت كميات الانتاج الصناعى من السلع الاساسية خلال خمس سنوات بمعدل تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ فى المائة .
— زادت الصادرات السنوية للقطاع العام الصناعى الى أكثر من الضعف ، ويُنْتَظَر أن تصل الى ثلاثة أمثال خلال هذا العام .

— تم تجديد ٣٠٠ مصنع من مصانع القطاع العام التى يبلغ عددها ٣٥٤ مصنعا أى أنه تم فى خمس سنوات ، تجديد ٨٥ فى المائة من المصانع القديمة ، التى ظلت دون تجديد منذ أنشائها ، علما بأن بعضها أنشئ فى عام ١٩٠٦ .
— بدأت مرحلة التجربة فى تصنيع المعدات والمركبات ، مثل محطات تنقية المياه ، والصرف الصحى ، والسفن وعربات السكك الحديدية والجرارات ، تمهيدا للدخول فى مرحلة جديدة من مراحل التصنيع المصرى ، وهى بناء المصانع المتكاملة بأيدٍ مصرية .

٣ - ضاعفنا طاقة الفنادق القادرة على استقبال السياح ، وأنشأنا فى ٥ سنوات عددا من الفنادق الجديدة والقرى السياحية والفنادق العائمة يقترب من نصف ما تم انشاؤه منذ نهاية القرن الماضى ، مما مكننا من أن نستقبل فى الشهور الستة الأخيرة عددا من السائحين يعادل ما تم استقباله خلال السنة الماضية بأكملها .

— أضفنا ثلاثة مطارات دولية ، تستقبل الطائرات من جميع بلدان العالم الى جانب تحديث وتوسيع مطار القاهرة ، وزادت طاقة الاستيعاب الى ٢٨ مليون راكب سنويا ، ويمثل هذا ثلاثة أمثال الطاقة التى كانت موجودة منذ أن عرفت مصر الطائرات .

٤ - زاد الانتاج السنوى للمنتجات البترولية بمقدار ١٢ مليون طن ، وهى كمية تعادل ٤٠ فى المائة من اجمالى الرقم الذى تحقق منذ اكتشاف البترول وحتى عام ١٩٨١ .

٥ - استطعنا أن نعيد بناء جميع المرافق الاساسية اللازمة للتوسيع الزراعى والصناعى والسياحى ، والتوسع فى تقديم الخدمات للمواطنين ، وبيان ذلك :

— اقامة محطات وشبكات للكهرباء تقترب من ثلاثة أمثال ما كان قائما عام ١٩٨١ ، وتعادل تسعين مثل ما كان موجودا عام ١٩٥٢ .

— انتهت تماما ، التكدس فى الموانئ المصرية ، منذ انشاء ثلاثة موانئ حديثة ، علما بأن ما أنشئ من موانئ فى مصر ، حتى عام ١٩٨١ لم يكن يتجاوز أربعة موانئ ، وقد جهزت هذه الموانئ القديمة بحيث أصبحت قادرة على استقبال عشرة أمثال ما كانت تستقبله منذ خمس سنوات .

- زادت أطوال الطرق الموجودة لخدمة نقل الركاب والبضائع ، وأنشئ ما يقرب من ١٦ ألف كيلو متر من الطرق ، بمعدل ٤٣ كيلو مترا يوميا .
- اضيف ٩٠٠ ألف خط الى شبكة التليفونات ، أى ما يعادل مرة ونصف ما أنشئ منذ أن عرفت مصر التليفونات ، وأصبح المستثمر والمواطن قادرا على الاتصال من موقع عمله مباشرة بأى مكان فى العالم .
- قاربنا على الاكتفاء الذاتى فى انتاج الاسمنت ، فاضفنا طاقة تقترب من أربعة أمثال ما كان قائما ، فبعد أن كان انتاجنا السنوى لا يتجاوز ٣٧ مليون طن عام ١٩٨١ ، وصل الانتاج الى ١٣ مليون طن عام ١٩٨٧ .
- وصل انتاج حديد التسليح الى ما يقرب من ثلاثة أمثال ما كان قائما اذ بلغ مليون طن ، بعد أن كان ٣٥٦.٠٠٠ طن عام ١٩٨١ ، ونأمل بعد انتهاء المرحلة الثانية من مشروع حديد الدخيلة أن تقترب من الاكتفاء الذاتى الكامل .
- أقمنا خارج الوادى ، وبعيدا عن الأرض الزراعية ١٨ مدينة جديدة تشكل أول مجموعة من المدن يتم انشاؤها خارج الوادى منذ عهد الفرعنة .
- أقمنا مليون وحدة سكنية ، وهو ما يتجاوز ما تم انشاؤه فى ٢٥ عاما .
- تم استكمال بناء وتشغيل ١٥ مستشفى كبيرا ، وبدأ العمل بها بعد أن كان بناؤها متوقفا منذ عشرات السنين .
- أقيمت أكبر وأحدث قاعدة للاتصال الاعلامى التليفزيونى والاذاعى فى الشرق الأوسط ، تغطى جميع محافظات مصر لأول مرة .
- ٦ - استطعنا أن نصل بعدد المؤمن عليهم ، ويتمتعون ، بحق المعاش الى ١٢.٢ مليون ، أى ما يقرب من ربع عدد السكان .
- ٧ - استطاعت مصر من خلال الالتزام بتوفير فرص التعليم للجميع ان تصل بعدد المتعلمين الى ٢٥٥ مليون نسمة ، بذلك أصبحت مصر تضم أكبر عدد من المتعلمين فى المنطقة العربية والقارة الافريقية ، ويميز هذه الثروة البشرية ، ان من بينهم ٧ ملايين اكتسبوا مهارات فنية يمكن تطويرها لاستيعاب التطورات التكنولوجية اللازمة للمرحلة القادمة .

الأداء الاقتصادى فى ١٠ سنوات

يعتبر عام ١٩٩٢/٩١ علامة بارزة على طريق بناء الاقتصاد المصرى فهو نهاية ١٠ سنوات من التخطيط ، وهو نهاية للنصف الاول من أطول خطة للتنمية الاقتصادية - الاجتماعية فى تاريخ مصر ، وهى الخطة التى بدأت فى عام ١٩٨٢ وتنتهى فى عام ٢٠٠٢ . وهكذا ، تتوفر - لأول مرة - الاستراتيجية لتخطيط وتنفيذ المشروع القومى فى ظل قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك .

نقدم هنا وصفا لمُنجزات الأداء الاقتصادى فى السنوات التسع الأولى من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٩١ (١) ، ثم وصفا للمعالم الأساسية لخطة السنة العاشرة التى لاتزال فى طور التنفيذ الحى على أرض الواقع .

أولا - الانتاج :

١ - زاد الانتاج الاجمالى فى سنوات الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ٨٧) من ٣٥٥ مليار جنيه الى ٤٩٢ مليار جنيه (بأسعار سنة الأساس) بمعدل سنوى ٦.٧٪ فى المتوسط . وقد حقق قطاع البترول معدل نمو سنوى بلغ ٨٪ ، وحقق قطاع الكهرباء ١٢٪ ، وقطاع الزراعة ٣.٤٪ والصناعة ٨.٨٪ والتشييد ٢.٥٪ وفى الجملة ، حققت مجموعة القطاعات الانتاجية ٦.٦٪ كمتوسط سنوى . وحقق قطاع النقل والمواصلات معدل سنوى ٩٪ . وكان معدل النمو السنوى المتوسط فى قناة السويس ٢.٦٪ وعلى هذا النحو ، حقق قطاع الخدمات الانتاجية معدل نمو سنوى متوسط ٦.٤٪ بينما حقق قطاع الاسكان معدل نمو ٨.٥٪ ، وحقق قطاع الخدمات الشخصية ٧.٤٪ ، وحقق قطاع المرافق العامة ١٠.٩٪ وفى الاجمالى حققت مجموعة قطاعات الخدمات الاجتماعية معدل نمو سنوى قدره ٧.٧٪ . وقد حقق الانتاج الاجمالى معدل نمو سنوى ٦.٧٪ مقابل المعدل السنوى المستهدف فى الخطة وهو ٨٪ .

(١) لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، التقرير العام عن مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنة المالية ١٩٩٢/٩١ من صفحة ٤٨ الى صفحة ٦٥ من مضبطة الجلسة السابعة والستين (٢٢ مايو ١٩٩١) دور الانقاد العادى الأول من الفصل التشريعى السادس .

٢ - زاد الانتاج الاجمالى خلال السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية من ٧٤ر٢ مليار جنيه في عام ١٩٨٧ الى ٩١ مليار جنيه في عام ١٩٩١/٩٠ (وذلك بأسعار سنة الأساس ١٩٨٧/٨٦) . وتبلغ هذه الزيادة نسبة ٢٢ر٦ بمعدل سنوى ٥ر٢٪ وهو ما يقرب من المعدل المستهدف بالخطة الخمسية الثانية وهو ٥ر٥٪ سنويا .

ثانيا - الناتج المحلى الاجمالى :

١ - ارتفع الناتج المحلى الاجمالى في السنوات الخمس الأولى من ٢٠ر١ مليار جنيه الى ٢٨ مليار جنيه بزيادة ٧ر٩ مليار جنيه ، وبمعدل نمو سنوى بلغ ٦ر٩٪ (مقابل ٨ر١٪ معدل مستهدف) .

٢ - وزاد الناتج المحلى الاجمالى في السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ٨٧ - ٩١ من نحو ٤٠ر٨ مليار جنيه عام ١٩٨٧ الى نحو ٥٠ر٢ مليار جنيه في ١٩٩١ (بأسعار سنة ١٩٨٧) بزيادة قدرها ٩ر٤ مليار جنيه بنسبة ٢٢ر٩٪ وبمعدل نمو سنوى قدره ٥ر٣٪ (مقابل المستهدف وقدره ٨ر٥٪) .

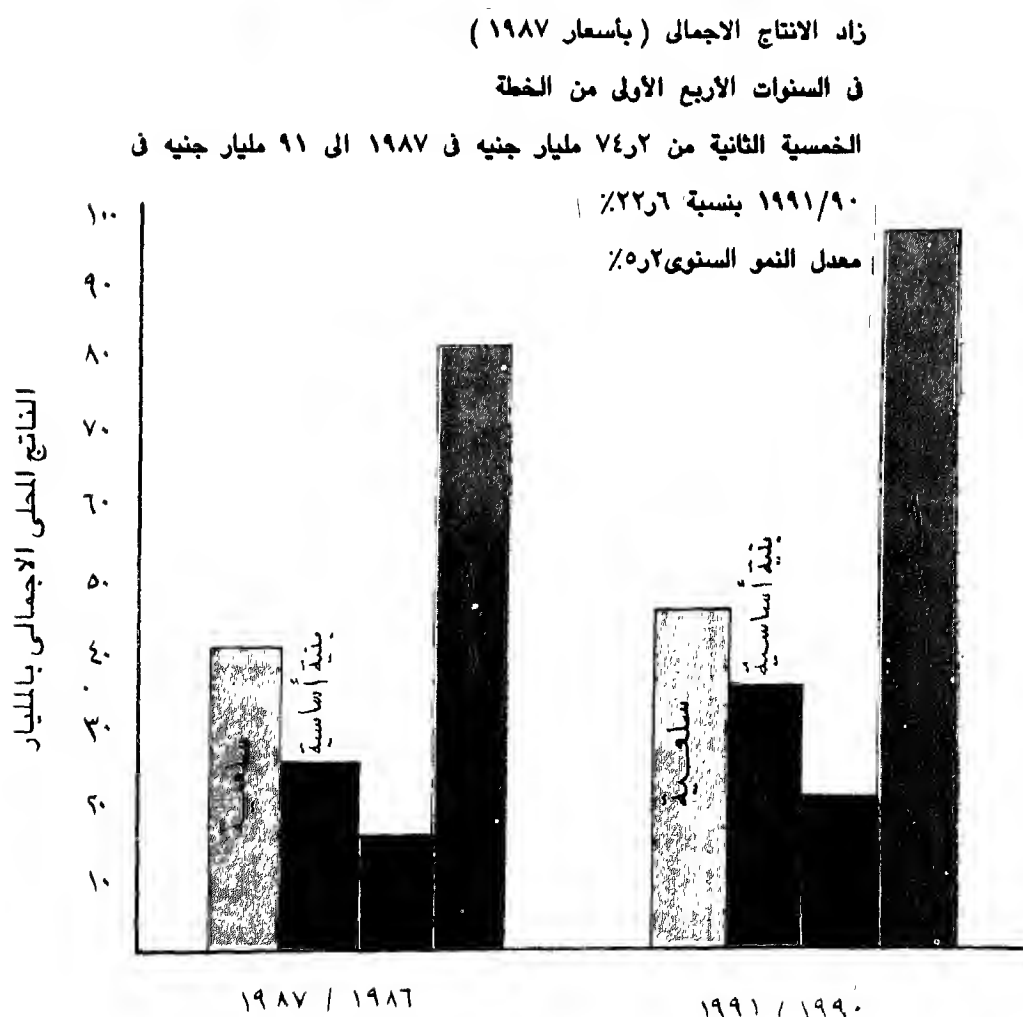
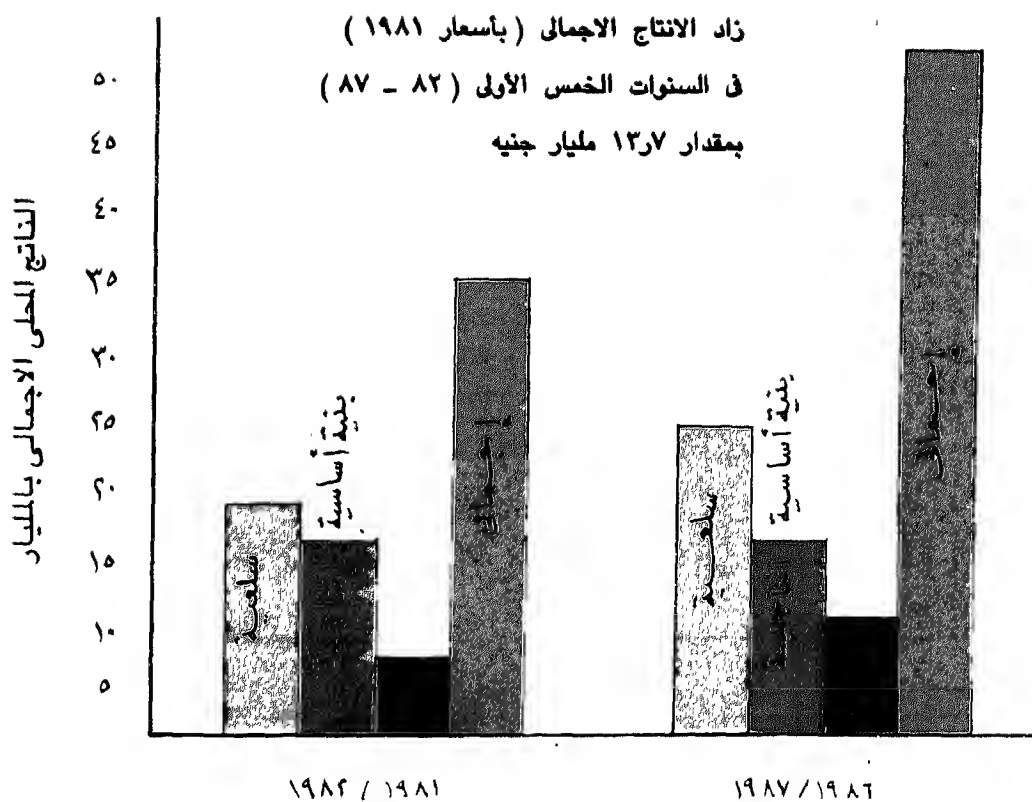
الانتاج الاجمالى في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١ موزعا على القطاعات الاقتصادية

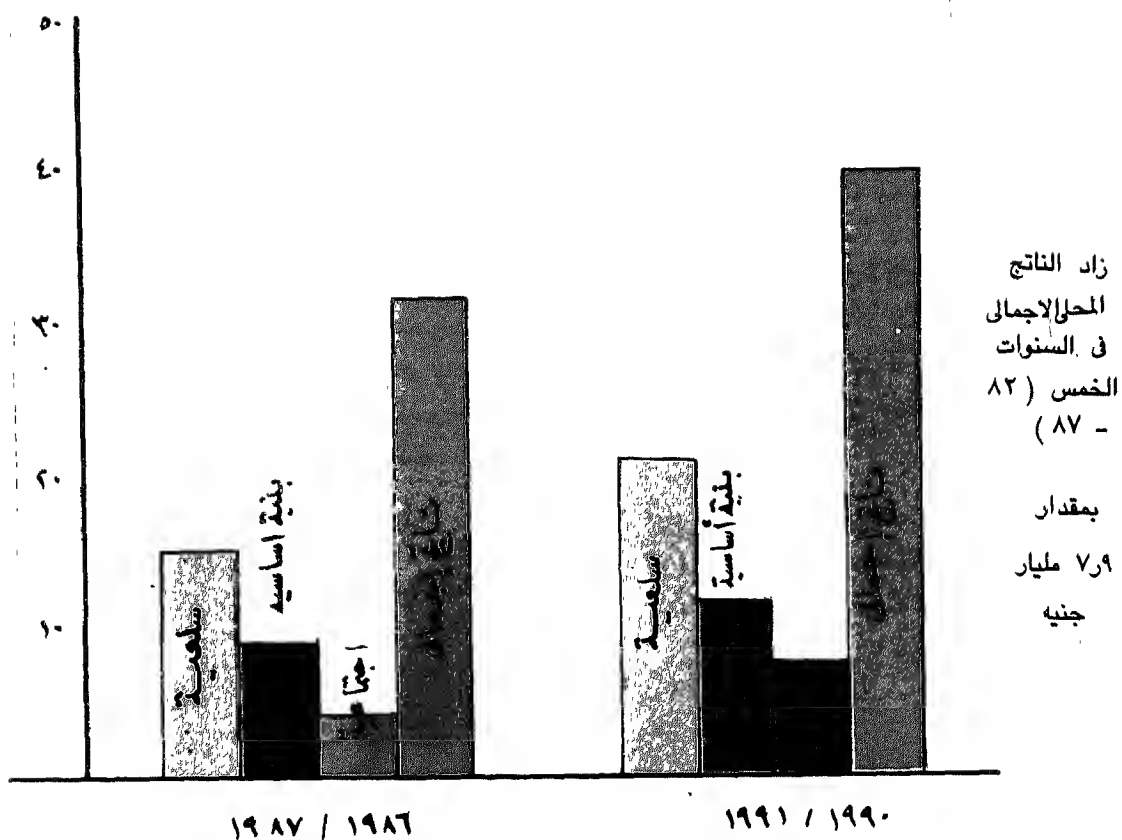
(بالليلى جنيه)

	بأسعار سنة ١٩٨٧		بأسعار سنة ١٩٨٢		
	١٩٩١	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٢/٨١	
الانتاج الاجمالى	٩٠ر٩	٧٤ر٢	٤٩ر٢	٣٥ر٥	
القطاعات السلعية	٥٠ر٧	٤١ر٢	٢٧ر٩	٢٠ر٣	
الخدمات الانتاجية	٢٤ر٥	٢٠ر٠	١٢ر٢	٨ر٩	
الخدمات الاجتماعية	١٥ر٧	١٣ر٠	٩ر١	٦ر٣	

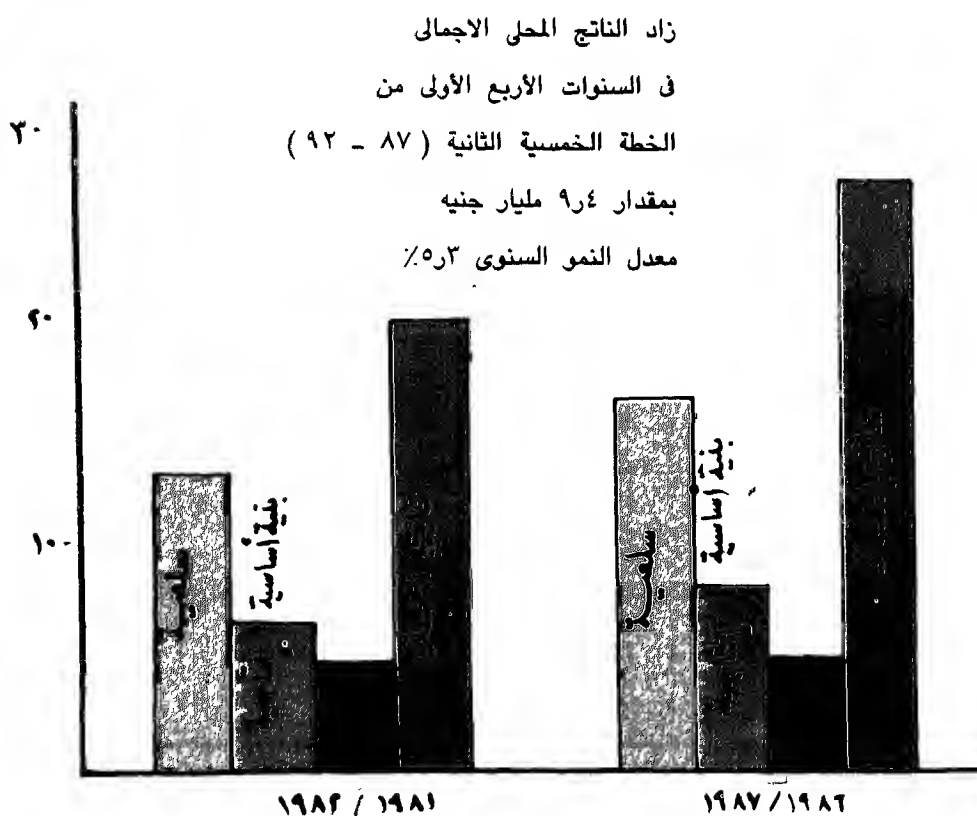
الناتج المحلى الاجمالى في الفترة من ٨١ - ١٩٩١ موزعا على القطاعات الاقتصادية

	بأسعار ١٩٨٧/٨٦		بأسعار ١٩٨٢/٨١		الناتج المحلى
	١٩٩١	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٢/٨١	
الناتج المحلى الاجمالى	٥٠ر٢	٤٠ر٨	٢٨ر٠٤	٢٠ر١	
القطاعات السلعية	٢٣ر٩	١٩ر٨	١٤ر١٤	١٠ر٤٥	
الخدمات الانتاجية	١٧ر١	١٣ر٨	٨ر٦٠	٦ر٠٢	
الخدمات الاجتماعية	٩ر٢	٧ر٣	٥ر٣٠	٣ر٦٢	





تطور الناتج المحلي الاجمالي في الخطة الخمسية الاولى



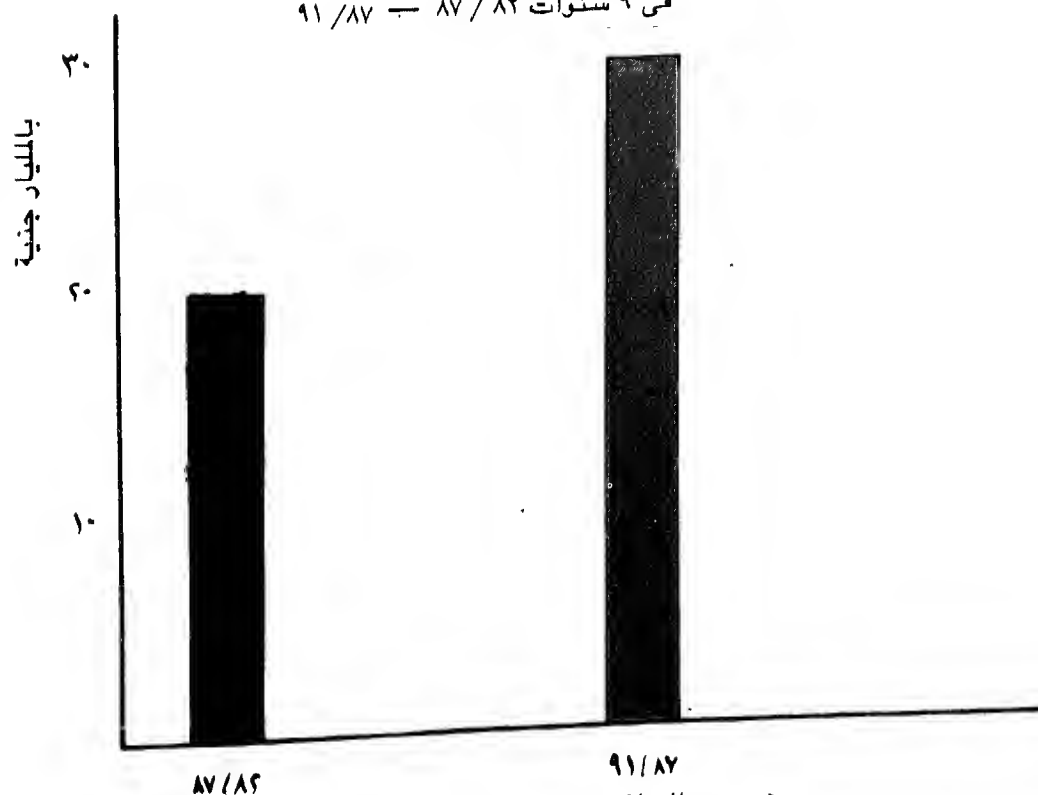
ثالثاً - الاستثمار :

١ - خصصت الخطة الخمسية الأولى للاستثمار حوالي ٤٣٧ مليار جنيه (٢٤٤ مليار للقطاع العام ، و ٩٣ مليار للقطاع الخاص) . وبلغت الاستثمارات المنفذة في السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ٦٦٦ مليار جنيه (منها ٤٦٥ مليار للقطاع العام و ٢٠١ مليار للقطاع الخاص) . ومن هنا تبين جمة الاستثمارات المنفذة في تسع سنوات (٨٢ - ٩١) نحو ١١٠٢ مليار جنيه منها ٢٩٤ مليار جنيه استثمارات القطاع الخاص والباقي استثمارات القطاع العام . كذلك بلغت استثمارات السنوات الأربع من الخطة الثانية ضعف استثمارات الخطة الخمسية الأولى مرة ونصف المرة ، وهو ما يعني أن استثمارات الخطة الخمسية الثانية ستكون ضعف استثمارات الخطة الخمسية الأولى . ومن الواضح ، تزايد نصيب القطاع الخاص من حجم الاستثمار القومي من ٢١٣٪ في الخطة الأولى الى ٢٦٧٪ في الخطة الثانية . وهو ما يتضح من الشكلين التاليين :



نصيب القطاعين في جمة الاستثمار القومي

في ٩ سنوات ٨٢ / ٨٧ — ٩١ / ٨٧



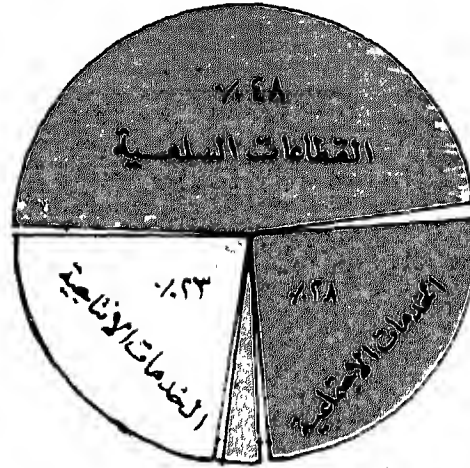
نصيب القطاع الخاص من الاستثمار القومي بالليار جنيه

٢ - توزيع الاستثمار على قطاعات الاقتصاد :

(١) نالت قطاعات الانتاج السلعي أعلى قدر من جملة الاستثمار القومي في ٩ سنوات حيث بلغ ما تم توجيهه اليها ٤٨٪ من الاجمالي البالغ ١١٠٢ مليار جنيه (الصناعة ، الكهرباء ، الزراعة ، جهاز المقاولات ، البترول - على الترتيب) . وجاءت قطاعات الخدمات الاجتماعية في المرتبة الثانية فنالت ٢٨٪ من جملة الاستثمارات القومية (الاسكان ، المرافق العامة ، التعليم ، الصحة - على الترتيب) . وأخيرا ، تأتي قطاعات الخدمات الانتاجية في المرتبة الثالثة حيث نالت ٢٣٪ من جملة الاستثمارات القومية في السنوات التسع (وتم توجيه غالبية هذه الاستثمارات الى قطاع النقل والمواصلات - ٢١٪ - و ١٪ لكل من قطاعي التجارة والمال والسياحة) .

توجه النصيب الأكبر من الاستثمار القومي البالغ ١١٠٢ مليار جنيه في ٩ سنوات الى قطاعات الانتاج السلعية وتم تقسم الجزء الباقي لخدمة القطاعات التي تخدم الانتاج اجتماعيا (قطاعات الخدمات الاجتماعية) وماديا (قطاعات الخدمات الانتاجية) .

قطاعات الانتاج السلعي : صناعة ، كهرباء ، زراعة ، مقاولات ، بترول .
قطاع الخدمات الاجتماعية : اسكان ، مرافق عامة ، تعليم ، صحة ، اعلام ، ثقافة .
قطاع الخدمات الانتاجية : نقل ومواصلات ، تجارة ومال ، وسياحة .



توزيع إنفاق الاستثمارات القومية
١٩٩١ / ١٩٨٢

(ب) نالت البنية الاساسية حوالى ثلث الاستثمارات القومية ، بسبب الافتقار لسنوات طويلة قبل الخطة الخمسية الاولى الى العديد من قواعد البنية الاساسية ، وضرورة تعويض هذا النقص ووضع الأساس القوى المتين للمراحل الأعلى من البنيان الاقتصادي . هنا كان نصيب النقل والمواصلات ، والكهرباء ، والاسكان ، والمرافق العامة نحو ٦٤ مليار جنيه بنسبة ٥٨٪ من اجمالي الاستثمارات ، يليها قطاعات الانتاج السلعي والسياحة التي بلغت الاستثمارات فيها حوالى ٢٨٩ مليار جنيه بنسبة ٢٥٫٢٪ ثم الخدمات الاجتماعية البحتة التي نالت ٦٧ مليار جنيه وبنسبة ٦١٪ .

استثمارات القطاع العام

نالت الكهرباء والصناعة والمرافق العامة والنقل والمواصلات ٧٥٪ من اجمالي استثمارات هذا القطاع على النحو التالي :

- ١ - نقل ومواصلات ٢٦٪
- ٢ - صناعة ٢٢٪
- ٣ - كهرباء ١٦٪
- ٤ - مرافق عامة ١٢٪

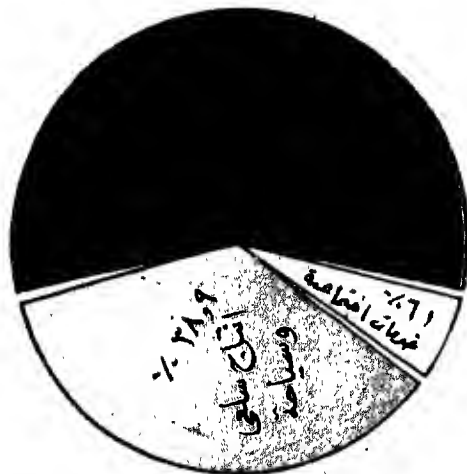
استثمارات القطاع الخاص

وجه القطاع الخاص ٨٥٪ من استثمارات لثلاثة قطاعات

الاسكان ٤٤٪

الصناعة ٢٨٪

الزراعة ١٢٪



نصيب البنية الاسياسية من استثمارات تسع سنوات ١٩٩١/٨٢

(ج) توزيع مصادر تمويل الاستثمار القومي (٨١ - ٩١) :

١ - ٦٩١ مليار جنيه نقد محلي بنسبة ٦٢٧٪

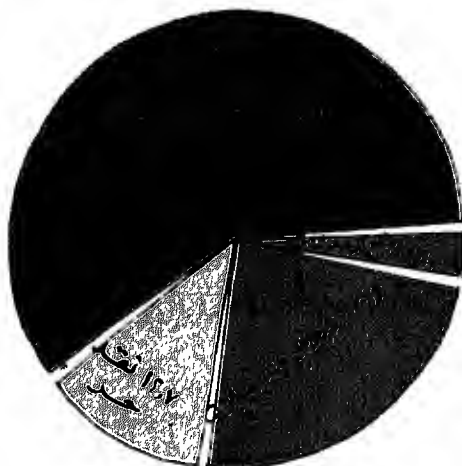
١٤٨ مليار جنيه بالنقد الحر بنسبة ١٢٧٪

٢٨٨ مليار جنيه منح ومعونات بنسبة ٢٦٪

٢٤٣ مليار جنيه قروض وتسهيلات بنسبة ٢٢٪

٢ - تراوح النقد المحلي بين ٦٤٪ في الخطة الخمسية الاولى و ٦١٩٪ في السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الثانية .

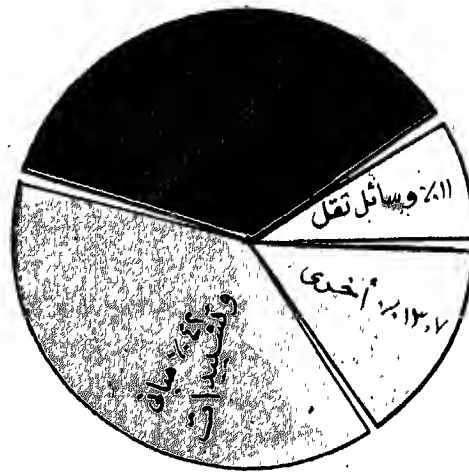
٣ - كانت المعونات والمنح من نصيب الخطة الخمسية الثانية وحدها وبلغت ٢٩ مليار جنيه بنسبة ٤٣٪ .



مصادر تمويل الاستثمار القومي ٩١/٨١

(د) توزيع انفاق الاستثمارات القومية (٨١ - ٩١)

١ - آلات ومعدات لخدمة	
بناء الطاقات الانتاجية	
في مختلف القطاعات	
٢ - مبانى سكنية وغير	
سكنية وتشبيديات	
٣ - وسائل نقل وانتقال	
٤ - أخرى	
	٣٣,٣٪
	٤٢٪
	١١٪
	١٣,٧٪



توزيع إنفاق الاستثمارات القومية
١٩٩١ - ١٩٨١

رابعاً - الاستهلاك النهائي العائلي والحكومي (٨١ - ٩١) :

(أ) زاد الاستهلاك النهائي خلال الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ٨٧) من ١٧ر١ مليار جنيه الى ٢٢ر٢ مليار جنيه (بأسعار ٨١ / ٨٢) بمعدل نمو سنوى ٥ر٤٪ . كما زاد هذا الاستهلاك النهائي من ٤٠ر٩ مليار جنيه الى ٤٨ر٦ مليار جنيه (بأسعار ٨٦ / ٨٧) محققا نموا سنويا يصل الى ٤ر٤٪ . وهذا يعنى أن معدل النمو السنوى للاستهلاك النهائي قد زاد بمقدار الضعف عن معدل النمو السكانى فى سنوات الخطة الأولى ، غير أنه بدأ يستقر عندما معدلات لا تزيد على معدل النمو السكانى الا بمقدار مرة ونصف أو مرة وثلاث .

(ب) حقق الإنفاق الحكومى معدل نمو سنوى بلغ نحو ٥ر٥٪ خلال سنوات الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ٨٧) لتلبية احتياجات الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والاعلامية ولتلبية احتياجات حفظ الأمن وإدارة العدالة وتحقيق الاستقرار . وبلغ هذا المعدل ٤ر٨٪ فى السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ، وهو ما يزيد على معدل النمو السكانى بمقدار مرة ونصف مرة .

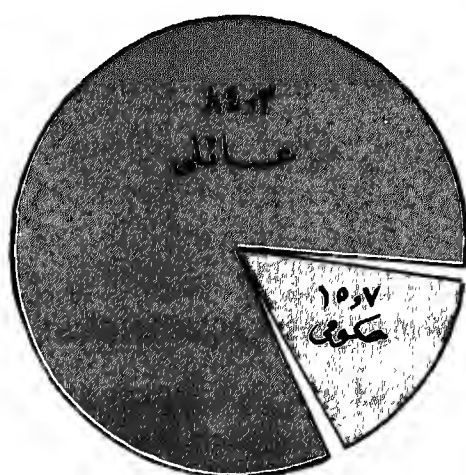
(جـ) أما الإنفاق الفردى أو العائلى ، فقد انخفض الوزن النسبى للمنطق على الطعام والشراب فى سنوات الخطة الخمسية الأولى من ٤٤ر٣٪ عام ١٩٨٢/٨١ الى ٤١ر٧٪ عام ١٩٨٧/٨٦ . بينما زاد الإنفاق العائلى على غير الطعام والشراب من ١٩ر٧٪ الى ٢١ر٤٪ فى بداية ونهاية سنوات الخطة الخمسية الأولى على التوالى . أما خلال السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ، فبالنظر ان الإنفاق العائلى على الطعام والشراب قد انخفض من ٤٥ر٦٪ فى ١٩٨٧ الى ٤٤ر٦٪ فى ١٩٩١ ، فى حين زاد الإنفاق على الاسكان والمواصلات وغيرها من ١٧ر٦٪ الى ١٨٪ .

وبين الجدول التالي نسبة توزيع الانفاق النهائي على كل من الانفاق العائلي (انفاق الافراد) والانفاق الحكومي في
الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية (١٩٩١/٨٢/٨١) :
(بالليون جنية)

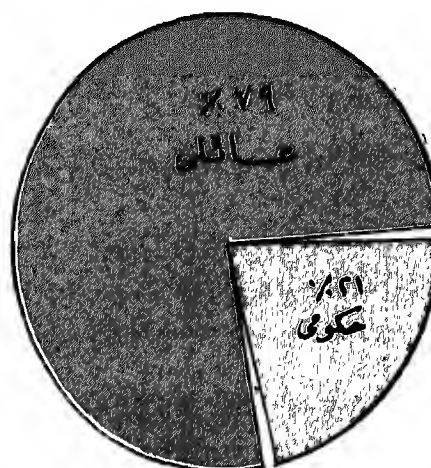
باسعار ١٩٨٧/٨٦				باسعار ١٩٨٢/٨١				البيان
١٩٩١/٩٠		١٩٨٧/٨٦		١٩٨٧/٨٦		١٩٨٢/٨١		
%	قيمة	%	قيمة	%	قيمة	%	قيمة	
٨٤ر٣	٤٠٩٨٢	٨٤ر٥	٣٤٥٣٢	٧٩ر٩	١٧٦٩٦ر٨	٧٩	١٣٤٨٣	انفاق عائلي
١٥ر٧	٧٦٢٩	١٥ر٥	٦٣٣٠	٢٠ر١	٤٤٥٨	٢١	٣٥٨٤ر١	انفاق حكومي
١٠٠	٤٨٦١١	١٠٠	٤٠٨٦٢	١٠٠	٢٢١٥٤ر٨	١٠٠	١٧٠٦٧ر١	اجمالي

المصدر : مضبطة الجلسة ٦٧ (٢٢ مايو ٩١) لمجلس الشعب

والشكلان التاليان سيوضحان نسبة توزيع الانفاق الاستهلاكي النهائي بين الانفاق العائلي والانفاق الحكومي في
عامي ١٩٨١ و ١٩٩١ :



الانفاق الاستهلاكي النهائي
١٩٩١ / ١٩٩٠



توزيع الانفاق الاستهلاكي النهائي
١٩٨٢ / ١٩٨١

خامسا - التعامل مع العالم الخارجي :

(٢٠) ارتفعت الايرادات الجارية في سنوات الخطة الخمسية الاولى (٨٢ - ٨٧) بالاسعار الجارية من نحو ٨ مليار
جنيه الى نحو ١١ر٧ مليار جنيه بنسبة زيادة ٤٧% وبمعدل نمو سنوي ٨% وارتفعت في السنوات الاربعة التالية (٨٧ -
٩١) الى نحو ٤٥ر٥ مليار جنيه بنسبة زيادة ٢٨٨% وبمعدل نمو سنوي نحو ٤٠% .

(ب) وفي المقابل ، ارتفعت المدفوعات الجارية من نحو ٩٨٪ مليار جنيه عام ١٩٨٢/٨١ الى نحو ١٢٣٢ مليار جنيه في ١٩٨٧ ثم الى ٤٨٤ مليار جنيه في عام ١٩٩١ بنسبة ٣٥٪ في السنوات الخمس الأولى (وبمعدل نمو سنوي بلغ ٦٪) وبنسبة ٢٦٥٪ في السنوات الأربع التالية بمعدل نمو سنوي نحو ٣٨٪ . باختصار ، زادت المدفوعات الجارية في تسع سنوات بمقدار ٣٨٦ مليار جنيه وبنسبة ٣٩٣٪ وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو ١٩٤٪ .

(جـ) بلغ العجز الجارى في ميزان المدفوعات في ظل الخطة الخمسية الأولى ١٨ مليار جنيه في ١٩٨٢/٨١ ، انخفض الى نحو ١٥ مليار جنيه في عام ١٩٨٧/٨٦ ، ثم ارتفع الى نحو ٢٩ مليار جنيه في عام ١٩٩١/٩٠ .
(د) اذا كانت قيمة الصادرات السلعية قد انخفضت في سنوات الخطة الخمسية الأولى من ٤ مليارات جنيه في ١٩٨٢ الى ٣١ مليار في ١٩٨٧ ، فقد عادت الى الارتفاع حتى وصلت الى ١٣٨ مليار جنيه في عام ١٩٩١/٩٠ . وبلغت نسبة تغطية هذه الصادرات السلعية للواردات نحو ٦١٪ في عام ١٩٨٢ ، و ٤٤٪ في عام ١٩٩١ . غير انه اذا جرى الاقتصار على الصادرات الزراعية والصناعية ، يتبين انها تغطي الواردات بنسبة ١٣٪ في عام ١٩٨٢ و ١٧٪ في ١٩٨٧ و ١٩٪ في ١٩٩١ حيث ارتفعت قيمة الصادرات الزراعية من ٤٥٥ مليون جنيه الى ١٥٦٦ مليون جنيه خلال تسع سنوات بمعدل نمو سنوي يبلغ نحو ١٤٧٪ ، وارتفعت قيمة الصادرات السلعية الصناعية خلال الفترة ذاتها من ٣٩٦ مليون جنيه الى ٤٦٥٧ مليون جنيه وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو ٣١٪ ، وبذلك ارتفعت الهمية النسبية لاجمالى الصادرات الزراعية والصناعية من اجمالى ايرادات ميزان التعامل الخارجى من ١٠٧٪ الى ١٣٦٪ خلال السنوات التسع .

ومن الناحية المقابلة ، زادت الواردات السلعية من نحو ٦٦ مليار جنيه في ١٩٨٢ الى نحو ٨٥ مليار جنيه في ١٩٨٧ والى نحو ٣١٦ مليار جنيه في ١٩٩١ بنسبة زيادة تصل الى ٣٨١٪ في السنوات التسع وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو ١٩٪ . ومن جهة أخرى ، انخفضت الهمية النسبية للواردات الاستهلاكية من ٢١٨٪ الى ١٧٨٪ في تسع سنوات ، كما انخفضت الهمية النسبية للواردات الاستثمارية من ١٨٩٪ الى ١٨٣٪ وذلك لصالح الواردات الوسيطة التى ارتفعت من ٢٥٦٩ مليون جنيه الى ١٤٢٨٠ مليون جنيه او ارتفعت من نسبة ٢٦١٪ الى نسبة ٢٩٨٪ خلال السنوات التسع (٨٢ - ٩١) وهو ما يعنى تعزيز الاتجاه الى توفير مقومات أجهزة الانتاج من السلع الوسيطة والسلع الاستثمارية من اجل زيادة الانتاج واستثماريته .

والجدول التالى يبين نسبة التغير في بعض عناصر ميزان المدفوعات في ١٠ سنوات :

البيان	نسبة التغير في ١٠ سنوات	
	١٩٩١/٩٠	١٩٨٢/١٩٨١
قيمة الإيرادات	٤٦٩٪	١٠٠٪
قيمة المدفوعات	٣٩٣٪	١٠٠٪
نسبة تغطية الصادرات	١٩٪	١٣٪
الزراعية والصناعية للواردات		
الهمية النسبية لجملة		
الصادرات الزراعية والصناعية	١٣٦	١٠٧
من جملة إيرادات ميزان التعامل		
الخارجى		
نسبة الزيادة في الواردات السلعية	٣٨١٪	١٠٠٪

سادسا - السكان وقوة العمل والتوظيف :

- ١ - زاد عدد السكان في مصر من ٤١٨ مليون نسمة في عام ١٩٨٢/٨١ الى ٥٤٢ مليون نسمة في عام ١٩٩١ ، أى بزيادة قدرها ١٢٤ مليون نسمة وبمعدل نمو سنوى يصل الى ٢.٩٪ .
- ٢ - زادت قوة العمل من السكان من ١١ مليون نسمة في ١٩٨١ الى ١٤٧ مليون نسمة في ١٩٩١ بمعدل نمو سنوى يصل الى ٢.٣٪ . وتبلغ نسبة قوة العمل الى السكان ٢٦.٤٪ في عام ١٩٨١ و ٢٧.٢٪ في عام ١٩٩١ .
- ٣ - انخفض عبء الاعالة من ٢٧٨٨ نسمة لكل مائة فرد من قوة العمل الى ٢٦٧٤ نسمة لكل مائة من قوة العمل في ١٩٨١ و ١٩٩١ على التوالى .
- ٤ - زاد عدد المشتغلين من قوة العمل من ١٠.٥ مليون تقريبا عام ١٩٨١ الى نحو ١٢ مليون عام ١٩٨٧ وإلى نحو ١٣.٥ مليون عام ١٩٩١ بمعدل نمو سنوى يبلغ ٢.٨٪ سنويا في فترة السنوات التسع . والجداول التالية يقدم عدد فرص العمل التى تم توفيرها على مدى السنوات التسع (٨٢ - ٩١) :

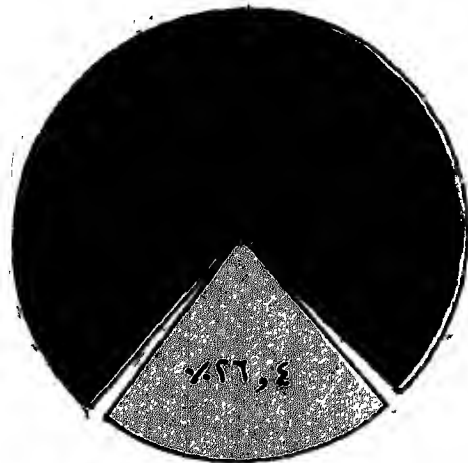
(بالآلاف مشتغل)

السنوات	فرص العمل الجديدة	فرص العمل نتيجة الاحلال	جملة فرص العمل
٨٢/٨٢	٢٧٣	١٠.٥٢	٢٧٨.٢
٨٤/٨٢	٢٧٧	١٠.٨	٢٨٥.٠
٨٥/٨٤	٢٩٥	١١.٠٧	٤٠.٥٧
٨٦/٨٥	٣٠٢	١١.٣٧	٤١.٥٧
٨٧/٨٦	٣٢٩	١١.٦٧	٤٤.٥٧
٨٨/٨٧	٣٥٣	١٢.٠	٤٧.٣.٠
٨٩/٨٨	٣٧٦	١٢.٣.٥	٤٩.٩.٥
٩٠/٨٩	٣٨٨	١٢.٧.٣	٥١.٥.٣
٩١/٩٠	٤١٢	١٣.١.٣	٥٤.٣.٢
جملة	٣٠٠.٥	١٠.٥.٦.٣	٤٠.٦.١.٣



قوة العمل بالنسبة لاجمالى السكان

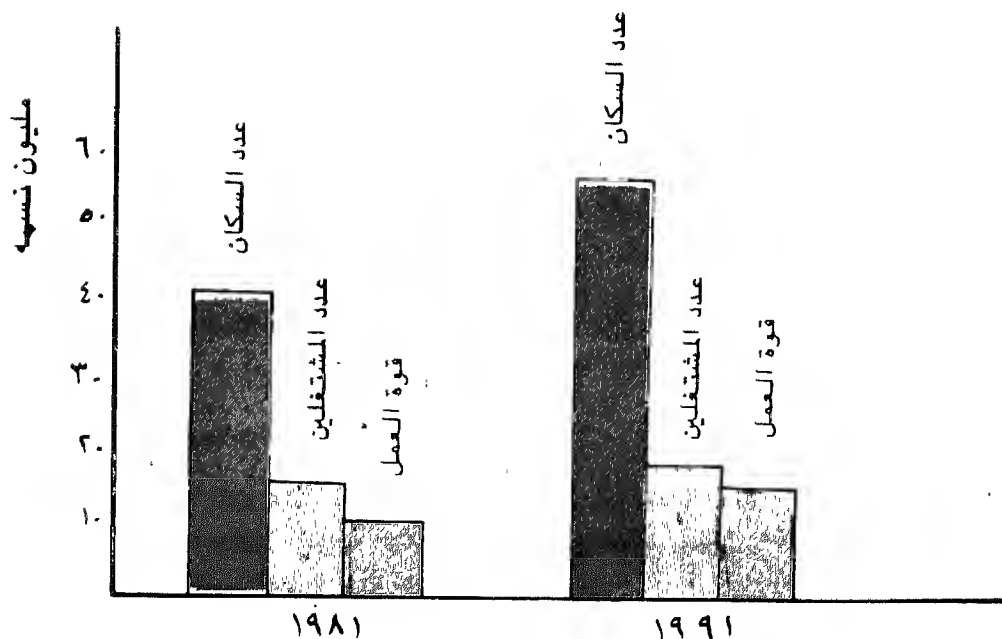
١٩٩١



قوة العمل بالنسبة لاجمالى السكان

١٩٨١

زادت فرص العمل بمقدار الثلث في ٩ سنوات زيادة حقيقية



نتائج جملة الاستثمار القومي في الاقتصاد المصري في الفترة من ١٩٨٢/٨١ - ١٩٩١/١٩٩٠

- ١ - بلغت الأموال المستثمرة في سنوات الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ٨٧) والسنوات الأربع الأولى من الخطة الثانية (٨٧ - ١٩٩٢) نحو ١١.٠٢ مليار جنيه ، كان القطاع العام مسئولاً عن تنفيذ ٧٣.٣٪ منها بينما كان نصيب القطاع الخاص منها نحو ٢٦.٧٪ . وقد نالت البنية الأساسية (الكهرباء والنقل والمواصلات والسكان والمرافق) من هذه الاستثمارات نحو ٤٥.١ مليار جنيه .
- ٢ - يمكن توزيع نتائج هذه الاستثمارات الضخمة على البنية الأساسية والزراعة والصناعة على النحو التالي :

(١) الزراعة والري :

- الانتهاء من أعمال بنية أساسية لمساحة تبلغ نحو ١٤٠٧ مليون فدان وبلغت جملة المساحات التي تم بها أعمال استصلاح داخلي نحو ٨٤٦.٤ ألف فدان .
- انشاء وتوسيع وتعميق المصارف العامة المكشوفة في مساحة تبلغ نحو ٢.٢ مليون فدان بالوجهين البحري والقبلي .

- تنفيذ شبكات صرف مغطى لخدمة مساحة نحو ١٤ مليون فدان بالوجهين البحرى والقبلى وتجديد الشبكات التى انتهى عمرها الافتراضى فى مساحة ٧٧ ألف فدان .
- الانتهاء من مصرف غرب النوبارية بطول ٧٧ كيلو مترا .
- الانتهاء من المرحلة الاولى من مفيض توشكى .

(ب) الصناعة :

- زاد الانتاج من الاسمنت من ٢٧٧ مليون طن فى ١٩٨٢/٨١ الى نحو ١٦٧ مليون طن فى ١٩٩١/٩٠ .
- زاد انتاج حديد التسليح من ٠٤ مليون طن الى نحو ١٦ مليون طن .
- زاد انتاج الاسمدة الفوسفاتية ٥٣٦ ألف طن الى نحو ١٤٥٠ ألف طن .
- زاد انتاج الاسمدة الأزوتية من ٤١٢٣ ألف طن عام ١٩٨٢/٨١ الى ٤٦٥٠ ألف طن عام ١٩٩١/٩٠ .

(ج) الكهرباء :

- تضاعف انتاج الطاقة الكهربائية ، حيث زادت بنحو ٢٢ مليار ك . و . س وهو ما يماثل قدر الطاقة التى كانت منتجة فى ١٩٨٢/٨١ .

(د) النقل والمواصلات :

- تحديث ٢١٤٥ كيلو مترا سكة حديد والانتهاى من خط سفاجا / قنا .
- تشغيل المرحلة الاولى والمرحلة الثانية من خط مترو الانفاق حلوان / المرج .
- رفع طاقة الموانى المصرية بنحو ٢٢ مليون طن .
- تدعيم الاسطول الجوى بعدد ٣٠ طائرة صغيرة .
- زيادة السعة الاجمالية للخدمة التليفونية بنحو ١٧٢٨ ألف خط .

(هـ) السياحة :

- زيادة عدد الفنادق بنحو ٣٠٨ فنادق وبنحو ٥٦٣ ألف سرير وارتفع عدد الليالى السياحية بنحو ١٠ عشرة ملايين ليلة .

(و) المرافق العامة :

- زيادة طاقة مياه الشرب بنحو ٥٥ مليون متر مكعب / يوم .
- زيادة طاقة الصرف الصحى بنحو ٢٢ مليون متر مكعب / يوم .

السنة الأخيرة من سنوات خطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية (١٩٨٧ — ١٩٩٢)

— ١٩٩٢/٩١ هى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية ، وهى السنة العاشرة من سنوات التخطيط طويل المدى فى عهد الرئيس مبارك ، بانتهاءها تكون الخطة الخمسية الثانية قد انتهت محققة مزيدا من الاستقرار الاقتصادى وإطراد التنمية وشاهدة على مضى الإصلاح الاقتصادى قدما نحو تحقيق التحرر الاقتصادى . وتشكل الخطة الخمسية الثانية حلقة من حلقات الاداء الاقتصادى - الاجتماعى الذى يستهدف التحول الى المجتمع الصناعى وما يتطلبه من بنية أساسية سليمة وقدرات انتاجية كبيرة ومناخ تنظيمى وإدارى مناسب وقوى بشرية جيدة التدريب والتأهيل باعتبارها محور التنمية المنشودة .

— تستمر أهداف الأداء الاقتصادي - الاجتماعى فى ١٩٩٢/٩١ استمراراً لأهداف الخطة الخمسية الثانية ،
وهى :
— زيادة الانتاج وتحسين الانتاجية مع التركيز على الانتاج السلعى وزيادة قدرة الاقتصاد القومى على التصدير ،
وتعبئة الامكانات المحلية للتمويل وتطوير أساليب ادارة الاقتصاد القومى وتدعيم دور الاقتصاد الخاص فى تحقيق
التنمية .
— دعم البنية الأساسية المادية والاجتماعية فى مجالات الكهرباء والنقل والاتصالات والاسكان والصرف الصحى
ومياه الشرب والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والدينية والشبابية والاعلام والثقافة .
— تحقيق التوازن السكانى والمكانى بالحث على الخروج من الوادى الضيق الى التجمعات الزراعية والصناعية
السياحية الجديدة الرحبة واختيار مواطن المشروعات وتوزيعها بما يحقق تلك السياسة .

المتغيرات الاقتصادية الرئيسية فى الخطة الاقتصادية لعام ١٩٩٢/٩١

١ - الانتاج :

تصل قيمة الانتاج المحلى فى خطة ١٩٩٢/٩١ للتنمية الاقتصادية - الاجتماعية الى نحو ٩٥٨ مليار جنيه ، بزيادة
قدرها ٤٨ مليار جنيه عن قيمة الانتاج فى السنة السابقة . يخص القطاعات السلعية منها ٥٣٢ بالمقارنة بنحو ٥٠٧
مليار جنيه فى السنة السابقة وبزيادة قدرها ٢٥ مليار جنيه .
ويبلغ نصيب القطاع العام من هذا الانتاج نحو ٤٢٨٪ بينما يبلغ نصيب القطاع الخاص نحو ٥٧٢٪ . ويوضح
الجدول التالى نسبة اسهام القطاعين العام والخاص فى مجموعات القطاعات الاقتصادية الثلاثة الرئيسية فى تحقيق هذا
الانتاج فى عام ١٩٩٢ .

نسبة اسهام القطاع الخاص %	نسبة اسهام القطاع العام %	
٦١	٣٩	مجموعة القطاعات السلعية
٧٠.٥	٢٩.٥	مجموعة قطاعات الخدمات الانتاجية
٢٣.٨	٧٦.٥	مجموعة قطاعات الخدمات الاجتماعية

المصدر : تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى بمضبطة الجلسة رقم ٥٥ ، ص ١٧ .

٢ - الناتج المحلى الاجمالى :

تبلغ قيمة الناتج المحلى الاجمالى فى نهاية ١٩٩٢/٩١ وبسعر السوق الى نحو ٥٧٤ مليار جنيه ، يحقق القطاع
العام فيها حوالى ٣٩٧٪ ، ويبلغ نصيب القطاع الخاص منها حوالى ٦٠٣٪ . وتزيد قيمة الناتج المحلى فى ١٩٩٢ بنحو
٢٨ مليار جنيه عن قيمة الناتج المحلى فى ١٩٩١ يسهم فيها القطاع العام بنحو ٤٠٦٪ بينما يسهم القطاع الخاص
بنسبة ٥٩٤٪ من جملة الزيادة .

ويعرض الجدول التالي لقيمة الناتج المحلي في مختلف القطاعات في ١٩٩٢/٩١ ..

(القيمة بالملليون جنيه)

الناتج	قيمة	هيكل نسبي %	معدل نمو %
جملة القطاعات السلعية	٢٥٠٧٢٦	٤٣٧	٤٨
جملة قطاعات الخدمات الانتاجية	١٨١٤٥٨	٣١٦	٦٤
جملة قطاعات الخدمات الانتاجية	٩٧١٣٩	١٦٩	٥٦
(+) صافي الضرائب غير المباشرة	٤٤٥٠٠	٧٨	١٤
اجمالي الناتج بسعر السوق	٥٧٣٨٢٣	١٠٠٠	٥٢

المصدر : التقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة ٦٧ ص ٦٨

٣ - الاستخدامات الاستثمارية (١) :

— ترصد خطة ١٩٩٢/٩١ استثمارات اجمالية تبلغ ١٨ مليار جنيه منها ١٠٧ مليار جنيه للقطاع العام (٥٦٩١٪) و ٨ مليار للقطاع الخاص (٤٣١٪) .
— تتوزع الاستثمارات حسب القطاعات الاقتصادية بنحو ٩٥ مليار جنيه لمجموعة القطاعات السلعية (٥٠٨٪ من جملة الاستثمارات) ، ونحو ٢٩٧ مليار جنيه لمجموعة قطاعات الخدمات الانتاجية (١٥٨٪) ، ونحو ٦٠٧ مليار جنيه لمجموعة قطاعات الخدمات الاجتماعية (٣٢٣٪) .
— تبلغ استثمارات القطاع الخاص في مجموعة قطاعات الانتاج السلمي نحو ٤٨٧٪ من جملة استثمارات ، ويخصص هذا القطاع نحو ٢٨٣٪ من جملة استثمارات لقطاع الخدمات الاجتماعية ، بينما تقتصر استثمارات في مجموعة قطاعات الخدمات الانتاجية على ١٢٪ من جملة استثمارات . ويتولى القطاع الخاص لواء التنمية في قطاع الاسكان والسياحة والزراعة .

— تتوزع استثمارات القطاع العام على النحو التالي :
قطاعات الانتاج السلمي ٥٢٤٪ من جملة استثمارات .
قطاعات الخدمات الاجتماعية ٢٨٣٪ من جملة استثمارات .
قطاعات الخدمات الانتاجية ١٨٣٪ من جملة استثمارات .
— وتدل اولويات الاستثمار في هذه الخطة على تركيزها على الانتاج السلمي والبنية الاساسية على النحو التالي :

النشاط	الاستثمار بالملليون جنيه	النسبة من الاستثمار الاجمالي
قطاع الصناعة	٥٣٥٢٨	٢٥٣٪
قطاع النقل والتخزين والمواصلات وقناة السويس	٢٣٤٦٣	١٦٧٪
قطاع الكهرباء	١٩١٨	١٥٥
المرافق العامة بما فيها الصرف الصحي	١٥٠٠	١٤٣

(١) مجلس الشورى ، تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية ، مضبطة الجلسة الخامسة والخمسين ، ص ١٨ و ١٩ .

استثمارات القطاع العام في ١٩٩٢/٩١

- ١ - الصناعة والبتترول ٢٨ مليار جنيه بنسبة ٢٦٧٪
- ٢ - النقل والمواصلات ١٧ مليار جنيه بنسبة ١٦٢٪
- ٣ - الكهرباء ١٦ مليار جنيه بنسبة ١٥٥٪
- ٤ - المرافق العامة ١٥ مليار جنيه بنسبة ١٤٣٪
- ٥ - الزراعة والري ١ مليار جنيه بنسبة ٩٧٪
- ٦ - التعليم والصحة ٠٩ مليار جنيه بنسبة ٨٦٪

استثمارات القطاع الخاص في ١٩٩٢/٩١

- ١ - الاسكان ٢٩٥ مليار جنيه
 - ٢ - الصناعة ٢٦٠ مليار جنيه
 - ٣ - الزراعة ١١ مليار جنيه
 - ٤ - النقل والمواصلات ٧٤٪ من استثمارات القطاع الخاص
 - ٥ - المقاولات ٢٥٠ مليون جنيه
- يسهم القطاع الخاص في الخدمات الاجتماعية باستثمارات تبلغ ٢١ مليار جنيه وبنسبة ٢٨٣٪ من استثمارات .

دور القطاع الخاص في الاستثمار القومي :

فيما يلي المشروعات التي تمت الموافقة عليها عام ١٩٩٠ في ظل أحكام قانون المشروعات الصناعية رقم ٢١ لسنة ١٩٥٨ موزعة على مختلف أنواع الصناعات مع بيان التكاليف والاهمية النسبية لكل منها :

(القيمة بالمليون جنيه)

التكاليف الاستثمارية		عدد المشروعات		النشاط
قيمة	٪	عدد	٪	
١٢٨٠٠١	٤٠٣	٢٣٩	٢٢٤	الصناعات الغذائية
٦٤٦٣	٢٠٣	٢٧٢	٢٥٦	صناعة الغزل والنسيج
٢٦٨٩	٨٥	١٣٢	١٢٤	الصناعات الكيماوية
١١٣٤	٣٦	١٢٠	١١٣	صناعة مواد البناء
٨٢١٥	٢٥٨	٢٧٨	٢٦٢	الصناعات الهندسية
٣٥٥	١١	١٦	١٥	الصناعات المعدنية
١٢٣	٠٤	٦	٠٦	الصناعات التعدينية
٣١٧٨٠	١٠٠	١٠٦٣	١٠٠	الاجمالي

المصدر: التقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة رقم ٦٧ ص ٧٠

ويبين الجدول التالي الشركات التي أنشئت عام ١٩٩٠ في ظل القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ الخاص بالشركات :

(القيمة بالمليون جنيه)

طبيعة النشاط	العدد	رؤوس الأموال المصدرة	الأهمية النسبية	
			عددياً	مالياً
الزراعة	١٣	١٠ر٩	٥ر٣	٧ر٣
الصناعة	٨٠	٦٩ر١	٣٢ر٤	٤٦ر٣
المقاولات	٥١	١٨ر٨	٢٠ر٦	١٢ر٦
التجارة	٤٧	١٤ر٧	١٩ر٠	٩ر٩
استثمار في أوراق مالية	٢	٠ر٨	٠ر٨	٠ر٥
خدمات	٥٤	٣٤ر٩	٢١ر٩	٢٣ر٤
جملة	٢٤٧	١٤٩ر٢	١٠٠ر٠	١٠٠

المصدر السابق .

ويبين الجدول التالي المشروعات التي ووفق عليها في ظل القانون رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ حتى آخر عام ١٩٩٠ (٢١ ديسمبر) موزعة على القطاعات الاقتصادية والأهمية النسبية لها :

(بالمليون جنيه)

طبيعة المشروعات مشروعات داخل البلاد	عدد المشروعات		إجمالي رؤوس الأموال		إجمالي تكليف الاستثمار	
	العدد	%	قيمة	%	قيمة	%
مشروعات زراعية	١٢١	٧ر٧	٣٧٩ر٢	٤ر٥	٨٠٣ر٣	٤ر٧
مشروعات صناعية	٦٧٨	٤٣ر٣	٣٣٢٣ر٦	٣٩ر٢	٨٣٤٩ر٨	٤٩ر٣
مشروعات انشائية	١٩٩	١٢ر٧	٧٢٧ر٠	٨ر٦	١٦٢٣ر٥	٩ر٦
مشروعات تمويلية	٢٨١	١٨ر٠	٢٢٦٢ر٥	٢٦ر٧	٢٥٣٧ر١	١٥ر٠
مشروعات خدمية	٢٨٦	١٨ر٣	١٧٧٧ر٤	٢١ر٠	٣٦٣١ر٩	٢١ر٤
الجملة	١٥٦٥	١٠٠	٨٤٦٩ر٧	١٠٠	١٦٩٤٥ر٦	١٠٠
مناطق حرة :						
علمة	٣٠٧	٩٩ر٧	١١٠٤ر٣	٩٩ر٠	١٤٢٧ر٠	٩٩ر١
خاصة	١	٠ر٣	١٢ر٣	١ر٠	١٢ر٣	٠ر٩
الجملة	٣٠٨	١٠٠	١١١٦ر٦	١٠٠	١٤٣٩ر٣	١٠٠
إجمالي عام	١٨٧٣		٩٥٨٦ر٣		١٨٣٨٤ر٩	

المصدر : التقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة رقم ٦٧ ، ص ٧١

٤ - الاستهلاك النهائي (١) :

— يبلغ الاستهلاك النهائي (عائلي وحكومي) ٥٠٧ مليار جنيه منه نحو ٤٢٨ مليار جنيه للاستهلاك العائلي (الأفراد) ونحو ٧٩٥ مليار جنيه للاستهلاك الحكومي بنسبة ٨٤٣٪ و ١٥٧٪ على التوالي .
— يتوزع الاستهلاك العائلي بين الانفاق على الطعام والشراب بنسبة ٥٢٦٪ وعلى غيرهما بنسبة ٤٧٤٪ .

(١) تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى ، مضبطة الجلسة رقم ٥٥ ، ص ١٩ .

٥ - الميزان التجاري (١) :

تستهدف خطة ١٩٩٢/٩١ العمل على استمرار تحسين أوضاع ميزان المدفوعات وذلك عن طريق الوفاء بأكبر قدر من احتياجات السوق المحلي لتقليل الحاجة الى الاستيراد وزيادة الانتاج لصالح التصدير من خلال زيادة الصادرات السلعية البالغة ١٦ مليار جنيه بمعدل ٢٤٢٪ يفوق ١٦٩٪ معدل نمو الواردات السلعية البالغة نحو ٣٦٩ مليار جنيه عام ١٩٩٢/٩١ .

— تحتل المنتجات الزراعية مقدمة الصادرات السلعية ، ومن المقدر أن تنمو بنحو ٣٦٥٪ .
وتقدر الخطة أن تزداد الصادرات الصناعية بمعدل ٢٠٪ وتتكون من صادرات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والخضر والفاكهة المحفوظة والأسمت وحديد التسليح ومواسير الحديد ولوازمها وغيرها .

٦ - السكان والقوى العاملة والتوظيف (٢) :

— يتوقع أن يبلغ عدد السكان نحو ٥٥٧ مليون نسمة في ١٩٩٢/٩١ مقابل ٥٤٢ مليون نسمة في السنة السابقة مباشرة ، بمعدل نمو سنوى يبلغ ٢٧٨٪ .
— تبلغ قوة العمل نحو ١٥٣ مليون نسمة مقابل ١٤٨ مليون عام ١٩٩١/٩٠ بزيادة يصل معدلها الى ٣٤٩٪ .
— يصل عدد المشتغلين في ١٩٩٢/٩١ الى نحو ١٣٩٧ مليون مشتغل مقابل ١٣٥٥ مليون في العام السابق بزيادة بلغت نحو ٤٤٠ الف مشتغل وبمعدل نحو ٣٢٥٪ .
— توفر خطة ١٩٩٢/٩١ نحو ٥٧٥ الف فرصة عمل منها نحو ٤٤٠ الف فرصة عمل جديدة بنسبة ٧٦٪ ، ونحو ١٣٥ الف فرصة عمل نتيجة للاحلال بسبب التقاعد والاحالة للمعاش والوفاء وغيرها .
— تبلغ الأجور في الخطة نحو ٣٣٥ مليار جنيه بنسبة زيادة قدرها ١٨٧٪ عن العام السابق .
— يتناقص معدل نمو البطالة من نحو ١١٪ عام ١٩٨٨/٨٧ الى نحو ٦١٪ عام ١٩٩٢/٩١ رغم ازدياد الارقام المطلقة للبطالة من نحو ٨٩٣ الف عام ١٩٨٧/٨٦ الى نحو ١٣٠٨ الف في ١٩٩٢/٩١ .

البعد الاجتماعى فى موازنة ١٩٩٢/٩١

تكلت الموازنة العامة للدولة في ١٩٩٢/٩١ بتوفير تكاليف الخدمات الاجتماعية (الصحة ، التعليم والثقافة ، والشباب ، والاعلام والخدمات الدينية) ، وتوفير الدعم للسلع الاساسية التى ترتبط باحتياجات المواطنين وبخاصة ذوى الدخل المحدودة ، ومد مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل مزيدا من المواطنين .
وترصد الموازنة العامة لعام ١٩٩٢/٩١ لهذه الاغراض اعتمادات قدرها حوالى ١٣٥ مليار جنيه فى مقابل حوالى ١١ مليار جنيه فى عام ١٩٩١/٩٠ وبزيادة قدرها نحو ٢٤٧٥ مليون جنيه بنسبة نمو قدرها ٢٢٥٪ . وفيما يلى تفصيل توزيع هذا المبلغ على الخدمات الاجتماعية والدعم والتأمينات الاجتماعية :-

(بالمليون جنيه)

البيان	١٩٩٢/٩١	١٩٩١/٩٠
- اعانات الدعم	٤٥٢٠	٣٥٧٩
- خدمات التعليم والبحوث والشباب	٤٢٢٨	٣٥٠٣

(١) المصدر السابق والتقارير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة رقم ٦٧ ، ص ٧٢ و ٧٣ ، و ٧٤ .

(٢) تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى ، مضبطة الجلسة رقم ٥٥ ص ٢٠ ، و ٢١ .

١٩٩١/٩٠	١٩٩٢/٩١	البيان
٦٦٠	١١٠٢	- الخدمات الصحية والاجتماعية والدينية
١٦٩	١٩٥	- خدمات الثقافة والاعلام
		- مساهمة الحكومة في التأمينات الاجتماعية بالجهاز
٧٣٠	٨٢١	الاداري والادارة المحلية والهيئات الخدمية
٢٠٦١	٢٦١١	- اعباء المعاشات
١١٠٠٢	١٣٤٧٧	الجملة

وهذا يعنى انه بينما تصل جملة الايرادات في موازنة عام ١٩٩٢/٩١ الى ٣٩٢ مليار جنيه فانه يتم تخصيص حوالى ١٣٥ مليار جنيه لتوفير تكاليف الخدمات الاجتماعية وتوفير الدعم للسلع الاساسية لمواجهة احتياجات ذوى الدخل المحدود فضلا عن التأمينات الاجتماعية والمعاشات ، وهو ما يدل على ان ٣٤٤٪ من ايرادات موازنة ١٩٩٢ ينفق في الخدمات الاجتماعية والبعد الاجتماعى الانسانى ، فاذا اضيفت الاجور الى ذلك ، كان نصيب البعد الاجتماعى من الوضوح بحيث لا يحتاج الى مزيد من التاكيد ، فهو كاستثمار في البشر شق موازى للاستثمار المادى وهما جناحا التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

الباب الرابع

البنية الأساسية

١ - النقل والمواصلات

٢ - الطاقة الكهربائية

٣ - الاسكان والتعمير

٤ - المرافق العامة

النقل والمواصلات في ١٠ سنوات

١ - الاستثمار في قطاع النقل والمواصلات :

يعتبر هذا القطاع من القطاعات الكبرى من حيث ما خصص له من استثمارات في الخطتين الأولى والثانية من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٩٢ ، حيث نال حوالى خُمس الاستثمارات القومية على مدى ١٠ سنوات ، أى حوالى ٢٣ مليار من الجنيهات .

وقد بلغت الاستثمارات المنفذة في مجال النقل والمواصلات في الخطة الخمسية الأولى (١٩٨٢ - ١٩٨٧) حوالى ٨ مليارات من الجنيهات (منها ٧٦ مليار للنقل والتخزين والمواصلات و٤٠ مليار لقناة السويس) ، وهو ما كان يشكل ٢١٪ من اجمالى الاستثمارات القومية في تلك الخطة (١).

أما الخطة الخمسية الثانية ، فقد خصصت لهذا القطاع في السنوات الأربع الأولى منها حوالى ١٣ مليار من الجنيهات وبنسبة ١٩٦٪ من جملة الاستثمارات القومية في هذه الفترة (٢) ورصدت الخطة الخمسية في عامها الأخير ١٩٩٢/١٩٩١ حوالى ٢٣٤٦ مليون جنيه (منها ١٧ مليار للنقل والتخزين والاتصالات و٤٩١٠ مليون جنيه لقناة السويس) وهو ما يوازى ١٦٪ من جملة استثمارات خطة ١٩٩٢ (٣) .

٢ - انجازات قطاع النقل والاتصالات *

(١٩٨١ - ١٩٩١/٦/٣٠)

الاتصالات :

— زاد عدد الخطوط التليفونية من ٥١٠.٠٠٠ خط عام ١٩٨١ الى ٢٢٦٤.٠٠٠ خط في يونيو ١٩٩١ أى حوالى أربعة أضعاف ما كان عليه عام ١٩٨١ .

— أدخلت الخدمة الآلية على المدن والمراكز وأصبح عددها ١٩٥ بعد ان كانت ٧ مدن فقط عام ١٩٨١ .

— التوسع في شبكات التراسل عن طريق الميكروويف والكوابل المحورية وكوابل الالياف البصرية لتغطى جميع

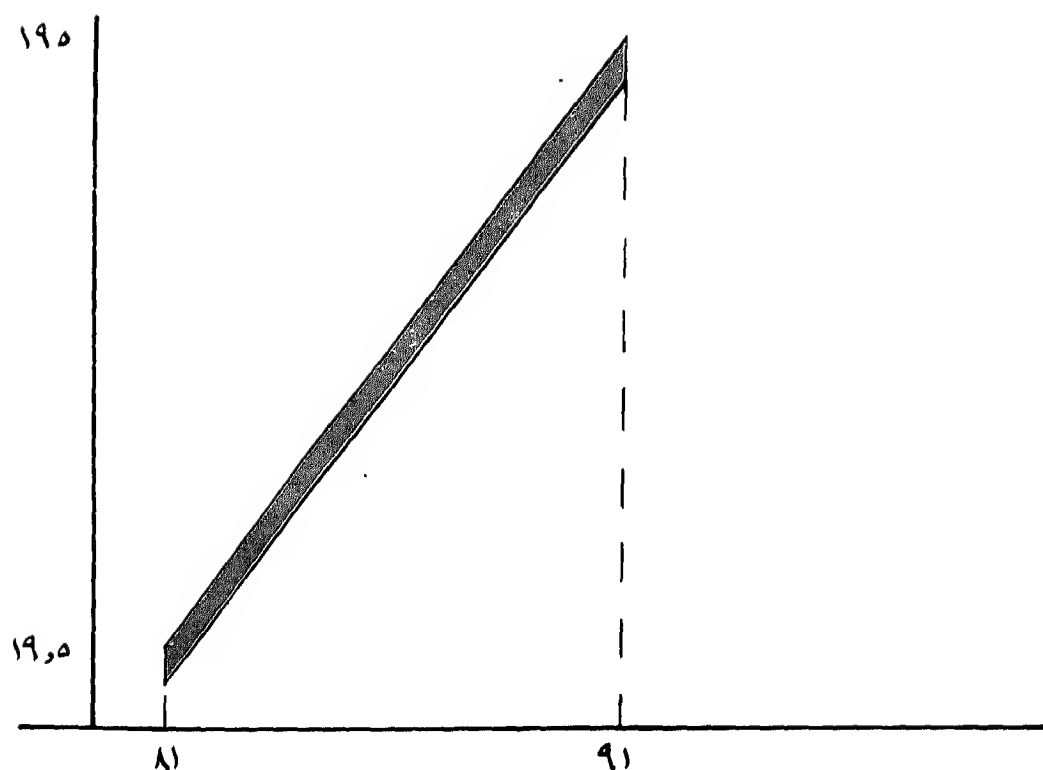
(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، موجز الخطة الخمسية الثانية ، ص ٨٦

(٢) تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن « مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/١٩٩١ - مضبطة

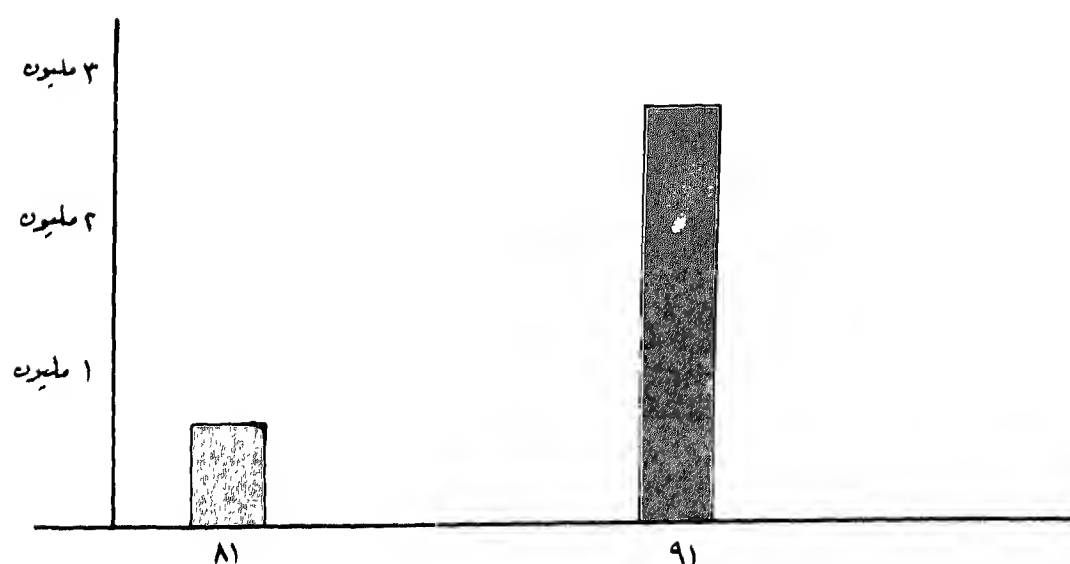
مجلس الشورى رقم ٥٥ - دور الانعقاد العادى الحادى عشر ، ص ١٣

(٣) المصدر السابق ، ص ١٨

* تم الاعتماد فى هذا الجزء على البيانات الصادرة من وزارة النقل والمواصلات بالكامل .



عدد المدن والمراكز التي دخلتها الخدمة الالية



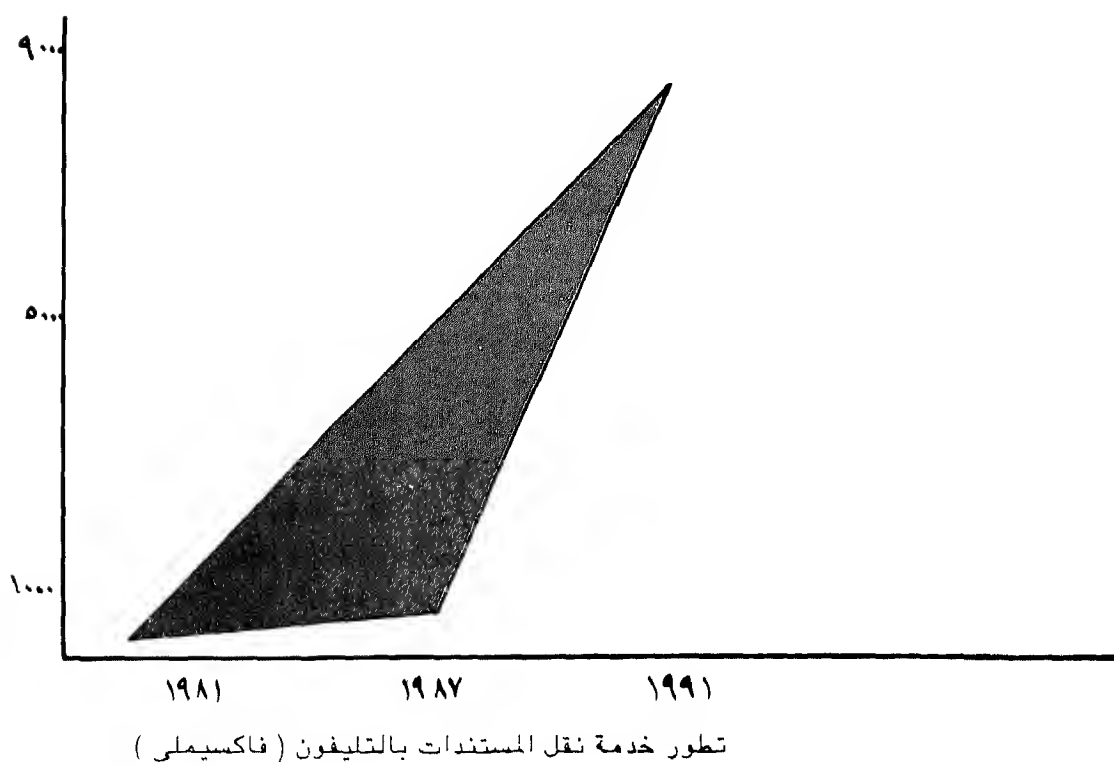
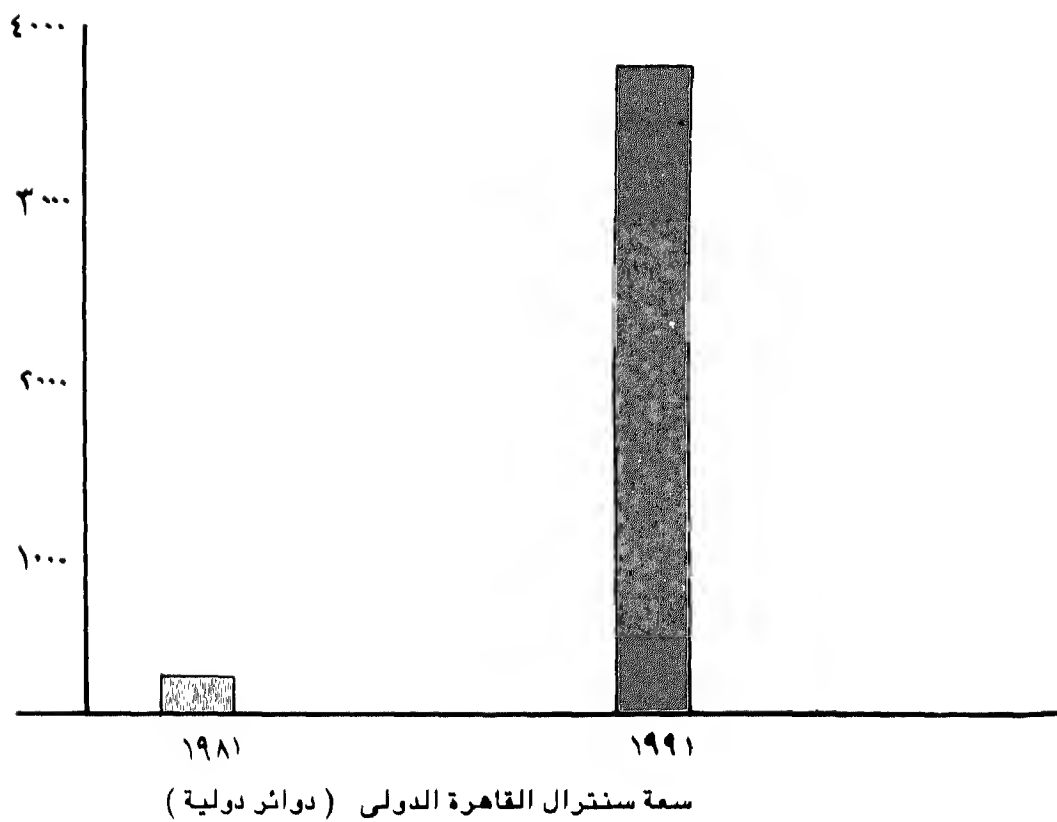
تضاعف عدد الخطوط التليفونية ٤ مرات تقريباً في ١٠ سنوات

محافظات الجمهورية وزاد عدد قنوات الاتصال الداخلى من ٨٩٠٠ قناة عام ١٩٨١ الى ٧٠٠٠٠ قناة فى نهاية يونيو ١٩٩١ .

- زاد عدد خطوط التلكس من ٣٥٢٠ إلى ٩٣٤٠ خطاً .
- تم ربط شبكات الاتصال فى مصر والاردن بتنفيذ مشروع ميكرويف السويس / العقبة عبر سيناء عام ١٩٨٨ كما تم ربط شبكات الاتصالات فى مصر وليبيا باستكمال مشروع الساحل الشمالى من السلوم الى مدينة مساعد .
- زيادة سعة السنترال الدولى بالقاهرة من ١٦٠ دائرة الى ٣٦٨٠ دائرة دولية وانشاء سنترال دولى جديد بالاسكندرية بسعة ١٠٠٠ دائرة .
- بلغ حجم الحركة التليفونية الدولية (٢٧٠) مليون دقيقة بعد ان كان (٢٨) مليون دقيقة فقط عام ١٩٨١ نتيجة لانشاء كوابل بحرية جديدة وتدعيم المحطات الأرضية .
- تم تنفيذ مشروع الشبكة القومية لنقل المعلومات بسعة ٣٥٠٠ مدخل .
- تم التوسع فى خدمة التليفون المتنقل (لاسلكى السيارات) لىغطى جميع مدن وطرق الوجه البحرى ومدن القناة وزيادة السعة الى ٥٦٠٠ خط بعد ان يغطى القاهرة الكبرى فقط وبسعة ٤٠٠ خط عام ١٩٨١ .
- ادخلت خدمة نقل المستندات عن طريق التليفون (الفاكسيميل) وكان عدد الاجهزة فى العام الاول (١٩٨٦ / ١٩٨٧) ٣٧٤ جهازا وبلغت ٩٢٩٩ فى نهاية يونيو ١٩٩١ .
- ادخلت خدمة الاستدعاء باللاسلكى (Paging) لمنطقة القاهرة الكبرى والاسكندرية بسعة ٧٠٠٠ جهاز .
- ادخلت خدمة التليفون اللاسلكى للمناطق النائية بطريق مصر / الاسكندرية الصحراوى وتنفيذ نظام تليفونات الاستغاثة والتي تعمل بالطاقة الشمسية .
- تم ادخال المحطة الأرضية التى تعمل مع القمر الصناعى العربى (عربسات) بسعة ٣٤٨ دائرة لدعم الاتصالات بين مصر والدول العربية ونقل البرامج الإذاعية والتلفزيونية .
- بلغت قيمة تكاليف هذه المشروعات خلال الخطة السابقة والحالية ٤٧٠٠ مليون جنيه .

البريد :

- إنشاء ٦ مراكز آلية للحركة البريدية الرئيسية فى القاهرة — الاسماعيلية — أسيوط — بورسعيد — طنطا — الغردقة .
- زادت منافذ الخدمة البريدية بأنواعها من ٦٧٩٠ عام ١٩٨١ إلى ٩٠٠٠ فى ٣٠/٦/١٩٩١ .
- ادخال خدمة البريد السريع والبريد الالكترونى والكاسيت بوست وتبادل هذه الخدمات على اساس اتفاقيات ثنائية مع ٩٠ دولة .
- إنشاء خدمة جديدة لتوزيع الاعلانات عن طريق البريد نظير أجور خاصة تمشيا مع ما هو موجود فى الدول المتقدمة ، وعن طريقها يمكن توزيع الاعلانات ووسائل الدعاية للشركات والافراد على حد سواء .
- ادخلت خدمة الاستدعاء باللاسلكى (Paging) لمنطقة القاهرة الكبرى والاسكندرية بسعة ٧٠٠٠ جهاز .
- إنشاء خدمة جديدة لتوزيع البريد السريع من الباب إلى الباب وهى خدمة لتوزيع البريد السريع فى نفس اليوم .
- استخدام الخدمات الجديدة فى نقل الاموال وذلك بالتريخىص لمكاتب البريد التى تؤدى خدمة البريد السريع بسحب حوالات بالبريد السريع لتحقيق السرعة لمن يرغب من الجمهور .
- ادخال نظام خدمة تحصيل فواتير التليفونات بمكاتب البريد تسهيلا للجمهور .
- ادخال الحاسب الآلى فى أعمال التوفير فى المراجعات وضبط الحسابات المركزية واستخدام الكمبيوتر فى اداء أعمال التوفير فى المكاتب البريدية حيث بلغ رصيد وائاع التوفير ٨٨٠ مليون جنيه لحوالى ٣٢٢ مليون مودع ، واستخدام الحاسب الآلى فى أعمال الأذون الحكومية وحسابات البريد الخارجى .



- التحول من النظام اليدوى الى نظام الفرز الآلى المتطور فى مراكز الحركة البريدية باستخدام أحدث آلات الفرز الالكترونى .
- تحديث وبناء ٢٤٧ مكتباً بريدياً فى مختلف محافظات الجمهورية .
- ادخال نظام صناديق البريد الالكترونية بما يتيح تبادل الرسائل عن طريق الكمبيوتر وتعتبر مصر بذلك أول دولة تدخل هذا النظام فى المنطقة العربية وافريقيا والدول النامية .
- ادخال نظام الترميم البريدى واعداد أجهزة الفرز الآلى بما يتمشى مع هذا النظام لسرعة الحركة البريدية .
- تطوير مطابع البريد وتزويدها بأحدث آلات الطباعة .
- توفير خدمة صرف المعاشات لحوالى ١٧ مليون مواطن يستفيدون من ٢٠ مليون عملية صرف بإجمالى ١١٩٠ مليون جنيه سنوياً .
- إنشاء مركز إقليمى دولى للتدريب على الخدمات البريدية للدول الافريقية والعربية الى جانب التدريب المحلى .
- تم تبسيط اجراءات الطرود البريدية الصادرة للخارج بإنشاء عدد ١٨ منفذاً بريدياً جمركياً بالأقاليم بالإضافة الى المنفذ الموجود بالقاهرة تيسيراً على المواطنين .
- تم زيادة الحد الأقصى لقيم الحوالات البريدية والطرود المحول عليها الصادرة إلى ٥٠٠٠ جنيه تيسيراً على المتعاملين بالتجارة الداخلية .

السكة الحديد :

- ادخال ٣٣١ قاطرة جديدة ، ١٨٤٤ عربة ركاب ، ٤ قطارات نوم سياحي ، ٣ قطارات (سريعة) على خط القاهرة / الاسكندرية .
- ازدواج خط الصعيد من اسيوط الى الاقصر مسافة ٣٠٠ كم . وإنشاء كوبرى جديد مزدوج عند نجع حمادى .
- إنشاء خط حديدى لنقل البضائع بين القاهرة / الاسكندرية (خط الطيرية) .
- إنشاء خط المنصورة / المطرية وتشغيله حتى المطرية فى ١/٧/١٩٩١ .
- الانتهاء من انشاء خط سفاجا / قنا بطول ٢٧٠ كم فى ١/٦/١٩٨٩ لربط البحر الأحمر بواى النيل لنقل الخامات والبضائع والركاب — وجرى تنفيذ الخط بين قنا / أبو طرطور بطول ٤٣٠ كم لخدمة نقل خام الفوسفات .
- دخول السكك الحديدية إلى مدينتى بورسعيد / السويس .
- تنفيذ مشروعات تأمين السكة الحديد والرقابة المركزية على مسار القطارات من خلال أنظمة متطورة للتحكم الآلى فى مسار القطارات وربط مختلف المواقع بشبكة اتصالات سلكية ولاسلكية .
- تجديد شامل لخط القاهرة / الاسكندرية واجزاء كبيرة من خط الصعيد بطول حوالى ٢٨١٩ كم .
- إقامة ورش لصيانة وعمر عربات الركاب والبضاعة فى التبين والواسطى والاسكندرية لاحتلال الورش القديمة التى يرجع انشاؤها الى ١٣٠ سنة .
- تضاعف عدد المقاعد المحجوزة على خط القاهرة / الاسكندرية وخط القاهرة / أسوان وقد بلغ ٢٣٦ مليون مقعد على جميع الخطوط الهامة كما بلغت حركة نقل الركاب ٧٦٩ مليون راكب فى العام الأخير .
- تجديد المحطات الرئيسية وإنشاء محطات جديدة وتحسين بعض المحطات بالوجه البحرى والقبلى .
- جرى انشاء خط سكة حديد لربط ميناء الدخيلة بالخط الصحراوى لنقل البضائع من الميناء إلى القاهرة .
- بلغت قيمة المنفذ من هذه المشروعات خلال الخطة السابقة (١٩٨٢/١٩٨٧) والحالية (١٩٨٧/١٩٩٢) ٣٤٨٠ مليون جنيه .

الكبارى :

- تم الانتهاء من تنفيذ ثلاثة كبارى على النيل عند بنى سويف / المنيا / دسوق .
- ويجرى العمل حالياً فى كبارى بنها / فارسكور / المنصورة / نجع حمادى / الاقصر . ومنتظر إنهاء كوبرى بنها .

- تم تنفيذ ١٦٦ كوبرى علوى وكبارى رئيسية وانفاق بخلاف الكبارى الصغيرة ويجرى العمل حاليا فى تنفيذ كبارى علوية عند العامرية — مدخل مدينة دمنهور — قويسنا .
- وتبلغ تكاليف هذه الكبارى ٧٢٥ مليون جنيه .

مترو الأنفاق :

— الخط الأول :

[حلوان — التحرير — رمسيس — المرج]

- تم تشغيله بكامل طوله فى أبريل ١٩٨٩ وبلغ حجم النقل عليه ٨٠٠ ألف راكب /يوم خلال عام ١٩٩١ حيث يعمل عليه ٢٦٠ قطاراً /يوم كل قطار مكون من ٩ عربات بزمّن تقاطر بين القطارات ٥ دقائق فى فترات الذروة ومن ٧ — ١٠ دقائق فى الاوقات الأخرى .
- جارى أعمال رفع كفاءة الخط باستكمال تجديد المحطات على مراحل حيث تم تجديد عدد من المحطات وجارى العمل فى محطات أخرى تستكمل قبل نهاية عام ١٩٩١ .
- تم تنفيذ كوبرى سيارات فى منطقة طرة وجارى العمل فى إقامة كوبرى سيارات فى منطقة الزهراء ينتهى فى منتصف عام ١٩٩٢ .
- جارى تنفيذ نظام للتحكم الأتوماتيكى فى مسير القطارات لزيادة كفاءة التشغيل والأمان داخل الجزء النفقى من الخط ويستكمل قبل نهاية عام ١٩٩١ كما بدأ العمل بالنسبة للجزء السطحى من السيدة زينب الى حلوان ، رمسيس إلى المرج ويستكمل بنهاية عام ١٩٩٢ .
- بدأ الاستلام الابتدائى لبعض أجزاء من ورشة الوحدات المتحركة فى طرة ويستكمل العمل فى نهاية أكتوبر ١٩٩١ .
- جارى رفع كفاءة الخط لينقل مليون راكب /يوم عام ١٩٩٢ وذلك بزيادة عدد القطارات وتجديد وتطوير المحطات السطحية على خط حلوان .

٢ — الخط الثانى : [شبرا الخيمة — رمسيس — العتبة — التحرير — الجيزة]

- استكمال جانب كبير من أعمال تحديث دراسات الخط وتم التعاقد على تنفيذ أعمال تحويلات المرافق اعتباراً من ١٩٩١/٤/١ وبدأ التنفيذ ومنتظر استكمالها فى أوائل عام ١٩٩٢ .
- بدأت اجراءات التعاقد على تنفيذ الاعمال الرئيسية للمسافة من شبرا الخيمة الى رمسيس كإسبقيّة أولى وتم تخصيص جانب من أعمال المشروع ليتم تنفيذه بمعرفة الشركات المحلية .
- يتقدم العمل فى انشاء محطة محولات ٢٢٠/٢٠ ك . ف ، فى منطقة ميدان رمسيس وكذلك مركز للتحكم الأتوماتيكى فى تشغيل شبكة خطوط المترو ومخطط استكماله قبل نهاية ١٩٩٢ .
- مخطط تنفيذ المشروع على مرحلتين :
- ويتم تنفيذ المرحلة الأولى شبرا الخيمة — التحرير على قسمين الأول من :
- شبرا الخيمة — رمسيس ويستغرق التنفيذ ٣٠ شهرا .
- والمسافة الثانية : رمسيس — العتبة — التحرير وتستغرق ٢٤ شهرا تتداخل المسافتين فى التنفيذ .
- يخدم هذا الخط ٤ مليون نسمة وطاقعة النقل المنتظرة عليه ٦٢٠ ألف راكب/يوم .

— النقل البرى للركاب والبضائع والنقل النهري :

- زاد أسطول نقل الركاب بإضافة ٤٥٠ وحدة جديدة حتى ١٩٩١/٦/٣٠ .
- ارتفع عدد الركاب من ٥٥٦ مليون راكب عام ١٩٨١ الى ١٠٣٠ مليون راكب خلال عام ١٩٩١ .
- تم زيادة اسطول نقل البضائع من ١٥٢٩ وحدة الى ٢٣٠٠ وحدة .

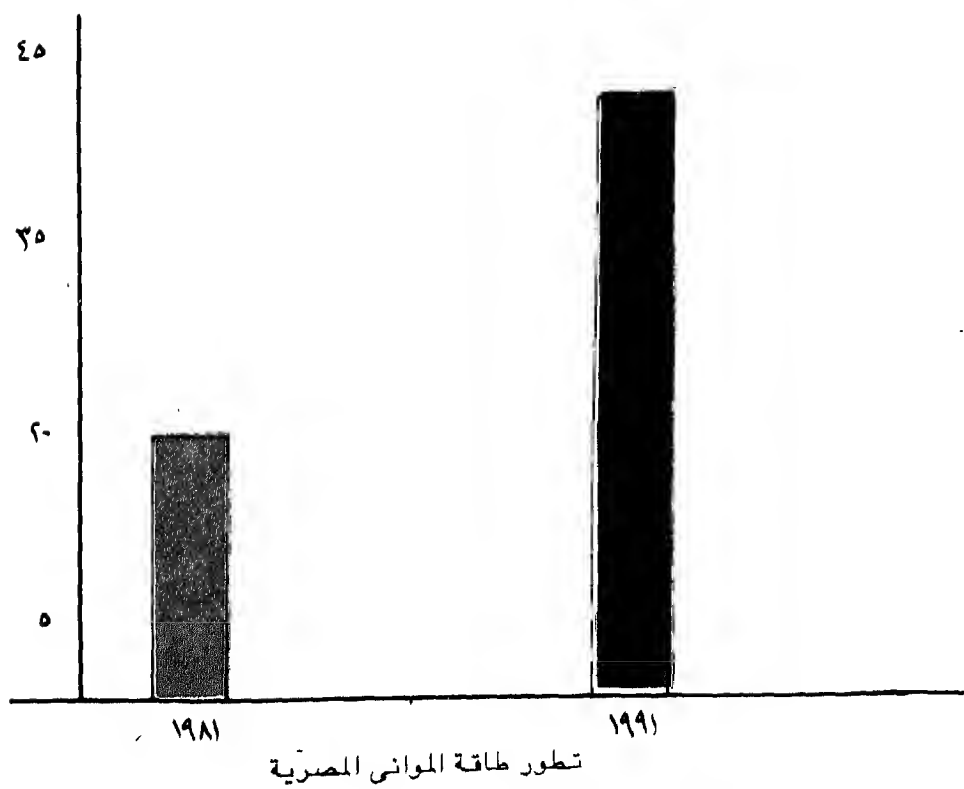
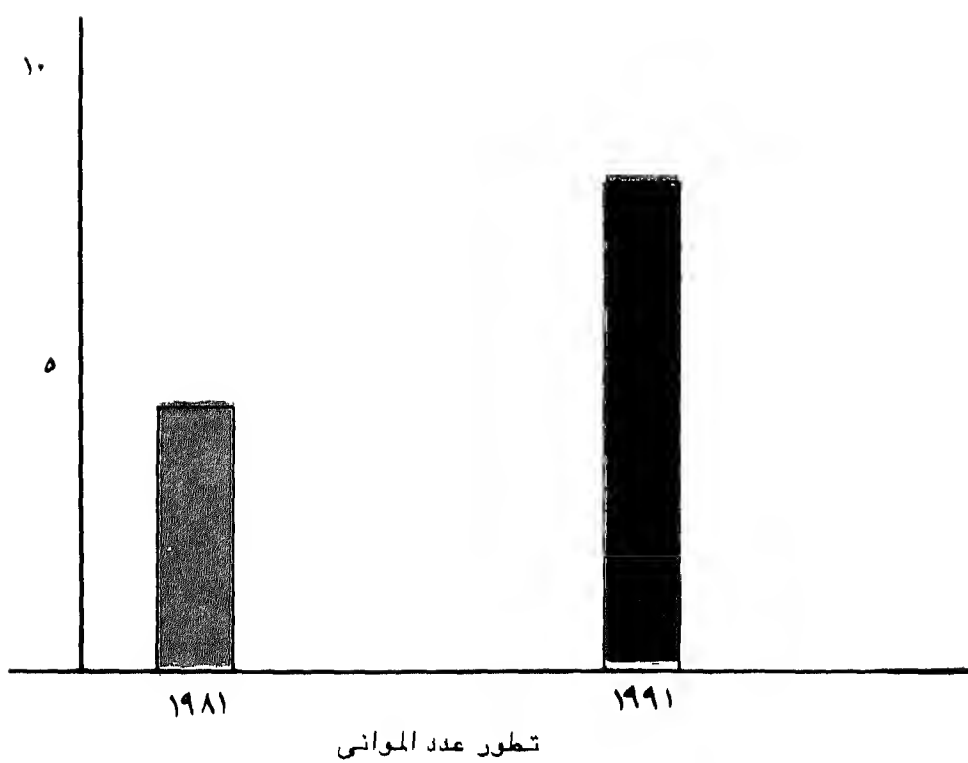
- وصل المنقول بالسيارات ١٢٢ مليون طن من البضائع الاستراتيجية والتموينية خلال عام ١٩٩١ .
- زاد عدد الوحدات النهرية ٧٥ وحدة .
- وصل المنقول بالنقل النهري الى ٢٤ مليون طن سنويا .

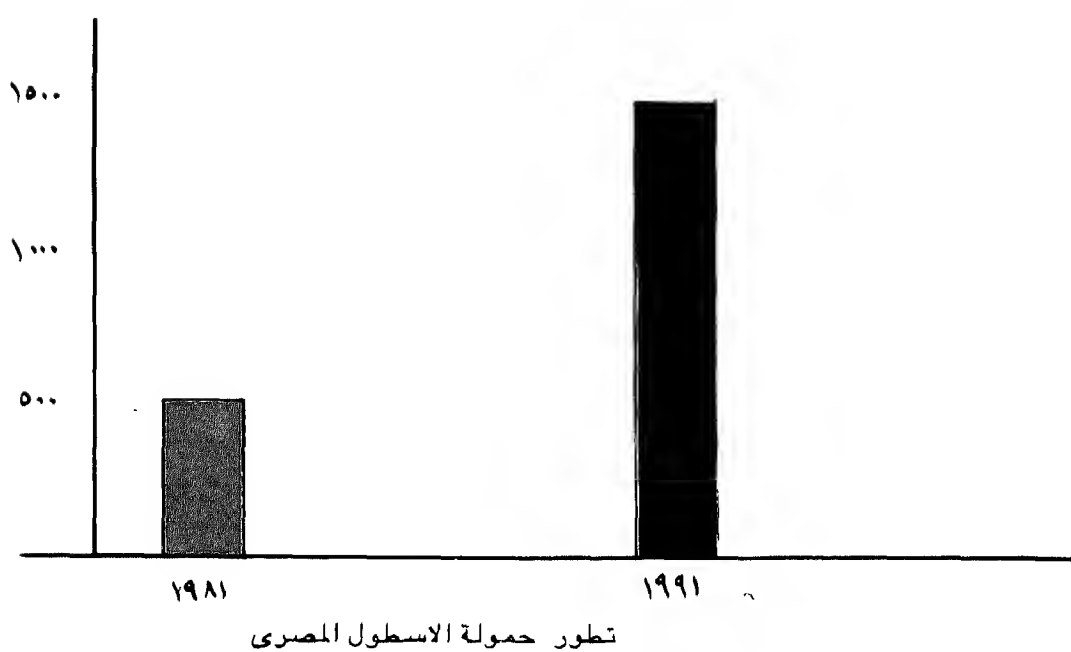
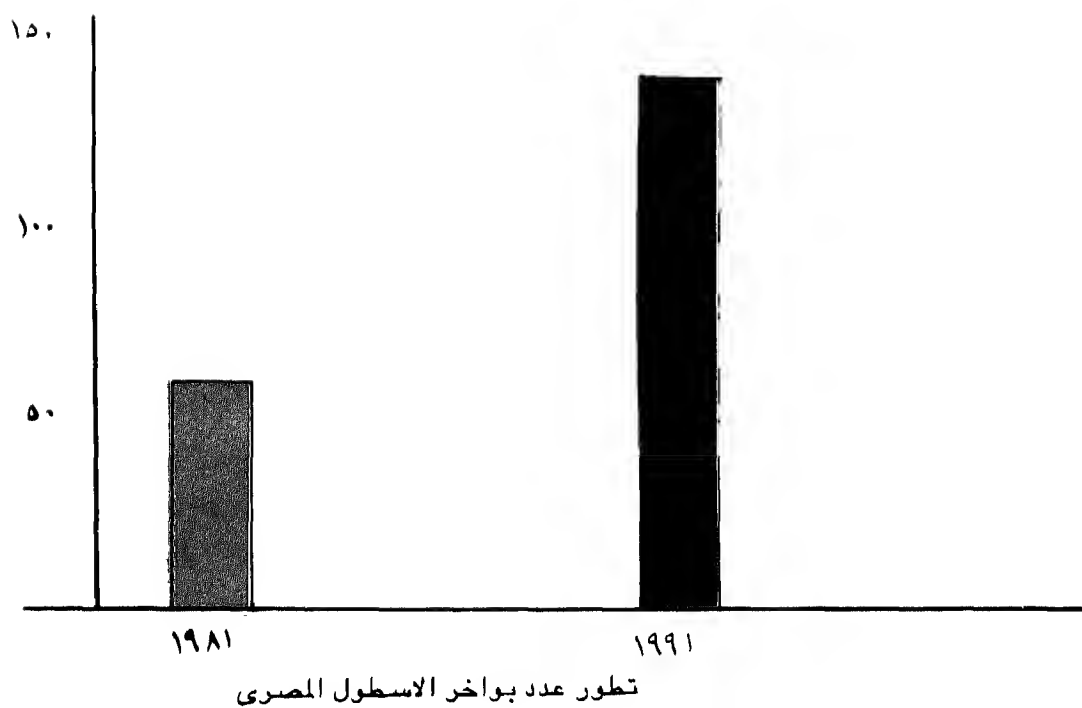
النقل البحري :

- عدد البواخر قطاع عام وخاص ومشارك زادت من ٧٠ وحدة لتصبح ١٤٦ باخرة تم بناء معظمها في الترسانات المحلية اضافة حمولة اضافية للسفن قدرها مليون طن .
- زيادة حمولة الاسطول من ٥٢٠ الف طن سنة ١٩٨٠ الى ١٦٢٠ مليون طن سنة ١٩٩١ .
- إنشاء موانئ جديدة في الدخيلة ودمياط ونويبع وأرصنة جديدة في موانئ الادبية وبورسعيد والاسكندرية وسفاجا — ومحطات للحاويات لاستقبال البضائع داخل البلاد وكذلك لخدمة نشاط الترانزيت .
- ارتفعت طاقة الموانئ من ٢٥٥ مليون طن في يونيو عام ١٩٩١ مع اختفاء غرامات التأخير والتي بلغت في احدى السنوات ٣٠ مليون من الدولارات مع تحقيق كسب وقت بلغ ٦٤ مليون في العام الاخير .

— تم تنفيذ المرحلة الاولى بالكامل من مشروع تنظيم الملاحة بخليج السويس لخدمة حركة النقل البحري عبر الخليج وقد شملت هذه المرحلة بناء بعض الفئارات وتحديث البعض الآخر وتطوير بعض العلامات الارشادية بمنطقة خليج السويس بالاضافة الى عمل تجديدات بمحطة الارشاد اللاسلكي بالمكس وقد بدأت هذه المرحلة عام ١٩٨٥ وانتهت عام ١٩٨٧

- كما تم تنفيذ الجزء الاول من المرحلة الثانية من مشروع تنظيم الملاحة بخليج السويس حيث شملت هذه المرحلة انشاء مراكز الاذاعة والانذارات والمعلومات الملاحية شرقى قناة السويس .
- إقامة الجسر العربى للنقل بين مصر والمشرق العربى لخدمة حركة الركاب عبر موانئ نويبع والعقبة وبلغت حجم حركة الركاب والسيارات منذ إنشائه عام ١٩٨٥ ، ٢١٠٦٣٢ ركب و ٢٨١٦٤٧ سيارة وساهم بصورة فعالة في نقل العائدين خلال حرب الخليج . كما تم من خلاله نقل حجاج الطريق البرى من مصر والمغرب العربى .
- افتتاح خط ملاهى لنقل الركاب والبضائع بين الاسكندرية واللاذقية في يناير عام ١٩٩١ .





التدريب ورفع كفاءة القوى البشرية وادخال البحوث التطبيقية في مجالات النقل المختلفة والاتصالات

— المعهد القومى للنقل :

- انشئ عام ١٩٨٣ كأحد المعاهد العلمية التابعة لوزارة النقل وتخضع هيئة التدريس به لقانون تنظيم الجامعات .
- ويهدف المعهد الى اعداد المتخصصين في مجالات النقل المختلفة من حاملى المؤهلات العليا ، والنهوض بالمستوى العلمى للعاملين بقطاع النقل والعاملين فى القطاعات الأخرى المتصلة به ، واجراء الدراسات والابحاث وتنظيم النشاط العلمى والعمل وعقد الندوات التدريبية .
- كما يقوم بتقديم المشورة العلمية والفنية والاقتصادية وايفاد بعثات علمية وعملية خارجية واداء الخدمات فى مجالات اختصاصاته للدول العربية الشقيقة والدول الصديقة .
- ويضم المعهد الاقسام العلمية التالية :
- تخطيط النقل — اقتصاديات النقل — النظم — النقل بالسكك الحديدية — النقل على الطرق — النقل النهري .
- ويقوم بالتدريس بها أعضاء هيئة التدريس بالمعهد ومن الجامعات المصرية .
- كما يضم المعهد مركزاً للتدريب على الحاسب الآلى مزود بأحدث المعدات والأجهزة .
- ويعنح المعهد دبلوم تخطيط النقل .

— المعهد القومى للاتصالات :

- انشئ عام ١٩٨٣ كأحد المعاهد العلمية التابعة لوزارة المواصلات ، وتخضع هيئة التدريس به لقانون تنظيم الجامعات .
- ويهدف المعهد الى اعداد وتنفيذ سياسة متكاملة للتدريب الهندسى المتقدم لحاملى المؤهلات العليا ، فى كافة مجالات الاتصالات واجراء ورعاية الابحاث العلمية التطبيقية اللازمة لحل مشاكلها الفنية وتدعيم سياسة التصنيع المحلى لمعدات الاتصالات بالاضافة الى القيام بالاعمال الاستشارية ودراسات الجدوى الفنية فى مجالات تخطيط الشبكات والنظم القياسية وتقييم التكنولوجيات — وانشاء مركز للمعلومات يوفر للعاملين فى حقل الاتصالات كافة البيانات والتوصيات والمقاييس المعيارية وتنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية فى مجالات علوم الاتصالات واقتصادياتها وسياساتها التدريبية .
- ويتكون المعهد من خمسة اقسام علمية هى :
- التراسل — السنترالات والحركة — تخطيط الشبكات — الالكترونيات — الحاسبات والنظم .
- ويتوفر بالمعهد الامكانيات المتقدمة من معامل الابحاث والتدريب وحدث الوسائل السمعية والبصرية والتعليم بواسطة الحاسب .
- ويرتبط المعهد باتفاقيات التعاون العلمى مع العديد من الجامعات والمعاهد ومراكز الابحاث العلمية فى كل من فرنسا والمملكة المتحدة واليابان والمانيا .

— مركز البحوث والاستشارات لقطاع النقل البحري :

- انشئ عام ١٩٨٤ في اطار الاكاديمية العربية للنقل البحري ، بمساهمة من ٢٦ هيئة وشركة تعمل في مجال الموانئ والنقل البحري .
- يهدف المركز الى دعم وتنمية البحوث والتطوير والاستشارات لقطاع النقل البحري وتنفيذ مشروعات البحوث .
- ويضم المركز خبراء دائمين بالاضافة الى استعانتة بأعضاء هيئة التدريس بالاكاديمية العربية للنقل البحري وخبراء مصريين من الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة المصرية والاجنبية .
- ويعمل هؤلاء الخبراء في المجالات التالية :
- البحوث الفنية (البحوث البحرية والهندسية البحرية)
- بحوث ادارة واقتصاديات النقل البحري
- بحوث نظم المعلومات
- بحوث العمليات وتحليل النظم

الطرق :

لقد شهد قطاع الطرق تطورا كبيرا في الفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٩١ حيث كانت اطوال شبكة الطرق المرصوفة وتبلغ حوالى ٨٣٦٥ كيلو متراً عام ١٩٨١ بلغت حوالى ١٧٠٠٠ كيلو متر عام ١٩٩١ وفيما يلي بيان بتطور شبكة الطرق خلال تلك الفترة :

الطول كم	عام
٨٣٦٥	١٩٨٢/١٩٨١
١٠١٦٦	١٩٨٣/١٩٨٢
١١٧٥٥	١٩٨٤/١٩٨٣
١٣٨٧١	١٩٨٥/١٩٨٤
١٤٣٠٥	١٩٨٦/١٩٨٥
١٥٠٠٠	١٩٨٧/١٩٨٦
١٦٣٥٢	١٩٨٨ / ١٩٨٧
١٦٤٨٦	١٩٨٩/١٩٨٨
١٦٧٣٦	١٩٩٠/١٩٨٩
١٧٠٠٠	١٩٩١/١٩٩٠

- وقد بلغت تكاليف انشاء وصيانة هذه الشبكة خلال تلك الفترة مبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه .
- وفيما يلي بيان بأهم الطرق التي تم تشييدها خلال تلك الفترة :
- ★ طريق الشط/نفل/بئر التمد/رأس النقب/ نوبيع بطول حوالى ٢٤٠ كم
 - ★ طريق نوبيع/دهب/شرم الشيخ بطول حوالى ١٧٠ كم
 - ★ طريق اسوان/وادي حلفا بطول حوالى ٣٢٠ كم .
 - ★ ازدواج طريق مرسى مطروح/سيدي برانى/ السلوم بطول حوالى ٢٤٠ كم .
 - ★ طريق الاقصر/اسنا بطول حوالى ٦٠ كم .
 - ★ طريق بنى سويف/الشيخ فضل : /المنيا اسيوط (شرق النيل) بطول حوالى ٣٠٠ كم .
 - ★ ازدواج طريق الجيزة/المرازيق/العباط بطول حوالى ٥٠ كم .
 - ★ ازدواج طريق مصر/الاسكندرية الصحراوى المتميز بطول حوالى ٢٢٨ كم .
 - ★ ازدواج طريق المحلة /طلخا/ شربين /دمياط بطول حوالى ٨٢ كم .
 - ★ ازدواج طريق القاهرة / الفيوم الصحراوى بطول حوالى ٩٠ كم .
 - ★ ازدواج طريق الاسماعيلية / بورسعيد المتميز بطول ٨٥ كم .
 - ★ ازدواج طريق الهايكستيب / بلبيس المتميز بطول حوالى ٣٢ كم .
 - ★ الحارة الثالثة بطريق شبرا / بنها/ قويسنا / بركة السبع بطول حوالى ٧٥ كم .
 - ★ طريق الكريما / الزعفرانة بطول حوالى ١٦٤ كم .
 - ★ طريق الشيخ فضل / رأس غارب بطول حوالى ٢٥٠ كم .
 - ★ طريق ادفو / مرسى علم بطول ٢٢٥ كم .
 - ★ طريق المعادى / القطامية/ العين السخنة المتميز بطول حوالى ١٢٠ كم
 - ★ طريق قفط/ القصير بطول حوالى ١٩٤ كم .

مشروعات الكبارى العلوية على النيل التى تم تنفيذها والجارى تنفيذها خلال الفترة من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩١ :

اسم الكوبرى	التكاليف		طول الكوبرى	طول المداخل	الطول الاجمالى للكوبرى والمداخل
	نقد محلى	نقد اجنبى			
	%	%			
١ - كوبرى بنى سويف على النيل	٨٠	٢٠	٧٤٦ م	٢٤٠ م	١٠٨٦ م
٢ - كوبرى المنيا على النيل	٧٥	٢٥	٧٧٦ م	١٠٣٧ م	١٨٠٣ م
٣ - كوبرى دسوق على النيل	٧٥	٢٥	١٢٩٥ م	٤٣٧٠ م	٥٦٥٧ م
٤ - كوبرى بنها على النيل	٨٧	١٣	١٢٨٧ م	٤٣٧٠ م	٥٦٥٧ م
٥ - كوبرى فارسكور على النيل	٩٥	٥	٨٠٠ م	٣٥٠٠ م	٤٣٠٠ م
٦ - كوبرى المنصورة على النيل	٩٥	٥	١٠٥٠ م	٦٠٠٠ م	٧٠٥٠ م
٧ - كوبرى الاقصر على النيل	٩٥	٥	٧٣٢ م	٦٠٠٠ م	٦٧٣٢ م

الكبارى السابق تنفيذها على النيل خلال الفترة من عام ١٩٦٠ حتى ١٩٨١ هى كبرى : طما - طملای - قنا - ادفو - يتراوح حجم المكون الاجنبى من ٤٠% إلى ٤٥% .

**الكبرى والإنفاق التي تم تنفيذها والجاري تنفيذها
خلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٩١
لإلغاء التقاطعات على الطرق الرئيسية وخطوط السكة الحديد**

نسبة التنفيذ	الطول الإجمالي للكوبرى والمداخل	طول المداخل	طول جسم الكوبرى	التكاليف	اسم الكوبرى
				مليون جنيه	
٪٩٩	م ١٠٨٥	م ٥٧٠	م ٣٣٥	٨	١ - كوبرى ميرغم تحت طريق مصر / اسكندرية الصحراوى فوق مزلقان ميرغم .
٪١٧	م ٦٥٠	م ٢٠٠	م ٤٥٠	٨	٢ - كوبرى العاصرية تحت طريق مصر / اسكندرية الصحراوى فوق مزلقان السكة الحديد .
	م ٥٠٠ ٪٥٠	م ٢١٠	م ٢٩٠	٧	٣ - كوبرى قويسنا العلوى تحت طريق / مصر / اسكندرية الزراعى .
٪٣٨	م ١١٣٠	م ٦٠٠	م ٥٢٠	١٠	٤ - كوبرى دمنهور العلوى فوق طريق مصر / اسكندرية الزراعى عند مدخل مدينة دمنهور .
٪١٠٠	م ٥٩٧	م ٣٠٠	م ٢٩٧	٥	٥ - كوبرى الراشين على بحر شبين / تحت طريق طنطا / المحلة / المنصورة المزروع . (تم تنفيذه) .
٪٧٧,٥	م ١٣٢٠	م ١٠٠٠	م ٢٣٠	٤,٢	٦ - كوبرى نكلا على الرياح البحرى .
٪١٠٠	م ٣٠٠		م ٣٦٣	٣,٥	٧ - كوبرى علوى على قرعة النوبارية

كبارى تم تنفيذها - لحساب المحافظات

اسم الكوبرى	التكاليف مليون جنيه	طول جسم الكوبرى	طول المداخل	الطول الاجمالى لمداخل الكوبرى	نسبة التنفيذ
١ - كوبرى الشاحنات على قناة الاتصال بمحافظة بورسعيد .	٢٥٠	٢٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	٪ ١٠٠
٢ - كوبرى نفيسة على ترعة الاسماعيلية .	٢	٢٥٠ م	٢٠٠ م	٤٥٠ م	٪ ١٠٠
٣ - كوبرى اشتوم الجميل تحت طريق دمياط - بورسعيد فوق بوغاز الجميل .	٢	١٠٨ م	٢٠٠ م	٢٠٨ م	٪ ١٠٠
٤ - كوبرى طنطا اعلا طريق مصر / اسكندرية الزراعى عند مدينة طنطا .	٢	٢٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	٪ ١٠٠
٥ - كوبرى الفيوم فوق خط السكة الحديد .	٢٥٠	٢٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	٪ ١٠٠
٦ - كوبرى بنى سويف على ترعة الابراهيمية وفوق السكة الحديد .	٦٥	٥٠٠ م	٢٠٠ م	٧٠٠ م	٪ ١٠٠
٧ - كوبرى بنها على الرياح التوفيقي داخل مدينة بنها .	٤	١٥٠ م	٢٠٠ م	٣٥٠ م	٪ ١٠٠
٨ - كوبرى شبرا المظلات على ترعة الاسماعيلية .	١٢	٥٠٠ م	٢٠٠ م	٧٠٠ م	٪ ٧٤
٩ - كوبرى ايتاى البارود اعلا طريق مصر / اسكندرية الزراعى .	٩	٢٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	٪ ٨١
١٠ - كوبرى الدخيلة تحت طريق اسكندرية - مطروح الساحلى فوق سكة حديد ميناء الدخيلة .	٤	٢٠ م	١٠٠ م	١٢٠ م	٪ ٩٧

الطاقة الكهربائية في ١٠ سنوات أولا : الاستثمار والانتاج والعمالة

١ - أهداف التنمية في الكهرباء :

- استهدفت عمليات التنمية في الخطتين الخمسيتين (٨٢ - ٩٢) في مجال الكهرباء تحقيق الأهداف التالية :
- ١ - توفير الطاقة الكهربائية للمستهلكين في جميع أنواع الاستخدامات .
- ٢ - توفير الطاقة الكهربائية لمشروعات التنمية سواء في مجال البنية الأساسية أو مشاريع الزراعة والصناعة وغيرها .
- ٣ - الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة في توليد الكهرباء سواء كانت مصادر هيدروليكية أو بترولية أو غازية مع التركيز على المصادر البديلة الأخرى .
- ٤ - التوسع في إنشاء الصناعات الكهربائية .
- ٥ - تحسين مستوى تقديم الخدمة الكهربائية للمنتفعين وترشيد استهلاكها .

٢ - الاستثمار في الكهرباء في ١٠ سنوات :

- (١) رصدت الخطة الخمسية الأولى للاستثمار في مجال الكهرباء ٢٧ مليار جنيه توازي ٧٣ ٪ من جملة استثمارات السنوات الخمس ١٩٨٢ - ١٩٨٧ ^(١) .
- (ب) وتم في الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ٩٢) تخصيص ٨ مليار جنيه أي ١٠٤ ٪ من إجمالي الاستثمارات بالخطة ^(٢) التي كانت تقدر بمبلغ ٤٦٥ مليار جنيه .
- (ج) نالت الكهرباء ١٦ ٪ من استثمارات القطاع العام خلال تسع سنوات (٨٢ - ٩١) أي حوالي ١٣٢٢ مليار جنيه ^(٣) .
- (د) وفي الواقع الفعلي ، بلغت استثمارات السنوات الأربع الأولى من الخطة الثانية (أي من عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩١) حوالي ٩٢ مليار جنيه تمثل نحو ١٣٨ ٪ من جملة الاستثمارات في هذه المدة ^(٤) .
- ٣ - ارتفعت قيمة الانتاج الكهربى من ٢٤٤٢ مليون جنيه عام ١٩٨٢ الى مليار جنيه تقريبا عام ١٩٩١ .
- ٤ - يعمل في قطاع الكهرباء حوالى ١٠١ ألف عامل تبلغ أجورهم نحو ٤٥٤ مليون جنيه في عام ١٩٩١ . وقد زاد عدد المشتغلين في القطاع بمقدار ١٢٦ ألف عامل في سنوات الخطة الخمسية الأولى ، بينما زاد هذا العدد في آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية بحوالى ٣ آلاف عامل .

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، موجز الحطة الخمسية الثانية ... ص ٨٦ .
 (٢) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، الخطة الخمسية الثانية ، الجزء الأول ص ٢٧٢ .
 (٣) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٩١ - ١٩٩٢ ، ج ١ (ابريل ١٩٩١) ص ٤٣٠
 (٤) مجلس الشورى ، لجنة الشؤون المالية والاقتصادية ، مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٩٢/٩١ مضبطة الجلسة رقم ٥٥ ص ١٣

انجازات هيئة كهرباء مصر في مجال التوليد والنقل : *

(١) تعتبر الطاقة الكهربائية العنصر الاساسى لتقدم الدول وتوفير الاحتياجات الاساسية للشعوب ، وعليها تعتمد كافة قطاعات الدولة الاخرى كالانتاج الصناعى والزراعى والخدمات الاساسية .
ولقد ثبت وجود علاقة وطيدة بين معدل زيادة الدخل القومى ومعدل زيادة استهلاك الكهرباء بحيث صار استهلاك الفرد سنويا من الكهرباء معيارا تحدد به درجة تقدم الامم ومدى نهضتها الاقتصادية والاجتماعية ومؤشرا لرخائها .
وفى مصر بدأ استخدام الطاقة الكهربائية عام ١٨٩٣ عن طريق انشاء وحدات صغيرة من الديزل بكل من القاهرة والاسكندرية ، حيث كان يتم توزيع الطاقة الكهربائية فى مناطق محدودة جدا .

وقد تم انشاء اول محطة بخارية (الشرقية) بشبرا عام ١٩٣٢ لتغذية شبكة المترو .
وفى عام ١٩٥٢ وصل مجموع القدرات المركبة الى حوالى ١٨٠ ميجاوات ، ثم ارتفعت القدرات المركبة الى ٤٧٠٠ ميجاوات عام ١٩٨١ وبلغت ١١٥٠٠ م . و فى عام ١٩٩٠ .

ولمواجهة الزيادة المطردة على الطاقة ، وضعت وزارة الكهرباء استراتيجيتها فى عام ١٩٨٠ وللفترة حتى عام ٢٠٠٠ والتي سارت عليها الخطط سواء ما تم انجازه خلال الخطة الخمسية الأولى أو ما يجرى تنفيذه فى الخطة الخمسية الثانية حتى منتصف عام ١٩٩٢ — لانشاء العديد من محطات توليد الطاقة لمواجهة زيادة الاحمال المتوقعة ، واضعة فى اعتبارها تنويع مصادر الطاقة لتحقيق الاستغلال الامثل لها ، مع اعطاء أولوية للمصادر المحلية وخاصة المصادر المائية والغاز الطبيعى .

ان سياسة تنويع مصادر الطاقة تتيح المرونة الضرورية للوصول الى التشغيل الاقتصادى الامثل للشبكة الكهربائية الموحدة ، كما تتيح الديناميكية اللازمة لتخطيط المشروعات على ضوء المتغيرات الاقتصادية كتغيرات الاسعار العالمية لبعض مصادر الطاقة الأولية كالبترول على سبيل المثال ، مما يقتضى أحيانا عند مشروعات التوسع فى التوليد التحول من الاعتماد على مصدر معين الى تزايد الاعتماد على مصدر آخر .

وعلاوة على ذلك فان تنويع مصادر الطاقة يجنب البلاد مواجهة كثير من المواقف الحرجة اذا ما طرأ نقص فى أحد المصادر كما حدث بالنسبة للطاقة المائية مثلا خلال الفترة السابقة ، أو كاحتمال عودة الاسعار العالمية للبترول للارتفاع مما يقتضى إتاحتها للتصدير بدلا من استهلاك المزيد منه محليا ، حيث يكون من الصالح القومى تصدير المزيد من البترول واستيراد مصدر بديل للطاقة أرخص كالفحم مثلا .

وتحقيقا لهذه الاستراتيجية فقد أعطيت الأولوية لاستغلال باقى مصادر الطاقة الكهرومائية ، وعلى هذا الاساس فقد تم تنفيذ محطة توليد كهرباء خزان اسوان^(٢) المائية وبدء فى تشغيلها عام ١٩٨٦ ، كما انه يجرى حاليا اتخاذ الاجراءات التنفيذية لمشروع محطة كهرباء اسنا فضلا عن مشروعات توليد الكهرباء من قناطر النيل بكل من نجع حمادى واسيوط وقناطر الدلتا المستهدفة للخطط القادمة ليكتمل بذلك تقريبا الاستغلال الامثل لنهر النيل فى توليد الطاقة الكهربائية اقتصاديا .

كما انه منذ عام ١٩٨٠ تم استخدام الغاز الطبيعى كبديل للوقود السائل فى محطات التوليد البخارية القائمة والمحطات الغازية التى كانت تحرق السولار المخصوص والعدلى وكذلك فى المحطات الجديدة سواء كانت غازية أو بخارية أو دورة مركبة حيث روعى فى تصميمها امكانية تشغيلها بالغاز الطبيعى كليا أو جزئيا بالاضافة الى الوقود السائل حسب ما يتاح لقطاع الكهرباء من انواع الوقود وتحقيقا للاستغلال الامثل لمصادر الطاقة المحلية المتاحة .

وفيما يتعلق بالفحم كمصدر لتوليد الكهرباء ، فان سنوات الخطة الخمسية الثانية ١٩٩٢/٨٧ تشهد بمشيئة الله فى سنواتها الاخيرة البدء فى تنفيذ محطات كبيرة بكل من الزعفرانة بساحل البحر الاحمر وعيون موسى بـسيفاء .

ومن المتوقع ان تكون نسب مشاركة مصادر الطاقة المختلفة فى توليد الكهرباء عام ٢٠٠٥ على النحو التالى :

* تم الاعتماد فى هذا الفصل على كتاب وزارة الكهرباء والطاقة ، عشر سنوات من انجازات وزارة الكهرباء والطاقة ٨١ - ١٩٩٠ (صادر اكتوبر ١٩٩٠) وكتاب الخطة الخمسية الثانية لوزارة التخطيط والتعاون الدولى الجزء الثانى - وقد اعتمدنا على النص بأكمله فى مواضع كثيرة من كتاب وزارة الكهرباء المشار اليه ونم اقتباس الاشكال التوضيحية الملحقة بالاجزاء التى اقتبسناها .

هذا وقد وصل مجموع القدرات المركبة في نهاية عام ١٩٩٠ حوالى ١١٥٠٠ ميجاوات ومن المخطط ان ترتفع لتصل الى حوالى ١٤٠٠٠ ميجاوات في نهاية الخطة الخمسية الثانية .
ويوضح الشكل رقم (١) ، (٢) و الجدول رقم (١) تطور الحمل الاقصى والقدرات المركبة لمحطات التوليد ويبين الجدول رقم (٢) تطور الطاقة الكهربائية المولدة في الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٩٢ .
وجدير بالذكر انه عند انشاء محطة توليد كهرباء السد العالى بقدرة ٢١٠٠ ميجاوات عام ١٩٦٠ كان من المتوقع ان تغطى هذه المحطة ما يزيد عن ٨٠ ٪ من احتياجاك القطاعات المختلفة بالدولة من الطاقة الكهربائية لفترة زمنية كبيرة ، الا انه نتيجة لتزايد الاحمال الكهربائية فقد اتضح انه يلزم لتغطية الزيادة المضطردة في الطلب على الطاقة الكهربائية ضرورة انشاء محطات توليد يبلغ مجموع ساعاتها حوالى ١٠٦٠٠ ميجاوات في الفترة من عام ١٩٦٠ — ١٩٩٠ .

وعلى سبيل المثال فقد تم في عام ١٩٨٩ فقط اضافة قدرات توليد حرارية مقدارها ٢٠٠٠ ميجاوات تم انشائها في حوالى ١٤ شهرا ، وهى تعادل محطة توليد كهرباء السد العالى .
وهذا يعكس مدى الجهود التى تبذلها وزارة الكهرباء والطاقة لترتفع بنصيب الفرد من الطاقة الكهربائية من ٥٠ كيلووات ساعة عام ١٩٥٢ الى حوالى ٨٠٠ كيلووات ساعة عام ١٩٩٠ حتى يصل الى ١٠٠٠ كيلووات ساعة ١٩٩٢ وذلك بالرغم من الزيادة المضطردة الكبيرة في تعداد سكان الجمهورية وبالتالي في عدد المستفيدين من الكهرباء بهدف استفادة جميع سكان مصر من الطاقة الكهربائية شكل رقم (٣) و جدول رقم (٣) .

انجازات قطاع الكهرباء في الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية

١ — الخطة الخمسية الأولى (٨٢ — ٨٧) :

● عند بداية سنوات هذه الخطة ، كانت الطاقة الكهربائية تنتج من مصدرين حرارى وهيدرولىكى مناصفة ، غير ان الامة النسبية للتوليد الحرارى ارتفعت من نحو ٥٢ ٪ عام ١٩٨٢ الى نحو ٧٤ر٤ ٪ في عام ١٩٨٧ نتيجة تزايد طلب المشروعات الانتاجية على الطاقة ودخول شركات الاستثمار كستخدم للكهرباء .

● اهم المشروعات التى تم تنفيذها :

- الوحدات الاربع الاولى من محطة ابو قير الحرارية بقدرة اجمالية (٦٠٠ م . و) .
- محطة الاسماعيليه (ابو سلطان) بقدرة (٦٠٠ م . و) .
- الوحدات الثلاث بمحطة شبرا الخيمة بقدرة (٩٠٠ م . و) .
- وحدتان بمحطة كهرباء السويس الحرارية بقدرة (٣٠٠ م . و) .
- الوحدتان الثالثة والرابعة لمحطة كفر الدوار الحرارية بقدرة (٢٢٠ م . و) .
- وحدات غازية بقدرة اجمالية قدرها (٦٢٠ م . و) .
- محطة اسوان الثانية المائية بقدرة (٢٧٠ م . و) .
- انشاء المركز القومى للتحكم في الطاقة باستخدام الحاسبات الالكترونية الموصلة على الشبكة الموحدة والذى يؤدى الى تأمين التغذية وبالتالي تحسين الخدمة ، وتشغيل الشبكة الموحدة اقتصاديا عن طريق ادخال المنهج العلمى مما يحقق وفرا في الوقود يبلغ ٢ ٪ على الاقل وتكلف المركز ٤٣٥ مليون دولار .

انجازات هيئة تنفيذ مشروعات المحطات المائية لتوليد الكهرباء

فيما يلي بيان لاهم المشروعات التي انجزتها وتنجزها :

١ - محطة كهرباء أسوان الثانية :

قامت الهيئة بتنفيذ محطة كهرباء أسوان الثانية بقدرة ٢٧٠ ميجاوات وتنتج حوالى ١١ مليار كيلو واط ساعة في السنة ، وتوفر المحطة ما قيمته ٤٠ مليون دولار سنوياً في حالة ما إذا كان تم توليد نفس الطاقة بالمحطات البخارية التي تعمل بالبترول على أساس الاسعار العالمية للبترول .

٢ - مشروع محطة توليد كهرباء إسنا :

تقيم الهيئة بالإشراف على تنفيذ مشروع قناطر ومحطة توليد كهرباء إسنا بالاشتراك مع وزارة الأشغال العامة والموارد المائية حيث تقوم وزارة الأشغال بالإشراف على تنفيذ القناطر بينما تقوم وزارة الكهرباء والطاقة على تنفيذ محطة الكهرباء بقدرة ٩٠ ميجاوات ، ومن المنتظر تشغيلها مع نهاية عام ١٩٩٢ ، والتكلفة الإجمالية للمشروع تعادل ١٢٦ مليون دولار و ٨٥ مليون جنيه مصرى .

٣ - مشروع محطة قناطر نجع حمادى الجديدة :

وقدرتها الاجمالية ٥٦٥ ميجاوات وتكلفتها الإجمالية تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار و ٨٠ مليون | جنيه مصرى ، ولدى الهيئة الدراسات السابقة لها .

٤ - مشروع محطة توليد كهرباء اسيوط :

وقدرتها ٤٠ ميجاوات بتكلفة إجمالية ٧٥ مليون دولار و ٦٠ مليون جنيه مصرى ، وتوجد لدى الهيئة دراسة الجدوى الاقتصادية التى سبق إجراؤها .

٥ - مشروع إحلال وتجديد محطة توليد كهرباء العزب :

وقدرتها ٦٨٠ كيلو واط ، وقد قدمت هيئة التنمية الدولية الكندية منحة مقدارها ٢٩ مليون دولار كندى لتغطية تكاليف تزويد المهمات وكذلك الخدمات الاستشارية للمشروع ، وجارى تنفيذ المشروع .

٦ - دراسة مشروع الضخ والتخزين بالعين السخنة :

تم اختيار جبل الجلالة البحرية كأحسن مكان بالجمهورية لإنشاء محطة العين السخنة وتمت اعمال الدراسة والقدرة الاجمالية للمحطة ٦٠٠ ميجاوات وتكلفة الجزء الاجنبى لتنفيذ المشروع ما يعادل ٤٠٠ مليون دولار ، ١٠٠ مليون جنيه مصرى وجارى العمل على تدبير التمويل الاجنبى واعداد مستندات المناقصة لطرحها في مناقصة عالمية .

٢ - الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ١٩٩٢) :

ارتفع نصيب استهلاك القطاعات الانتاجية (صناعة ، رى وصرف وزراعة) من الطاقة الكهربائية من ٥٢,٩ ٪ في ١٩٨٧ إلى حوالى ٥٧,٢ ٪ في ١٩٩١ وهو ما يعنى أن تكون الاولوية في قطاع الكهرباء لتوفير الطاقة لهذه القطاعات الحيوية .

واستمر الاتجاه الذى بدأ فى سنوات الخطة الخمسية الأولى وهو تنويع مصادر توليد الطاقة الكهربائية ، وزيادة الاعتماد على المصادر الحرارية ، واستكمال دراسة استخدام البديل النووى فى توليد الكهرباء .
وفىما يلى أهم انجازات قطاع الكهرباء فى الفترة من ٨٧ — ١٩٩٢ :

● **الانتاج والاستهلاك** : بلغ الحمل الأقصى بالشبكة الموحدة (٦٦٠٧ م . و) ، كما بلغ اجمالى الطاقة الممكن انتاجها عام ١٩٩٠ حوالى (٦٠ مليار ك . و . س) ، وجملة الطاقة الكهربائية المباعة (خلال ١٩٩٠ فقط) ٣٦٤٩٥ مليار (ك . و . س) .

● **محطات التوليد الكهربائية** : تم اتمام ما يلى :

- الوحدة الرابعة لمحطة توليد السويس (عتاقة) .
- وحدتان غازيتان لمحطة توليد دمياط .
- وحدة توليد غازية بمحطة جنوب القاهرة .
- وحدة توليد مركبة بمحطة طلخا .
- تجديد ثلاث وحدات بمحطة السويس .
- توسيع محطة دمنهور الغازية .
- وحدة للأماكن النائية بمرسى مطروح .

● **محطات المحولات ذات الجهد الفائق العالى** : تم الانتهاء من :

- تركيب وتشغيل محطات محولات بسعة اجمالية ١٨٢٥ ميجا فولت أمبير .
- تركيب وتشغيل محطات المحولات والتوسعات ذات الجهد العالى بسعة اجمالية ٣٣٢ ميجا فولت أمبير .

● **الخطوط الهوائية والكابلات الأرضية** : تم الانتهاء من تركيب وتشغيل ٤٦٦ كيلومترا من الخطوط والكابلات ذات الجهد الفائق (٢٢٠ / ١٣٢ ك . م) (٢٣ / ٦٦ ك . م) .

المشتركون الجدد : تم توصيل التيار الكهربائى الى حوالى ٦٠٠ ألف مشترك جديد .

مشروعات آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية :

— بدأ قطاع الكهرباء مع عام ١٩٩١ فى تنفيذ عدد من المشروعات الطموحة التى سوف تنتهى بحلول العام الأخير من الخطة الخمسية الثانية أهمها :

- ★ التوسع بمحطة توليد أسيوط بقدرة (٣٠٠ م . و)
- ★ انشاء ثلاث وحدات دورة مركبة بمحطة دمياط بقدرة الواحدة (١٣٠ م . و) .
- ★ التوسع بمحطة طلخا بقدرة (٢١٠ م . و) .
- ★ تدعيم محطات محولات عدد من المناطق فى القاهرة الكبرى ودمياط والشرقية والاسكندرية وقنا .

★ مشروع كهربة الريف :

— نقل مشروع كهربة الريف الحياة فى الريف المصرى الى الحضارة الحديثة والمدنية ، فالطاقة الكهربائية هى الاساس الحيوى لجميع المشروعات الزراعية والصناعية والحرفية ومشروعات الميكنة الزراعية وفى مجال الرى والصرف .
— بلغت نسبة ما تم كهربته من قرى الجمهورية حتى عام ١٩٧١ حوالى ٥ ٪ فقط حيث كان المشروع يقتصر على انارة الطرق الرئيسية وداير الناحية بكل قرية فقط ،
— تدعم مشروع كهربة الريف فى اطار خطتى الدولة الاقتصادية والاجتماعية (٨٢ / ١٩٨٧) (١٩٨٧ — ١٩٩٢) من أجل خدمة مشروعات الخطة خاصة فى المجالات الزراعية والتصنيع الزراعى والصناعات الحرفية والبيئية وذلك على النحو التالى :

● كهربية الريف المصرى :

انتهت هيئة كهربية الريف من كهربية جميع القرى والتوابع الكبيرة (١٠٠٠ نسمة فاكتر) فى ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤ ، ٦٩٩١ تابعا صغيرا (اقل من ١٠٠٠ نسمة) .

* تزويد مشروعات التنمية بالطاقة الكهربائية :

— قامت هيئة كهربية الريف بتوصيل الكهرباء لعدد ٥٦١١ عملية قوى محركية لمشروعات الزراعة والصناعات البيئية الصغيرة المنتشرة فى قرى مصر ، كما قامت الهيئة بتوصيل الكهرباء لعدد ٣٢٩٣ عملية لكبار المشتركين ومشروعات المصالح من مصانع وعمليات مياه واستصلاح اراضى وأمن غذائى وازادت الهيئة الى نشاطها فى عام ٨٨ / ١٩٨٩ كهربية اراضى الاستصلاح المخصصة للجمعيات التعاونية .

— وفى اطار تدعيم الشبكات قامت الهيئة بتنفيذ ٢٢٢ مرحلة تدعيم شامل فى ١٦٠ مدينة باقاليم مصر ، ١٢٣٨ عملية تدعيم عاجلة لتحسين اداء الشبكات وضمان استمرار واستقرار التغذية الكهربائية بالمدن .

تطور الحمل الاقصى والقدرات المركبة لمحطات التوليد بالميجاوات

للسنوات ١٩٥٢ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٢

السنوات	١٩٥٢	١٩٨١	١٩٩٠	١٩٩٢
الحمل الاقصى	١٢٥	٣٢٤٠	٧٠٠٠	٨٤٠٠
القدرة المركبة	١٨٠	٤٧٠٠	١١٥٠٠	١٤٠٠٠

بيان اجمالى بتطور عدد المشتركين بشركات توزيع الكهرباء

خلال الفترة من ١٩٨١ وحتى ١٩٩٠

الف

السنوات	٨١	٨٦	٨٧	٨٨	٩٠/٨٩
الاجمالى	٤٤٩١	٨٢٩٠	٨٧٦٣	٩٣٢٢	٩٩٢١

استخدامات الطاقة الكهربائية في عام ١٩٩٠ :

وتوضح الاشكال التالية توزيع الطاقة الكهربائية المباعة خلال العام انالى ٨٩/٩٠ للإستخدامات المختلفة وكذا تطور كمية الطاقة الكهربائية المباعة في الفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٩٠ للإستخدامات المختلفة .

تطور الكمية المباعة بالمناطق العميقة و « المبروكة »

الاستخدام	★ صناعة	زراعة	مرافق	جهات حكومية	منازل سكنية	محلات تجارية	مبيعات لاعادة البيع	استثمار	الاجمالي
الاجمالي	٦٩٩٩٠	٦٧٥٦	٢١٦٥١	١١١٧٨	١٠٠٦٢	١٤٠٨١	٦٦١٦	٦٦٥٨	٢٣٧٥٥

★ لا تشمل الطاقة المباعة بواسطة هيئة كهرباء مصر مباشرة .

الكمية بالمليون ك . و . س

مجال الطاقة المتجددة

في إطار المحاور الأساسية للعمل في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة عقدت الوزارة العديد من الاتفاقيات الثنائية والدولية مع المنظمات الدولية والدول العربية والصديقة استهدفت تنفيذ العديد من البرامج والمشروعات التجريبية لتكنولوجيا الطاقة المتجددة المختلفة بالإضافة الى برامج تنمية الصناعة القومية وتسويق المعدات المنتجة على المستوى التجارى .

وتتضمن الاتفاقيات المشار اليها التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية — المجموعة الاقتصادية الاوربية — البرنامج الانمائى للامم المتحدة — والدنمارك — فرنسا — المانيا — ايطاليا — الاردن — المغرب وغيرها . ولعل من ابرز الانجازات السابقة ما يلى :

(١) في مجال الطاقة الشمسية واستخداماتها :

اهتمت الوزارة في مقدمة انشطتها بحصر وقياس مصادر مصر من الطاقة الشمسية وانشاء شبكة قياس متطورة لذلك تساعد على اعداد الخرائط الشمسية المصرية . كما عنيت بالاستخدامات الحرارية للطاقة الشمسية وما يرتبط بها من عمليات ترشيد الطاقة وتصنيع السخانات الشمسية محليا .
وفي مجال التوليد الكهربى تضمنت برامجها العديد من الأنشطة لاستخدام نظم الخلايا الشمسية في المجالات التطبيقية المختلفة :

(أ) توليد الكهرباء المباشر باستخدام الخلايا الفوتوفلطية :

أتمت الوزارة خلال السنوات السابقة العديد من مشروعات البیان العمل لاستخدامات الخلايا الفوتوفلطية في توليد الكهرباء وعلى الاخص في مجالات التنمية الريفية وضخ المياه وتحلية مياه البحر بالإضافة الى تشغيل ثلاجات الامصال ونظم التبريد . ومن اهم ما تم تنفيذه من مشروعات الآتى :

— تم تركيب وتشغيل عدد من محطات ضخ المياه للرى منها مشروع ضخ رائد لاستزراع الاراضى الصحراوية بمنطقة وادى النطرون بقدرة اجمالية ١٤ ك . ولانتاج (٧٠ — ١٠٠) م^٣/اليوم من المياه لرى المزرعة التجريبية بالمنطقة .

— تصميم وحدات متنقلة لضخ المياه بقدرة ٢ ك . وللاستخدام بالمناطق النائية التى لا تصل اليها الشبكات الكهربائية .

— الانتهاء من الدراسات والتصميمات الخاصة بمشروع كهربية قرية عين العز بالواحات البحرية باستخدام نظم الخلايا الفوتوفلطية لاغراض الرى والانارة مما يسهم في زيادة الانتاج الزراعى .

— تركيب وتشغيل العديد من نظم الخلايا الشمسية للاتصالات بالمناطق النائية .

في مجال تحلية المياه المالحة :

قامت الوزارة بتركيب وتشغيل عدد من محطات تحلية المياه بالخلايا الفوتوفلطية في مناطق مختلفة من الجمهورية منها :

— وحدة لانتاج ٦٠ م^٣/اليوم من المياه العذبة لموقع شركة مصر للفوسفات بالحمراوين .

— وحدة لانتاج ٧ م^٣/اليوم من المياه العذبة بموقع معهد ابحاث الجهد الفائق .

- وحدة قدرة ٨ ك . و منطقة ابو غصون بالبحر الأحمر .
- تم اعداد الدراسات الفنية والمواصفات لمشروع تحلية مياه بقرية القصر بمرسى مطروح بقدرة انتاجية ٢٥ م^٣/يوم .

في مجال التبريد والحفظ :

- للوفاء باحتياجات المناطق النائية لثلاجات حفظ الاسماك والادوية للوحدات الصحية تم تنفيذ عدد من المشروعات منها :
- عدد ٨ وحدات ثلاجة لحفظ الامصال في مناطق متعددة من محافظات مطروح والبحر الأحمر — وحدة مركزية لتصنيع الثلج المجروش بمنطقة مصادي وادي الريان بالفيوم لانتاج ٦ طن من الثلج يوميا لحفظ الاسماك . تستمد الوحدة الطاقة اللازمة لها من نظام مزدوج للخلايا الفوتوفلطية والديزل قدرة ٣٦ ك . و .

(ب) الاستخدام الحراري للطاقة الشمسية وترشيد استخدام الطاقة :

- أثمرت جهود الوزارة التي بذلت خلال السنوات العشر السابقة تحقيق الانتشار التجاري لمعدات التسخين الشمسي للمياه ومن ابرز الانجازات التي تمت في هذا المجال ما يلي :

في مجال التسخين الشمسي للمياه بالقطاع المنزلي والتجاري :

- ★ تم تركيب وتأجير ١٠٠٠ سخان شمسي بمواصفات مختلفة للمواطنين في مختلف انحاء الجمهورية .
- ★ تركيب العديد من نظم التسخين الشمسي للمياه المركزية بعدد من المستشفيات والمؤسسات العامة والترويج لاستخدامها .

في مجال تسخين المياه وترشيد الطاقة للعمليات الصناعية :

- ركزت الوزارة على دراسة وتنفيذ عدد من المشروعات التي تستهدف ترشيد استهلاك العمليات الصناعية من الطاقة مع احلال معدات التسخين الشمسي محل المعدات التقليدية وعلى الاخص في درجات الحرارة المنخفضة والمتوسطة ومن اهم هذه المشروعات الريادية والتي تبشر بامكانات استخدام موسعة .

(ا) مشروع التسخين الشمسي واستعادة الطاقة المفقودة بالمجازر الآلية :

(ب) مشروع التسخين الشمسي واستعادة الطاقة لصناعة الغزل والنسيج :

— في مجال طاقة الرياح واستخدامها :

- تستخدم طاقة الرياح في مجالين اساسيين هما الضخ الميكانيكي وتوليد الطاقة الكهربائية للاستخدامات المختلفة . ولهذا فقد اهتمت الوزارة بحصر وقياس مصادر طاقة الرياح لتقييم امكانات استخدامها .
- وفي هذا المجال فقد تم تركيب انشاء شبكة قياس لطاقة الرياح على مستوى الجمهورية تشمل ٢٢ موقعا للقياس كما تم اعداد خريطة لطاقة الرياح بمصر اوضحت توافرها بسرعات قابلة للاستخدام وعلى الاخص مناطق البحر الاحمر والبحر الأبيض ومناطق سيناء وشرق العوينات . ومن اهم الأنشطة التي تمت الآتى :

— في مجال ضخ المياه والرى :

- تركيب وحدة توربينية لضخ المياه بمنطقة شرق العوينات بقدرة ٣٦ م^٣/ اليوم لرى واستصلاح ١٥ فدان .
- اعداد المواصفات ومستندات الطرح لوحدات ضخ في منطقة النوبارية .

في مجال توليد الكهرباء ومزارع الرياح :

- تركيب وتشغيل أول مزرعة رياح تتصل بالشبكات الكهربائية بمدينة رأس غارب وتتكون من عدد (٤) توربينات هوائية بقدرة (١٠٠ ك . و) لكل منها . هذا وقد تم ربطها بالشبكة المحلية لمدينة غارب بموقع الشركة العامة للبترول ويبلغ اجمالي الطاقة المولدة منها سنويا حوالى مليون كيلو وات ساعة .
- وحدة لصناعة الثلج المجروش بسعة ٣ طن يوميا بمدينة أبو الغصون لتوفير احتياجات مجتمعات الصيادين لحفظ الاسماك حيث يتم تغذية الوحدة بالطاقة من نظام مزدوج من التوربينات الهوائية والديزل .
- يجرى حاليا اعداد لانشاء مزرعة للرياح بقدرة ٣٥ ميجاوات بمدينة الغردقة واعداد الخطة الشاملة لانشاء مزارع للرياح على ساحل البحر وربطها بالشبكة القومية الموحدة .

(ثالثا) تطوير وتدعيم الاجهزة العلمية والتنفيذية) :

- انشاء معامل الاختبار والقياس لمعدات الطاقة الجديدة والمتجددة :
- ابرمت الوزارة اتفاقية تعاون مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية لانشاء مركز علمى متخصص ومتطور يتضمن معامل اختبار وتقييم لمعدات الطاقة المتجددة فى المجالات المختلفة .
- كما ستقوم الهيئة خلال النصف الثانى من عام ١٩٩١ ببناء أول مركز تدريب واختبار متخصص لطاقة الرياح بالتعاون مع الدانمارك بمنطقة البحر الاحمر .

التصنيع الكهربى التصنيع والمهمات الكهربائية

تقوم هيئة القطاع العام للانشاءات والصناعات الكهربائية بالاشراف على شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية (الماكو) .

ويصل رأسمال هذه الشركة الى حوالى ٨ مليون جنيه ، كما يصل حجم انتاجها السنوى حاليا حوالى ٤٥ مليون جنيه .

مهمات تنتجها الشركة فعلا :

- ١ - محولات القوى جهد ١١/٦٦ ك . ف . و قدرة ٢٥ ميجا فولت امبير .
- ٢ - محولات التوزيع حتى قدرة ٥٠٠٠ ك . ف . بطاقة سنوية تبلغ حوالى ٥٥٠٠ محول .
- ٣ - محولات اللحام الكهربائى .
- وجه واحد جهد ٢٨٠ / ٢٢٠ فولت بسعة ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ امبير .
- ٤ - السكاكين ثلاثة اوجه :
- من النوع خارج المباني المستخدمة فى الخطوط الهوائية سواء مزودة بمصهر او بدون مصهر جهد ١١ ك ف .
- ٥ - خواناتق اللببات الزئبقية :
- جهد ٢٢٠ فولت قدرات ١٢٥ و ٢٥٠ و ٤٠٠ وات .

اما المهمات التى تنتجها الشركة تحت التنفيذ فهى :

- ١ - تصنيع المكثفات الكهربائية .
- سيتم تصنيع مكثفات الجهد المتوسط جهد ٢٢ و ١١ ك . ف . والجهد المنخفض ٤٠٠ فولت لتحسين معامل القدرة بترخيص من شركة وستنجهاس الامريكية ، وتبلغ استثمارات التصنيع للمشروع ٥٠ مليون جنيه والانتاج السنوى حوالى ٦ مليون جنيه .
- ٢ - تصنيع المصهرات ذات سعة القطع العالية للجهدين المتوسط والمنخفض :
- سيتم تصنيع مصهرات الجهد المتوسط بترخيص من شركة تكنواميكس المجرية ومصهرات الجهد المنخفض بترخيص من شركة كالى بورسلين التركية .
- استثمارات التصنيع حوالى ١٥ مليون جنيه والانتاج السنوى حوالى ٧ مليون جنيه .
- والى جانب ما تقوم به شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية ، يساهم قطاع الكهرباء فى شركتين قطاع مشترك هما الشركة المصرية الالمانية للمنتجات الكهربائية (اجيماك) . والشركة المصرية الفرنسية لمنتجات الطاقة المتجددة (ديفكو) .
- وفيما يلى بيان بانجازات كل من هذه الشركات فى مجال تصنيع المهمات الكهربائية ، يليه بيان بمشروعات التصنيع الجارى دراستها تمهيدا لتنفيذها :

(أولا) الشركة المصرية الالمانية للمنتجات الكهربائية اجيماك (قطاع مشترك) .

- تأسست عام ١٩٧٨ طبقا لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ بمساهمة الجانب الالمانى بنسبة ٥١ ٪ والجانب المصرى ممثلا فى شركة الماكو بنسبة ٤٩ ٪ واعتبارا من ١/١ ١٩٨٨ تم رفع رأس مال الشركة الى ٣٠ مليون جنيه تساهم فيها شركات وهيئات وزارة الكهرباء والطاقة بنسبة حوالى ٩٦ ٪ والجانب الالمانى بحوالى ٤ ٪ .
- ومن المنتظر ان يصل قيمة الانتاج لعام ١٩٩٠ الى حوالى ٤٠ مليون جنيه .

إنتاج الشركة :

- تقوم الشركة بترخيص من شركة (سيمنس) الألمانية بإنتاج الآتى :
- ١ - إكشاك المحولات حتى ١٥٠٠ ك. ف. ١ بطاقة سنوية حوالى ١٥٠٠ كشك .
 - ٢ - لوحات التوزيع للجهد المتوسط حتى ٢٤ ك. ف. بطاقة سنوية حوالى ٢٠٠٠ خلية .
 - ٣ - لوحات التوزيع للجهد المنخفض ٤٠٠ فولت وبسعات حوالى ٤٠٠٠ امبير بطاقة سنوية حوالى ٥٥٠٠ لوحة .
 - ٤ - لوحات التوزيع للجهد المنخفض الخاصة بالمحولات المعلقة بطاقة حوالى ٢٠٠٠ لوحة سنوية .
 - ٥ - وحدات حلقية بطاقة سنوية حوالى ١٥٠٠ وحدة .
 - ٦ - قواطع اتوماتيكية وزيتية وحتى ٢٤ ك. ف. حوالى ٢٠٠٠ قاطع سنويا .
 - ٧ - قواطع تيار على الحمل ١٢ ك. ف. بطاقة حوالى ٦٠٠٠ قاطع سنويا .
 - ٨ - محولات تيار للجهد المتوسط حتى ٢٤ ك. ف. بطاقة حوالى ١٥٠٠ محول سنويا .
 - ٩ - محولات جهد للجهد المتوسط حتى ٢٤ ك. ف. بطاقة حوالى ١٥٠٠ محول سنويا .

(ثانيا) : الشركة المصرية الفرنسية لمنتجات الطاقة المتجددة « ريفو » (قطاع مشترك) :

تأسست عام ١٩٨٢ طبقا لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ برأسمال ٦٠٠.٠٠٠ جنيه مصرى تساهم فيه شركة الماكو عن وزارة الكهرباء والطاقة بنسبة ٦٠٪ والجانب الفرنسى ٣٠٪ والبنك الاهلى سوستيه جنرال ١٠٪ . ويجرى حاليا اجراءات رفع رأسمال الشركة الى ١٨٠٠.٠٠٠ جنيه تساهم فيها وزارة التعمير بنسبة ٢٥٪ وشركة الماكو بحوالى ٦٢٪ والعمالة الحالية حوالى ٦٠ عاملا .

إنتاج الشركة :

- تقوم الشركة بترخيص من شركة جورديانو الفرنسية بتصنيع السخانات الشمسية كالاتى :
- سخانات سعة ١٥٠ لترا / يوم بطاقة ١٢٥٠ سخانا سنويا .
 - سخانات سعة ٢٢٠ لترا / يوم بطاقة ٢٥٠ سخانا سنويا .
 - سخانات سعة ٥٠٠ لتر / يوم بطاقة ٩٠٠ سخانا سنويا .
 - مجمعات شمسية بطاقة حوالى ٥٠٠٠ مجمع سنويا .

استراتيجية التصنيع 'المحلى' :

بالاضافة الى ما تقدم ، فان استراتيجية وزارة الكهرباء والطاقة تهدف الى تعميق وتطوير التصنيع المحلى للمهمات الكهربائية اللازمة لتوليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية ، وذلك بهدف الاعتماد على الذات والحد من الاستيراد من الخارج توفيراً للنقد الاجنبى .

وقد اثمرت جهود الوزارة فى هذا المجال الى ان جميع مكونات شبكة التوزيع الكهربائية للجهدين المتوسط والمنخفض (من محولات ولوحات توزيع وخطوط ... الخ) قد اصبحت تصنع بالكامل فى مصر ، وذلك تحقيقا لما ينادى به السيد / رئيس الجمهورية تحت شعار « صنع فى مصر » .
وفيما يلى بيان بمشروعات تصنيع جارى دراستها تمهيدا لتنفيذها :

(اولا) مشروعات تصنيع العازلات الكهربائية :

فى ضوء ما قامت به جهات دولية متعددة من اجراء اختبارات عديدة على الخامات اللازمة لصناعة البورسلين للعازلات الكهربائية ، كان اخرها البحوث العملية التى قامت بها حكومة الصين الشعبية فى هذا الشأن ، حيث انتهت تلك

الاختبارات بصفة مبدئية الى انه يمكن الاعتماد على الخامات المصرية في هذا الخصوص بنسبة حوالى ٨٠٪ - ٨٥٪ لتصنيع العازلات الكهربائية طبقا للمواصفات العالمية بطاقة سنوية حوالى ٥٠٠٠ طن .

(ثانيا) مشروع تصنيع القواطع الاتوماتيكية للجهد العالى ٦٦ ك . ف . :

جارى الاتفاق مع احدى الشركات العالمية للحصول على ترخيص انتاج هذه القواطع . ويبدأ الانتاج بمرحلة التجميع في احدى الشركات القائمة والتابعة للوزارة لحين انشاء شركة تختص بانتاج هذه القواطع وكذلك سكاكين ٦٦ ك . ف .

(ثالثا) مشروع تصنيع السكاكين جهد ٦٦ ك . ف . :

استكمالا للمشروع السابق تم طرح المواصفات الخاصة بتصنيع السكاكين جهد ٦٦ ك . ف . في مناقصة دولية لهذا الغرض .

(رابعا) مشروع تصنيع فلاتر التربينات الغازية :

تقدمت بعض الشركات العالمية بمشروع لتصنيع فلاتر التربينات الغازية محليا وجرى دراسة المشروع اقتصاديا وفنيا .

(خامسا) مشروع تصنيع معدات طاقة الرياح محليا :

تنفيذا للسياسة العامة للدولة والتي تهدف الى الاتجاه للتصنيع المحلى لمعدات الانتاج ، قامت وزارة الكهرباء والطاقة بتنفيذ مشروع لنقل تكنولوجيا تصنيع معدات طاقة الرياح بتمويل من البرنامج الانمائى للامم المتحدة كمحنة لا ترد قدرها ١٣ مليون دولار امريكى بالاضافة الى تمويل محلى قدره ٨ مليون جنيه و ٣٥ مليون دولار . يستغرق العمل بالمشروع ٤ سنوات بدأ من عام ١٩٨٨ ويتضمن المشروع نقل تكنولوجيا تصنيع توربينات الرياح قدرة ١٠٠ ك . و . من الشركات العالمية المتخصصة الى الشركات الصناعية المصرية .

ويتم تصنيع المهمات اللازمة في كل من شركة الحديد والصلب المصرية وترسانة السويس البحرية التابعة لهيئة قناة السويس .

وتم تصنيع الوحدة التجريبية ويجرى اختبار اداها بعد ربطها بالشبكة المحلية بمدينة الفردقة يلى ذلك تصنيع مائة وحدة مماثلة لتضيف ١٠ ميجاوات الى الشبكة المحلية بمواقع توافر طاقة الرياح على ساحل البحر الاحمر والساحل الشمالى .

وبلغت نسبة التصنيع المحلى حوالى ٤٥٪ ومن المخطط ان تصل الى ٨٠٪ في نهاية مراحل تنفيذ المشروع وتم تركيب التوربينة بمدينة الفردقة وبدأت اعمال الاختبارات خلال سبتمبر عام ١٩٩٠ .

(سادسا) تصنيع مهمات محطات التوليد محليا :

بدأت الوزارة عام ١٩٨٩ وطبقا لبرنامج تفصيلي للاعداد لتصنيع هذه المكونات محليا بالاضافة الى تنفيذ انشاءات تلك المحطات وذلك طبقا لما يلى :

١ - في ضوء التوقعات المستقبلية لاحتياجات خطط التنمية فانه يلزم إضافة ٦٠٠ ميجاوات على الاقل سنويا في قدرات توليد الكهرباء خلال الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة أى بحد ادنى ٦٠٠٠ ميجاوات من سنة ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٢ ، ويصل إجمالى الاستثمارات اللازمة لذلك حوالى ٥٤ مليار دولار بسعر اليوم ، وعلى ذلك فإن الإستمرار في استيراد محطات التوليد من الخارج يشكل عبئا ثقيلا على الإقتصاد المصرى يصعب تحمله ، ويضاف الى ذلك ما تحتاجه تلك المحطات من قطع غيار بعد تشغيلها وهى الأخرى تحتاج الى إستثمارات عالية تضاف إلى هذا لهذه الأسباب وتحقيقا

للاستراتيجية القومية بالإعتماد على الذات لا كبر قدر ممكن ولتخفيض المكون الأجنبي في إنشاء محطات التوليد الجديدة لتخفيف العبء على الاقتصاد المصري وتحسين ميزان المدفوعات ، بدأ قطاع الكهرباء في دراسة تفصيلية حول تصنيع معدات ومكونات محطات التوليد وإنشاء تلك المحطات .

٢ — بدأ هذا المشروع بدراسة الامكانيات المتوفرة وعلى الأخص في بعض مصانع وزارة الصناعة ومصانع الإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع وجهات أخرى منها القطاع الخاص ، يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في تصنيع كثير من معدات ومكونات محطات التوليد في إطار تنظيم مناسب للربط والتنسيق بين هذه الإمكانيات .

٢ — يهدف المشروع الحالى الى تعظيم نسبة المشاركة المحلية في تصنيع وتنفيذ محطات التوليد وكذلك قطع الغيار اللازمة لها باستخدام ما هو متوفر من إمكانيات في القطاعين العام والخاص دون إضافة استثمارات كبيرة مع تطويرها لرفع مستواها إلى مستوى الجودة المطلوبة لمحطات الكهرباء وذلك بالتركيز على ادخال نظم تأكيد ومراقبة الجودة . ويتابع الدراسة مع قطاع الكهرباء لجنة تنسيق على أعلى مستوى من وزارات الصناعة والإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع حيث إن هذه الجهات تضم افضل الامكانيات للغرض المطلوب .

٤ — ينقسم المشروع إلى عدة مراحل :

المرحلة الاولى :

تشمل تصنيف مكونات محطات التوليد بهدف تحديد الإحتياجات من المعدات والمكونات والمهمات خلال الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة (غلايات — تربينات — مكثفات — مولدات — طلبات .. الخ) وتقدير تكاليف إستيرادها .

المرحلة الثانية :

وتشمل دراسة شاملة للصناعة المحلية وإمكاناتها في تصنيع هذه المعدات والمكونات ومستوى جودة منتجاتها وإحتياجاتها من التطوير ، وشارك في هذه المرحلة خبراء من الشركات العالمية المصنعة لهذه المعدات والمكونات جنبا الى جنب مع الخبراء المصريين .

المرحلة الثالثة :

يتم تحديد الاستثمارات المطلوبة والنقد الأجنبي اللازم لبدء الانتاج وحساب تكاليف انتاج المعدات ومقارنتها بتكاليف الاستيراد .

المرحلة الرابعة :

الفوائد من وراء التصنيع المحلى من حيث تطوير الصناعة المحلية وتوفير النقد الأجنبي نتيجة الحد من الاستيراد في المراحل الاولى والاتجاه الى التصدير في المراحل التالية

المرحلة الخامسة :

بعد دراسة الجدوى الاقتصادية لتصنيع كل من هذه المعدات يتم وضع التوصيات اللازمة لتطوير المصانع المصرية .

المرحلة السادسة :

يتم إتخاذ الإجراءات التنفيذية لاعداد المصانع المحلية للبدء في تصنيع المعدات :
وقد تم الانتهاء من المراحل الثلاث الاولى من هذه الدراسات وينتظر الانتهاء من جميع المراحل في منتصف عام ١٩٩١ على اساس بدء تحقيق هذا الهدف القومى والتصنيع الفعلى بالتعاون مع الجهات الصناعية المختلفة مع بداية الخطة الخمسية الثالثة عام ١٩٩٢ .

٥ — تم إختيار ٢٢ شركة ومصنع مصرى للدراسات التفصيلية حيث يتوفر فيها قاعدة مناسبة مع الإمكانيات الصناعية منها ٩ مصانع تابعة للصناعة ، ٧ للإنتاج الحربى ، ٥ للهيئة العربية للتصنيع ، واحد للبتترول ، ٢ لقناة

السويس ، واحد للكهرباء ، ٧ للقطاع الخاص . وتم تحديد ما يمكن أن تساهم به كل شركة أو مصنع في تصنيع المهمات والأفضلية بينهم في تصنيع كل منتج .

٦ — تبين من الدراسات أنه يمكن المشاركة في تصنيع محطات التوليد بنسبة تصل إلى ٣٥ ٪ باستخدام ما هو متاح حاليا من إمكانيات ، ويمكن تطوير ذلك تدريجيا لتصل إلى ٥٠ ٪ في نهاية الخطة الرابعة سنة ٢٠٠٢ .
 أما بالنسبة لخدمات وأعمال الإنشاءات والتركيب فإن إسهام الإمكانيات المحلية يصل إلى حوالي ١٠٠ ٪ .
 ٧ — يجرى العمل لتكوين الأجهزة اللازمة لأعمال التصميمات الهندسية الخاصة بنظم ومكونات محطات التوليد والعمل بالتعاون مع بعض المكاتب الاستشارية والشركات الأجنبية لنقل التكنولوجيا لهذه التصميمات .

٨ — جدير بالذكر أن الدخول في مجال تصنيع وتنفيذ محطات توليد الكهرباء بأنواعها سوف يرتفع بمستوى كثير من المصانع التي تشارك في ذلك لما يلزم هذا المجال من متطلبات عالية للجودة ونظم جديدة في التنفيذ وينعكس ذلك على كل ما تنتجه تلك المصانع من منتجات ، وفي نفس الوقت فإنه يفتح المجال للدخول في صناعة معدات إستثمارية أخرى مماثلة .
 وبناء على ما سبق تكون وزارة الكهرباء والطاقة قد خطت خطوات رائدة في مجال تصنيع مكونات محطات توليد الكهرباء محليا تحقيقا للإستراتيجية القومية بالإعتماد على الذات وتقليل حجم الإستيراد ما أمكن وما يستتبعه من تحسين ميزان المدفوعات فضلا عن الريادة والسبق في هذا المجال بين الدول العربية والإفريقية .

الاسكان والتعمير في ١٠ سنوات

الاسكان

تم خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى (٨٢/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦) انشاء نحو ٨١٢ر٤ ألف وحدة سكنية ، كما تم خلال السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الثانية (٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١) انشاء نحو ٧٧٧١ر٧ ألف وحدة سكنية وبذلك يبلغ اجمالي الوحدات المنفذة خلال التسع سنوات المشار اليها ، نحو ١٥٨٤ر١ ألف وحدة سكنية ، وبمتوسط سنوى بلغ نحو ١٧٦ ألف وحدة سكنية . هذا ولا تتضمن الوحدات المنفذة نحو ٢٨٤ ألف وحدة اسكان ريفى تم تنفيذها خلال هذه الفترة بمناطق أخرى خارج مناطق الاستصلاح التى أنشئ بها نحو ٧٨٨ر٨ ألف وحدة سكنية وذلك على النحو الموضح بالجدول التالى :

الوحدات السكنية المنفذة خلال التسع سنوات

(بالالف وحدة)

البيان	الخطة الخمسية ٨٧/٨٢	اجمالى سنوات ٩٠/٨٧	اجمالى تسع سنوات	
			جملة	نسبية %
موزعة وفقا لمستويات الاسكان اقتصادى متوسط فوق المتوسط الجملة	٤٦٧ر١	٥٥٢ر٥	١٠١٩ر٦	٦٤ر٤
	٢٤٢ر٠	١٦١ر٢	٤٠٣ر٢	٢٥ر٥
	١٠٣ر٣	٥٧ر٩	١٦١ر٢	١٠ر١
	•٨١٢ر٤	••٧٧١ر٧	١٥٨٤ر١	١٠٠ر٠
موزعة بين الحضر والريف حضر ريفي بمناطق الاستصلاح ريفي بباقي المناطق	٨١٢ر٤	٦٩٢ر٩	١٥٠٥ر٣	٧٦ر٥
	—	٧٨ر٨	٧٨ر٨	—
	٢١٨ر٠	١٦٦ر٠	٣٨٤ر٠	٢٣ر٥
موزعة بين القطاعين العام والخاص عام خاص الجملة	٣٠ر٥	٤٣ر٦	٧٤ر١	٤ر٧
	٧٨١ر٩	٧٢٨ر١	١٥١٠ر٠	٩٥ر٣
	•٨١٢ر٤	••٧٧١ر١	١٥٨٤ر١	١٠٠ر٠

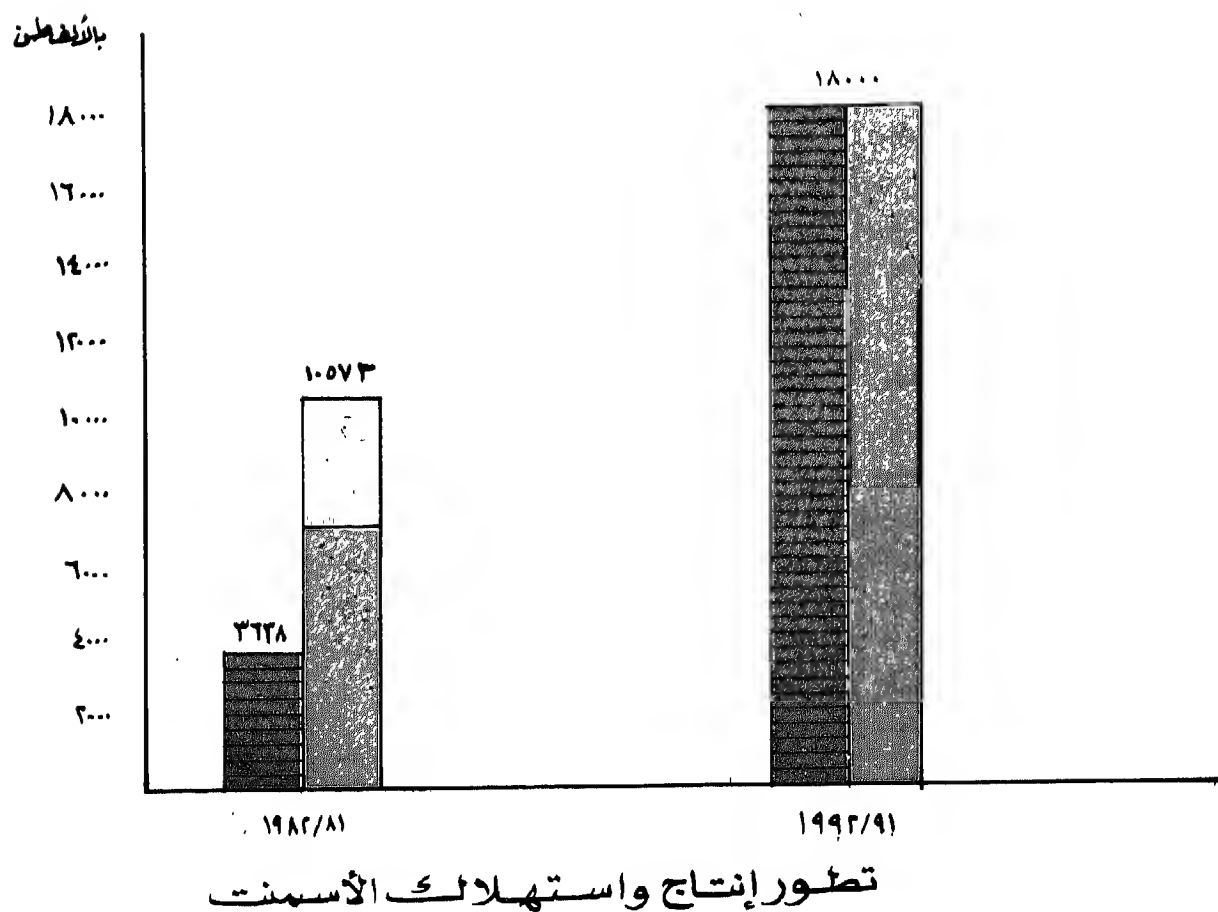
* بخلاف ٢١٨ وحدة اسكان ريفى منفذة .

•• بخلاف ١٦٦ وحدة اسكان ريفى منفذة ، ذلك بالاضافة الى تنفيذ ٧٨٨ر٨ ألف وحدة ريفى بمناطق الاستصلاح .

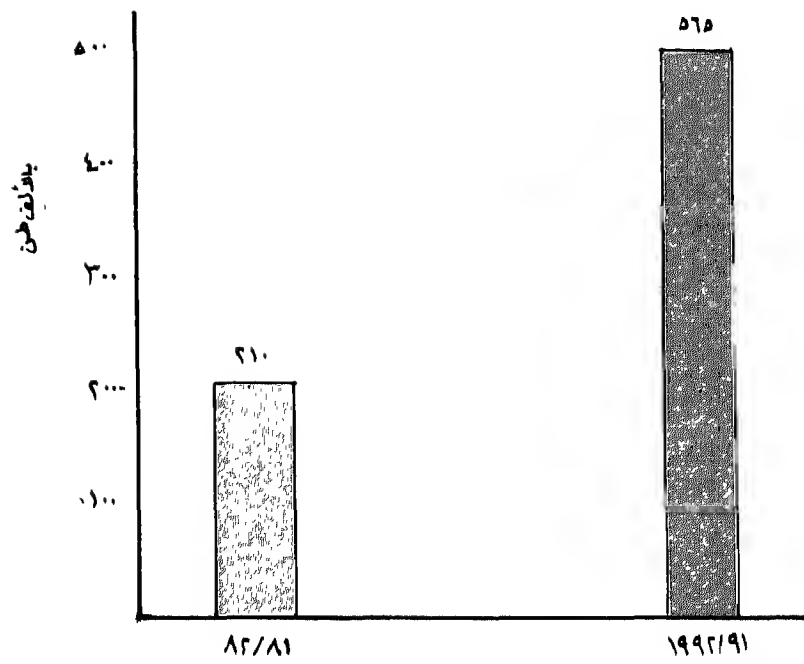
٢ - حققت مصر زيادة في انتاجها من الحديد المستخدم في البناء من ٣٠٠ ألف طن في سنة ١٩٨٥ الى ١٦ مليون طن في عام ١٩٩١/٩٠ ، وهذا يعنى زيادة أربعة أضعاف الانتاج في غضون ٥ سنوات فقط . ومع ذلك ، لا تزال احتياجات حديد التسليح تزيد عن الانتاج المحلى بحوالى ٥٠٠ ألف طن سنوياً .

٣ - أما العنصر الأساسى الثانى من مواد التشييد وهو الأسمنت ، فقد حققت فيه البلاد طفرة انتاجية كبيرة حيث زاد الانتاج من ٣٧ مليون طن تقريباً في ١٩٨١ ليصل الى نحو ١٦٧ مليون في ١٩٩١ (**). ومن المنتظر أن يصل الى ١٨ مليون طن في عام ١٩٩٢ .

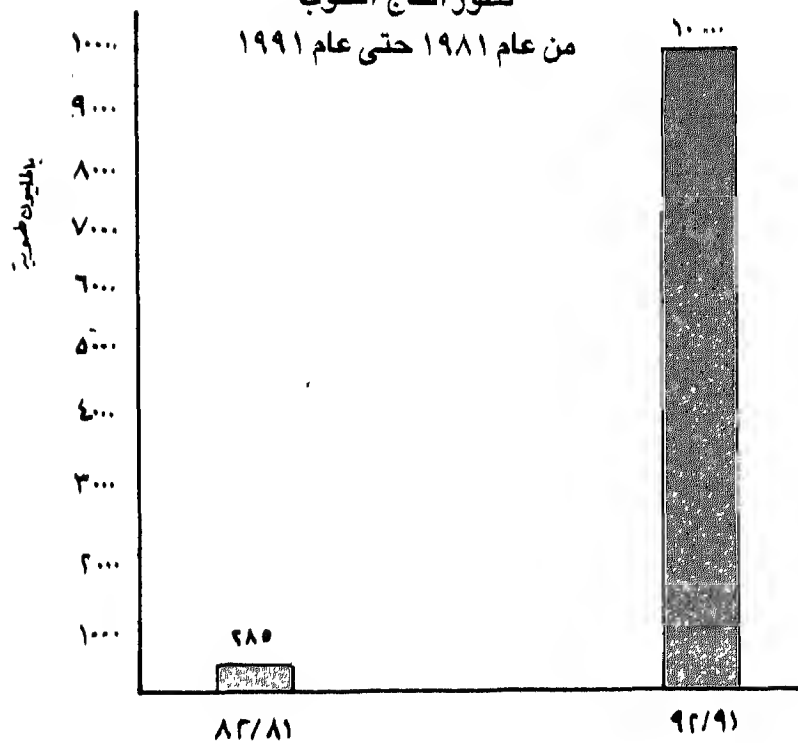
وتقدم الرسوم البيانية التالية تطور انتاج الاسمنت والطوب والمواسير



تطور إنتاج المواسير من عام ١٩٥٢ حتى ١٩٩٢/٩١



تطور إنتاج الطوب من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩١



التعمير

اهداف التعمير

يمكن إيجاز اهداف التعمير في مجموعة الاهداف التالية :

- (١) — اقامة ركائز عمرانية للتنمية المتكاملة لرفع العبء عن الهياكل العمرانية الحالية وبحيث تتكامل معها وتدعمها .
- (٢) — تنمية المناطق البعيدة والمتطرفة خارج وادى النيل والدلتا وخاصة تلك الغنية بمواردها وامكاناتها وضمها الى عمران مصر .
- (٣) — حل مشاكل المراكز العمرانية والمدن القائمة وفي مقدمتها مشاكل الاسكان والخدمات والمرافق .
ويترتب على هذا بالتالى :
- (٤) — حماية الاراضى الزراعية من الزحف والتهديد المستمر نتيجة للامتداد العشوائى والنمو غير المخطط .
- (٥) — المساهمة الايجابية في مواجهة مشاكل الزيادة السكانية والانفجار الحضرى .
- (٦) — تشجيع الامتداد العمرانى الى المجتمعات الجديدة تخفيفا من الضغط على المدن الكبرى .

ميادين التعمير في مصر :

لا يتوقف التعمير عند حدود البناء في المدن التقليدية ، بل يمتد الى ميادين عديدة جديدة في استصلاح الاراضى الصحراوية وبناء المدن الجديدة في الصحراء ، وشق الطرق ، ووضع البنية الاساسية . وهكذا ، فإن خريطة مصر الطبيعية هي ميدان التعمير والاسكان في السنوات العشر الماضية من عام ١٩٨٢ (اولى سنوات الخطة الخمسية الاولى) وحتى عام ١٩٩٢ ، ٩١ (آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية) سواء في شمال سيناء او في جنوبها ، او في الساحل الشمالى والغربى ، او في منطقة بحيرة السد العالى ، او في الوادى الجديد وغرب النوبارية ، او في منطقة البحر الاحمر او خارج القاهرة وخارج الاسكندرية وخارج الوادى التقليدى .

موارد التعمير

١ — احتياجات السكان المستقبلية من العمران :

إذا كان من المتوقع ان يصل عدد السكان حوالى ٧٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ ووفقا للنسق العمرانى الحالى فإن الامر يتطلب بناء حوالى ٣٢ مدينة جديدة لاستيعاب الزيادة السكانية في الحضر ، بحيث تكون بعيدة عن الاراضى الزراعية المحدودة ، وتتيح في نفس الوقت استغلال الامكانات والموارد القائمة وفق استراتيجية محددة .

٢ - كمية المياه المتوفرة سنويا :

مليار متر مكعب

٥٥٥

٢٤

٧٢

٥٠٧

مياه السد العالي

الزيادة المتوقعة من المرحلة الأولى من قناة جونجلي

احتياجات الملاحة والطاقة ومياه الشرب والصناعة

الباقى

٣ - الأراضي القابلة للزراعة

وقد تم تحديد مساحة قدرها ٢٨٨ مليون فدان قابلة للرى بمياه النيل في حدود ارتفاعات ضخ لا تزيد على ١٥٠ مترا بالإضافة الى مساحة ٠٢ مليون فدان يمكن تنميتها بالمياه الجوفية ويقع معظمها في الوادى الجديد ، وبذلك يكون المجموع الكلى ٣١ مليون فدان تم تحديد مساحة ١٠٤٩ مليون فدان منها كأولوية أولى ، وقد اسفر توزيع المساحة الكلية على المناطق المختلفة ومساحة الاولوية عن الآتى :

الأراضي القابلة للزراعة

منطقة التنمية	المساحة المحددة بالآلف فدان	مساحة الأولوية بالآلف فدان
شرق الدلتا	٦٨٨	٤٣٥
غرب الدلتا	٧٨٦	٣٦١
وسط الدلتا	٥٩	٥٩
مصر الوسطى	١٦٨	٦٩
الوجه القبلى	٨٠٩	٥٣
سيناء	٣٧٢	-
مجموع المساحة التى تروى على مياه النيل	٢٨٨٢	٩٧٧
وعلى المياه الجوفية	١٩٦	٧٢
الجملة	٣٠٧٨	١٠٤٩

٤ - الموارد التعدينية :

يتوافر بمصر معادن وخامات معدنية عديدة كالحديد والفوسفات والمنجنيز والفحم فضلا عن خامات أخرى يجرى استخدامها مثل حجر الطلق بالصحراء الشرقية وتحتاج اليه صناعة الورق والخزف والكاوتشوك والمبيدات وغيرها ، والبنطونيت من شمال بحيرة قارون لاعمال المسابك وعمليات الحفر للبترول والمياه الجوفية ، والطينة الدياتومية التى تستخدم فى اعمال تكرير البترول وتنقية السكر ، والفلوسبار فى وسط الصحراء الشرقية لاعمال المسابك والحراريات

والرخام والالبستر والسربيت والبريشيا وجرانيت اسوان الوردى والدولوميت. وقد اثبتت الدراسات الميدانية توفر رواسب الالينيت (الحديد التيتاني) على ساحل البحر الاحمر جنوب مرسى علم ، ومعادن النيوبيوم والتنتاليم مقترا بالقصدير والبريليوم ، وخام المولبيديم جنوب الصحراء الشرقية والنحاس والنيكل بالصحراء الشرقية والزنك والرصاص على ساحل البحر الاحمر والذهب بالصحراء الشرقية ، والكبريت واملاح البوتاسيوم على خليج السويس وتظهر الخريطتان التاليتان توزيع الخامات الفلزية والخامات اللافلزية .

٥ - الموارد السياحية :

وتنتشر هذه الموارد السياحية احسن الحظ على اقليم مصر فى معظمه سواء فى الودى والدلتا التقليديين أو فى منطقة الصحراء الغربية وسيناء وإقليم الساحل الشمالى أو على ساحل البحر الأحمر . وتجمع هذه الموارد السياحية بين تراث الحضارة المصرية القديمة وحضارات العصور اليونانية والرومانية والقبطية والاسلامية والحديثة وبين الموارد السياحية والطبيعية والطبية والصحية ومتعة البه الصافية وانخفاض الرطوبة والدفع والشمس الساطعة طول العام .

أهم الانجازات التى تحققت بمناطق التعمير خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٩١/٩٠ ★

تضطلع أجهزة التعمير بمهام تنفيذ مشروعات البنية الاساسية بمناطق التعمير التى يقع معظمها خارج الودى وبالمدن الجديدة بالمناطق الصحراوية على المحاور الجديدة للتنمية . وقد بلغت الاستثمارات المنفذة خلال الفترة ٨٢/٨٣ - ٩٠ - ١٩٩١ فى مجال التعمير نحو ١٨٨١ر٠ مليون جنيه بمتوسط سنوى يبلغ نحو ٢٠٩ ألف جنيه . تم التنفيذ خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى بما يبلغ قيمته نحو ٨٦٤ مليون جنيه ونحو ١٠١٧ مليون جنيه تم تنفيذها خلال الأربع سنوات الاولى من الخطة الخمسية الثانية . وقد تركز نحو ٢٥٨٪ من تلك الاستثمارات فى تعمير سيناء ، ١٧ر٦٪ للساحل الشمالى الغربى ، ١٢ر٣٪ بالقاهرة الكبرى ، ٦ر٦٪ لمراكز التدريب ، ٥ر٣٪ للودى الجديد ، ٥ر١٪ لبحيرة السد العالى ونحو ١٩ر٥٪ من تلك الاستثمارات تم تنفيذها فى إحلال وتجديد معدات وأجهزة شركات التعمير التى تتولى تنفيذ معظم مشروعات التعمير والباقى تم تنفيذها فى مجال الدراسات والبحوث .

سيناء :

- تم إنشاء ٤ معدات بالدفرسوار ، القنطرة « معدية مزدوجة » الاسماعيلية حمولة كل منها ٤٥ طن والفردان معدية حمولة ١٥٠ طن .
- رصف طرق بطول ٨٣٥ كم منها ٥٠٠ كم خلال خطة ٨٢/٨٧ ، ٢٣٥ كم خلال النوات الاربع الاخيرة ، وأهم هذه الطرق بسيناء الشمالية : دمياط/ شطا/ الديبة « ٣٢ كم » ، القنطرة شرق/ بئر العبد « ٨٣ كم » ، القنطرة شرق/ الشط « ١٢٥ كم » ، العريش/ المغارق « ٥٠ كم » ، الاسماعيلية الطاسة « ٣٢ كم » ، وطرق داخلية بالمساعدى وبئر العبد القنطرة ، رمانه « ١٢٠ كم » .
- وبسيناء الجنوبية طريق الشط/ أبو رديس/ الطود/ رأس محمد/ شرم الشيخ « ٢١٨ كم » ، رأس النقيب/ طابا « ٢٧ كم » المرحلة الثانية من الحسنة/ نخل/ القسيمة - المرحلة الاولى من طريق الحدود الدولية الشرقية .
- إنشاء رصيف بحرى العريش بطاقة مليون طن بضائع ، و ١٠٠ ألف طن أسماك ، ٥ آلاف راكب .
- شبكات وخطوط مياه بطول ٧٠٥ كم منها ٥٢٠ كم بالخطة الاولى ، ١٨٤ بالخطة الثانية وأهمها خطي مياه القنطرة شرق/ العريش « ١٦٥ كم » ، وتنفيذ رافعى جلبانة والتلول وخط الحنة/ القرى البدوية « ١٨ كم » ، وخط مياه نفق الشهيد أحمد حمدي « ١٧٠ كم » ، وتنفيذ رافعى مسلة ورأس ملعب وشبكات داخلية بطول ١٥٧ كم .

★ وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ «ابريل ١٩٩١ ، ص ٥٥٥ ومابعدها .

— إنشاء ٢ محطات تحلية بالعريش ، ٤ محطات بجنوب سيناء وحفر ١٦٢ بئر منها ٨٧ بئر بالخطة الأولى ، ٧٥ بئر بالخطة الثانية .

— شبكات صرف صحي رأس سدر ، الطور ، الاحياء الجديدة بالعريش ، بئر العبد .
— المرحلة الأولى لكهرباء سيناء بإنشاء وحدات محولات ومد شبكات بمناطق رابعة ، بالوطة ، رمانة ، نجيلة ، الطور ، رأس سدر ، شرم الشيخ ، نويبع بجنوب سيناء وإنارة الحي الجديد بالعريش ، بئر العبد ، ميت أبو الكوم .
— إنشاء عدد ٩٤ ألف وحدة سكنية منها ٧٥ ألف وحدة بالخطة الأولى ، ٢٧ ألف وحدة بالخطة الثانية .

الساحل الشمالى الغربى :

— تم رصف نحو ٣٠٠ كم منها نحو ١٢٠ كم بالخطة الأولى ، ١٧٠ كم بالخطة الثانية حيث تم رصف نحو ٢٦٢ كم بإزدواج طريق الاسكندرية/ مطروح ، طريق العامرية/ برج العرب « ١٠ كم » ، كما تم تنفيذ كوبرى أبيس وامتداده لربط الطريق الصحراوى بالطريق الزراعى .

— تم تنفيذ خطوط مياه بطول نحو ٤٠٠ كم منها ١٥٠ كم بالخطة الأولى ، ٢٥٠ كم بالخطة الثانية حيث تم مد خط مياه ٧٠٠ مم من الاسكندرية/ مطروح بطول ٢٨٥ كم بطاقة ٥٠ ألف م^٢ وتركيب ٦ روافع بالخط بالعلمين/ العميد ، سيدى عبد الرحمن ، الضبعة ، جلالة ، فوكة .

— وعدد ١٢ خزان ، ١٢ محطة توليد ، كما تم تنفيذ ١٠٠ كم بخط مياه الساحل قطر ١٠٠٠ مم من محطة مرشحات العامرية ، ٣٠ كم بخط المياه العكرة بمشروع زراعة الساحل الشمالى .
— تركيب محطة كهرباء ١١/٦٦ برج العرب وشبكة كهرباء الساحل .

هذا فضلا على أنه تم تنفيذ قرى مراقيا ومارابيا والمرحلة الأولى من العلمين السياحية بالتمويل الذاتى ، فضلا عن ٢٢ قرية سياحية أخرى للجمعيات التعاونية للسكان والقطاع الخاص .

الوادي الجديد :

— حفر ١٥١ بئرا استعراضيا بمشروع حفر ورفع كفاءة الآبار تم منها خلال الخطة الأولى ٧٠ بئرا وبالخطة الثانية ٨١ بئرا ، كما تم تركيب ٦٠ طلمبة أعماق منها ٢٧ بالخطة الثانية وذلك بهدف المحافظة على انتاجية الآبار ورفع كفاءتها .
— إنشاء وحدتين لتحلية مياه الآبار من الحديد والمنجنيز .

— رصف ٢٤٧ كم منها ١٤٠ كم بالخطة الأولى ، ١٠٧ كم بالخطة الثانية حيث تم رصف نحو ٨٠ كم بطريق موطن/ غرب الموهوب ، ١٤٠ كم بطريق غرب الموهوب أبو منقار الذى يؤدى الى الواحات البحرية ويبلغ طوله الاجمالى ٤٥٠ كم ، ٢٧ كم طرق داخلية .

— تم إنشاء نحو ٣٠٧ وحدة سكنية منها ١٤٩ وحدة بالخطة الأولى ، ١٥٨ وحدة بالخطة الثانية .
— مصنع للطوب الطفلى بالخطة الأولى بطاقة ١٠ مليون طوبة .
— شبكة صرف صحي الخارجة بطول ١٠ كم .
— شبكات تحسين الصرف بطول نحو ١٢٠ كم لخفض مستوى المياه الجوفية .

البحر الاحمر :

— إنشاء ميناء للصيد بالفردقة وثلاجة .
— رصف ١١٥ كم طرق منها ٤٠ كم بالخطة الأولى ، ٧٥ كم بالخطة الثانية .
— إنشاء ٨٩٨ وحدة سكنية منها ٤٥٨ وحدة بالخطة الأولى ، ٣٨٠ وحدة بالخطة الثانية بقرى العربان والصيادين بالزعفرانة ، الفردقة ، رأس غارب جنوب البحر الاحمر .
— الانتهاء من المرحلة الأولى لمكتنفات البحر الاحمر .

بحيرة السد العالي :

- رصف ١٦٠ كم طرق منها ٦٠ كم بالخطة الاولى ، ١٠٠ كم بالخطة الثانية بمشروع طريق أسوان العلاقى الذى يبلغ طوله الاجمالى ٢٢٠ كم .
- إنشاء حوضين عائمين ورصف عائمة بميناء السد .
- تركيب ٤ محطات طلمبات رى عائمة لرى نحو ١٠ آلاف فدان تستهدف بالخطة الثانية استصلاح ٦٢ ألف فدان منها بمزارع قسطل ، أدندان ، السلام ، الشهداء وتم تنفيذ أعمال الرى الرئيسية لاستصلاح هذه المساحة .
- إنشاء عدد ٢ مفرخ بالخطة الثانية للمحافظة على مخزون البحيرة من الاسماك وادخال اصناف جديدة بخلاف البلطى بالمناطق العميقة و« المبروك الفضى » .
- تم بالخطة الاولى إنشاء مركز البحوث السمكية ومزرعة سمكية بخور الرملة .

القاهرة الكبرى :

- تم بالخطة الخمسية الاولى إنشاء ١٢ كوبرى هى فيصل ، الجيزة ، أحمد عرابى ، العباسية ، ٩ كبرى لطريق الأوتوبسترد « القلعة ، المقطم ، الاباجية ، التوسى ، وادى خوف ، طرة ، السكة الجديدة بطرة ، الطيران بالمعادنى ، القطامية » .
- تنفيذ نحو ٥٢ كم من الطريق الدائرى حول القاهرة الكبرى منها ١١ كم بالخطة الاولى ، ٤١ كم بالخطة الثانية ، بالاضافة الى بعض الاعمال الصناعية وتشمل ٣ كبرى .
- رصف نحو ٢١ كم بالمداخل الثلاثة لمدينة ٦ أكتوبر منها ٧٨ كم منفذة بالخطة الاولى .

المجتمعات العمرانية :

تتركز أهم الانجازات فى اضافة مساحات جديدة من الاراضى مزودة بالمرافق بعيدا عن الرقعة الزراعية وايقاف التآكل فيها نتيجة اقامة المنشآت عليها ، ويبلغ عدد المدن الجديدة الجارى تنفيذها ١٢ مدينة منها ٦ مدن بدأ تنفيذها بالخطة الخمسية الثانية وهى دمياط الجديدة ، بنى سويف الجديدة ، المنيا الجديدة ، العبور ، بدر ، النوبارية ، أما مدن ٦ أكتوبر والسادات وبرج العرب ، الصالحية ، فقد بدأت بالخطة الخمسية الاولى فى حين بدأت مدينتى العاشر من رمضان و ١٥ مايو مع بداية انشاء هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة عام ١٩٧٩ .

ويبلغ اجمالى مساحة المدن الجديدة نحو ٢٠٨٧ ألف كم^٢ (بما يعادل نحو ٢٥ مليون فدان) وتوزع هذه المساحة وفقا لاستخدامات الاراضى على النحو التالى :

- ١٧٣٨٠ ألف كم^٢ حزام أخضر .
- ٢٩٤٠ ألف كم^٢ بمناطق الاسكان والخدمات تم امداد نحو ١٠٪ منها بالمرافق .
- ٥٥٠ ألف كم^٢ بالمناطق الصناعية وتم امداد نحو ٤٣٪ منها بالمرافق .

وباعتبار ان الدعامة الاقتصادية التى تتركز عليها المدن الجديدة هى انشاء مناطق صناعية لتوطين المشروعات الصناعية الجديدة فقد تم تخصيص مساحات لعدد ١٧٠٣ مصنعا بالمدن الجديدة منها ٧١٨ مصنعا دخلت مرحلة الانتاج حتى ١٩٩١/٦/٣٠ .

وتركز نشاط مشروعات البنية الاساسية فى مد شبكات وخطوط مياه بطول ٢٠٣٦ كم منها ١١١٥ كم بالخطة الخمسية الاولى ، ٧٢٣ كم خلال الاربع سنوات الاولى من الخطة الحالية كذلك مد شبكات صرف صحى بطول ١٢٩٤ كم منها ٧٤٢ كم بالخطة الاولى ، ٥٥٣ كم خلال الاربع سنوات .

مساحات المدن الجديدة واستخداماتها وامدادها بالمرافق

(المساحة بالكيلو متر)

اسم المدينة	اجمالي المساحة	توزيعها حسب الاستخدام			ما تم امداده بالمرافق	
		حزام اخضر	اسكان وخدمات	صناعة	اسكان وخدمات	صناعة
العاشر من رمضان	٣٨٨,٠	٣٣٢,٠	٤٥,٠	١١,٠	٥,٣	١٠,١
١٥ مايو	٢٧,١	١٤,٩	١٢,٢	—	٤,٣	—
السادات	٦٢٤,٨	٥٥٧,٠	٣٧,٨	١٠,٠	٦,٢	٢,٨
٦ أكتوبر	٣٦٠,٠	٣٠٨,٠	٤١,٦	١٠,٤	٦,٤	٧,٠
برج العرب	٢٢٠,٠	١٧٢,٢	٤١,٢	٦,٦	٣,٤	٢,١
دمياط	١٠٠,٠	٨٣,١	٥٢,٢	١,٧	١,٦	٠,٩
الصالحية	١٩,٣	١٣,٣	٤,٥	١,٥	١,١	٠,٩
بنى سويف الجديدة	٣٩,٩	١٧,٩	١٧,٤	٤,٦	—	—
المنيا الجديدة	٨٤,٠	٧٨,١	٤,٨	١,١	—	—
تجمعات جديدة	٨٤,٠	٤٤,٠	٤٠,٠	—	—	—
النوبارية	٢٨,٢	٢٣,٠	٤,٣	٠,٩	—	—
العبود	٤٢,٠	٢١,٠	١٦,٩	٤,١	—	—
بدر	٦٩,٣	٥٢,٧	١٢,٦	٣,٠	—	—
الاجمالي	٢٠٨٦,٦	١٧٣٨,٢	٢٩٣,٥	٥٤,٩	٢٨,٢	٢٣,٨

المصانع بالمدين الجديدة

اسم المدينة	عدد المصانع التي تم تسليم مواقعها	عدد المصانع التي بدأت الانتاج	
		خلال الفترة ١٩٩١/٨٧	مستهدف ١٩٩٢/٩١
العاشر من رمضان	٩١٧	٤٢٨	٥٠
السادات	١٦٩	٧٨	٧
٦ أكتوبر	٣٤٤	١٤٩	٥٠
العامرية الجديدة	٢٤٠	٤٦	٢٥
الصالحية الجديدة	٣٣	١٧	٥
الاجمالي	١٧٠٣	٧١٨	١٣٧

وقد بلغت قيمة الاستثمارات التي تم تنفيذها خلال الفترة ٨٢/٨٢-١٩٩١/٩٠ في المدن الجديدة نحو ٢٢٤٧ مليون جنيه بمتوسط سنوي يقدر بنحو ٢٦١ مليون جنيه وقد تم خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى تنفيذ نحو ٩٢٦ مليون جنيه ونحو ١٤٢١ مليون جنيه تم تنفيذها خلال الاربع سنوات الاولى من الخطة الخمسية الثانية . ويتركز نحو ١٨٪ من تلك الاستثمارات في مدينة ٦ أكتوبر، ١٧٪ في دمياط الجديدة ، وقد تضمنت تلك النسبة الاستثمارات الخاصة بإنشاء ميناء دمياط الجديد ، ١١٪ في مدينة ١٠ رمضان ، ٨٪ في تجمعى بدر والعبور ، ٧٩٪ في مدينة ١٥ مايو ، ٧٤٪ في مدينة السادات ، ٧٣٪ في برج العرب ، ٣٦٪ في مدن الصالحية ، المنيا ، بنى سويف ، والباقي ١٦٪ تمثل فوائد تمويل مشروعات المدن الجديدة .

اهم الانجازات التي تم تنفيذها :

مدينة العاشر من رمضان

— مد شبكات مياه بطول ٤٩٠ كم منها ٢١٠ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، وصرف حتى بطول ٢٦٩ كم منها ١٠٢ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية .
— مد شبكات كهرباء بطول ٩٤٣ كم منها ٢٣٠ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية ، وإنشاء محطات كهرباء جهد ٢٢٠ ك . ف ، جهد ١١/٦٦ ك . ف وذلك خلال الخطة الخمسية الاولى .
— صرف ٦٧ كم طرق رئيسية وفرعية منها ٢٨ كم خلال سنوات الخطة الخمسية ومد شبكات اتصالات رئيسية وفرعية بطول ٣٨٤ كم نفذ منها ١٨٧ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية .
— بلغ عدد المصانع التي تم تسليم اراضي لها بالمدينة ٩١٧ مصنعا ، عدد المصانع التي بدأت الانتاج ٤٢٨ مصنعا .
— بلغ عدد الوحدات السكنية المتعاقد عليها ٢٠٠ ألف وحدة تم تنفيذ ١٢٧ ألف وحدة حتى نهاية ١٩٩١/٩٠ .
— انشاء ٣ مدارس تعليم اساسي ، مدرسة ثانوية ، مدرسة صناعية ، ومستشفى ٣٠٠ سرير ، ١٥ سوق تجارى .

مدينة ١٥ مايو :

— مد شبكات مياه بطول ١٣٠ كم منها ٧٠ كم بالخطة الثانية ، وكذلك مد شبكات صرف صحى بطول ١٦٠ كم منها ٧٦ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية .
— مد شبكات كهرباء جهد متوسط وجهد منخفض بطول ٧٦٠ كم منها ٣٦٠ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية ، وإنشاء محطة توليد كهرباء جهد ١١/٦٦ ك . ف .
— بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذة ١٧ ألف وحدة سكنية .
— انشاء ٤ مدارس تعليم اساسي ، مدرسة اعدادي ، مدسة ثانوي ، ٤ اسواق تجارية .

مدينة السادات :

— مد شبكات مياه بطول ٢٤٠ كم منها ٧٨ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية ، وشبكات صرف صحى بطول حوالى ١٧٨ كم منها ٤٨ كم خلال الاربع سنوات بالخطة الحالية بالمناطق السكنية والصناعية .
— مد شبكات كهرباء بطول ١٤٣٢ كم منها ٥٦٣ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، وإنشاء عدد ٢ محطة كهرباء جهد متوسط وجهد منخفض وذلك بالمناطق السكنية والصناعية .
— بلغ عدد المصانع المنتجة ٧٨ مصنعا .
— انشاء ٣ مدارس تعليم اساسي ، ٢ مدرسة ثانوي عام ، تجارى ، ومركز رعاية صحية ، عدد ٢ سوق تجارى .

مدينة ٦ أكتوبر :

— مد شبكات بطول ٥١٤ كم منها ٢١٩ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، ومد شبكات صرف صحى بطول ٢٩٢ كم منها ٨٧ كم بالخطة الحالية .

- مد شبكات كهرباء بطول ١٠١٤ كم منها ٨٤٠ كم خلال الاربع سنوات ، انشاء ٣ محطات كهرباء جهد ٢٢٠ ك . ف ، جهد ١١/٦٦ ك . ف منها محطة واحدة خلال الخطة الحالية .
- رصف ٢٩٥ كم طرق رئيسية وفرعية منها ١٥٢ كم بالخطة الحالية .
- بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذه ١١٤ الف وحدة منها ٢٣ الف وحدة خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ١٤٩ مصنعا منها ٤٣ مصنعا دخلت الانتاج خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية .
- بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذه ١١٤ الف وحدة ومنها ٢٣ خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ١٤٩ مصنعا منها ٤٣ مصنعا دخلت خلال الاربع سنوات .
- انشاء ٤ مدارس تعليم اساسى ، مدرسة ثانوى ، ٥ دور حضانه ، ٣ اسواق اجارية .

مدينة برج العرب :

- مد شبكات مياه بطول ١٣٧ كم منها ٥٩ كم خلال الاربع سنوات بالخطة الحالية ، ومد شبكات صرف صحى بطول ٧٦ كم منها ٢٤ كم بالخطة الخمسية الثانية .
- مد شبكات الكهرباء بطول ٤١٨ كم منها ٣٤٨ كم خلال الاربع سنوات بالخطة الخمسية الثانية ، رصف ١٣٥ كم طرق رئيسية وفرعية منها ٥٧ كم بالخطة الحالية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ٤٦ مصنعا منها ١٦ مصنعا دخلت الانتاج خلال الاربع سنوات .

مدينة الصالحية :

- مد شبكات مياه بطول ١٠١ كم منها ٧٨ كم بالخطة الخمسية الاولى ، ٧٣ كم شبكات صرف صحى منها ٣٣ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، حفر ٢ بئر .
- مد شبكات كهرباء بطول ١٣٢ كم منها ٣٩ كم بالخطة الاولى .
- رصف طرق بطول ٢٣ كم .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ١٧ مصنعا منها ١٠ مصانع دخلت مرحلة الانتاج خلال الاربع سنوات .
- انشاء مدرستين تعليم اساسى ، مركز طبى ووحدة اسعاف ، ٢ سوق تجارى .

مدينة دمياط الجديدة :

- تنفيذ ١٩٩ كم شبكات مياه منها ١٣٧ كم خلال الاربع سنوات ، ١٣٤ كم شبكات صرف صحى منها ٦٩ كم خلال الاربع سنوات .
- تنفيذ ١٢٠ كم شبكات كهرباء منها ١١٤ كم خلال الاربع سنوات .
- رصف طرق رئيسية وفرعية بطول ١٤٣ كم منها ١١٥ كم .
- تنفيذ الف وحدة سكنية .
- انشاء مدرستين تعليم اساسى ، مركز طبى ، وحدة اسعاف ، ٢ سوق تجارى .

مدينة بنى سويف الجديدة :

- مد شبكات مياه بطول ٤٤ كم ، شبكات صرف صحى ١٦ كم ، ورصف طرق ١٩ كم .
- مد شبكات كهرباء بطول ٤٨ كم .
- تم انشاء ٢٠٠ وحدة سكنية .

مدينة المنيا الجديدة :

- تنفيذ ١٥٦ كم شبكات مياه ، ١٣ كم شبكات صرف صحى .
- رصف ١٠ كيلو متر طرق .
- مد شبكات كهرباء بطول ٤٨ كم ، ٣١ كم شبكات صرف صحى .
- رصف طرق باطوال ١٨ كم .
- انشاء ٢٦٠ وحدة سكنية .

تجمع بدر :

- تنفيذ ٩٥ كم شبكات مياه ، ٤٨ كم شبكات صرف صحى .
- رصف طرق باطوال ١٧٥ كم .
- انشاء حوالى ٦٩٢ وحدة سكنية .

اذهبوا الى المدن الجديدة ... لمشاهدة الانجازات وارادة الشعب فى صنع الحياة تحية
لكل المصريين الذين يستثمرون اموالهم فى مصر لصالح مصر وبعمالة مصرية . وانتاج
مصرى ... ليعود بالخير على كل المصريين ان قيام المدن الجديدة يعتبر علامة مضيئة لهذه
المرحلة من التقدم الاقتصادى والعمرانى الذى ننشده ...

محمد حسنى مبارك

المرافق العامة المياه والصرف الصحي في عشر سنوات

قطاع المرافق العامة في ارقام (١٩٨١ - ١٩٩١)

- * انفقت الدولة استثمارات في قطاع المرافق العامة خلال الفترة من (١٩٧٧ - ١٩٨٢) بلغ ٧٧٦ مليون جنيه .
- * انفقت الدولة استثمارات في قطاع المرافق العامة خلال الفترة من (يوليو ٨٢ - يونيو ١٩٨٧) حوالى مليارين و٤٤١ مليون جنيه للصرف الصحي ومياه الشرب .
- * في عام ١٩٨٨/٨٧ وحده انفقت الدولة ٧٣٢ مليون جنيه على مشروعات الصرف الصحي ومياه الشرب ، وهذا الرقم يمثل قفزة في استثمارات المياه والصرف الصحي على مستوى الجمهورية .

في القاهرة الكبرى :

- * تكلف مشروع مياه الشرب بالقاهرة الكبرى (١٩٨٨) مليار و ٩١ مليون جنيه
- * تكلف مشروع الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى (١٩٩٠) ٤ مليار جنيه

في الاسكندرية

تكلف مشروع مياه الشرب ٦٨٥ مليون جنيه ، والصرف الصحي مليار و ٣٨ مليون جنيه .

في الاقاليم وكل الجمهورية :

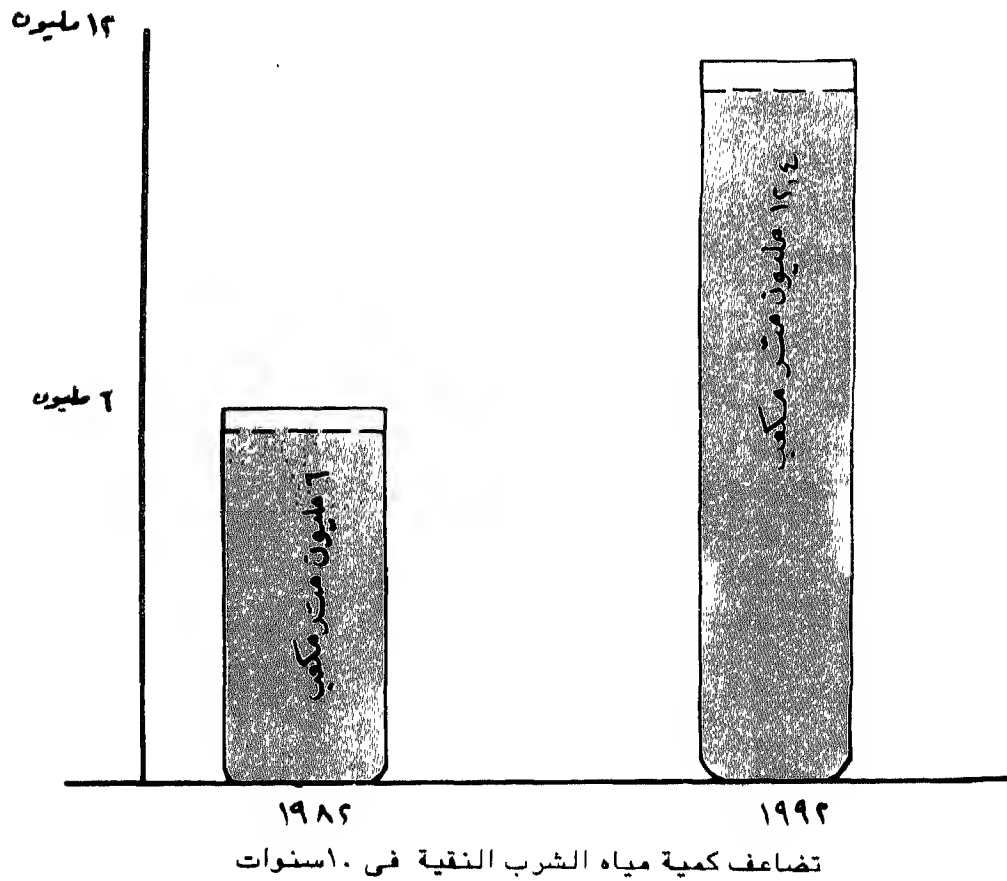
تكلف مشروع مياه الشرب والصرف الصحي خمسة مليارات و ٣٠٨ ملايين جنيه .
— يصل اجمالى تكاليف مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي على مستوى الجمهورية كلها ١٣ مليار و ٢٨ مليون جنيه .

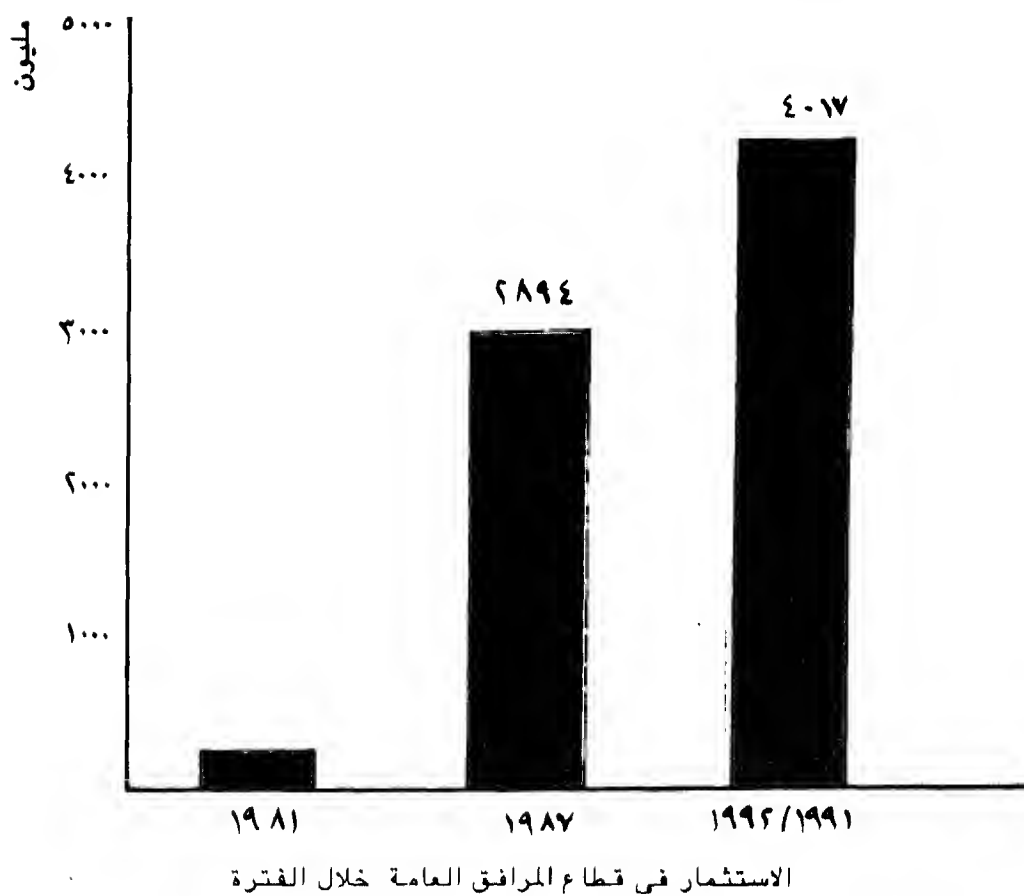
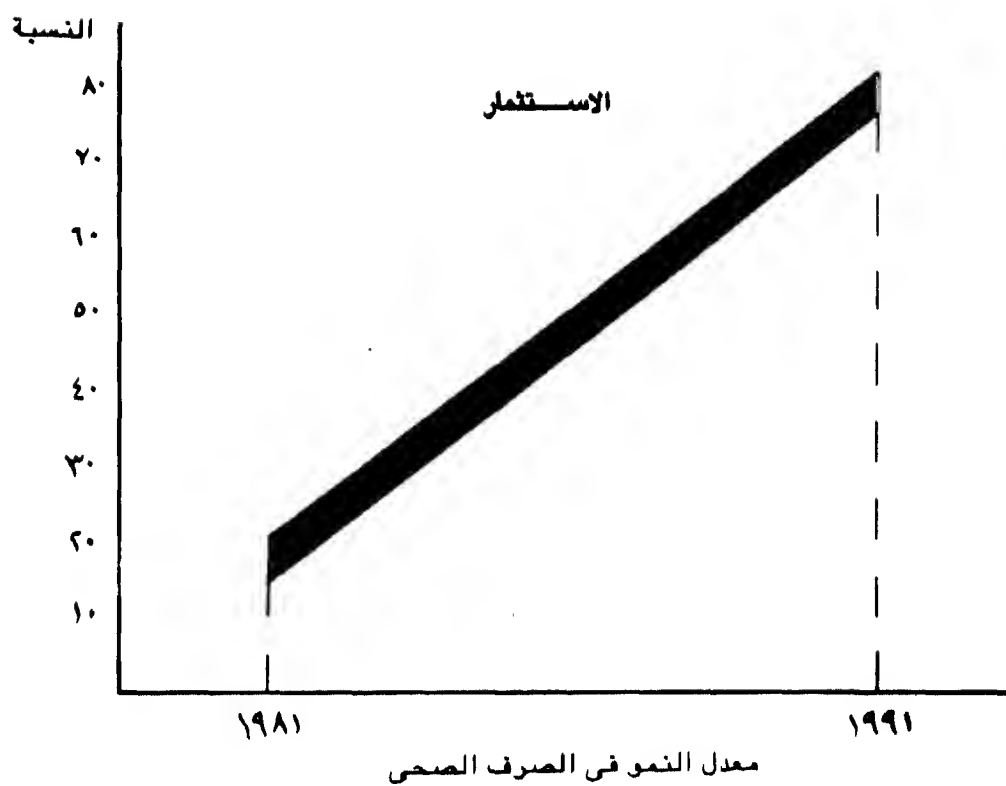
ما تحقق من زيادة في كمية الشرب في الخطة الخمسية الاولى والخطة الخمسية الثانية

البيان	السنة الاولى من الخطة الخمسية الاولى (١٩٨٣/٨٢)	السنة الاخيرة من الخطة الخمسية (١٩٩٢/٩١)
الكمية المنتجة من المياه الصالحة للشرب	٦ مليون متر مكعب / يوم	١١٢ مليون متر مكعب / يوم

جدول يوضح الاستثمارات في قطاع المرافق العامة في خطتي (١٩٨٧/٨٢) (١٩٩٢/٨٧)

البيان	الخطة الخمسية الاولى ١٩٨٧/٨٢	الخطة الخمسية الثانية ١٩٩٢/٨٧
مشروعات مياه الشرب	١٠٩١	١٤٣٥
مشروعات الصرف الصحي	١٥٢٠	٢٢٩٦
مشروعات مرافق اخرى	٢٨٣	٢٨٥٦
الجملة	٢٨٩٤	٤٠١٦٦





لم تزد الاستثمارات السنوية خلال الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٨٠ والتي أنفقت في مجال المرافق العامة عن نحو ٦٠ مليون جنيه ، وكان ذلك مما دعى الخطة الخمسية الاولى الى الاهتمام بهذا القطاع فخصصت له من الاعتمادات الاستثمارية ما يعادل ٨٢٪ من جملة الاستثمارات القومية ، زادت الى ١٢٪ مع استمرار تنفيذ سنوات الخطة . وتقدر جملة ما تم تنفيذه خلال سنوات الخطة الاولى في مشروعات المرافق العامة نحو ٢٨٩٤ مليون جنيه منها ١٥٢٠ مليون جنيه لمشروعات الصرف الصحى ونحو ١٠٩١ مليون جنيه لمشروعات المياه ، ٢٨٣ مليون جنيه للمرافق الاخرى ، وقد تم ذلك انطلاقا من الاستراتيجية التى بنيت عليها الخطة الخمسية الاولى التى اعطت دفعة قوية لاستكمال المشروعات التى تحت التنفيذ وكذلك الانتهاء من مشروعات الاحلال بالاضافة الى التركيز على المشروعات الاساسية ، واضعة في الاعتبار ضرورة النهوض بهذا القطاع الهام في حياة المواطن المصرى بعد ان كان مهملًا في الفترة السابقة على الخطة . وقد ظهرت ثمار هذا القطاع مع بداية تنفيذ الخطة الخمسية الاولى عندما حقق قطاع المرافق العامة في السنة الاولى لتنفيذ الخطة ٨٢/٨١ انتاجا محليا بلغ ٧٣ مليون جنيه ، ونتاجا محليا بلغ ٥٠٠١ مليون جنيه وخلال سنوات الخطة (٨٢/١٩٨٧) حقق قطاع المرافق العامة نموا قدره ١٠٠٩٪ وهو ما يقترب مما كان مستهدفا (١٢٩٪)

اهم انجازات الخطة الخمسية الاولى (٨٢/٨٣ — ٨٦/٨٧) في قطاع المرافق العامة

- زيادة انتاج المياه من ٦ مليون متر مكعب يوميا عام ١٩٨٢/٨١ الى ٨٦ مليون متر مكعب يوميا عام ٨٧/٨٦ بمعدل نمو قدره ٤٣٣٪ خلال الفترة
- توصيل المياه النقية الى نحو ٤٥ مليون نسمة .
- دعم خدمة الصرف الصحى للعديد من المدن الكبرى .
- تنقية مخلفات المجارى قبل صرفها وتغيير الشبكات التى انتهت عمرها الافتراضى .
- وتنضخ هذه الانجازات في كل من نشاط مياه الشرب ونشاط الصرف على النحو التالى :

اولا : مياه الشرب

١ — في القاهرة الكبرى :

- التوسع الثانى لمحطة مياه روض الفرج لزيادة طاقة المحطة بمقدار ٤٥٠ الف متر مكعب / يوم ليصبح ٧٥٠ الف متر مكعب / يوم .
- الانتهاء من باقى المرحلة الاولى لمحطة مياه امبابية وتشغيلها .
- التوسع الثانى لكل من محطة مياه شمال حلوان ومحطة مياه المعادى لزيادة طاقتهما الانتاجية بالاضافة الى الانتهاء من المرحلة الاولى لمحطة مياه شمال حلوان .
- تشغيل خزانات المياه المرشحة في العديد من مناطق القاهرة الكبرى . مد نحو ١٠١٥ كيلو متر من مواسير المياه الرئيسية ونحو ٤٤٢ كيلو متر من الشبكات الفرعية وكذلك الانتهاء من ٥٢ كيلو متراً شبكة مياه عسكرية بمناطق مدينة نصر .

٢ — الاسكندرية :

- توسيع محطة مياه باب شرق لزيادة طاقتها الانتاجية الى ٥١٥ الف متر مكعب/يوم
- توسيع محطة مياه السيوف للارتفاع بالطاقة الى ٤٩٠ الف متر مكعب/يوم
- توسيع محطتى مياه المنشية ومريوط واستكمال محطة مياه المعمورة
- مد خطوط وشبكات بلغت اطوالها نحو ٤٤٥ كيلو مترا .

٣ - الأقاليم :

تشغيل عدد ١٢ عملية عملية مياه في مدن المحلة الكبرى وطنطا وكفر الدوار واشمون وكريم الدين وكفر سليمان البحري والقنطرة غرب وفايه وطهطا وقفت والاقتصر .
تطوير كفاءة بعض المرافق المركزية في الوجه البحري .
الانتهاء من مشروعات المياه بمحافظة البحر الاحمر
تغطية المناطق المحرومة بقرى ريف مصر بوحدات مياه مرشحة نقالى

ثانيا : الصرف الصحى :

١ - القاهرة الكبرى :

مد ٩٢٩٠ متراً من خط الصرف في مدينة نصر حتى عين شمس والانتهاء من محطة الزمالك وخطى طرد قصر الدوبارة والزمالك

تحسين صرف وإحلال وتجديد خطوط طرد الشرايية وشبرا والظاهر والعباسية
الانتهاء من مجمع شمال شبرا الخيمة والشبكات التابعة والانتهاء من خطوط الطرد ومحطات الرفع ومحطات التنقية في
احياء القاهرة المختلفة وحلوان

تنفيذ شبكات وخطوط الطرد لمشروع مجارى الهرم وتنفيذ محطات الرفع
تنفيذ المرحلة الاولى مدنى وميكانيكا بنسبة ٨٥٪ من مشروع تنقية الجبل الاصفر والمرحلة الثانية بنسبة ٣٠٪
إحلال وتجديد ٥٢ محطة فرعية ، ٦ محطات جديدة لتخدم مناطق الهرم وشبرا الخيمة والسكاكيني وزنين

٢ - الاسكندرية :

الانتهاء من مجمعات مصطفى كامل ومنطقة الميناء الغربى ووسط المدينة ، والانتهاء من المرحلة الاولى والثانية لمشروع
الرأس السوداء

إحلال وتجديد محطات الرفع القائمة لعشر محطات برفع قدرتها في ضخ التصريفات في المعمورة والمنتهزه وشرق المنيرة
وشرق العصارفة وسيدى بشر وابو سليمان والسراى وثروت
تنفيذ المرحلة الرئيسية من المحطة العاجلة للصرف الصحى لمدينة الاسكندرية لتخفيف حدة التلوث بالشواطىء

الأقاليم :

تدعيم ١٨ مرفقا صحيا بمدن الوجه البحري والقناة
الانتهاء من ٨ عمليات مجارى بالوجه القبلى
إدخال الصرف الصحى لأول مرة لـ ١١ مدينة هي قليبوب - القناطر الخيرية - الخانكة - شبين القناطر - طوخ -
كفر شكر - اسوان - الفكرية - كفر سعد - عزبة البرج - ابو المطامير
- ورغم بعض الصعوبات التى واجهت الخطة في قطاع المرافق العامة مثل الفجوة بين حجم الاحتياجات والمناخ وارتفاع
تكاليف هذه المشروعات إلا ان الخطة الخمسية الاولى قد حققت معدل انتاج قدره ١٧٦٪ مقابل ١٢٩٪ عما كان
مستهدفا لان الخطة وضعت نصب اعينها ضرورة النهوض بهذا القطاع الذى أهمل لفترة طويلة ولم تستخدم علاج
المسكنات مثلما كان متبعا من قبل

الخطة الخمسية الثانية (٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١) في قطاع المرافق :

اولت الخطة الخمسية الثانية اهتماما متزايدا بهذا القطاع إنطلاقا من الاستراتيجية طويلة المدى للتنمية الاقتصادية
والاجتماعية ، واستمرارا في ذات السياسات التى تبنتها الخطة الخمسية الاولى وما تحققت خلالها من نتائج محدث

طفرة كبيرة في قطاع المرافق عندما خصصت الخطة الثانية استخدامات استثمارية للقطاع بلغت ٤٠١٦٦ مليون جنية بنسبة ٨٧٪ من جملة الاستثمارات القومية لباقي القطاعات وهو ما ساعد على تحقيق معدل نمو في قطاع المرافق العامة بلغ نسبة ١٠٣٪/ وهي نفسها النسبة المستهدفة

إرتكزت سياسة الدولة في الخطة الخمسية الثانية على تدعيم قطاع المرافق العامة من خلال :

ترشيد استخدامات المياه والحد من الفاقد والنظر في تطبيق نظام الشرائح السعرية للمياه
تطوير صناعة الادوات الصحية

الاستفادة من الاساليب غير التقليدية لتوفر مياه الشرب في المناطق المحرومة
التنسيق والتكامل بين مشروعات المياه والصرف الصحى
الاهتمام بتوفير الكوادر المتخصصة في اعمال المرافق في مجال مياه الشرب والصرف الصحى

استهدفت الخطة الخمسية الثانية تحقيق الاهداف التالية :

زيادة كمية مياه الشرب النقية من ٨٦ مليون متر مكعب/ يوم عام ١٩٨٧/٨٦ الى ١٢٤ مليون متر مكعب/ يوم في ١٩٩٢/٩١ أى بزيادة قدرها ٣٨ مليون متر مكعب/ يوم .
الارتفاع بقدرة الصرف الصحى لاستيعاب زيادة التصرفات الناتجة من زيادة انتاج مياه الشرب في نهاية الخطة الخمسية الثانية
قدرت الاستثمارات المخصصة لمشروعات المرافق العامة في الخطة الخمسية الثانية نحو ٤٠١٧ من جملة استثمارات تلك الخطة منها ١٤٣٥ مليون جنية لمياه الشرب ، ٢٩٩٦ للصرف الصحى ، ٢٨٥٦ مليون جنية للمرافق الأخرى

أهم مشروعات قطاع المرافق خلال الخطة الخمسية الثانية

(٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١)

أولاً : مياه الشرب

استكمال محطة مياه الفسطاط بالقاهرة لتعطي ٦٠٠ الف متر مكعب/يوم
رفع الطاقة الانتاجية لمحطة مياه مسطرد المرشحة
زيادة طاقة محطة مياه شبرا الخيمة الى نحو ٢٥٠ الف متر مكعب/يوم والمرحلة الثانية في محطة امبابه الى ٣٠٠ الف متر مكعب/يوم
تدعيم عمليات المياه ببعض المحافظات ومكتثات المياه بالقصير وازدواج خط مياه قنا/سفاجا/القصير/الغردقة
تنفيذ مشروعات تحسين الخدمة في مجال مياه الشرب ، وكذلك تركيب ٢٥٠ وحدة مياه مرشحة نقالى لمواجهة احتياجات الزيادة السكانية

ثانياً : الصرف الصحى :

الانتهاء من المرحلة الاولى لمشروع الصرف بالضفة الشرقية بالقاهرة الكبرى والمرحلة الاولى من مشروع مجارى حلوان

استكمال مشروع مجارى شبرا الخيمة وانفاق ترعة الاسماعيليه

استكمال المرحلة الثالثة لمجارى الهرم ومحطة تنقية الجبل الاصفر
تنفيذ مجمعات وشبكات الرأس الاسود بمراحلها الرابع ، والسيوف ، وسموحة ومحطة التنقية الشرقية والغربية
بالاسكندرية
استكمال مشروعات التدعيم بمدن دمياط - رأس البر - المنصورة - دمنهور - كفر الشيخ - طنطا - المحلة
الكبرى - كفر الزيات - شبين الكوم - بنها - الفيوم - بنى سويف - المنيا - اسيوط - بورسعيد -
الاسماعيلية - السويس - الزقازيق
استكمال احد عشر مشروعا للصرف الصحى المتكامل فى مدن اسوان - الخانكة - الفكرية - طوخ - شبين
القناطر - قليب - ابو المطامير - كفر سعد - عزبة البرج - القناطر الخيرية
تحويل مشروعات تخفيض مياه الرشح الى صرف صحى متكامل فى مدن المنزلة - السنبلوين - المطرية -
دكرنس - طلخا - شربين - ميت غمر - منيا القمح - بيلا - دسوق - زفتى - فارسكور - بلقاس

الباب الخامس

الانتاج

الزراعة

الصناعة

البترو

السياحة

انجازات الزراعة في ١٠ سنوات

١ - الاستثمار القومي في قطاع الزراعة في ١٠ سنوات

- ١- يصل اجمالي ما استثمر في قطاع الزراعة على مدى ٩ سنوات (١٩٨٢ - ١٩٩١) إلى حوالي ١٠ مليارات جنيه تشكل ٩٪ من جملة الاستثمارات القومية في السنوات التسع التي بلغت حوالي ١١٠.٢ مليار جنيه^(١). وقد بلغ الاستثمار في قطاع الزراعة في السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية (١٩٨٧ - ١٩٩٢) حوالي ٦ مليارات جنيه تمثل نحو من ٩.١٪ من جملة الاستثمارات المنفذة في هذه الفترة، ويبلغ نصيب قطاع الزراعة من الاستثمارات في خطة ١٩٩٢/٩١ حوالي ١.٤ مليار جنيه يخص القطاع العام منها ٢٦٦.٢ مليون جنيه، بينما يخص القطاع الخاص ١.١ مليار جنيه حيث يوجه هذا القطاع للاستثمار في الزراعة حوالي ١٢.٦٪ من جملة استثماراته في عام ١٩٩٢^(٢).
- ٢- وبصفة عامة، يمكن القول ان قطاع الزراعة قد نال حوالي ١١ مليار جنيه للاستثمارات الاستثمارية في ١٠ سنوات هي مدة تنفيذ الخطتين الخمسيتين الأولى (١٩٨٢ - ١٩٨٧) والثانية (١٩٨٧ - ١٩٩٢) بما يوازي نحو ٩٪ من جملة الاستثمار القومي في هذه الفترة.

٢ - انجازات قطاع الزراعة واستصلاح الأراضي في ١٠ سنوات

١ - انجازات قطاع الزراعة وفقا للمؤشرات القومية^(٣):

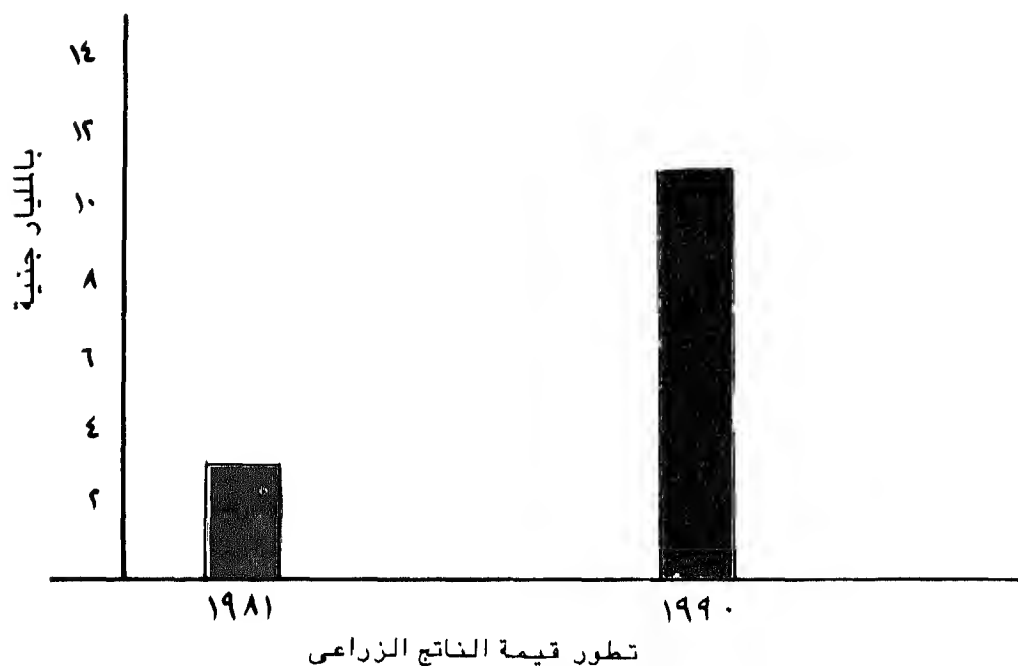
- ارتفعت قيمة الناتج المحلي الزراعي من حوالي ٤.٨ مليار جنيه عام ١٩٨٠ الى حوالي ١٣.٥ مليار جنيه عام ١٩٩٠، بزيادة قدرها ٢٨٠٪، وارتفعت الاهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي الى اجمالي الناتج المحلي من القطاعات السلعية من ٢٥.٧٪ عام ١٩٨٠ الى ٢٨٪ عام ١٩٩٠، وارتفعت الاهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي الى الناتج المحلي الاجمالي من ١٦.٢٪ الى ١٩.٧٪ خلال نفس الفترة أى ما يقرب من خمس الناتج المحلي الاجمالي.
- زادت قيمة الصادرات الزراعية من نحو ٣٦٣.٨ مليون جنيه عام ١٩٨٠ الى نحو ١٥٦٦ مليون جنيه عام ١٩٩١ بمعدل نمو سنوي يبلغ حوالي ١٤.٧٪ محققة بذلك أربعة أضعاف وثلاث ما كانت عليه عام ١٩٨٠.
- أسهمت الأراضي الجديدة في الانتاج الزراعي عام ١٩٩٠ بحوالي ٨٧.٤ مليون جنيه (بأسعار سنة ١٩٨٧)، منها ٦٨.٥ مليون جنيه حققها الانتاج النباتي و١٨.٩ مليون جنيه حققها الانتاج الحيواني، وهو ما يوضح اسهام الأراضي الجديدة التي أضيفت تنفيذا لسياسة التوسع الأفقي.

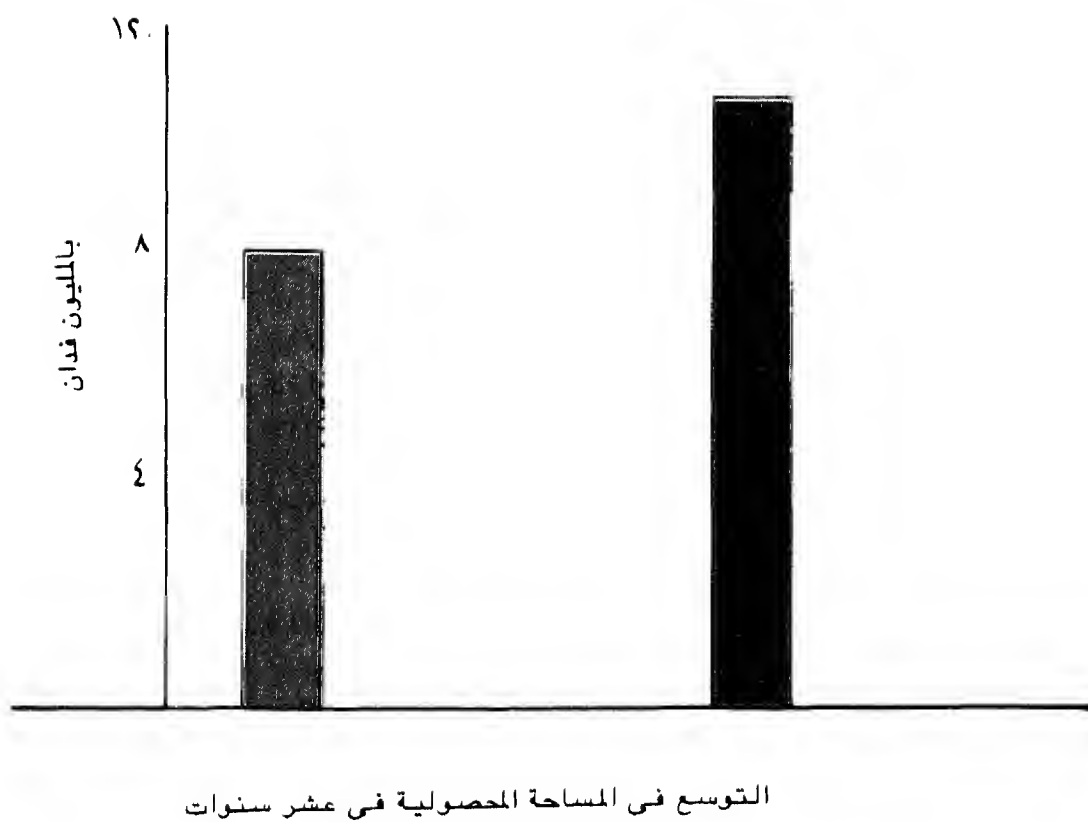
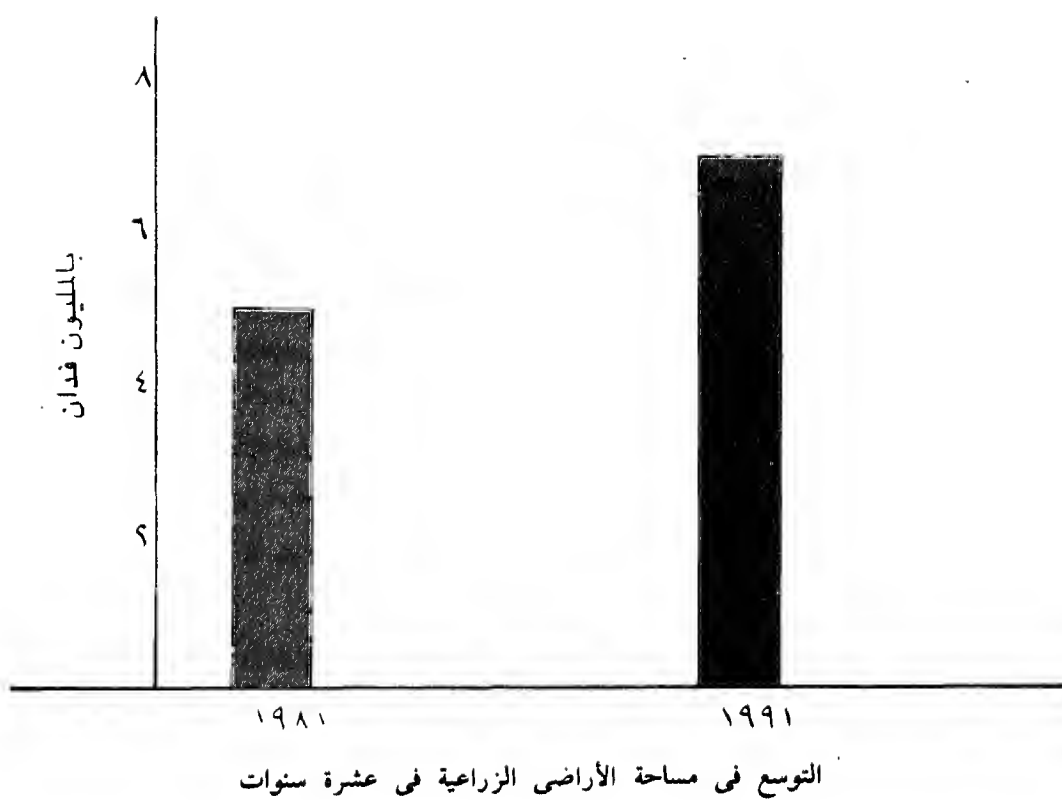
(١) تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى، مصبطة الجلسة رقم ٥٥، مايو ١٩٩١، ص ١٣

(٢) تقرير لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب، مضبطة الجلسة رقم ٦٧، مايو ١٩٩١، ص ٥٦ وص ٩٣

(٣) وزارة الزراعة. رقم قيمة الصادرات الزراعية عام ١٩٩١ مأخوذ من تقرير لجنة الخطة والموازنة (مايو ١٩٩١) بمجلس الشعب، م ٦٧ ص ٦١ - باقى الأرقام هي أرقام وزارة الزراعة.

● يعتمد نحو ٧٠٪ من الأنشطة المختلفة في القطاع الصناعي على منتجات زراعية . ويعمل بقطاع الزراعة نحو ٤ مليون فرد ، وهو ما يعنى أن المشتغلين بالزراعة يعولون نصف عدد السكان تقريبا .





ب - انجازات القطاع الزراعى وفقا للمؤشرات القطاعية :

★ زادت مساحة الاراضى المزروعة من حوالى ٥٨٨ مليون فدان فى ١٩٨١ الى حوالى ٧٤٤ مليون فدان عام ١٩٩٠ ، وزادت المساحة المحصولية من حوالى ١١٩٨ مليون فدان الى حوالى ١٤٠١ مليون فدان خلال نفس الفترة رغم زيادة المساحة المنزوعة بمحاصيل الفاكهة من حوالى ٣٩٤٨ الف فدان عام ١٩٨٠ الى حوالى ٦٤٦ الف فدان عام ١٩٩٠ ، وفيما يلى نقدم أمثلة لزيادة المساحة المحصولية لبعض المحاصيل الرئيسية :

★ زادت المساحة المنزوعة بالقمح من ١٤٤ مليون فدان فى عام ١٩٨١ الى ١٩٩ مليون فدان فى عام ١٩٩٠ ومن المستهدف ان تبلغ حوالى ١٥٠ مليون فدان فى عام ١٩٩٢/٩١ .

★ وزادت المساحة المخصصة لزراعة الفول والعدس من ٢٩٤ الف فدان فى ١٩٨١ الى ٣٥٩ الف فدان فى عام ١٩٩٠ ومن المستهدف ان تصل الى ٤٧٥ الف فدان فى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية ، وبنسبة زيادة ٣٢٪ .

★ وحقت المساحة المنزوعة بالشعير زيادة من ٩١ الف فدان عام ١٩٨١ الى ١٢٧ الف فدان عام ١٩٩٠ و ١٧٥ الف فدان عام ١٩٩٢ أى بزيادة نسبتها ٤٨٪ .

★ أما المساحة المزروعة بالبنجر فقد تزايدت حوالى ٧ مرات فى الفترة من ١٩٨١ (٨ آلاف فدان) إلى ١٩٩ (٥٨ ألف فدان) .

★ وتم تحقيق زيادة فى المساحة المحصولية للأرز تصل الى ٨٢ الف فدان فى عام ١٩٩٠ و ١٨٥ الف فدان فى عام ١٩٩٢/٩١ .

★ وزادت المساحة المنزوعة بقصب السكر بمقدار ٢٣ الف فدان فى عام ١٩٩٠ ، و ١٦٩٠ الف فدان فى ١٩٩٢/٩١ . ويوضح الجدول التالى زيادة المساحة المحصولية فى ١٠ سنوات .

المساحات المنزوعة باهم المحاصيل الغذائية

[الوحدة : ألف فدان]

المحصول	المساحة فى ١٩٨١	المساحة فى ١٩٩٠	المستهدف ١٩٩٢/٩١
القمح	١٤٠٠	١٩٥٥	١٥٤٠
الفول	٢٨٢	٣٤٥	٣٧٠
الشعير	٩١	١٢٧	١٧٥
بنجر السكر	٨	٣٤	٥٨
خضار	٨٦٨	٩٣٩	١١٧٧
الأرز	٩٥٤	١٠٣٦	١١٣٩
ذرة شامية	١٩٢٣	١٩٧٥	٢٥٦٢
قصب السكر	٢٥١	٢٧٤	٢٦٧
البطاطس	١٥٩	١٨٩	—
العدس	١٢	١٤	١٠٥

تنمية الانتاج الزراعى للمحاصيل الرئيسية فى ١٠ سنوات :-

★ زاد انتاج محصول الأرز فى عام ١٩٩٠ عما كان عليه فى عام ١٩٨١ بمقدار ٩٣٢ ألف طن ، ومن المتوقع ان تصل هذه الزيادة الى المليون طن فى عام ١٩٩٢/٩١ . وبنسبة ٤٥٪ تقريبا .

- ★ وزاد انتاج الذرة الشامية في عام ١٩٩٠ عما كان عليه في عام ١٩٨١ بمقدار ١٤٩ مليون طن ، ويتوقع ان تصل الزيادة الى ٢٩٨ مليون طن عام ١٩٩٢/٩١ وهو ما يوازي ٤٥٪ و ٩٠٪ على التوالي .
- ★ وحقق انتاج قصب السكر زيادة بالمقارنة بين ١٩٨١ و ١٩٩٠ تصل الى حوالى ٢٣ مليون طن بنسبة ٢٦٪ .
- ★ وحقق انتاجنا من القمح في عام ١٩٩٠ زيادة عما كان عليه في عام ١٩٨١ تصل الى ٢٣ مليون طن ، وبنسبة ١٢٪ .
- ★ وسجل انتاج الفول زيادة في عام ١٩٩٠ تصل الى ضعف ما كان عليه الانتاج في عام ١٩٨١ .
- ★ وزاد انتاج الخضر من (٦٨٣٠ الف طن) عام ١٩٨١ الى (٨٧١٧ الف طن) عام ١٩٩٠ . ويوضح الجدول التالى هذه المقارنة بالتفصيل :

الانتاج الزراعى للمحاصيل الزراعية الرئيسية في ١٠ سنوات

[الوحدة : ألف طن]

المحصول	١٩٨١	١٩٩١	الزيادة	معدل نمو سنوى
القمح	٢٠٧١	٤٦٦٢	٥٢٩١	٩ر٤
الأرز	٢٣٢٦	٣٢٦٩	٩٤٣٠	٣ر٩
ذرة شامية	٣٣٧٥	٤٨٩٥	١٥٢٠	٤ر٢
قصب السكر	٩٠٦٥	١١٨٢٨	٢٧٦٣	٣ر٠
فاكهة	٢٣٦٩	٤٠٦٧	١٦٩٨	٦ر٢

المصدر : وزارة التخطيط : خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ ابريل ١٩٩١ ص ٣١٨ .

البحوث الزراعية :

- ★ أضيف معهد جديد الى معاهد مركز البحوث الزراعية التى يبلغ عددها ١٤ معهدا متخصصا وهو معهد الهندسة الوراثية . وقد بدأ هذا المعهد الجديد فى العمل فى عام ١٩٩٠/٨٩ ، وتبلغ الاستثمارات التى رصدت له حوالى ١٠٠ مليون جنيه .
- ★ بدأ العمل فى برنامج « المشروع القومى للأبحاث الزراعية » التى تبلغ جملة استثماراته حوالى ٥١٩ مليون جنيه لتطوير مركز البحوث الزراعية وما يتبعه من معاهد متخصصة ، ودعم محطات البحوث الزراعية التى يصل عددها الى ٣١ محطة .
- ★ أنشئت ١٦ محطة بحوث زراعية للمحاصيل الحقلية والبستانية والانتاج الحيوانى فى الفترة من ١٩٨١ وحتى ١٩٩٠ أضيفت الى ١٧ محطة بحوث زراعية أنشئت قبل عام ١٩٨٠ وهو ما يعنى تضاعف عدد هذه المحطات فى هذه الفترة ، كما يظهر الجدول التالى :

انواع المحطات	١٩٨١	١٩٩١
محطات بحوث محاصيل حقلية	١٢	١٧
محطات بحوث بستانية	٥	٦
محطات بحوث انتاج حيوانى	—	١٠
اجمالى	١٧	٣٣

★ ويرجع الفضل الى جهود البحث العلمى فى تحقيق انتاجية عالية للفدان ، حيث تحتل مصر المرتبة الاولى فى انتاجية محاصيل السمسم والعدس والذرة الرفيعة ، وتحتل المرتبة الثانية فى انتاجية الفول السودانى ، والمرتبة الثالثة فى انتاجية القطن والفول البلدى ، والمرتبة الرابعة فى انتاجية الارز ، والخامسة فى انتاجية البصل وقصب السكر والثانية عشره فى انتاجية الذرة الشامية والرابعة عشر فى انتاجية القمح .

★ زاد عدد محطات اعداد التقاوى المنتقاة من ٦ محطات فى ١٩٨١ الى ١٩ محطة فى عام ١٩٩١ ، أى ان عدد هذه المحطات قد تضاعف ثلاث مرات تقريبا . ويقدم الجدول التالى مثالا لجهود وزارة الزراعة فى مجال توفير التقاوى فى عام واحد (عام ١٩٩٠) :

المحصول	التقاوى المستخدمة	المساحة المغطاة	نسبة التغطية
القطن	٧٥٠٠٠٠ أردب	١٢٨٥٧١٤ فدان	٪١٠٠
الارز	٥٠٠٠٠٠ أردب	١٠٠٠٠٠٠ فدان	٪١٠٠
فول الصويا	٥٠٠٠ طن	١٢٥٠٠ فدان	٪١٠٠
بصل تصدير	٣٠٠ أردب	٦٠٠٠ فدان	٪١٠٠
قمح	٥٥٠٠٠٠ أردب	١١٠٠٠٠٠ فدان	٪٧٠
فول بلدى	٥٤٨٦٦ أردب	١١٠٠٠٠ فدان	٪٣٠
فول سودانى	١٠٠٠٠ عبوة	١٠٠٠٠ فدان	٪٣٠
سمسم	١٢٠ أردب	٤٧٠٠ فدان	٪٢٠

المصدر : وزارة الزراعة

★ أدى تطبيق برنامج المكافحة المتكاملة لآفات محصول القطن الى خفض كميات المبيدات المستخدمة فى عام ١٩٩٠ من ٥ آلاف طن فى ١٩٨٩ الى ٣٥٠ الف طن فى عام ١٩٩٠ بنسبة خفض ٢٩٣٪ ، وبالتالي انخفاض قيمة ما يستهلك ثمنها لهذه المبيدات من ٤٠٩٨٢ مليون دولار فى ١٩٨٩ الى ٢٥٤٣٧ مليون دولار فى ١٩٩٠ بنسبة انخفاض ٣٨٪ .

★ تم فى هذه الفترة (٨١ - ١٩٩١) انشاء ١٧ محطة رئيسية وفرعية لمقاومة الجراد ، وهو ما أدى الى زيادة عدد محطات مقاومة الجراد من ١٣ محطة قبل ١٩٨١ الى ٣٠ محطة فى ١٩٩٠ ، وبذلك تضاعفت محطات مقاومة الجراد بمقدار مرتين ونصف المرة تقريبا .

★ شهدت الفترة من ٨١ الى ١٩٩١ انشاء شركة الزراعة الآلية تتبعها ٩١ محطة زراعة آلية لزيادة الميكنة الزراعية بغرض رفع الانتاجية وسرعة انجاز العمليات الزراعية وزيادة معدلات التكتيف المحصول .

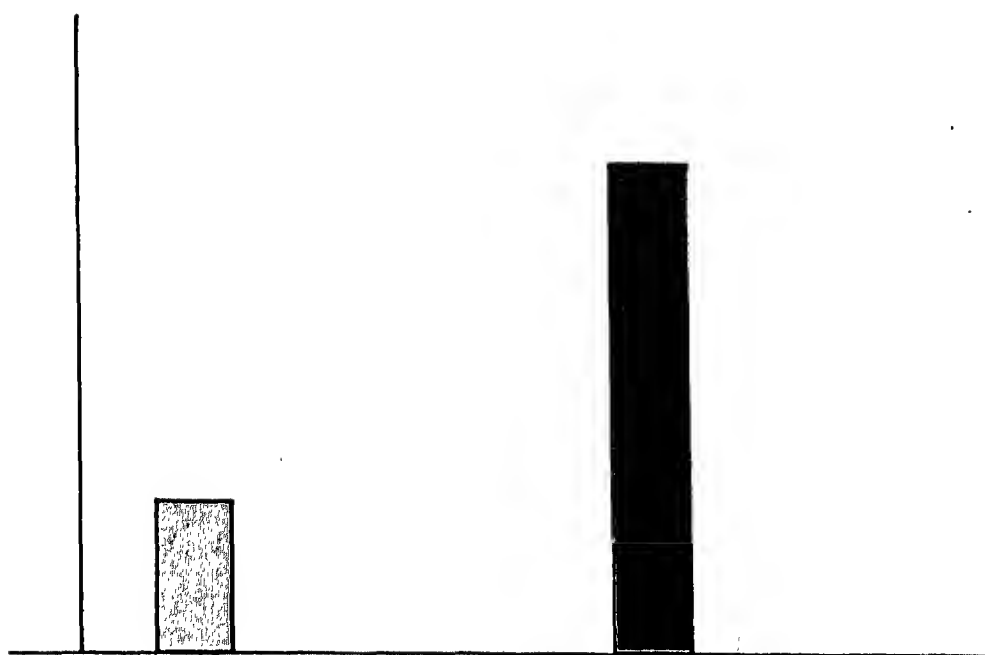
مواقع محطات الخدمة الآلية في الثمانينيات | كما هو مبين في الجدول .

السنوات	العدد	الموقع
٨١ - ١٩٨٢	١	منية النصر
٨٢ - ١٩٨٣	٦	كفر سعد - أجا - المحطة الكبرى - السنطة - السويس - سخا .
٨٣ - ١٩٨٤	١٢	سوهاج - المنزلة - دكرنس - ديرب نجم - السعديين - مشتل السوق - كفر صقر - قويسنا - البدرشين - والصف - طوخ - طامية - سدس .
٨٤ - ١٩٨٥	٢١	السنيلويين - بلبيس - أبو كبير - ههيا - قطور - بسيون - القصاصين - دسوق - قلين - دمنهور - ميت حلفا - أشمون - تلا - قليوب - بنها - شبين القناطر - سنورس - أبشواى - أطسا - ناصر - ملوى .
٨٥ - ١٩٨٦	٢٢	فارسكور - شربين - البلاس - الصينية - أنشاص - الغزالي - فايد - بيلا - سيدى سالم - المحمودية - ادكو - أبو المطامير - جناقليس - سرس الليان - بركة السبع - الشهداء - الباجور - العروة - منفلوط - الخارجة - يروط - جناقليس .
٨٦ - ١٩٨٧	٥	كفر الدوار - كفر شكر - سمالوط - مغاغة - الأقصر .
٨٧ - ١٩٨٨	٨	بلقاس - بورسعيد - إيتاى البارود - أحمد شوقي - بنجر السكر - محمد عبد الرقيب - الخانكة - صدفا .
٨٨ - ١٩٨٩	٦	الفردان - نجيب محفوظ - السلام - للأمام الصينى - المركزية - الزهور .
٨٩ - ١٩٩٠	١٠	الداخلية - الفراقة - شرق البحيرات - الواسطة - أهناسيا - العوامر - القوصية - قوص - دمياط - الحامول .
جملة	٩١	

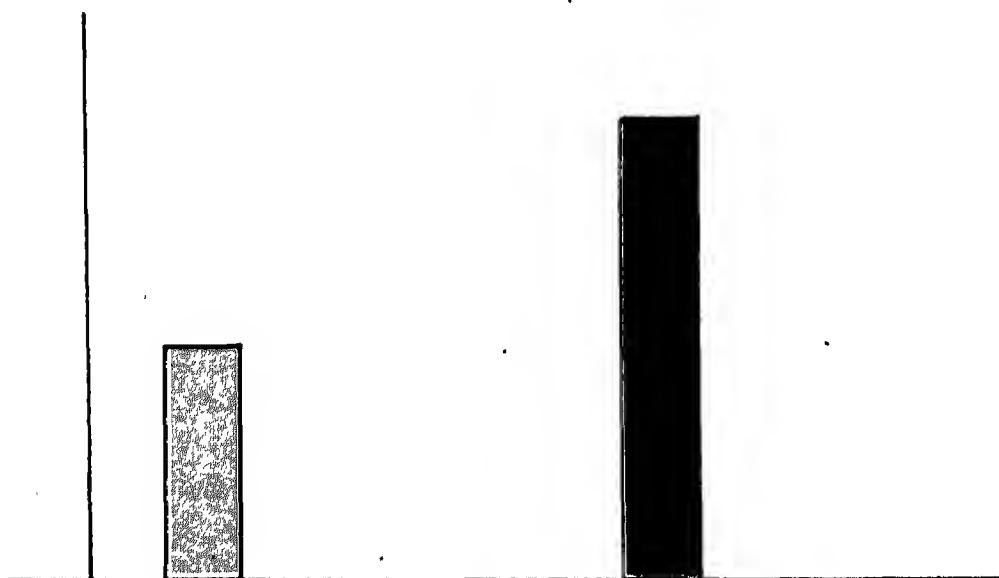
★ الائتمان الزراعى :

ارتفعت قيمة قروض الائتمان الزراعى ، من حوالى ٣٧٢٢٢ مليون جنيه عام ١٩٨١ الى حوالى ٤٣٣٢ مليار جنيه عام ١٩٩١ ، وتقدر الزيادة في حجم الائتمان في تلك الفترة بحوالى ١١٦٦ مثل ما كانت عليه عام ١٩٨١ .
كما تم تطور حجم الائتمان للاستثمار من حوالى ٢٣٨ مليون جنيه عام ١٩٨١ الى حوالى ٢٤٤٥ مليار جنيه عام ١٩٩٠/٨٩ بزيادة قدرها ٢١ مليار جنيه (تقدر بأكثر من ستة أمثال ما كانت عليه عام ١٩٨١) كما ارتفعت جملة حجم تعاملات بنك التنمية والائتمان من ١١٥٦ الى ٧١٥ مليار جنيه خلال الثمانينات . وقد ارتفعت نسبة سداد القروض التى يمنحها البنك الرئيسى للتنمية والائتمان في مختلف المجالات حيث بلغت نسبة السداد عام ١٩٩٠/٨٩ حوالى ٩٢٪ من اجمالى قيمة الاقساط المستهدف سدادها كما تطور حجم مبيعات مستلزمات الانتاج والنشاط التجارى من ٢٧٠ مليون جنيه عام ١٩٨٢/٨١ الى حوالى ١٩٥ مليار جنيه عام ١٩٩٠/٨٩ (بزيادة تقدر بأكثر من ستة أمثال ما كانت عليه عام ١٩٨١/٨٠) .

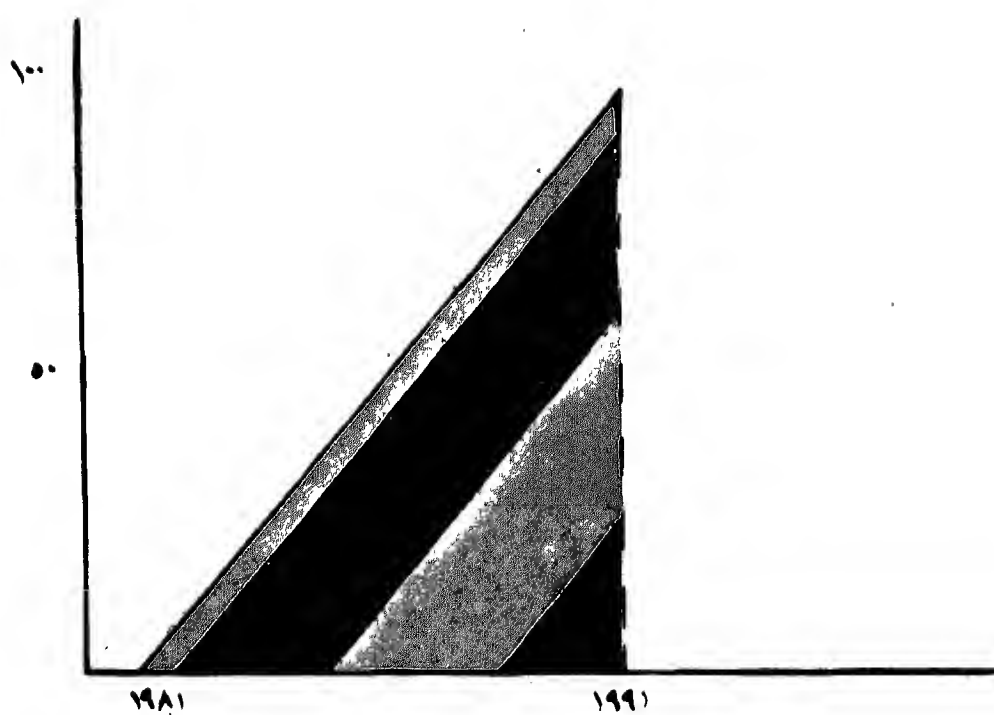
كما كان لاستحداث الأوعية الادخارية الجديدة وانتشار فروع البنك وبنوك القرى الفضل في زيادة حجم الودائع والمدخرات للمتعاملين في البنك وبنوك القرى من ٣٠٤ مليون جنيه عام ١٩٨٢/٨١ الى حوالى ١٤ مليار جنيه (بزيادة تقدر بحوالى ٤٦٤٠ مثل ما كانت عليه في عام ١٩٨٢/١٩٨١) .



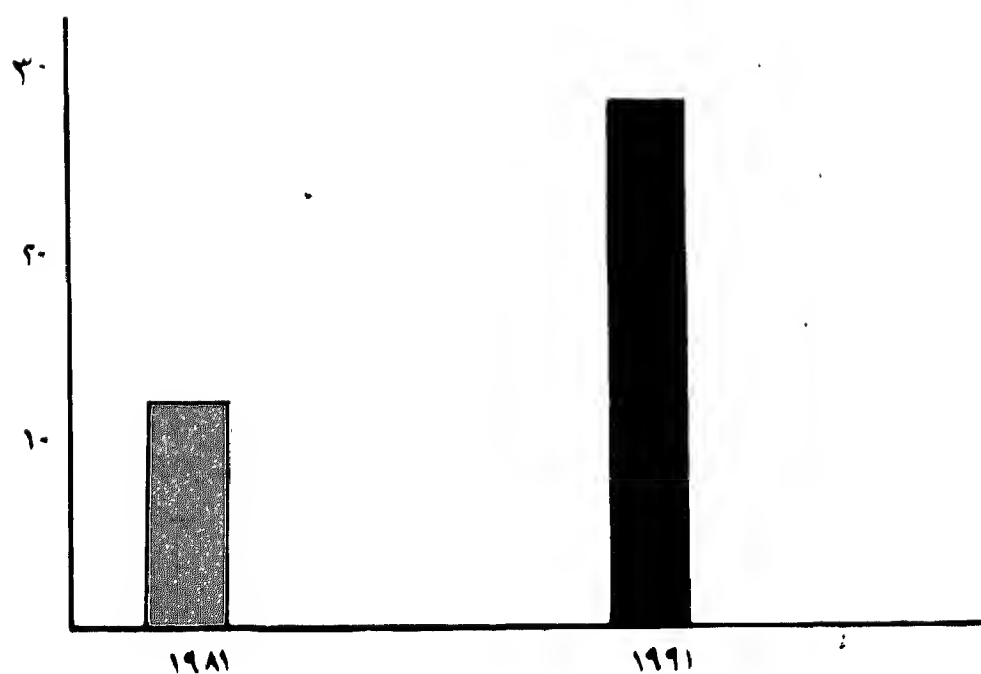
التوسع في محطات اعداد التقاوى
(١٩٨١ - ١٩٩١)



التوسع في محطات البحوث الزراعية
(١٩٨١ - ١٩٩١)



انشاء محطات الخدمة الالية لميكنة الزراعة



التوسع في انشاء محطات مقاومة الجراد

زيادة انتاجية فدان الارض في إطار الخطة الخمسية الثانية :

حققت جهود القطاع الزراعى في السنوات من ١٩٨٨ — ١٩٩٠ زيادة في الانتاج والانتاجية والمساحة المنزرعة للمحاصيل الزراعية والخضر والفاكهة على النحو التالى :

المحصول	نسبة الزيادة في المساحة المنزرعة %	نسبة الزيادة الانتاجية %	نسبة الزيادة في الانتاج %
القمح	٥٠ر٤ +	٢١ر٣٠	٧٩ر٤
الذرة الشامية	٢٧ر٨ +	١٢ر١	٣٩ر٩
الأرز	٣٦ -	١٢ر٢	٨ر٥
الفول	٣٠ +	١٣ر٩	٥٠
السهم	١٣ر٨ +	٧ر٩	٢٥
قصب السكر	٢٩ -	٥ر٣	٢ر٣
الخضر	—	—	٢ر٨
البصل	—	—	١٦
الفاكهة	—	—	٢٧ر٤

(+) زيادة المساحة المنزرعة بالفدان

(-) نقص المساحة المنزرعة بالفدان

زيادة متوسط انتاج الفدان من المحاصيل الزراعية والفاكهة في الفترة من ١٩٨٢ — ١٩٩٠

امكن لجهود الزراعيين المصريين ان تثمر عن زيادة انتاجية محصول الفدان في المتوسط في سنوات الخطتين الاولى والثانية كما يلى :

المحصول	متوسط غلة الفدان ١٩٨٠	متوسط غلة الفدان ١٩٩١	الزيادة %
القمح (بالأردب)	٩	١٥ر٣٥	٪٧١
الأرز (بالطن)	٢ر٤٥	٣ر٠٥	٪١٨
سمسم (أردب)	٢ر٤٢	٤ر٢١	٪٢٣
الذرة الشامية (بالأردب)	١٢ر١٠	١٨ر٦٩	٪٥٤
ذرة رفيعة (بالأردب)	١١ر١٩	١٤ر١٨	٪٢٧
العدس (بالأردب)	٢ر٦	٥ر٢٤	٪٩٦
فول بلدى (أردب)	٥ر٦١	٧ر٩٨	٪٤٢
قصب السكر (قنطار)	٧٦٠ر٠٠	٩٠٢ر٤٠	٪١٩
بنجر السكر (طن)	١٥ر١٥	١٦ر١٦	٪٣٤
الفاكهة (بالطن)	٥ر٥٩	٨ر٠	-

المصدر : الادارة العامة للاحصاء الزراعى ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى

وترجع هذه الزيادة الى الانجازات التالية :

- ١ - تحسين نوعية التربة فى الاراضى المنتجة التقليدية لرفع انتاجيتها .
 - ٢ - استنباط محاصيل عالية الجودة مثل القمح صنف ٩٢ ، وجيزة ١٦٢ ، وجيزة ١٦٣ ، و١٦٤ ، والأرز مثل جيزة ١٨١ وجيزة ١٧٥ والسلالة ٢١٧٥ ، وهى من ثمرات جهود مراكز البحوث الزراعية .
 - ٣ - ادخال الميكنة الزراعية على نطاق واسع حيث تم انشاء ٥٦ مركزا للخدمة الآلية فى جميع أنحاء البلاد تم تحويلها الى شركة للزراعة الآلية .
- الزراعة المحمية :**

من منطلق التوسع فى ادخال التقنيات الحديثة ومالها من اثر ايجابى على مستوى الانتاج ولتدبير احتياجات البلاد من الخضار والفاكهة فقد تم التوسع فى مساحات الخضار لتبلغ حوالى عشرة آلاف صوبة . وحرصا على زيادة الانتاجية من وحدة المساحة ، أو الحفاظ على الانتاج مع خفض المساحة المنزوعة لتحقيق توفير المساحة لاستخدامها فى انتاج محاصيل اخرى ، تم ادخال نظام الزراعة المحمية ، كأحد سبل استخدام التكنولوجيا الحديثة لزيادة متوسطات انتاج الخضار وخفض نسب الفاقد فى انتاجها . وقد انشئ بعض تلك الوحدات على اراضى طرح النهر والجزر داخل النيل مما ساهم فى استيعاب كثير من العمالة الفنية والخريجين ، والتحكم فى الاسمدة ومقاومة الحشائش والآفات وترشيد استخدام مياه الري مع التحكم فى درجات الحرارة والرطوبة ، وتؤدي تلك الدرجة من التحكم فى تهيئة ظروف الانتاج الى أن تبلغ الانتاجية عشرة أمثال الانتاجية فى نظام الزراعة المكشوفة بما ينعكس على زيادة رأسية كبيرة فى مستوى الانتاج .

وتقوم وزارة الزراعة بتشجيع القطاع الخاص (الأفراد والشركات) لممارسة هذا النشاط بالاراضى الجديدة بتوفير قروض الأمن الغذائى ، وتوفير الخدمات الانتاجية ومستلزمات الانتاج والتدريب الفنى ، علاوة على وضع نظم التسويق الداخلى والخارجى اللازمة . خاصة ان هذا النظام يسهم فى انتاج الخضار المبكرة فى فصل الشتاء بما يسمح بالتصدير مع اعطاء مصر ميزة نسبية على الدول الاخرى .

وقد بلغت حصة ايرادات الصوب والبساتين لبعض الشركات الزراعية نحو ٢٢٩ مليون جنيه .

استصلاح الاراضى (١٩٨٢ - ١٩٩٢)

وصلت المساحة التى استصلحت واصبحت مزروعة فى هذه الفترة (١٠ سنوات) الى ٦٥١ الف فدان حتى عام ١٩٩٠ ويجرى العمل فى استكمال استصلاح ٥٥٥ الف فدان ليتم بذلك استصلاح ١٢ مليون فدان بنهاية الخطة الخمسية الثانية فى ١٩٩٢/٩١ ، ويبلغ اجمالى الاموال المستثمرة فيها ٢٩٧٦ مليون جنيه . وتفصيل هذا على النحو التالى :

(١) مشروعات منجزة

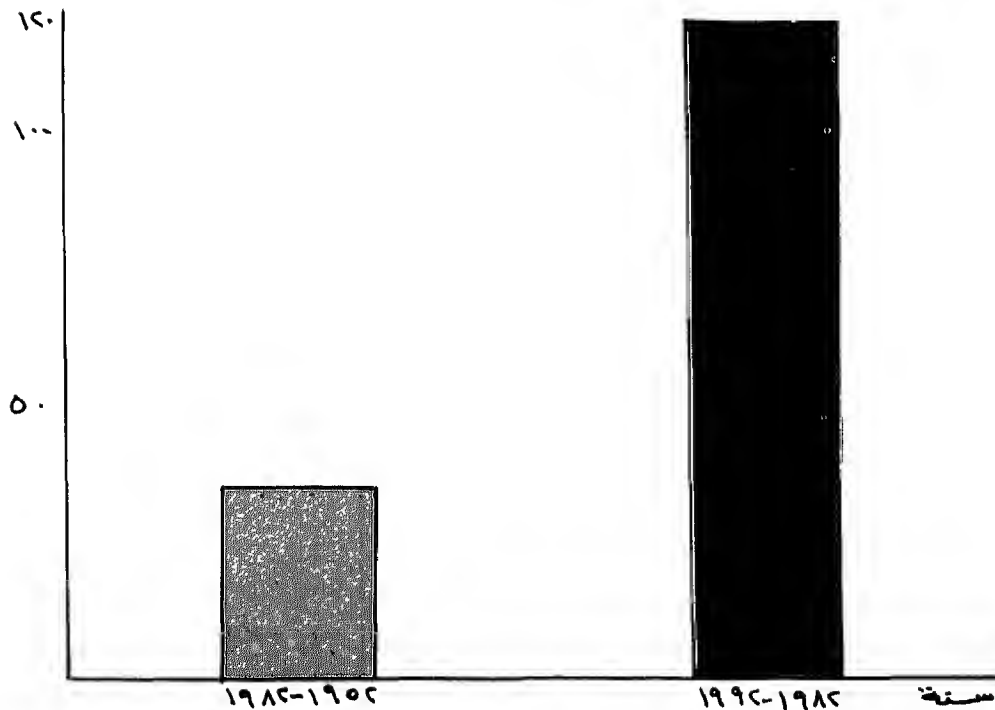
موقع المشروع الاستصلاحى	مساحته (بالالف فدان)	تكاليفه الاستثمارية (بالمليون جنيه)
شرق الدلتا	٢٠٠	٤٨٥
غرب الدلتا	١٩٦	٤٧٠
سيناء	٩٠	٢٢٥
وسط الدلتا	٥٠	١٢٠
الصحراء الغربية	٢٠	٥٠
الوجه البحرى	٤٠	١٠٠
مناطق أخرى	٥٥	١٣٨
الجملة	٦٥١	١٥٨٨

(ب) مشروعات جارى العمل فى استصلاحها :

موقع المشروعات الاستصلاحية	مساحتها بالآلاف فدان	تكاليفها الاستثمارية (بالمليون جنيه)
وسط وشمال سيناء	٤٠٠	١٠٠٠
غرب الدلتا والساحل الشمالى	١٥٥	٢٨٨
الجملة	٥٥٥	١٣٨٨

مقارنة :

تقدر المساحة التى استصلحت فى مصر فى الثلاثين عاما السابقة على عام ١٩٨١ بحوالى ٩٦٣ الف فدان ، أى ما يقرب من المليون فدان ، وهو ما يعنى أن الاستصلاح سار فى هذه الفترة بمعدل ٣٤ الف فدان فى المتوسط سنويا .
 اضاف الجهد المصرى فى ١٠ سنوات هى مدة الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية (٨٢ — ١٩٩٢) حوالى ١٢ مليون فدان من المساحة المستصلحة والمستزرعة الجديدة ، وهو ما يعنى أن الاستصلاح سار فى هذه الفترة بمعدل ١٢٠ الف فدان فى المتوسط سنويا ، أى أربعة أضعاف معدل الاستصلاح فى الثلاثين عاما السابقة على عام ١٩٨١ .



وقد ارتفعت قيمة الاستثمارات المنفذة سنوياً من حوالى ١١٦ مليون جنيه عام ١٩٨١ الى حوالى ٤٢٨ مليون جنيه عام ١٩٩٠ حيث استهدفت الوزارة تجهيز البنية الأساسية اللازمة لاستصلاح ٨٩٢ الف فدان فى السنوات الخمس الأخيرة . هذا وقد تم اعطاء أولوية للأراضى الطينية لزراعة المحاصيل الاستراتيجية علاوة على انخفاض احتياجاتها من الطاقة والتسميد بمقارنتها بالأراضى الرملية وغيرها من أنواع الأراضى الجديدة ، حيث تضمنت خطة استصلاح الأراضى ٨٧ - ١٩٩٢ مشروعات استصلاح ٢٠٠ ألف فدان بشمال الدلتا علاوة على أراضى الجمعيات بمنطقة أبو ماضى فلبشوى مساحة ٥٠ الف فدان أخرى .

وفى مجال تشجيع القطاع الخاص لاداء دوره فى كافة مجالات الزراعة ، ففى هذا المجال قامت الوزارة بتصفية بعض الشركات الزراعية وتوزيع أراضيتها على الفئات التالية :

١ - العاملين بهذه الشركات مقابل ترك الوظيفة .

٢ - شباب الخريجين .

٣ - صغار المزارعين .

وكسياسة عامة بقطاع استصلاح الأراضى فإن الأراضى الجارى استصلاحها بمفرقة الدولة والمدرجة بالخطة الخمسية ١٩٨٧/١٩٩٢ يتم التصرف فيها لخريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة وبالتالي لا يجوز وضع اليد عليها او التصرف فيها لغير هذا الغرض .

ويقدر اجمالى المساحة المقترحة توزيعها وفقاً للخطة الخمسية الثانية بنحو ٢٠٠.٠٠٠ فدان وذلك من اجمالى المساحات المستهدفة استصلاحها للخطة التى تقدر بنحو ٧٥٠ الف فدان بمعدل مستوى قدره ١٥٠ الف فدان .

وتطبيقاً لمبدأ الأرض لمن يزرعها ، فإن الجمعيات غير الجادة فى اعمال الاستصلاح والاستزراع يتم حلها فوراً وتأجير او تملك المساحات التى فى حوزتها للأفراد الجادين من اعضائها او غيرهم ، وقد تم تخصيص مبلغ ٥٠ مليون جنيه مودعة بالبنك الرئيسى للتنمية .

وقد تم الانتهاء من توزيع ٦٠ الف فدان على العاملين بشركات جنوب التحرير والوجه القبلى الزراعية وشركة وسط الدلتا وغرب النوبارية مقابل ترك الوظيفة كما تم التوطين فى مساحة عشرة الاف فدان منهم زمام غرب النوبارية .

مشروع توزيع الأراضى على شباب الخريجين :

يهدف المشروع الى ايجاد فرص عمل حقيقية منتجة لشباب الخريجين ، ويعتمد المشروع على قيام مشروعات استصلاح الأراضى التابعة للوزارة بعمليات استصلاح لجانب من المساحات التى تولت الدولة تنفيذ اعمال البنية الأساسية لها لتوزيعها على شباب الخريجين بواقع ٥ - ٦ أفدنة مع انشاء مسكن لكل خريج بالتيسيرات التى تقدمها الدولة . وتبلغ تكلفة استصلاح الفدان حوالى خمسة آلاف جنيه وتكلفة انشاء المسكن حوالى عشرة آلاف جنيه ، وتباع للخريج بحوالى الف جنيه للفدان وحوالى خمسة الاف جنيه للمسكن على ان ترد فى اقساط لمدة ٣٠ عاما مع فترة سماح اربع سنوات ، وبذلك تتحمل الدولة حوالى ٢٥ الف جنيه لتوفير فرصة عمل لكل خريج من المنتفعين بهذا المشروع . وقد تم توزيع حوالى ٤٢ الف فدان عام ١٩٨٨/٨٧ على ٧٦٨٢ خريجا ، وحوالى ٦٠ الف فدان عام ١٩٨٩ على احد عشر الف خريج ، وفى عام ١٩٩٠ تم توزيع ٧٥ الف فدان لشباب الخريجين بنفس الشروط .

وتعمل الهيئة العامة للإصلاح الزراعى على تطبيق المادة السادسة من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٦ بشأن بيع الأراضى المؤجرة للمستأجرين وواضعى اليد ، وقدرت مساحة الأراضى الزراعية التى تنطبق عليها هذه المادة بحوالى ٨٤٢ الف فدان بمختلف المحافظات ، وتم بيع حوالى ٣٦٥ الف فدان منها حتى ١٩٩٠/٧/٣٠ وقدرت القيمة التى تم البيع بها حوالى ٢٦٨ مليون جنيه ، وقدرت قيمة القسط الاول الذى تم تجصيله من المشترين بحوالى ٤٤١٦ مليون جنيه ، كما تم تحصيل ٧ ملايين جنيه متأخرات من المستأجرين كانت فى حكم الديون المدومة لولا المادة السادسة من القانون المشار اليه .

وفى احتفالات عيد الفلاح تم توزيع ١٣٨٦١٢ شهادة ملكية للمنتفعين وتم ارسالها للمديريات لاتخاذ اللازم نحو اشهارها وتسليمها لاصحابها حتى ١٩٩٠/٧/٣٠ .

واهتمت الوزارة بأراضي الاستزراع في الشركات التابعة لها . وقد اهتمت باستغلال المساحات المستزرعة باستخدام أحدث أساليب الانتاج ، وتوفير مستلزمات الانتاج اللازمة لها مع ادارتها ادارة علمية . وتنفيذا للموسم الصيفي عام ١٩٨٩ والموسم الشتوي عام ٨٩ - ١٩٩٠ في مساحات الاستزراع فقد تم زراعة حوالى ٥٠٥ الف فدان ، ٦١٣ الف فدان على الترتيب كما هو مبين في جدول (٦)

مساحة الاراضى المستزرعة في موسم صيفى ١٩٨٩ ، وشتوى ٨٩/١٩٩٠ في بعض الشركات الزراعية

(الوحدة بالفدان)

الشركة	مساحة الصيفى	مساحة الشتوى
غرب النوبارية الزراعية	٩٠١٣	٩٠١٣
النوبارية لانتاج البذور	٣٧٣٦	٧٣٤٤
وسط الدلتا الزراعية	٤٦٨٧	٨٧١٤
النهضة الزراعية	١٩٣٧	٢٦٠٦
وجه قبلى الزراعية	٧٣٠١	٧٩٣٨
جنوب التحرير	١٠٧٤	١٨٤١
مربوط الزراعية	٢٢٨٠٠	٢٣٨٠٠
الجملة	٥٠٥٤٨	٦١٢٥٦

وتنفيذا للدورات الشتوية باراضى الصالحية ، تم تكثيف زراعة البرسيم الحجازى والمسقوى ، في مساحة ٤٩١٤ فداناً بهدف تحسين خواص التربة وتوفير الاعلاف الخضراء كما تم زراعة ٥٧٩٣ فدان فاكهة بنظام الري بالتنقيط . ومع الاهتمام بالشركات الزراعية القديمة فقد حققت شركة الكروم من المنتجات المعدة للسوق المحلى نحو ٤١٦ مليون جنيه بزيادة حوالى ٤٦٪ عن المخطط تحقيقه عام ٨٩/١٩٩٠ .

تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والسمكية :

ان الهدف الاساسى من تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والاسماك هو توفير اكبر قدر من البروتين الحيوانى اللازم لغذاء الانسان ، في حدود الطاقات الفعلية والمستوفىة لهذا القطاع حيث ان الاستهلاك السنوى للفرد حالياً هو : ٩٧ كيلو جرام لحوم حمراء ، ٦ كيلو جرامات لحوم دجاج ، ٩٩ كيلو جرام لحوم اسماك ، ٤ كيلو جرامات بيض (تعادل حوالى ٨٥ بيضة) و ٤٨ كيلو جرام لبن . وهذه الكميات توفر للفرد حوالى ١٤ جرام بروتين حيوانى في اليوم تسهم فيها اللحوم الحمراء بنسبة ٣٧٪ ، والدواجن ومنتجاتها بنسبة ٢٠٪ والالبان ومنتجاتها بنسبة ٣٥٪ بينما تسهم الاسماك بنسبة ٨٪ .

وهذا القدر من البروتين يعتبر دون الحد الادنى الذى توصى به المنظمات الدولية في شأن احتياجات الفرد من البروتين الحيوانى . ووضعاً في الاعتبار ان معدلات التزايد السكانى في مصر تفوق معدلات الزيادة السنوية في مجال تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والسمكية .

ولذلك فقد بنيت استراتيجية تنمية هذا القطاع على المحاور الآتية :

- اولاً : ضرورة العمل على زيادة انتاج البروتين الحيوانى من مصادره المتنوعة .
- ثانياً : ان يراعى في التخطيط لهذه الزيادة الميزة الاقتصادية النسبية لكل نشاط من هذه الانشطة .

ثالثاً : علاقة التوسع في هذه الأنشطة بالأنشطة الزراعية الأخرى والتركيب المحصولي الأمثل ومدى الفاعلية الاقتصادية لشغل الحيز الزراعي المتاح والمنافسة الاقتصادية بين هذه الحاصلات الزراعية سواء كانت حيوانية أو نباتية .

رابعاً : العمل على إنتاج القدر الأكبر من مستلزمات الإنتاج ، وبالتالي إيجاد الربط بين هذا القطاع وبين الموارد الزراعية ككل .

ونعرض فيما يلي لما تحقق من نمو في الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني والداجني والسمكي وعسل النحل .

نمو الثروة الحيوانية في ١٠ سنوات :

تضاعف عدد ما نملكه من أبقار حوالى مرتين (١٨٦) بالمقارنة بما كان عليه الوضع في عام ١٩٨١ وزاد عدد قطع الجاموس بمقدار ١٣٦ ألف رأس ، كما زاد قطع الأغنام من ١٤٩٨ ألف رأس في ١٩٨١ الى ٤٨٠٦ ألف رأس في ١٩٩٠ وبنسبة زيادة تصل الى ٢٢٢٪ ، وكذلك زاد قطع الماعز من ١٤٧٥ عام ١٩٨١ الى ٤٤٤٢ عام ١٩٩٠ أى بنسبة زيادة تصل الى ٢٠١٪ . والجدول التالى يوضح الزيادة في قطع الحيوانات والماشية .

الماشية والحيوانات

[الوحدة بالآلاف رأس]

النوع	١٩٨١	١٩٩٠
أبقار	١٨٥٢	٣٤٦٣
جاموس	٢٣٧٠	٢٥٠٦
أغنام	١٤٩٨	٤٨٠٦
ماعز	١٤٧٥	٤٤٤٢
جمال	٨٠	١٩٧

المصدر : الكتاب الإحصائي السنوي ١٩٨٧ و ١٩٩١

الانتاج الحيوانى (١٩٨١ - ١٩٩١)

حقق الانتاج الحيوانى (لحوم والبان ودجاج وبيض واسماك) الاكتفاء الذاتى فى مجال بيض المائدة وتم منع الاستيراد نهائيا منذ عام ١٩٨٣ ، ووصل انتاج الدجاج الى اشباع ٩٥٪ من الاستهلاك المحلى ، وازداد انتاجنا من اللحوم الحمراء فى هذه الفترة مائة الف طن سنويا كان استيرادها يكلف حوالى ١٩٠ مليون دولار . ووصل انتاجنا من الالبان الى ٢٣ مليون طن بفضل نشاط المربين واستيرادهم لسلالات جيدة من الابقار . وفيما يلى مقارنة بين انتاج/ ١٩٨١ وانتاج ١٩٩٠ ونسبة الزيادة .

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	نسبة الزيادة %
الالبان	١٢ مليون طن	٢٣ مليون طن	٩٢٪
انتاج اللحوم الحمراء	٣٤٣ الف طن	٤٥١ الف طن	٣١٪
الدجاج ★	٢٠٢ مليون دجاجة	٢٨٢ مليون	٣٨٪
بيض المائدة	٩ مليار بيضة	٢٨ مليار بيضة	٣٢٢٪
الاسماك	١٢٤ الف طن	٣٢٠ الف طن	١٥٨٪
اعلاف حيوانية	١٢ مليون طن	٢١٢ مليون طن	٧٥٪
اعلاف دواجن	٢٢٩ الف طن	١٩ مليون طن	٧٢٩٪

★ قدر عدد دجاج اللحم عام ١٩٨٨/٨٧ بحوالى ٢٩٤ مليون دجاجة وقدر انتاج بيض المائدة فى ٨٨/٨٩ بحوالى ٢٩٧ مليار بيضة ، وتقدر قيمة انتاج البيض عام ١٩٩٠ بمبلغ ٦٥٧ مليون جنيه . المصدر : وزارة الزراعة .

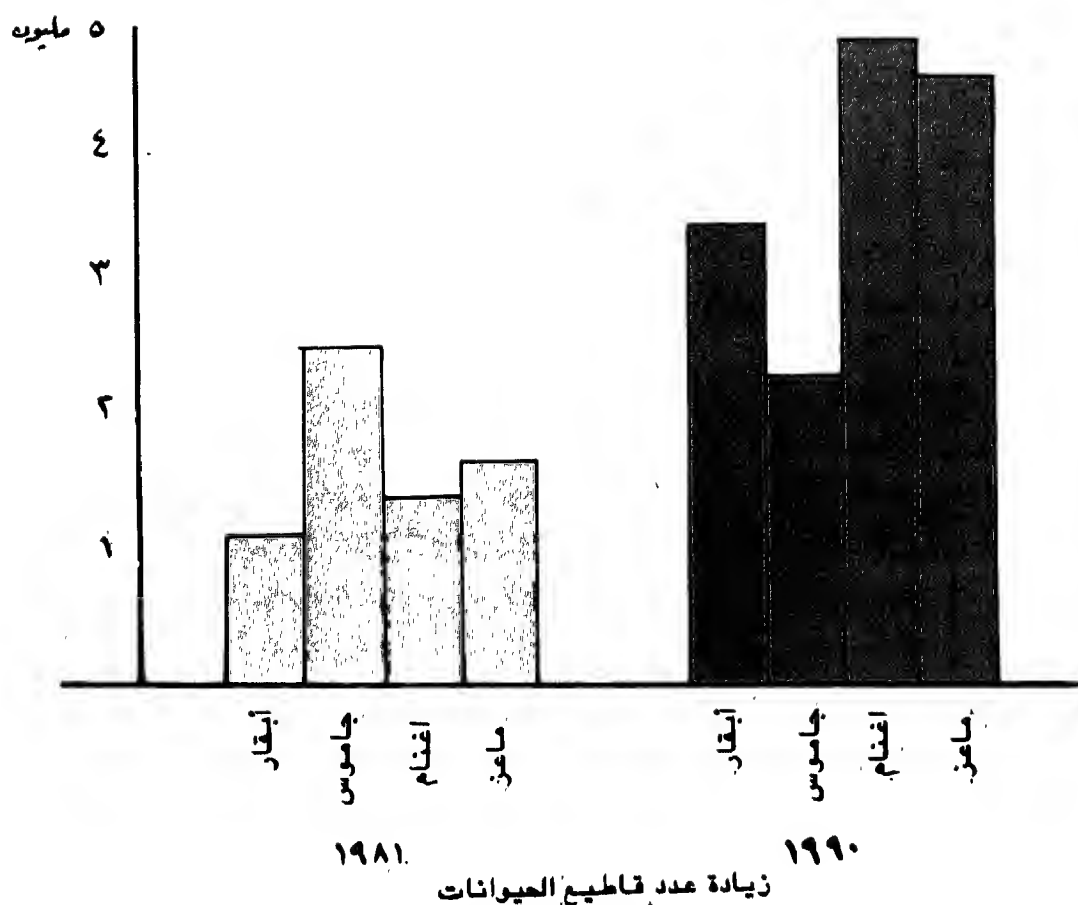
خلايا النحل وانتاجها من العسل والشمع

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد الخلايا ★	٩٤٧	١٦٥١
انتاج العسل ★	٨٦٢٤	١٠٠٢٤
انتاج الشمع	١٥٦	٢٢٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - الكتاب الاحصائى السنوى ١٩٨٧ ، ١٩٩١

★ عدد الخلايا بالآلاف

★ انتاج العسل والشمع بالطن



الخدمات البيطرية

شهد هذا القطاع خلال هذا العقد اقامة الهيكل التنظيمي لهذا القطاع ولمهنة الطب البيطري ككل بانشاء الهيئة العامة للخدمات البيطرية بالقرار الجمهوري ١٨٧ لسنة ١٩٨٤ ، مما اعطى دفعة قوية لاحكام احتواء الامراض الوبائية والمعدية بواسطة اجهزة مركزية مسئولة . وقد تضمنت انشطة الهيئة العامة للخدمات البيطرية الصحية الوقائية تحصين وقائي ضد الامراض الوبائية والمعدية من خلال حملات قومية ضد هذه الامراض ، وقد امكن السيطرة على وباء الطاعون البقري عام ٨٥ بالاضافة الى الحملات القومية للسيطرة على الامراض المشتركة كالسل والكلب والبروسيلة .

سياسة الإصلاح الاقتصادي في القطاع الزراعي

وفي مجال مزيد من التحرر ، وتشجيع التوجه للقطاع الخاص في التنمية الزراعية :

- تم الغاء حصص التوريد الاجباري التي كانت قائمة على اكثر من ١٤ محصولا فيما عدا القطن والقصب وتم اعداد دراسة عن الآثار المترتبة على الغاء حصص التوريد الاجباري عن المحصولين .
- رفع اسعار المحاصيل الزراعية لتلائم الاسعار الاقتصادية بما يحقق ربحية ملائمة للمزارعين وتقليل الفجوة بين ربحية المزارعين وربحية الاقتصاد القومي وقد بلغت نسب الزيادة في الاسعار بين ١٥٪ — ١٨٠٪ كما هو موضح بالجدول التالي .

تطور أسعار المحاصيل الزراعية التي كانت خاضعة للتوريد الإجباري
في الفترة ١٩٩٠/٨٦

المحصول	عام ١٩٨٦	عام ١٩٩٠	نسبة الزيادة
قمح	٢٥	٧٠	١٨٠
فول	٥٥	٧٥	٣٦
قصب	٣٠.٥	٥٨	٩٠
أرز	١٦٥	٢٧٥ (الفلبيني ٣٠٠ جنيه)	٦٧ - ٨٢ %
بصل	١٠٠	١١٥	١٥
فول الصويا	٣٧٥	٨٠٠	١١٣
الذرة الشامية	٥٠٠	٨٠٠	٦٠
عباد الشمس	٢٣	٥٥	١٣٩
القطن	٩٦.٨٦	٢٥٢	٢٦٠

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي

- ويؤكد رفع اسعار المحاصيل تقليص تدريجي لدعم مستلزمات الانتاج وهذا الاسلوب يعتبر افضل حيث يسهم في الغاء التشوهات السوقية ، ويؤدى الى نمط افضل لتوجيه الموارد بطريقة تحقق الكفاءة الاقتصادية .
- الغاء التدخل في تحديد مساحات المحاصيل المختلفة ، وجعل التركيب المحصولى تركيبا مقترحا يحقق مصلحة الزراعة والاقتصاد القومى .
- السماح للقطاع الخاص باستيراد مستلزمات الانتاج ، مثل الذرة الصفراء ، الاسمدة ، المبيدات ، الآلات الزراعية وغيرها . هذا بجانب تحرير أسعارها .
- التوسع في منح القروض للزراعة في مختلف الاغراض لزيادة قدرتهم على تبني الاساليب التكنولوجية المستحدثة في اطار صور مختلفة مثل مجال مشروع المزارع الصغير الذى اعطى نموذجا لتوفير القروض لصغار المزارعين للتمكن من ادخال تكنولوجيا تحقق انتاجا عاليا .
- تحويل محطات الخدمة الآلية الى شركة تهدف توفير الخدمة للزراعة باقل تكلفة .
- زيادة مساهمة القطاع الخاص في التوسع في الانشطة الانتاجية .
- الاتفاق مع الوكالة الامريكية للتنمية من خلال مشروع الانتاج والائتمان الزراعى على منح (في صورة مساعدات مباشرة لميزان المدفوعات المصرى) في مقابل تنفيذ عدد من السياسات الاقتصادية لتحقيق مزيد من التحرر الاقتصادى الزراعى ، وقيام التعاونيات بمهام توزيع مستلزمات الانتاج المدعم ، وقصر دور البنك على العمليات الائتمانية فقط .
- واهتمت الوزارة برفع أسعار توريد القطن لتصل الى ٦٦٪ من السعر العالمى في موسم ١٩٩٣/٩٢ مع التوجه الى حرية الاتجار في القطن واعادة فتح بورصة البضاعة الحاضرة للقطن في خلال الخمس سنوات القادمة . وتتضح فعالية الخطوات العملية في هذا الاتجاه من رفع سعر توريد قطن القطن من ٩٦٨٦ جنيه عام ١٩٨٦ الى ٢٥٢ جنيه عام ١٩٩٠ كما هو موضح بالجدول السابق وسيتم التوريد لمحصول ١٩٩١ بحوالى ٣٠٢ جنيه للقطن .
- واستهدف برنامج الاصلاح الاقتصادى الحد من الدعم الموجه لمستلزمات الانتاج بصورة المباشرة وغير المباشرة على ان يواكب ذلك تعديل في اسعار المحاصيل الحقلية بما يحقق المزيد من الكفاءة الاقتصادية في تخصيص الموارد .
- ومن تلك سياسات خفض التدرجى للدعم الموجه للمبيدات المستخدمة على محصول القطن حيث يستخدم نحو ٨٥٪ من جملة المبيدات المستخدمة في الزراعة المصرية ، لتخفيف العبء على الموازنة العامة ، وترشيد استخدام مبيدات مكافحة آفات القطن .
- قيام القطاع الخاص بدور أساسى في استيراد وتوزيع مستلزمات الانتاج الزراعى المختلفة .
- خفض نسبة الدعم الموجه لمكونات تصنيع علف الحيوان التقليدى وغير التقليدى وسعى الدولة الى زيادة انتاج الاعلاف غير التقليدية حرة التداول مع خفض انتاج العلف التقليدى المحدد اسعاره لخفض الدعم الضمنى الذى تتحمله الدولة وزيادة الطاقة الانتاجية للعلف . واعادة تخصيص الموارد في ضوء خطة الدولة وسياساتها الاقتصادية الرشيدة .

انجازات الصناعة في ١٠ سنوات

انجازات قطاع الصناعة والتعدين وفقاً للمؤشرات القومية في ١٠ سنوات :

١ — يسهم القطاع الصناعي بنسبة تصل الى ٢٨.٢٪ من الانتاج القومي ، حيث وصل نصيب الصناعة من الانتاج القومي عام ٨٢/٨١ الى حوالي ٨٨ مليار جنيه ، ارتفع في آخر سنوات الخطة الخمسية الاولى ١٩٨٧/٨٦ الى حوالي ٢٠٩ مليار جنيه ، زاد الى حوالي ٢٧ مليار جنيه في ٩٠/٩١ ، ومن المتوقع ان تصل قيمة الانتاج الصناعي في ٩١/٩٢ الى ٢٨.٧ مليار جنيه . وبذلك يكون قطاع الصناعة والتعدين صاحب اكبر نصيب من الانتاج القومي . وقد ارتفعت انتاجية الجنيه الواحد من الاجر من ٥٥ جنيه في ٨٢/٨١ الى ٧٧ جنيه في ٩٠/٨٩ ، وهو ما يعنى زيادة منجزة تصل الى ١٤٠٪ في الانتاجية^(١) .

ب — بلغ نصيب الصناعة من الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٨٢/٨١ حوالي ٢٧ مليار جنيه وصل في عام ١٩٨٧ الى حوالي ٧٩ مليار جنيه ، مرتفعاً بذلك من ١٣.٣٪ الى ١٨.٢٪ في هذه السنوات الخمس . وكان معدل النمو في نصيب الصناعة من الناتج المحلي في هذه الفترة نحواً من ٩.٠٪ . وفي السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الثانية كان معدل النمو في الناتج الصناعي يعادل ٦.٩٪ . وقد بلغ الناتج الصناعي في ٩٠/٩١ حوالي ٩١ مليار جنيه ويتوقع ان يصل الى ٩٦ مليار جنيه في ٩١/٩٢^(٢) .

ج — بلغ نصيب الصناعة من الاستثمار القومي في ٨٢/٨٣ حوالي ٢٠.٥٪ وهو ما يوازي ٩٨٠ مليون جنيه (من اجمالي الاستثمارات القومية الذي بلغ ٤٧٨٩ مليون جنيه) ارتفع ذلك الى ١٢ مليار جنيه في ٨٦/٨٧ . وبلغ نصيب الصناعة من الاستثمار القومي في السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الثانية حوالي ١٦ مليار جنيه وينسبة تصل الى ٢٤٪ تقريباً^(٣) . وتتل الصناعة والتعدين في خطة ٩١/٩٢ حوالي ٤٥ مليار جنيه تمثل نحو من ٢٥.٣٪ من الاستثمارات الاجمالية ، يصل نصيب القطاع العام منها الى حوالي ٢.٧٪ مليار ، ونصيب القطاع الخاص الى ٢.٦ مليار^(٤) .

د — ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١ من ٣٩٦ مليون جنيه الى ٤٧ مليار جنيه بمعدل نمو سنوي يصل الى ٣١.٥٪ ومن المتوقع ان تصل قيمة الصادرات الصناعية في خطة ٩١/٩٢ الى حوالي ٥٦ مليار جنيه ، الامر الذي يعتبر علامة مضيئة على طريق الانجاز في عقد مبارك الذي رفع شعار « صنع في مصر » ، واعطى دفعة قوية للصادرات . وهكذا اصبح عشر ايرادات ميزان تعاملنا الخارجى ياتى من الصادرات الصناعية^(٥) .

(١) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ — الجزء الاول ابريل ١٩٩١ ص ٣٦٢ .
(٢) المصدر السابق ص ٣٧٤ . مجلس الشورى ، لجنة الانتاج الصناعي : تقرير التنمية الصناعية ومستقبلها في مصر ١٩٩١/٣/٣٠ ص ٦٧ .
(٣) مجلس الشورى ، تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ ، مايو ١٩٩١ ص ١٣ .
(٤) المصدر السابق ص ١٨ .
(٥) مجلس الشعب ، لجنة الخطة والموازنة ، مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٩٢/٩١ مايو ١٩٩١ ص ٦١ .

نصيب الصناعة في الانتاج القومي

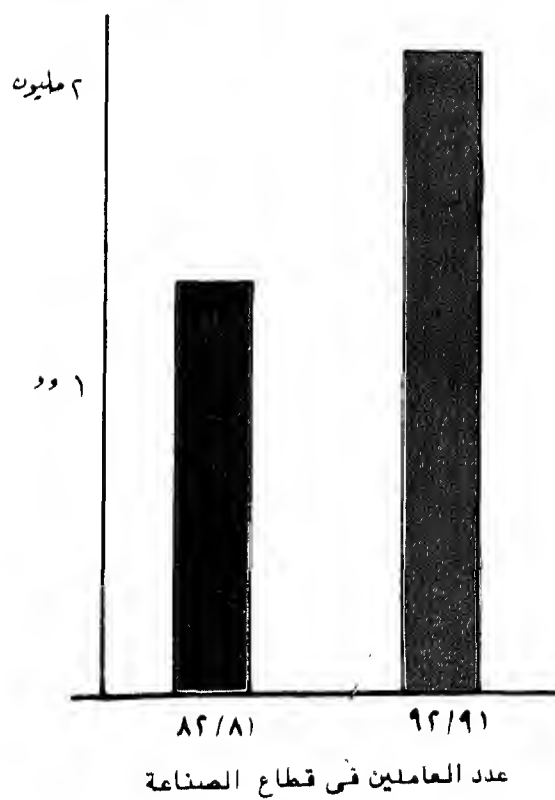
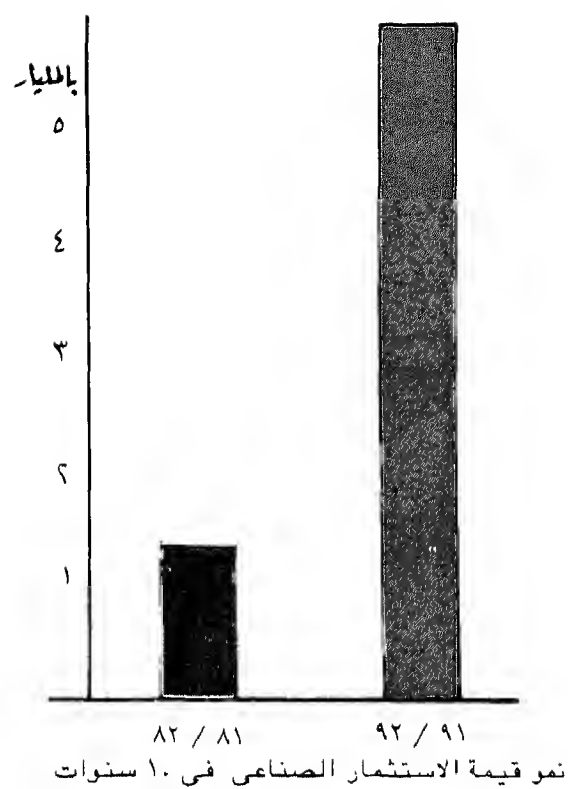
السنة	القيمة بالمليار جنيه	النسبة %
١٩٨٢/٨١	٨٨	٢٤,٧%
١٩٨٧/٨٦	٢٠,٩	٢٨,٩%
١٩٩١/٩٠	٢٧-	٢٩,٨%
١٩٩٢/٩١	٢٨,٧	٢٩,٩%

تضاعفت قيمة نصيب الصناعة في الانتاج القومي ٣ مرات وربع المرة تقريباً في غضون السنوات العشر (٨٢ - ٩٢) . وزادت نسبة اسهام الصناعة في الانتاج القومي الاجمالى بما يقرب من ٥٢% من هذا الانتاج القومي .

نصيب الصناعة في الناتج المحلى الاجمالى :

السنة	القيمة بالمليار دولار	النسبة %
١٩٨٢/٨١	٢,٧	١٣,٣%
١٩٨٧/٨٦	٧,٩	١٨,٢%
١٩٩١/٩٠	٩,١	١٦,٦%
١٩٩٢/٩١	٩,٦	١٦,٨%

تضاعفت قيمة الناتج المحلى الصناعى ثلاث مرات ونصف المرة تقريباً . وزادت مساهمة الصناعة في الناتج المحلى الاجمالى من ١٣,٣% الى ١٦,٦% أى ٣,٣% - ٣,٦% من الناتج المحلى الاجمالى .



الاستثمار في الصناعة

النسبة	القيمة	السنة	الخطة الخمسوية الاولى
٢٠.٥٪	٩٨٠ مليوناً	١٩٨٣/٨٢	
٢٠٪	١.٢ مليار جنيه	١٩٨٧/٨٦	
٢٥.٣٪	٥.٣ مليار جنيه	١٩٩٢/٩١	الخطة الخمسوية الثانية

تزايدت قيمة الأموال المستثمرة في الصناعة والتعدين حوالي ٥ مرات ونصف تقريباً في ١٠ سنوات . وزاد نصيب الصناعة والتعدين من الاستثمار القومي من ٢٠.٥٪ الى ما يقرب من ٢٥.٣٪ في نهاية الخطة الخمسية الثانية ، وهو ما يعني أن ربع الاستثمار القومي يتجه الى الصناعة .

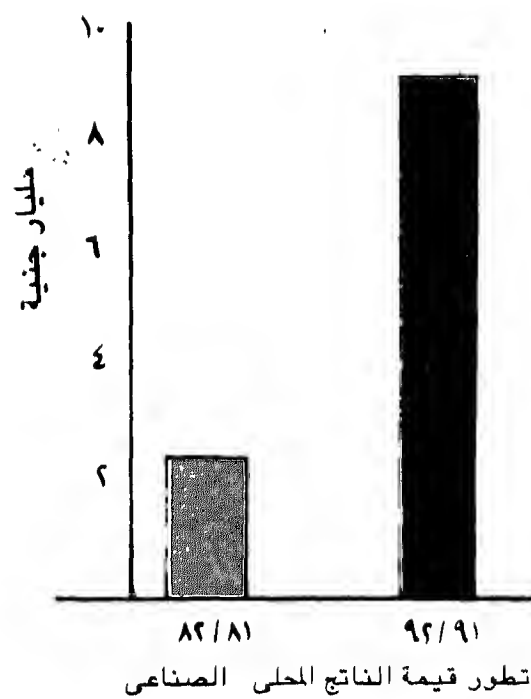
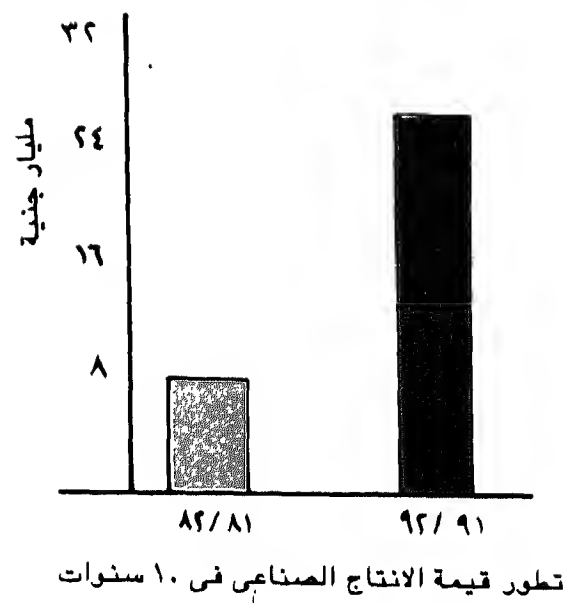
عدد العاملين في قطاع الصناعة

زاد من ١.٤ مليون عامل في ١٩٨٢/٨١ بنسبة ١٣.٤٪ من اجمالي عدد المشتغلين من قوة العمل المصرية الى ١.٧ مليون في آخر سنوات الخطة الخمسية الاولى ، أي ١٤.١٪ من اجمالي عدد المشتغلين الى ٢.٣ مليون في ٩١/٩٠ الى ٢.١٢ مليون في آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية أي بنسبة ١٥.٢٪ من اجمالي عدد المشتغلين في هذه السنة .

الصادرات الصناعية

ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية من ٣٩٥ مليون جنيه في ١٩٨٢/٨١ الى حوالي مليار جنيه عام ١٩٨٧/٨٦ ثم ارتفعت الى حوالي ١.٧ مليار جنيه في ١٩٩١/٩٠ ، محققة معدل نمو يصل الى ٣١.٥٪ سنوياً .

وهذا يعني ان الصادرات الصناعية قد تضاعفت ما يزيد على ١١ مرة في ١٠ سنوات . وهذه هي احدى العلامات المضيئة في تاريخ الصناعة المصرية في ظل لواء «صنع في مصر» .



التطوير الكمي لاهم السلع الصناعية خلال الفترة من عام
١٩٨٢/٨١ حتى ١٩٩١/٩٠ في كل من القطاعين العام والخاص

السلعة	الوحدة	٨٢/٨١		٨٧/٨٦		٩١/٩٠	
		عام	خاص	عام	خاص	عام	خاص
سكر قصب	الف طن	٦٧٥,٧	١٧,٠	٨٣٣,٠	٩٠,٠	٨٣٣,٠	١٤٠,٠
علف الحيوان والدواجن	الف طن	١٥٢٤,٠	٨٧,٠	١٨٩٢,٠	١٣٥٩,٠	٢٢٨٨,٠	٢٢٥٢,٠
مياه غازية	مليون صندوق	٤٥,٦	٤٥,٨	١٢٨,٧	٦٨,٥	٨٨,٨	٨٠,٠
سيجائر	مليار سيجارة	٣٦,٠	—	٤٧,٥	—	٣٨,٩	٢,٠
غزل قطن	الف طن	٢٢٥,٦	١٠,٠	٢٤٩,٩	٣٥,٠	٢٦٣,١	٤١,٦
غزل صوف	الف طن	٧,٩	٢,٥	١٣,٠	١,٥	٨,٢	٢,٣
غزل حرير	الف طن	١٦,٣	—	١٢,٦	—	١٢,٠	—
الياف بوليستر	الف طن	—	—	٢٣,٥	—	٢٩,١	—
بطاطين	مليون قطعة	١,٩	١,٥	٢,٦	٢,٥	٣,١	٣,١
ملابس جاهزة	مليون قطعة	١٢,٨	٣٢,٠	١٦,٢	٥٩,٨	٤٣,٦	٧١,١
سيارات ركوب	عدد	١٨١١٢,٠	—	١٦١١٣,٠	—	١٣٢٠٠,٠	—
اتوبيسات	عدد	٥٩٢,٠	—	٩٦٦,٠	—	١٤٥٠,٠	٤٥٠,٠
لوارى	عدد	٢٣٠٠,٠	—	٢٥٨٠,٠	—	٥٨٥,٠	—
غسالات كهربائية	الف غسالة	٢١٠,٣	١٠,٢	١٥٦,٣	٥٥,٩	٢٦٠,٢	٣٠,٠
ثلاجات كهربائية	الف ثلاجة	٣٢٤,٤	١,٥	٥٩٢,١	١٦٠,٤	٢٦٩,٣	١١٦,٦
لمبات كهربائية	مليون لمبة	٤٦,١	—	٥٨,٩	—	٩١,٠	١٢,٠
سخانات بوتاجاز	الف سخان	١٧,٧	—	٦٤,٧	—	٦٩,٤	—
عدادات مياه	الف عداد	١١٩,٢	—	١٩٤,٣	—	٣٢٠,٠	—
عدادات كهرباء	الف عداد	٢٨١,٤	—	٣٥٦,٩	—	٤٥٠,٠	—
معدن الالومنيوم	الف طن	١٤٠,٥	—	١٧٩,٠	—	١٦٥,٠	—
حديد التسليح	الف طن	٣٠٤,٠	٥٠,٥	٢٦٨,٠	٦٥٠,٠	٣١٠,٠	١٢٥٠,٠
الاسمنت	الف طن	٣٦٢٩,٠	—	٨٧٦٠,٠	١٥٠٠,٠	١٤٣٠٠,٠	٢٣٥٠,٠
فوسفات	الف طن	٦٩١,٠	—	٦٨٢,٠	—	٩٤٥,٠	—
ملح الطعام	الف طن	٧٤٩,٠	١٢٠,٠	٨٤٥,١	٣٢٥,٠	٩٧٣,٠	٥١٢,٠
زجاج مسطح ومنقوش	الف طن	٢١,٤	—	٢٢,٨	—	٢٤,٠	—
اسمدة فوسفاتية	الف طن	٥١١,٠	—	١٢٥٤,٧	—	١٤٥٠,٠	—
اسمدة ازوتية	الف طن	٤١٢٣,٠	—	٤٢٨٩,٠	—	٤٦٥٠,٠	—
صودا كاوية	الف طن	٤٥,٠	—	٥٤,٠	—	٩٢,٥	—
اطارات الركوب والنقل	الف اطار	٦٦١,٠	—	١٠٣٨,٠	—	١٢٩٠,٦	—
صابون الغسيل	الف اطار	٢٢٧,٩	٢٣,٠	٢٤٩,٩	٤٥,٠	٢٤٠,٠	٦٥,٠
صابون التواليت	الف طن	٤٩,٤	٥,٠	٥٠,٩	١٥,٠	٥٠,٠	٢٨,٠

المصدر: وزارة التخطيط، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام
١٩٩٢/٩١ (ابريل ٩١) الجزء الأول، ص ٣٧٢.

بيان يوضح اجمالي انجازات قطاع الصناعة أعوام ٨٠/٨٩، ٩٠/٩١، ٩١/٩٢

ونسبة التطور لسنة الأساس ٨٠/٩١

اجمالي عدد المشروعات التي تم تنفيذها والجديد

من ٩١/٩٢ حتى عام ٩١/٩٢

(القطاع العام)

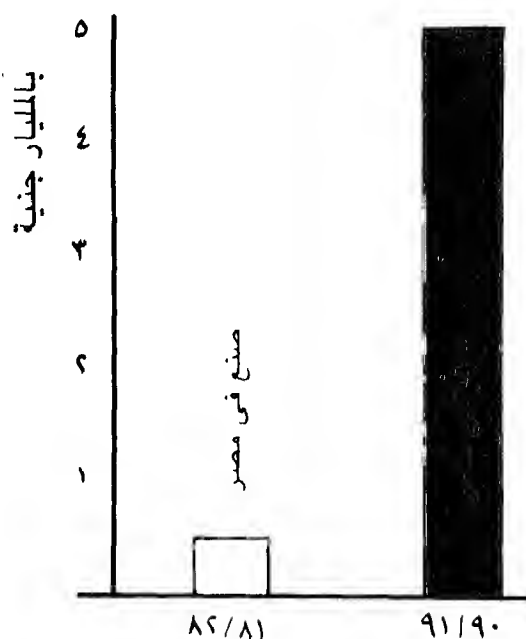
القطاع	المشروعات الجارية تنفيذها	المشروعات الجديدة	اجمالي
قطاع المواد الغذائية	٨٨	٢٣	١١١
قطاع الغزل والنسيج	٣١	٤٣	٧٤
قطاع الصناعات الكيماوية	٤١	١٩	٦٠
قطاع الصناعات المعدنية	١٨	١٧	٣٥
قطاع الصناعات الهندسية والإلكترونية	٢١	٤	٢٥
قطاع التعدين والحراريات	١٦	٢	١٩
هيئة تنفيذ المجمعات الصناعية والتعدينية (مجمع الحديد والصلب)	١٠	—	١٠
الجملة	٢٢٥	١٠٩	٣٣٤

المنشآت الصناعية المقامة من عام ٩١/٩٢ حتى عام ٩١/٩٢

(القطاع الخاص)

البيان	عدد المنشآت	قيمة الاستثمارات المنفذة (بالمليين)	فرص العمالة المتاحة (عامل)
قطاع المواد الغذائية	١٨٣٧	٣٧٤٣١	٥٣٦٩٦
قطاع الغزل والنسيج والملابس	٢٢٢٨	٢٠٦٦٢	٧٤٧١٦
قطاع الصناعات الكيماوية	٣٤٧٥	٣٣١٠٨	٦٧٦٨١
قطاع الصناعات المعدنية	١٦١	٢٨٠٨	٤١٠١
قطاع الصناعات الهندسية والإلكترونية	٢٢٦٨	٢٤٤٠	٧٤٧٨٥
قطاع الصناعات التعدين والحراريات	١٣٢	١١٧٧	٢٥٠٢
الصناعات الصغيرة	١٦٢	١٢٣٧	٥٧٣٣
الاجمالي	١٠٢٦٣	١٢٠٨٢٣	٢٨٣٢١٤

البيان	عدد المنشآت التي منحت تراخيص اقامة	قيمة التكاليف الاستثمارية (بالآلف)	قيمة الانتاج المستهدف	قيمة الطاقة الانتاجية المنفذة
قطاع المواد الغذائية	١٨٣٧	٥٣٤٧٣٤٧	١٩٥٨٦٩٦	٧٦٧١٠٨٦
قطاع الغزل والنسيج والملابس	٢٢٢٨	٢٩٥١٧٣٥	٥٨٦٨٤٧٣	٤١٠٧٩٣٢
قطاع الصناعات الكيماوية	٢٤٧٥	٥٥١٨٠٠٣	٧٦٠١٥٣٢	٤٥٦٠٩١٩
قطاع الصناعات المعدنية	١٦١	٥٦١٦٣٦	٩٣٨١٠١	٤٦٩٠٥٠
قطاع الصناعات الهندسية والالكترونية	٢٢٦٨	٣٣٤٧٥١٥	٧٤٩٤٢٢٤	٣٧٤٧١١٢
قطاع صناعات التعدين والحراريات	١٣٢	٢٣٥٤٦٥	٣١٦٠٦٦	١٥٨٠٣٣
الصناعات الصغيرة	١٦٢	١٧٦٦٩٤	٤٨٠٩٣٩	٣٣٦٦٥٧
الاجمالي	١٠٢٦٣	١٩٤١٥٤٥١	٣٨٤٣٣٨٨٦	٢٣٩١٦٣٠٢



وفيما يلي سرد لأهم المنتجات الصناعية الجديدة التي تنتج لأول مرة في مصر في الفترة من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩٠ :

قطاع الغزل والنسيج والملابس :

- ١ (صناعة الالياف الصناعية وخلطها بالقطن والصوف .
- ٢ (نوعيات راقية من السجاد الميكانيكي والموكيت .
- ٣ (الملابس الجاهزة بالانتاج الكس النمطى بالمستوى الحديث .
- ٤ (البطاطين والمفروشات الحديثة .
- ٥ (خيوط الحياكة من الالياف الصناعية .
- ٦ (الصباغة والتجهيز بالاساليب الآلية الحديثة .

قطاع الصناعات الغذائية :-

- ١ (صناعة السكر من الذرة ومن البنجر .
- ٢ (الأغذية الخفيفة والوجبات الجاهزة .
- ٣ (تصنيع اللحوم ومصنفاتها .
- ٤ (أغذية مرضى السكر والرجيم وأغذية الأطفال .
- ٥ (تعبئة المواد الغذائية الجافة وتجفيف الفواكه .
- ٦ (صناعة الألبان ومنتجاتها معبأة بطرق حديثة .
- ٧ (استخلاص زيوت نباتية من فول الصويا والذرة وعباد الشمس .
- ٨ (صناعة نوعيات عالمية من مستحضرات التجميل والعطور والصابون .
- ٩ (مياه غازية منخفضة السعرات الحرارية .
- ١٠ (بن سريع الذوبان .
- ١١ (تدخين الأسماك .
- ١٢ (انتاج أعلاف جديدة للارانب والأسماك .
- ١٣ (سمن نباتى من الذرة والنخيل .
- ١٤ (البان-وجبن من فول الصويا .

قطاع الصناعات الكيملوية ومواد البناء والحراريات :

- ١ (الطوب الطفل والرمل والاسمنتى والخفيف والعازل .
- ٢ (السيراميك والبورسلين والقيشاني .
- ٣ (السرنجات (الحقن البلاستيك) وصناعة معدات طبية مختلفة .
- ٤ (سماد اليوريا وأكياس السيلوفان والبولى ايثلين .
- ٥ (الاطارات المعدنية (نسر) .
- ٦ (بودرة كبس الفينول والياف الجلد المضغوط .
- ٧ (ورق الحائط الفينيل والمادى والاسفنجى القابل للغسيل .

قطاع الصناعات الهندسية :

(أ) وسائل النقل :

- (١) السفن البحرية أكبر من ١٢ ألف طن .
- (٢) عربات البضاعة الكبيرة للسكك الحديدية وعربات مترو الأنفاق والترام وعربات السكك الحديدية المبردة .
- (٣) إضافة مكونات جديدة لصناعة السيارات .
- (٤) أوناش الموانئ والأرصفت البحرية .

(ب) معدات المصانع والانشاءات :

- (١) السقالات المعدنية .
- (٢) طلمبات الأعماق .
- (٣) معدات الري الحديث والصوبات الزراعية .
- (٤) درافيل الحديد والصلب .
- (٥) خطوط انتاج الطوب الطفلي والاسمنتى .
- (٦) فلاتر الاسمنت .
- (٧) معدات صناعة البلاستيك .

(ج) اللوازم المعمارية والانشائية :

- (١) كوالين الفنادق عالية الجودة .
- (٢) لوازم الأبواب والشبابيك والالومنيوم .
- (٣) الاسقف المعلقة والقواطع المعزولة .
- (٤) أدوات الحمام والخلاطات بالكرة الداخلية .
- (٥) طفايات الحريق باستخدام البودرة والغازات .
- (٦) عبوات الايروسول والعبوات الالومنيوم للادوية .

(د) الاجهزة واللوازم المنزلية :

- (١) غسالات الملابس الاتوماتيكية والنصف اوتوماتيكية وغسالات الاطفال والاطباق .
- (٢) أفران البوتاجاز الكبيرة لزوم الفنادق والمستشفيات والمطاعم .
- (٣) لوازم أدوات المطابخ الحديثة من الصلب الغير قابل للصدأ .
- (٤) الادوات المنزلية من التيفال وأدوات المائدة الراقية للتصدير والأحواض الصلب الغير قابل للصدأ .
- (٥) الاثاث الخشبي النمطى الحديث .

قطاع الصناعات المعدنية :

- (١) حديد التسليح بطريقة الاختزال الغازى اعتماداً على الخامات المستوردة والغاز الطبيعى المتوفر محلياً .
- (٢) السبائك الحديدية .
- (٣) مواسير الزهر المرن بأقطار من ١٠٠ : ١٠٠٠ مم لزوم شبكات المياه والصرف الصحى .
- (٤) البنوف من الصلب والزهر المرن اللازم لشبكات المياه والبتترول والصرف الصحى .
- (٥) مسبوكات الصلب على الجودة لزوم صناعة الاسمنت .

الصناعات الكهربائية والقوى الإلكترونية :

- (١) أجهزة الفيديو .
- (٢) السنترالات الإلكترونية والعدد التليفونية والرقمية .
- (٣) اللامبات الكهربائية المرشدة للطاقة .
- (٤) شرائط التسجيل الصوتية والمرئية .
- (٥) مكونات الأجهزة الكهربائية والإلكترونية .
- (٦) أجهزة الكمبيوتر (الحاسب الآلي) .
- (٧) أنظمة الإنذار ضد السرقة والحريق وأجهزة التحكم والمراقبة .
- (٨) اللوحات الكهربائية جهد ٦٦ ك . ف ومكوناتها .
- (٩) مكثفات تحسين معامل القدرة الكهربائية ومنظمات الجهد الكهربائية .
- (١٠) أفران الميكرويف .
- (١١) معدات الطاقة الجديدة والمتجددة مثل السخانات الشمسية والخلايا والتوربينات الكهربائية .
- (١٢) الدوائر الكهربائية المطبوعة والمحولات جهد ٦٦ ك . ف .
- (١٣) الأجهزة اللاسلكية المحمولة وأجهزة القياس .
- (١٤) الهوائيات الطبقة للاستقبال من الأقمار الصناعية .
- (١٥) المكونات الإلكترونية للتلفزيون والأجهزة الإلكترونية .

أهم انجازات الصناعة خلال السنوات العشر

في ضوء الاستخدامات الاستثمارية المنفذة في مشروعات القطاع العام الصناعي خلال التسع سنوات ٨٣/٨٢ — ١٩٩١/٩٠ والتي بلغت قيمتها نحو ٢٥٩٠٧٦ مليون جنيه منها نحو ٩٩٩٧٩٩ مليون جنيه تم تنفيذها في السنوات ١٩٨٦/٨٢ ونحو ١٥٩٠٩٧ مليون جنيه تم تنفيذها خلال الأربع سنوات التالية ٨٧ — ١٩٩٠ ، ونتيجة مباشرة لهذا التنفيذ تم تحقيق الانجازات التالية :

أولاً : مشروعات الصناعات الغذائية :

— استكمال مصنع دشنا بشركة السكر والتقطير المصرية :

دخل المشروع الانتاج عام ١٩٨٤/٨٢ بنحو ٥٠ ألف طن سكر ، ٤٦ ألف طن مولاس تبلغ قيمتها نحو ٣٧٤ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٦٢ مليون جنيه وأتاح المشروع ١٥٠ فرصة عمل أجورها السنوية ١٥ مليون جنيه .

— انشاء ٧ خطوط مياه غازية بالشركة المصرية لتعبئة الزجاجات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ بانتاج نحو ١٦ ألف صندوق مياه غازية تقدر قيمتها بنحو ٢٢٧ مليون جنيه كما أتاح المشروع نحو ٨٠٠ فرصة عمل تبلغ أجورها السنوية نحو ١٠ مليون جنيه .

— توسعات الشركة الشرقية للدخان والسجائر :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ بنحو ١٤ مليار سيجارة قيمتها ١٤٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٢١ مليون جنيه كما ان المشروع أتاح نحو ٢٥٠٠ فرصة عمل أجورها السنوية تبلغ ٧٥ مليون جنيه .

— وحدة صابون غسيل لشركة الاسكندرية للزيوت والصابون :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٣/٨٢ وقد بلغ انتاجه ٢٤ ألف طن صابون قيمتها ٩٦ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قيمتها ١٢ مليون جنيه كما أتاح المشروع نحو ١٥٠ فرصة عمل أجورها السنوية ٠٤ مليون جنيه .

ثانياً : مشروعات الغزل والنسيج والملابس :

— مشروع ٥٥ ألف مغزل بمنيا القمح :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج نحو ٢٥٠٠ طن غزل مختلفة قيمتها ١١٤ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٤٦ مليون جنيه — كما تم تشغيل ٢٠٣٧ عاملاً أجورهم السنوية تبلغ نحو ٣٠ مليون جنيه .

— انتاج الياف البوليستر بشركة الحرير الصناعي :

دخل المشروع مرحلة الانتاج اواخر عام ١٩٨٢/٨٢ بانتاج ٢٦ر٢ ألف طن الياف البوليستر قيمتها ٤٥٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ١٥٠ مليون جنيه وتشغيل ٧٠٠ عامل أجورهم السنوية نحو ١٣ مليون جنيه .

— ٥٥ ألف مغزل بشيين الكوم :

دخل مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ ليصل الى التشغيل الكامل للمشروع بانتاج ٦٦٢٢ طناً من الغزل قيمتها ١٥٧ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٦٣ مليون جنيه وقد تم تشغيل ١١٣٤ عاملاً أجورهم السنوية ٢١ مليون جنيه ويوجه للتصدير نحو ٣٥ ألف طن غزل قيمتها ١٠٦ مليون جنيه .

— ٥٠٠ نول بالشركة العربية المتحدة :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ ليصل الى الانتاج الكامل بانتاج نحو ١٥٠ مليون متر من الاقمشة المختلفة ، قيمتها ٧١ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٣٢ مليون جنيه كما تم تشغيل ٤٧٠ عاملاً أجورهم السنوية نحو ٨٠ مليون جنيه .

— اعادة تاهيل مصانع شركة اسكو :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ وحقق زيادة في الانتاج بنحو ٢٢١ مليون جنيه محققا قيمة مضافة نحو ٨٨ مليون جنيه .

— اعادة تاهيل مصر / حلوان للغزل والنسيج :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ ليحقق زيادة في الانتاج قدرها ٢٢٣ مليون جنيه ويحقق قيمة مضافة بنحو ٦٦ مليون جنيه . ويوجه للتصدير من انتاجه ما قيمته ٧٣ مليون جنيه .

— وحدة تفصيل ملابس بديكرنس :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج ٣ ملايين قطعة ملابس جاهزة قيمتها ٧٩ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٣١ مليون جنيه كما تم تشغيل ٨٠٠ عامل أجورهم السنوية ٥٠ مليون جنيه .

— مشروع خيوط الحياكة بالشركة العربية والمتحدة للغزل والنسيج :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بانتاج ٦٠٠ طن من خيوط الحياكة تقدر قيمتها ١٢ مليون جنيه يخصص منها ١٠٠ طن للصادرات بقيمة تقدر بنحو ٣ ملايين جنيه محققا قيمة مضافة تبلغ نحو ٩ ملايين جنيه . وقد اتاح المشروع ٢٦٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٥٠٠ ألف جنيه .

— مشروع الملابس الجاهزة بشركة وولتكس :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بانتاج ٦٠٠ ألف قطعة ملابس جاهزة صوفية تقدر قيمتها بنحو ١٥١ مليون جنيه تخصص كلها للاستهلاك المحلي ويحقق المشروع قيمة مضافة تبلغ نحو ٢٦ مليون جنيه . وقد اتاح المشروع ٦٣٥ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٩٩٤ ألف جنيه .

— مشروع تفصيل تريكو بشركة الدقهلية للغزل والنسيج :

بلغت كمية انتاج المشروع في عام ١٩٩١/٩٠ م ٦ ملايين قطعة ملابس بقيمة اجمالية ١٤١ مليون جنيه ويوجه منها للتصدير مليون قطعة بعائد يقدر بنحو ٣ ملايين جنيه . وحقق المشروع قيمة مضافة تبلغ نحو ٧٨ مليون جنيه . واتاح المشروع ٦٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو مليون جنيه .

— وحدة انتاج قطن طبى بشركة صباجى البيضاء :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٩/١٩٩٠ بانتاج بلغ ٢٠٠٠ طن قطن طبى بقيمة اجمالية ٨ ملايين جنيه توجه بالكامل للاستهلاك المحلى ويحقق قيمة مضافة تبلغ نحو ٢٦ مليون جنيه . ويوفر ٤١ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ ٧٠ ألف جنيه .

— مشروع انتاج خيوط البوليستر بشركة مصر للحريز الصناعى (الخط الثانى) :

تعتبر خيوط البوليستر من الخامات الممتازة التى يقبل عليها السوق المحلى فى مصر وذلك بالاضافة الى ما سوف يعود على الشركة من تقدم فى مركزها المالى وتحسين اقتصادياتها . والانتاج يقدر بنحو ٣٤٥٠ طناً وسوف يوجه الانتاج بالكامل للتصنيع والاستهلاك المحلى ، أما بالنسبة لفرص العمالة المتاحة فهى تقدر بنحو ٢٢١ فرصة عمل .

— وحدة تفصيل ملابس بشركة كفر الدوار :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٩٠/١٩٩١ بانتاج بلغ ٢٢٥٠ ألف قطعة بقيمة اجمالية ٢٥ مليون جنيه يخصص منها ٤٨٠ ألف قطعة للتصدير الخارجى بقيمة ٤٦ مليون جنيه . ويعطى قيمة مضافة تقدر بنحو ١٠٥ مليون جنيه . وقد أتاح المشروع ١٠٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ١٨ مليون جنيه .

— مشروع وحدة تفصيل ملابس بدكرنس بشركة الدقهلية :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٩٠/١٩٩١ بانتاج نحو ٢٣ مليون قطعة ملابس جاهزة تبلغ قيمتها نحو ٢٠ مليون جنيه ، ويحقق قيمة مضافة تبلغ ٦٩ مليون جنيه . وقد أتاح المشروع ١١٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ١٧ مليون جنيه .

— مشروع وحدة غزل مخلوط بشبين الكوم :

دخل المشروع مرحلة الانتاج فى عام ٩٠/١٩٩١ ويصل المشروع الى الانتاج الكامل فى عام ٩١/١٩٩٢ بنحو ١٨٠٠ طن غزل قيمتها ١٥ مليون جنيه وقيمة مضافة ٤٣ مليون جنيه . وقد أتاح المشروع ٣٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٥٩٠ ألف جنيه .

ثالثا : مشروعات الصناعات الكيماوية :

— تطوير مصانع الورق بشركة الورق الأهلية :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٦/١٩٨٧ ليصل المشروع الى التشغيل الكامل بانتاج ١٨ ألف طن ورق كتابة ، ١٨ ألف طن ورق كرافت قيمتها ٤٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قيمتها ٢٠ مليون جنيه .

— تطوير وزيادة الانتاج بشركة راكتا :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٥/١٩٨٦ ليصل بذلك الى التشغيل الكامل بانتاج نحو ٢٣ ألف طن ورق بنحو ٨ آلاف طن ورق كراتون تقدر قيمتها بنحو ٢٨ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ١٨ مليون جنيه .

— استكمال الاطارات بشركة النقل والهندسة :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٣/٨٤ بانتاج نحو ١٢٦ ألف اطار رادىال قيمتها ٧٦ مليون جنيه محققا قيمة مضافة قدرها ٤٠ ملايين جنيه كما أتاح المشروع ٥٠٠ فرصة عمل أجورها السنوية ١٢ مليون جنيه .

التوسع فى انتاج الكلوتشوك بشركة ناروبين :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٢/١٩٨٣ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج قيمته ١٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٥ ملايين جنيه كما تم تشغيل نحو ٤٠٥ عمال أجورهم السنوية نحو مليون جنيه .

— التوسع في الثقب بشركة النيل للكبريت :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٦/٨٥ ليصل الانتاج عند التشغيل الكامل بانتاج ٤٥ مليار عود قيمتها ٧٩٩ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة نحو ١٣٣ مليون جنيه كما تم تشغيل ١٠٠ عامل أجورهم السنوية نحو ٢٠ مليون جنيه .

— التوسع في البويات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج الفعلي عام ١٩٨٦/٨٥ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج قيمته ١٥٢٢ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٣٢٢ مليون جنيه وتشغيل ١٥٠ عاملاً أجورهم السنوية ٤٠٠ مليون جنيه .

— مشروع التوسع في انتاج البطاريات السائلة بشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية :

حقق المشروع رفع الطاقة الانتاجية للمصنع من ٥٢٥ ألف وحدة في بداية الخطة الى ٧٣٥ ألف وحدة في عام ٨٩/٩٠ أى بزيادة قدرها ٢١٠ ألف وحدة تقدر قيمتها الانتاجية في حدود ١٠ ملايين جنيه .

— مشروع انتاج فوسفات السباعية بشركة أبى زعبل للأسمدة :

دخل المشروع مرحلة الانتاج الجزئى عام ٨٩/٩١ بطاقة انتاجية نحو ١٥٠ ألف طن قيمتها ١٨ مليون جنيه . ويهدف الى انتاج مليون طن خام فوسفات غير مركز يتم تركيزه لينتج ٥٤٠ ألف طن قيمتها ٧٢ مليون جنيه .

— مشروع انتاج الواح الياق الجلود بشركة النصر لدباغة الجلود بالاسكندرية :

يهدف المشروع الى انتاج الف طن الواح الياق جلود قيمتها ١٣ مليون جنيه . وقد دخل المشروع حيز الانتاج في عام ٩٠/٩١ ومن المستهدف ان يصل الى التشغيل الكامل في عام ٩١/٩٢ .

— مشروع التوسع في الاطارات بشركة النقل والهندسة :

يهدف المشروع الى انتاج الف اطار راديال ، ٢٤ الف اطار نقل ثقيل ، ٤٢٠ الف انبوبة داخلية سنويا بقيمة اجمالية نحو ٤٤ مليون جنيه وبقيمة مضافة قدرها ١٠٢ مليون جنيه ، وقد دخل المشروع حيز الانتاج عام ٨٨/٨٩ ، ودخل الى التشغيل الكامل عام ٨٩/٩٠ .

— مشروع استغلال الغازات بشركة أبى قير للأسمدة :

دخل المشروع حيز الانتاج في عام ٩٠/٩١ وقد بدأت مرحلة التصدير عام ٩٠/٩١ حيث صدر ما قيمته ١٩ مليون جنيه من الامونيا والمنتجات الأخرى ، وسوف يصل التصدير عام ٩١/٩٢ نحو ٤٠ ألف طن من الامونيا لتصل قيمة الانتاج نحو ٦٠ ألف طن عام ٩١/٩٢ .

رابعا : مشروعات الصناعات المعدنية :

— مشروع درفلة الزنك والالومنيوم بالشركة العامة للمعادن :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٤/٨٥ ليصل الانتاج الى ١٦٠ ألف طن قيمتها ٢٥٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ١٢٠ مليون جنيه وتم تشغيل ٢٠٠ عامل أجورهم السنوية تقدر قيمتها بنحو ٢٠ مليون جنيه ، ويتم تصدير جزء من انتاج المشروع تبلغ ٦ آلاف طن قيمتها ١٥ مليون جنيه .

— توسعات شركة مصر للالومنيوم :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٣/٨٤ بانتاج نحو ٣٣٠ ألف طن من كتل الالومنيوم قيمتها ٥٩ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٢٠ مليون جنيه . كما تم تشغيل نحو ٢٠٠ عامل أجورهم السنوية ٢٠ مليون جنيه ويتم تصدير كل انتاج هذا المشروع الى الخارج .

— مشروع انتاج الفيروسيلىكون بشركة مصر للسبائك الحديدية :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ بانتاج نحو ٥٦ ألف طن قيمتها ٧٠ مليون جنيه ومحققا قيمة مضافة قدرها ٢٣ مليون جنيه وتم تشغيل نحو ١٠٠٠ عامل في هذا المشروع تبنج أجورهم السنوية ٣ ملايين جنيه ومخصص الجزء الاكبر من انتاج المشروع للتصدير بكمية نحو ٤٠ ألف طن قيمتها ٥٠ مليون جنيه .

— مشروع اعادة تاهيل مصانع الشركة الاهلية « مشروع النصب المستمر » :

بدء المشروع في تجارب التشغيل خلال العام المالى ١٩٩٠/٨٩ وبلغ الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ ٦٠ ألف طن قيمتها ٣٥ مليون جنيه . ومن المستهدف ان تصل الطاقة الانتاجية للمشروع خلال عام ١٩٩٢/٩١ حوالى ١٠٠ ألف طن بقيمة حوالى ٥٠ مليون جنيه وسيصل الى الطاقة الكاملة خلال عام ١٩٩٣/٩٢ . وتبلغ القيمة الاجمالية للانتاج عند التشغيل الكامل ٩٠ مليون جنيه والقيمة المضافة حوالى ٣٠ مليون جنيه وتوفير حوالى ٤٢٠ فرصة عمل بأجور سنوية تصل الى ٢ مليون جنيه .

— مشروع مواسير الزهر المرن بشركة النصر للمسبوكات :

تم تنفيذ المشروع في عام ١٩٨٨/١٩٨٧ وبدى في تجارب التشغيل منذ عام ١٩٨٨ بانتاج قدره ٢٢ ألف طن قيمتها نحو ٢٨ مليون جنيه . ويهدف المشروع الى انتاج حوالى ٤٧ ألف طن من مواسير الزهر المرن بقيمة اجمالية قدرها ٩٣٦ مليون جنيه وتبلغ القيمة المضافة للمشروع حوالى ١٧ مليون جنيه يتم تصدير حوالى ١٤ ألف طن خلال العام المالى ٩١/٩٠ بقيمة ٢٦ مليون جنيه . وتبلغ العمالة حوالى ٧٥٠ عاملاً بأجور سنوية حوالى ٣٤ مليون جنيه ومن المنتظر ان تصل كمية الانتاج خلال العام المالى ١٩٩١/٩٠ حوالى ٤٦ ألف طن بقيمة حوالى ٨٩٧ مليون جنيه .

— مشروع انتاج المواسير الملحومة حلزونيا بشركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٢/٨٢ ليصل للتشغيل الكامل بانتاج ٣٠ ألف طن من المواسير الملحومة حلزونيا قيمتها ٢٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٧ ملايين جنيه وقد اتاح المشروع نحو ٣٠٠ فرصة عمل أجورهم السنوية ٠٩ مليون جنيه .

— مشروع اعادة تاهيل مصانع الحديد والصلب :

انتهى المشروع من الاعمال التنفيذية عام ١٩٩١/٩٠ وذلك بتحسين نوعيات الانتاج وتخفيض استغلال الطاقة وتقليل التكلفة وقد حقق المشروع الوصول بالطاقة الانتاجية الى حوالى ١٢ مليون طن طلب وذلك بعد الانتهاء من عمليات اعادة التاهيل لوحداث الدرفلة والكتل ودرفلة القطاعات الثقيلة وتاهيل درفلة الصاج والالواح وكذلك المرافق والخدمات . وخفضت معدلات استغلال الطاقة وزيادة استغلال المعدات وخفضت تكلفة الصيانة وتحسين جودة المنتجات وكذلك تحسين تشكيلة المنتجات النهائية . وحقق ذلك زيادة الانتاج بكمية ٣٥٠ ألف طن بقيمة حوالى ٢٨٠ مليون جنيه .

— مشروع حديد تسليح الدخيلة بشركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب :

تم الانتهاء من المشروع في اواخر عام ١٩٨٦ وبدأ الانتاج الفعلى عام ١٩٨٧ ووصل الانتاج خلال عام ١٩٩٠ الى ٩٥٠ ألف طن في حين سيصل الانتاج خلال عام ١٩٩١ الى ٧٥٠ ألف طن لعمل عميرات كبيرة بالمشروع . ويتيح المشروع ١٨٢٥ فرصة عمل .

— مشروع الفيروسيلىكون بالشركة المصرية للسبائك الحديدية :

دخل الانتاج ١٩٨٨/٨٧ ووصل الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ نحو ٣٧٨ ألف طن قيمتها نحو ٥١٨ مليون جنيه وسيصل المشروع بالانتاج الكامل عام ١٩٩٢/٩١ بنحو ٥٦ ألف طن من سبيكة الفيروسيلىكون ٧٥٪ عند التشغيل الكامل بقيمة ١٠٥ ملايين جنيه وسيتم توجيه حوالى ٩٠٪ من الانتاج للتصدير لاسواق امريكا واوروبا والشرق الاقصى . اى حوالى ٥٠ ألف طن بقيمة ٩٠ مليون جنيه . وتبلغ القيمة المضافة للمشروع حوالى ٣٠ مليون جنيه . ويبلغ عدد العمال حوالى ٢٢٠٠ عامل بأجور سنوية ١٠٣ مليون جنيه .

خامسا : مشروعات الصناعات الهندسية :

— الاثاث المعدنى بشركة ايدىال :

دخل المشروع الانتاج اواخر عام ١٩٨٤/٨٢ بإنتاج ما قيمته ١٨٤ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٨٨ مليون جنيه بالإضافة الى تشغيل نحو ١٢٥٠ عاملاً أجورهم السنوية ٤٨ مليون جنيه .

— مصنع المظلة لانتاج الثلاثات بشركة ايدىال :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ بنحو ٢٠٠ ألف ثلاثة مختلفة الاحجام ومتطورة قيمتها ٤٦٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ١٤٦ مليون جنيه كما حقق المشروع صادرات بقيمة ٤٥ مليون جنيه بالإضافة الى تشغيل ٢٠٠٠ عامل أجورهم السنوية ٧٧ مليون جنيه .

— مسبك الزهر الالى بشركة القاهرة للمنتجات المعدنية :

دخل المشروع الانتاج اواخر عام ٨٢/٨٢ بانتاج نحو ١٨ ألف طن من مسبوكات الزهر قيمتها ١٥٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٤٥ مليون جنيه كما تم تشغيل ٥٠٠ عامل أجورهم السنوية حوالى ١٥ مليون جنيه .

— التوسع فى انتاج التليفزيون والشاشات بشركة النصر للتليفزيون :

دخل المشروع مرحلة الانتاج اواخر عام ١٩٨٢/٨٢ بانتاج نحو ١٠٠ ألف جهاز قيمتها ٢٢٥ مليون جنيه . محققا بذلك قيمة مضافة نحو ٦٤ مليون جنيه كما تم تشغيل ٣٥٠ عاملاً أجورهم السنوية نحو ١١ مليون جنيه .

— مشروع التوسع فى انتاج الدراجات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٩/٨٨ وقد بلغ الانتاج من الدراجات فى عام ١٩٩٠/٨٩ حوالى ٧٦٧ ألف دراجة تبلغ قيمتها ٩١٨٣ ألف جنيه . ووصل المشروع الى الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ نحو ١٠٠ ألف دراجة قيمتها ١١٥ مليون جنيه . واتاح المشروع فرص عمالة لعدد ١٥٠٠ عامل بأجور سنوية تبلغ نحو ٤٥٠٠ ألف جنيه .

— مشروع التوسع فى انتاج اللمبات الكهربائية :

بدأ الانتاج عام ١٩٨٩/٨٨ وبلغ الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بنحو ٢٥ مليون لمبة عادية ، وحوالى ٥ ملايين لمبة فلورسنت قيمتها ١٥٠ مليون جنيه وسيصل الانتاج الكامل عام ١٩٩٢/٩١ بإنتاج ٤٥ مليون لمبة عادية قيمتها ٢٢٥٨ مليون جنيه ونحو ٨ ملايين لمبة فلورسنت قيمتها ١٦٠ مليون جنيه وذلك لمقابلة احتياجات السوق المحلية والحد من الاستيراد . وقد اتاح المشروع توفير فرص عمالة لعدد ٣٠٠ عامل أجورهم السنوية ٦٠٠ ألف جنيه .

— مشروع التوسع فى انتاج الموتوسيكلات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج فى اواخر عام ١٩٨٨ وبلغ الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ نحو ٣٠ ألف موتوسيكل قيمتها ٥١ مليون جنيه وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المشروع ٧٠ ألف موتوسيكل ويهدف المشروع الى الوصول تدريجيا بنسبة التصنيع المحلى للموتوسيكلات الى حوالى ٥٥٪ . وقد اتاح المشروع فرص عمالة ٢٠٠٠ عامل أجورهم السنوية ٣٦٠٠

سادسا : مشروعات التعدين والحراريات :

— اعادة تعمير سلاخات بورسعيد بشركة النصر للملاحات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٦/٨٥ بإنتاج ٢٠٠ ألف طن قيمتها ٨٨ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٣٨ مليون جنيه كما تم تصدير نحو ٩٥ ألف طن قيمتها ٢٦ مليون جنيه وتشغيل نحو ٤٠٠ عامل أجورهم السنوية ١٥ مليون جنيه .

— استغلال فوسفات المحاميد بشركة النصر للفوسفات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج ١٩٨٥/٨٤ بإنتاج ٦٠٠ ألف طن من الفوسفات قيمتها ٢١٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ١١٣ مليون جنيه كما تم تشغيل نحو ٦٠٠ عامل أجورهم السنوية ١٩ مليون جنيه .

— انتاج ارضيات السيراميك بشركة النصر للحراريات والفخار « سورناجا » :

دخل المشروع مرحلة الانتاج بنحو ١٥ ألف طن قيمتها ١٠٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٨٥ مليون جنيه كما تم تشغيل ٢٣٠ عاملا أجورهم السنوية ٠٦ مليون جنيه .

— مشروع انتاج بورسلين الفنادق بالشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني :

دخل المشروع الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ بإنتاج ٢ ألف طن قيمتها ٨٠ ملايين جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٤٥ مليون جنيه كما تم تشغيل ٧٥٠ عاملا أجورهم السنوية ٢٥ مليون جنيه .

— مشروع استغلال فوسفات المحاميد شرق :

يهدف المشروع الى انتاج ١٢٠٠ ألف طن من خام الفوسفات فوهة منجم يتم تركيزها الى ٦٠٠ ألف طن من خام الفوسفات المركز اللازم لشركات صناعة الاسمدة بقيمة قدرها ٤٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٢٤ مليون جنيه . والمشروع دخل الانتاج الجزئي عام ١٩٨٨/٨٧ بطاقة قدرها ١٥٠ ألف طن من الفوسفات المركز قيمتها ١٠ ملايين جنيه وسيدخل الانتاج التام بعد استكمال مصنع الكسنة خلال عام ١٩٩٢/٩١ .

— مشروع استغلال جبس رأس ملعب :

دخل المشروع مرحلة الانتاج الجزئي في عام ١٩٩١/٩٠ بإنتاج قدره ٥٠ ألف طن جبس مكلسن بقيمة قدرها حوالي ٢ مليون جنيه . ويحقق المشروع عام ١٩٩٢/٩١ انتاج ٣٥٠ ألف طن من الجبس المكلسن بقيمة قدرها حوالي ١٢٣ مليون جنيه محققا قيمة مضافة قدرها ٨ ملايين جنيه . كما يحقق ٢٠٠ فرصة عمل جديدة .

سابعاً : مشروعات مواد البناء :

أرست الخطة الخمسية ١٩٨٢ - ١٩٨٦ أسس صناعة الأسمنت في مصر والتي تعتبر من الصناعات الرئيسية كما راعت التوطن الجغرافي لهذه الصناعة على قدر الامكان أخذاً في الاعتبار الجوانب الاقتصادية للانتاج والتوزيع ومراعاة المحافظة على البيئة . واستمرت هذه السياسات خلال الخطة الخمسية الثانية ١٩٨٧ - ١٩٩٢ لتحقيق أهداف الانتاج المحلى من مواد البناء الحاكمة بتنفيذ توسعات مشروعات الأسمنت . وقد أدى تنفيذ نحو ٤٦ مليار جنيه من الاستثمارات خلال التسع سنوات السابقة الى الانتهاء من تنفيذ عدد من مشروعات الاسمنت ودخولها مرحلة التشغيل والتي تبلغ طاقتها التصميمية ١٣٧ مليون طن أسمنت .

ومن اهم هذه المشروعات :

- الخطان الاول والثاني لمصنع أسمنت العامرية بطاقة ٢ مليون طن .
- الخطان الاول والثاني لمصنع أسمنت أسيوط ٣٣ مليون طن .
- التوسع الثاني والثالث للشركة القومية بطاقة ٢٦ مليون طن .
- الخطان الاول والثاني بشركة أسمنت حلوان بطاقة ٢٦ مليون طن .
- مصنع أسمنت أبيض المنيا بطاقة ٢٠٠ ألف طن .
- الخط الاول والثاني من محاجر أسمنت طره بطاقة ٢ مليون طن .

وقد أدى تنفيذ هذه المشروعات ومصنعي شركة أسمنت السويس بالقطامية والسويس الى الوصول بإنتاج الاسمنت عام ١٩٩١/٩٠ الى نحو ١٦٧ مليون طن بما يحقق الاكتفاء الذاتي وبزيادة قدرها ١٣ مليون طن عن عام ١٩٨٢/٨١ ونسبتها ٣٥٨٪ وبمعدل نمو سنوي نحو ١٨٪ خلال فترة التسع سنوات منها ٦٦ مليون طن تحققت

خلال السنوات الخمس ١٩٨٢/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦ ، ٦٤ مليون طن خلال السنوات الأربع من الخطة الخمسية ١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١ وذلك على النحو الموضح بالجدول التالي :

تطور انتاج الاسمنت في ١٠ سنوات

« بالالف طن »

البيان	سنة الاساس ٨٢/٨١	٨٧/٨٦	متوقع ٩١/٩٠
١ (الشركة القومية للاسمنت أ - افران قائمة ب - توسعات جديدة	٣٩٣ ٤٦٩ جملة ٨٦٢	٢٤٠ ١٥١٥ ١٧٥٥	٤٠٠ ٢٦٥٠ ٣٠٥٠
٢ (شركة اسمنت الاسكندرية أ - افران قائمة ب - توسعات جديدة	٤١٠ ٢٩٢ جملة ٧٠٢	٤٠٠ ١٨٥ ٥٨٥	٤٠٠ ٣٠٠ ٧٠٠
٣ (شركة اسمنت طرة أ - افران قائمة ب - توسعات جديدة	١١١٢ جملة ١١١٢	٩٠٠ ١٧٢٥ ٢٦٢٥	٧٠٠ ٢٣٠٠ ٣٠٠٠
٤ (شركة اسمنت حلوان أ - افران قائمة ب - توسعات جديدة	٩٥٢ جملة ٩٥٢	٧٠٠ ٢٠٤٠ ٢٧٤٠	٦٥٠ ٢٤٠٠ ٣٠٥٠
٥ (شركة اسمنت أسسيوط — توسعات جديدة	جملة ٩٥٥	٩٥٥	٢٤٠٠
٦ (شركة اسمنت العامرية — توسعات جديدة	جملة ١٠٠	١٠٠	٢١٠٠
٧ (شركة اسمنت السويس «قطاع خاص» — توسعات جديدة	جملة ١٥٠٠	١٥٠٠	٢٣٥٠
إجمالي عام أ - افران قائمة ب - توسعات جديدة	٣٦٢٩ ٢٨٦٨ ٧٦١	١٠٢٦٠ ٢٢٤٠ ٨٠٢٠	١٦٦٥٠ ٢١٥٠ ١٤٥٠٠

— وقد حققت مشروعات مواد البناء الأخرى من الإنتاج ما يكفي الاحتياجات المختلفة ، ومن أهم تلك المشروعات :

- * المصنع الآلى لإنتاج البلاط بالهرم بطاقة ٤٥٠ ألف متر مربع .
- * التّحجّر الآلى ومحطة خلط الخرسانة بطاقة ١٥٠ ألف متر .
- * مصنع الطوب الطّفل التابع للشركة العامة للثروة المعدنية بطاقة ١٢٠ مليون طوبة
- * مشروع جبس العامرية والسادات بطاقة ٦٠٠ ألف طن .
- * مشروع محاجر جبس البرقان بطاقة ٥٠٠ ألف طن
- * مصنع اسيسستوس المعصرة لإنتاج ٤٠ ألف طن مواسير اسيسستوس .
- * مصنع اسيسستوس شبرا بطاقة ٥٠ ألف طن مواسير .
- * مصنع الطوب الطّفل لإنتاج ١٢٠ ألف طوبة .
- * مصنع حلقات الكاوتش لإنتاج ٣٠٠ ألف طن .
- * مصنع المواسير الخرسانية لإنتاج ١٥ ألف طن .
- * تطوير مصنع الفلنكات الخرسانية لإنتاج ٢٥٠ ألف فلنكة .
- * مصنع الفلنكات الخرسانية ذات القطعتين .
- * مصنع الطوب الاسمنتي لشركة سيجوارت .
- * مصنع انتاج الغراء الصناعى بطاقة ٥ آلاف طن .
- * مصنع انتاج الجير المتطور بالبساتين بطاقة ١٠٠ ألف طن .
- * مصنع انتاج طوب خفيف قويسنا بطاقة ١٥٠ ألف متر مكعب .
- * مصنع انتاج طوب خفيف العباسية بطاقة ١٥٠ ألف متر مكعب .
- * مصنع طوب خفيف الهرم بطاقة ٣٠٠ ألف متر مكعب .
- * مصنع الجبس للشركة القومية للاسمنت بطاقة ١٥٠ ألف طن .

انجازات البترول في ١٠ سنوات

١ - الاستثمار في قطاع البترول والغاز الطبيعي في ١٠ سنوات

١ - بلغ ما استثمر في قطاع البترول والغاز الطبيعي في الخطة الخمسية الاولى (٨٢ - ٨٧) حوالى ١٤ مليار جنيه
٢ - وبلغ ما رصدته الخطة الخمسية الثانية للاستثمار في البترول حوالى ١١ مليار جنيه
٣ - ورصدت اولى سنوات الخطة الخمسية الثانية للبترول ٢٦٥ مليون جنيه ، في حين تبلغ الاستخدامات الاستثمارية في هذا القطاع ١٤٧ مليون جنيه في خطة ١٩٩٢/٩١ اى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية .
وهذا يعنى انه تم رصد حوالى ٢٥ مليار جنيه للاستثمار في البترول ومنتجاته على مدى ١٠ سنوات بمتوسط ٢٥٠ مليون جنيه تقريبا .
وقد بلغ الاستثمار المنفذ بالفعل في عام ١٩٩٠ حوالى ٣٦٢ مليون جنيه

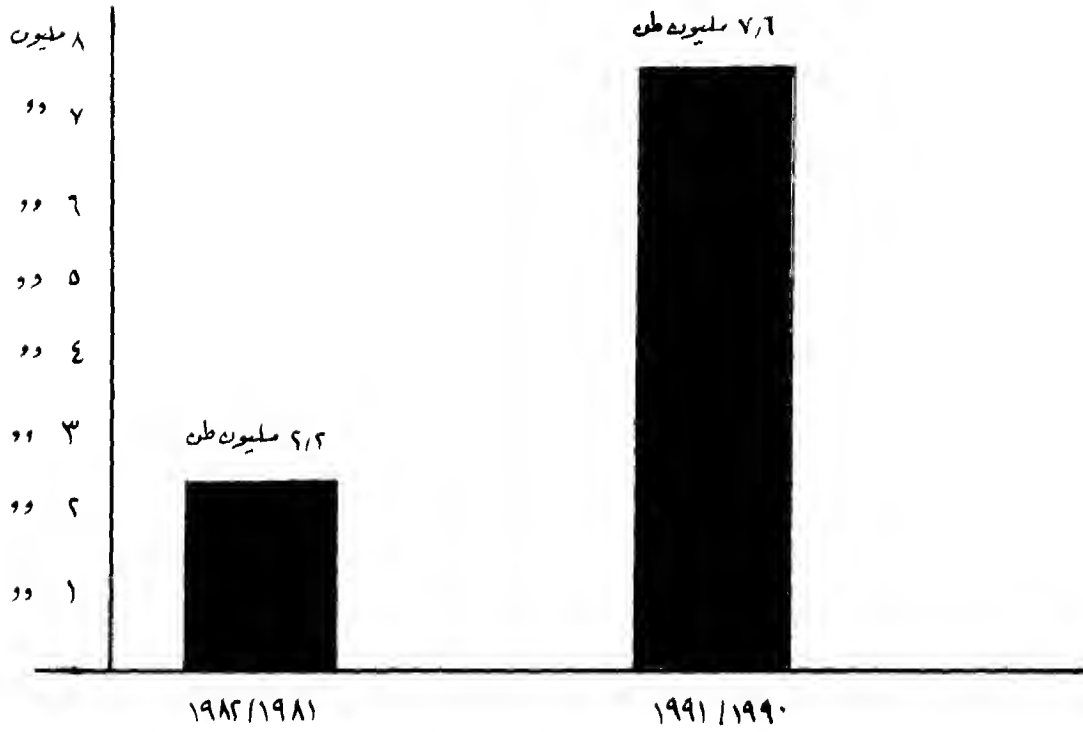
٢ - انتاج البترول والغاز الطبيعي في ١٠ سنوات

١ - حقق انتاج البترول في الفترة من ٨٢/١٩٨٣ الى ٨٤/١٩٨٥ (اى ثلاث سنوات) زيادة في الانتاج بنسبة ٣١٢٪ ، كما حقق الغاز الطبيعي زيادة في الانتاج بلغت ٥٢٦٪ ، وبذلك بلغت نسبة الزيادة في المجالين معا حوالى ٣٦٥٪ ، وقد تعرض البترول لانخفاض السعر في السوق العالمى في ٨٦ و ٨٧ ومع ذلك بلغ انتاج البترول ٤٢٦ مليون طن في ١٩٨٧ بالمقارنة مع ٣٢١ مليون طن عام ١٩٨٢ ، وارتفع انتاج الغاز الطبيعي من ٢٤ مليون طن عام ١٩٨٢ الى ٨٤ مليون طن عام ١٩٨٧ .
٢ - زاد انتاج البترول من ٤٢٦ مليون طن في اولى سنوات الخطة الخمسية الثانية الى ٤٤ مليون طن في عام ١٩٩١ ، وزادت طاقة معامل التكرير المصرية من ٢٠٥ مليون طن في ١٩٨٧ الى ٢٦٥ مليون طن في ١٩٩١ ووصل انتاج الغازات ومشتقاتها الى ٧٦ مليون طن عام ١٩٩٠ والجدول التالى يقارن بين انتاج عام ١٩٨٢ وانتاج ١٩٨٧ وانتاج عام ١٩٩١ :-

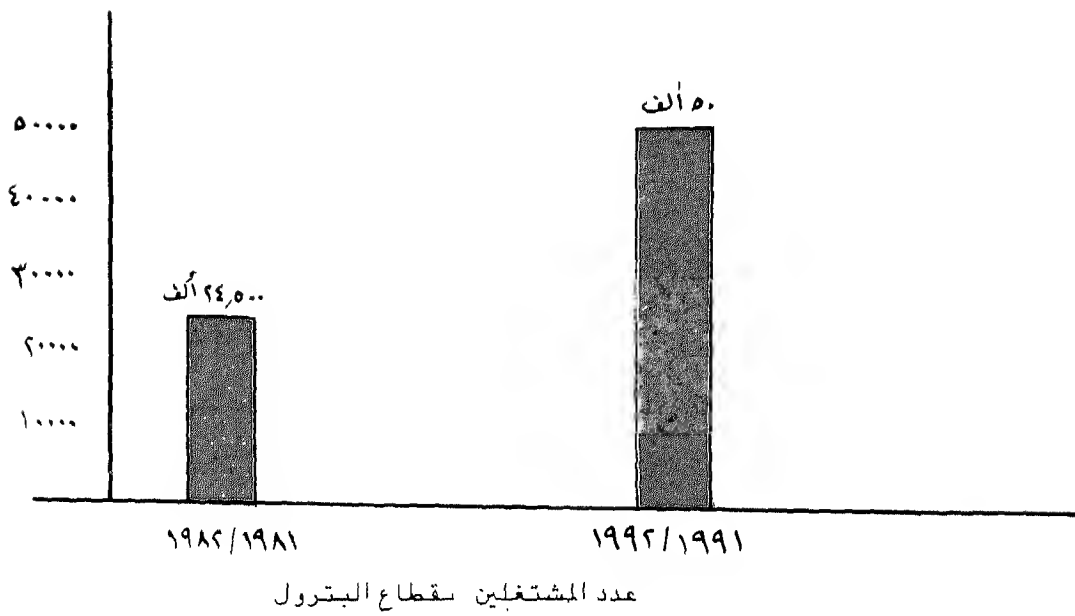
الانتاج من	انتاج ١٩٨٢ (بالمليون طن)	انتاج ١٩٨٧ (بالمليون طن)	انتاج ١٩٩١ (بالمليون طن)	نسبة الزيادة٪
البترول	٣٢١	٤٢٦	٤٤	٢٣٩٪
الغاز الطبيعي	٢٤	٥١	٧٦	٢١٦٧٪
البترين الممتاز	١	٢٤	—	—
الكبروسين	١٦	٢٣	—	—
طاقة التكرير	—	٢٠٥	٢٦٥	٢٩٣٪

المصدر : موجز الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ٩٢) وخطة ١٩٩٢/٩١ (وزارة التخطيط)

تطور انتاج الغاز الطبيعي
(٨٢/٨١ - ١٩٩١/٩٠)



عدد المشتغلين بقطاع البترول (٨٢/٨١ - ٩٢/٩١)



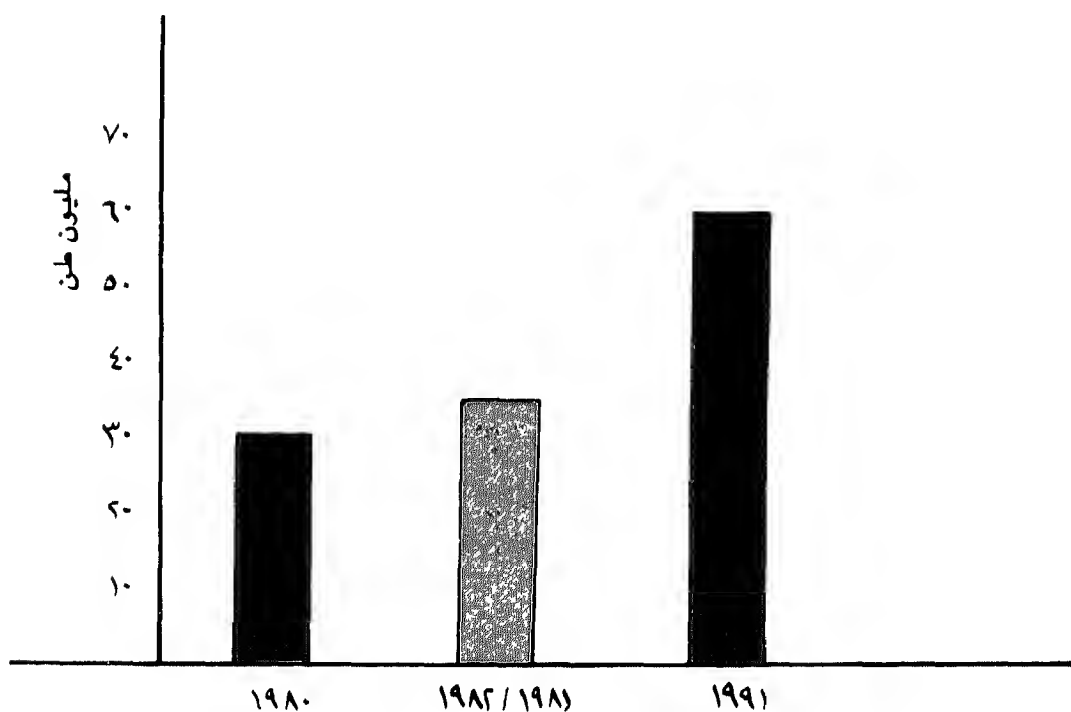
٣ - الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية

* بلغ حجم الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية فى عام ١٩٩٠ حوالى ٢٦٢٩٨ مليون طن فى مقابل حوالى ١٥ مليون طن فى عام ١٩٨١ م

[الوحدة ألف طن]

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية	١٤٩٣٠	٢٦٢٩٨

تطور انتاج البترول والغاز الطبيعى فى مصر ٨٠ - ١٩٩١





زيادة طاقة التكرير الى ٤٨ ٪ من
الانتاج الخام السنوى عام ١٩٩٠

زيادة طاقة التكرير الى ٤٨ ٪ من الانتاج الخام السنوى (فى عام ١٩٩٠)

الصادرات والواردات من البترول عام ١٩٩٠ :

قيمة صادرات البترول عام ١٩٩٠	قيمة واردات البترول عام ١٩٩٠	الفائض فى ميزان المدفوعات
١٦٤٨ مليون دولار	٦٩٣ مليون دولار	٩٥٦ مليون دولار

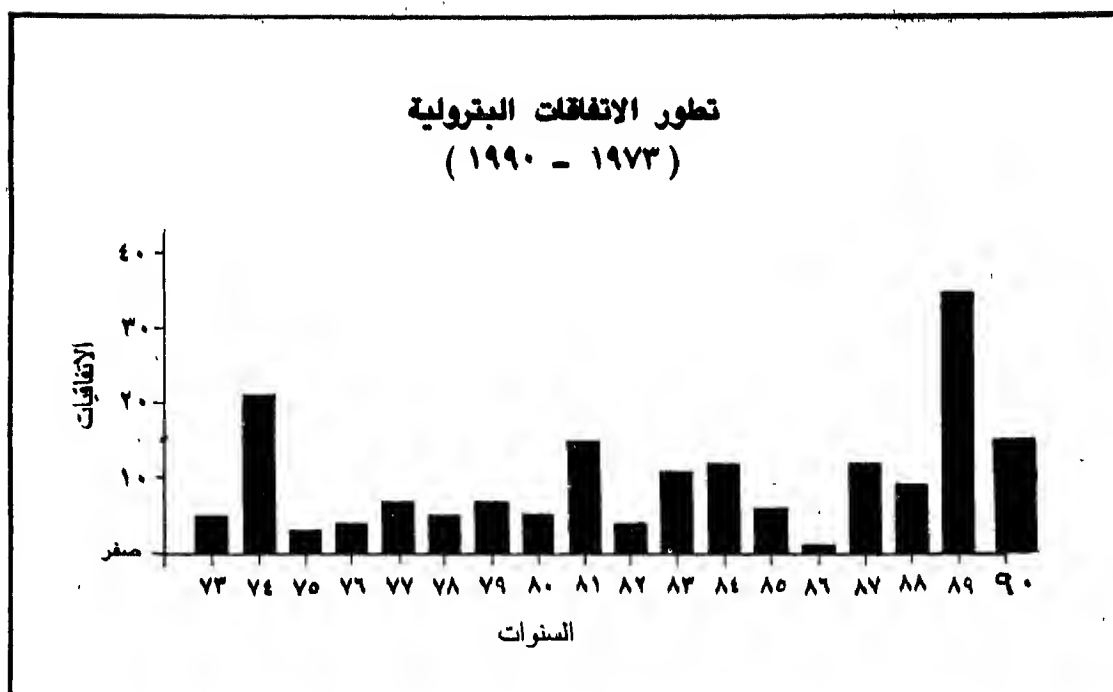
المصدر : وزارة البترول والثروة المعدنية .

وبدل هذا الجدول على ان واردات مصر البترولية تبلغ ٤٢ ٪ من قيمة صادراتها او ان صادراتها تبلغ ضعف وارداتها مرتين وثلاث تقريبا (٢٣٧ ٪)

وبالمقارنة بقيمة الصادرات المصرية فى عام ١٩٨١ ، نجد انه بينما بلغت قيمة صادرات البترول حوالى ٣٤٤٠ مليون دولار فى ذلك العام ، فانها وصلت الى ١٦٤٨ مليون دولار فى ١٩٩٠ بسبب انخفاض اسعار البترول وقد بلغت واردات البترول عام ١٩٨١ حوالى ٦٤١ مليون دولار مقابل ٦٩٣ مليون دولار فى عام ١٩٩٠ :

★ الاتفاقيات البترولية :

بلغ عدد الاتفاقيات البترولية والتعديلات التى تم توقيعها منذ نشأة وزارة البترول فى عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٩٠ نحو ١٧٦ اتفاقية . والشكل التالى يوضح توزيع هذه الاتفاقيات على السنوات المختلفة . وكان عدد الاتفاقيات التى لاتزال فى مرحلة الاستكشاف فى ١٩٩٠ هو نحو ٦٥ ، اتفاقية بينما بلغ عدد الاتفاقيات التى تم اكتشاف زيت او غاز بكميات تجارية وتم تحويل اجزاء منها الى تنمية ٢٤ اتفاقية .



آبار الاستكشاف (١٩٩٠ - ١٩٨٠)

مناطق الاستكشاف	إجمالي آبار الاستكشاف	بترول	غاز	بترول وغاز
خليج السويس	٣٥٠	٧١	٤	١٠
الصحراء الغربية	٢١٧	٣٦	٨	١٨
الصحراء الشرقية	٦٤	٧	—	—
الدلتا	٣٣	—	١٢	—
البحر المتوسط	٣٦	١	٩	١
سيناء	٤١	٢	—	—
البحر الاحمر	٤	—	—	—
الاجمالي	٧٤٥	١١٨	٣٣	٢٩

— تبرز أهم إنجازات قطاع البترول خلال الخطة الخمسية الثانية (٨٧/٨٨ — ١٩٩٢/٩١) فيما يلي :

(أ) — اتفاقيات :

- تم ابرام عدد (٢١) اتفاقية جديدة للبحث عن البترول بمناطق خليج السويس وسيناء والصحراء الغربية في مساحة بحث حوالى ٢٤ الف كيلو متر مربع في السنوات الثلاث الاولى من هذه الخطة .
- تم ابرام عدد (٥) اتفاقيات جديدة في مجال البحث عن البترول بمناطق الدلتا والصحراء الغربية في مساحة بحث حوالى ١٤ الف كيلو متر مربع في عام ١٩٨٩ .
- ابرام عدد (١٥) اتفاقية بترولية جديدة للبحث عن البترول واستغلاله في عام ١٩٩٠ بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والدلتا وسيناء في مساحة بحث حوالى ٤٢ الف كيلو متر مربع .

(ب) — إنتاج

- بدء الانتاج في عدد (٩) حقول جديدة للزيت الخام بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والشرقية ويقدر معدل الانتاج لهذه الحقول بحوالى ١١ الف برميل يوميا .
- بدء انتاج الغاز الطبيعي من حقل شمال ابو قير (ثان) بمعدل ٤٠ مليون قدم مكعب غازات يوميا .
- بدأ انتاج البوتاجاز لأول مرة في حقل ابو ماضى (١٦٠ طنا يوميا) .
- تشغيل المرحلة الثانية لمشروع تجميع الغازات المصاحبة بمنطقة سيناء بزيادة انتاجية الى ٥٠ مليون قدم مكعب غازات يوميا واستخلاص حوالى ٢٠٠ طن بوتاجاز يوميا .
- زيادة انتاجية حقل غازات ابو ماضى بمقدار ٦٠ مليون قدم مكعب يوميا لتصبح الطاقة الانتاجية للحقل حوالى ٣١٠ ملايين قدم مكعب يوميا .

(ج) — النقل والتوزيع

- تم الانتهاء من خط خام السادات / السويس لنقل خامات سيناء وخليج السويس الى معمل تكرير السويس .
- الانتهاء من تنفيذ خط منتجات المنيا / اسبوط الاتى من التبين لتغطية احتياجات مدن الوجه القبلى من المنتجات البترولية .
- الانتهاء من تنفيذ خط بوتاجاز الهايكستب / القطامية لنقل البوتاجاز من خط السويس / مسطرد الى مركز تعبئة وتخزين البوتاجاز بالقطامية .
- توصيل الغاز الطبيعي لحوالى ٣٥ الف عميل خلال عام ٨٩ / ١٩٩٠ .

مشروعات ١٩٩١

- ١ — بدأ الانتاج في الحقول المكتشفة في الصحراء الغربية وخليج السويس وهى : حقل مباركة بالصحراء الغربية ، وحقل وردة الزعفرانة بخليج السويس ، وثلاثة حقول في منطقة بدر الدين وحقل بخليج السويس .
- ٢ — البدء في حفر أبار حقول الغاز انطبعي بخليج السويس وهو مشروع تبلغ استثماراته ١٣ر٢ مليون جنيه .
- ٣ — الانتهاء من حفر أبار حقول الغازات بمنطقة أبو قير باستثمارات ١٣ر٥ مليون جنيه ، والقيام بتنفيذ الحفر الاستكشافية بأبى قير وتبلغ استثماراته ٢٠ مليون جنيه .
- ٤ — حفر استكشافية انتاجية بالصحراء الغربية ومدرج له استثمارات ١٧ر٥ مليون جنيه .
- ٥ — توسيع معمل تكرير السويس باستثمارات تبلغ ١٢ مليون جنيه
- ٦ — توصيل الغاز للمنازل بشرق وغرب النيل وتبلغ تكاليف المشروع ٢٥ مليون جنيه

الانجازات المحققة خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٩١/٩٠ :

في ضوء الاستخدامات الاستثمارية المنفذة خلال التسع سنوات ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٩١/٩٠ ، ونتيجة مباشرة لهذا التنفيذ تم تحقيق الانجازات التالية :

(١) البترول الخام ومشتقاته :

- استكمال وتشغيل خط الانتاج الثالث في مشروع حقل غازات أبو ماضي مما أدى الى زيارة الانتاج من الغاز الطبيعي الى ٦٨ مليون م^٣/يومياً .
- الانتهاء من مشروع مضاعفة انتاجية حقل غازات ابو قير البحرى حيث وصلت الانتاجية الى ٦٨ مليون م^٣/يومياً .
- الانتهاء من مشروع تجميع غازات الخليج (المرحلة الاولى) لامداد مناطق القناة والقاهرة بالغاز الطبيعي لاستهلاكه في المنازل ومصانع الاسمدة ، والاسمنت ، والكهرباء .
- تم ابرام ٤١ اتفاقية للبحث عن البترول في مساحة تقدر بنحو ٨٠ ألف كم^٢ شملت مناطق الدلتا والصحراء الغربية وسيناء وخليج السويس وقد التزمت الشركات بموجب هذه الاتفاقيات اتفاق حوالى ٧١٧ مليون دولار خلال ٧ سنوات ، بخلاف نحو ٦٦٢ مليون دولار على شكل منح لا ترد .
- بدء انتاج ٩ حقول للزيت الخام بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والشرقية ويقدر جملة انتاج هذه الحقول بحوالى ١١ ألف برميل يومياً .
- بدء انتاج الغاز الطبيعي من حقل شمال ابو قير (ثانى) بمعدل ٤٠ مليون قدم ٣ غازات يومياً .
- بدء انتاج البوتاجاز لاول مرة من حقل ابو ماضي (١٦٠ طناً يومياً) .
- بدء تجميع الغازات المصاحبة للخام بحقل خليج الزيت بدلا من حرقها واستخدامها في عمليات حقن آبار الزيت الخام لزيادة انتاجيتها واستخلاص حوالى ١٥٠٠ برميل متكثفات يومياً بمشروع تجميع غازات الخليج (المرحلة الثانية) والمسد للهيئة المصرية العامة للبترول .
- تشغيل المرحلة الثانية لمشروع تجميع الغازات المصاحبة بمنطقة سيناء وزيادة انتاجيته الى ٥٠ مليون قدم ٣ غازات يومياً واستخلاص حوالى ٢٠٠ طن بوتاجاز يومياً .
- زيادة انتاجية حقل غازات ابو ماضي بمقدار ٦٠ مليون قدم ٣ يومياً وبذلك تصبح الطاقة الانتاجية للحقل نحو ٣١٠ قدم ٣ يومياً .
- تم خلال العام الحالى ١٩٩١/٩٠ تحقيق اكتشافات بترولية جديدة (٣ زيت خام ، ٢ غازات) بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والدلتا وتجرى حالياً عمليات التقييم اللازمة لتحديد احتياطات ومعدلات انتاج هذه الاكتشافات ، كما تم البدء في تشغيل مشروع غازات بدر الدين ٣ ، وابوسنان والذى يعد من اكبر مشروعات الغاز بمنطقة الصحراء الغربية ويتراوح معدل انتاج الحقول حالياً ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ مليون قدم ٣ يزداد الى ٢٦٥ مليون قدم ٣ غازات يومياً عند التشغيل بالطاقة الكاملة ، بخلاف استخلاص حوالى ٦٠٠٠ برميل متكثفات يومياً ويتم نقل الغازات المنتجة بواسطة خط طوله ٢٧٠ كم الى الشبكة القومية للغازات بمنطقة العامرية .

(٢) منتجات البترول :

- الانتهاء من مشروع زيوت التزيت بشركة الاسكندرية للبترول .
- الانتهاء من تنفيذ وبدء تشغيل مشروع انتاج مادة الاكسيل بنزين بطاقة ٤٠ ألف طن سنوياً وهى المادة المستخدمة في صناعة المنظفات الصناعية ليتم الاستغناء عن استيرادها من الخارج بالعملة الصعبة .

(★) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ ج١ - ١ (ابريل ١٩٩١) ص ٤١٨ وما بعدها .

- تشغيل مجمع تحسين النافتا وذلك لانتاج بنزين (اوكتين ٩٠) بطاقة قدرها ٢٥٠ ألف طن سنويا من البنزين المحسن بشركة العامرية لسد احتياجات الطلب عليها .
- تم الانتهاء ايضا من تنفيذ مشروعى مجمع التفحيم والاصلاح بالعامل المساعد وكذلك مشروع زيوت التزيت بشركة السويس لتصنيع البترول .
- تشغيل معمل تكرير أسيوط بطاقة ٢ر٤ مليون طن سنويا .
- تشغيل المرحلة الثانية لمجمع البتروكيماويات لانتاج مادة الـ P.V.C (بولى فينيل كلوريد) بطاقة ٨٠ ألف طن فى السنة ، و انتاج مادة الصودا الكاوية بطاقة ٦٧ ألف طن سنويا .
- بدء تجارب تشغيل وحدة التقطير رقم (٤) بمعمل تكرير مسطرد بطاقة قدرها ٢ مليون طن فى السنة .
- تشغيل مجمع الزيوت بشركة الاسكندرية بكامل طاقته الانتاجية ١٠٠ ألف طن زيوت سنويا بالاعتماد على الخامات المحلية .
- يتوقع خلال العام الحالى ١٩٩١/٩٠ الانتهاء من جزء من مشروع ازالة اختناقات مجمع الزيوت وسيتم الانتهاء منه عام ١٩٩٣/٩٢ وسيتم كذلك الانتهاء من مشروع زيادة طاقة مجمع الزيوت بمقدار ٥ آلاف طن وصولا الى طاقته القصوى والتي تبلغ ٨٠ ألف طن .

السياحة في ١٠ سنوات

حرص الرئيس مبارك منذ توليه مقاليد الحكم في مصر على تنمية قطاع السياحة ، وفي لقاءاته المتكررة بالمسؤولين والمجموعات الوزارية اهتم الرئيس باصدار التوجيهات بسرعة الانتهاء من المشروعات السياحية الجديدة التي ما زالت تحت التنفيذ ، وتحقيق اكبر وافضل استثمارات بالامكانات المتاحة ، علاوة على تأكيده على ضرورة توفير الاعتمادات اللازمة لاستكمال المشروعات السياحية ، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال السياحة وإقامة الفنادق والتوسع في إقامة الفنادق المتوسطة ، وتوجيهه بتشجيع الطيران العارض (الشارتر) الخاص بنقل المجموعات السياحية

ويحرص الرئيس من حين لآخر على زيارة عدد من المناطق السياحية للوقوف على مستوى الخدمات السياحية ، وتفقد ما تم انجازه من المشروعات .

وفي خطابه الذي ألقاه امام مجلس الشعب مع توليه فترة الرئاسة الثانية اكد الرئيس مبارك على أن : ما تحقق من بناء سياحي في العام الماضي يمثل بداية حقيقية لنهضة سياحية كبرى في مصر لابد ان نحققها ونتيح لها كافة العناصر اللازمة للنجاح .

وقال « إن مصر تفخر بان لديها سدس كنوز العالم من الاثار ، كما انها تملك شواطئ رملية متميزة يبلغ طولها ١٥٠٠ كيلو متر ، وهى مؤهلة بحكم موقعها وطبيعتها لجذب نصيب متزايد من السياحة العالمية ، خاصة وان اغلب المرافق الاساسية للنشاط السياحي قد تم استكمالها خلال الخمس سنوات الماضية ... وان تخطيطنا هو لمضاعفة الدخل السياحي في المرحلة القادمة وعلى مدى خمس سنوات » .

وقد أولت الحكومة المصرية اهتماما كبيرا في عهد الرئيس مبارك بالسياحة ، باعتبارها أحد الموارد الهامة والرئيسية للنقد الاجنبي ، وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات المصري ، بتوفير أكبر استثمار ممكن وبدعم المكاتب السياحية في الخارج وتوفير الكوادر القادرة على التسويق السياحي ، وفتح المجالات السياحية في المناطق غير التقليدية كمناطق شواطئ البحر الأحمر ، وسيناء ، والساحل الشمالى الغربى والوادي الجديد ..

وقد تم إقامة المنشآت السياحية المختلفة في هذه المناطق الجديدة في كل من أنحاء مصر لتنويع مصادر الدخل السياحي وتوفير مجالات سياحية جديدة بدلا من الاعتماد على السياحة الثقافية والاهتمام بسياحة الترفيه والرياضة المائية والغوص والسياحة العلاجية وسياحة الجزر الخ ، سواء باستثمارات حكومية ، أو تهينة البنية الاساسية في هذه المناطق وإتاحة الفرصة أمام رأس المال الوطنى والاجنبى لإقامة مشاريع سياحية ... ومن ثم فقد شهدنا في السنوات العشر الماضية من ١٩٨١ الى ١٩٩١ قيام عشرات القرى السياحية ، ومئات الفنادق والشاليهات والتيسيرات المختلفة في مناطق كانت مجرد صحراء ليس بها أى نشاط وتحولت الى مراكز سياحية تدر دخلا مجزيا ، وجرى الاهتمام أيضا بإدخال سياحة المؤتمرات حيث اقيمت البنية الاساسية لهذا النوع من السياحة بمصر بشكل رائع واصبح لدينا مركزان للمؤتمرات أحدهما بمدينة نصر بالقاهرة والآخر بقاعة المؤتمرات بجامعة الاسكندرية ، علاوة على تزويد معظم فنادقنا بقاعات تصلح لهذا الغرض وقد أثمر كل هذا الجهد زيادة متحصلاتنا من السياحة في الفترة من ٨١/ ١٩٩١ ، ٣٠٣ مليار جنيه الى ما يقرب من ١٤ مليار جنيه ، وتوفرت فرص عمل للشباب في قطاع السياحة والفنادق تربو على النصف مليون فرصة عمل ...

أصول سياحية

- * تحوز مصر سدس كنوز العالم من الآثار لكل العصور
- * شواطئ رملية متميزة يبلغ طولها ١٥٠٠ كيلو متر على بحرين عالميين المتوسط والاحمر .
- * مناخ معتدل شتاء في الشمال دافئ في الجنوب
- * نهر النيل العظيم
- * كرم المصريين وحرارة قلوبهم وحسن معاملتهم للضيوف
- * موقع متوسط على خريطة العالم

انجازات السياحة في عشر سنوات

- بلغت الاستثمارات في الخطتين الخمسيتين (٨٢ - ١٩٩٢) نحو ٨٧٩١ مليون جنيه منها ٤٥١١ مليون جنيه في الخطة الخمسية الأولى و ٤٢٨ مليون جنيه في الخطة الثانية .
- زادت الليالي السياحية ١٠ ملايين ليلة .
- تضاعف دخل السياحة أكثر من ثلاث مرات .
- اضيفت الى الطاقة الفندقية المصرية ٣٠٨ فنادق جديدة ونحو ٥٦٣ ألف سرير .
- وفرت السياحة فرص عمل لنحو نصف مليون مواطن .

الطاقة الفندقية (٨٢ - ١٩٩٠)
(الفنادق والفنادق العائمة)

عدد الأسرة	عدد الغرف	عدد الفنادق	السنة
٣٦ ٩٩٩	١٨ ٨٦٤	٢٦٣	١٩٨٢
٤٤ ٠٣٩	٢٢ ٣١٢	٢٩٥	١٩٨٣
٤٨ ٤٢١	٢٤ ٧١٠	٣٢٨	١٩٨٤
٥٣ ٢٤٤	٢٧ ٣١١	٣٥٠	١٩٨٥
٦١ ٦٩٩	٣١ ٤٧٦	٤٠١	١٩٨٦
٦٣ ٧٩٢	٣٣ ٠٣٢	٤١١	١٩٨٧
٧٦ ٥٧١	٣٤ ٦٠٣	٤٢٧	١٩٨٨
٧٧ ٧٥٠	٣٩ ٨٠٩	٤٩١	يوليو ١٩٨٩
٩٤ ٠٣٥	٤٧ ٥٥٩	٥٧٠	يوليو ١٩٩٠

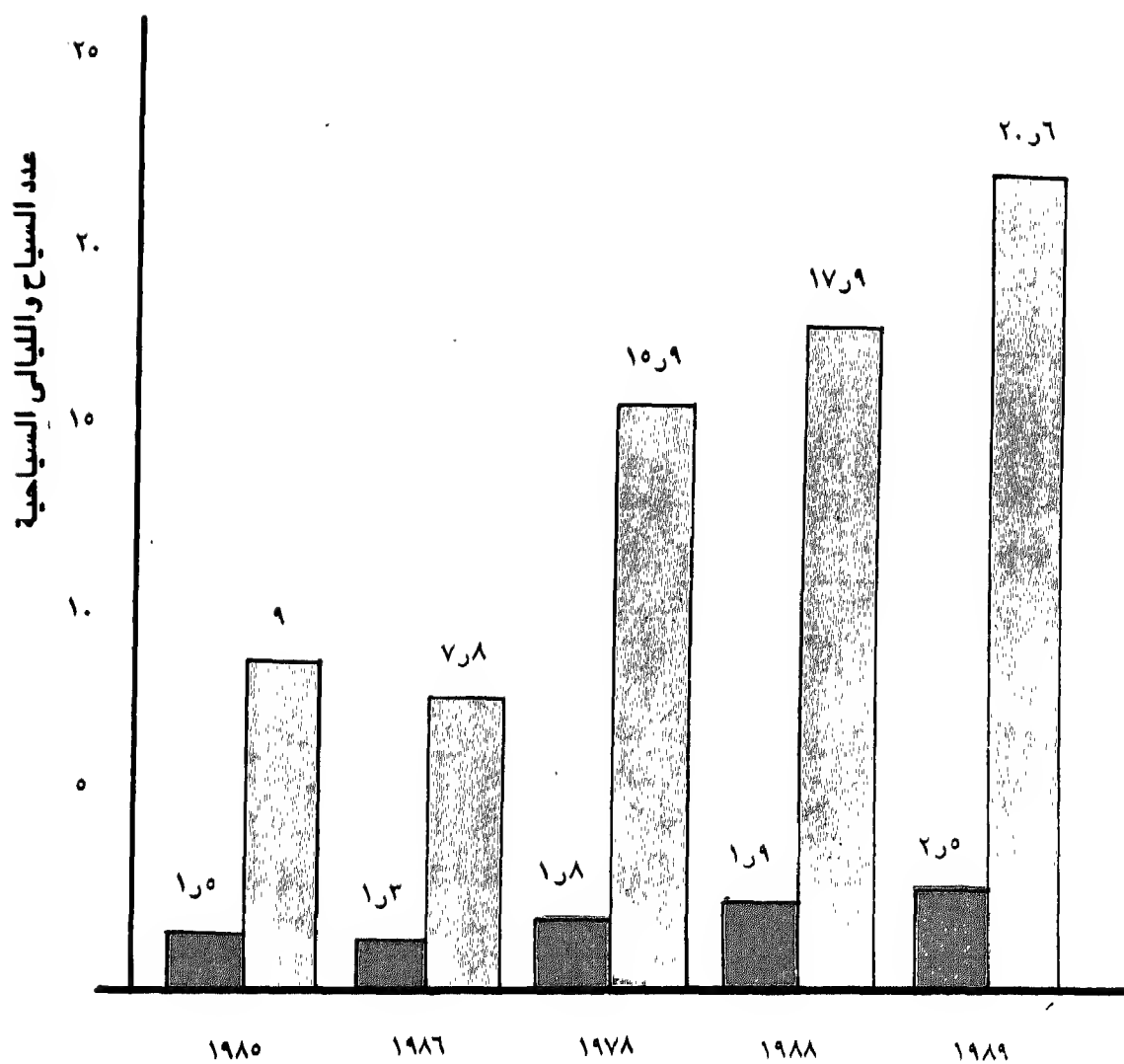
المصدر : وزارة السياحة (السياحة في أرقام) (٨٨ / ٨٩ - ٩٠ / ٨٩)

المطابقة الفندقية في ١٩٩٠
فنادق ، فنادق عائلة ، وقرى سياحية

القطاع	فنادق			قرى سياحية			فنادق عائلة			المجموع		
	عدد	حجرات	أسرة	عدد	حجرات	أسرة	عدد	حجرات	أسرة	عدد	حجرات	أسرة
قطاع عام	٤٠٦	٨١٨	٣٣٨٤٣	٦	٨٠٤	٩٢٠	٨	١٤٥	١٢٠٨	٦٠	٨٨٧٢	١٦٩٧٢
قطاع خاص	٣١٧	١٨٨٧١	٣٨٥٧٤	٢١	١٨٣١	١٨٨١	١٢١	٢٤٧٢	١٢٩٨٥	٦٧٩	٢٣٠٧٥	٦٦٤٤٠
قطاع مشترك	٣٤	١٤٤١	١٠٢٦٥	—	—	—	٧	١٧١	٢٥٨	٢١	٥١١٢	١٠٦٢٣
مجموع	٢٨٧	٢٥٢٣٠	٦٨١٨٦	٢٧	٥٢٣٩	١٠٨٠١	١٤٦	٧٠٩٠	١٤٥٥١	٥٧٠	٤٧٥٥٩	٩٤٠٢٥

المصدر : وزارة السياحة (السياحة في ارقام ١٩٩٠/٨٩) ص ٥٩

تطور عدد السياح والليالي السياحية (١٩٨٥ - ١٩٨٩)



تزايدت حركة السياحة الدولية في مصر خلال الخطة الخمسية الأولى بمعدل نمو سنوي ٤٪ سنوياً ، ووصل عدد السائحين خلال آخر سنوات الخطة الى نحو ١٨ مليون سائح ، وعدد الليالي السياحية الى نحو ١٠٨ مليون ليلة سياحية ، وبلغت قيمة الناتج خلال آخر سنوات الخطة الأولى نحو ٦٣٣ مليون جنيه . بمعدل نمو نحو ١٣٪ عن الانتاج المحقق عام ١٩٨٦/٨٥ (بأسعار ١٩٨٢/٨١) . ومثل انتاج السياحة نحو ١٣٪ من جملة الانتاج الاجمالي على المستوى القومي ، وبلغ معدل نمو الناتج المحلي في قطاع السياحة خلال ٨٦/٨٧ نحو ١٦١٪ عن عام ٨٦/٨٥ .

اما الخطة الخمسية الثانية (١٩٨٧ - ١٩٩٢) فقد عملت على رفع نصيب مصر من حركة السياحة الدولية من ٥٠٪ الى ما بين ٦٠٪ و٧٠٪ وهو ما يعادل ٢٥٪ من نصيبها من حركة السياحة الدولية الى منطقة الشرق الأوسط والتي تقدر بحوالى ٢٥٪ من السياحة الدولية .

وعملت على ان يرتفع انتاج قطاع السياحة من نحو ٨٧٧ مليون جنيه عام ٨٦/٨٧ الى نحو ١٤٣٢ مليون جنيه عام ١٩٩٢/٩١ آخر سنوات الخطة الثانية (ومقيماً بأسعار ١٩٨٧/٨٦) ، وبمعدل نمو سنوي يبلغ في المتوسط نحو ١٠٣٪ ، بينما يبلغ نمو الناتج من هذا القطاع نحو ١٠٩٪ سنوياً .

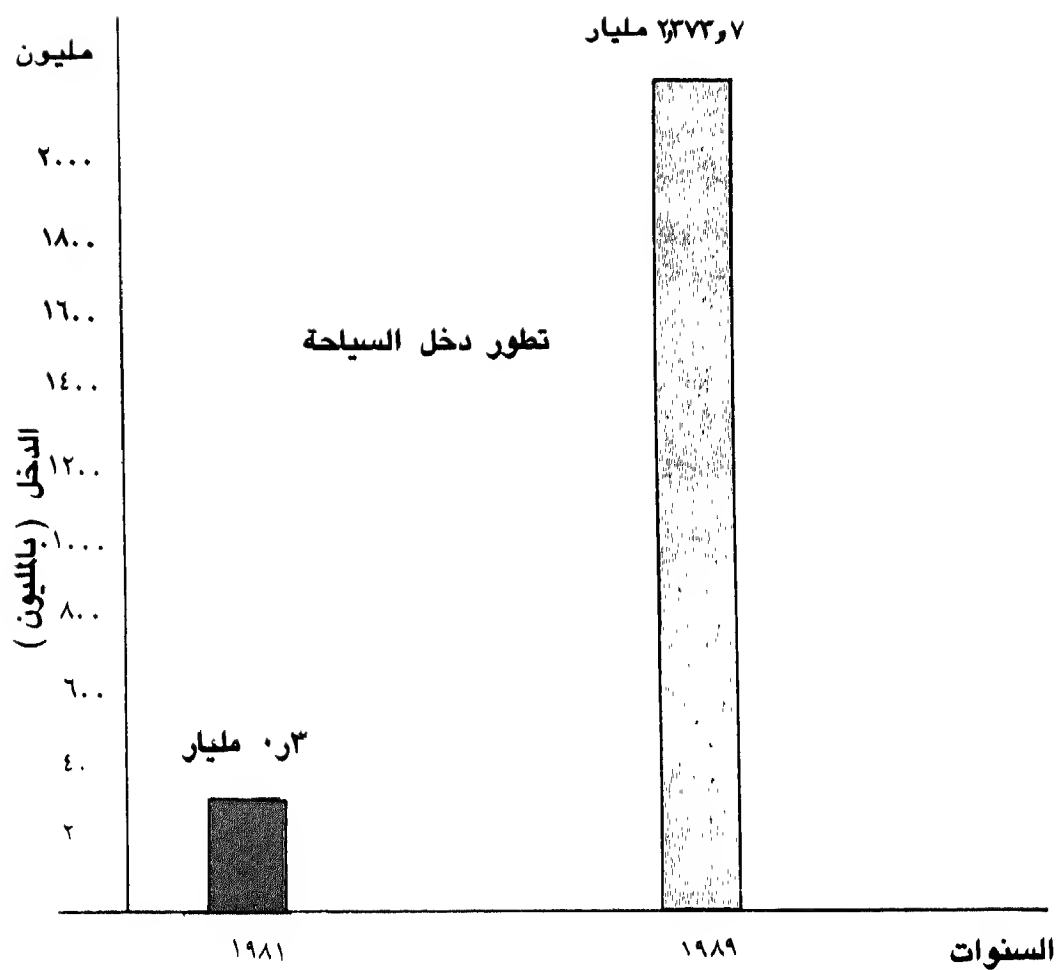
اما فيما يتعلق بعدد السائحين فقد تزايد من نحو ١٤ مليون سنة ١٩٨١ الى نحو ٢٥ مليون سنة ١٩٨٩ .. وتضاعفت الليالي السياحية من حوالى ٩٨ مليون ليلة سياحية ١٩٨١ الى حوالى ١٩٩٩ مليون ليلة سنة ١٩٩٠ .

دخل السياحة

عائد السياحة (٨٦ - ٨٩)

السنة	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
العوائد السياحية بالدولار	٢٧٦١	٥٩٧٩	٨٢٦٢	٩٣١٢
عائد السياحة بالجنيه المصرى	٣١١٥	١٢٤٢٠	١٩١٧٢	٢٣٧٣٧

المصدر : وزارة السياحة



تطور عدد السياح والليالي السياحية في ١٠ سنوات

السنة	عدد السياح	عدد الليالي السياحية
١٩٨٠	١ ٢٥٣ ٠٩٧	٨ ٠٨٣ ٦٩٠
١٩٨١	١ ٣٧٦ ٩٢٧	٩ ٨٠٥ ٧١٥
١٩٨٩	٢ ٥٠٣ ٣٩٨	٢٠ ٥٨٢ ٦٨٠
١٩٩٠	١ ٣٣١ ٣٩٣	١٩ ٩٤٢ ٦٨٨
حتى يونيو ١٩٩١	٧٠١ ٣٣٩	٩ ٤٠٥ ٨٦٧

المصدر : وزارة السياحة

الدول العشر الأولى من حيث عدد السياح وعدد الليالي السياحية (في ١٩٨٩)

نسبة %	عدد الليالي السياحية	الدولة	مسلسل	نسبة %	عدد السياح القادمين منها	مسلسل الدولة
١٠٣	٢ ١٢٤ ٢٧٠	ليبيا	١	٩١	٢٢٧ ٨٥٢	١ ليبيا
٨٩	١ ٨٤٢ ٧٩٨	المانيا	٢	٩	٢٢٥ ٧١٧	٢ المانيا
٨٢	١ ٦٨٠ ٥٤٧	السعودية	٣	٧٨	١٩٤ ٩٩٢	٣ فرنسا
٧٤	١ ٥١٨ ٥٢٦	فرنسا	٤	٧٣	١٨٢ ١٧٢	٤ المملكة المتحدة
٧٣	١ ٤٩٩ ٣٨٩	السودان	٥	٧	١٧٥ ٠٥٨	٥ المملكة السعودية
٦٥	١ ٣٤١ ٦٤٦	فلسطين	٦	٦٤	١٦١ ٢٩٢	٦ السودان
٥٧	١ ١٧٨ ٤٨٤	المملكة المتحدة	٧	٦	١٤٩ ٩٩٠	٧ الولايات المتحدة
٤٧	٩٧٠ ٥٩٢	الولايات المتحدة	٨	٤٩	١٢٢ ٠٦٢	٨ اسرائيل
٣٩	٨٠٣ ٢٤٤	ايطاليا	٩	٤٥	١١٢ ٠٨١	٩ ايطاليا
٣٤	٦٩٧ ٦١٢	الكويت	١٠	٣٩	٩٦ ٧٣٤	١٠ فلسطين
٦٦٤	١٣ ٦٥٧ ١٠٨	مجموع		٦٥٨	١ ٦٤٧ ٩٥٠	مجموع

المصدر : وزارة السياحة (السياحة في ارقام ١٩٩٠/٨٩) .

وهذا يعنى أن السياح الليبيين والالمان قد حافظوا على المرتبة الأولى في عام ١٩٨٩ من حيث العدد ، والليالي السياحية التي يقضونها في مصر .

انجازات الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية (٨٢ — ١٩٩٢) في مجال السياحة

اولاً : انجازات الخطة :

حققت الخطة الخمسية الاولى (٨٢ — ٨٧) المنجزات التالية في مجال بناء الفنادق وتجديد وترميم الموجود منها وغيرها من مكونات البنية الأساسية السياحية :

١ — الانتهاء من جميع الاعمال الخاصة بفندق عمر الخيام (ماريوت الذى اقيم على مساحة ١٧ فدانا ويحتوى على ١٢٥٥ غرفة وجناحاً ، بالاضافة الى الاماكن العامة التى يشغلها القصر التاريخى وسلم بالكامل الى شركة الادارة التى تدير الفندق .

٢ — افتتاح فندق ايجوث أوبروى العريش بطاقة ١٥٠ غرفة ، بحوالى ٣٠٠ سرير .

٣ — تطوير وتجديد وافتتاح فندق كوزمو بوليتان بوسط المدينة بعد انتهاء عمليات التطوير والتجديد الشامل .

٤ — تجديد فندق العلمين بطاقة ٣٤ غرفة ، وتجديد ٥ فيلات ملحقة به .

٥ — تطوير فندق شهر زاد بإضافة برج شرقى يحتوى على ١٦٠ غرفة .

٦ — تحسين المناطق السياحية بالأقصر وأبوسمبل ، بإقامة محطات للركاب ، ولتنقية المياه ، وللصرف الصحى والكهرباء ، بالاضافة الى ترميم آثار معبدى الكرنك والأقصر والبحيرة المقدسة ، وتجديد وتطوير فندق الأقصر وإقامة مدرسة فندقية بالأقصر مع الفندق الملحق بها ، إقامة سنترال بالأقصر وأبوسمبل ، وتطوير فندق نفرتارى بأبوسمبل .

٧ — ترميم شاليهات فندق ايتاب بورسعيد وعددها ٦٠ شاليها .

٨ — الانتهاء من برج مصر للسياحة كمبنى ادارى وفندق يحتوى على ٥٧ غرفة .

٩ — تدعيم اسطول النقل السياحى لدى شركة مصر للسياحة بعدد ١٤٨ سيارة فاخرة .

١٠ — تشغيل فندق شيراتون القاهرة بكامل طاقته بعد الانتهاء من عمليات الاحلال والتجديد للغرف وعددها ٤٠٠ غرفة .

١١ — تجديد فندق نجمة سيناء واطافة ٥٠٠ شاليه جديد .

١٢ — تجديد وتطوير لعدد ٢٢ مكتباً سياحياً وإرشادياً .

ثانياً : انجازات السياحة في الخطة الخمسية الثانية (٨٧ — ١٩٩٢)

بلغت الاستثمارات المخصصة للمجالات السياحية ٤٢٨ ملايين جنيه منها نحو ٢٠٨ مليون جنيه للقطاع العام ونحو ٢٢٠ مليون جنيه لمشروعات القطاع الخاص .. ومن أهم الانجازات خلال السنوات التى انقضت منها ما يلى :-

- ١ - استكمال ملحق فندق شيراتون القاهرة ويحتوى على ٢٥٠ غرفة بتكلفة نحو ١٠ ملايين جنيه .
- ٢ - استكمال فندق ايتاب بالأقصر بإضافة ١٠٠ غرفة مزدوجة .
- ٣ - رفع طاقة فندق موتيل العريش بإضافة ١٢٠ غرفة وحمام سباحة .
- ٤ - الانتهاء من فندق شيراتون الغردقة بإضافة جناح يحتوى على ٨٠ غرفة مزدوجة .
- ٥ - استكمال فندق ايتاب بورسعيد بطاقة ٩٦ غرفة مزدوجة وثمانية أجنحة بالإضافة الى ٦٠ شاليها ، بتكلفة ٤٥ مليون جنيه .
- ٦ - استكمال قرية اخناتون بمحافظة المنيا والتي تحتوى على ١٥٠ شاليها ، وتسعة مراسى سياحية .
- ٧ - الانتهاء من تجهيزات فندق رأس محمد بجنوب سيناء ويحتوى على عمارة بطاقة ٤٨ وحدة بالإضافة الى ٦٢ شاليها .
- ٨ - الانتهاء من مشروع نجمة سيناء بشمال سيناء ويحتوى على ٨٠ شاليها .
- ٩ - الانتهاء من قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر والتي تحتوى على ٧ قاعات للندوات والمحاضرات ومكاتب للوفود الأجنبية وقاعة للمؤتمرات الصحفية .. وإقامة فندق ملحق بها باستثمار بلغ ٢٠ مليون جنيه.
- ١٠ - الانتهاء من مبنى قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الاسكندرية المقام على مساحة فدان وربع ، وتشمل أربع قاعات هي :
قاعة للمؤتمرات الدولية ، وهى القاعة الرئيسية وتتسع لنحو ١٨٠٠ فرد ، وقاعة عرض أوبرا وهى قاعة متوسطة وتتسع لنحو ٤٠٠ فرد ، وقاعتان صغيرتان للعرض السينمائى والمسرح الدولى وتتسع كل منها لنحو ٣٠٠ فرد ، بالإضافة الى أن المبنى يضم كافيتريا رئيسية تسع ٨٥٠ فرداً ، وكافيتريا أخرى تسع ٧٥٠ فرداً ، ومطبخاً للوجبات السريعة ، ومبنى ملحقاً لغرف الممثلين .
- وبلغت التكاليف نحو ٢٨ مليون جنيه .. وافتتحه الرئيس مبارك فى ٢٢/٨/١٩٩١ .
- تعديل فى فندق مينا هاوز لتحويل بعض غرفه الى أجنحة مستقلة ، بالإضافة الى إقامة قاعة متعددة الأغراض به ، بتكلفة مليونى جنيه .

الباب السادس

الخدمات في عشر سنوات

- تعليم
- صحة
- ثقافة
- اعلام
- شئون اجتماعية

انجازات التعليم
والبحث العلمى
فى ١٠ سنوات (١٩٨١ - ١٩٩١)

مبارك والتعليم

تطوير التعليم لمسيرة التنمية

.... ويأتى فى سلم الاولويات القومية فى هذه المرحلة الهامة من تاريخنا .. ضرورة السير بخطى
أسرع فى تطوير نظام التعليم فى مصر بحيث يتوافق هذا النظام ويتجاوب مع خريطة التنمية الاقتصادية
والتطور الاجتماعى ، وبحيث يؤدى الاصلاح المأمول الى زيادة قدرتنا على إدخال التكنولوجيا الحديثة فى
شتى جوانب الحياة المصرية .

من خطاب

الرئيس محمد حسنى مبارك

فى افتتاح الدور التشريعية السادسة

امام مجلسى الشعب والشورى فى ١٥/١٢/١٩٩٠

● رسالة المعلم في بناء الانسان

... إن رسالة المعلم ليست في التدريس بأمانة فقط ، بقدر ما هي بناء الانسان وتكوينه الصالح وتمسكه بالقيم والفضائل وإثارة انتمائه للأخوة والمجتمع ...
... إن المدرسة والمعهد والجامعة ليست هي المبنى والمدرج والمعمل فقط ، إنما هي مؤسسات بناء البشر ...

من خطاب

الرئيس محمد حسنى مبارك

في افتتاح الدور التشريعية السادسة

امام مجلسى الشعب والشورى في ١٥/١٢/١٩٩٠

مبارك والتعليم : التطوير

ان النظام التعليمى المتطور هو أحد الأسس التى تقوم عليها عملية التنمية الاجتماعية — الاقتصادية ، ذلك ان التعليم الجيد يحول البشر من كم خام إلى نوعية متميزة من الرأسمال الانسانى بما يغرسه فيهم من معرفة وقيم وسلوكيات وبما يطورهم فيهم من ملكات وقدرات ، ان النظام التعليمى الحديث المتطور هو بوابة الفرد والمجتمع الى التقدم . وإذا كنا نركز على التنمية الاقتصادية ، فإن حاجتنا ماسة إلى أن نستزيد من المعرفة بالكيف « To Know How » التى هى جوهر التعليم العملى والفنى وهذا هو لبُ الإصلاح التعليمى الذى نادى به الرئيس مبارك في المؤتمر القومى لاصلاح التعليم في مصر .

الرئيس مبارك يقدم التصور العام لتطوير التعليم في مصر

طرح الرئيس — في خطابه في افتتاح المؤتمر القومى لاصلاح التعليم في ١٤ يوليو عام ١٩٨٧ — تصورا عميقا وشاملا للآطار العام الذى يجب أن يتضمنه تطوير العلم والتعليم في مصر وينطلق هذا التصور من مقدمة منطقية أساسية : « ان تكون اعادة بناء مصر صادرة من منبعها الصحيح وهو بناء الانسان » ويجب الرئيس عن التساؤل التالى « أى انسان نريده ؟ » بأنه انسان متعدد الأبعاد : « ينهل من العلم » ، ويواكب التكنولوجيا ويضيف إليها ، يتسابق لى يصل الى أول صفوف الخدمة العامة ، « يعيش ديمقراطية العمل العام » وينطلق من هوية ثقافية عربية وإسلامية في شخصيته المصرية . ان مهمة بناء هذا الانسان العلمى التكنولوجى المبادر المشارك الديمقراطى ذى القلب العربى المسلم في لب شخصيته المصرية تقع على كاهل النظام التعليمى بالأساس . من هنا فان « اصلاح كل شىء في المجتمع يبدأ بالتعليم » فلا تنمية اجتماعية اقتصادية بغير تنمية علمية ، فالعلم هو القوة التى تغير ، ولن تنمو الديمقراطية وترسخ جذورها الا اذا كان التعليم متجها الى غرس الحرية والديموقراطية السليمة في نفوس النشء وعقولهم ، ولن نتمكن من المحافظة على هويتنا إلا بمؤسسة تعليمية واعية لدورها في تأكيد الذات الثقافية الحضارية للانسان المصرى .

وإذا كانت هذه هي مهمة النظام التربوي العلمى التى يطرحها الرئيس ، فإننا قد « أصبحنا اليوم فى التوقيت المناسب الصحيح لمواجهة مشكلة التعليم بالحلول الجذرية الواجبة » . وىلف الرئيس انتباه رجال العلم والتعليم الى ما يقتضيه الاصلاح : فلسفة تعليمية واضحة فى شتى مراحل التعليم ، إيقاظ الوعى الجماهيرى بنظام التعليم ، تنسيق متكامل بين التربية المدرسية والتربية خارج المدرسة ، سياسة تعليمية تتجه الى بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل ، وبهذا يمكن للمدرسة والمعهد والجامعة ان تقود موكب التطور الى الاصلح والانىع .

ويكمل هذا الاطار ما طرحه الرئيس فى مؤتمر التعليم الجامعى بين الحاضر والمستقبل الذى عقد فى يونيو عام ١٩٨٩ . فقد حدد الرئيس فى كلمته أمام هذا المؤتمر نوعية الخريج الجامعى الذى تحتاجه مصر فى ظلوفها الراهنة حين قال : « نريد شبابا جامعا قادرا على معالجة الواقع المصرى والعربى لبناء المجتمع والتحكم فى مصادر البيئة وتوفير الامن الغذائى وقهر الصحراء والتصحح وتوفير الطاقة الجديدة والمتجددة والتغلب على مشكلات زيادة السكان التى تلتهم كل زيادة فى الدخل القومى ومشاكل المخدرات التى تهدد أمن المجتمع المصرى والاطار الذى تهدد سلامة البيئة المصرية » . هذا الخريج هو مهمة « جامعة عصر النهضة التى تتحمل مسئولية اعداد الجيل الجديد نحو مجتمع الغد » أو بالتحديد « جامعة القرن الحادى والعشرين التى هى جامعة التقدم العلمى وتحقيق المجتمع المنتج النامى » . ولكى تصبح الجامعة المصرية هذه الجامعة كما نرجوها ، يطالب الرئيس بأنواع التطوير على النحو التالى :

١ - « أدعو الجامعات للتلاحم مع مواقع الانتاج من أجل تطوير الانتاج كما وكيفا وتكلفة ، وللتعامل مع سوق العمل من أجل زيادة فرص العمل الحقيقية وتوفير التعليم المتقدم الذى تحتاجه سوق العمل » .
٢ - « العمل على تطوير المناهج بصفة مستمرة حتى تواكب التطور العلمى والتكنولوجى المستمر ... (وتنجح) فى اطلاق شرارة الخلق والابداع التى تتولد من التفاعل بين مناهج التعليم الجامعى والتقدم »
٣ - « ضرورة المراجعة المستمرة الدورية لمحتوى المناهج لان المعرفة ليست مغلقة ولا ثابتة جامدة ، بل هى متغيرة وسريعة التغير » .

٤ - ان تؤكد مناهج الدراسة فى الجامعات المصرية على الذاتية المصرية بأبعادها العربية والاسلامية » .
٥ - « الاستعانة بتكنولوجيا التعليم ضمانا للحاق بالتقدم العلمى » .
٦ - « رفع مستوى الاداء التعليمى والبحثى .. والعناية كل العناية بالبحث العلمى الجامعى حتى يضمن على التعليم الجامعى كفاءته الخلاقة ويجعل من الجامعات دوما مراكز اشعاع للتقدم العلمى المستنير » .

رسالة الرئيس مبارك الى رجال التعليم :

تكرر رسالة الرئيس مبارك الى رجال التعليم فى مصر سنويا عبر كلمته فى عيد المعلم . فى رسالته الى المعلمين فى مارس عام ١٩٨٢ قال « ان التعليم مطالب اليوم أكثر من أى وقت مضى بتوفير كافة احتياجات مشروعات التنمية الشاملة من خلال النشاط التعليمى والتكنولوجى والتدريب الجيد ، لان نهضة مصر لن تتم إلا بسواعد ابناءها وعقولهم الخلاقة وقلوبهم العامرة بالإيمان بالله والانتماء للوطن » .

وفى كلمة الرئيس الى المعلمين فى الرابع من مارس عام ١٩٨٩ ، قال الرئيس مبارك : « ان مصر القوية لا يصنعها الا ابناءؤها المدربون المنتجون ، وان المستقبل المشرق لا يرسمه الا المبدعون المفكرون ، وان التنمية الحقيقية بالمعدلات العالية والعالية لا تتحقق الا بتربية عصرية تقدمية فى غاياتها شاملة فى أهدافها ، جديدة فى محتواها ، ابتكارية فى أساليبها وعملياتها تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وتعمل على التكامل والتماسك الاجتماعى » . هذه المهمة العظيمة تقع على أكتاف المعلمين . يقول الرئيس : « إذا كنا نسعى الى تطوير التعليم .. فإن المعلم هو محور الارتكاز فى هذا التطوير ^(١) » .

وقد أكد الرئيس فى رسالته الى المعلمين فى عيدهم الثامن عشر فى الثالث من مارس عام ١٩٩٠ ان « بناء البشر واعداد الرجال لا يحدث الا بمعلم كفء قادر على صياغة العقول وتوجيه الملكات نحو الابداع والابتكار » ، فالمعلم هو « العمود الفقرى لى تطوير ... فجهود الاصلاح التربوى قد تذهب أدراج الرياح اذا لم يتوافر للنظام التعليمى المعلم الكفء فنيا والمؤمن برسالته الاجتماعية التى شرف الله بها الانبياء والرسل فجعلهم من أوائل المعلمين » . وهكذا انتهت مع الرئيس الى ان « المستقبل الحقيقى لمصر يكمن فى استثمار مواردها البشرية وصلاص أمورها وذلك من خلال اصلاح التعليم ، لذلك وجب ان نهىء نظاما تعليميا متطورا يوفر لابناء هذا الشعب فرص التعليم والبحث العلمى لسد احتياجات المجتمع بنظرة مستقبلية ^(٢) » .

(٢) كلمة الرئيس مبارك الى المعلمين فى ١٩٩٠/٣/٣

(١) كلمة الرئيس مبارك الى المعلمين فى ١٩٨٩/٣/٤

● عناية خاصة بالتربية الدينية

... كذلك يجب في هذا المقام أن نولى عناية خاصة للتربية الدينية ، لأن التنشئة الدينية الصحيحة تعصم من الوقوع في شرور مدمرة للفرد والجماعة ، وتغرس في نفوس النشء قيما رفيعة ومثلاً علياً نبيلة نحميهم من الدلل وتعمق رؤيته لما فيه مرضاة الله وصلاح المجتمع ...

من خطاب

الرئيس محمد حسنى مبارك

في افتتاح الدورة التشريعية السادسة

امام مجلسى الشعب والشورى في ١٥/١٢/١٩٩٠

توصيات المؤتمر القومى للتعليم (١٤ - ١٦ يوليو ١٩٨٧)

- ١ - اخرج المؤتمر بعدد من التوصيات الهامة في مجال تطوير التعليم في مصر يمكن بيانها على الوجه التالى :
١ - الحرص الواعى في كافة مراحل التعليم على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل وذلك مع التأكيد على الهوية الثقافية العربية والاسلامية للشخصية المصرية .
- ٢ - العمل بشتى الوسائل والاساليب على زيادة فعالية ديمقراطية التعليم حرصا على الوفاء بحق كل انسان مصرى في التعليم واتاحة فرصة التعليم لمختلف الجماعات والبيئات للحصول على النواعيات المختلفة من التعليم والعمل على استيعاب كافة الاطفال في مراحل التعليم الاساسى .
- ٣ - الاخذ بفلسفة التعليم المستمر مدى الحياة إلا أن هذه الفلسفة تعود بصورة أصيلة الى تراثنا الاسلامى (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد) ويتبناهنا عالم اليوم هذا فضلا عن انها تشكل ضرورة ملحة لتمكين كل فرد من ملاحقة التطورات والمتغيرات السريعة في عالم اليوم .
- ٤ - التوسع في التعليم الفنى والارتفاع بمستواه والعناية بالتخصصات الفنية والتكنولوجية المستحدثة مع الربط الوثيق بينه وبين قطاعى الانتاج والخدمات والعمل على تغيير النظرة السائدة لدى بعض القطاعات نحو العمل اليدوى والتخلص من ربط الأجر والعمل بالشهادة .
- ٥ - النهوض بالمعلم في شتى المراحل التعليمية سواء في المرحلة الجامعية أو ما قبلها والعمل على رفع مستواه العلمى والأدبى والمادى والاجتماعى حيث انه أساس العملية التعليمية .
- ٦ - حشد كافة الامكانيات والطاقات من حكومية وشعبية لتوفير التمويل اللازم للتعليم بجميع مراحلها دون المساس بمبدأ مجانية التعليم .
- ٧ - تحديث الادارة التعليمية والجامعية والعمل على زيادة فعاليتها والاخذ بالاساليب الحديثة والأجهزة المتطورة التى تساعد على اتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب .
- ٨ - الحرص على الارتقاء بالمستوى الكيفى للتعليم سواء في المرحلة الجامعية أو ما قبلها دون ان يكون ذلك على حساب الكم .
- ٩ - العمل على تطوير التعليم الثانوى العام والارتقاء بمستوى الثانوية العامة بحيث تخرج طالبا متميزا قادرا على التحليل والخلق والابداع صالحا للدراسة الجامعية .
- ١٠ - العمل على الاسراع بتطوير نظم التعليم العالى وأنماطه وأساليبه بحيث يلبي الحاجة الى تحقيق النمو العلمى المنشود والمشاركة في حضارة العصر مع الحرص على أصالة المجتمع المصرى وتوفير الكفاءات البشرية المنشودة .
- ١١ - العمل على تطوير نظم الدراسات العليا والبحوث وزيادة فعاليتها لتحقيق التنمية والقدرة العلمية .
- ١٢ - البدء الفورى في وضع الخطوط والاجراءات التنفيذية لمحاورة هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ الفعلى في ضوء التوصيات السابقة .

الاستثمار في التعليم في ١٠ سنوات

١ - السنوات الخمس الأولى (٨٢ - ٨٧) : بلغت الاستثمارات التي أنفقت في الخدمات التعليمية في الخطة الخمسية الأولى ٧٦٦ مليون جنيه منها ٧ مليون جنيه استثمارات القطاع الخاص والباقي هي استثمارات القطاع العام . وكانت هذه الاستثمارات تعادل ٢١٪ من جملة استثمارات الخطة (١) .

٢ - السنوات الخمس الثانية (٨٧ - ٩٢) : قفز نصيب الخدمات التعليمية فيما خصصته الخطة الخمسية الثانية إلى ٣٦٪ من جملة استثمارات القطاع الخاص ، حيث بلغ حوالى ١٧ مليار جنيه يخصص للتربية والتعليم منها نحو ٧١٨١٣٢ مليون جنيه والتعليم العالى نحو ٧٨٢٢٨٧ مليون جنيه والبحث العلمى والاكاديمية نحو ١١٥٣٧٠ مليون جنيه (٢) .

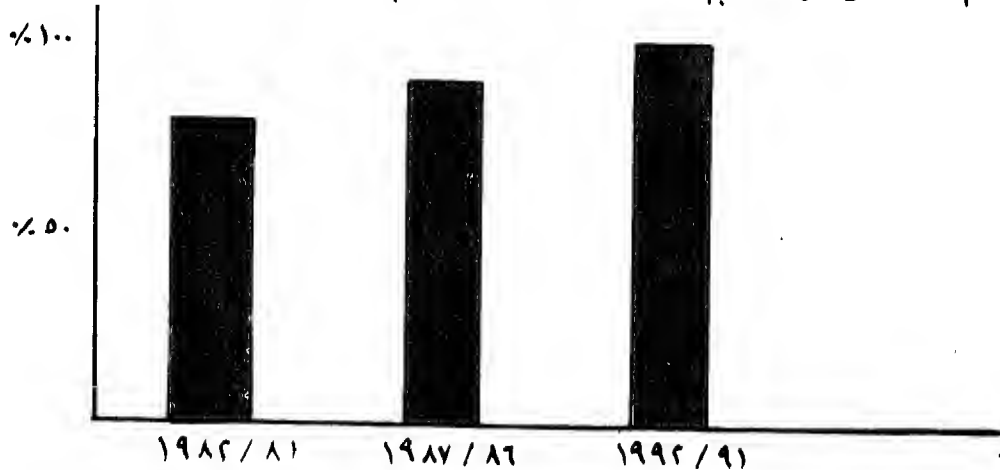
٣ - بلغت جملة الاستثمارات المنفذة في الخدمات التعليمية في السنوات الأربع الأولى : من الخطة الخمسية الثانية (أى في سنوات ٨٧ - ١٩٩١) نحو ١٥٠٨٣ مليون جنيه تشكل ٢٢٪ من جملة الاستثمارات في هذه الفترة (٣) .

٤ - يصل نصيب الخدمات التعليمية في آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية : أى في عام ١٩٩٢/٩١ إلى نحو ٦٥٥٥ مليون جنيه منها ٥٧٥٥ مليون جنيه تتحملها الدولة و٨٠٥ مليون جنيه للقطاع الخاص . ويشكل هذا الاستثمار في الخدمات التعليمية نحو ٥٥٪ من جملة استثمارات خطة ١٩٩٢/٩١ (٤) .

انجازات التعليم في ١٠ سنوات

١ - استيعاب الاطفال في سن الالتزام في المدارس :

لعل افضل معيار لما يتحقق من انجازات في مجال توفير التعليم لايتواءم الشعب هو نسبة المستوعبين في المدرسة من الاطفال في سن الالتزام . وقد تمكنت مصر في السنوات العشر الماضية (٨١ - ٩١) من رفع نسبة الاستيعاب من ٨٥٢٪ في عام ١٩٨٢ الى ٩٦٪ في عام ١٩٨٧ والاقتراب من الاستيعاب الكامل للاطفال في سن الالتزام في المدرسة في عام ١٩٩١ . ومن الجدير بالذكر ان المدرسة المصرية أصبحت قادرة على استيعاب كل الاطفال الذكور في سن الالتزام حيث ارتفعت نسبتهم من ٩٢٪ عام ١٩٨١ الى ١٠٠٪ عام ١٩٨٧ . وارتفعت نسبة الاستيعاب من الاطفال الاناث من ٧٧٣٪ عام ١٩٨١ الى ٩١٤٪ عام ١٩٨٧ وإلى حوالى ٩٥٪ عام ١٩٩١ .



زيادة القدرة الاستيعابية لمدارس الأطفال في سن الالتزام
في ١٠ سنوات

- (١) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، موجز الخطة الخمسية الثانية .. ص ٨٦
(٢) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، الخطة الخمسية الثانية .. ج ١ ، ص ٢٧٢
(٣) تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن « مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ » . في مضبطة الجلسة الخامسة والخمسين من دور الانعقاد العاشر لمجلس الشورى ، ١١ مايو ١٩٩١ ، ص ١٣
(٤) المصدر السابق ، ص ٥٤

٢ - زيادة عدد المدارس وعدد الفصول في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١

تمكنا في السنوات العشر الماضية (٨١ - ٩١) من ان نضيف الى عدد مدارسنا مدارس جديدة بلغت حوالى الثلث في التعليم الابتدائى وثلاثة ارباع ما سبق بناؤه في مدارس التعليم الاعدادى ونصف ما سبق تشييده في التعليم الثانوى . اما التعليم الازهرى فقد شهد طفرة فيما اضيف اليه من معاهد جديدة حيث زاد عدد المعاهد بنسبة ١٦٣٪ في التعليم الابتدائى و١٤٢٪ في التعليم الاعدادى و٩٣٪ في التعليم الثانوى . والجدول التالى يقدم الاعداد في ١٩٨١ وفي ١٩٩١ ومقدار الزيادة ونسبتها :

اعداد المدارس في مراحل التعليم الادنى من الجامعة

مرحل التعليم	عدد دور التعليم ١٩٨١	عدد دور التعليم ١٩٩١	الزيادة	نسبة الزيادة
مدارس التعليم الابتدائى	١١٦٣٠	١٤٧٦٧	٣١٣٧	٪ ٢٧
معاهد التعليم الابتدائى الازهرى	٤٩٠	١٢٨٧	٧٩٧	٪ ١٦٣
مدارس التعليم الاعدادى	٣١٩٩	٥٧٢٦	٢٥٢٧	٪ ٧٩
معاهد التعليم الاعدادى الازهرى	٣١٢	٧٥٥	٤٤٣	٪ ١٤٢
مدارس التعليم الثانوى	١٥٥٩	٢٣٥٠	٧٩١	٪ ٥٠
معاهد التعليم الثانوى الازهرى	٢٢٦	٤٣٧	٢١١	٪ ٩٣

ويعنى هذا ان مصر تمكنت من بناء دور التعليم التالية في المتوسط كل شهر طوال ١٠ سنوات .

● مدراس ابتدائية	٢٦ مدرسة	● معاهد اعدادية ازهرية	٤ معاهد
● معاهد ازهرية ابتدائية	٧ معاهد	● مدارس ثانوية	٥٦ مدرسة
● مدارس اعدادية	٢١ مدرسة	● معاهد ثانوية ازهرية	٢ معهد
الجملة		٥٦ مدرسة ومعهد شهريا	

ويمكن التعبير عن حجم هذا الانجاز الكبير بعدد الفصول التى تمت اضافتها في مدة ١٠ سنوات . ويبين الجدول التالى عدد الفصول في عام ١٩٨١ وعدد الفصول في عام ١٩٩١ والزيادة ونسبتها :

عدد الفصول في مراحل التعليم الادنى من الجامعى

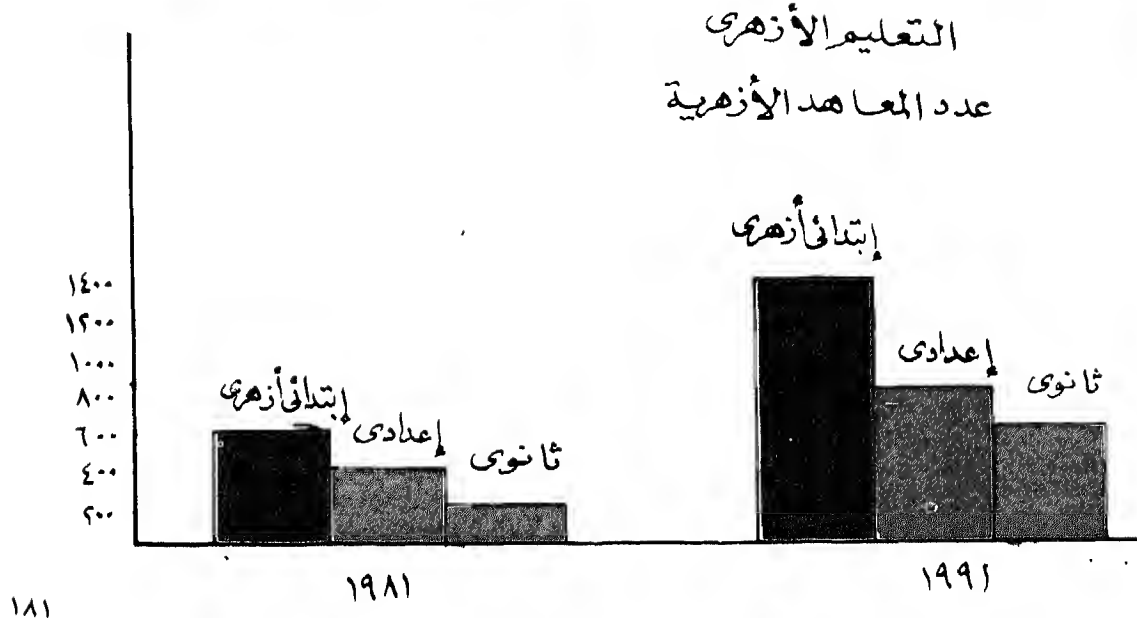
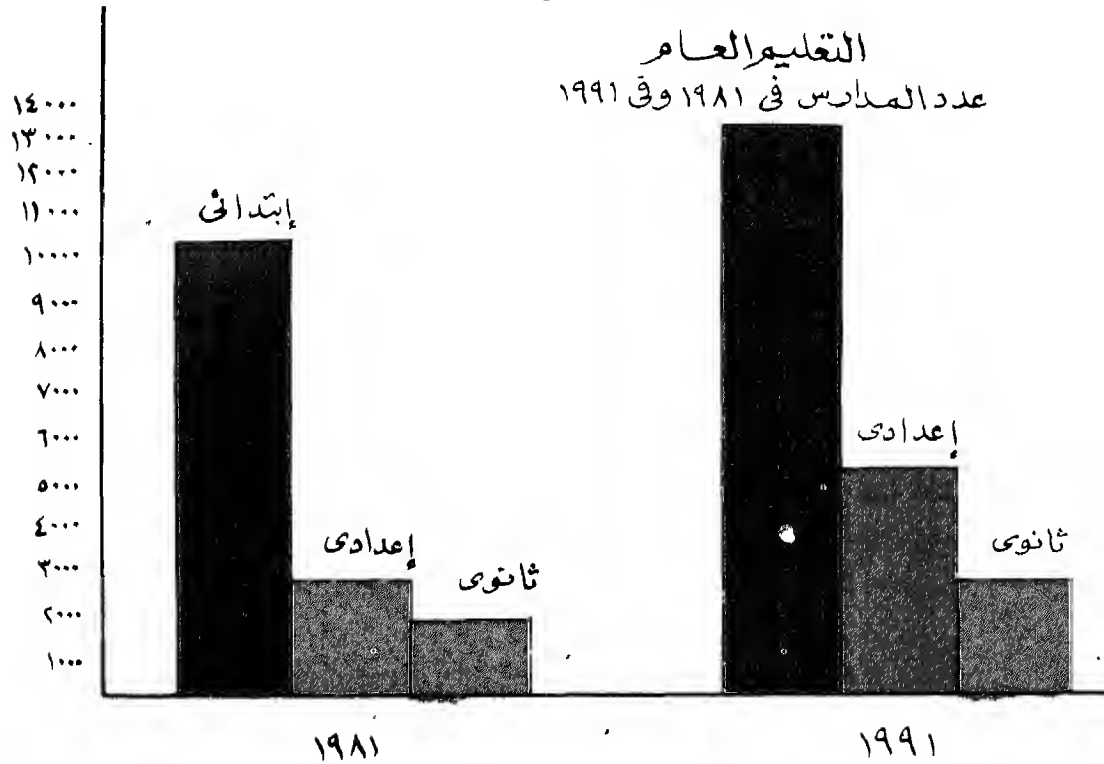
مرحل التعليم	عدد الفصول في ١٩٨١	عدد الفصول في ١٩٩١	الزيادة	النسبة
التعليم الابتدائى	١١٤٢٢٧	١٤٢١١٧	٢٧٨٩٠	٪ ٢٤٤
الابتدائى الازهرى	٣٠٨٧	١٠٦٥٠	٧٥٦٣	٪ ٢٤٥
التعليم الاعدادى	٣٩٤٢٧	٧٨٧٨٤	٣٩٣٥٧	٪ ٩٩٨
الاعدادى الازهرى	١٨١١	٤٨٣٥	٣٠٢٤	٪ ١٦٦٩
التعليم الثانوى	٢٩٤٣٧	٤٢٧٣٥	١٣٢٩٨	٪ ٤٥٢
الثانوى الازهرى	٢٨٣٥	٢٩٩٥	١٦٠	٪ ٥٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و ٩١

وهذا يعنى إننا تمكنا من اضافة العدد التالى من الفصول فى المتوسط كل شهر على مدى ١٠ سنوات من العمل :

التعليم الابتدائى	٢٣٢ر٤	فصل / شهر
الابتدائى الازهرى	٦٣	
التعليم الاعدادى	٣٢٧ر٩	
الاعدادى الازهرى	٢٥ر٢	
التعليم الثانوى	١١٠ر٨	
- الثانوى الازهرى	١ر٣	

أضافت الخطتان الخمسيتان (٨٢ - ٩٢) الى التعليم الادنى من الجامعى حوالى ١١٠ الف فصل دراسى من أجل ان تتمكن المدرسة المصرية من استيعاب حوالى ١٢ مليون تلميذ وطالب .
عدد المدارس فى ١٩٨١ وفى ١٩٩١



٣ - زيادة عدد تلاميذ وطلبة التعليم الأدنى من الجامعى فى ١٠ سنوات

ويقدم الجدول التالى عدد الاطفال فى سن الالتزام فى عامى ١٩٨١ و ١٩٩١ ونسبة المستوعبين منهم فى المدارس الابتدائية :

البيان	١٩٨١	١٩٩١
عدد الاطفال	١٩١٤ر٠٠٠	١٩٤٢٨ر٠٠٠
عدد المستوعبين	٩٤٨ر٩٠٠	١٩٣٧٧ر٠٠٠
نسبة الاستيعاب	٨٥٢٪	٩٦٤٪*

★ وصلت نسبة الاستيعاب بالفعل الى مايزيد على ٩٧٪ عام ١٩٩٠/٨٩

واذا امكن للخيال ان يتصور ان الزيادة السكانية فى مصر تضاهى معدل الاستبدال لادى الانجاز الهائل فى ميدان بناء المدارس الجديدة الى الهبوط بعدد التلاميذ فى الفصل الى اقل من ٢٥ تلميذا . اما الواقع — البعيد عن هذا الخيال — فيقول ان عدد التلاميذ فى الفصل — مع الزيادة الهائلة فى اعداد الاطفال فى سن الالتزام ورغم ما اضيف من مدارس جديدة — قد ظل عند ٤٦ر٤ تلميذ لكل فصل . وهذا هو المعنى عندما يقال ان الزيادة الرهيبة فى اعداد السكان سنويا تلتهم ما تحققه جهود التنمية من اضافات بحيث لا يظهر التحسن الذى كان ينبغى ان يظهر مع هذه الجهود . وقد زاد عدد تلاميذ وطلبة التعليم الأدنى من الجامعى فى مصر من حوالى ٧ر٧ مليون نسمة فى عام ١٩٨١ الى حوالى ١٢ر٩٧ مليون عام ١٩٩١ ، زاد عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية وحدها من حوالى ٤ر٧ مليون تلميذ فى ١٩٨١ الى ٧ر٥٦ مليون تلميذ فى ١٩٩١ .

وينبغى الاشارة الى ان الاتجاه الى التعليم الفنى قد تزايد حيث ارتفع عدد الطلبة فى التعليم الثانوى الفنى من ٧٠١ر٩ الف طالب وطالبة فى ١٩٨١ الى نحو ١ر٣ مليون فى عام ١٩٩١ ، كما يزيد عدد طلبة التعليم الثانوى الصناعى والزراعى بالنسبة لعدد التعليم الثانوى التجارى لمواجهة احتياجات التنمية الزراعية — الصناعية .

ويقدم الجدول التالى تطور عدد دور المعلمين والمعلمات والفصول والطلبة فى عامى ٨١ و ١٩٩١ .

تطور التعليم فى دور المعلمين والمعلمات خلال عشر سنوات

دور المعلمين والمعلمات	١٩٨١	١٩٩١
عدد المدارس	٨٨	١٢٤
عدد الفصول	١ر٤٩٦	١ر٩٧٣
اجمالى عدد الطلبة	٥٠ر٩٩٦	٦٥ر٦٧٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و ١٩٩١

ربع السكان فى المدارس والمعاهد والجامعات :

١٣ مليون نسمة يتلقون التعليم فى ١٩٩٢/٩١ أى ما يقرب من ٢٤٪ من عدد السكان .

٤ - تطور اعتمادات تجهيز مدارس التعليم الفني في ١٠ سنوات :
القيمة بالدينه المصري

انعام العالي	التعليم الصناعى				التعليم الزراعى				التعليم التجارى				الايجالات	
	تق	تق	تسهيلات	تق	تق	تسهيلات	تق	تق	تسهيلات	تق	تق	تسهيلات	تق	تق
	محل	اجن	محل	محل	اجن	محل	محل	اجن	محل	محل	اجن	محل	محل	اجن
٨٢ / ٨١	٨٥٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠	١٧٠٠٠٠٠	١٤٩٣٠٠	٣٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٥٥٠٧٠٠	٧٥٠٠٠٠	٣٧٠٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠	١٥٥٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠	٢٩٠٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠
٨٣ / ٨٢	١٣٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠	—	٧٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠	—	٧٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠	—	١٦٠٠٠٠٠	٢٦٠٠٠٠٠	—	—	—
٨٤ / ٨٣	٣٠٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠٠	—	٣٨٠٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠٠	—	٣٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠	—	٢٣٢٠٠٠٠	٩٨٠٠٠٠٠	—	—	—
٨٥ / ٨٤	١٠٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠٠	—	٤٥٠٠٠٠٠	٧٥٠٠٠٠٠	—	٦٥٠٠٠٠٠	٩٥٠٠٠٠٠	—	٣٢٠٠٠٠٠	٧٤٠٠٠٠٠	—	—	—
٨٦ / ٨٥	١٨٢٣٦٠٠	٦٤٠٠٠٠٠	—	٧٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠	—	١٦٠٠٠٠٠٠	٥١٠٠٠٠٠	—	١٧٠٠٠٠٠٠	٤١٢٣٦٠٠	—	—	—
٨٧ / ٨٦	٢٠٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠٠	—	٨٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠	—	١٥٠٠٠٠٠٠	—	—	٧٠٠٠٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠٠٠	—	—	—
٨٨ / ٨٧	٥٨٠٢٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠٠٠	—	٧٤٥٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠	—	١٠٠٠٠٠٠٠٠	—	—	١٤٥٥٠٠٠٠	٧٥٥٠٠٠٠٠	—	—	—
٨٩ / ٨٨	٦٠٣٦٠٠٠٠	١٩٦٠٠٠٠٠	—	١٥٥٩٠٠٠٠	٤١٥٠٠٠٠	—	٨٦٤٠٠٠٠	—	—	٢٣٧٥٠٠٠٠	٨٤٤٤٠٠٠٠	—	—	—
٩٠ / ٨٩	٦٨٠٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠٠٠	—	١٧٠٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠٠	—	١٠٠٠٠٠٠٠٠	—	—	١٥٠٠٠٠٠٠٠	٩٥٠٠٠٠٠٠٠	—	—	—
٩١ / ٩٠	٦٥٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠٠٠	—	١٧٥٠٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠٠	—	١٠٠٠٠٠٠٠٠	—	—	١٧٥٠٠٠٠٠٠٠	٩٢٥٠٠٠٠٠٠٠	—	—	—

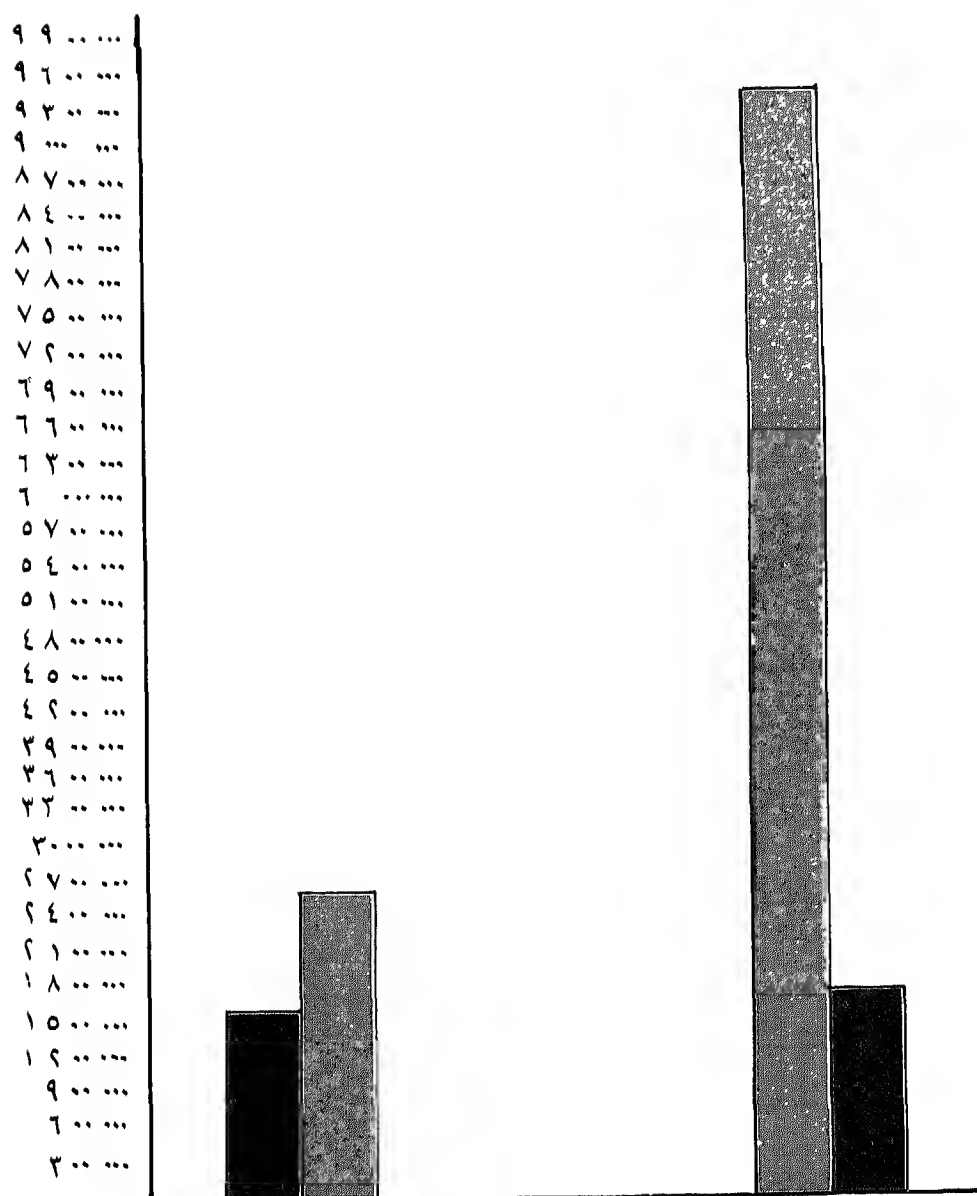
المصدر - وزارة التربية والتعليم ، المكتب الفني للوزير ، مجلة التربية والتعليم ، العدد ٥

نقد أجنبي



نقد محلي

في العام المالي ٨٢/٨١ اعتمدت تسهيلات بمبلغ ٣٩٠٠٠٠٠٠ جنيه مصري
بالإضافة الى النقد المحلي والنقد الأجنبي



إجمالي الاعتمادات المخصصة لمدارس التعليم الفني من ٨١ - ١٩٩١

تطور التعليم الجامعى خلال عشر سنوات ١٩٩١/٨١

قامت الدولة بنشر التعليم العالى والجامعى من خلال اثنتى عشر جامعة هى :-

- ١ — جامعة القاهرة
- ٢ — جامعة عين شمس
- ٣ — جامعة الاسكندرية
- ٤ — جامعة الازهر
- ٥ — جامعة اسيوط
- ٦ — جامعة طنطا
- ٧ — جامعة المنصورة
- ٨ — جامعة الزقازيق
- ٩ — جامعة قناة السويس
- ١٠ — جامعة المنيا
- ١١ — جامعة المنوفية
- ١٢ — جامعة حلوان

بالاضافة الى الجامعة العمالية والجامعة المفتوحة وتضم هذه الجامعات (٥ جامعات بالعاصمة القاهرة وثمانى جامعات اقليمية) نصف مليون طالب بالاضافة الى ٤٥ معهدا فنيا فى مختلف المحافظات تهدف الى تخريج فئة المساعدين الفنيين من فنيين وعمال مهرة لازمين لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية منها ١٦ معهدا تجاريا و ١٥ معهدا صناعيا و ٨ معاهد خاصة و ٦ معاهد صحية تابعة لوزارة الصحة وتستوعب المعاهد التابعة لقطاع التعليم العالى وعددها ٣١ معهدا ما يزيد على المائة الف طالب وطالبة .

الاستثمار فى التعليم العالى فى الخطة الخمسية الثانية (٨٧ — ١٩٩٢)

★ خصصت الخطة الخمسية الثانية للتعليم الجامعى استخدامات استثمارية تقدر بنحو ٧٨٢ مليون جنيه توزع على النحو التالى :

٤٩ مليون جنيه	استكمال معاهد اعداد الفنيين
	البعثات الداخلية والخارجية
١٥٠ مليون جنيه	(لتاهيل ٣٥٠٠ مبعوث جديد ، واستكمال تاهيل ٣٠٠٠ مبعوث موجودين بالخارج)
٥٨٣ مليون جنيه	الجامعات
٥١٥ مليون جنيه	اقسام التعليم والمعامل والورش
٣٩ مليون جنيه	الاسكن الطلابى
٢٨ مليون جنيه	المستشفيات الجامعية

— بلغت الاعتمادات المخصصة للتعليم العالى والجامعات عام ١٩٩٠/٨٩ حوالى ٢٠٩ مليون جنيه للاتفاق على مشروعات التوسع والتجديد وتحديث الاجهزة بالمعامل وغيرها وقد بلغت قيمة تدعيم الكليات العملية بالمعامل والاجهزة الدقيقة المتطورة حوالى ١٠٠ مليون دولار ووصلت جملة الاعتمادات المخصصة للرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية للطلاب وتشجيع التفوق العلمى ١٢٠ مليون جنيه شملت توفير اماكن لنحو ٨٥ الف طالب وطالبة بالمدن الجامعية وتوفير حوالى ٦٥ مليون وجبة غذائية (١).

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، الخطة الخمسية الثانية ، الجزء الثانى ، ص ٢٦١

عدد الطلبة المقبولين بالتعليم العالى فى ١٠ سنوات :

كان عدد الطلبة المقبولين بالجامعات والمعاهد العليا فى ١٩٨٢/٨١ يبلغ حوالى ١١٨٥ ألف طالب وطالبة ، زاد فى عام ١٩٨٩/٨٨ الى حوالى ١٥٤٢ ألف ، وعاد الى الزيادة فى ١٩٩٠/٨٩ الى ١٥٩١ ألف ، وكان من المتوقع ان يصل الى ١٤٤٢ ألف فى عام ٩١/٩٠ والى ١٢٧ ألفا فى عام ١٩٩٢/٩١ (٢)

وتستهدف السياسة التعليمية فى هذا المجال زيادة المقبولين بالكليات النوعية والمعاهد الفنية على حساب الزيادة فى اعداد المقبولين بالجامعات ، وزيادة المقبولين فى المعاهد الصناعية بنسبة اعلى من زيادة المقبولين فى المعاهد الفنية الاخرى وفى الجامعات ، فإن الهدف هو زيادة المقبولين بالكليات العملية على حساب عدد المقبولين بالكليات النظرية ، وهو ما يتضمن خفض التدرجى فى اعداد المقبولين بهذه الكليات النظرية ، وبذلك يحقق التعليم احتياجات الظروف الاقتصادية - الاجتماعية ومقتضيات عمليات التنمية الاقتصادية والمجتمع المنتج النامى .

والجداول الثلاثة التالية توضح عدد الطلاب فى الجامعات المختلفة فى عامى ١٩٨١ و ١٩٩٠ وعدد طلاب الكليات العملية والنظرية فى العامين المذكورين ، وكذلك عدد خريجي هذه الكليات .

تطور اعداد الطلاب بالجامعات المختلفة خلال اعوام

١٩٨١/٨٠ - ١٩٩٠/٨٩

عدد الطلبة		اسم الجامعة
١٩٩٠/٨٩	١٩٨١/٨٠	
٩٣٩٤١ -	٩٨٤٤١	١ - جامعة القاهرة
٨٢٦٨٩ -	٩١٥٠٩	٢ - جامعة عين شمس
٦٧٩١٦ -	٧٧٥١٩	٣ - جامعة الاسكندرية
٤١٦١٨ +	٣٥٩٦٦	٤ - جامعة اسيوط
٨١١٠٨ +	٦٥٤٥١	٥ - جامعة الازهر
٣٦٧٣٦ +	٢٥٥٢١	٦ - جامعة طنطا
٣١٦٨٣ -	٣٧٧٣٤	٧ - جامعة المنصورة
٦٤٩٠٨ -	٦٧٢٣٤	٨ - جامعة الزقازيق
٢٥٧٤٢ -	٣١٢٠٨	٩ - جامعة حلوان
١٠٥٣٥ +	٧٩٥٧	١٠ - جامعة قناة السويس
١٣٩٢٨ +	١١٣٧٤	١١ - جامعة المنيا
١٨٣٢٢ +	١٣٣٣٦	١٢ - جامعة المنوفية

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و ١٩٩١

(٢) تم تجميع هذه الأرقام من بيانات وزارة التعليم والجزء الثانى من كتاب الخطة الخمسية الثانية لوزارة التخطيط والتعاون الدولى والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى كتابه عن الاحصاء السنوى فى ٨٧ و ١٩٩١

تطور عدد طلبة الكليات النظرية والعملية خلال أعوام ١٩٨١/٨٠ - ١٩٩٠/٨٩

عدد الطلبة	١٩٨١/١٩٨٠	١٩٩٠/٨٩
العدد الاجمالي	٣٧٣,٩٧٧	٤٣١,٢٢٠
عدد طلبة الكليات النظرية	٢٠٢,٤٨٤	٢٩٣,٣١٤
عدد طلبة الكليات العملية	١٧١,٤٩٣	١٣٧,٩٠٦

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ٧ الكتاب الاحصائي ١٩٨٧ ، ١٩٩١

تطور عدد خريجي الجامعات ١٩٨١/٨٠ - ١٩٩٠/٨٩

بالآلاف

عدد خريجي الجامعات	١٩٨١/١٩٨٠	١٩٩٠/٨٩
الاجمالي	٨١,٨٦٣	١٠٥,١٤٤
(خريجو الكليات النظرية)	٥٠,٨٧٣	٧٩,٠٠٩
(خريجو الكليات العملية)	٣٠,٩٩٠	٢٦,١٣٥

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائي ١٩٨٧ ، ١٩٩١

البحث العلمي وانجازاته

تتسم مشروعات البحث العلمي بعائدين الاول ملموس بقدر بالافهم والثاني غير ملموس يصعب حصره وتقديره إذ يتصل بالتقدم العلمى والحضارى .

وتقوم سياسة البحث العلمى فى مصر على أساس توجيه النتائج التى تحققها لخدمة القطاعات الاقتصادية الانتاجية والخدمية مع التركيز على البحوث والمشروعات والانشطة التى تخدم القاعدة العريضة من المواطنين وقد اتجهت الدولة للاستعانة بالمتخصصين فى مجالات البحوث العلمية والتكنولوجية فى الجامعات ومراكز البحوث العلمية مع الاهتمام بالجانب التطبيقى للنتائج البحثية واستخدام العلم كطاقة انتاجية فى مختلف المجالات وخصصت الاستثمارات اللازمة لمشروعات البحث العلمى وتتركز اهتمامات الخطة الخمسية ١٩٩٣/٨٧ فى مجالات البحث العلمى على تحقيق ما يلى :

١ - العمل على استكمال الدراسات والبحوث الفنية والتكنولوجية فى قطاعى الانتاج والخدمات التى تعنى بتطوير الانتاج الصناعى كمشروع انتاج الصلب على المقاومة والانتاج الزراعى والغذائى كبث اراضى قصب السكر بالوجه القبلى بجانب بحوث البترول والثروة المعدنية كمشروع الاستغلال الامثل للمخلفات البترولية من معامل تكرير البترول .

٢ — تدعيم مراكز البحوث المختلفة التي استقلت حديثاً كمعهد بحوث أمراض العيون ومعهد بحوث الإلكترونيات وغيرها من المراكز البحثية بالعمل على توفير التجهيزات الحديثة والمعدات اللازمة للقيام بالجانب التطبيقي لما تسفر عنه نتائج البحوث بهدف رفع مستوى الانتاج والخدمات .

٣ — استكمال المرحلة الأولى من مشروع مدينة مبارك للبحوث العلمية التي تتضمن انشاء معهدين بحثيين هما : معهد بحوث الهندسة والتكنولوجيا الحيوية ومعهد بحوث زراعة وتنمية الاراضى القاحلة .

٤ — الاهتمام بالبحوث القطاعية التي تتعلق بالانتاج النباتى من حيث وقاية النبات وحصر وتقييم الموارد المائية والأرضية المتاحة والانتاج الحيوانى والميكنة الزراعية والتغذية ومجالات الصناعات المختلفة وبحوث البترول والطاقة والثروة المعدنية لاجاد مصادر بديلة للبترول وفى استخدام الطاقة الشمسية وحماية البيئة من التلوث واعداد خريطة هيدروجينية للثروة المعدنية والبحوث الطبية وتطوير انتاج الامصال واللقاحات وتصنيع الآلات والأجهزة الطبية والدوائية .

٥ — البحوث ذات الصبغة القومية والتي تتعلق بتوفير البيانات عن الامكانيات المتاحة والوسائل المثلى لاستخدامها حتى تفى باحتياجات المجتمع فى حاضره ومستقبله .

٦ — تمويل مشروعات بحوث قومية لبرامج متعددة الجوانب منها على سبيل المثال التنمية فى سيناء ، توفير مياه الشرب ، تصريف المجارى والمخلفات الصناعية وأثرها على البيئة الزراعية ، الاسكان والعمران الحضارى ، الرعاية الصحية ، الطاقة فى صورها المتعددة .

٧ — القيام بإجراء بعض الدراسات المتعلقة بنشاط الزلازل حول بحيرة السد العالى وأبى الهول وتحديد مكامن خطر الزلازل فى مصر وغيرها من الدراسات الأخرى التى تطلبها الجهات المختلفة .

٨ — دعم البنية الأساسية للبحث العلمى ومعاهد علوم البحار والمصايد وبحوث أمراض العيون والبلهارسيا .

٩ — استمرار مشروعات البحوث النوعية وعددها (٨٠٣) مشروعات بحثية فى مجالات رئيسية بالنسبة للتنمية فى مقدمتها الحملات القومية للمحاصيل الرئيسية والمواالح وترشيد الطاقة ومعالجة المخلفات الصناعية وتقييم صلاحية مياه الشرب وإنتاج حديد التسليح المخصوص والزراعة فى سيناء وتنمية الموارد المائية والكهرباء والطاقة وغيرها وتبلغ تكاليفها ٥٢ مليون جنيه .

١٠ — مشروع الاستغلال الأمثل للمخلفات البترولية من معامل التكرير المحلية .

١١ — التنسيق بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومراكز ومعاهد البحوث المصرية .

١٢ — تم انشاء الشبكة القومية للمعلومات كما يجرى انشاء مركزين للمعلومات فى كل من جامعتى الاسكندرية والقناة كما تم الاتفاق على انشاء مركز للمعلومات فى جامعة القاهرة لخدمة قطاع العلم والتكنولوجيا فى الجامعة .

وقد خص البحث العلمى من الاستخدامات الاستثمارية للخطة الخمسية الثانية (٨٧ — ١٩٩٢) مبلغ ١١٥ مليون جنيه ، خصص منها ٢٠ مليون جنيه لأكاديمية البحث العلمى فى عام ١٩٨٧ وبلغ نصيب البحث العلمى من استثمارات عام ١٩٩٢/١٩٩١ نحو ٣٤٨ مليون جنيه تمثل حوالى ٦٪ من جملة استثمارات قطاع الخدمات التعليمية فى هذا العام (١) .

الخدمة الصحية وصناعة الدواء في ١٠ سنوات

١ - الاستثمار في الصحة في عشر سنوات :

رصدت الخطة الخمسية الأولى للخدمات الصحية استثمارات بلغت ٤٦٧٦ مليون جنيه بنسبة ١٧٪ من جملة الاستثمارات بالخطة . وبلغ ما استثمر في الخدمات الصحية في السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية حوالي ١٠٧٦٤ مليون جنيه تمثل نحو ١٦٪ من الاستثمارات القومية المنفذة في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩١ . ويصل مقدار الاستثمارات في الخدمات الصحية في خطة ١٩٩٢/٩١ حوالي ٣٨١١ مليون جنيه منها ٣٣١١ مليون جنيه قطاع عام و ٥٠ مليون جنيه قطاع خاص ، وهو ما يوازي ٣١٪ من اجمالي استثمارات القطاع العام و ٠٦٪ من اجمالي استثمارات القطاع الخاص هذا العام ^(١) .

١ - انجازات الاداء الصحي في ١٠ سنوات (٢)

- زاد عدد المتمتعين بالتأمين الصحي من ٢٧ مليون مواطن ومواطنة عام ١٩٨١ إلى ٥٤ مليون عام ١٩٩٠ ، ويستعد التأمين الصحي لادخال التلاميذ تحت مظلته .
- هبطت معدلات الوفيات من ١٧٨ في الألف في الخمسينات إلى ٨٥ في الألف عام ١٩٩٠ وهبط معدل وفيات الأطفال الرضع من ١٢٧ في الألف من الأطفال المولودين أحياء إلى ٤٣ في الألف عام ١٩٩٠ .
- ارتفع توقع الحياة من ٤٣ سنة للذكور و ٤٨ سنة للإناث في الخمسينات إلى ٦٠ سنة للذكور و ٦٣ سنة للإناث عام ١٩٩٠ .
- وصلت نسبة تغطية التطعيم ضد الأمراض الستة القاتلة للأطفال حوالي ٨٥٪ ، ويتم تنفيذ جملة قومية لتطعيم جميع الأطفال في مصر ضد التهاب الكبدى هذا العام (١٩٩٠ - ١٩٩١) .
- وصل عدد مراكز الدم في مصر إلى ١٧٥ مركزاً بخلاف المراكز الخاصة بالأطباء .
- وصل عدد شركات الدواء في مصر إلى ٢١ شركة تكون منظومة متكاملة من مصانع الخامات الدوائية والعبوات والتشكيل الصيدلى ، يعمل فيها القطاعان العام والخاص بتنسيق وتكامل .
- بلغ انتاجها حوالي ١٣ مليار جنيه عام ١٩٩٠ مقابل ٣٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨١ ، وبلغت قيمة الصادرات منها حوالي ٥١٤ مليون جنيه (١٩٩٠) مقابل ٤٢ مليون جنيه (عام ١٩٨١) .

٢ - تطور عدد العاملين في المجال الصحي في ١٠ سنوات

- تضاعف عدد الأطباء المسجلين في الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٩١ مرة واحدة .
- الهباء الأسنان : تضاعف عددهم في هذه الفترة مرتين وربع تقريباً .
- عدد الصيادلة : زاد عدد الصيادلة المسجلين مرتين تقريباً .
- فئات التمريض : زاد عدد فئات التمريض المسجلين ١٦ مرة .

(١) - وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، الموجز ص ٨٦ . ومجلس الشورى ، مضبطة الجلسة الخامسة والخمسين .
(٢) كلمة الرئيس مبارك الى الأطباء في ١٩٩١/٦/٣ التى ألقاها نيابة عنه السيد وزير الصحة .

والجدول التالي يقدم اعداد العاملين في المجال الصحى فى عامى ١٩٨١ و ١٩٩١

عدد العاملين فى الخدمات الصحية	١٩٨٢/٨١	١٩٩٢/٩١	الزيادة	النسبة
الاطباء المسجلين	٥٢١٥٩	١٠١٥٠٠	٤٩٣٤١	%٩٥
اطباء الأسنان المسجلين	٦٨١٤	١٥١٥٠	٨٣٣٦	%١٢٢
الصيدالة المسجلين	١٧٥٧١	٣٤٧٠٠	١٧١٢٩	%٩٧,٥
فئات التمريض المسجلين	٦٠١٩٢	٩٨٥٠٠	٣٨٣٠٨	%٦٤

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، الخطة الخمسية الثانية ، ج ٢
ص ٢٤١ وص ٢٨٤ (العمودان الاول والثانى من الجدول) .

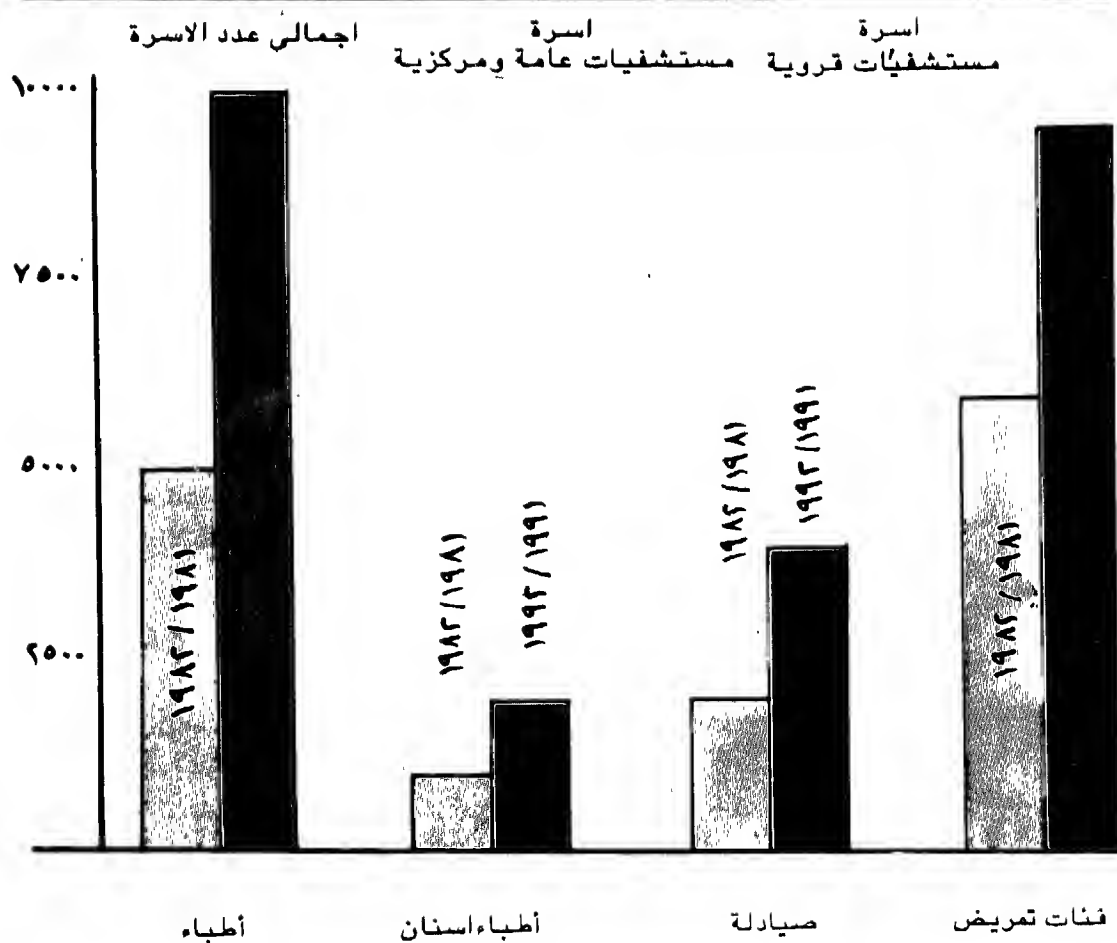
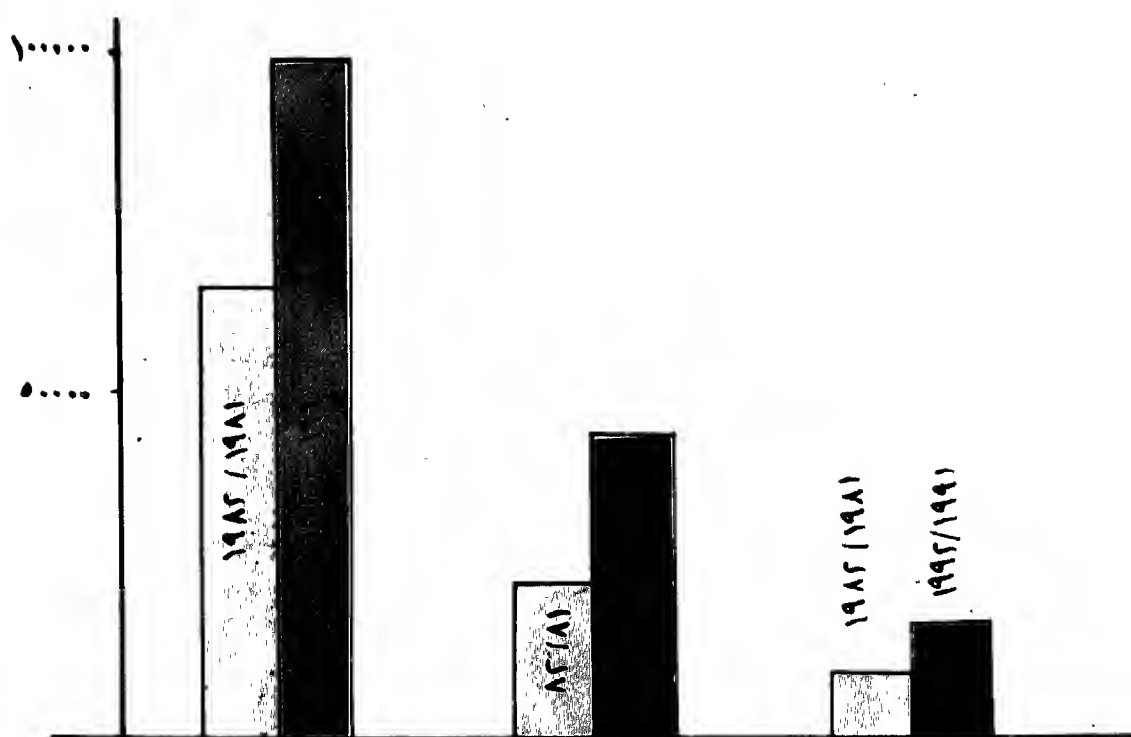
٣ - تطور عدد المستشفيات والأسرة فى ١٠ سنوات

- زاد عدد أسرة المستشفيات والوحدات الصحية فى السنوات العشر بمقدار الثلث ، وزاد عدد أسرة المستشفيات العامة والمركزية بمقدار النصف ، وزاد عدد أسرة المستشفيات القروية بمقدار مرة ونصف المرة تقريباً .
- زاد عدد المستشفيات العامة والمركزية بمقدار الخمس تقريباً ، وزاد عدد الوحدات الصحية الريفية بمقدار العشر ، وزاد عدد المستشفيات القروية بمقدار الضعف تقريباً .

والجدول التالي يقدم اعداد المستشفيات والوحدات الريفية فى عامى ٨٢/٨١ و ١٩٩٢/٩١ والزيادة ونسبة الزيادة المتحققة

المستشفيات والأسرة	العدد فى ١٩٨٢/٨١	العدد فى ١٩٩٢/٩١	الزيادة	النسبة
جملة عدد الأسرة	٨٧٤٤٣	١١٥٧٠٠	٢٨٢٥٧	%٣٢,٣
المستشفيات العامة والمركزية	١٧٦	٢٠٦	٣٠	%١٧
الأسرة	٢٢٦٤٠	٣٣٨٠٠	١١١٦٠	%٤٩
الوحدات الصحية الريفية	١٩٦٧	٢١٨٢	٢١٥	%١١
المجموعات الصحية الريفية	٥٣٧			
المستشفيات القروية	٣٩	١١٣	٧٤	%١٨٩
الأسرة	١١١١	٢٧٢٠	١٦٠٩	%١٤٥

المصدر: مصدر الجدول السابق



تطور الصناعات الدوائية (١٩٨٢ - ١٩٩٠)

البيان	القيمة بالمليون جنيه		١٩٩١/١٩٩٠
	١٩٨٢/٨١	١٩٨٧/٨٦	
شركة القطاع العام	١٧٨ر٣	٣٥٧ر٢	٦٠٨ر٢
شركات القطاع المشترك والخاص	٧٧ر٣	٢٣٢ر٠	٥٩٨ر٦
نسبة المحلى الى الاجمالى	٨٠ر٩ %		٩٢ر٢
فى استهلاك الدواء			
قيمة الصادرات	٤ر٢	١٢ر٦	٦٨ر٧

المصدر : تقرير مجلس الشورى عن « التنمية الصناعية ومستقبلها فى مصر » (٣٠ مارس ١٩٩١) ص ٧٩

المشروعات والاستثمارات التى تمت خلال فترة حكم السيد الرئيس محمد حسنى مبارك

اولا : مشروعات شركات القطاع العام

١ - مشروع احلال وتجديد وتطوير مصانع الادوية القائمة

يندرج تحت هذا المشروع عمليات احلال وتجديد وتحديث وتطوير الخطط الانتاجية بشركات القطاع العام الدوائى وعددها ٨ شركات .
اجمالى الاستثمارات خلال الفترة ١٩٨٢/٨٢ - ١٩٩٠/٨٩ م ١٧٨ مليون جنيه .

٢ - مشروع تحديث مصانع القطاع العام الدوائى

يتم تمويل هذا المشروع عن طريق قرض صندوق التنمية الكويتى ويهدف إلى تحديث وتطوير وإنشاء أقسام جديدة بخمس شركات أدوية قطاع عام (القاهرة - سيد - ممفيس - النيل - النصر) .
اجمالى الاستثمارات ١٠ مليون دينار كويتى بالإضافة الى ٢٥ مليون جنيه مصرى لتغطية المقابل المحلى لتنفيذ القرض .

٣ - المجمع الصناعى بالعاشر من رمضان

يتبع شركة الجمهورية للكيماويات والمستلزمات الطبية .

وهو أول مشروع تقوم به شركة قطاع عام لانتاج الاثاث والتجهيزات الطبية ووحدات الاسنان المتكاملة وتجهيزات المعامل وسماعات الاذن .
اجمالى الاستثمارات ١٠٥٢ مليون جنيه .

٤ - المصنع الجديد لشركة ممفيس للأدوية

مصنع لانتاج المستحضرات الطبية ويشتمل على وحدة لانتاج الخلاصات الطبية بالأميرية .
اجمالى الاستثمارات ٦٣٥ مليون جنيه .

ثانيا : مشروعات شركات قطاع خاص واستثمارية

١ - شركة العامرية رون بولانك للصناعات الدوائية

مصنع أدوية قطاع خاص بمدينة العامرية بالاسكندرية .
اجمالى الاستثمارات الفعلية ٤٠ مليون جنيه .

٢ - شركة المهن الطبية للصناعات الدوائية

مصنع لانتاج الادوية يتبع شركة المهن الطبية للاستثمار بابى سلطان .
اجمالى الاستثمارات الفعلية ٢٤ مليون جنيه .

٣ - شركة أمون للصناعات الدوائية

مصنع قطاع خاص لانتاج الادوية البيطرية والبشرية بمدينة السلام .

٤ - الشركة الإسلامية للأدوية والمستلزمات الطبية فاركو

مصنع لانتاج الادوية مع توفير إمكانيات آلية لانتاج الكبسولات الجيلاتينية الرخوة .
اجمالى الاستثمارات ١٦٣٨ مليون جنيه .

٥ - شركة الصناعات الكيماوية المتطورة أبى

مصنع لانتاج الادوية والخامات الدوائية .
اجمالى الاستثمارات ١٥ مليون جنيه .

ثالثا : مشروعات شركات استثمارية التى تساهم فيها شركات القطاع العام

١ - الشركة العربية للخامات الدوائية -

شركة مساهمة مصرية لانتاج الخامات بابى زعبل .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٤٤٪ من رأس المال .

اجمالى الاستثمارات ١٨ مليون جنيه .

٢ - شركة الوجه القبلى للصناعات الدوائية

مصنع لانتاج الادوية بمدينة ٦ أكتوبر .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى (شركة الجمهورية) بنسبة ١٥ ٪ من رأس المال .

٤ - الشركة العربية للنباتات الطبية

شركة مساهمة مصرية لانتاج الخلاصات والمواد الفعالة والزيوت من النباتات الطبية ومصنعها بانشاص .
اجمالى الاستثمارات ٩٥ مليون جنيه

٥ - الشركة العربية للمنتجات الجيلاتينية الدوائية

شركة مساهمة مصرية لانتاج كبسولات جيلاتينية صلبة لتعبئة الادوية بالعامرية - الاسكندرية .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٢٨ ٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ١٢٢ مليون جنيه .

٦ - الشركة العربية للعبوات الدوائية

شركة مساهمة مصرية لانتاج العبوات الدوائية المرنة والمكسية بحى الوايل بالقاهرة .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى (شركة العبوات الدوائية) بنسبة ١٦ ٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ٢ مليون جنيه .

٧ - الشركة العربية للزجاج الدوائى

شركة مساهمة مصرية لانتاج العبوات الزجاجية بعقاة بالسويس .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٥٥ ٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ٦٤٧ مليون دولار أمريكى .

٨ - الشركة المصرية الدولية للصناعات الدولية (ايبىكو)

شركة مساهمة مصرية لانتاج الادوية والمستحضرات والمواد الكيماوية والمستحضرات البيطرية بمدينة العاشر من رمضان .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٦٢٥ ٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ٢١ مليون جنيه (١٩ مليون جنيه نقد محلى + ١٢ مليون جنيه نقد اجنبى) .

٤ - تطورات نوعية

١ - الوحدات العلاجية للأمراض المتوطنة(*)

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	نسبة الزيادة
عدد الوحدات	٢٨٨٧	٣١٠٣	٢١٦	٧٪
عدد الأسرة	١٠٣٠٧	١٠٥٠٦	١٩٩	١٩٪

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الدليل الاحصائى ١٩٩١.

★ وتشمل مستشفيات الأمراض المتوطنة، والعيادات المتنقلة والفروع، وأقسام علاج الأمراض المتوطنة بالمجموعات الصحية والوحدات المجمع، وأقسام علاج الأمراض المتوطنة بالمراكز الاجتماعية والوحدات الريفية، وأقسام علاج الأمراض المتوطنة بوحدات الصحة المدرسية.

ب - الوحدات الوقائية للأمراض المتوطنة.

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	نسبة الزيادة
عدد الوحدات	٢١٠٧	٢٣٣٠	٢٢٣	١٠.٥٪

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الدليل الاحصائى ١٩٩١.

★ وتشمل وحدات وتفتيش البلهارسيا، ووحدات الملاريا، وحدات الحشرات الطبية (الحمى الصفراء، وحدات مكافحة البعوض).

ج - وحدات رعاية الأمومة والطفولة(*)

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	النسبة %
عدد الوحدات	٢٧٣٠	٢٩٠٤	١٧٤	٦.٣٪

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الدليل الاحصائى ١٩٩١.

(★) وتشمل الوحدات التي تقوم برعاية الأمومة والطفولة مثل مراكز رعاية الأمومة والطفولة ، أقسام رعاية الأمومة والطفولة بالمجمعات الصحية وبالوحدات المجهزة ، وبالوحدات الصحية الريفية .

د - الوحدات العلاجية لقطاع الريف

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	النسبة
عدد الوحدات	٢٤٨٧	٢٦٨٤	١٩٧	٧,٩٪
عدد الأسرة	٨٧٥٤	٩١٩٨	٤٤٤	٥٪

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء .

هـ - الوحدات الصحية التي تقوم بالخدمة في المدن

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	نسبة الزيادة
عدد الوحدات	٥٤٤٦	٦٣٧٠	٩٢٤	١٦,٩٪
عدد الأسرة	٥٨٩٤٦	٦٦٤٦٤	٧٥١٨	١٢,٧٪

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء

الرئيس مبارك يفتتح مستشفيات ومعاهد طبية

١ - مستشفى أسيوط الجامعي

قام الرئيس حسنى مبارك في ١٩٨٧/٤/٤ خلال زيارة لأسيوط استمرت ٥ ساعات بافتتاح مستشفى أسيوط الجامعي الذي تكلف ٣٦ مليون جنيهاً ، ويضم ١٢٠٠ سرير .

— وقال الرئيس : اننى فخور بالمستوى العالى الذى وصل اليه أبناء مصر وخبرائها في الطب والهندسة والذين يشهد لهم العالم بأنهم أصبحوا قمماً حقيقية وبرزوا في مجال تخصصهم وتفوقوا على علماء الغرب .

— وقال : انه لم يكن يتصور أن يكون المستشفى الجامعي لأسيوط بكل هذه الامكانيات ، وانه لم يصدق أنه بهذا الاتساع إلا عندما شاهد امتداد مبانيه من الطائفة التي أقلتته الى أسيوط .

— وجه الرئيس مبارك التحية لكل خبراء مصر في كل مكان وإلى أبناء أسيوط وشعبها الذين بنوا هذا الصرح الطبي الضخم وقال « ان هذا الانجاز هو من صنع الشعب » .

— أبدى الرئيس مبارك أثناء افتتاح مستشفى أسيوط اعجابه الشديد بالمستوى الرائع لهذا المشروع حيث قال :

« ولقد سعدت بهذه الامكانيات ، وبجهود العلماء في بناء هذا الصرح العلاجي العالمى ، وليس بغريب على علماء مصر وخبرائها ومهندسيها واقامة هذا الصرح فهم في كل انحاء العالم قمم من أطباء ومهندسين في كافة المجالات وفي انحاء مختلفة من العالم ... في الولايات المتحدة وانجلترا وألمانيا .. الأمر الذى يشرف كل مصرى . واننى كمواطن مصرى قبل أن أكون رئيساً لمصر أشعر بالفخر لما حققه علماءها وخبرائها ، فتحية لهؤلاء العلماء والخبراء في جامعة أسيوط وتحيتي لكل علمائنا الذين يعطون جهدهم لخدمة بلادهم ، ولعلماء مصر الذين يقدمون من أجل الانسانية في كل مكان » .

— يستقبل مستشفى أسيوط الجامعي ٤ آلاف مريض يومياً وتدير المستشفى ثروة بشرية من أعضاء هيئة التدريس في طب أسيوط .

— يوجد قسم للمعامل ومركز لنقل الدم يحتوى على ٣ ثلاجات لحفظ الدم تتسع لـ ٣٠٠٠ كيس .

مستشفى الهلال الجديد لاصابات الحوادث

— افتتح الرئيس مبارك في ١٩٨٩/٢/٢ مستشفى الهلال الجديد في شارع رمسيس بالقاهرة وأكبر مستشفى من نوعه في مصر والشرق الأوسط لعلاج الاصابات .

— أكد الرئيس مبارك أن لدى مصر أطباء لديهم خبرات عالية ولذلك يجب أن تتوافر لهم أحدث المعدات على المستوى العالمى ... كما اهتم بضرورة اقامة شركة مصرية لصيانة المعدات الحديثة في المستشفيات .. وهى المعدات المعقدة التي تحتاج الى صيانة مستمرة .

● بلغت تكاليف اقامة المستشفى ٢٦ مليون جنيه بسعر التعاقد ، وساهم قرض فرنسى بفائدة ٧٪ على سبع سنوات في توفير المعدات واقامة المباني .

● اقيم مستشفى الهلال الجديد في مكان مستشفى الهلال القديم وهو متخصص في علاج الاصابات والحوادث وهو الأول من نوعه في مصر والشرق الأوسط واقيم في فترة قياسية لم تتعد ٢٩ شهراً وهو مجهز تجهيزاً على مستوى عالٍ للغاية .

● تم اختيار موقع المستشفى بشارع رمسيس حيث ثبت أن منطقة رمسيس تمثل أعلى منطقة للاصابات فكان

الاختيار بأن يكون هذا المستشفى المتخصص في قلب منطقة الحوادث لخدمة المواطنين بأسرع طريقة وأيسرها وأفضلها .

● أقيم مستشفى الهلال الجديد على مساحة ٦٠٠٠ متر مربع ومساحة المباني فيه ٢٣ ألفاً و ٥٠٠ متر مربع ، وبه ١١ دوراً والبدرج والجراج ويبلغ مساحة الدور الأرضي ٢٢٢٥ متراً مربعاً ، والدور الأول ٢٢٢٥ متراً مربعاً والدور الثاني ٢٢٥٠ متراً مربعاً ، والدور الثالث ١٣٠٠ متر مربع ، والدور المتكرر ١٣٠٠ متر مربع ، وسعة المستشفى ٢٩٠ سريراً ، وبه أقسام استقبال الحوادث والعناية المركزة والعيادة الخارجية ، والمعمل الذي شاهد فيه الرئيس مبارك أحدث الأجهزة .

معهد أبحاث أمراض العيون بالجيزة

● افتتح الرئيس حسنى مبارك في ١٩٩٠/٣/٤ معهد أبحاث أمراض العيون .. وتفتقد أقسامه على مدى ساعة كاملة وقال الرئيس أن وجود مركز بحثي لأمراض العيون وهو مكمل للدور العلاجي الذي تقوم به مراكز الأبحاث والمستشفيات والجامعات ووزارة الصحة .

وتفقد الرئيس مبارك حجرات العمليات المجهزة على أحدث طراز كانت تتم فيه عمليات دقيقة أثناء جولة الرئيس .

— وكتب الرئيس مبارك في سجل الزيارات كلمة جاء فيها : « انى أسجل تقديري واحترامى وسعادتى لهذا المركز الجديد « معهد البحوث لأمراض العيون » .. لقد سررت وسعدت بما رأيت ولمسته من اهتمام زائد من القائمين بالعمل بهذا المعهد ، وحرصهم على أداء واجبهم القومى ورغبتهم الأكيدة في البذل والعطاء لصالح شعب مصر .

معهد أمراض العيون

● يبلغ عدد أعضاء هيئة البحوث في معهد أمراض العيون ٢٠٩ باحثين ، أما الكادر البحثي والاختصاصيون فيبلغ عددهم ١٠٣ ، والعمال والعمال الفنيون ٧٢ ، وقد بلغت جملة المبالغ التي أنفقت ٩ ملايين جنيه حتى يونيو ١٩٨٨ وهو تمويل مصرى ١٠٠٪ .

● يهدف المعهد الى مكافحة أمراض العيون عن طريق اجراء البحوث والدراسات المعملية والكلينيكية والوقائية والميدانية والاحصائية اللازمة لتطوير وسائل التشخيص المبكر والعلاج ودراسة المعدلات التشريحية الوظيفية والبصرية الطبيعية في عيون المواطنين للاستفادة بها في البحوث ، وكذلك تقديم خدمة طبية على مستوى متقدم ومتطور في مجال تشخيص وعلاج وجراحة أمراض العيون بما يحقق خدمة المجتمع .

ويقوم المعهد بتنظيم وتنسيق وتبادل البحوث والخدمات الفنية مع الجامعات والجهات القائمة على شئون البحث العلمى في الدولة والعمل على تدريب مختلف العناصر الفنية سواء في داخل أو خارج البلاد والاسهام في تدارس بحوث أمراض العيون على المستوى القومى والدولى ..

● يتكون المعهد من ٤ مبان هي : مبنى العيادة الخارجية ومبنى المستشفى والمعامل وحجرات العمليات ، ومبنى معامل وبيت الحيوان والادارة ، ومبنى قاعة المؤتمرات التي تسع حوالى ١٨٠ شخصاً وذلك لعقد المؤتمرات الدولية والمحلية واعداد الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات .

● وتشمل العيادات الخارجية : أمراض العيون وعيادات خاصة للمياه الزرقاء والتشخيص بالموجات فوق الصوتية وعيادة القرنية ، والعدسات اللاصقة ، وعيادة ضعاف البصر ، وغير ذلك .

● كما يشتمل المعهد على عيادة أنف وأذن وحنجرة ، وعيادة باطنة للأطفال ، وعيادة أسنان .

● ويعد « معهد أبحاث أمراض العيون » المعهد الوحيد في الشرق الاوسط وأفريقيا ، وهو يمثل معهدين وحيدين أحدهما في أمريكا والآخر في إنجلترا ، وبالتالي يعد أكبر مركز بحث علمي لأمراض العيون في الشرق الأوسط .

معهد القلب بامبابة

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٨٨/٤/٥ المبنى الجديد للمعهد القومى للقلب بامبابة ... وأبدى اعجابه الشديد بالمعهد ويتوفى الخدمة الطبية للمرضى وبصفة خاصة الخدمة المجانية .

شاركت فرنسا بتقديم منحة قدرها ١٥ مليون فرنك وقرض ميسر يقدر بـ ١٥ مليون أخرى لاقامة المعهد .

— يتكون المعهد من ٨ طوابق ، ويشمل ٢٥٣ سريراً وهو مجهز بأربع حجرات للعمليات على أعلى مستوى وبها ٣ أجهزة للقلب الصناعى مقدمة بمنحة لا ترد من الولايات المتحدة تبلغ قيمتها ٣٥ مليون دولار .. كما تشتمل حجرات الرعاية المركزة الجراحية والباطنية على ٢٤ سريراً وقدمت فرنسا منحة بقرض يتم سداده على ٥ سنوات وبفائدة ٨٪ . بلغت تكاليف المعهد الاجمالية ١٢٥ مليون جنيه .

— يقدم معهد القلب خدمة صيدلية فى اطار ٧ صيدليات منها ٤ للعلاج المجانى داخل المستشفى بالاضافة الى واحدة بالمجان أيضاً فى اطار العيادة الخارجية المجانية و ٢ للعلاج الاقتصادى احدهما داخل المستشفى للأسرة والاخرى خارجها للعلاج الخارجى ..

— تصل قوة التمريض بالمعهد الى نحو ١٢٧ ممرضة سوف تزداد .. للوفاء باحتياجات المرضى .

— يبلغ متوسط المرضى الذين يترددون يومياً على المعهد ٣٠٠ مريض .

انجازات الثقافة في ١٠ سنوات

١٩٨١ — ١٩٩١

« يجب ان يكون الفكر والادب والفن للحياة »

« ان الصفوة المثقفة القادرة على الابداع هي المؤهلة لقيادة المسيرة القومية على طريق التقدم ، لأن تطوير المجتمع لا يتحقق الا من خلال تغيير المفاهيم السائدة فيه ، والقيم المسيطرة على سلوكه والافكار المطروحة بين ابنائه ، وتلك كلها عمليات لا ينجزها الا النخبة الممتازة من اهل الراى والفكر والادب ، لان المطلوب هو الارتقاء بالمجتمع الى آفاق اسماى ومراتب اعلى حتى لاتدور حركته فى فراغ ولا تتحول مسيرته الى تراكمات كمية لا اثر فيها للامتيان والابداع والتفوق . ولكى تؤدى النخبة المبدعة هذه الفريضة الوطنية ، فلا بد ان تتلاحم مع جماهير الشعب وتتفاعل مع احساسها ومطالبها ، حتى تقوم تلك الصلة الروحية التى تحكم العطاء المتبادل وتجعل الاديب والفنان مرآة صادقة للمجتمع وهو فى حالة حركة لاسكون ، وتعطيه أهلية التعبير عن مشاعره ومواقفه ومشروعية تقدم الصفوف فى عملية التغيير ...

من كلمة الرئيس فى حفل وزارة الثقافة بمنح جوائز الدولة للعلماء والمفكرين والادباء والفنانين فى ١٩٨٤/٢/٢٦

تعد الثقافة احدى مقومات بناء شخصية الانسان المعاصر . وتستهدف الثقافة غرس عدد من المبادئ والقيم الروحية والاجتماعية فى نفوس الافراد . وفى هذا المجال استهدفت الخطتان الخمسيتان الاولى والثانية (١٩٨٢ — ١٩٩٢) فى مجال الثقافة نشر القيم الروحية التى تستند الى الاديان السماوية ، وتأصيل القيم والعادات القومية فى نفوس المواطنين ، بتشجيع الكلمة المطبوعة عن طريق نشر الكتب فى مختلف مجالات الثقافة ، وتوثيق المستندات القومية التى تسجل تاريخ مصر ، ونشر التراث الحضارى العريق للمحافظة عليه رمزا وفخرا لكل الاجيال . وقد تم تخصيص ١٦٢ مليون جنيه استثمارات فى الخطة الخمسية الاولى ٨٢ — ١٩٨٧ للثقافة للنهوض بالمسرح والسينما والفنون الشعبية والباليه والموسيقى والادب بما يلزمها من دور العرض والاجهزة وكذلك اعادة تأهيل قاعات العرض ومتاحف الفنون التشكيلية وقصور الثقافة المنتشرة فى كل المحافظات .

جدول اعمال الخطة الخمسية الاولى فى مجال الثقافة ١٩٨٢ — ١٩٨٧ .

١ — احلال وتجديد وتحديث ١٥ مسرحا منها ١١ مسرحا تتبع البيت الفنى المسرحى وثلاثة مسارح تتبع البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية ومسرح واحد يتبع البيت الفنى الموسيقى والادب وهى مسارح منتشرة بمحافظتى القاهرة والاسكندرية مع انشاء مسرح جديد بمحافظة دمياط .

٢ — استكمال المواقع الثقافية المتمثلة فى قصور الثقافة فى عواصم المحافظات والمراكز التى تبلغ ٢٥٠ موقعا والعمل على اضافة مواقع اخرى على مستوى المراكز حتى يمكن وصول الخدمة الثقافية الى القطاع العريض من الجماهير مع تزايد هذه المواقع بالمكتبة العلمية واشربة الفيديو . ولهذا خصصت الخطة الاولى الاستثمارات اللازمة لانتهاء من ١١ قصر ثقافة بالفيوم والمنيا والغردقة والاقصر وقنا والجيزة وكفر الدوار وابو كبير بالشرقية وسيدى جابر والخارجة والاسماعيلية والمركز القومى لثقافة الطفل بالسيدة زينب وكذلك افتتاح ٢٦ مركزا لثقافة الطفل بالمحافظات المختلفة واحلال وتجديد ٢٦ بيت ثقافة منتشرة بكافة المحافظات .

٢ - استكمال اربعة متاحف للفنون التشكيلية وتزويدها بقاعات العرض وبأجهزة الاضاءة الحديثة واحلال وتجديد متحف الفن الحديث .

٤ - استكمال وتطوير أكاديمية الفنون بروما حتى تستمر في أداء دورها الحضارى كواجهة لمصر في الدول الاوربية .

٥ - تجديد سبعة معاهد فنية تابعة لأكاديمية الفنون وتجهيزها بالمعدات الحديثة اللازمة للخدمة التعليمية مع إجراء التوسعات اللازمة لاستقبال المزيد من الطلبة .

٦ - تحديث ثلاثة استوديوهات للسينما لكي تعمل بكامل طاقتها واقامة معمل نموذجى لطبع وتحميض الافلام السينمائية على مستوى عال من الكفاءة وطبقا للمواصفات القياسية العالمية . وبالنسبة لدور العرض تم احلال وتجديد ثلاث دور للعرض السينمائى بالقاهرة وبورسعيد وتزويدها بالاضاءة والتكييف استمرارا لسياسة تحويل دور العرض السينمائى الى دور عرض من الدرجة الاولى فضلاً عن استكمال دارين آخرين للعرض بالقاهرة والاسكندرية .

٧ - استكمال دار الكتب ودار الوثائق والمطبعة الملحقة بهيئة الكتاب وتزويدها بأحدث المعدات والاجهزة اللازمة للارتفاع بمستوى طباعة الكتاب المصرى ليستطيع المنافسة مع دور النشر الاجنبية .

٨ - تم تخصيص الاستثمارات اللازمة لاستكمال أعمال الحفر والتنقيب في الاماكن المختلفة وترميم الآثار للحفاظ على الكنوز الاثرية التى تمتلك مصر منها العديد وانشاء متحف للحضارة المصرية بارض المعارض بالجزيرة ومتحف النوبة باسوان بالتعاون مع هيئة اليونسكو .

ثانيا : جدول اعمال الخطة الخمسية الثانية ٨٧ - ١٩٩٢

١ - الانتهاء من مشروعات مركز الحضارة المصرى بفرعيه دار الاوبرا ومتحف الفن الحديث ومركز المعلومات الثقافية بارض المعارض بالجزيرة وانشاء مركز لثقافة الطفل .

٢ - احلال وتجديد عدد احدى عشرة دارا للعرض المسرحى واقامة دار حديثة للعرض المسرحى .

٣ - تجديد مسرح الجمهورية وتوفير اجهزة البيت الفنى للموسيقى والاوبرا .

٤ - استكمال ٢٦ مركزا لثقافة الطفل بالمحافظات .

٥ - توفير قافلة ثقافية لتغطية بعض المحافظات النائية واحلال وتجديد المكتبة العلمية وتجهيزها واستكمال مراكز اعداد الرواد .

٦ - اجراء تجديدات شاملة لمقر السيرك القومى ومسرح البالون بالعجوزة ومسرح محمد عبد الوهاب بالاسكندرية .

٧ - تطوير منطقة الاهرام والمجموعة الهرمية والمعابد الجنائزية ومنطقة سقارة واستكمال المرحلة الثانية من قلعة صلاح الدين .

٨ - استكمال اعمال حفائر الآثار الاسلامية وانشاء وتطوير المتاحف الاثرية القديمة مثل معابد فيلة وابوسمبل والمعابد الصخرية .

٩ - تجديد سبعة معاهد فنية تابعة لأكاديمية الفنون .

نشاط دار الكتب وفروعها :

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد الكتب	١٠٢٣,٠٠٠	١٨٦,٠٠٠
عدد القراء	٢٣١,٠٠٠	٢٩٠,٠٠٠

المصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و ٩١

مكتبات الثقافة الجماهيرية

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد الكتب	٨٨٤ر٠٠٠	١ر٦٢٤ر٠٠٠
عدد القراء	٩٤٨ر٠٠٠	١ر٢٣٩ر٠٠٠

المصدر السابق

مشروعات ثقافية كبرى افتتحها الرئيس مبارك خلال عشر سنوات

في إطار اهتمام الرئيس حسنى مبارك بالثقافة قام سيادته بافتتاح عدد من المشروعات الثقافية الكبرى التى مثلت خطوات واسعة للامام فى إطار النهوض بالحياة الثقافية المصرية وعلى سبيل المثال افتتاح المبنى الجديد لدار الاوبرا وافتتاح مشروع احياء مكتبة الاسكندرية وقصر المؤتمرات بمدينة نصر وبانوراما حرب أكتوبر وافتتاح العديد من مشروعات ترميم الاثار المصرية فى عصورها المختلفة من رومانية واسلامية وقبطية وفرعونية فى إطار المحافظة على كنوز مصر الاثرية كما يحرص الرئيس مبارك على افتتاح المعرض السنوى للكتاب الذى تقيمه هيئة الكتاب المصرية كما يحرص على الالتقاء خلال هذه الزيارات بالمفكرين والادباء والكتاب المصريين .

أولاً : مشاريع كبرى فى مجال ترميم الاثار

١ - افتتاح المرحلة الاولى من ترميم قلعة صلاح الدين فى ٨/٣/٨٣

استغرقت عملية ترميم وتطوير قلعة صلاح الدين خلال المرحلة الاولى التى افتتحها الرئيس مبارك فى ٨/٣/٨٣ عشرة شهور واشترك فيها خبراء هيئة الاثار المصرية بالاضافة الى ١٥٠٠ طالب من خريجي الجامعات وتم خلال هذه المرحلة تجديد وترميم المتاحف الاتية :

(أ) متحف قصر الجوهرة :

— والمتحف ملحق بالقصر الذى شب به حريق عام ١٩٧٢ واعيد ترميمه ، وتعرض فيه تحف واثاث اسرة محمد على فى نهاية حكم الملك السابق فاروق .

(ب) متحف الركائب الملكية :

وتعرض فيه مجموعة المركبات من عصر الخديوى اسماعيل حتى عصر فاروق كما صفت تماثيل بالحجم الطبيعى للخيول والشماشرجية مع ملابسهم التاريخية .

(جـ) متحف الحديقة الاثرية :

وهى حديقة أثرية مفتوحة على مساحة ١٩الف متر مربع من الاثار الاسلامية كما تم تغيير جميع شبكات الكهرباء بالقلعة خاصة فى المساجد والمباني الاثرية كما تم تجديد شبكات المياه والصرف الصحى لعزل اية تأثيرات سلبية لها عن اثار القلعة كما تم تشجير مساحة تربو على ٤٥٠٠٠ م^٢ من الحدائق داخل وخارج القلعة وقد روعى فى تصميم هذه الحدائق ان تكون على الطراز التاريخى للقلعة منذ عصر محمد على كما تم عمل نظام متكامل لاضاءة داخلية شاملة للقلعة لاغراض جمالية وفنية لاتاحة الزيارة ليلا مستقبلا ، وتم عمل نظام اضاءة جمالية للأسوار الخارجية والابراج والمآذن والقباب لمساجد محمد على والناصر محمد بن قلاوون وسارية الجبل مما يعطى تأثيرا جماليا مناسبا ليلا للقلعة من الخارج . وقد تكلفت المرحلة الاولى من اعمال ترميم القلعة ٢ مليون جنيه .

٢ - متحف الفن الاسلامى بباب الخلق

افتتح الرئيس حسنى مبارك متحف الفن الاسلامى بباب الخلق فى ٤/٥/١٩٨٣ بعد تطويره واعادة عرض محتوياته بطريقة علمية حديثة كما قام الرئيس مبارك بافتتاح الحديقة الاثرية الاسلامية بالمتحف . ويشتمل المتحف على آثار نادرة حيث يضم متحفا نادرا من العصر الاموى يرجع تاريخه الى القرن الثانى الهجرى ومكتوب على ورق الغزال بالخط الكوفى ، ونماذج من الخزف الاسلامى ونماذج لتطور صناعة المعادن فى العصور الاسلامية المختلفة وقاعة للأسلحة تضم نماذج نادرة من الأسلحة المستخدمة فى تلك العصور مثل البنادق الايرانية والسيوف بأنواعها المختلفة ، وقاعة الأخشاب وتضم القاعة مختارات من الأخشاب فى صدر الاسلام والعصر الاموى فى نهاية العصر العثمانى . ومن أبرز هذه المعروضات باب ضخم من الجامع الأزهر من أيام الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله بالإضافة الى عدد كبير من القطع الاثرية النادرة من التراث الاسلامى من اعمدة وتيجان ونافورة اثرية وواجهة جامع من عصر المماليك .

٣ - المتحف الحربى بالقلة

افتتح الرئيس حسنى مبارك المتحف الحربى بالقلة فى ٢٧/٧/٨٣ ويعرض المتحف لتاريخ مصر العسكرية منذ ستة آلاف سنة ويضم المعرض مكتبة بها ٤٥ ألف كتاب هى مصدر للمعلومات والوثائق والخرائط للمعارك العربية وفنون القتال القديمة ويضم المتحف قاعة لكبار الزوار وقاعة للسينما لمشاهدة الافلام الحربية التسجيلية وقسم كامل للتصديير ، ويضم اجنحة عن حرب ١٩٤٨ و ١٩٥٦ وأحداث ١٩٦٧ وجناحا لأسلحة الدفاع الجوى وسلاح الطيران وجناحا للبحرية وقاعة للاعلام والجيش .

٤ - افتتاح اثار عصر المماليك البرجية بصحراء المماليك

افتتح الرئيس حسنى مبارك أعمال المرحلة الاولى من الترميم الاثرى الشامل والمعمارى الدقيق لعصر المماليك البرجية الذى استمر من عام ٧٨٤ حتى ٩٢٣ هجرية (١٣١٢ - ١٥١٧ ميلادية) وهى الفترة التى بدأت بعصر السلطان فرج بن برقوق وانتهت بالسلطان طومان باى وتعتبر من أزهى عصور الاسلام فى العمارة وفى الفنون الاخرى . — وقد شملت عملية ترميم اثار صحراء المماليك البرجية مسجد وضريح السلطان قايتباى وحوض ساقية السلطان قايتباى وقبة عصفور وضريح الامير سليمان ومسجد السلطان فرج بن برقوق ويضم هذا المسجد خانقاه لاقامة الصوفية ومدرسة لتلقى العلوم الشرعية من قرآن وحديث وفقه وشريعة اسلامية ومدفن الظاهر برقوق وافراد أسرته وسبيلين للشرب كما تم الترميم المعمارى الدقيق ايضا لعديد من اثار منطقة صحراء المماليك والذى يعتبر من أزهى عصور الحضارة الاسلامية والذى استمر لمدة ١٤٠ سنة وقد تمت اقامة حديقة ملحقة بمجموعة السلطان فرج بن برقوق ومنشآت سياحية حديثة لخدمة السياح ولوحات ارشادية باللغتين الانجليزية والفرنسية وتم عمل اضاءة ليلية لواجهات المساجد والقباب والمآذن وواجهات المجموعات الاثرية .

٥ - المتحف القبطى والكنيسة المعلقة

— افتتح الرئيس مبارك أعمال ترميم المتحف القبطى بعد تجديده وترميمه وبعد اغلاقه لمدة ثلاثين عاماً ، كما افتتح سيادته أعمال الترميم بالكنيسة المعلقة بعد أن ألت أجزاء عديدة منها للسقوط وهى اقدم كنيسة مسيحية فى العالم بأسره حيث شيدت قبل الفاتيكان وقبل كنيسة أيا صوفيا فى القسطنطينية ، وهى تمثل أهمية عظمى فى تاريخ مصر الرومى وتاريخ الكنيسة المصرية فاقدم عناصرها يرجع للقرن الخامس الميلادى وشاهد الرئيس مبارك خلال جولته عملية احياء منطقة مصر القديمة سياحيا حيث انها تعتبر ذات منطقة جذب سياحى بالغ الاهمية إذ تشمل بدايات المسيحية ممثلة فى الكنيسة القبطية المعلقة وبدايات الاسلام ممثلة فى مسجد عمرو بن العاص .

— وقد انشئ المتحف القبطى عام ١٩١٠ وانشئ به جناح ثانى عام ١٩٤٧ ويضم المتحف المادة الاثرية اللازمة لدراسة تاريخ يعرف عهد المسيحية ويضم نوعيات مختلفة من الفنون القبطية والمخطوطات والاساطير اليونانية واثار متنوعة من دير الانبا ارميا وقطع نحت ونريسكات ومنسوجات ومعادن اثرية من النوبة .

الكنيسة المعلقة : بنيت على حصن بابليون فى القرن الثالث عشر الميلادى وأوائل القرن الرابع عشر وهى مبنية عل

الطراز البيزنطى المأخوذ من الطراز الفرعونى المستطيل المقسم على شكل اعمدة ولان الكنيسة ليس بها اساسات سوى الحصن الرومانى فقط فليس لها قباب مثل باقى الكنائس ولكن لها سقف جمالون خشبى على شكل سفينة نوح ويوجد بالكنيسة ١١٠ من الصور القديمة التى ترجع الى الفترة الممتدة من القرن الثامن حتى الثامن عشر .

٦ - افتتاح المتحف اليونانى الرومانى وقلعة قايتباى بالاسكندرية

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ٢٨/٧/١٩٨٤ مشروع تطوير المتحف اليونانى الرومانى الذى يضم أكثر من ٣٠ ألف قطعة أثرية نادرة وبلغت تكلفة عملية تطوير المتحف وتجديده ٧٥ ألف جنيه كما افتتح الرئيس حسنى مبارك قلعة قايتباى بعد تطويرها وتجديدها .

ويعد المتحف اليونانى الرومانى من أقدم المتاحف الأثرية التى أنشئت فى مصر عام ١٨٩٥ فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى وهو آخر المتاحف التى تم تجديدها وتطويرها بعد المتحف الاسلامى والمتحف المصرى والمتحف القبطى وكان هذا المتحف يمثل مجرد مخزن متحفى لا يثير الا الاهتمامات الأكاديمية وكان الهدف من تطوير المتحف رفعه الى المستوى العالمى وقد تم عمل تعديلات معمارية فى المتحف بحيث تستكمل دورة الزيارة دون انقطاع ووضع آلاف اللوحات الشارحة باللغات العربية والانجليزية وتم تزويد المتحف بدائرة تليفزيونية مغلقة لأول مرة وأجهزة انذار وتم ترميم ١٠ آلاف قطعة أثرية ثمينة وإعادة عرضها بصورة لائقة .

قام الرئيس مبارك بزيارة قلعة قايتباى الأثرية بعد تجديدها وقد أنشئت عام ١٤٤٧ بناها السلطان الأشرف تايى للدفاع عن مصر وكانت من أعظم قلاع الاسلام وتحفة معمارية تاذية وقد تم ترميمها ترميماً كاملاً وإعادة بناء الأجزاء الناقصة بعد الرجوع للوثائق العلمية والتاريخية الخاصة بها واستغرق تطوير القلعة وترميمها فى المتحف اليونانى عشرة شهور بسواعد الأثريين والعمال المصريين وآلاف من شباب الجامعات .

٧ - ترميم مسجد عمرو بن العاص ١٩٨٦/٦/٦

تفقد الرئيس حسنى مبارك أعمال الترميم الشامل بمسجد عمرو بن العاص وهو أول المساجد التى أنشئت فى مصر وأفريقيا والذى شيده عمرو بن العاص بمدينة الفسطاط عام ٤٢١ هجرية و٦٤٢ ميلادية وهو أول جامعة علمية سبقت الجامع الأزهر بنحو ٦٠٠ عام حيث كانت تعقد به حلقات العلم والدرس لأفراد الشعب والطلبة المتخصصين فى العلوم الشرعية والقرآن الكريم .

وقد كان تخطيط المسجد فى البداية تخطيطاً بسيطاً وكان على غرار مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة المنورة سواء فى أبعاده أو عناصره ثم استكمل على مر العصور منذ عصر الولاة والعصر العباسى وعصر المماليك البرجية وكانت آخر إضافة له فى عصر مراد بك المملوكى فى نهاية القرن الثامن عشر .

وقد قامت وزارة الأوقاف ومجلس الجامع الأزهر بجهود عظيمة فى إعادة بناء العناصر المعمارية من الأروقة الثلاثة الجنوبية والبحرية والشرقية بالتعاون مع هيئة الآثار المصرية ووضعت التفاصيل والمواصفات العلمية والتاريخية الدقيقة لكى يعود بناء المسجد تاريخياً على نفس الأبعاد وعلى نفس المستوى التاريخى العريق الذى كان دائماً يشع من هذه البقعة المقدسة .

٨ - متحف المجوهرات الملكية

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ٢٣/١٠/١٩٨٦ متحف المجوهرات الملكية بقصر فاطمة الزهراء بالاسكندرية والذى يضم مقتنيات الأسرة المالكة وقد أشاد الرئيس مبارك بجهود هيئة الآثار فى ترميم تراث مصر الدينى والسياحى والحضارى .

٩ - قصر ثقافة الغورى للتراث

افتتح الرئيس مبارك قصر ثقافة الغورى للتراث فى ١٩٨٨/٥/٥ وهو أول القصور الثقافية المتخصصة التى أقامتها وزارة الثقافة لتحديث أسلوب العمل الثقافى كما تفقد الرئيس مبارك مكتبة لكتب التراث .

احياء مكتبة الاسكندرية ١٩٩٠/٢/١٠

يعد احياء مكتبة الاسكندرية من أهم الأحداث الثقافية بمنطقة الشرق الأوسط فى العقد الأخير من القرن العشرين وقد كانت مكتبة الاسكندرية القديمة تمثل واجهة حضارية انتقل من خلالها فكر العالم القديم وعلومه الى العالم العربى والاسلامى الذى حمل مشعل الحضارة لمئات السنين .

وقد وجه الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٩٠/٢/١٠ نداء (عرف بإعلان أسوان) الى العالم بأسره للمشاركة فى تدعيم مشروع احياء جامعة الاسكندرية وقد تبنى مشروع احياء مكتبة الاسكندرية منظمة اليونسكو ويعد المشروع من أهم المشروعات التى قامت بها المنظمة فى مجال التنمية الثقافية .

وقد شارك فى الاحتفال الخاص باحياء مكتبة الاسكندرية ٢٧ ملكاً ورئيساً دولة وعدد من كبار الشخصيات السائبة كما تم تشكيل اللجنة الدولية العليا لاهياء مكتبة الاسكندرية .

ويتكلف مشروع احياء مكتبة الاسكندرية ١٦٠ مليون دولار متضمنة ثمن الأرض التى قدمتها جامعة الاسكندرية ويبلغ ثمنها ٦٠ مليون دولار ومركزاً للمؤتمرات الكبرى تبلغ قيمته ٢٠ مليون دولار أما باقى التكاليف فسوف تقوم منظمة اليونسكو بجمعها من خلال تبرعات الدول والأفراد والمؤسسات على المستوى الدولى وقد تبرع العديد من رؤساء الدول لصالح مشروع احياء مكتبة الاسكندرية وبلغت جملة مساهمات الدول العربية فى هذا المشروع ٦٠ مليون دولار .

- ومن المقرر أن تحتوى مكتبة الاسكندرية عند افتتاحها عام ١٩٩٥ على ٢٠٠ ألف مجلد ومن المستهدف أن تبلغ سعتها القصوى ٨ ملايين مجلد فى المستقبل كما تضم المكتبة متحفاً للتاريخ العلمى وتاريخ الخطوط وقبة سماوية وقاعة شرف لتخليد الاعلام فى كافة مجالات العلوم بالاضافة الى مطبعة حديثة متطورة ودار للنشر .

أما عن المخطوطات التى ستحتوى عليها المكتبة فى مرحلتها الأولى فتبلغ ٦٧ ألف مخطوطة نادرة تركية وعربية وفارسية تم تجهيزها فى الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- ومن المستهدف أن تصبح مكتبة الاسكندرية مركزاً حضارياً كبيراً يهتم بدراسات منطقة الشرق الأوسط ومنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط والحضارة الانسانية الحديثة بشكل عام وسوف تصبح مكتبة الاسكندرية بعد افتتاحها مثل مكتبة الكونجرس فى الولايات المتحدة ومكتبة المتحف البريطانى فى لندن والمكتبة الوطنية فى باريس .

- « أن هذه المؤسسة التى انبعثت فكرتها فى اطار العقد العالى للتنمية الثقافية بفضل المساندة الدولية سوف تفتح أبوابها للباحثين القادمين ليس فقط من بلاد البحر المتوسط فحسب بل من شتى أنحاء العالم أما مجموعات المتخصصة فسوف تهتم بالحضارة المصرية وسائر حضارات الشرق الأوسط والحضارة اليونانية والتراث الاسلامى والمسيحى مع التركيز بصفة خاصة على تاريخ العلم وسيتمتع نشاط المكتبة فى مرحلة لاحقة ليشمل مشروعات وتخصصات أخرى وفقاً لرسالتها العالمية وبذلك تسهم فى اعادة تنمية المنطقة التى ستنشأ فيها فضلاً عن تمكين شعوب العالم من الاطلاع على شئون تلك المنطقة وفهمها » .

اعلان أسوان لاهياء مكتبة الاسكندرية

١٩٩٠/٢/١٠

قاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر (قصر المؤتمرات)

افتتح الرئيس حسنى مبارك قصر المؤتمرات بمدينة نصر في ١٣/١٢/١٩٨٩ خلال زيارة الرئيس الصينى للقاهرة اذ يمثل قصر المؤتمرات أحد أوجه الصداقة والتعاون بين جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية .

ويعد مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات من أحدث مراكز العالم وقد تكلف بناؤه ٣٠٠ مليون جنيه بتمويل من الصين بقرض ميسر وبفائدة بسيطة على مدى طويل واستغرق بناؤه ثلاث سنوات وقد أقيم على مساحة ٧٠ فداناً ويضم قاعة رئيسية للمؤتمرات تسع ٢٥٠٠ شخص أقيمت على مساحة ٢٧٠٠ متر مربع وهى قاعة مجهزة بحيث يمكن استخدامها لمسرح مزود بالآلات السمعية والبصرية وهى قاعة مجهزة بأحدث أجهزة الترجمة الفورية بثمانى لغات وأحدث أساليب التصوير الالكترونى وتعد هذه القاعة من أحدث قاعات المؤتمرات العالمية على الإطلاق .

أما قاعة المؤتمرات الثانية فتسع ٨٠٠ فرد ويمكن تقسيمها الى قاعتين وهى مجهزة أيضا بخدمات الترجمة الفورية لست لغات وتسع القاعة الثالثة ٦٠٠ شخص ويمكن تقسيمها لأربع قاعات مجهزة بخدمات الترجمة الفورية لست لغات وكافة القاعات مجهزة بخدمات الدوائر التلفزيونية المغلقة ومحطات الإرسال الإذاعى والتلفزيونى المباشر كما يضم قصر المؤتمرات قاعة كبرى للاحتفالات تسع ١٢٥٠ شخصا وتستخدم كمطعم ويتبع المركز مبنى لإقامة الوفود ويشمل ١٠٧ غرف وخصصت للوفود المشاركة في المؤتمرات للتشاور .

كما يضم قصر المؤتمرات مركزاً صحفياً أقيم بخدمات نموذجية لخدمة ٢٠٠ صحفى يشمل تجهيزات الترجمة الفورية لأربع لغات .

قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الاسكندرية

افتتح الرئيس حسنى مبارك في ٢٢/٨/١٩٩١ قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الاسكندرية بالشواطىء والتي تضم أربع قاعات للمؤتمرات الدولية والأوبرا والمسرح الدولى والعروض السينمائية وقد أقيمت القاعة على مساحة فدان وربع وبلغت تكاليف إقامتها ٢٨ مليون جنيه وتم تصميمها وتنفيذها بسواعد مصرية وبدون الاعتماد على أية خبرات أجنبية .

وكان الرئيس مبارك قد وضع حجر الأساس لهذه القاعة في ٢٩/٧/٨٨ وتتكون قاعة المؤتمرات بجامعة الاسكندرية من قاعة كبرى تتسع لـ ١٨٠٠ شخص وقاعة عرض أوبرالى وهى قاعة متوسطة تتسع لنحو ٤٠٠ فرد وقاعتين صغيرتين للعرض السينمائى والمسرح الدولى وتتسع كل منهما لنحو ٣٠٠ فرد كما يضم المبنى كافيتريا رئيسية تسع ٨٥٠ فرداً وقد قام بتصميم القاعة مجموعة من أساتذة جامعة الاسكندرية في التخصصات المختلفة .

بانوراما حرب أكتوبر ١٩٨٩/١٠/٥

افتتح الرئيس حسنى مبارك بانوراما حرب أكتوبر في ٥/١٠/١٩٨٩ والتي قامت القوات المسلحة بتنفيذها مع كوريا الشمالية في غضون ثلاث سنوات وأقيمت على مساحة ٧١/٢ فدان وروعى فيها أن تكون الواجهة على الطراز الاسلامى وتضم البانوراما جناحين للعروض الداخلية ويشمل الدور الاول منها مسرحاً متحركاً يتسع لـ ٤٨ مقعداً يدور دورة كاملة كل ١٦ دقيقة وبه شاشة دائرية اسطوانية رسم عليها عبور قواتنا المسلحة للقناة واقتحامها لخط بارليف .

المركز الثقافى القومى (دار الأوبرا) ١٩٨٨/١٠/١٠

تم افتتاح المركز الثقافى القومى (دار الأوبرا) في ١٠/١٠/٨٨ وكان بناء المشروع قد تم بالتعاون مع دولة اليابان بمنحة يابانية مقدارها ٦٥ مليارين يابانى بما يوازى ١٢٠ مليون جنيه مصرى واستغرق بناؤه ٣٤ شهراً ويضم المركز صالة كبيرة ومسرحاً عالمياً وصالة صغيرة وقد أنشئت دار الأوبرا على الطراز الاسلامى وشارك ١٤ مهندساً مصرياً في تصميمها مع الخبراء اليابانيين .

وتحتوى القاعة الرئيسية على ١٢٠٠ مقعد وترتفع ثلاثة أدوار تنتهى بقبة على الطراز الاسلامى .
والمرح الثانى يحتوى على ٦٠٠ مقعد للعروض الصغيرة .
والمرح الصغير المكشوف ويضم ٥٠٠ مقعد .

- يوجد بدار الأوبرا عدد من قاعات التدريب ومكتبة فنية ومتحف للأوبرا وقاعات للتداول وحجرات للفنانين .
وقد تم تجهيز الأوبرا على أحدث مستوى عالمى وتعد من أحدث دور الأوبرا على مستوى العالم .

تطوير الهيئة المصرية العامة للكتاب ومعارض الكتاب السنوية

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٨٧/٩/٢٣ خلال زيارته للهيئة المصرية العامة للكتاب القاعة الجديدة للمخطوطات النادرة وقاعة توفيق الحكيم لمكتبات الرواد وقاعة الاطلاع الجديدة وأصدر الرئيس مبارك تعليماته للمسؤولين بالهيئة العامة للكتاب باعادة ترميم مبنى دار الكتب المصرية القديمة بباب الخلق كما افتتح سيادته خلال الزيارة المعرض الخاص بمصاحف القرآن الكريم .

وتضم الهيئة المصرية العامة للكتاب بعد تطويرها خمسة قطاعات رئيسية وهى :-

١ - دار الكتب التى تضم كل تراث الفكر القديم والوسيط والحديث .

٢ - دار الوثائق القومية وبها أكثر من ٦٠ مليون وثيقة .

٣ - قطاع النشر والمراكز العلمية .

٤ - قطاع المعارض .

٥ - القطاع الاقتصادى .

- كما يحرص الرئيس حسنى مبارك على حضور الافتتاح السنوى لمعرض القاهرة الدولى للكتاب بصورة منتظمة خلال الخمس سنوات الأخيرة ١٩٨٧ - ١٩٩١ .

ويحرص سيادته على عقد لقاءات فكرية مع المفكرين والكتاب والادباء والصحفيين المصريين لمناقشة مايتعلق بأمور الثقافة والفكر وما يواجهه الكتاب المصرى بصورة عامة من مشكلات وطرق التغلب عليها .

وقد شهد المعرض السنوى للكتاب الذى تقيمه الهيئة المصرية العامة للكتاب بصورة سنوية تطورا كبيرا من عام لآخر سواء من حيث عدد الدول المشاركة فيه أو عدد الكتب أو عدد الناشرين المصريين والعرب والأجانب .

فعلى سبيل المثال وبمقارنة بين معرض القاهرة الدولى رقم ١٩ الذى افتتحه الرئيس مبارك عام ١٩٨٧ ومعرض القاهرة العشرين للكتاب الذى أقيم عام ١٩٨٨ نلمس هذا التطور :

السنة	رقم المعرض	عدد الدول المشاركة	عدد الناشرين	عدد الكتب بالمليون
١٩٨٧	١٩	٥٧	١٥٠٠	٣٧ر٥
١٩٨٨	٢٠	٦٠	١٧٠٠	٣٩ر٥
١٩٩٠	٢٢	٦٢	١٨٠٠	٤٢

وقد شهد معرض القاهرة السنوى للكتاب عام ١٩٩٠ احتفالا بمرور مائة عام على مولد رواد الحركة الفكرية المصرية من أمثال طه حسين والعقاد والمازنى والرافعى كما شهد المعرض مناظرة بين الأديب المصرى الكبير نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٩٠ والأديب الفرنسى كلود سيمون الحاصل على جائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٨٥ .

انجازات الاعلام المصرى فى ١٠ سنوات

« اعتقد أننا وصلنا الى مرحلة النضج ، وعلينا أن نزن الأمور بميزان العدل والحقيقة .. وأن نعرف بالمواجهة الصحيحة ما لنا وما علينا ، وأن نعطي كل ذى حق حقه .. وأن نشجع العاملين ، وأن نثير حماسة الخاملين . وكلنا أولاً واخيراً يربطنا الالتزام الوطنى والمصري بقضايا الشعب » .

« ان الحرية ليست مجرد خيار .. ان الحرية هى منهج حياة »

لا شك عندى أن الاعلام المصرى قد أدى دوره فى مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى المحيط العربى وعلى المسرح الدولى بكل جدية وكفاءة وشرف ، وهذا ما يجب أن نفخر به » .

من كلمة الرئيس فى عيد الاعلاميين فى ٢١ يوليو ١٩٨٥

« الصحافة ووسائل الاعلام حلقة الوصل بين صناعات القرارات و جماهير الشعب »
« على كل أجهزة الاتصال أن يضعوا فى مقدمة أهدافهم المشاركة فى خطط التنمية وزيادة الانتاج » .

من رسالة الرئيس فى الاحتفال بيوم الصحفى الافريقى فى ٢٩ نوفمبر ١٩٨٣

السيادة الاعلامية . الفكرة وكيف تحققت :

١ - الفكرة :

طوال سنوات عشر .. اجتاز الاعلام المصرى المسموع والمرئى مرحلة فريدة فى معطيات تكنولوجيا العصر ، لخدمة المتطلبات السياسية والاجتماعية ، وتكريس الامكانات الاقتصادية والقدرات الذاتية فى الانجاز المتميز .. واستطاع بجهود العاملين فيه ومثابرتهم ، وقد ألوا على أنفسهم الحفاظ على تميز الاداء وتحقيق التطوير فى كافة المجالات .. استطاع الاعلام المصرى أن يضع قدماً راسخة وثابتة على أرض المستقبل الاعلامى ، مواكباً السباق التكنولوجى ، ومحققاً بأبنائه تخطيطاً وتنفيذاً ، النظام الاعلامى الجديد فى مصر (وجناحه تثبيت حق المواطن المصرى فى ظل الديمقراطية فى أن يعلم وأن يُعلم عنه ، وفى أن يحصل من خلال الاعلام على نصيبه من التعليم والثقافة والترفيه عن النفس) ، وبسط السيادة الاعلامية لكل الأرض المصرية (فغمر الاشعاع المسموع والمرئى كامل التراب الوطنى) وتأكدت مصداقية الاعلام أمام الجماهير العريضة من المتلقين فى مصر وفى مختلف أنحاء العالم ، مع تحقيق السبق فى التعامل مع المشاكل والعقبات الاقتصادية والاجتماعية ، وفتح أوسع المجالات لمناقشتها والتعبير عنها ، ومحاولة التوصل لحلول لها ، مما أدى الى تعميق الممارسة الديمقراطية والمشاركة الشعبية فى صنع القرار ، تأكيداً للالتزام الاعلام المصرى فى استراتيجياته وسياساته وخطته بالسياسة العليا للدولة .

وقد نشط التحرك الاعلامى المصرى خلال هذه السنوات العشر لترجمة حق الانسان المصرى فى الاعلام وتحقيق السيادة الاعلامية ، فتحول الى مجموعة من السياسات تهدف الى :-

١ - - - - - توفير الاعلام لخدمة أهداف المجتمع فى اطار القيم والتقاليد وتحقيق المصلحة القومية العليا فى اطار من الدستور والقانون .

— دعم النظام العام للمجتمع وترسيخ جذور الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وتأكيد سيادة القانون .

— دعم حرية المواطن المصرى وتأكيد حقه فى التعبير عن ذاته وآماله وطموحاته .

— التعبير عن مطالب الجماهير ومشاكلها والمساعدة على ايجاد الحلول لها .

— الانفتاح الثقافى والفكرى على العالم وتقديم الثقافة الرفيعة والترفيه الجيد للمواطنين .

— تواجد الإعلام المصرى فى الواقع الاقليمية والدولية المؤثرة ، لنقل صورة مصر بكل ابعادها إلى العالم الخارجى .

وقد عملت هذه السياسات الإعلامية على تحقيق أهدافها وبموضوعية ، وسط كل المتغيرات والتحديات محليا واقليميا ودوليا ، واضعة المواطن على طريق المعرفة الصحيحة ، ومؤثرة بمصادقيتها فى الداخل والخارج فى ابراز الخلفية الحضارية العريقة لمصر ، وداعمة للثقل السياسى الكبير الذى تتمتع به بين شقيقاتها الدول العربية والافريقية والإسلامية مؤكدة للدور الرائد فى تحقيق التفاهم على المستوى الدولى .

ان الانسان المصرى هو عملتنا الصعبة ، والقيم التى يؤمن بها وتنمى فيه المواطنة الحرة ، انما تتوافر له من خلال المعرفة .. وقد استطاعت أجهزة الإعلام مسموعة ومقروءة ومرئية بوعيتها المستند إلى حرية الكلمة ، ان تضع هذه المعرفة فى متناول يده ، فأصبح قادراً على التفريق بين الحق والباطل ، وبين الأصالة والتزييف .

ب - كيف تحققت خلال عشر سنوات :

لقد كانت للمرحلة التى بدأت من عام ١٩٨١ وحتى الآن (١٩٩١) فى تأكيد قيام السيادة الإعلامية الحقيقية - لأول مرة - لتصل إلى كل مصرى ومصرية فى المحافظات النائية .. وقد تحقق خلال السنوات الماضية ما يلى :

١ - - - - - نشر محطات الإرسال الإذاعى بحيث أصبح يغطى كافة المناطق ، ولم تعد هناك منطقة محرومة ، وأصبح المواطن المصرى متمتعاً بحقه فى أن يعلم وأن يُعلم عنه ، وأن تصله الرسالة الاعلامية من اشعاع بلده تثقيفاً وتعليماً وترفيهياً .. ولا أدل على ذلك من وصول الإرسال الى كل سيناء شمالها وجنوبها فيما يمكن اعتباره عبوراً ثانياً بعد انتصار حرب أكتوبر العبور الأول .

٢ - - - - - اتمام وزيادة شبكات الميكرويف الأرضية بالاحلال والتدبيل والتحديث ، وقد ساهم ذلك الانجاز فى توفير شبكة أرضية تربط بين محطات الإرسال كبديل للأقمار الصناعية ، مما كان له أعمق الأثر فى تغطية المنطقة العربية كلها ، والمساعدة فى تحقيق البث الموحد بين دول مجلس التعاون العربى ، ونقل احتفالات عودة طابا للسيادة المصرية .

٣ - - - - - إتاحة الفرصة أمام الاعلام المصرى ، بعد نشر المظلة الاعلامية وزيادة ساعات البث بشقيه المسموع والمرئى ، للتعدد والتخصص فكان نظام الشبكات الإذاعية لوضع الإذاعات المتماثلة والمتكاملة فى رسالتها على موجة ، للتيسير على المستمع فى اختيار اذاعة معينة . وأصبح للشبكة الإذاعية كيانها المستقل ، تستهدف من خلاله أداء أفضل خدمة اعلامية لنوعية من الجماهير المتجانسة اجتماعياً واقتصادياً ، كما تم فصل القنوات التليفزيونية كما وكيفاً ، لتشارك جميعها وبتكامل - - - - - بالإضافة للدور التقليدى المتمثل فى التثقيف والتعليم والترفيه والاعلام - - - - - تشارك فى مساندة جهود الدولة فى الحد من معوقات التنمية ومواجهة الظواهر الخطيرة التى تهدد المجتمع ، وتثرى المشاهدين بالجديد والمفيد اقليمياً ودولياً بزيادة استخدام الأقمار الصناعية فى مجال تبادل الأخبار والبرامج والبث المباشر .

٤ - - - - - دخول عصر الاعلام الاقليمى المحلى ووضعه على أولى خطوات التأهيل العلمى والعمل ، لدعم مسيرة الاعلام المصرى فى عصر الأقمار الصناعية ، وإتاحة الفرصة لتحقيق الاكتفاء الذاتى للمواطن بايجاد بدائل تساهم فى سد احتياجاته .. فكانت الإذاعات الاقليمية المحلية ، والقناتان الثالثة والرابعة بالتليفزيون لمواكبة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، التى تشدد على أهمية تنمية المجتمعات المحلية كركيزة أساسية فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الجارى تنفيذها منذ عام ١٩٨٢ حتى اليوم .

- ٥ - ومع تزايد أهمية المواد الدرامية وحتمية اختيار مضامينها ، بما يتلاءم وأخلاقيات المجتمع المصرى وأعرافه وتقاليد ، وبغية وجود خطة انتاجية لاحتياجات الانسان المصرى والمنطقة العربية ، فى عصر لايت وإن يؤكد الانتاج الاعلامى العربى ذاته ، فى مواجهة التحديات القادمة من الخارج ، أنشئ قطاع الانتاج فى أول مارس ١٩٨٩ ، يقدم باكورة أعماله فى احتفالات أكتوبر والطفولة عام ١٩٨٩ .
- ٦ - تدعيم القدرات المتاحة وتحديث الاستديوهات الإذاعية المسموعة والمرئية ، وفقاً للاحتياجات ورفع مستوى الأداء ، مع إعادة النظر فى مضامين وأساليب تقديم المواد مسموعة ومرئية .

أهم الملامح الكمية لنشر المخللة الاعلامية خلال السنوات العشر الماضية (٨١ - ١٩٩١)

لما كان الحديث بالأرقام هو أحد الأساليب المعيرة عن القياس الكمي للنمو والتطور ، فإن الأرقام التالية توضح أهم الملامح الكمية للتطور الاعلامى وتحقيق السيادة خلال السنوات الماضية :

١ - ساعات الإرسال :

★ زيادة ساعات الإرسال بجميع الخدمات الإذاعية من ٣٧ ق ٦٥٥٥٣ فى ١٩٨٠ إلى ٩٧٣٠٣ فى ١٩٩٠ بزيادة قدرها ٣١٧٤٩٣ تعادل ٤٨٥٪ .

★ زيادة ساعات الإرسال بجميع القنوات التليفزيونية من ٤٨ ق ٦٦٠٣ إلى ٥٦ ق ١٤١١٢ بزيادة قدرها ٧٥٠٩ ق ١١٣٧٪ .

٢ - محطات الإرسال :

(١) الإرسال المسموع :

وقد ارتفع من ٨٣ إلى ٢٢٧ محطة بزيادة ١٤٤ محطة بما يعادل ١٧٣٪ وكانت الزيادة بنسبة أكبر فى محطات التشكيل الترددى والموجة المتوسطة .

(ب) الإرسال المرئى :

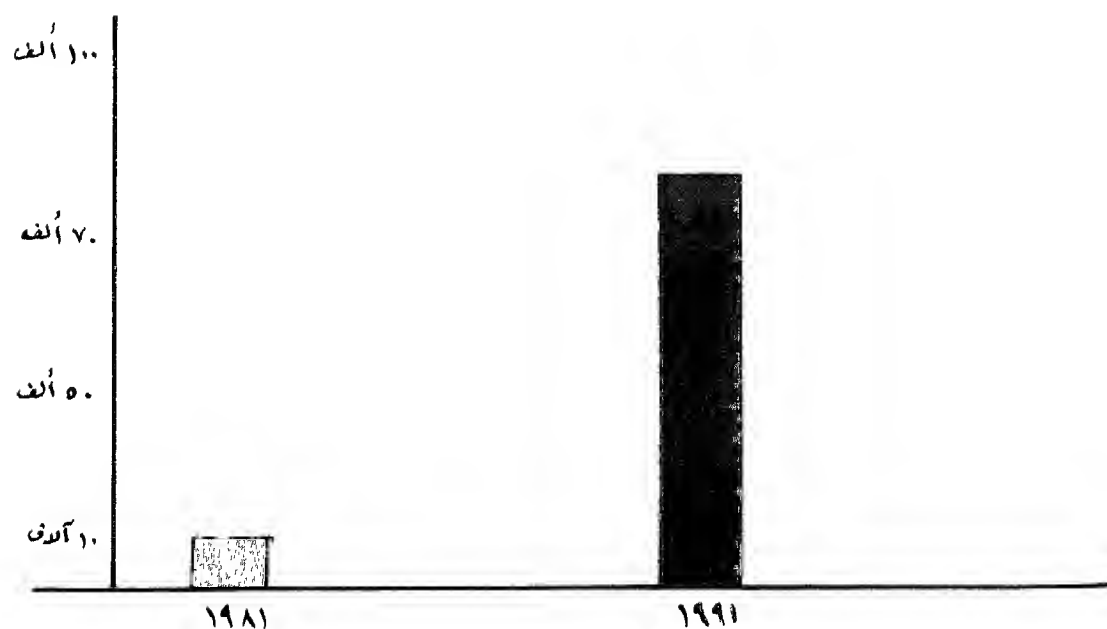
زاد عدد محطات الإرسال التليفزيونى من ١١٠ إلى ١٧٦ محطة فى عام ١٩٨٩ محطة بزيادة ٦٦ بما يعادل ٦٠٪ كما يلى :

- ★ زيادة محطات إرسال القناة الأولى من ٥٥ إلى ٨٦ محطة بزيادة ٣١ بما يعادل ٤٧٪ .
- ★ زيادة محطات القناة الثانية من ٥٥ إلى ٨٨ محطة بزيادة ٣٣ بما يعادل ٦٠٪ .
- ★ محطات إرسال القناة الثالثة (القاهرة الكبرى) ٤ محطات .
- ★ محطات إرسال القناة الرابعة مدن القناة ٣ محطات .
- ★ القناة الخامسة (الاسكندرية) بلغت ساعات إرسالها ٤ ساعات وثلاث يومياً .
- ★ بلغ اجمالى إرسال القناة التليفزيونية الفضائية فى ١٩٩١/٩٠ ، ٢٦ ق ٧٨٦ س تمثل ١٧٩٨٪ من اجمالى إرسال التليفزيون .

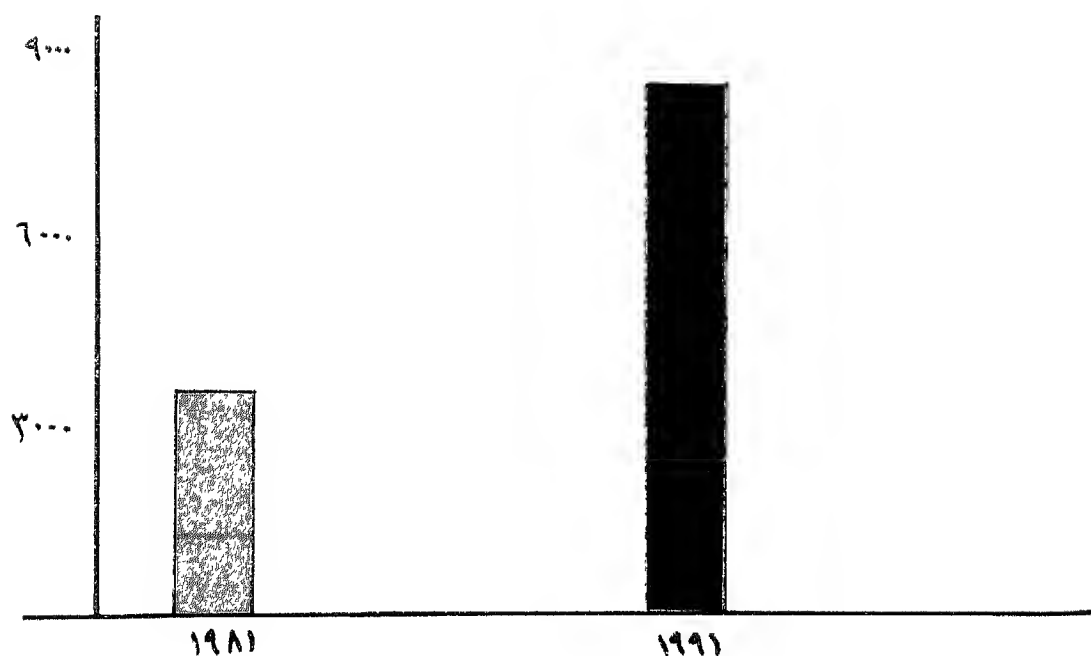
(تم خلال هذه الفترة تغطية كل أرض مصر ببرامج القناتين الأولى والثانية ، بعد أن كان الاستقبال مقصوراً على القناة الأولى فقط) .

٣ - شبكات الميكروويف :

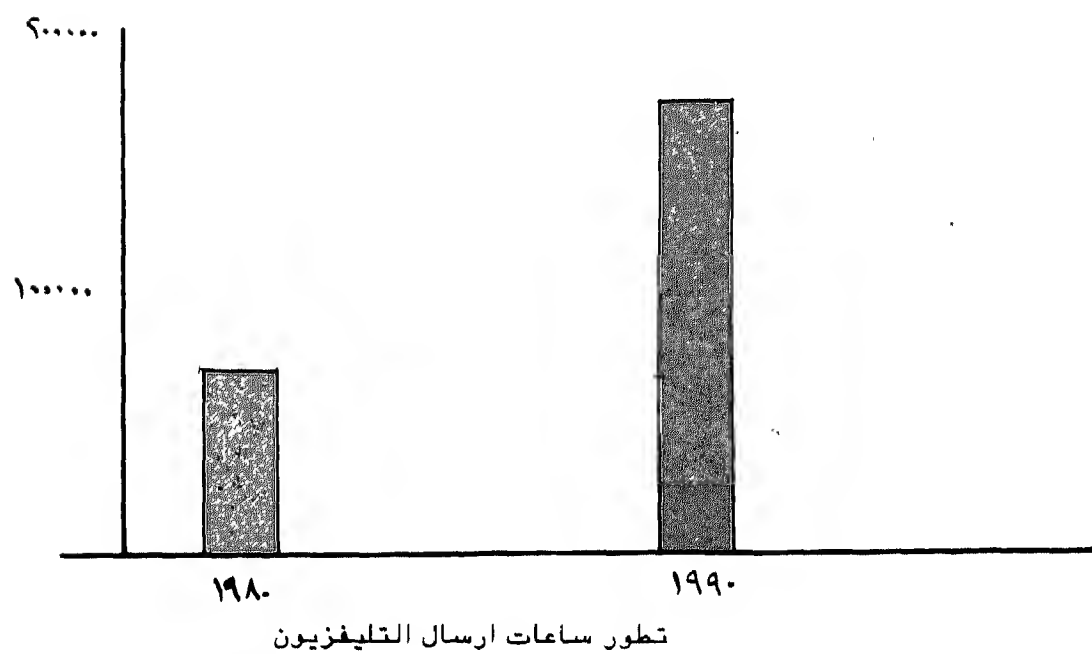
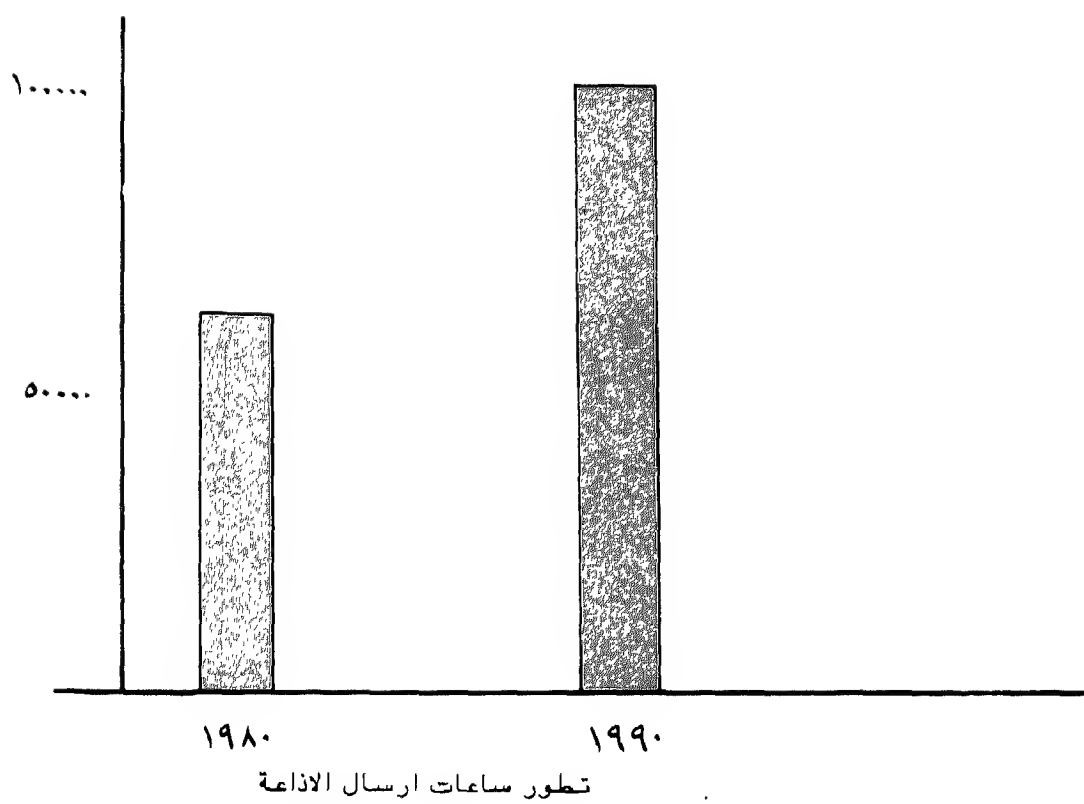
★ زيادة أطوال هذه الشبكات من ٢٢٢٠ عام ١٩٨٠ إلى ٥٢٦٠ كيلو متراً عام ١٩٨٩ بزيادة قدرها ٢٠٤٠ كيلو متراً تعادل ١٣٦٩٪ (هذه الشبكات كانت ومازالت بديلاً عن استخدام الأقمار الصناعية .



تطور عدد قنوات الاتصال الداخلي (ميكروويف)



تطور عدد خطوط التلوكس في ١٠ سنوات



الإذاعات الإقليمية(*)

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
الإذاعات الإقليمية	١	٦

(*) لم يكن في مصر حتى أول إبريل ١٩٨١ سوى محطة واحدة تمثل الإذاعات الإقليمية — وهي إذاعة الاسكندرية المحلية .

وبدأت الإذاعات المحلية والإقليمية في الظهور وفق خطة عملية مدروسة فظهرت :

- إذاعة القاهرة الكبرى (١٩٨١/٤/١) .
- إذاعة وسط الدلتا (١٩٨٢/٧/٢١) .
- إذاعة شمال الصعيد (١٩٨٣/٥/١٣) .
- إذاعة وادي النيل (يناير ١٩٨٤) .
- إذاعة شمال سيناء (١٩٨٤/٤/٢٥) .
- إذاعة جنوب سيناء (١٩٨٥/٤/١٣) .
- إذاعة القناة (٢٥/أكتوبر/١٩٨٨) .
- الإذاعة التعليمية (١٩٩٠/١/١) .
- الوادي الجديد (تحت التجريب) .

قنوات التلفزيون*

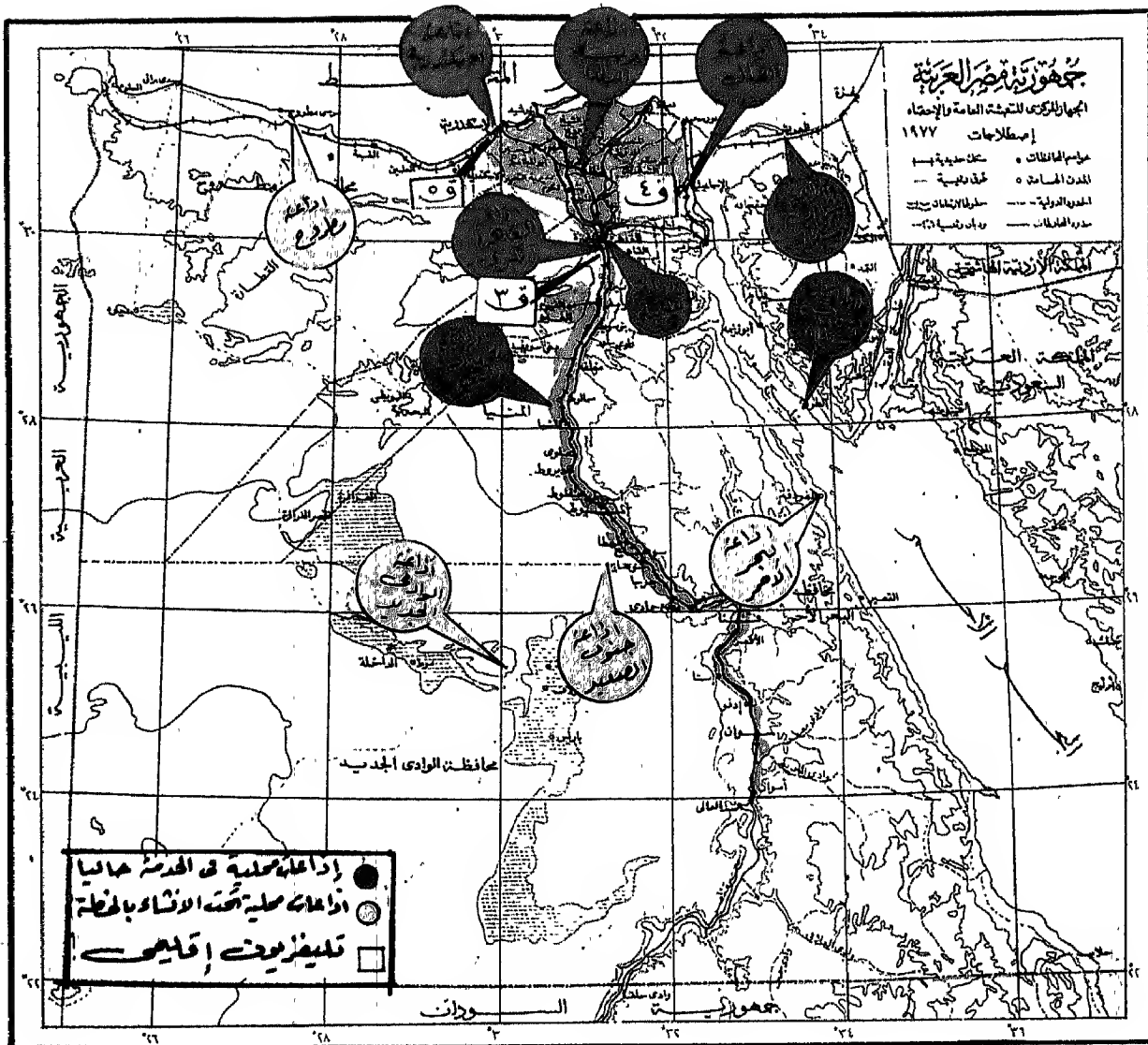
البيان	١٩٨١	١٩٩١
عدد قنوات التلفزيون	٢	٥

* بدأ الاهتمام بالتلفزيون المحلى وأنشئت ثلاث قنوات جديدة هي :

- ١ — القناة الثالثة : أول قناة محلية أنشئت بمصر بدأ إرسالها الفعلى في ٦ أكتوبر ١٩٨٥ .
- ٢ — القناة الرابعة (تلفزيون القناة) : بدأت في ٢٥/١٠/١٩٨٨ البث التجريبي ومع بداية شهر مايو ١٩٨٩ عملت بانتظام ثلاث ساعات يوميا .
- ٣ — القناة الخامسة (تلفزيون الاسكندرية) وافتتحت في ١٢/١٢/١٩٩٠ .

٤ — النشاط التسويقي والاعلانات :

★ زيادة التسويق العربى من حوالى ٣٨ مليون دولار الى حوالى ٩ مليون دولار بزيادة حوالى ٢٥ مليون دولار بما يعادل ١٣٧ ٪ .



خريطة توضيحية لشبكة الإذاعات المحلية والتليفزيون الاقليمي
بجمهورية مصر العربية

★ زيادة التسويق الأجنبي من ١٢,١٣١ الى ١٠٧,٤٢٧ دولار عام ١٩٨٩ بزيادة ٩٥٢,٩٦٦ دولار بما يعادل

١٠٨٥

★ تحقيق الفيديو كاسيت خلال العام ٨٩/٨٨ مبلغ ٢٧٢,٤٥٢ دولار بما يعادل ١٠٠

★ بلغت جملة الإيرادات التجارية حوالي ٧٢١ مليون جنيه في عام ١٩٩١/٩٠

الـم يكن ضمن الأنشطة التسويقية خلال عام ١٩٧٩ واستخدمت فيها ()

★ زيادة إيرادات الاعلانات من ٦,٠٤ الى ٤٣,٧ مليون جنيه ٩١/٩٠ بزيادة ٣٧,٦ مليون جنيه بزيادة قدرها

٦٢٢,٥ / تقريباً

٥ - شركة صوت القاهرة :

★ زيادة أشرطة الإنتاج الصوتي من ٧٣٧,٢٤١ عام ١٩٨٠ الى ١,٢٢٥,٤٧٧ شريط عام ١٩٨٩ بزيادة

٤٨٨,٢٣٦ شريط .

★ زيادة عدد ساعات الإنتاج المرئي من ٣٥ ٢٦ الى ٤١ ٩١ عام ٨٩ بزيادة ٦ ٦٥ (إنتاج مسرح

الجيب) -

القمر الصناعي في المجال الاخباري :

● تقوم الاقمار الصناعية بدور كبير في مجال الاعلام وكان لزيادة استخدام الاقمار الصناعية في مجال تبادل الاخبار والبرامج الاثر الكبير في اثراء ما تقدمه شاشة التلفزيون ويستخدم التلفزيون المصري في بث وتلقى رسائله بالقمر الصناعي محطتين الاولى محطة المعادى وهي تابعة للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية ومرتبطة باقمار الانتلسات ، والثانية محطة المقطم المرتبطة بالقمر الصناعي الأوروبي ، وعن طريقها يستقبل التلفزيون كل الرسائل الخاصة أو متعددة الاطراف التي يكون اتحاد اذاعات الدول الأوروبية طرفاً فيها وكذلك رسالتان اخباريتان يومياً « Evhs » الاولى في الواحدة ظهراً والثانية في السادسة مساءً بالإضافة الى الرسائل الاخبارية الرياضية التي ترد مرتين أو ثلاث مرات اسبوعياً ..

● بدأ بث القناة الاخبارية في مصر في اواخر مارس ١٩٩١ بناء على اتفاق مع قناة الاخبار الامريكية « سي ان ان » اي القناة الدولية للأخبار اذ تكونت في مصر شركة يساهم فيها اتحاد الاذاعة والتلفزيون بـ ٦٠ ٪ من رأسمالها بينما تساهم رؤوس اموال مصرية وامريكية بالباقي .

القناة الفضائية المصرية :

افتتح الرئيس حسنى مبارك في ١٢ ديسمبر ١٩٩٠ أول قناة تلفزيونية مصرية دولية وهي تعد حدثاً تاريخياً هاماً في مجال الاتصالات الفضائية والاعلام المصرى يهدف الى تغطية كافة أرجاء الوطن العربى ببرنامج تلفزيونى مصرى وتتولى المحطة الفضائية الأرضية توصيل البرامج التلفزيونية من ماسبيرو وبثها الى القمر الصناعى العربى (عربسات) عبر القناة غزيرة الاشعاع BAND/كوبذلك تقدم الخدمة التلفزيونية المصرية الى ابناء مصر خارج الوطن حيث يتم ارسال هذه القناة الى السفارة المصرية في الوطن العربى أو الى أى منطقة عربية يوجد فيها مصريون مثلما وصل ارسالها الى مواقع قواتنا المصرية في حفر الباطن وقواتنا المصرية في دولة الامارات وقت أزمة احتلال العراق للكويت في ١٩٩٠ .. ان هذه القناة سوف تغطى الى جانب الدول العربية والافريقية كل دول أوروبا ما عدا دول اسكنديناوة .. وفي الداخل لن يصبح هناك شبر لا يصله الارسال التلفزيونى .. لاشك ان هذه القناة تعد واحدة من الجهود المشرفة المبذولة لدعم وتطوير الاعلام المصرى ليصل صوت مصر الى خارج الحدود . وقد بدأ تشغيل استقبال القناة الفضائية المصرية في لندن خلال زيارة الرئيس مبارك الرسمية للمملكة المتحدة في ٢٣ يوليو ١٩٩١ حين افتتحها الرئيس هناك .

انجازات الهيئة العامة للاستعلامات الاعلام الداخلى والخارجى ٨١ - ١٩٩١

١ - الاعلام الداخلى :

تطورت انجازات الهيئة فى مجال الاعلام الداخلى ، بمقدار التحول الجذرى والواقعى من الدعاية الى التوعية والتثقيف والاهتمام بقضايا الجماهير وبرز ذلك خلال السنوات العشر الماضية .

★ افتتاح مراكز اعلام نموذجية فى (طنطا - رفح - الطور - بنى سويف - بنها - اسيوط - سوهاج - الأقصر - مرسى مطروح - موط بالداخلية - سيوه) .

★ زيادة عدد مراكز الاعلام الداخلى من ٤٢ الى ٥٧ مركزا على مستوى المحافظات .

★ زيادة عدد نوادى الطفولة الى ٣٢ ناديا ومضاعفتها خلال عقد الطفل المصرى .

★ زيادة عدد المحاضرات والندوات من ٣٢١١ الى ٦٣٢٦ ندوة ومحاضرة .

★ زيادة عدد العروض السينمائية من ٢٩١٨ عام ١٩٨٠ الى ٤٧٣٣ عرضا سينمائيا عام ١٩٩٠ .

★ زيادة عدد مراكز النيل الى ١٨ مركزا تعد نواة عصريه للاعلام الداخلى ، مزودة بتقنيات حديثة وتقدم اضافة حيوية فى تخطيط الدورات التدريبية لرفع معدلات الاداء وخدمة حركة التنمية .

★ زيادة نشاط مركز الاعلام والتعليم والاتصال فى مواجهة مشكلة الانفجار السكانى ، بالتنسيق مع الاجهزة المعنية بالدولة ، من خلال أنشطة وسائل الاعلام المختلفة (صحافة - اذاعة - تليفزيون - سينما) وتنوع هذه الأنشطة (اتصال مباشر - بحوث ودراسات - تدريب قيادات وكوادر - حلقات دراسية) .

★ طبع وتوزيع ٢٩ مليون مطبوع اعلامى بمطبعة الهيئة الرئيسية و ٣٦ مليون بمطبعة الرونيو فى ٩٠/٩١ .

★ - إصدار المجلد الاول من موسوعة تاريخ مصر على أجزاء :

الجزء الاول : تاريخ مصر فى العصر الفرعونى .

الجزء الثانى : تاريخ مصر فى العصر اليونانى والرومانى .

الجزء الثالث : تاريخ مصر فى العصر الإسلامى .

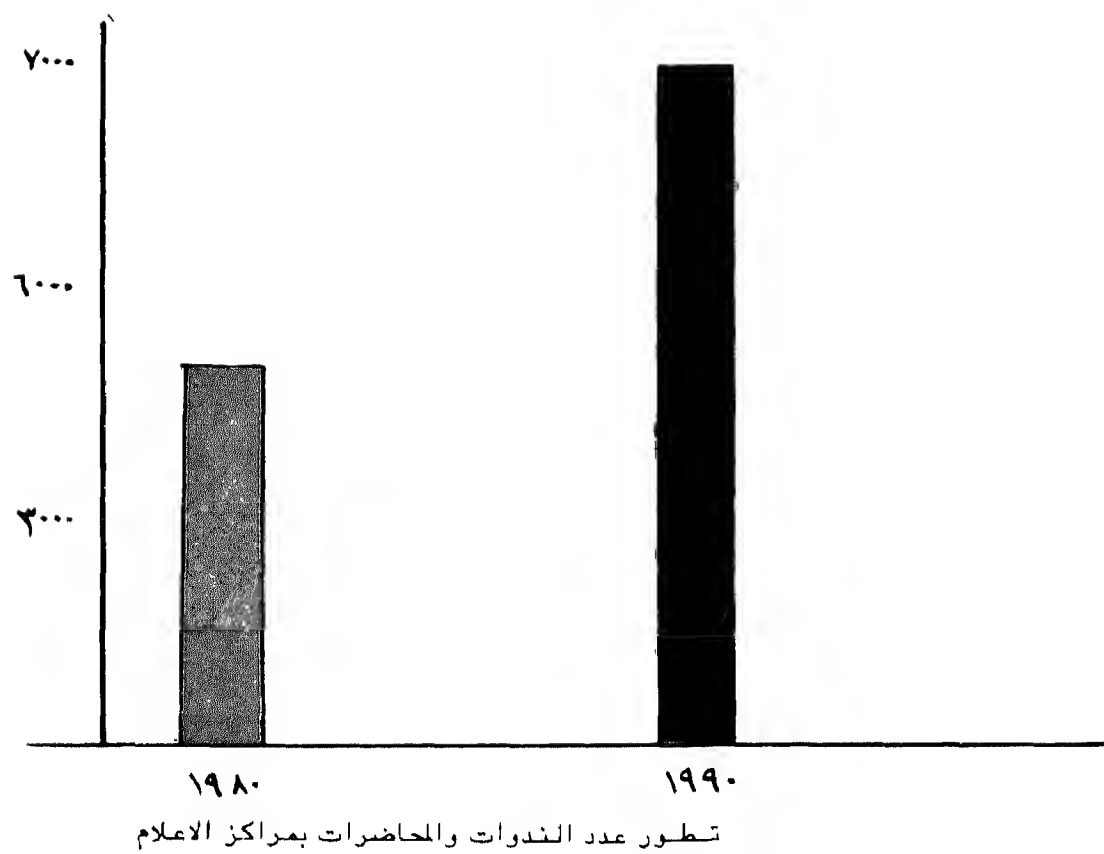
- إعادة طبع الجزء الاول والثانى .

- جارى إعداد الجزء الرابع من موسوعة تاريخ مصر فى العصر الحديث .

★ - موسوعة الفنون الشعبية والتشكيلية .

★ موسوعة الشخصيات المصرية :

استكمال الطبعة الثانية من موسوعة شخصيات مصر البارزة حتى عدد ٤٢٥٠ شخصية (تحت الطبع) .



★ اقامت إدارة الاعلام بالداخل والخارج المعرض الآتية في عام ١٩٩١/٩٠ .

- (١) معرض بموسكو .
- (ب) معرض بأنقرة .
- (جـ) معرض الطفولة بالعجزة .
- (د) معرض كتاب الطفل .
- (هـ) معرض الفنانين للسلام .
- (و) معرض حديقة الحيوان .
- (ز) المعرض الزراعى والصناعى .

ب — الاعلام الخارجى :

يتحدد مسار الاعلام الخارجى فى قناتين رئيسيتين هما : مكاتب الاعلام الخارجى (٤١ مكتباً) فى العواصم الكبرى فى معظم الدول الاوروبية والأمريكية والعربية والأفريقية والآسيوية ، العلاقات الخارجية - حيث يتم من خلال هاتين القناتين إبراز سياسة مصر تجاه القضايا والأحداث القومية والدولية وجهودها فى ترسيخ الديمقراطية وتحقيق التنمية .. وقد تركزت أهم أوجه النشاط الموجه للخارج فى :

★ التغطية الاعلامية لزيارات السيد / رئيس الجمهورية للخارج وكذا الضيوف العرب والأجانب ، وتغطية المناسبات القومية والوطنية .

★ التنوع فى المواد الاعلامية وزيادة كميتها من ٢٦٦٩٠ الى ٣٦١٠٤٥ مطبوعاً باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ولغات أخرى .

★ زيادة امدادات أبناء الوطن فى الخارج بالمواد الاعلامية (صحف — مجلات — كاسيت — مجلات دورية — جريدة مصر الناطقة — صور وكروت) من ٤١٢٨ الى ٢٤٦١٩ مادة اعلامية .

★ قيام المركز الصحفى بتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة للصحفيين الأجانب وتسهيل أنشطة مراسلى الاذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء (٧٨٨ صحفياً عابراً عام ٨٠ مقابل ١١٢٢ صحفياً عام ١٩٩١) .

★ استضافة الصحفيين العرب والأجانب (٥٢ صحفياً عام ٨٠ مقابل ٨٩ صحفياً عام ١٩٨٩) ٣٦ شخصية اعلامية هامة عام ١٩٩١ .

مشروعات تطوير العمل الاعلامى بالهيئة (٨١ — ١٩٩١) :

حرصاً من الهيئة على توفير البنية الأساسية لانطلاقة العمل الاعلامى الى آفاق العصرية والتكنولوجية ، لضمان سرعة توصيل الرسالة الاعلامية للمواطن المصرى تم :

★ افتتاح مركز الحاسب الآلى بالهيئة عام ١٩٨٨ .

★ انشاء قاعة المؤتمرات الاعلامية بديوان عام الهيئة .

★ انشاء معمل للغات الحديثة والمتطورة .

★ تجهيز وتاثيث وافتتاح ملحق للهيئة فى عابدين .

★ انشاء مركز الدراسات الاعلامية .

الحملات الاعلامية وقضايا المجتمع :

إذا كان دور الاعلام الوطنى فى خدمة المجتمع يتحدد بمقدار ما يسهم فى تحقيق النماء والتقدم ، عن طريق ما ينقله الى القطاعات الأخرى العاملة معه على أرض ذلك المجتمع من مفاهيم وأفكار تساعد الجماهير على سلوك طريق التقدم بما يبث فيه من مبادئ وقيم جديدة ، فإن الاعلام المصرى كان عنصر تقوير وكشف وتوجيه وإرشاد ، لكافة المشكلات التى تبرز على سطح الحياة الاجتماعية وتؤثر تأثيراً مباشراً فى حياة الفرد والمجتمع . وزخر الاعلام المسموع والمرئى بأطره الهندسية والفنية والبرامجية بالعديد من الأنشطة والحملات الاعلامية المكثفة خلال الفترة (٨٠ — ١٩٨٩) لمواجهة القضايا المختلفة ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

١ - التعليم ومحو الأمية :

برزت المشكلة التعليمية لتحل مكان الصدارة بين المشكلات القومية الأخرى باعتبار ان العملية التعليمية هي اساس بناء أى مجتمع في تنشئة أفراده ، منذ طفولتهم وحتى آخر المراحل التعليمية ، وقد بلغ اجمالى ساعات الارسل المسموع والمرئى خلال هذه الفترة ما يلى :

★ زيادة عدد ساعات الارسل المسموع من ٢٢ ق ٦٧٩ ت الى ٨ ق ٩٢٠ ت بزيادة ٤٦ ق ١٥١ ت .

★ زيادة عدد ساعات الارسل المرئى من ٥٥ ق ٢٦٨ ت الى ٩ ق ٦٢٢ ت بزيادة ١٤ ق ٣٥٣ ت .

حيث امتدت الخطط الاعلامية مسموعة ومرئية في تقديم الخبرات التعليمية للمساعدة في النهوض بهذه القضية ، والتعامل معها كواقع قائم بحثا عن كل ما يخفف من عبئها وآثارها السلبية على اقتصاديات الأسرة المصرية خاصة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .

ومع اعلان السيد / الرئيس اعتبار العشر سنوات القادمة عقدا لمحو الأمية ، كان للاعلام دوره في زيادة عدد ساعات البرامج الموجهة لهذا الغرض من خلال الاذاعات الاقليمية . وبرامج تأهيل معلمى المرحلة الأولى في القناتين الأولى والثانية باجمالى ١٥ ق ١٥١ ت شهريا ، بالإضافة للمشروع الاذاعى الرائد لمحو الأمية في محافظات كفر الشيخ وبني سويف وشمال سيناء خلال عامين ، باستخدام امكانيات الاذاعات المحلية . كذلك قامت مكاتب ومجمعات الاعلام الداخلى المنتشرة في جميع المحافظات بدورها في الممارسة العملية في الميدان لعمليات محو الأمية وتعليم الكبار ، وهذا هو جهدنا على سبيل المثال في عام ١٩٩٠ في هذا المجال :

محاضرات ونداوات	عدد فصول الدارسين	عدد الدارسين	عروض أندية المشاهدة	مسابقات اعلامية	عدد المستفيدين
٨٢٦	١٣٧	٤٣٤٥	٧٠٩	١٤٦	٥٥٩٨٣

٢ - تنظيم الأسرة والمشكلة السكانية :

لا زالت المشكلة السكانية تمثل المشكلة الرئيسة لمصر ، لتأثيرها البالغ على الحياة الاقتصادية ولدورها في تقويض كل الجهود المبذولة لظهور أى عائد لخطط التنمية ... ومن هنا أعطى الاعلام أهمية خاصة لهذه المشكلة ، وافسح مساحات واسعة لعرضها وتوضيح آثارها الاجتماعية والاقتصادية والصحية مستخدما مختلف أشكال الرسالة الاعلامية حتى تلقى من المستقبل الاستجابة المطلوبة ، في تنسيق تام بين كل الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة ، بالإضافة لوسائل الاتصال المباشر .. فزادت برامج الأسرة والمرأة والشباب والطفولة الرامية للقوعية بهذه المشكلة وآثارها وهو ما وضح في :

★ زيادة ساعات ارسل برامج الطوائف بجميع الشبكات الاذاعية من ٢٨ ق ٢٥٩٢ ت عام ١٩٨٠ الى ٣٢ ق ٣٩١٦ ت عام بزيادة قدرها ١٣٢٤ ت .

★ زيادة ساعات ارسل برامج الطوائف بقنوات التلفزيون من ٤٢ ق ٤٧٨ ت عام ١٩٨٠ الى ٥٣ ق ١٩٦٤ ت عام ١٩٩٠ قدرها ١١ ق الى ١٤٨٦ ت .

★ ويقوم مركز الاعلام والتعليم والاتصال « تنظيم الأسرة »

بتوظيف كافة قنوات الاتصال الجماهيرى والاتصال المباشر المرئية والمسموعة والمكتوبة في بث رسائله في مجال السكان وتنظيم الأسرة ، وتركيز الجهود في حملات التوعية القومية والاعلام ازاء الزيادة السكانية المطردة وانعكاساتها على جوانب الحياة وتأثيرها على خطط التنمية الشاملة في مصر والدعوة إلى تبنى وممارسة تنظيم الأسرة .

وفيما يلي بيان يوضح تنوع وحجم مواد النشر الصحفى بالصحف والمجلات خلال عام ١٩٩٠ :

المادة	مقال	تحقيق صحفى	اخبار متنوعة	تغطية صحفية	كلمة	كاريكاتير	ندوة	حديث	رسالة قارئ	دراسة	الجملة
العدد	٢٣٤	٩٤		٥٥	١٧	٢٤٩	٢		١٩	٢١	١١٦٨

وفى مجال الاذاعة :

حفلت الأنشطة السكانية فى مجال الاعلام الاذاعى بمجهودات واضحة ومتميزة وذلك من خلال التوظيف الجيد للدراما الاجتماعية (سهرات ومسلسلات) لخدمة الأنشطة السكانية والتوعية بممارسة تنظيم الأسرة وتغيير اتجاهات الجماهير مستهدفة الدعوة نحو المفاهيم السكانية السليمة والسلوك الانجابى الرشيد .. هذا بالإضافة الى التوسع فى استخدام المسابقات الاذاعية لتحفيز المشاركة الجماهيرية وتعميق الوعى السكانى ..
وقد بلغ عدد البرامج التى تناولت الاعلام السكانى من خلال الاعلام الاذاعى خلال عام ١٩٩٠ ، القدر التالى :

١٤٣	الشبكة الرئيسية
١٠٨٤	المحليات
١١٤	الشبكة التجارية
٦٠	الشبكة الثقافية

وفى مجال التلفزيون :

خلال عام ١٩٩٠ ظهرت حملة التنويهات التلفزيونية الجديدة وعنوانها « مذكرات صبية » موزعة على ١١ تنويهها على الشاشة الصغيرة (مدة التنويه ١ ق) وقد شارك فى هذه التنويهات مع خبراء المركز لجنة متخصصة ضمن خبراء الاعلام والعلوم الاجتماعية والنفسية والاطباء المتخصصين ، هذا بالإضافة الى انتاج سهرات درامية تلفزيونية لاحداث التغيير المنشود فى نمط السلوك الانجابى .. كما قدمت القناة الثالثة مسابقة حول قضايا السكان وتنظيم الأسرة .. كذلك يقدم التلفزيون كثيرا من البرامج التى تتناول القضية السكانية وتنظيم الأسرة .

٣ - المخدرات والسموم البيضاء والتطرف الدينى :

لقيت ظاهرتا تعاطى المخدرات وانتشار السموم البيضاء والتطرف الدينى عناية خاصة من قبل وسائل الاعلام المصرية ، فخصصت لهما البرامج والعديد من الحملات الاعلامية بهدف التعامل المباشر مع الظاهرتين ومكافحتهما وقد انعكس ذلك ايضا فى زيادة المساحة الرئيسية المخصصة للشباب ، وزيادة أساليب مخاطبتهم لتوعيتهم بخطورة هذه المشكلة وهو ما وضح فى :

★ زيادة المساحة المخصصة للبرامج الدينية والثقافية ولبرامج الشباب فى كل من الاعلام المرئى والمسموع ، ومواجهة القضية مع الشباب مباشرة فى الاتصال المباشر الذى تقوم به مكاتب ومجمعات الاعلام الداخلى التابعة للهيئة العامة للاستعلامات سواء عن طريق المحاضرات او الندوات والمناقشات والمسابقات ، او بما يتيح من أنشطة لاستيعاب اوقات الفراغ فى مكاتبها ونواديها .

وكالة انباء الشرق الاوسط :

- انشئت عام ١٩٥٦ وهى تمثل حجر زاوية أساسية في مجال الاعلام فتقوم بدورها لكى يتواجد ويتدفق الخبر المصرى في العالم كله ، وتدعم علاقاتها بوكالات الانباء الافريقية وبكالات الانباء الاسلامية ومجمع وكالات عدم الانحياز ، وللوكالة مكاتب في العواصم العربية والاجنبية وهى تقوم بالمهام التالية :
- ١ - توفير الانباء الدقيقة الواضحة الصادقة للرأى العام على المستوى القومى والدولى .
 - ٢ - التعرف على اتجاهات الرأى العام والتعبير عن هذه الاتجاهات بدقة وامانة .
 - ٣ - القيام بالتحقيقات الصحفية لتغطية الموضوعات التى تهم الرأى العام المحلى والعالمى واصدارها وتسويقها وتوزيعها .
 - ٤ - تصوير الاحداث المحلية والعالمية واعدادها للتوزيع باسرع وسيلة ممكنة لضمان وصولها في الوقت المناسب .
 - ٥ - القيام بخدمات لاجهزة الدولة والوزارات وذلك عن طريق مكاتبها ومراسليها في الداخل والخارج .

الصحافة المصرية :

يمكن القول بأن الصحافة المصرية قد تأرجحت عبر تاريخها الطويل بين التبعية للدولة وبين قدر واسع من الحرية والانتعاش لم تتمتع به حقا إلا في عهد الرئيس حسنى مبارك وهذا ما يستطيع أن يلمسه الذين يعملون في الصحافة والذين يقرأون الصحف .. حيث يمارس هذه الحرية أبناء مصر جميعا من مؤيدين ومعارضين على حد سواء .

وتعمل الصحافة في حرية واستقلال في إطار المقومات الأساسية للمجتمع دون سلطة أو رقابة أو سيطرة لغير الشعب .. ومنذ تولى الرئيس حسنى مبارك رئاسة الجمهورية وهو شديد الحرص على تأكيد حرية الصحافة .. وتعميق الممارسة الديمقراطية من خلال الصحافة وبالسوار البناء .. مع إتاحة الفرصة لكل الآراء والاتجاهات للتعبير عن أفكارها ومعتقداتها .

الصحف والمجلات :

بلغ عدد الصحف والمجلات الإقليمية والحزبية والمتخصصة - علميا ورياضيا وأدبيا - التى حصلت على موافقة المجلس الأعلى للصحافة خلال الفترة من ديسمبر ١٩٨١ إلى ديسمبر ١٩٨٩ - ١٩٩٠ صحيفة .. وبيانها كالتالى :-

صحف ومجلات إقليمية	صحف حزبية	صحف ومجلات متخصصة ونشرات	المجموع
٣١	٣٨	١٣٠	١٩٩

الصحافة الحزبية المصرية

من ١٩٨١ إلى ١٩٩١ :

- تميزت الفترة - عقد مبارك - باستقرار الصحف الحزبية واستمراريتها دون توقف أو انقطاع وهى :
 - ١ - صحيفة « الشعب » - صحيفة حزب العمل - وتصدر أسبوعيا كل يوم ثلاثاء .
 - ٢ - صحيفة « الأحرار » - صحيفة حزب الأحرار - تصدر أسبوعيا كل يوم اثنين .
 - ٣ - صحيفة « الاهالى » - صحيفة حزب التجمع - تصدر أسبوعيا كل يوم اربعاء .
 - ٤ - صحيفة « الوفد » - صحيفة حزب الوفد - كانت تصدر أسبوعيا ثم صدرت يوميا كأول صحيفة حزبية يومية بعد الثورة .
 - ٥ - صحيفة حزب « الأمة » وتحمل نفس الاسم وتصدر كل ١٥ يوما وهى غير منتظمة في الصدور .
 - ٦ - صحيفة « مايو » - صحيفة الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم وتصدر أسبوعيا (كل يوم اثنين) بصفة مؤقتة .

- في ٣٠ يناير ١٩٨٢ أصدر الرئيس مبارك قراراً جمهورياً بإعادة ثلاثين صحفياً إلى وظائفهم التي كانوا يشغلونها في المؤسسات الصحفية القومية واتحاد الإذاعة والتلفزيون .
- عادت صحيفة (الشعب) إلى الصدور في ٤ مايو ١٩٨٢ وكان ترخيصها قد ألغى في ١٩/٩/١٩٨١ .
- وافق المجلس الأعلى للصحافة في ١٠/٥/١٩٨٢ على إعادة إصدار صحيفة « الأمل » التي يملكها حزب التجمع بعد توقفها حوالي ٤٣ شهراً ، وصدر عددها رقم ٣٢ في ١٩/٥/١٩٨٢ .
- في يونيو ١٩٨٢ قضت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة بإيقاف جريدة « وطني » الأسبوعية .
- أصدر حزب الأمة في ١٢ مايو ١٩٨٤ جريدة « الأمة » .
- عادت مجلة « الطليعة » إلى الصدور في مايو ١٩٨٤ على هيئة كتاب غير دوري .. (وكانت المجلة قد أغلقت في فبراير ١٩٧٧) .
- عادت مجلة الاعتصام الإسلامية إلى الصدور في ١/٧/١٩٨٤ وكان قد ألغى ترخيصها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٤٩٤ لسنة ١٩٨١ في ٣ سبتمبر ١٩٨١ .
- عادت جريدة « وطني » في ١٤/١٠/١٩٨٤ .
- قام الرئيس مبارك في ١٥ ديسمبر ١٩٨٤ بزيارة مبنى الأهرام لافتتاح مبنى المعلومات والكومبيوتر . كما افتتح الرئيس المطابع الجديدة لمؤسسة دار أخبار اليوم في ٢٢ ديسمبر ١٩٨٤ .
- بمناسبة صدور « الأهرام الدولي » ، قال الرئيس مبارك في ١٨ يونيو عام ١٩٨٤ :

ان صدور الطبعة الدولية للأهرام في هذه الأيام المباركة من شهر رمضان يمثل منعطفًا هامًا له مغزاه وعلامة مضيئة على طريق تعزيز الوجود العربي الحضاري والثقافي في نصف الكرة الغربي .

وقد كنا نواقن دائما لاصدار صحيفة يومية عربية في القارة الأوروبية وأمريكا الشمالية في نفس اليوم الذي تصدر فيه الطبعة الأم في الوطن ، ايماننا منا بأن الاتصال عبر صفحات هذه الجريدة هو خير وسيلة للحفاظ على الارتباط الوثيق بين المواطن وبلاده . ومحاربة الشعور بالاغتراب لديه ، وتمكينه من القيام بدوره الهام سفيرا لوطنه ، وممثلا لأمتة وحضارته ، وطرفا أساسيا مشاركا في الحوار الدائر مع الفكر الغربي في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الحضارة الإنسانية ، ولاشك أن القيام بهذا الدور بفعالية ونجاح ، يتطلب أن يكون المواطن العربي في الخارج ملما بمجري الأحداث وتطور الأوضاع في وطنه الكبير ، من منظور عربي واضح ، مجرد عن الميل والغرض ، بعيدا عن التعصب والتحيز .

ان القضايا العربية الراهنة ، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ، وتأمين الوجود العربي في الخليج ، وتسوية الأزمة اللبنانية ، وبلورة استراتيجية عربية عامة تلتزم بها الشعوب العربية على المدى الطويل ، بصرف النظر عن الاجتهادات المختلفة القائمة بينها فيما يتعلق بالوسائل والأساليب ، تتطلب تعبئة كافة الموارد والطاقات العربية لخدمة الأهداف القومية المصيرية في الداخل والخارج ، وتوفير أقصى قدر من التأييد والمساندة للموقف العربي على الصعيد العالمي ، وهو ما يضاعف مسئولية الصحافة العربية في الخارج خاصة في ضوء الثورة التي شهدتها الأعوام الماضية في وسائل الاتصال الجماهيرية وأجهزة الاعلام .

ويسعدني أن أوجه التحية لكل من أسهم في اخراج هذا العدد التاريخي واصداده ، مقرونة بتحية قلبية خالصة لمواطنينا العرب في مختلف الدول الأوروبية والأمريكية . وتمنيات طيبة لهم جميعا بالسعادة والتوفيق في خدمة أمتهم .

محمد حسني مبارك

الرعاية الاجتماعية في ١٠ سنوات

الرعاية الاجتماعية والتأمينات

١ - الرعاية الاجتماعية

إنجازات جدول أعمال الرعاية الاجتماعية في الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ١٩٨٧) :

حققت الخطة الخمسية الأولى الانجازات التالية :

- ★ انشاء ٢٦٢ وحدة اجتماعية في الحضر والريف يمكن لكل منها ان تخدم نحو ٢٠ ألف مواطن ، و٦١ مركزا للتكوين المهني و٥٥ مكتبا للتأهيل الاجتماعي و٣٠ قسما للعلاج الطبيعي و٥ مراكز لرعاية المتخلفين عقليا و٤ مصانع للأجهزة التعويضية للمعوقين .
- ★ افتتاح ٣٨٤ من دور الحضانة العادية و٢٢٧ من دور حضانة الرضع و٦٩ ناديا للأطفال و٩ دور و٣٧ ناديا للمسنين ، و٣٣ مكتبا للتوجيه الأسري و٨ مؤسسات للإيواء و٧ مراكز متكاملة للأسرة والطفولة .
- ★ انشاء ٢٣ وحدة لرعاية الأحداث تخدم نحو ١٣ - ١٥ ألف حدث سنويا وانشاء ٢٤ مركزا لتأهيل مدمني المخدرات .
- ★ انشاء ٥٩ مركزا لتدريب الأسر المنتجة بلغ عدد الأسر الجديدة المستفيدة ١٥٦٠ أسرة .
- ★ انشاء ١٧٦ جمعية تنمية المجتمع و٧١ ناديا نسائيا و١٧ من مراكز التدريب النسائي و١٢٩ دارا للرائدات الاجتماعيات .

وتضيف الخطة الخمسية الثانية الى هذه الانجازات ما يلي :

- ★ اضافة ٦٦٣ وحدة اجتماعية جديدة في الحضر والريف بجميع أنواعها .
- ★ اعطاء دفعة لمشروعات التكوين المهني لحماية الصغار وبخاصة المتسربين من مراحل التعليم من الانحراف بتعليمهم حرفة أو صناعة سائدة في المجتمع مما يحولهم إلى يد عاملة منتجة وعناصر نافعة . وتستهدف الخطة استكمال عدد ٢٠ مركز تدريب مهني واحلال وتجديد ٣ مراكز للتكوين والتوسع في ٣ مراكز أخرى ، وانشاء مركز لتدريب المدربين بأسبوط .
- ★ دعم مشروع الأسر المنتجة لتمويل الأسر محدودة الدخل وتحويلها الى وحدات انتاجية تضيف الى الانتاج بدلا من الاعتماد على مساعدات الضمان الاجتماعي ، لذلك تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية على استكمال ٣٦ من مراكز تدريب الأسر المنتجة مع تقديم القروض لخدمة أهداف المشروع .
- ★ رعاية المعوقين باستكمال ٨ مراكز للتأهيل الاجتماعي و٥ مصانع للأجهزة التعويضية و٢ مكاتب لتأهيل الفتيات المعوقات وتوسيع المركز النموذجي لرعاية المكفوفين وتجديد مؤسسة التنقيف الفكرى ، واطافة ١٠ مكاتب جديدة للتأهيل المهني وأربعة مراكز للعلاج الطبيعي ومصنعين جديدين لصنع الأجهزة التعويضية ومؤسسات لرعاية الصم والبكم ومثلها لتأهيل المكفوفين و ٩ دور حضانة للمعوقين .
- ★ اضافة ٤٨٠ من دور الحضانة لرعاية الاطفال و٨ حدائق و١٠٠ مكتبة للأطفال . واقامة ٨ من دور المغتربات و٧ من دور المسنين ومؤسسة لإيواء الاطفال .
- ★ استكمال ٢٦ من مكاتب المراقبة الاجتماعية و١٠ من نوادى علاج المدمنين ووحدة شاملة للأحداث ومجمع للدفاع الاجتماعي ، واقامة ٤٠ عيادة لعلاج مدمني المخدرات ومجمع جديد للدفاع الاجتماعي .

واذا اخذنا عام ١٩٩٠/٨٩ كمثال على ماتم تحقيقه ، لوجدنا ما يلي :

- ★ زادت دور الحضانة بمقدار ١٤٥ دارا للحضانة بأنواعها المختلفة أنفق في اقامتها حوالى ١٢ مليون جنيه .
- ★ اضيفت ثلاثون مكتبة جديدة الى مكتبات الاطفال .
- ★ بلغ عدد مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية ٨٤ مكتبا استفاد منها ٨٤٠٠ أسرة في هذا العام وحده .
- ★ يبلغ عدد مراكز تنظيم الاسرة ٤٨٢ مركزا قدمت خدماتها في عام ١٩٩٠ لحوالى ٢١٧ ألف أسرة .
- ★ هناك ١٣١ من دور المغتربين والمغتربات تقدم خدماتها لحوالى ٩٤ ألفا من الشباب والشابات .
- ★ بلغ عدد الرائدات الريفيات على مستوى الجمهورية ١٥٧٢ رائدة ، وأصبح عدد النوادي النسائية ٢٦٩ ناديا .
- ★ يبلغ عدد دور ايواء المسنين ٥١ دارا تقدم خدماتها لحوالى ١٨ ألفا من المسنين بمختلف المحافظات ، ويصل عدد الاندية التى خصصت لهم ٤٩ ناديا يستفيد منها ٤ آلاف من المسنين .
- ★ يصل عدد مراكز التكوين المهني في ١٩٩٠ الى ٥٥ مركزا توفر الرعاية والتدريب المهني . ويبلغ عدد مكاتب التاهيل المهني ٧٣ مكتبا ، وعدد مراكز التاهيل المهني ٢٣ مركزا قدمت خدماتها لعدد ٢٩٢٩ مواطنا .

الوحدات الاجتماعية

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
مجموع الوحدات الاجتماعية	١٢٦٣	١٦٠٤

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و١٩٩١

- ★ تتوزع الوحدات الاجتماعية حسب البيئة التى تخدمها الى : وحدات تخدم حضر ، وحدات تخدم ريف ، وحدات تخدم حضر وريف ، وحدات تخدم صحارى ، مناطق مستحدثة .

توزيع دور الحضانة حسب السعة والاطفال الملتحقين بها

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد دور الحضانة السعة	٢٠٣٦	٢٠٥٧١
عدد الملتحقين	١٥٦٠٥٤٧	٢٠٩١٧١
	١٣٧٠٥٨٩	٣٥٦٢٥٩

المصدر السابق .

٢ - بيان مقارن عن نشاط قطاع التأمين الاجتماعى ١٩٨١ - ١٩٩١

المنتفعون

التغير		١٩٩١	١٩٨١	البيان
عدد مرات الزيادة	الزيادة بالعدد			
١٤ مرة	٤١ مليون	٤١٤ مليون	١٠٣ مليون	المؤمن عليهم أصحاب المعاشات المستحقون
١٦ مرة	٥٠ مليون	٤١ مليون	٠٩ مليون	
١٩ مرة	١٩ مليون	٤٠ مليون	٢١ مليون	

المصدر : بيانات وزارة الشؤون الاجتماعية ، ١٩٩١

على مدى السنوات من سنة ١٩٧٧ حتى ١٩٨٠/٧/١ تم استكمال نظام التأمين الاجتماعى بحيث أصبح يشمل كل مواطن أيا كان مصدر دخله حتى ولو كان الخطر محل التأمين (الشيخوخة والعجز والوفاة) وقع قبل العمل بالقانون الذى يقرر الحماية التأمينية ، وبناء عليه أضيفت الفئات الآتية :

- المستخدمين والعمال بالحكومة الذين انتهت خدمتهم قبل ١٩٦٠/٥/١ .
- العاملون بوحدة القطاع الخاص وتم تأميمها وانتهت خدمتهم قبل ١٩٨٠/٥/٤ .
- أصحاب المهن الحرة .
- فى ١٩٨٠/٧/١ تقررت معاشات لكل من توافرت فى شأنه أحد المخاطر التى يغطيها النظام ولم يشملها أى من القوانين المعمول بها حتى تاريخ تحقق الخطر .

- ١ - يتناول البيان المزايا التي شملها التطور
- ٢ - امتداد الحماية التأمينية الى الأجر المتغير أدى الى زيادة كل من أنواع المزايا بمقدار ١٥٠٪
- ٣ - باضافة المعاشات المقررة على العلاوات الخاصة يصبح الحد الأقصى للمعاش ٥٩٠ جنيها
- ٤ - يضاف الى هذا الحد معاش الأجر المتغير بحيث أصبح المجموع لا يقل عن ٥٥ جنيها

الرعاية الطبية لأصحاب المعاشات والمستحقين

١٩٩١	١٩٨١	البيان
روعى بالنسبة لمن انتهت خدمتهم قبل العمل بهذا القانون وكذلك لمن لم يبد الرغبة وقت انتهاء خدمته من العمل به اتاحة فرصة طلب الانتفاع بهذا الحق مرات أربع وللأرملة الحق في طلب الانتفاع بالعلاج والرعاية الطبية في أى وقت تتقدم فيه بابداء رغبتها في ذلك مقابل أداء شهري ٢٪ من المعاش	أجاز القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ لصاحب المعاش طلب الانتفاع بحق العلاج والرعاية الطبية وقت انتهاء خدمته صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١) لسنة ١٩٨١ بشأن انتفاع الأرملة بحق العلاج والرعاية الطبية صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بشأن انتفاع أسر المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات من مواطنى محافظة الاسكندرية بحق العلاج والرعاية الطبية .	— حق العلاج والرعاية الطبية لأصحاب المعاش — حق العلاج والرعاية الطبية للأرملة — حق العلاج والرعاية الطبية لأسر المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات

الرعاية الاجتماعية لأصحاب المعاشات

البيان	١٩٨١	١٩٩١
★ دور المسنين		عدد (٣) [٢] بالقاهرة
★ نوادي المسنين		١ ببليس : [الرعاية بمصر الجديدة ، دار الصفا ، دار الرعاية ببليس . عدد (٢) بالسويس والاسماعيلية
★ تيسيرات في بعض الخدمات :	تخفيض نسبة ٢٥٪ القرار الجمهوري رقم ٧٧ لسنة ١٩٨١ بواقع مرة واحدة في السنة	عدلت الى ٥٠٪ بالقرار الجمهوري رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ بواقع مرتين في السنة
— تعريفه الركوب بالسكة الحديد	٥٠٪ من رسم الدخول ٥٠٪ من رسم الدخول ٥٠٪ من رسم الدخول	
— دخول متاحف هيئة الآثار	تخفيض ١٠٪ بالرحلات الداخلية	
— دخول المعارض		
— مسارح ودور السينما القطاع العالم		
— طائرات شركة مصر للطيران		

إدارة النظام ★

البيان	١٩٨١	١٩٩١
— عدد المناطق والمكاتب بالمحافظات والمراكز	عدد ٤٧ منطقة ، ٢٦٧ مكتبا تأمينيا	عدد ٦٠ منطقة ، ٣٥٨ مكتبا تأمينيا
— عدد منافذ صرف المعاشات	٦٣٤٦ منفذا	١١١٨٧ منفذا
— نظام توصيل المعاشات نقدا للمنازل	—	كل من يطلب هذه الخدمة من أصحاب المعاشات والمستحقين ممن تزيد سنهم على سبعين سنة أو كان لديه عجز مع منتصف عام ١٩٨٢ بدأت الاعمال التحضيرية وبدئ في التنفيذ مع بداية عام ١٩٨٥
— استخدام الحاسبات الآلية	اقتصرت استخدامها على أعمال صرف المعاشات الشهرية ومع بداية عام ١٩٧٩ بدأت أولى خطوات دراسة استخدام نظم المعلومات في أداء الخدمة التأمينية	٤٥ مليون فرد ١٢٢٨٢٣٦ منشأة
— عدد المواطنين المسجلين في نظام المعلومات		
— عدد المنشآت المسجلة (منشآت نمطية - سيارات)		

(★) المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية ، ١٩٩١ ★ يتبع القطاع أسلوب اللامركزية في أداء الخدمة

التأمينية .

● أسلوب العمل وأجزاء النظام :

● قاعدة بيانات مركزية مجمعة :

تضم كافة البيانات بالمنشآت والمؤمن عليهم وأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم بما يكفل عدم الحاجة لجميع البيانات عند طلب الخدمة وتكرار ذلك بتكرار الخدمات المطلوبة .

● نهايات طرفية (شاشات) :

يتم تركيبها بوزارة التأمينات الاجتماعية ومناطق ومكاتب هيئتي التأمين الاجتماعي وفروع بنك ناصر الاجتماعي المنتشرة على مستوى محافظات ومراكز وقرى الجمهورية . ويتم ربط هذه النهايات بالحاسب المركزي عن طريق شبكة اتصالات وخطوط ربط تليفونية كأحد الوسائط المستخدمة لادخال البيانات واسترجاع المعلومات وذلك باستخدام نظام الاستدعاء المباشر بما يكفل تحقيق الخدمة الفورية نتيجة استرجاع المعلومات .

● حاسبات مصغرة :

يتم تركيبها في المناطق والمكاتب والفروع التي يتعذر توافر خطوط ربط تليفوني بها ، تستخدم لتسجيل البيانات على اسطوانات ممغنطة ويتم تحميلها على الحاسب المركزي وتشغيلها واسترجاع المعلومات التي تعاد بالتالي للمكاتب لانشاء وتحديث قاعدة بيانات مصغرة للتعامل بموجبها مع جمهور المؤمن عليهم والمنشآت التابعة لكل مكتب .

الاتفاقيات الدولية

- تكتف الوزارة الجهود لعقد اتفاقيات تأمينية ثنائية مع الدول التي بها كثافة عمالية مصرية بهدف تحقيق ما يلي :
- معاملة المصري في بلد العمل معاملة المواطن .
- عدم الازدواج التأميني
- تكامل مدد الاشتراك وتحويلها الى الهيئة المختصة في مصر .
- استكمال الدراسات المشتركة لعقد اتفاقية ثنائية مع كل من الجزائر ، الاردن ، اليمن ، ليبيا ، سوريا .
- استكمال الدراسات المشتركة لعقد اتفاقية ثنائية مع النمسا والمانيا الاتحادية وايطاليا ، انجلترا .
- تم التوقيع النهائي على اتفاقيات تأمينية ثنائية مع كل من السودان — اليونان — يوغوسلافيا — قبرص .
- قدمت الوزارة مشروعات اتفاقيات التأمين الاجتماعي جاري دراستها بالنسبة للدول الآتية :
- المغرب — فرنسا — ايطاليا — النمسا — الدانمارك — أمريكا .

بنك ناصر الاجتماعي
أحد الهيئات العامة التابعة لوزارة التأمينات

البيان	١٩٨١	١٩٩١
— أرصدة الودائع المختلفة	١١٥ مليون	١٨٦٤ مليون
— القروض الاجتماعية المختلفة	٢٨٦ مليون	٢١٣١ مليون
— وسائل الانتاج المملوكة	٨١٨ مليون	٥٤٦ مليون
— الاستثمارات	٣٧٦ مليون	١٨٨٦ مليون (١٩٩٠)
— حصيلة الزكاة الاختيارية	٢٦ مليون	١٦٩ مليون
— عدد لجان الزكاة التابعة للبنك	١٦٠٠ لجنة	٤٠٠٠ لجنة

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية ، ١٩٩١

حقق بنك ناصر الاجتماعي منذ انشائه انجازات فاقت كل التوقعات سواء في المجال الاقتصادي او الاجتماعي ، وامتد نشاطه لمجالات متعددة مستهدفا تحقيق رفاهية المواطنين وسد احتياجاتهم والتكامل مع هيئتي التأمين الاجتماعي على تحقيق التغطية التأمينية الشاملة لجميع افراد الشعب ، وذلك في المجالات التالية :

- الودائع : يقبل البنك جميع الودائع بجميع أنواعها وينظم استثمارها في أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي
- الاقراض : بالمشاركة والمراوحة ومنح قروض اجتماعية للمواطنين لأغراض العلاج ، الزواج ، الكوارث ، المدارس والجامعات .
- تمليك وسائل الانتاج ووسائل النقل للعمال والمواطنين تيسيرا عليهم وخلق مجتمع المنتجين .
- الاستثمارات : المساهمة في المشروعات الاستثمارية العامة والخاصة .
- الزكاة : يتولى البنك جمع الزكاة وانفاقها في مصارفها الشرعية .

الباب السابع

مبارك والديموقراطية والسياسة

- ★ اسلوب مبارك في العمل الوطنى
- ★ الديموقراطية في فكر مبارك

مبارك والديموقراطية

أظهر أداء الرئيس مبارك في العمل الوطنى أسلوباً له سماته الواضحة أعلن عنها الرئيس نفسه منذ أول خطاب له القاه في مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية الأولى ، كما أشار إليها فيما بعد طوال السنوات العشر الماضية . ورفع الرئيس مبارك منذ خطابه الأول في ١٤ / أكتوبر / ١٩٨١ لواء الديمقراطية ، واستمر وفي الحياة السياسية الديمقراطية ، متعهداً بأنه لاردة عن الديمقراطية بل تعميق للتحوّل الديمقراطى . ويتضمن الخطاب السياسى للرئيس مبارك منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن تصوّره للحرية والديمقراطية ، والعوامل التى تدفع الديمقراطية قدماً ، والمشاركة السياسية ، ووضع الديمقراطية في مصر ، والمساواة أمام القانون وتأكيد احترامه كأساس للشرعية . ونعرض فيما يلي لطهارة الحكم كأسلوب للرئيس مبارك في أدائه للعمل الوطنى ، وآراءه في الديمقراطية ، وفي احترام القانون .

أولاً : أسلوب الرئيس مبارك في العمل الوطنى :

بدأ الرئيس مبارك فترة حكمه الأولى مخاطباً الأمة عبر ممثليها في مجلس الشعب في ١٤ من أكتوبر عام ١٩٨١ عارضاً أسلوبه في العمل الوطنى حين قال : « لعل أهم ما يتعين علينا أن نوفره للعمل الوطنى في هذه المرحلة هو الجدية والطهارة ، فلا هزل ولا جدل ولا تضليل ولا استخفاف بعقول الجماهير ، ولا تناقض بين القول والفعل ، ولا نفاق ولا رياء ولا فساد ، ولا حاكم ولا محكوم ، فكلنا موفهون متساوون في الحقوق والواجبات ، لا فضل لاحدنا إلا بالتقوى والعمل الصالح ، ولا عصمة من سيف القانون الذى لا يفرق بين قوى وضعيف ، وبين غنى وفقير ، وقريب وبعيد ، وأن يشعر كل مواطن بأنه يستطيع الحصول على حقوقه دون وساطة أو شفاعة » . ويرفض الرئيس مبارك الوشاية ولا يستمع إليها « لا أستمع الى وشاية ، ولا أحكم قبل أن أعرف الحقيقة كاملة .. ولا أستبعد شخصاً الا اذا سمعت دفاعه عن نفسه أولاً » ^(١) .

ولا يقبل الرئيس الوساطة ولا يسمح بها ، فهى ضد مبدأ تكافؤ الفرص وضد الطهارة يقول الرئيس : « لن أقبل الوساطة ولن أسمح بالوساطة وسوف أطاردها في كل موقع ، لأن الوساطة اهدار لتكافؤ الفرص الذى ينبغى أن نلزم أنفسنا به كمبدأ أصيل .. ان مصر ليست ضيعة لحكامها أو لصفوتها الحاكمة أو اقربائهم .. مصر ملك لشعبها ، وشعبها يتوق الى أن يرى القائمين على أمرها أطهار اليد أطهار المسلك » ^(٢) .

ويعرض الرئيس في المؤتمر العام للحزب الوطنى في السادس والعشرين من يناير عام ١٩٨٢ معالم طريق خدمة جماهير الشعب وهى العمل الجاد والصدق والنزاهة والايثار ، موضحاً بذلك أن القيم والمبادئ الأخلاقية متطلب أساسى للعمل السياسى في ظل قيادته ، يقول الرئيس في هذه المناسبة : « اننا ندرك تماماً أن الطريق الى خدمة جماهير الشعب هو العمل الجاد المتصل الذى يتصف بالصدق والنزاهة ويرتفع عن الأنانية والسعى وراء المصالح الخاصة والممارسات الاستغلالية ، وينأى عن المظهرية واستغلال السلطة » . ويؤكد الرئيس ، في خطابه أمام عمال مصر في عيدهم في الأول من مايو عام ١٩٨٢ ، وهو أول عيد عمال يخطب فيه باعتباره رئيساً ، هذه المبادئ الأخلاقية باعتبارها متطلبات نجاح العمل الوطنى « وفي مقدمتها الجدية والصدق مع النفس ووحدة الصف والتميز بين تنوع الاجتهادات وهو أمر ضرورى مطلوب » كما حذر من الفرقة وتششت الجهود باعتبارها آفة تهدر المسيرة وتندّر بأوخم العواقب .

(١) حديث الرئيس مبارك لصحيفة مايو فى ١٨/١٠/١٩٨١ .

(٢) حديث الرئيس لمجلة المصور فى ٣٠/١٠/١٩٨١ .

ويرى الرئيس مبارك أن العمل الوطنى فريضة على كل مصرى ومصرية ، وهو المضمون الحقيقى للديمقراطية ، ومن ثم فهو ليس حكرا على أحد ، يقول الرئيس : « ان العمل الوطنى ليس حكرا على فئة معينة بذاتها تحترف الحركة السياسية وتستأثر بالنفوذ والسلطة وتختلس لنفسها الامتيازات والغنائم على حساب الشعب ، بل انه فريضة على كل مصرى ومصرية ، ومسئولية جماعية مشتركة نتحملها بحكم الانتماء الى هذا البلد الامين .. ولعل هذا هو المضمون الحقيقى للديمقراطية .. » (١) .

والى جانب الجدية والطهارة ، لا يهتم الرئيس مبارك « بالمظهر » على الاطلاق ، كل ما يعنيه هو الجوهر . يقول : « اننى عندما أتولى منصبا ما ، لا أهتم بالمظهر على الاطلاق .. كل ما يعينى بالدرجة الأولى الجوهر . ولم أسع يوما الى منصب وكل المناصب التى توليتها كانت بالنسبة لى مفاجآت » (٢) . ويصف الرئيس أسلوبه :

— « مدرستى هى الهدوء والاستقرار والتنمية ... » (٣) .
— « انى أنظر وأعمل فى اطار استراتيجية بعيدة المدى » .
— لا اريد أن يخشى أحد من الشكوى فى أى موضوع يمس المصلحة العامة » (٤) .
— « لابد أن نراعى دائما أن المصلحة الوطنية تفوق المصلحة الشخصية والحزبية ، وهذا المبدأ هو الذى يحكم حركتنا وسياستنا الداخلية والخارجية » (٥) .

— « يجب أن تحكم المصلحة العامة — ولا شيء غيرها — كل قرار فى الدولة . اننى أزال كل كافة حقوقى الدستورية من هذا المنطلق ومن أجل صالح شعبنا ، فلا يجب أن نسمح فى خضم المناقشات أن تضع أو تغيب عنا مصلحة الشعب » (٦) .

— « تيار واحد هو الذى يؤثر فى قرارى هو تيار الصالح العام لشعب مصر ، واتجاه واحد أسير فيه هو الاتجاه الذى يخفف المعاناة عن الملايين من هذا الشعب ، ويوفر كل الأجواء للعمل الشريف والكسب الشريف ويطلق الطاقات ويزيد فرص العمل ويحفز على المبادرة والابتكار ويحقق الاطمئنان والاستقرار » (٧) .
— « ثقوا تماما أن قيادتكم لا يحكم قرارها الا المصلحة العامة للشعب » (٨) .

— المصارحة : فالرئيس مبارك يصارح الشعب بالحقائق ، يقول : « ان أوضاعنا الاقتصادية ليست خافية على أحد ، وقد طرحنا الصورة الصادقة الآمنة أمام الشعب ، لا لنبرأية قصور ، ولكن لكى نجمع قوانا وارادتنا وعزمنا على علاج أى قصور واجتياز أى عقبة » (٩) .

— « لا أريد شعارات رنانة .. أريد عملا يعلن عن نفسه » (١٠) .
— « تذكرون حضراتكم اننى التزمت فى أول خطاب لى أمام مجلس الشعب عندما شرفنى الشعب بثقته الغالية بمبدأ طهارة الحكم ، ولعل الواقع أثبت بكل الوضوح والجلالة أن هذا المبدأ الأساسى كان موضع التطبيق الصارم باسم القانون دون حماية لأحد أو تستر على أخطائه أيا كان موقعه وأيا كانت مكانته .
وهناك حقيقة يجب ألا تغيب عن أذهاننا فى هذا الصدد وهى أن أجهزة الحكم هى التى أخذت المبادرة فى جميع القضايا الجنائية التى تمت فيها مساهلة أحد المسؤولين فهى التى كشفت عن أوجه الانحراف وهى التى قدمت مرتكبها الى القضاء » (١١) .

(١) خطاب الرئيس فى الاجتماع المشترك لمجلس الشعب والشورى فى ١٥/٥/١٩٨٢ .

(٢) حديث الرئيس لصحيفة ماير فى ٦/١٠/١٩٨٣ .

(٣) حديث الرئيس لمجلة الوطن العربى فى ٣٠/١٢/١٩٨٣ .

(٤) تصريحات الرئيس أثناء توزيع عقود الأراضى المستصلحة بغرب النوبارية فى ٢/١/١٩٨٥ .

(٥) خطاب الرئيس فى المؤتمر الشعبى بأسوان فى ٢٣/١/١٩٨٥ .

(٦) خطاب الرئيس أمام القيادات الشعبية والتنفيذية بالجيزة فى ٢٣/٤/١٩٨٥ .

(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/٨٥ .

(٨) تصريحات فى لقاء مع شباب معسكر أبى قير فى ٣٠/٧/١٩٨٥ .

(٩) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٨٥ .

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) خطاب الرئيس فى افتتاح المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى فى ٢٠/٧/١٩٨٦ .

— « طهارة الحكم .. ناديت بهذا المبدأ الأسمى في أول خطاب لي أمام مجلس الشعب ، وأحسب أننا لم نحد عن هذا المبدأ ولن نحيد ... »

« ان الجدية والالتزام في الصدق أمام الجماهير وطرح الحقائق دون اخفاء أو مواربة قد أصبحت الطابع المميز للمسئولية التنفيذية » .

« لقد رسخنا قواعد الحكم الجاد الملتزم بالصدق والأخلاص ، فعلينا جميعا أن نتجه بكل قوانا لكي نكون في كل المواقع .. الجدية لا تعرف التكاثر أو التهرب من الأعباء الجدية ، هي أن يكون لكل مواطن دوره ويكون ضميره هو قاضيه ، ويكون عمله هو مقياس الحكم له أو عليه » ^(١) .

— أوضح الرئيس مبارك في خطابه أمام مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية لفترة الرئاسة الثانية أن الالتزام الحاسم الذي لا يقبل التهاون أو المساومة بطهارة الحكم هو أحد اتجاهات خمسة أساسية سارت عليها سياسة الحكم في طريق دستوري واضح . ^(٢) .

« ليس عندى في العمل صداقات .. معايير العمل عندى هي القدرة على تحقيق الصالح العام وفي الجو الديمقراطي لا مجال للنفاق أو المجاملة » ^(٣) .

— « القاعدة والمبدأ الذي يحكم عملي وقراراتي دائما هو مصلحة البلد ، فهذه المصلحة فوق كل شيء وقبل أي اعتبار وهي رقم واحد » ^(٤) .

« ليس هناك من يجهل أننا لسنا طلاب حكم أو محترفي سياسة ، بل أننا تقدمنا الى حمل أمانة المسئولية وفاء لحق الوطن ونزولا على ارادة الشعب وصاحب الكلمة الأولى والأخيرة في كل ما يتصل بمصيره وبمستقبله » .
« ليس لنا مصلحة في الابقاء على أوضاع لا تحقق مصلحة عامة ولا تحمي حقوق الوطن والمواطن في الحاضر والمستقبل . وهذا هو المعيار الوحيد الذي يحكم رؤيتنا وسياستنا في كل الأمور » ^(٥) .

« في كل الحالات ، وباتساع خبرة حياتي وتنوعها .. لم اكن أبدا منعزلا عن الناس .. عن الانسان البسيط .. عن المواطن أينما كان موقعه والانسان العادي بالذات هو نفسه في كل مكان .. له مشاكله وفي حاجة لمن يتعرف على مشاكله ليحل هذه المشاكل .. فهذه طبيعتي وظلت باقية لا تتغير ، همومي هي هموم الانسان البسيط .. هدفى هو حل مشاكله . مشاكل الصغير قبل الكبير » ^(٦) .

« الحكومة وكل أجهزة الحكم هي في خدمة الشعب .. الوزير ومن يليه وكل الأجهزة التي تشكل منها الوزارة التي يتولى شئونها هي من أجل خدمة المواطن » ^(٧) .

ثانيا : مبارك والديموقراطية

١ — الديمقراطية كمفهوم :

ان الديمقراطية تعنى في مفهومها الحقيقي « أن تكون حكم الشعب بالشعب ولصالح الشعب » ^(٨) .
ويهتم الرئيس بالتوازن الذي تتضمنه الديمقراطية وتحققه « الديمقراطية الحقيقية هي التي تحقق التوازن الدقيق بين الفرد والتزام المجتمع ، وبين حقوق الفرد وحقوق المجتمع » ^(٩) .

(١) خطاب الرئيس مبارك في عيد الثورة في ٢٣/٧/١٩٨٧ .

(٢) خطاب الرئيس في مجلس الشعب في ١٢/١٠/١٩٨٧ .

(٣) حديث الرئيس لصحيفة الجمهورية في ١٧/٧/١٩٩١ .

(٤) نفس المصدر .

(٥) خطاب الرئيس في ذكرى عيد الثورة في ٢٢/٧/١٩٩١ .

(٦) حديث الرئيس لصحيفة الجمهورية في ١٧/٧/١٩٩١ .

(٧) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١/٥/١٩٩١ .

(٨) كلمة الرئيس في لقاء القيادات الشعبية والتنفيذية بمدينة الاسكندرية في ٢٣/١٠/١٩٨٦ .

(٩) خطاب الرئيس في مجلس الشعب في ١٢/١٠/١٩٨٧ .

ويرى الرئيس في الديمقراطية « حق الشعب كله، حق كل مواطن في أن يشارك في القرار بالانتخاب الحر والرأي الحر وليس بيننا من يحجب عنه هذا الحق لأى سبب كان » (١) .

ويشرح الرئيس العلاقة بين الديمقراطية والحرية فيقول : « لنتفق على أن جوهر الديمقراطية هو الحرية .. الحرية من أجل الشعب وللشعب .. الحرية التي تجعل من الديمقراطية وسيلة فعالة لاتخاذ القرار عن طريق الأغلبية وتوسيع دائرة المشاركة الجماهيرية في تقرير السياسة العامة وصنع القرارات وتوجيه الحكم لمصلحة السواد الأعظم من الشعب ، واتاحة الفرصة للأقلية ، لكى تعبر عن رأيها وتسهم في رسم السياسة واحترام الحريات والحقوق الأساسية للأفراد والجماعات والمساواة أمام القانون » (٢) .

وإذا كانت الديمقراطية بمفهومها التاريخي اليوناني قد أصبحت مثالا ، وأصبحت الديمقراطية الحديثة والمعاصرة ديمقراطية غير مباشرة أى تمثيلية ، فإن الرئيس يرى أن « هناك عدة مؤشرات يمكن الاهتداء بها لمعرفة مدى اقتراب هذه الدولة أو تلك من النهج الديمقراطى .. وأهمها أسلوب اتخاذ القرار عن طريق الأغلبية ، وتوسيع دائرة المشاركة الجماهيرية في تقرير السياسة العامة ، وصنع القرارات ، وتوجيه الحكم لمصلحة السواد الأعظم للشعب ، واتاحة الفرصة للأقلية لكى تعبر عن رأيها وتسهم في رسم السياسة واحترام الحريات والحقوق الأساسية للأفراد والجماعات والمساواة أمام القانون » (٣) .

٢ - الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للديموقراطية :

وقد عدد الرئيس مبارك ما يمكن أن يسمى بشروط الديمقراطية أو العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التى يؤدى توافرها الى ازدهار الديمقراطية وهى : الاستقرار والثقافة والتعليم وتوفير الموارد الاقتصادية . وقد عرض الرئيس في مناسبات مختلفة لهذه العوامل في تفاعلها مع الديمقراطية في علاقة تأثير وتأثر . يقول الرئيس : « في غيبة الاستقرار لا يستطيع أى منا أن ينعم بالديمقراطية الحقيقية ، أن يشارك في الحكم ، أن يتطلع الى المستقبل بالأمل والرجاء ، بل ان الديمقراطية تصبح عندئذ مجرد شعار أجوف بغير مضمون ، ونحن نعرف أن النهج الديمقراطى ليس هدفا في ذاته ، بل وسيلة لضمان حياة حرة كريمة للإنسان عن طريق المشاركة الفعالة المباشرة في العمل العام وتأمين الحقوق في الاختيار الحر لكل المواطنين » (٤) .

ومن الناحية الأخرى ، فإن الديمقراطية ذاتها هى ركيزة الاستقرار والأمن ، يقول الرئيس : « اذا كانت الديمقراطية هى دعامة التطور ، فإنها في الوقت نفسه ركيزة الأمن والاستقرار ، ولا تطور بغير استقرار ، ولا استقرار بغير سيادة القانون وتأمين العدالة » (٥) .

وعن العلاقة بين الديمقراطية والثقافة ، يقول الرئيس : « الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق بمفهومها العريض الا بأن تتحقق ديمقراطية الثقافة .. وديمقراطية الثقافة لا تتحقق الا عندما يصبح في متناول الجماهير قدر متقارب من تذوق الفنون والتمتع بها ، وعندما تتحقق ديمقراطية الثقافة تؤكد لدى كل فرد في المجتمع الشعور بالانتماء وتمده بطاقات خلاقة يساهم بها في صالح المجتمع » (٦) .

وأما عن أهمية التعليم للديمقراطية وتأثير الديمقراطية في التعليم ، يقول الرئيس : « المواطن المتعلم عنصر أساسى لقيام الديمقراطية التى تسعى الى تثبيت أركانها في مجتمعنا . والديمقراطية بما توفره من حرية الرأي والفكر والمعارضة الموضوعية والنقد البناء تشكل مناخا جيدا لازدهار التعليم وحيويته » (٧) .

(١) - خطاب الرئيس في الندوة العلمية لقضايا الأمن المعاصرة في ١٠/٢/١٩٨٨ .

(٢) - كلمة الرئيس في اتحاد الصحفيين العرب في ٢٨/٥/١٩٨٣ .

(٣) - خطاب الرئيس في عيد العمال في ١/٥/١٩٨٣ .

(٤) - كلمة الرئيس في الجلسة الختامية لمؤتمر الشرطة العصرية عام ٢٠٠٠ في ١٥/١/٨٤ .

(٥) - خطاب الرئيس أمام المؤتمر الثانى للحكم المحلى في ٢٥/٦/١٩٨٥ .

(٦) - رسالة الرئيس لمهرجان القاهرة السينمائى في ١١/١٢/١٩٨٥ .

(٧) - خطاب الرئيس في مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ في ٢٨/١٢/١٩٨٨ .

ويلعب توفر الموارد الاقتصادية دوره في تحقيق الحياة الكريمة للمواطنين الذى هو نهاية المطاف للحياة الديمقراطية : « نهاية المطاف لكل حياة ديمقراطية أن تحقق الحياة الكريمة العادلة للمواطن ، ولا سبيل الى هذا الهدف الأول والأسمى إلا بتوفير الموارد »^(١) . ومن ناحية أخرى ، تؤثر الديمقراطية بدورها — على التطور الاقتصادى والاجتماعى للمجتمع ، يقول الرئيس : « اننا نعيش ديمقراطية حقيقية ... وهذا هو صمام الأمان لتطورنا الاقتصادى والاجتماعى ، وهذا هو الطريق الصحيح لبناء الانسان المصرى الذى يشعر بالانتماء الى أرضه ومجتمعه »^(٢) . كذلك تؤدى (الحرية التى هى جوهر الديمقراطية) دورها في هذا المجال ، يقول الرئيس : « ان الحرية تتيح الانطلاق وتدعم الثقة بالنفس وتشجع المبادرة والابتكار وتعطى الأمان لكل مواطن بأن يعمل في ظل قانون عادل لا يفرق بين مصرى ومصرى ويأتى حكمه لصالح الجميع وملزم للجميع . ولذلك فإن علينا أن نتمسك بحقوقنا في الوقت الذى نؤدى فيه واجباتنا وبذلك نتقدم الى الأمام دون اهدار لحق ودون تفريط في واجب »^(٣) .

٣ — الديمقراطية في مصر :

— ومن الناحية التطبيقية ، أى بالنسبة لوضع الديمقراطية في مصر ، يقول الرئيس : « نحن نصر على ترسيخ مفهوم الديمقراطية في التجربة المصرية وحمايته من أوهام المتشككين وشطط الغلاة المتطرفين الذين لا يدركون أو لعلهم لا يباليون بأن الديمقراطية اذا تحولت الى فوضى فانها تصبح من أسوأ صور الديكتاتورية ، وأن توازن المجتمع يختل ما لم تسيطر الحقوق بالواجبات وما لم يؤد كل فرد حق الوطن والجماعة عليه قبل أن يطالب بحقوقه ويدافع عن مصالحه »^(٤) .

ويطالب الرئيس مبارك ممثلي الشعب بالعمل على « تعميق مفهوم الديمقراطية عن طريق ترسيخ الاتصال بالقواعد الشعبية والتعبير بصدق عن آرائها وطموحاتها المشروعة ، والتفاعل مع مشاكلها وتجاربها واطلاعها على الحقائق بصراحة ووضوح ، لأن هذا هو جوهر التمثيل النيابي ، وهو الاساس السليم للمشاركة في الحكم »^(٥) .

ويوضح الرئيس أن « الايجابية » هى السبيل الى تحقيق الديمقراطية وسيادة القانون ، فيقول « كلنا دعاة لديمقراطية الحكم وسيادة القانون وسبيلنا الى ذلك هو الايجابية ، هو حماية كل مقوماتنا ، هو رعاية كل حرمانتنا ومقدساتنا . والايجابية تعنى التصدى ، ونحن نتصدى بايمان لا يتزعزع ولا يهتز بأنه لا سبيل في حياتنا لمن يريد أن يدمر هذه الحياة »^(٦) .

واذا كان للديمقراطية عائدها النافع ، فمن الواجب تعميقها بالفكر والعمل . يقول الرئيس : « يجب أن نوجه جانباً أكبر من فكرنا وحركتنا لتعميق المفاهيم الديمقراطية الأصلية التى تضمن حماية المصالح الأساسية للشعب في المدى القريب والبعيد وتعزز أركان السلام الاجتماعى ووقاية مصر من ويلات الصراع وهزات التوتر وعدم الاستقرار »^(٧) . وهناك علاقة وثيقة في التجربة المصرية بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية يقول الرئيس . « اننا وصلنا الى يقين اجماعى بأن الحريتين السياسية والاجتماعية هما وجهان لعملة واحدة ... في بناء الانسان الحر المنتج القادر على العرق والابداع الكفيل بالحفاظ على منجزاته ومقدساته والدفاع عن تراثه وراثته ان الديمقراطية التى ننشدها هى ديمقراطية البناء والانتاج . الديمقراطية الحقيقية التى تصنع الحياة وتعزز الاستقرار ولا تهز الكيان الوطنى ... لا ديمقراطية الفوضى والأهواء التى تستغل لتقويض البناء وتخريب ما انجزه الشعب بعرقه ودمه ودموعه على مر السنين »^(٨) .

(١) خطاب الرئيس في ذكرى الثورة ٢٢/٧/١٩٩٠ .

(٢) خطاب الرئيس في عيد العمال ١/٥/١٩٨٥ .

(٣) كلمة الرئيس في ذكرى ١٥ مايو في ١٥/٥/١٩٨٥ .

(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسي الشعب والشورى في ١٥/٥/١٩٨٢ . ١٩٨٥ .

(٥) خطاب الرئيس في المؤتمر الثاني للحكم المحلى في ٢٥/٦/١٩٨٥ .

(٦) كلمة الرئيس في ذكرى ١٥ مايو وعيد مجلس الشعب ١٥/٥/١٩٨٤ .

(٧) خطاب الرئيس في افتتاح الفصل التشريعى الرابع لمجلس الشعب في ٢٤/٦/١٩٨٤ .

(٨) خطاب الرئيس في المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية في ١٣/٣/١٩٨٩ .

وبعد ثماني سنوات من العمل من أجل تعميق التحول الديمقراطي ، قال الرئيس : « ان الديمقراطية في مصر قد تجاوزت تماما مرحلة التجربة ، وأصبحت بالنسبة لنا منهج حياة تنمو ولا تنكمش تزيد رقعتها ولا تنحسر ، تتطور بالممارسة الى ما هو أكثر انفتاحا ونفعا لصالح الجماهير صاحبة قرارها وسيدة مصيرها » (١) . وقد أكد الرئيس هذا الحكم على وضع الديمقراطية في مصر في حديثه في يوم الاعلاميين في ٣١/ مايو عام ١٩٩٠ عندما قال : « ان الديمقراطية أصبحت واقعا وجزءا من حياتنا وممارستنا » . وهكذا ، فإنه في التطور السياسي المصري في النصف الثاني من القرن العشرين يمكن القول مع الرئيس لقد « أسلمت الشرعية الثورية زمامها الى الشرعية الدستورية ، وخطونا الى اعتبار الديمقراطية السياسية متأخية مع الديمقراطية الاجتماعية ، وبدأنا إعادة بناء الدولة على أسس سليمة تهيء كل الفرص للمشاركة الشعبية في صنع القرار وفي تنفيذه » (٢) .

ومع هذا ، يظل العمل من أجل تعميق الديمقراطية هدفا للتغيير المنشود . يقول الرئيس في حديثه بمناسبة عيد العمال في الأول من مايو من هذا العام (١٩٩١) : « اذا تحدثت عن حياتنا السياسية فانني أقول ان التغيير المنشود يجب ان يسعى الى المزيد من الممارسة الديمقراطية المسئولة ... يبقى أمامنا دائما سعى متصل الى مزيد من الديمقراطية في دعم البناء التشريعي بتقاليد برلمانية راسخة .. تحقق الرقابة الشعبية السليمة على أعمال السلطة التنفيذية .. ويوافق ذلك كله بناء حزبي جديد يجعل من التعدد الحزبي حلبة ديمقراطية متينة البنيان تتصارع فيها الآراء والأفكار وتتولد الثقة في الشارع السياسي بحيث يكون العمل الجماهيري درعا واقية للمجتمع وأداة دفع لكل القوى الوطنية الى عمل ديمقراطي جاد يصل الى القرية النائية والمدينة الصغيرة والأحياء الشعبية حتى يتحقق الالتحام الحقيقي للسير في موكب حياة جديدة لمرحلة جديدة » (٣) .

وتحتل المؤسسات الشرعية مكانة أساسية في الحياة الديمقراطية . يقول الرئيس مبارك : « لكي تزدهر الشرعية فلا بد أن تستند الى المؤسسات التي أقامها الشعب ، لأن الديمقراطية لا تتحقق بحكم الفرد ولا تستقر بحكم الصفوة المميزة ، بل انها تولد وتنمو وتترعرع في ظل المشاركة الجماعية عن طريق المؤسسات الدستورية وحيث يكون لكل فرد موقعه ودوره في توجيه أجهزة الحكم وتحديد مسار السياسة العامة ... » (٤) .

ومن المؤسسات التشريعية التي اهتم الرئيس بابرار مكانتها مجلس الشعب والقضاء . يقول الرئيس مبارك في أهمية مجلس الشعب : « ان مجلس الشعب هو بيت كل الشعب ، وهو الملجأ والملاذ لكل مواطن على ارض مصر ، ومجلس الشعب هو سيد قراره بحكم قانونه ولائحته ، وهو يمارس سلطة التشريع والرقابة ، ونحن نريد للممارسة الديمقراطية تحت قبة المجلس أن تصل الى أقصاها من الغالبية والمعارضة » (٥) .

أما القضاء ، فهو في مصر — كما يقول الرئيس مبارك — « صمام الأمن للديمقراطية والحرية وهو حصن المواطن المصري ان سمة القضاء المصري النزاهة ، وان قضاة مصر كانوا دائما القدوة والمثل ، حيث أدوا دورهم ومازالوا يؤدونه بكل الأمانة والشرف حتى يكون القانون هو السيد ، وحكمه هو الفيصل ، ولا أحد فوق القانون » (٦) . وقد أكد الرئيس مبارك هذا المعنى في خطابه في مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية لمدة رئاسته. الثانية في ١٢ أكتوبر عام ١٩٨٧ حين قال : « القضاء في مصر هو المفخرة عبر التاريخ ، وهو الأمين على سلامة تطبيق القوانين وإقرار العدل ... ان القضاء هو الصورة المثلى في الالتزام بنص القانون وسيادته وفي إقرار عدالة معصوبة العينين يستوى أمامها الكبير والصغير » .

ويحتل القانون مكانة القلب من النظام الديمقراطي حيث مبدأ سيادة القانون من ناحية ، والمساواة أمام القانون أو تطبيقه بلا تمييز من ناحية أخرى . وقد أوضح الرئيس منذ بداية حكمه أن القانون سيطبق بغير تمييز ، و « ليتأكد كل

(١) خطاب الرئيس في ذكرى الثورة في ٢٢/٧/١٩٩٠ .

(٢) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١/٥/١٩٩١ .

(٣) خطاب الرئيس أمام مجلس الشعب والشورى في ١٥/٥/١٩٨٣ .

(٤) خطاب الرئيس في مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية في ١٢/١٠/١٩٨٧ .

(٥) حديث الرئيس في افتتاح المبنى الجديد لمحكمة الجيزة في ١١/٤/١٩٨٥ .

(٦) خطاب الرئيس في ١٢/١٠/١٩٨٧ .

مواطن أن سياستنا المحددة والقاطعة هي أن المواطنين أمام القانون سواء»^(١). وهو المعنى الذي أكدته من جديد أمام مجلسي الشعب والشورى في ٢ أكتوبر عام ١٩٨٢ عندما أعلن أنه «ينبغي أن يستقر في نفوسنا وأذهاننا جميعاً أننا أمام القانون سواء بصرف النظر عن مواقفنا وأرائنا ومواقفنا لأن الوطن — كما سبق أن قلت مراراً — وطننا جميعاً، والقانون مرجعنا الأول والآخر في تحديد الحقوق والواجبات وتحقيق التوازن بين المصالح المشروعة للأفراد والجماعات». وإذا كان الكل أمام القانون سواء كقاعدة أساسية لنظام الحكم في عهد الرئيس مبارك، فإن «أى تحايل للاخلال بهذه القاعدة... يشكل طعنة مسمومة إلى كياننا الدستوري والديمقراطي»^(٢). وهكذا ينتهي الرئيس مبارك إلى تقرير «أن سيادة القانون هي أساس الحكم في الدولة، وأن استقلال القضاء وحصانته هي الضمان الأساسي لحماية الحقوق والحريات لجميع أفراد الشعب»^(٣).

٤ — المشاركة العامة :

يصف الرئيس مبارك المشاركة باعتبارها «واجب قومي أساسي وضرورية وطنية مقدسة.. فليست رفاهية قاصرة : على نخبة مختارة أو فئة ممتازة»^(٤). ويعتمد معيار الأهلية للمشاركة على قدرة المواطن على العطاء في الحاضر والمستقبل من أجل «فتح المجال أمام الأجيال الجديدة للمشاركة الفعالة على جميع المستويات وفي شتى المجالات»^(٥).

ويتعمق الرئيس مبارك في مسيرة تطورنا ليكتشف أن أخطر ما يهددها هو اعتماد المواطن على الدولة والحكومة فيما يجب أن يعتمد على نفسه وقدراته فيه، وهو اتجاه يجب تخليص المواطنين منه وهو ما يعني تخليص المواطنين من السلبية ودفعهم إلى الإيجابية للمشاركة في الفكر والعمل الوطني. يقول الرئيس : «إن التحول الحقيقي الذي نجتازه في السنوات الأخيرة هو أن نقلع من الوعي العام شعوراً عاماً ظل سائداً لمدة طويلة بأن الدولة هي المتكفلة بكل شيء، وأن الحكومة هي المسؤولة عن تحقيق كل الأهداف، وأنه ما على المواطن إلا أن يطالب ثم ينتظر ما يقدم له، هذا الشعور العام بانزعال المواطن عن المسؤولية هو في تقديرى أخطر ما يهدد مسيرة التطور، ولذلك قام التطور الديمقراطي على مبدأ المشاركة، مشاركة المواطن في التفكير، في القرار، وفي إصدار القرار وفي تنفيذه ومتابعة نتائجه وأثره.. انتهت تماماً مرحلة القرارات الفوقية التي يشعر المواطن بأنها مفروضة عليه وأنها تعبر عن وصاية على كافة شئونه»^(٦). وإذا كانت المشاركة السياسية تأتي في إطار المؤسسات والقانون الأساسي أو الدستور، فإن الأحزاب السياسية هي الوعاء الذي تتحقق من خلاله المشاركة طالما مارست دورها في حدود القوانين والدستور، يقول الرئيس «نسمع منها وما نجده خطأ يتم إصلاحه، وما هو مبالغ فيه يجري توضيحه»^(٧). ويرى الرئيس أن «مصلحة الوطن هي العليا وهو فوق كل الأحزاب.. وأحسب أن أحزابنا تقدر مسؤوليتها وترتفع إليها، فلولا الديمقراطية ما كانت الأحزاب، وما كانت الحياة الحزبية، وأى تقويض للديمقراطية هو تقويض للبناء الذي يقوم على تعدد الأحزاب ونحن لا نريده أبداً»^(٨).

وهكذا، فإن الأحزاب السياسية مدعوة إلى أداء دورها في إطار المحافظة على مصلحة الوطن باعتبارها هي المصلحة العليا. وقد أكد الرئيس هذه الحدود عندما قال : لا يوجد أدنى قيد على حرية الأحزاب في النشر والتعبير وإنما لن نلجأ إلى أية أساليب ملتوية لإعاقة مهمتها أو إجهاد رسالتها، بل إن سبيلنا هو التنبيه بالاتصالات التي يبيحها العمل السياسي

(١) حديث الرئيس للأهرام في ٢٣/١٠/١٩٨١.

(٢) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١/٥/١٩٨٨.

(٣) حديث الرئيس خلال الاجتماع مع أعضاء المحكمة الدستورية العليا في ٧/٧/١٩٩١.

(٤) خطاب مبارك في ذكرى الثورة في ٢٦/٧/١٩٨٢.

(٥) خطاب الرئيس في الجلسة الختامية للمؤتمر العام للحزب الوطني الديمقراطي في ٢٢/٩/١٩٨٢.

(٦) خطاب الرئيس في المؤتمر الثاني للحكم المحلي في ٢٥/٦/١٩٨٥.

(٧) حديث الرئيس لصحيفة السياسة الكويتية في ٥/٤/١٩٨٥.

(٨) خطاب الرئيس في المؤتمر الثاني للحكم المحلي في ٢٥/٦/١٩٨٥.

الى ما هو خاطيء اوضار يهدد مصلحة عامة ، (١) . كما يقول في المناسبة نفسها « حرصت على التشاور وتبادل الراى مع قادة احزاب المعارضة في كل الظروف التى تقتضى اتخاذ موقف قومى موحد ، وتستلزم تضافر جهود كل أبناء مصر الأوفياء » .

ويطالب الرئيس الاحزاب بالاسهام بالآراء والاطول : « ان كل القوى السياسية مدعوة أن تسهم بالآراء والاطول في نطاق احكام الدستور والقوانين التى نلتزم بها جميعا » (٢) .

ويتسع مجال المشاركة ليشمل القوى السياسية والجهات الفنية الشعبية والحكومية . ويوضح الرئيس سبيلا من سبل المشاركة عندما يقول : « انا كنت أتوقع حينما تبرز على الساحة قضية ، لا نختلف عليها كقضية ارتفاع الاسعار أو الحاجة الى خلق فرص عمل جديدة ... أن تبادل الهيئات المهنية والنقابات ومراكز البحوث الاهلية والحكومية ومؤسسات التعليم الى الدعوة لعقد ندوات واعداد بحوث واجراءات الحوار للتوصل الى أفضل مقترحات محددة تمثل حصاد فكر الجميع ، وليشارك في تنفيذها الجميع ، فاذا لم تقبلها الحكومة أو رفضت الحكومة الحوار حولها يكون لنا معها حساب ، وحساب عسير ، هذا المنهج الحضارى الذى يؤدى بالفعل الى حل المشاكل » (٣) .

ولكى يستطيع أى حزب سياسى أن يؤدى دوره كما يرى الرئيس مبارك — « يجب أن يكون بناء ديمقراطيا متكاملًا يعايش الجماهير ، ويعبر عن مصالح فئاتها المختلفة بما يرى أنه الأوجب والأفضل » (٤) .

٥ — حرية الصحافة والاعلام :

تشكل حرية التعبير صمام الأمان في الديمقراطية ، فهي وسيلة ابراز « الحقيقة » التى هى المتطلب الاساسى الأول لتكوين الراى الصحيح ولاتخاذ القرار السليم . من هنا كان حرص الرئيس وهو يقود مسيرة التحول الديمقراطي على ضمان حرية الراى والتعبير بما فيها حرية الصحافة وحرية الاعلام .

يقول الرئيس مبارك : « أنا مؤمن بحرية التعبير ووجود الراى والآخر ، وأقدر الراى المعارض . وبالفعل ، فإن المعارضة قائمة في مصر ، ووجود آراء المعارضة أمر حتمى وضرورى ، وهذا مناخ طيب جدا وفيه نوع من الرقابة الذاتية . وفي ظل هذا المناخ يمكن الكشف والتحذير والتنبيه الى خطأ في المسيرة ، وبذلك يرتدع من لديه النية لارتكاب الخطأ وهذا خير ضمان للشعب » (٥) .

ان التعارض في الراى « ظاهرة صحية » عند الرئيس مبارك الذى يقول : « بدلا من أن يظل الراى المعارض مكبوتا تترك له حرية الافصاح والتعبير والمشاركة ، نقول للمعارض قل ما تريد أن تقول للناس ، وإذا وجدت في هذا الراى الصالح أناقشه وأتبناه ، وإن لم أجد فيه ذلك فالشعب هو الذى يحكم » (٦) .

وحق الشعب في أن يعلم الحقيقة هو أحد سمات أسلوب الرئيس مبارك في العمل الوطنى . يقول الرئيس : « ان الحقيقة بكل أوضاعها وظلالها هى الحق الأول للمحكوم على الحاكم وهى السبيل الأقوى والأفضل لبناء الثقة ، وهى اللغة الوحيدة التى لن أتحدث بغيرها مهما كانت قسوة الظروف التى تواجهنا » (٧) . ومن جهة أخرى ، فإن « حق الشعب في أن يعلم هو ركيزة حقه في اتخاذ القرار ، والا فكيف يشارك المواطن في القرار اذا لم يكن يعلم ، وكيف يصدر الشعب القرار السليم اذا كان ما يعلمه مضللا بعيدا عن الصدق مخفيا للحقيقة مروجاً لما يخدم . ومن هنا فقد سرنا على مبدأ مصارحة الشعب بالحقائق مهما كانت قسوة هذه الحقائق وضراوتها ، وهذا هو منهجنا في طرح كل المشكلات على الشعب » (٨) .

(١) خطاب الرئيسى المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى في ١٩٨٦/٧/٢٠ .

(٢) خطاب الرئيس بمناسبة ذكرى الثورة في ١٩٨٨/٧/٢٣ .

(٣) حديث الرئيس للأهرام في ١٩٨٨/١٠/٢١ .

(٤) خطاب الرئيس في عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٥) حديث الرئيس لصحيفة « الراى العام » الكويتية في ١٩٨٦/٣/١٠ .

(٦) حديث الرئيس لمجلة « كل العرب » في ١٩٨٧/١/٢٤ .

(٧) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٨٩/٥/١ .

(٨) خطاب الرئيس في ذكرى الثورة في ١٩٨٨/٧/٢٠ .

وإذا انتقلنا من عالم المبادئ الى عالم الحياة ، وجدنا الرئيس مبارك ليس فقط يرحب « بالنقد في الصحافة مهما كانت قسوته ولو تجاوزت حدود المنطق في بعض الأحيان » . بل يدعو الى « صحافة ترحب بالآراء العلمية والعملية من أصحاب الأقالام والخبرة والنقد لكي نقوم المعوج ونرتفع بالسلوك العام الى المستوى الحضارى المرتجى » ^(١) . ويصف الرئيس وضع حرية الصحافة في مصر كجزء من التحول الديمقراطي وانعكاس له . يقول أمام مؤتمر معهد الصحافة الدولي الرابع والثلاثين – الذى اختار أن يعقد في القاهرة كاعتراف دولي بأن حرية الصحافة أصبحت حقيقة من حقائق الحياة الديمقراطية في مصر – : « لما استقرت الأوضاع وانتهت مرحلة الاجراءات الثورية ، بدأت مرحلة الحكم الدستوري الديمقراطي وتدرجت خطوات الانتقال حتى أصبحت صحافتنا تتمتع بحريتها بلا رقابة ظاهرة أو مستترة : الاحكام القضاء عندما يلجأ اليه مواطن أصابه ضرر أو نشر ما يراه قذفا أو سبا كما هو معمول به في جميع ديمقراطيات العالم » ^(٢) .

٦ – رسالة الصحافة :

وللصحافة رسالتها التي يحددها الرئيس مبارك في « الاعلام الصحيح » . أما ماهية الاعلام الصحيح فيقدمها الرئيس بوضوح فهو « ليس في مجرد نقل الخبر الصحيح أو نشر الفكرة التي تعبر بأمانة عن اقتناع كاتبها ، بل ان الاعلام الصحيح يجب أن يختار الاتجاه الصحيح ، وهذا الاتجاه هو خير المجتمع والتطوره الى الأفضل والأصلح وتنمية مقوماته الأساسية والتي تقوم على أسرة فاضلة ومجتمع مترابط وعدل سياسى وأمان اجتماعى واحترام للحقوق والحريات » . وإذا كانت هذه هي رسالة الصحافة ، فإن « مسئولية المجتمع نحو صحافته تقتضى أن يسهم في تخفيف الضغوط وتذليل العقبات أمام الاعلام الصحيح » ^(٣) . كما أكد الرئيس مبارك على « حرية الاعلام » عندما قال : « لم يعد هناك قيد على حرية الاعلام سوى الالتزام بالمسئولية الوطنية نحو قضايا المجتمع ، كما أن العلاج الوحيد لأخطاء الديمقراطية والحرية لا يكون الا بالمزيد منها » ^(٤) .

ويرتبط هذا التصور في حرية التعبير والرأى وحرية المؤسسات التي تعتبر قنوات التعبير والرأى بتصور رفيع للانسان وللمجتمع الجدير بالانسان ، وهو « مجتمع الشورى والتعدد » باعتباره « المجتمع الجدير بالانسان ، الانسان الذى ولد حرا لكي يستمتع بالحرية ويحترم حريات الآخرين » ^(٥) .

٧ – الديمقراطية والأمن :

تتصل النقطة الأخيرة بالعلاقة بين الديمقراطية والأمن ، وقد أوضح الرئيس مبارك هذه النقطة منذ وقت مبكر حين قال : « ان التوازن والتكامل بين ضرورات الأمن ومتطلبات الديمقراطية هو النهج القويم الذى لا يضحي بالصالح العام وفي الوقت نفسه لا يجوز على حق قانونى أو دستورى » ^(٦) . وفي هذا المجال فإن الهدف من اعلان « قانون الطوارئ » منذ اكتوبر ١٩٨١ هو « القضاء على الارهاب ومواجهة أى عملية ضد أمن البلاد » ^(٧) . وكان هذا هو سبب اعلان هذا القانون « حماية لمصر من الجرائم التي تهدد الديمقراطية والحرية وتهدد سيادة القانون » ومن ثم ، فقد تعهد الرئيس مبارك « بتطبيق هذا القرار في النطاق المحدد الذى تحتمه المصلحة القومية ويفرضه حق الشعب في حريته وأمنه

(١) خطاب الرئيس في عيد الشرطة ١٩٨٥/١/٢٤ .

(٢) خطاب الرئيس في ١٩٨٥/٣/٢٤ .

(٣) خطاب الرئيس في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر معهد الصحافة الدولي الرابع والثلاثين بالقاهرة في ٤ مارس ١٩٨٥ .

(٤) كلمة الرئيس في الدورة التدريبية للصحفيين العرب في ١٩٨٨/٤/٢ .

(٥) خطاب الرئيس في ذكرى الثورة ١٩٩١/٧/٢٢ .

(٦) حديث الرئيس في عيد الشرطة في ١٩٨٥/١/٢٤ .

(٧) حديث الرئيس في مؤتمر صحفى بمقر رئاسة الجمهورية في ١٩٩٠/١٠/٢٨ .

وأمانه «^(١)، ومن هنا أكد الرئيس على أن هذا القانون هو « وقاية لصالح الملايين .. ولم يستخدم في حالة واحدة تخرج عن نطاق الوقاية والحماية »^(٢) .

٨ — التغيير :

إن التغيير السلمي هو وسيلة المحافظة على الاستقرار . ويرى الرئيس مبارك أن الاستقرار « لا يعنى الجمود أو الاحجام عن الحركة لأن التقدم لا يتم الا بالحركة المستمرة الى الامام والاضافة اليومية الى ما تحقق بالفعل ، ولذلك فإن الاستقرار المطلوب هو الاستقرار الديناميكي (المتحرك) الخلاق الذى لا يعادى التطور والتجديد ولا يقف حجر عثرة في وجه التقدم »^(٣) ، بل انه « الاستقرار الراسخ الواثق الذى يهيم الأجواء الصالحة للتغيير الذى ننشده ونسعى الى احداثه بالدراسة المتأنية والتخطيط العلمى المدروس والتماسك الاجتماعى والتسامح الدينى والفكرى »^(٤)

إن معنى التغيير عند الرئيس مبارك ليس تغييرا للأشخاص ، ولا هو ممارسة للعبة سياسية لامتنصاص مشاعر جماهيرية ، فهو يقول : « التغيير ليس معناه استبدال وجوه بوجوه ، مع بقاء الحال على ما هو عليه سواء في الأداء التنفيذى أو في مجال التحرك السياسى الديمقراطى . والتغيير ليس معناه لعبة سياسية يجيدها محترفو الحكم لكى تمتص مشاعر عارضة في نفوس الجماهير وتلهيها عن الهدف بلعبة تغيير الأشخاص ... اننى انظر الى التغيير الذى أراه واجبا في هذه المرحلة نظرة موضوعية .. هذه النظرة تتعامل مع الجوهر والهدف ... وعندما تكشف عن الجوهر الذى نريد أن نصل اليه ، وعندما يتحدد أماننا الهدف الذى نصير الى تحقيقه ، عندئذ فقط يكون تغيير الوجوه والأشخاص هو العمل الايجابى الصحيح الذى يفرضه الصالح العام ، بل يكون عدم التحرك هو الجمود الذى لا نرضاه لانفسنا »^(٥) وقد عرض الرئيس في خطابه الجامع في عيد العمال في أول مايو ١٩٩١ للتغيير في مجالات ثلاثة : تغيير اجتماعى ، وتغيير سياسى ، وتغيير اقتصادى . ويضع الرئيس التغيير الاجتماعى في المقدمة « لأنه تغيير في السلوك الجماهيرى » أما التغيير السياسى المنشود فيجب « أن يسعى الى المزيد من الممارسة الديمقراطية المسنولة » و « نحو منهج للحكم يحقق عملا متكاملا » . وكان قد سبق للرئيس أن أوضح بعض جوانب هذا التغيير السياسى في حديثه للأهرام في آخر مارس ١٩٩١ حين أكد أن « هناك ١٤ وزارة تقريبا ستصبح مهمتها تهيئة المناخ لجذب الاستثمارات وإزالة المعوقات ، كما سيكون من بين مهامها تجميع التشريعات وتنقيتها وتبسيطها حتى تواكب المرحلة الجديدة ، وأيضا سوف يكون مهمتها مراقبة الأداء وحماية المستهلك ، وكذلك حصر الثروات العامة والمحافظة عليها ، والتعرف على المشاكل التى تواجه المنتجين والاسراع في حلها وتطوير مراكز التدريب القائمة للمساهمة في اعادة تأهيل الراغبين في العمل »^(٦) . وأخيرا ، فإن التغيير الاقتصادى يستهدف تحرير الاقتصاد تنفيذا لبرنامج الالف يوم^(*) .

ويحتاج التغيير — بهذا الاسلوب — وقتا أطول ، ومن هنا يقول الرئيس : « ان اعادة البناء في حياة الشعوب لا تتم بين يوم وليلة ، ولا تحققها فئة معينة من فئات الشعب دون أخرى ، بل انها تتطلب تحركا قوميا واعيا تكون له فلسفته المتفق عليها ومنهجه المتكامل كما أنها تستلزم ترابطا قويا وتضامنا وثيقا بين كافة الفصائل السياسية والاجتماعية في مركب واحد يتقدم نحو الاهداف التى ينعقد عليها اجماع الأمة »^(٧)

(١) خطاب الرئيس الأول فى مجلس الشعب فى ١٤/١٠/١٩٨١ .

(٢) خطاب الرئيس فى عيد الشرطة فى ٢٤/١/١٩٨٥ .

(٣) خطاب الرئيس أمام مجلس الشعب والشورى فى ٣/١١/١٩٨٢ .

(٤) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة فى ٢١/٧/١٩٨٣ .

(٥) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٩١ .

(٦) حديث الرئيس للأهرام فى ٣٠/٣/١٩٩١ .

(*) انظر مبارك والاقتصاد .

(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٩١ .

ثالثا : الوزارة :

(١) تغيرت الوزارة في فترة السنوات العشر الماضية ٦ مرات [وزارة الدكتور فؤاد محيي الدين الاولى والثانية ، ووزارة السيد كمال حسن على ، ووزارة الدكتور على لطفى ، ووزارة الدكتور عاطف صدقي الاولى ، ثم وزارته الثانية في ١٩٨٧] ، وفيما عدا هذا لم يحدث سوى بعض التغييرات لبعض الوزراء وقد تم هذا التغيير في وزارة الاقتصاد ، وفي وزارة الداخلية ، وفي وزارة الدفاع ، وفي وزارة الخارجية .

(ب) ركن الرئيس مبارك في خطاب تكليف الوزارة في الرابع من سبتمبر عام ١٩٨٥ على « اعطاء مزيد من الاهتمام للعمل في الميدان الآتية :

(١) السير بخطى اوسع في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل الاستقرار وازالة القيود التي تعوق زيادة الانتاج في القطاعين العام والخاص على أساس أن لكل منهما دوره المشروع والمطلوب في تثبيت البنيان الاقتصادي والاجتماعي .

(٢) : مراعاة عدم زيادة الاعباء على الفئات ذات الدخل المحدود ووضع نظام محكم للسيطرة على أسعار السلع والخدمات .

(٣) تحقيق معدلات اكبر في الانجاز في قطاع الاسكان وبالذات في مجال الاسكان الشعبي على أساس أن هذه المشكلة مازالت في مقدمة الهموم التي تشغل تفكير قطاع كبير من المواطنين الكادحين .

(٤) . المضي قدما في تطوير التعليم في مصر بحيث يلمس المواطنون تغييرا أساسيا وجذريا في الدور الذي تقوم به دور العلم بدءا بمرحلة التعليم الأساسي في صقل شخصية الطفل ، والاهتمام بتنمية قدراته الذهنية وملاكاته الفكرية ، بدلا من التركيز على العنصر الكمي وحشد المعلومات بطريق الحفظ فضلا عن وجوب الاهتمام بغرس القيم الفاضلة ومكارم الاخلاق في نفوس التلاميذ في السنوات الاولى للدراسة ، بحيث نضمن أن يشبوا مواطنين صالحين يتعمق في وجدانهم الشعور بالانتماء للوطن وحضارته وقيمه الروحية الرفيعة ، كما يتبلور لديهم تمسك بمبادئ النزاهة والشرف والحفاظ على المال العام وتغليب المصلحة العامة .

(٥) . النهوض بمستوى الثقافة في مصر بما يتفق مع دورها الطليعى في الوطن العربى والعالم الاسلامى وبلدان العالم الثالث على امتداده وتيسير نشر الكتاب المصرى وتوزيعه وتصديره في ضوء الدراسات التي أجريت والقرارات التي صدرت في الأشهر الماضية ، فلا شك أن النهضة الثقافية والفكرية هي شرط أساسى لا غنى عنه لنجاح أى عمل اصلاحى .

(٦) : الانتهاء خلال السنوات القليلة القادمة من عملية اعادة بناء المرافق الأساسية لا في العاصمة والمدن الكبرى وحدها بل وفي وسائل التجمعات السكانية التي يجب أن تصبح مراكز جذب للسكان الجدد بدلا من استمرار الضغط على المدن الكبرى .

(٧) : الانتهاء من وضع خطة شاملة لاصلاح النظام الادارى في مصر والقضاء على البيروقراطية والروتين الحكومى والتيسير على المواطنين في تعاملهم اليومى مع المكاتب الحكومية على المستويات المركزية والمحلية . وأود أن يشهد عام ١٩٨٦ بدء تجربة النظم الادارية الجديدة في عدد من المرافق الرسمية التي تهم الجماهير بدرجة كبيرة .

(٨) النهوض بالسياحة في مصر باعتبارها أحد الركائز الأساسية للتطوير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى أساس أن أهميتها النسبية كمصدر للدخل والعملات الحرة سوف تتزايد وتتضاعف في المستقبل .

(ج) وأشار الرئيس مبارك في خطابه بتكليف الدكتور عاطف صدقي للوزارة في ١٢ أكتوبر ١٩٨٧ (للمرة الثانية) بصفة خاصة الى الجوانب الآتية :

(١) زيادة الانتاج الوطنى بمعدلات تتجاوز الزيادة المتوقعة في الاستهلاك بحيث يتحول المجتمع المصرى الى خلايا متكاملة للانتاج ويكون لكل مصرى ومصرية دور محدد في هذا العمل الكبير ويتحقق تناقص مستمر ومتزايد في الاعتماد على الخارج لسد احتياجات المواطنين ويصبح في الامكان التحكم في ارتفاع أسعار السلع والخدمات الضرورية .
٢٤٣

ويجب أن تمتد هذه الزيادة الى الانتاج الزراعى والصناعى على السواء ، وأن تتحقق بمساهمة فعالة من كافة منتجى مصر فى القطاعين العام والخاص ، وأن تشمل الكم والكيف فى وقت واحد ، وأن تركز على فتح مجالات جديدة للعمل أمام الشباب على أساس أن تحقيق الاستخدام الأقصى لطاقات الشباب وقدراته الخلاقة يأتى فى مقدمة اهتمامات الحكم والتزاماته .

وعلى وجه التحديد ، فإننى أكلف المجلس بزيادة مساحة الأرض الزراعية التى تستصلح سنوياً بحيث تصبح مائة وخمسين ألف فدان على الأقل ، مع تيسير مساهمة المواطنين والشركات الوطنية فى تحقيق هذا الهدف وتبسيط اجراءات تملكهم للأرض لزراعتها .

وفى قطاع الصناعة يجب أن تشمل خطة زيادة الانتاج الوصول الى تصنيع معدات الانتاج وخطوطه ، بحيث لا نلجأ الى استيراد المصانع والآلات الا فى أضيق الحدود الى جانب نشر الوعى الانتاجى فى كل ربوع مصر الحضارية والريفية .

وتعميق مفهوم العمل الانتاجى كقيمة اجتماعية تغرس فى نفوس المواطنين فى شتى مراحل حياتهم وبالتوازي مع هذا ، يتعين وضع نظام أفضل لتوزيع السلع والمنتجات وتسويقها وخاصة المنتجات الزراعية بهدف خفض نسبة الفاقد والحد من ارتفاع الأسعار حماية لحدودى الدخل ..

وأرجو أن يعد المجلس لعقد مؤتمر قومى لزيادة الانتاج ... بحيث تدرس قضية زيادة الانتاج ... وتوضع توصيات شاملة لكيفية تحقيق هذا الهدف الذى لايدانيه هدف آخر فى الاهمية فى قائمة الاهتمامات والأولويات القومية .

ولست بحاجة الى توجيه الاهتمام لقضية التصدير ووجوب تحديد أهداف تصديرية لجميع قطاعات الانتاج ومحاسبة قيادات هذه القطاعات بقدر نجاحهم فى تحقيق هذه الأهداف .

(٢) اصلاح نظام التعليم فى مصر : ونحن اذ نلاحظ بارتياح الخطوات التى تمت فى هذا المجال فى الأشهر الماضية نعرب عن رغبتنا فى رؤية خطة متكاملة لتحقيق هذا الهدف الذى بدونه يتعذر تحقيق النهضة التى نبتغيها ونصر على تحقيقها ولاء للوطن المهدى .. ووفاء بالتزامنا تجاه شعبه العريق .

ويجب أن تمتد خطة تطوير التعليم فى مصر الى شتى جوانب العملية التعليمية وأن يكون هدفها الأساسى هو الاسهام فى تكوين أجيال متعاقبة من المنتجين القادرين على العطاء والابداع والابتكار ، المؤهلين بعقولهم وقيمهم وأخلاقياتهم لرسم صور المستقبل ، والى جانب هذا ، أرجو أن تهتم الخطة بتخفيف عبء التعليم عن الأسرة .. وتمكين دور العلم من تحمل هذا العبء بعد تزويدها بالامكانيات والقدرات اللازمة ويرتبط بتطوير التعليم فى مصر الاهتمام بنشر الثقافة والنهوض بالآداب والفنون ابتداء من مرحلة الطفولة على أساس أن هذه العناصر تسهم الى حد كبير فى تكوين المواطن الصالح والمجتمع القومى القادر على الصمود أمام أخطر التحديات .

(٣) تحقيق طفرة كبرى فى مجال السياحة وذلك بالتوصل الى الاستفادة القصوى من المميزات الطبيعية والحضارية التى تتمتع بها بلادنا العريقة والامكانيات الهائلة المتوافرة لها فى هذا الصدد .

(٤) تحسين مستوى الخدمات فى قطاعى الاسكان والصحة العامة .. بحيث يتسنى للمواطن المنتج أن يقيم مسكناً ملائماً له ولأسرته وأن يجد العلاج المناسب بتكلفة معقولة مما يتطلب توفير الأراضى اللازمة للبناء والمضى بخطوات أسرع فى تحقيق الاكتفاء الذاتى فى مواد البناء .. وأنشاء الصناديق الخاصة لتمويل اقامة المناطق السكنية الجديدة وخاصة للشباب ووضع نظام شامل للتأمين الصحى للمواطنين ..

(٥) استكمال وضع برنامج شامل بالتعاون مع مجلس الشعب لتطوير نظم الادارة فى مصر يكون كفيلاً بإزالة أكبر قدر من التعقيدات الادارية والبيروقراطية والقضاء على تنازع الاختصاص بين الجهات المختلفة والتيسير على المواطنين فى سعيهم للحصول على خدمات الأجهزة الحكومية فى المستويات المحلية والمركزية . وأشير بصفة خاصة الى وجوب اجراء مراجعة شاملة للقوانين واللوائح القائمة بهدف ازالة مايبينها من تضارب وازدواجية ، وجعلها أكثر استجابة للحاجات المشروعة للمواطنين وحسم المراكز القانونية للأفراد والمؤسسات وتبسيط اجراءات التقاضى وتسجيل التصرفات العقارية وشهرها وتيسير تملك الأراضى المستصلحة للمنتجين ، وإصدار التراخيص والموافقات اللازمة لمشروعات الاستثمار .

ولست بحاجة الى القول بأن العمل في هذه المجالات يجب أن يستمر الى جانب الميادين الأخرى للعمل الوطنى ، طبقا للمبادئ والالتزامات الواردة في الخطة الخمسية الثانية للتنمية وفي مناخ يسيطر عليه الاستقرار والأمان ، وتسوده روح التعاون والتضامن والتكامل والايمان بوحدة المصير لكافة أبناء مصر .

رابعا : تعديل الانتخابات واعادة تشكيل مجلس الشعب :

١ - أقر مجلس الشعب مشروع قانون تعديل النظام الانتخابى من نظام الانتخابات الفردية الى نظام الانتخاب بالقوائم النسبية في ٢٠ يوليو عام ١٩٨٢ .

وقد ناشد الرئيس مبارك المجلس بتخفيض الحد الأدنى لنسبة الأصوات اللازمة لفوز الحزب ودخوله مجلس الشعب من ١٠٪ كما كان يريد المجلس الى ٨٪ فقط لتحقيق التوازن في تمثيل الأحزاب السياسية في السلطة التشريعية .

٢ - جرت الانتخابات وفقا للقانون الجديد لتشكيل مجلس الشعب في مايو ١٩٨٤ . وقد أسفرت هذه الانتخابات عن فوز الحزب الوطنى بأغلبية كبيرة ، ولم يمر من شرط نسبة ٨٪ من أصوات الناخبين سوى حزب الوفد (ومعه الإخوان المسلمون) الذى فاز بعدد ٥٨ مقعدا في مجلس الشعب . وقد اختار الرئيس مبارك وعين ٤ أعضاء من حزب العمل من بينهم رئيس الحزب وعضو واحد من التجمع لم يكن يمثل الحزب رسميا .

٣ - أصدر الرئيس مبارك قرارا بتعديل قانون تنظيم الحقوق السياسية بما يسمح للأفراد غير المنتمين للأحزاب السياسية بالترشيح للانتخابات متمتعين بنفس الحقوق المقررة لمرشحي القوائم ، وذلك بعد أن انتهت هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا الى عدم دستورية قانون الانتخابات بالقائمة الحزبية وعدم جواز حرمان المستقلين من حق الترشيح والانتخاب .

٤ - جرت الانتخابات الثانية في ظل حكم الرئيس مبارك لمجلس الشعب في ابريل ١٩٨٧ وفقا لقانون الانتخابات الذى يجمع بين القائمة والانتخابات الفردية ، وفاز فيها الحزب الوطنى الديمقراطى بعدد ٣٤٨ مقعدا بينما فاز تحالف العمل (والأحرار والإخوان) بعدد ٦٠ مقعدا ، وحزب الوفد بعدد ٣٥ مقعدا ، وفاز المستقلون بعدد ٥ مقاعد .

٥ - عادت المحكمة الدستورية في ١٩ مايو عام ١٩٩٠ الى الحكم ببطان قانون الانتخابات رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ لعدم دستوريته فيما تضمنه من النص على أن يكون لكل دائرة عضو واحد يتم انتخابه عن طريق الانتخاب الفردى ويكون انتخاب باقى الأعضاء الممثلين للدائرة عن طريق الانتخاب بالقوائم الحزبية .

وقد أصدر الرئيس مبارك بيانا بوقف جلسات مجلس الشعب في ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠ جاء فيه أنه « في ١٩ مايو أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما بعدم دستورية المادة الخامسة مكررا من القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٧٢ في شأن مجلس الشعب ... وتنفيذا لهذا الحكم واختيارا لما بين نظم الانتخابات المختلفة التى طبقناها وما أسفرت عنه التجارب ، رضى العودة الى نظام الانتخاب الفردى الذى عايشته حياتنا النيابية واعتادت عليه أمدا طويلا ، وأضاف الرئيس قائلا :

« قررت الرجوع الى الشعب صاحب السيادة وحده وهو مصدر السلطات لاستفتاءه على حل مجلس الشعب وأصدرت قرارى بايقاف جلساته اعتبارا من ٢٦/٩/٩٠ ودعوة الناخبين المقيدة أسماؤهم في جداول الانتخاب يوم ١١ أكتوبر سنة ١٩٩٠ للاستفتاء على حل المجلس » .

٦ - جاءت نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب في ١٢ أكتوبر عام ١٩٩٠ بالموافقة على الحل بنسبة ٩٤٫٣٤٪ من جملة الأصوات الصحيحة ، مما دعا الرئيس الى اصدار القرار الجمهورى رقم ٤١٥ لسنة ١٩٩٠ بحل المجلس اعتبارا من يوم ١٢ أكتوبر ودعوة الناخبين الى انتخاب مجلس جديد في ٢٩ نوفمبر عام ١٩٩٠ بالكيفية المنصوص عليها في القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ على أن تجرى انتخابات الاعادة في ٦/١٢/٩٠ ويعقد المجلس الجديد أولى جلساته في ١٣ ديسمبر ١٩٩٠ .

وقد أسفرت النتائج النهائية للانتخابات عن فوز الحزب الوطنى الديمقراطى بعدد ٣٤٨ مقعدا ونسبة ٧٩٫٦٪ من جملة مقاعد المجلس ، في حين فاز المستقلون بعدد ٨٣ مقعدا ونسبة ١٩٪ ، كما فاز التجمع بعدد ٦ مقاعد بنسبة ١٫٤٪ .

٧ - يحمل هذا التطور في طياته دلالة قوية على الالتزام بمبدأ سيادة القانون والتزام الشرعية طريقا للتغيير فالقيادة السياسية أقدمت على قبول حكم القانون ضاربة بذلك مثلا على التزامها بما ترفع من مبادئ وبما تعلو من قواعد للحكم الديمقراطي وبذلك تزدهر الممارسة الديمقراطية في الواقع السياسي المصري .

خامسا : الرئيس مبارك والقضاء :

حرص الرئيس مبارك على تحقيق مبدأ أن سيادة القانون هي أساس الحكم في الدولة ، وإن استقلال القضاء وحصانته ضمانتان أساسيتان لحماية الحقوق والحريات .

وقد صدر في عهده ، في مدة الرئاسة الأولى ، القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٤ بشأن المجلس الأعلى للهيئات القضائية ، وهو القانون الذي يعيد المجلس مجلسا قضائيا تاما ، وكذلك اسباغ الحصانة على النيابة العامة وعدم فصل أعضائها بغير الطريق التأديبي . وفي كلمته في مؤتمر العدالة الأول في ١٩٨٦ أشار رئيس نادي القضاة ورئيس المؤتمر في كلمته الى ما تحقق للقضاة في ظل رئاسة الرئيس مبارك :

★ : اسباغ حصانة القضاة على رجال النيابة العامة وهم قضاة تحقيق .

★ : تحصين منصب النائب العام لأول مرة .

★ : اعادة مجلس القضاء الأعلى الذي أصبح يتكون من القضاة وحدهم مستقلا بتصريف شئونهم .

★ : رفض الرئيس مبارك مشروع قانون استثنائي لأفراد الشرطة يستثنيه من اختصاصات المحاكم العادية ورفضه اسناد التحقيق في أحداث الأمن المركزي الى غير النيابة العامة وحرص على أن يكون القانون العادي هو الحكم . وقد دعا الرئيس في لقائه مع مستشاري المحكمة الدستورية العليا في ٧ يوليو ١٩٩١ الى أن يكون هدفنا جميعا أن نرفع الظلم عن كل مظلوم ، وأن نحمي الحقوق ، وأن نصون الواجبات ، وأن نتيح للقضاء المصري الشامخ الذي نتبأى به في العالمين أن يرتفع في البنيان حتى يبلغ أعلى درجات الكمال .

وقد استن الرئيس تقليدا كريما بقاء رؤساء الهيئات القضائية وتكريم الذين أحيوا منهم الى التقاعد بمنحهم وسام الجمهورية من الطبقة الأولى .

الباب الثامن

الرئيس مبارك
والسياسة الخارجية

مبارك والسياسة الخارجية

السياسة الخارجية امتداد للسياسة الداخلية ، كذلك فإن أسلوب الرئيس مبارك في إدارة سياسته الخارجية هو امتداد لأسلوبه في إدارة سياسته الداخلية : صراحة ، وعملية ، ومحافظة على الاستمرارية والاستقرار ، وخدمة مصالح الشعب والولاء لقيمه ، وفاعلية في التحرك للمتابعة وانتقال الى مسرح الأحداث لمعالجة القضايا والاتصال بالفاعلين المؤثرين ، والتركيز على الجوهر الذى يبقى .

أولاً - أسلوب مبارك في السياسة الخارجية

خاطب الرئيس مبارك منذ أوائل توليه المسئولية الرأى العام الأمريكى موضحاً أسلوبه للمرة الأولى في واشنطن قائلاً : « ان سياستى هى التحدث بصراحة وأن أصرح بما يدور في خلدى ، كما أننى لا أحب أن أحوم حول الأشياء أو أن أغلف آرائى بمعسول الكلام . اننى أومن بالاجابات المباشرة على الاسئلة » . وأضاف الرئيس ، في المناسبة ذاتها ، قائلاً : « اننى أعارض الفكر العقائدى ، واننى أومن بالأسلوب العمل فى حل المشاكل » .

وتحدث الرئيس عن مبادئ السياسة الخارجية التى تؤمن بها مصر وتعمل من أجلها :

« ان المبدأ الرئيسى للسياسة المصرية هو الاستمرار والاستقرار ، وهذا ينطبق على سياستنا الخارجية كما ينطبق على شئوننا الداخلية » .

« اننا نؤمن بمبدأ اعتماد الدول على بعضها البعض فى عالم اليوم . انه لا يمكن لامة أن تعيش فى عزلة وإن أى شيء يحدث فى ركن ناء فى الكرة الأرضية يؤثر مباشرة على الأركان الأخرى » .

« اننا ملتزمون التزاماً كاملاً بالسلام فى منطقتنا ، وتلك مهمة مقدسة لا ينبغي عرقلتها على الإطلاق .. ان دورنا التاريخى فى المنطقة هو دور صانع السلام ، ومصر هى مفتاح الانسجام والاستقرار فى المنطقة » ...

« اننا نعتقد انه يجب علينا أن نوجه موهبتنا وعبقريتنا نحو حل النزاع بدلاً من إدارة النزاع » .

« اننا نعتقد أن الصداقة بين شعوبنا تعد واحدة من الأعمدة الرئيسية التى ترتكز عليها سياستنا^(١) » .

كان الرئيس يتحدث أمام رأى عام خارجى بنفس اللغة التى تحدث بها أمام حزبه فى المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى قبل ذلك بأسبوع واحد ، لغة « الصداقة والتعاون » ، لغة توثيق العلاقات « مع جميع الشعوب ، لغة « السلام » الذى هو التزامنا الأول ، وطريقنا الى تحقيق الرخاء والاستقرار ، وهو الاختيار الحر لشعبنا الاصيل الذى يدرك بحاسته التاريخية الفريدة أن التحدى الأكبر الذى يواجهه الانسان هو البناء والتعمير » ، لغة الالتزام بالمضى « فى بناء السلام بكل ما نملك من قوة وعزيمة ونعمل على توسيع نطاقه حتى ينشر آثاره الحميدة على كافة شعوب المنطقة وفى مقدمتها الشعب الفلسطينى الشقيق الذى نؤيد حقه فى تقرير المصير والاختيار الحر ونقف الى جانبه فى نضاله المشروع^(٢) » .

(١) كلمة الرئيس مبارك فى نادى الصحفيين بواشنطن ١٩٨٢/٢/٥ .

(٢) كلمة الرئيس فى المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى فى ١٩٨٢/١/٢٦ .

ولم يفعل تراكم خبرة العمل الوطنى فى ادارة السياسة الخارجية طوال مدة الرئاسة الاولى سوى تدعيم الايمان بركائز الخط الذى التزم به الرئيس فى السياسة الخارجية . من هنا ، وفى أول خطاب لسيادته فى مدة رئاسته الثانية ، عبر الرئيس مبارك عن ازدياد القناعة « بسلامة الخط الذى التزمنا به فى سياستنا الخارجية طوال الأعوام الماضية ، وهو خط يقوم على الركائز التالية :

أولاً : التمسك بالسلام العادل والدائم لمصر ، وللدول الشقيقة التى تدخل فى دوائر انتمائنا وارتباطاتنا الأساسية ، ولكل أقطار الأرض ، وصولاً الى مجتمع دولى يسوده التعاون والاخاء ، وتختفى منه الحروب وعوامل الدمار والخراب ، وترتبط بهذا مساندتنا النشيطة للجهود المبذولة للحد من سباق التسلح ، والقضاء على أسلحة الدمار الشامل التى تهدد البشرية فى حاضرها ومستقبلها ، وتندثر بتقويض كل ما أقامه المجتمع الانسانى فى قارات العالم من عمران وبناء ...

ثانياً : توظيف التحرك الخارجى لخدمة أهداف التنمية والتطوير ، وتأمين المصالح القومية الحيوية ، فيزوال الحقبة الاستعمارية ، أصبح التحدى الأساسى الذى يواجه الأمم على اختلاف قدراتها وظروفها ، هو تحسين الأوضاع الاقتصادية لبنائها ، وتحقيق استقلالها الاقتصادى ، الذى بدونها لا يكتمل الاستقلال السياسى ولا يزدهر الاستقلال الثقافى . وإذا نحن ألقينا نظرة على تحركنا الخارجى فى الأعوام الماضية لوجدنا انه ركز على الجانب الاقتصادى الى حد كبير سواء بالعمل على زيادة حجم المساعدات التى نحصل عليها من الدول الصديقة ، أو عقد الاتفاقيات الخاصة بالتبادل التجارى الذى يعود على الاقتصاد الوطنى بالنفع ، أو جذب أطراف خارجية للتعاون معنا فى تحديث وسائل الانتاج فى مصر وإدخال التكنولوجيا الحديثة فى الصناعة والزراعة والخدمات ، وتلك قضية نوليها أهمية قصوى .

ثالثاً : الالتزام بسياسة خارجية متزنة متعلقة ، ترتبط بالأهداف القومية العليا والمصالح الاستراتيجية ولا تلتفت الى صغائر الأمور ، ويظهر تطبيق هذا المبدأ فى اقامة علاقات تعاون ووثام مع كافة الدول التى تحترم سيادتنا وحقوقنا وتجنب الدخول فى عداء مع أى دولة لا تهدد أمننا القومى أو مصالحنا الحيوية . ويعزز هذه الخطوة ، الترفع عن الدخول فى معارك اعلامية أو مبارزات كلامية مع أى دولة ، لأن الحقيقة تفرض نفسها فى النهاية ، ولن يصح الا الصحيح ولن يتوقف التاريخ لحظة واحدة عند المهارات والمساجلات التى سرعان ماتدخل فى زوايا النسيان ، وتبقى الأعمال الكبرى التى تحول مجرى التاريخ وتفتح الطريق الى المستقبل .

رابعاً : تعزيز التضامن بين الدول التى تشكل دوائر اهتمامنا الأساسية ، وفى مقدمتها الدول العربية ، ودول القارة الافريقية ، وبلدان عدم الانحياز ، والاسهام فى القضاء على أسباب التوتر والخلاف بين هذه الدول ، انطلاقاً من ايماننا بعدم وجود تناقض حقيقى فى المصلحة بينها ، وإدراكنا للفائدة الكبيرة التى تعود عليها جميعاً من مضاعفة التعاون بينها فى شتى الميادين ، والقضاء على أسباب الخلاف والنزاع^(١) .

يتميز أسلوب الرئيس مبارك فى العمل السياسى الوطنى بالحركة النشطة ، فكما يتابع الأداء الداخلى فى مجالات بناء المرافق الأساسية والتصنيع والتوسع الزراعى وغيرها كذلك يتابع مفردات السياسة الخارجية وعلى رأسها القضية الفلسطينية وتأمين احتياجات التنمية الاقتصادية - الاجتماعية فى مصر . وقد قام الرئيس مبارك منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن (أغسطس ١٩٩١) بحوالى ١٦٩ زيارة خارجية منها ٧١ زيارة للدول العربية ، و ٥٤ زيارة لدول غرب أوروبا والولايات المتحدة و ١٨ زيارة للدول الواقعة فى شرق أوروبا (بما فيها تركيا واليونان) و ١٢ زيارة للدول الافريقية و ٩ زيارات للدول الآسيوية ، وهى جميعاً تحركات سياسية نشطة دون توقف ، وربما استغرق بعضها وقت الاجتماعات وحده فى نفس اليوم لمعالجة مسائل معينة احتاجت الى دفعة قوية واتصال على أعلى مستوى . وكما يقول الرئيس مبارك : « ان مصلحة مصر هى الشعار الوحيد الذى أتحرك فى إطاره^(٢) » ، ومن هنا ترحيب سيادته « بتعاون العالم الخارجى معنا فى تطوير قدراتنا الانتاجية وتنميتها^(٣) » . وكمن مرة أكد الرئيس على أن « اتصالات مصر الخارجية المكثفة هى لصالح

(١) خطاب الرئيس أمام مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية فى ١٢/١٠/١٩٨٧ .

(٢) حديث الرئيس فى اللقاء بكتاب وأدباء مصر بصحيفة الاهرام فى ١٥/١٢/٨٤ .

(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١/٥/٩٠

الداخل^(١) ، وعلى أن « هاجسى هو بلدى وخدمة الصالح العام وفق الاتجاه السليم الذى تجمع عليه الأغلبية العظمى من الشعب^(٢) » .

ونعرض فيما يلى لرؤى الرئيس مبارك وتحركه فى مجالات السياسة الخارجية :

- ١ - مبارك والعالم العربى
- ٢ - مبارك وإفريقيا .
- ٣ - مبارك والعالم الإسلامى .
- ٤ - مبارك وحركة عدم الانحياز .
- ٥ - مبارك وغرب أوروبا والولايات المتحدة .
- ٦ - مبارك والدول الواقعة فى شرق أوروبا والاتحاد السوفيتى .
- ٧ - مبارك والتنظيم الدولى .

ثانيا : السياسة الخارجية فى التطبيق

١ - مبارك والعالم العربى

(أ) مبارك والتضامن العربى

استطاع الرئيس مبارك أن يكشف بتوجهه القومى وسياساته العربية عن الوجه الحقيقى لمصر وقد أثمرت جهودها المثابرة طيلة الثمانينيات عن عودة العلاقات المصرية العربية وعن نموها وتطورها ودخولها مرحلة جديدة من التعامل المكثف لصالح شعوب الأمة العربية . وقد توجت مساعى الرئيس مبارك العربية بعودة مصر الى جامعة الدول العربية فى مايو ١٩٨٩ ، وعودة الجامعة العربية الى مصر ، وبذلك تعود مصر بزعماء الرئيس مبارك الى مكانتها فى النظام العربى .. مكانة الريادة .. قيادة المسئولية والواجب فى مواجهة التحديات التى تعترض طريق الأمة العربية ، وفى القيام بالمهام التى ينبغى عليها أن تقوم بها من أجل حاضر كريم ومستقبل عزيز .

١ - وفى الثمانينيات ، ساندت مصر قضيتى العروبة الرئيسيتين : العمل من أجل حقوق الشعب الفلسطينى من أجل أن يمتد السلام ليشمل الشرق العربى بأسره وتنتهى حالة الصراع الطويلة ، ومناصرة الأمن القومى العربى فى الجناح الشرقى للأمة العربية ضد العدوان والغزو الأجنبى .

٢ - غير أن المتغيرات الدولية تفرض على الأمة العربية فى التسعينيات أن تعمل لحماية مصالحها فى عالم التكامل الاقتصادى - التجارى ، والثورة العلمية - التكنولوجية التى تعمق من التباين العالمى بين المتقدمين ومن سواهم ، وعالم التواصل والحوار والوفاق الذى يعتبر الحرب خطرا داهما على الانسانية ومستقبل حياتها على كوكب الأرض . وطريقها الى ذلك العمل التنموى المشترك : انه جوهر التضامن وميدانه ، وهو مضمون الأمن القومى وذخيرته ، وهو ينبوع التحرر . ان ساحات النضال تتغير مع التطور التاريخى ، فساحات النضال فى عصرنا الراهن هى ساحات الانتاج ، وتحقيق الأمن الغذائى ، وولوج عالم البحث العلمى والتطوير التكنولوجى ، والتصنيع والتصدير ، والتخلص من أعباء الديون عن كاهل شعوب الأمة ، والتواصل مع الأمم بالحوار والتفاهم ، والحركة الخارجية الرشيدة ، ومسايرة الروح الديمقراطية .

(١) خطاب تصريحات للرئيس فى ٨٤/١/٩ .

(٢) حديث للرئيس - مجلة الوطن العربى - ١٩٨٤/٨/٩ .

فكر مبارك القومى : التضامن العربى

شهدت الثمانينيات من القرن العشرين جهودا مكثفة قادها الرئيس حسنى مبارك من أجل عودة العلاقات الدبلوماسية المصرية - العربية وعودة مصر الى النظام العربى المتمثل فى جامعة الدول العربية وما يتبعها من هيئات ومؤسسات . وقد حققت هذه الجهود القومية نتائج ايجابية غيرت من خريطة العلاقات السياسية فى الوطن العربى . ويمكن القول أن هذه الجهود قد وضعت العلاقات السياسية العربية على طريق التضامن العربى فى العقد الاخير من القرن العشرين .

ويكشف خطاب الرئيس مبارك منذ بداية ولايته الاولى وحتى الآن عن حقيقة هامة هى عمق التوجه العربى لقيادة مبارك منذ أول يوم تحمل فيه المسئولية الاولى ، وهو التوجه الذى توالى ظهوره ابتداء من وقف الحملات الاعلامية المضادة لبعض الأطراف العربية الى الماضى قدما نحو نبذ الخلافات العربية ، الى راب الصدع فى العلاقات السياسية بالتفاهم والمصالحة ، الى المناداة بحتمية التضامن العربى ، وضرورة أن يظفر هذا التضامن باستراتيجية يسير وفقا لها ، الى ابراز الدور العربى لمصر ، الى تقديم تصور مصرى شامل للتضامن العربى فى نهاية القرن العشرين ، وقد كان معظم هذه الخطوات متزامنا .

ومن الواضح أن القيادة المصرية قد وظفت العديد من المتغيرات لخدمة توجهها القومى ويتحرك ايجابى . لم تتوقف القيادة المصرية منتظرة أن يتحرك الآخرون ، ايمانا منها بأن المصير العربى واحد ، ووفاء منها بواجب « العربى » نحو أمته ، بل أخذت المبادرة لتمديد العون والموازنة لمن احتاجها ، مظهرة بوضوح الوجه العربى الحقيقى للشعب المصرى . ومن هذه المتغيرات : حقيقة التطور العربى الذى أصبح يرفض القطيعة ويأبى الا التواصل ، والمخاطر التى تعرضت لها الأمة العربية ولا تزال وما تفرضه من ضرورة التضامن لمواجهة ، والظروف والمتغيرات الدولية المحيطة التى تدفع العرب الى عقلانية الحركة والتدبر فى الآثار التى تعود عليهم من تلك المتغيرات وما يفرضه ذلك من ضرورة التنسيق الداخلى للتمكن من التعامل الخارجى بحد أدنى من الصحة .

وفيما يلى عرض لعناصر التوجه العربى للرئيس مبارك فى مساعيه وجهوده التى توجت بالتوفيق :

وقف الحملات الاعلامية :

بدأ الرئيس مبارك خطواته نحو عودة العلاقات المصرية - العربية بوقف الحملات الاعلامية الموجهة الى البلاد العربية . يقول بوضوح فى أكتوبر ١٩٨١ : « ان مصالحنا القومية تدعونا الى عدم الهجوم على أى من أصدقائنا العرب حتى اذا هاجمونا فى اذاعاتهم وأجهزتهم الاعلامية واننا سنعطيهم الوقت لاعادة تقييم موقفهم^(١) » وكرر نفس الموقف فى ديسمبر من نفس العام عندما قال : « أريد أن أفتح صفحة جديدة ، وقد أعلنت أننا لن أهاجم أحدا ولن أمسك يدي عن يد عربية تمتد لى بالتفاهم والمصافحة والمصالحة فى ضوء عملية السلم^(٢) » ، وبذلك مهد الرئيس مبارك للخطوة التالية .

رأب الصدع العربى :

منذ الشهر الثانى من الولاية الاولى للرئيس مبارك أوضح أنه « لآمانع عندي أن أذهب الى أى بلد عربى ، أقولها مخلصا ، ولكن يجب أن تسبق هذه الزيارة عملية تفاهم^(٣) » . وفى يناير ١٩٨٤ ، قال الرئيس معبرا عن الجهود التى تبذلها القيادة المصرية لرأب الصدع العربى : « ان مصر انفقت الغالى والرخيص من أجل القضية العربية ، وهى تبذل

(١) حديث الرئيس مبارك للتليفزيون المكسيكى فى ٢٤/١٠/١٩٨١ .

(٢) حديث الرئيس الى وفد المراسلين الاجانب المعتمدين بالأمم المتحدة فى ١٢/١٢/١٩٨١ .

(٣) حديث الرئيس لمجلة أكتوبر المصرية فى ١/١١/١٩٨١ .

كل ماتستطيع من جهد لرأب الصدع العربي وجمع الشمل .. دون أن تحنى رأسها أبداً وتحت أى ظروف ، ان مصر تقدم المساعدة لكل الدول العربية الشقيقة»^(١) .

وقد استند الرئيس مبارك في مساعيه الى عدة اعتبارات :

فهو أولاً يدرك ان عودة مصر الى العالم العربي مسألة « حتمية »^(٢) ، انطلاقاً من أننا كعرب « أقرب لبعض من حبل الوريد »^(٣) ، وهو ثانياً يشير الى الحاجة العملية المتبادلة ، بين مصر وعالمها العربي « التي لا يمكن معها لطرف أن يستغنى عن الطرف الآخر »^(٤) ، أما الاعتبار الثالث فهو التشخيص الصحيح للوضع القائم بين مصر والعالم العربي في ذلك الوقت : « انه ليس عداوة يتنكر معها كل طرف للآخر ، بل هو « خلاف » سياسي تساعد عملية وقف الحملات الاعلامية على التخفيف منه ، ثم ينزل ، فمن طبيعة الخلافات التي تنشأ داخل الامة العربية أن تنزل بعض الوقت »^(٥) .

والاعتبار الرابع هو حالة العلاقات المصرية - العربية القائمة بالفعل ، فالاتصالات المباشرة بين مصر ومعظم البلاد العربية لم تتوقف رغم قطعها للعلاقات الدبلوماسية رسمياً ، بل ان مصر تقدم المساعدة لكل الدول العربية الشقيقة ، وعلى استعداد لمساندة أى دولة عربية تحتاج الى المساعدة .

وأخيراً ، فإن السعى الى تحسين العلاقات وجعلها طيبة وجيدة هو جزء من « قضيتي الأساسية أو الحرب التي أخوضها »^(٦) ، أو المدرسة التي يتبعها في أسلوب العمل والغايات « مدرستي هي الهدوء ، والاستقرار ، والتنمية ، والتنسيق مع الاخوة العرب في إطار ودى قومي متحضر »^(٧) .

التوجه العربي للرئيس مبارك :

عبر الرئيس مبارك عن توجه مصر العربي ضمن مسميات عديدة : التضامن العربي ، والوحدة العربية ، ووحدة الكلمة ، ووحدة الصف ، ووحدة الأيديولوجية ، ووحدة الاستراتيجية ، والتعاون العربي في جميع المجالات كما يلي :

١ - فالتضامن العربي هو الإطار الذي يمكن أن تنضوي فيه كل المسميات الأخرى من وحدة أو أيديولوجية واحدة أو استراتيجية واحدة أو تعاون عربي واسع . انه « خير طريق للحفاظ على كيان العرب ، وهو خير سبيل لحمايتهم من أى تهديدات خارجية »^(٨) .

٢ - أما الوحدة ، فلا يمكن أن تكون بداية للعمل القومي ، وإنما هي بالضرورة تتويج لجهود حثيثة مخصصة ببذلها المؤمنون بالوحدة في كل قطر عربي ، وبذلك ينقل المجتمع العربي من واقع التفكك والتباعد الى تقارب وتلاحم ويعبر الرئيس مبارك عن موقف مصر من الوحدة العربية عندما يضيف : « نحن نؤمن بوحدة الشعوب العربية ، وهي وحدة تتجاوز القوالب الدستورية والأشكال القانونية ، وتحقق بالتفاعل والالتحام على المستويات الجماهيرية »^(٩) .

(١) تصريح للرئيس في زيارته لمجمع الأولمبيوم في ١٩٨٤/١/٩ .

(٢) حديث الرئيس للسياسة الكويتية في ١٩٨٢/٣/١٤ .

(٣) نفس المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) حديث الرئيس في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الصيني في ١٩٨٣/٤/٣ .

(٦) حديث الرئيس لمجلة (كل العرب) في ١٩٨٣/١٢/٣٠ .

(٧) حديث الرئيس لمجلة «الوطن العربي» في ١٩٨٣/١٢/٣٠ .

(٨) حديث الرئيس للوفد الصحفي الاعلامي المرافق للسلطان قابوس في ١٩٨٢/٥/٨ .

(٩) الاقتباسان من كلمة الرئيس مبارك في الجلسة الختامية لمؤتمر الشرطة سنة ٢٠٠٠ في ١٩٨٤/١/٢٩ .

٢ - ويعتبر توحيد الكلمة العربية هدفا مصريا ، وهو ما يتضح في قول الرئيس مبارك في أكتوبر ١٩٨٦ ، « لاهداف لنا الا أن تتوحد الكلمة العربية ، وأن نأخذ جميعا العبرة مما فات .. فلا قوة للأمة العربية الا في تضامنه .. وإن يفيد من الفرقة والتناوب الا خصوم الحق العربى .

٤ - من هنا يدعو الرئيس الى وحدة الصف : « أقول للعرب : وحدوا الصفوف ، وانبذوا الخلافات .. فهذه (الخلافات) سوف تضع الأمة العربية بالكامل اذا استمر الوضع بالصورة القائمة الآن » (١).

٥ - ويحتاج التضامن والوحدة ووحدة الكلمة ووحدة الصف الى « أيديولوجية واحدة يقول الرئيس مبارك في أغسطس ١٩٨٤ : « مانريده هو أن يتفق العرب على جو أفضل من التفاهم فيما بينهم يكون لهم أيديولوجية واحدة كل من طرفه يتحرك في جوها » (٢) .

وقد كرر الرئيس مبارك هذه الدعوة وهو يقف مع رؤساء سوريا والسودان وليبيا في طبرق في مارس ١٩٩٠ : « اننا مازلنا كأمة عربية في حاجة الى نوع من التضامن القوى ووحدة الفكر حتى يمكن أن يكون لنا كيان أمام التكتلات الاقتصادية في العالم » (٣) .

٦ - ونادى الرئيس مبارك بالتوصل الى الاتفاق العربى على استراتيجية واحدة وكرر ندائه هذا في يناير ١٩٨٤ وأكتوبر ١٩٨٧ وأكتوبر ١٩٨٩ على التوالي كما يلي .

« ان مصر تبذل أقصى ما في وسعها كي يتفق العالم العربى على استراتيجية واحدة ، يجب أن ننهي خلافاتنا ونوحد كلمتنا على الأقل » (٤) .

« أقول دائما : يا عرب ! يجب أن تجلسوا لتصنعوا استراتيجية موحدة . اتفقوا على الأهداف ، على أن تكون طريقة التنفيذ مرنة ، فالأمن القومى موضوع هام » (٥) .

« لا بد من وجود استراتيجية عربية موحدة تجاه مختلف القضايا لأن العمل الفردى مآله الى التلاشى ، في حين أن الدراسة والبحث على المستوى الجماعى تمكن من التوصل الى حلول منطقية لا تضر بمصالحنا جميعا » (٦) .

٧ - ويرى الرئيس مبارك أن التعاون بين البلاد العربية يجب أن يشمل جميع المجالات ، وعلى الدول العربية أن تنظر في هذا الخصوص الى تجارب الأمم المجاورة مثل دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية ، والتطورات في القارة الأوروبية . يقول الرئيس : « ان التعاون العربى يجب أن يكون في جميع المجالات لأننا اذا نظرنا - مثلا - الى أوروبا عام ١٩٩٢ فستكون كيانا واحدا ، وأوروبا الشرقية ستندمج الى أوروبا على الخريطة العالمية ، ومن هنا فان التفكك العربى لا يفيد ، بل نحن في أشد الحاجة الى التعاون في مختلف المجالات اقتصاديا وسياسيا وثقافيا » (٧) .

(١) كلمة الرئيس مبارك في الذكرى رقم ١١ لنصر أكتوبر في ٦/١٠/١٩٨٦ .

(٢) حديث الرئيس لمجلة « الوطن العربى » في ٩/٨/١٩٨٤ .

(٣) حديث الرئيس للسياسة الكويتية في ١٧/١٠/١٩٨٤ .

(٤) حديث الرئيس في المؤتمر الصحفى المشترك في طبرق في ٢٤/٣/١٩٩٠ .

(٥) حديث الرئيس لصحيفة (لوفيجارو) الفرنسية في ١٤/١/١٩٨٤ .

(٦) حديث الرئيس للسياسة الكويتية نشرته الأهرام في ٢٨/١٠/١٩٨٧ .

(٧) حديث الرئيس لصحيفة (الرأى العام) الكويتية في ٢/١٠/١٩٨٩ .

(٨) حديث الرئيس للتلفزيون القطرى في ٣٠/١٢/١٩٨٩ .

دور مصر العربى :

قدم الرئيس مبارك تصوره لدور مصر العربى فى أول خطاب يلقيه فى ولايته الثانية أمام مجلس الشعب . ويعبر هذا التصور عن المسئولية التى تستشعرها مصر حيال أمتها العربية بالنسبة لما يواجهها فى أواخر العقد التاسع من القرن العشرين .

يقول الرئيس :

« ان دور مصر العربى تحدده اعتبارات موضوعية علمية وإدراك واع لحركة التاريخ ورؤية محددة للأهداف القومية » .

ان دور مصر فى المجال العربى هو الاسهام فى حماية الأمن القومى للأمة العربية والحفاظ على مصالحها الاستراتيجية الحيوية وزيادة التعاون والترابط بين شعوبها .. وهذا يتطلب توفر العناصر الآتية :

- ١ - التوصل الى تصور مشترك بين الأقطار العربية للأهداف القومية العليا .
- ٢ - الحفاظ على استقلال الارادة العربية .
- ٣ - التزام كل قطر عربى باحترام المواثيق الأساسية للحركة العربية الواحدة .
- ٤ - الالتزام بمبدأ الاحترام المتبادل وبعدم التدخل فى شئون الدول الأخرى .
- ٥ - التوصل الى صياغة الأساس الذى يحكم العلاقات بين الدول العربية والدول غير العربية الموجودة بالمنطقة .
- ٦ - تعزيز الجبهة العربية عن طريق تعميق التضامن العربى .
- ٧ - الحفاظ على موارد الأمة العربية وتعزيز مسيرة التنمية فى الوطن العربى « (١) » .

استراتيجية مصر القومية فى عالم التجمعات الدولية :

١ - عندما أثمرت جهود الرئيس مبارك العربية عن عودة العلاقات العربية - المصرية وعودة مصر الى النظام العربى (جامعة الدول العربية ومنظماتها ومؤسساتها) بعد قرابة عقد من السنوات ، قدم سيادته تصورا جديدا للتضامن العربى فى العقد الأخير من القرن العشرين فى خطابه التاريخى الذى ألقاه فى القمة الطارئة بالدار البيضاء فى ٢٣ مايو ١٩٨٩ .

ويمثل هذا الخطاب الرؤية الاستراتيجية القومية لمصر للخطوط الأساسية والمهام الرئيسية التى ينتظر من العمل العربى المشترك أن يتبناها ويحققها .

وقد اعتبر المؤتمر الخطاب وثيقة من وثائقه الرسمية . وينبئ التصور المصرى فاعليات العمل العربى المشترك الى مواكبة المتغيرات العالمية الرئيسية الفاعلة كالتكتلات الاقتصادية والثورة العلمية والتكنولوجية ، ولغة التواصل والحوار التى أصبحت سمة العلاقات الدولية ، وضرورة تحقيق الاستقرار فى العلاقات الخارجية للأمة العربية ، والتكيف مع روح الديمقراطية .

يقول الرئيس مبارك فى ذلك الخطاب التاريخى : « ان التصور الجديد للتضامن العربى يمكن أن يقوم على الأركان التالية :

أولا : التوصل الى صياغة عربية - متفق عليها - للسلام كهدف من أهداف أمتنا فى عالم أصبح يضع تحقيق السلام فى مقدمة أهدافه وأولوياته ويعتبر الحرب خطرا داهما على الانسانية وعلى مستقبل الحياة فى هذا الكوكب . وربما جاز لنا

(١) خطاب الرئيس فى مجلس الشعب فى ١٢/١٠/١٩٨٧ .

أن نأخذ كأساس في هذه الصياغة خطة السلام العربية التي أُنشئت عن مؤتمر فاس عام ١٩٨٢ ، وإن كان مطلوباً أن يأتي التصور العربي الجديد أوسع وأشمل حتى يتمكن من وضع إطار للعلاقة بين أقطار الأسرة العربية وكافة الدول المجاورة .

ثانياً : تحديد دور نشط نقوم به في عملية الوفاق العالمي .

ثالثاً : يتعين علينا أن نتفق على مضمون واقعي نلتزم به للدفاع المشترك للتوصل الى تفاهم وتوافق في الآراء حول المبدأ وتطبيقاته العملية في الواقع العربي ، وبصرف النظر عن أي خلافات في الرأي أو تباين في السياسة .

رابعاً : علينا أن نلتزم التزاماً صارماً بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا البعض .

خامساً : أن تنوع الآراء وتعدد الاتجاهات هي من الضرورات التي لا مفر منها ولا غنى عنها .

سادساً : إن علينا أن نجري مراجعة شاملة للاتفاقيات التي عقدناها والقرارات التي اتخذناها في مجال الوحدة الاقتصادية ، وفي مقدمتها اتفاقية السوق العربية المشتركة التي دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٦٤ ، ومقررات قمة عمان الاقتصادية التي عقدت عام ١٩٨٠ .

ومن جهة أخرى ، يجب علينا أن نتوصل الى تصور مشترك للعلاقة بين التجمعات الاقتصادية التي برزت على الصعيد الدولي في الآونة الأخيرة خاصة في ظل التوحيد الأوروبي الذي يبلغ مده عام ١٩٩٢ والتجمعات الآسيوية القائمة .

سابعاً : يتعين علينا أن نوجه قدراً أكبر من اهتمامنا لقضية استيعاب التكنولوجيا الحديثة والارتفاع بمستوى العلم في الوطن العربي على امتداده .

ثامناً : يتعين أن يتسم تعاملنا مع العالم الخارجي بالتبات والاستقرار ، وأن نتابع تحركاتنا مع مختلف الأطراف الدولية وخاصة الدول الصديقة التي تجمعنا بها مصالح مشتركة ، وبذلك يستقر العمل العربي الجماعي ويسهل على تلك الأطراف أن تتعامل معنا كمجموعة واحدة متماسكة ، وبالتحديد فإن هذا يتطلب منا أن نعمل على احياء الحوار العربي الأوروبي ، كما يتعين أن ننشط التعاون العربي - الافريقي الذي يوفر للطرفين مزايا جمة بنفس القدر ، كذلك فإن الأمر يقتضي إثراء الحوار بين الجنوب والجنوب والحوار بين الشمال والجنوب » .

ب - معالجة أثر العدوان على الشرعية العربية .

أدى العدوان العراقي على الكويت ، وهي إحدى دول جامعة الدول العربية والمنظومة الدولية ، الى تأثير سلبي هائل على مكاسب الحركة العربية التضامنية في التمانينات كلها سواء في مجال الأمن القومي أو بناء الثقة بين دول وحكومات العالم العربي أو مجال التكامل الاقتصادي بين شعوب الأمة العربية .

ويوضح الرئيس مبارك مدى التأثير السلبي لعملية غزو الكويت بقوله : « لقد مكثت ثمانى سنوات أبني وأعيد بناء التضامن العربي ، كان الباقي سوريا فقط ، حتى جاءت عملية صدام فورطت الدنيا ، والموضوع يحتاج منا أن نبدأ من نقطة الصفر » ^(١) ويرجع هذا الى أن الأمة العربية قد تعرضت لأخطار تهديد في الكيان والمصير بالغزو العراقي للكويت ، وكل ما يتبع ذلك من كوارث وأهوال ^(٢) لقد وقع غزو العراق للكويت وقوع « الزلزال المدمر » ^(٣) على العلاقات العربية - العربية .

امام هذا الوضع الذي تردى - بعد تفاؤل التمانينات - الى درجة هائلة ، كان لابد من التحرك لمعالجة آثاره السلبية في مجالات الأمن العربي ، وميدان الثقة ، ومجال حل الخلافات العربية .

(١) تصريحات الرئيس في لقاء كبار الكتاب في معرض الكتاب بالقاهرة في ١٩٩١/١/٨ .

(٢) خطاب الرئيس في مجلسي الشعب والشورى في ١٩٩١/٣/٣ .

(٣) خطاب الرئيس في عيد العمال ١٩٩١/٥/١

ان المهمة الاولى - عقب عملية الغزو العراقي للكويت - هي قضية الأمن العربى التى تأتى على رأس القضايا التى تأثرت سلبيا بالعملية العراقية . يقول الرئيس مبارك : « ان قضية الأمن العربى ، قضية بالغة الأهمية جدية بالأولوية بعد أن تعرضت الأمة العربية لأخطار تهديد فى الكيان والمصير بالغزو العراقى للكويت ، وكل ما تبع ذلك من كوارث وأهوال ، وإن يكون الأمن العربى الا عربيا فيه كل الحصانة والحماية لهذه المنطقة من العالم » (١) .

وعاد الرئيس الى تأكيد هذه الحاجة عندما قال : « أول ملامح هذه المرحلة هو تزايد الحاجة الى تعزيز الأمن الفردى والجماعى لدول المنطقة وتزايد الأخطار التى أصبحت الشعوب ترى أنها تهدد سلامتها واستقرارها ... اننا نرحب بالنظر فى أى مدخل يطرح لتحقيق هذا الغرض طالما كان متفقا مع مبادئنا وسياستنا ومؤيدا الى تعزيز الأمن القومى للأمة العربية بمفهومه الواسع الذى يتجاوز البعد العسكرى ويمتد الى الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والنسيج الاجتماعى فى الوطن العربى على امتداده » (٢) .

يصف الرئيس جهود مصر خلال أزمة الخليج وفى أعقابها فيما يتعلق بقضية الأمن العربى قائلا : « أحمد الله أن لقائنا اليوم يجرى ومصر تضطلع بدور أساسى فى بناء جديد يحقق الأمن العربى على أسس جديدة تقوم على روابط حقيقية من الأخوة العربية والمصالح المشتركة ، ويمثل نقطة بداية لحياة عربية جديدة تسعى الى تعويض ما فات ، وتأخذ الدرس والعبرة من كل تجارب الماضى والحاضر القريب .. وهى ترسم صورة واقعية لمستقبل تتحقق فيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أسس سليمة بما يؤدى الى استقرار عربى يدعم دورا يجب ان تؤديه فى بناء النظام العالمى الجديد » (٣) .

المهمة الثانية التى تصدت لها القيادة المصرية - بعد أزمة الخليج - هى العمل على استعادة جو الثقة فى العلاقات العربية . يقول الرئيس مبارك : « علينا أن نبذل قصارى جهدنا لاستعادة الثقة فى محيط الأسرة العربية فى أقرب وقت ممكن ، حتى لا تستشرى الشكوك وتتعمق الفرقة فى صفوفنا ، فلا يمكن أن تقوم أمة بأى عمل مشترك اذا كان الشك والريبة يسيطران على عقول أبنائها » (٤) .

وترتبط بالمهمة السابقة ، مهمة أخرى تتعلق بتسوية الخلافات بين الدول العربية . وقد حددها الرئيس وحدد ما يجب عمله لتحقيقها عندما قال : « علينا أن نضاعف الجهد خلال الأشهر والأعوام القادمة من أجل تسوية الخلافات القائمة بين كافة الاقطار العربية وفى مقدمتها الخلافات على الحدود حتى اذا تطلب الامر ابتكار آليات جديدة تزيد من قدرتنا على التغلب على المشاكل والصعاب التى تعكر صفو العلاقات العربية » (٥) .

ومما لا ريب فيه أن تنقية الأجواء العربية وبناء الثقة بين أبناء الأمة الواحدة وحل الخلافات بين وحداتها القطرية وبخاصة الحدود هى ضرورات تمهد للعودة الى طريق العمل العربى الموحد ، الذى يرى الرئيس مبارك بصده أنه قد « أن لنا أن نتوصل مع الاقطار العربية الشقيقة التى تشاركنا الحرص على المصالح القومية العليا الى صياغة مشتركة للأسلوب الأمثل لتحقيق خطوات عملية ملموسة على طريق العمل العربى الموحد » (٦) .

ج - القضية الفلسطينية :

ان جوهر الصراع فى الشرق الأوسط هو « المشكلة الفلسطينية » - أو كما يعبر عن ذلك الرئيس مبارك قائلا : « نقطة الارتكاز (فى مشكلة الشرق الأوسط) هى القضية الفلسطينية التى هى جوهر الصراع ومصدره » (٧) ، ومن

(١) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ٣ مارس/ ١٩٩١ .

(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ٣/٣/ ١٩٩١ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة ١٩٩١/٧/٢٢ .

(٧) كلمة الرئيس مبارك فى حفل عشاء أقيم تكريما لرئيس الوزراء اليابانى فى ٢٤/٢/ ١٩٨٦ .

هنا ، فإن السلام لن يصبح شاملا في منطقة الشرق الأوسط « إلا بحل المشكلة الرئيسية في الشرق الأوسط وهي المشكلة الفلسطينية ، وإذا وصلنا الى حل شامل للمشكلة فسوف يسود السلام جميع أنحاء المنطقة التي نعيش فيها » (١) . بهذا يشكل حل القضية الفلسطينية مفتاح الحل العادل في الشرق الأوسط (٢) ، الذي هو « مفتاح السلام والاستقرار في المنطقة » (٣) .

وإذا كان الرئيس مبارك قد تعهد منذ بداية توليه للمسئولية القيادية في مصر بالمضي قدما « في بناء السلام بكل ما نملك من قوة وعزيمة ونعمل على توسيع نطاقه حتى ينشر آثاره الحميدة على كافة شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني » (٤) باعتبار أن دور مصر التاريخي في المنطقة هو دور صانع السلام — فقد انطلق يعمل طوال السنوات العشر الماضية من أجل القضية الفلسطينية . وليس هناك قضية أخرى نالت من وقت الرئيس واهتمامه باستمرار سواء في مصر أو في الخارج مثل القضية الفلسطينية وعملية دفع جهود السلام في الشرق الأوسط .

لقد حولت مصر « القضية الفلسطينية من قضية لاجئين طبقا للقرار ٢٤٢ لتصبح قضية دولة وشعب ، وبدون مصر فلن تصل الى حل نهائي لهذه القضية » (٥) . كما « ضحت مصر في سبيل فلسطين وما زالت تضحي ولم تغير خطها وحولت القضية من قضية لاجئين في القرار ٢٤٢ الى قضية شعب ودولة بعد حرب أكتوبر وخاضت عددا من الحروب بسبب فلسطين وتكبذت نفقات باهظة وخسرت أرواحا ولم تتخل حتى هذه اللحظة رغم ما قيل ويقال » (٦) . ويؤكد الرئيس موقف مصر وجهودها وما بذلته بالدم والحديد والعرق وعزائم الرجال والمثابرة : « لم نفرط مصر في حق الشعب الفلسطيني وبقيت شامخة عالية فوق كل الأحداث مؤكدة في كل وقت أنها الامينة على الشعب الفلسطيني وعلى الحفاظ على حقوقه المشروعة ، لم تقف يوما أمام أى موقف مكتوفة الأيدي أو مولية ظهرها لأى حدث بل كانت الحريصة دائما لتقديم المعونة الصادقة والتأييد الإيجابي من أجل القضية الفلسطينية » (٧) . ويجدد الرئيس الالتزام المصري تجاه القضية حين يقول : « على مصر التزام أدبي تجاه القضية الفلسطينية ، نحن أول من ساندناها منذ بدأت ، ونحن نساندها باعتبارها قضية حق عادل لشعب مظلوم ، وليست لنا مصلحة في ذلك ، فلن نأخذ فلسطين تحت لوائنا . ليس لنا مصلحة خاصة سوى أننا اكبر دولة عربية نرى الحق العادل في اعطاء حق تقرير المصير للفلسطينيين وحل المشكلة واعادة الأرض » (٨) .

إذا كانت غاية الرئيس مبارك والسياسة المصرية الوصول الى السلام العادل الدائم في المنطقة كلها ، فإن الوسيلة الى تحقيق هذه الغاية هي الوسيلة السلمية المتحضرة : المفاوضات . والنقطة الأساسية التي أعلنتها مصر على لسان الرئيس مبارك هي رفض تحويل الأردن الى دولة فلسطينية ومن ثم فإن المفاوضات تستهدف اعادة الأراضي العربية المحتلة فلسطينية .

يقول الرئيس مبارك : « ان فكرة تحويل الأردن الى دولة فلسطينية ... مرفوضة فلسطينيا وأردنيا وعربيا ودوليا وبقينا فهي مرفوضة مصرياً في جملة وتفصيلا في اهدافها ومراميها » (٩) .

أما المفاوضات ، فيجب التمهيد لها « بالاعتراف والقبول المتبادلين » : « يجب ان يقوم الحل العادل للمشكلة الفلسطينية على أساس الاعتراف والقبول المتبادلين .. فلكل من الجانبين حق كامل في الوجود ككيان قومي متحرر من السيطرة والخوف » (١٠) . هذه هي نقطة البداية في أسلوب الحل المرحلي . وقد أوضح الرئيس مبارك أن الاعتراف

(١) حديث الرئيس للتلفزيون الايطالي في ١٩٨٢/١/٢٨ .

(٢) كما اشار الرئيس الى ذلك في مؤتمر صحفي في بون في ١٩٨٢/٢/٢٨ .

(٣) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٨٦/٥/١ .

(٤) خطاب الرئيس لصحفي عدم الانحياز في ١٩٨٣/٢/١٥ .

(٥) حديث الرئيس لصحيفة « العلم » المغربية في ١٩٨٤/١/١٤ .

(٦) كلمة الرئيس في الاحتفال بعيد السويس في ١٩٨٥/١٠/٢٤ .

(٧) حديث الرئيس لمجلة « المصور » في ١٩٨٦/١/١٧ .

(٨) خطاب الرئيس في ذكرى الثورة في ١٩٨٢/٧/٢٦ .

(٩) كلمة الرئيس في البيت الأبيض في ١٩٨٢/٢/٣ .

(١٠) كلمة الرئيس في نادي الصحفيين بواشنطن في ١٩٨٢/٢/٥ .

المتبادل هنا كان ينصب على الاعتراف بالحقوق « اذ يتعين على كل جانب الاعتراف بحق الجانب الآخر في العيش في سلام وكرامة متحررا من الخوف والكراهية »^(١) . ولكي يتحقق هذا لابد من « تهيئة المناخ الملائم لانضمام أشقائنا الفلسطينيين لمسيرة السلام ، وهو ما يتطلب في المقام الأول وقف أعمال القمع والعنف والبعد من التطرف والاثارة والكف عن اقامة المستوطنات على الاراضي العربية ، والدخول في حوار بناء حول مستلزمات التعايش الخلاق بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني حتى تتفاهم العقول وتتصارع الآراء بدلا من سفك الدماء ونشر الدمار وتعميق الكراهية في النفوس »^(٢) .

هذه التمهيدات ضرورية لامكانية « عقد مؤتمر دولي » باعتباره « الاطار المناسب للتسوية »^(٣) وقد أوضح الرئيس أنه « لا بد من عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الى جانب الأطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية »^(٤) . وسيكون أساس المفاوضات في هذا المؤتمر قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ومبدأ الارض مقابل السلام ، والأمن لكل أطراف الصراع . يقول الرئيس : « ليس من الصعب الاتفاق على أساس المفاوضات ، فهي بصفة أساسية تتم بموجب قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ ، و ٣٣٨ ، ومبدأ الارض مقابل السلام والأمن لكل أطراف الصراع والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره »^(٥) .

غير أن الاتصال والحوار بين الطرفين الأساسيين في النزاع هو نقطة الانطلاق الأولى ، من هنا يقول الرئيس : « هناك أزمة ثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ولابد من بناء الثقة وكيف نبني الثقة دون بدء الاتصال والحوار ؟ »^(٦) .

واذا كان الرئيس مبارك قد دعا الى حوار فلسطيني / اسرائيلي ، فقد دعا كذلك الى حوار فلسطيني / أوربي ، وحوار فلسطيني / أمريكي من أجل ان ينقل الفلسطينيون بأنفسهم رؤيتهم الى أوربا الغربية والولايات المتحدة ، وهي أطراف لها أهميتها التي لا يمكن الاستغناء عنها من أجل الوصول الى حل لمشكلة الشرق الأوسط . وقد اهتم الرئيس مبارك في زيارته العديدة على مدى السنوات العشر السابقة لأوربا الغربية بضرورة أن تقوم أوربا بدورها في الشرق الأوسط ، « ان دورا أوروبا نشطا يمكن أن يكون هاما في تحقيق السلام وبماكان أوربا ان تساند بشكل متوازن مع الجانبين كما يمكنها أن تساند قيام حوار بين اسرائيل والفلسطينيين . ان هذه هي روح الحل التفاوضي »^(٧) . وأمام الرئيس الألماني رجب الرئيس مبارك في ١٤ ديسمبر من عام ١٩٨٢ « بالدور الأوربي النشط الذي تبلور في اعلان البندقية وتأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والدعوة الى قبول مبدأ الاعتراف المتبادل . اننا نتفق معكم في الترحيب بمقررات مؤتمر فاس الذي أرسى قواعد راسخة للقبول العربي للسلام والتعايش وهي قواعد يمكن تطويرها والاضافة اليها وايجاد الارضية المشتركة بينه وبين مبادرة الرئيس ريجان التي نعتبرها صيغة مقبولة لبدء مفاوضات موسعة يشترك فيها الأردن وممثلو الشعب الفلسطيني الذي لابد وأن يشارك مباشرة في بناء السلام ووضع صيغة التعايش الكامل في المنطقة »^(٨) .

وعرض الرئيس مبارك الرؤية المصرية للسلام في الشرق الأوسط أمام الجمعية البرلمانية لمجلس أوربا بمدينة ستراسبورج في ٢٨ يناير عام ١٩٨٦ عندما قال : « ان التفكير في عقد المؤتمر الدولي يجب أن ينصب على الجوانب

(١) وفي خطاب الرئيس في ذكرى الثورة في ٢٦/٧/١٩٨٢ حين قال : « تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، في مقابل اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في البقاء » .

(٢) كلمة الرئيس في العشاء الذي اقيم تكريما للسلطان قابوس في ٨/٥/١٩٨٢ .

(٣) خطاب الرئيس في افتتاح الدورة البرلمانية في ١٣/١١/١٩٨٥ .

(٤) كلمة الرئيس أمام مؤتمر القمة الاسلامي بالكويت في ٢٧/١/١٩٨٧ .

(٥) كلمة الرئيس أمام جمعية السياسة الخارجية في نيويورك ٥/٤/١٩٨٩ .

(٦) حديث الرئيس لصحيفة « القدس » في ٢٢/٩/١٩٨٩ .

(٧) كلمة الرئيس في المؤتمر في بون في ٨/٢/١٩٨٢ .

(٨) كلمة الرئيس في مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس الألماني في ١٤/١٢/١٩٨٢ .

الموضوعية والاجرائية في وقت واحد . فالبنسبة للموضوع نرى أن تركز أوروبا على مبدأ التفاوض بهدف تحقيق السلام بدون شروط مسبقة من منطق المساواة بين حقوق الطرفين وضرورة تحقيق التوازن بين حق إسرائيل في البقاء وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .. فبذلك وحده يكون السلام عادلا قادرا على البقاء والصمود في مواجهة الأزمات والاختبارات الصعبة التي لابد أن تعترضه في المستقبل

أن هناك حاجة ماسة الى دور أوروبي حركي مؤثر ، فليس من مصلحة السلام في المنطقة أن تنعزل الشعوب الأوروبية عن جهود التسوية وهي أكثر الشعوب تأثرا بما يجري في الشرق الاوسط كما أنها أكثر القوى الخارجية إدراكا للتطورات التي تقع في المنطقة وفهما للعوامل التي تحكم حركة التاريخ فيها ... ومن الناحية العملية فاننا نعتقد أن الدور الأوربي النشط هو الكفيل بتقليل أخطار الاستقطاب داخل المؤتمر وهو استقطاب يمكن أن ينسف جهود السلام ^(١) .

وقد كانت أزمة الخليج ذات تأثير سئ على القضية الفلسطينية ، فقد شغلت اهتمام العالم لفترة طويلة عن القضية الفلسطينية ، وأحدثت شرخا لا يمكن اصلاحه بسهولة في العلاقات العربية ، وحرمت الأمة العربية من قدرات هائلة في البشر والسلاح والأموال ، وضربت المصالح الفلسطينية في الخليج وفي الكويت في الصميم ، وأوقفت الجهود الدبلوماسية التي كانت تواكب التنسيق بين مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي أعقبت اعلان الدولة الفلسطينية واعتراف منظمة التحرير بقرار ٢٤٢ واستعدادها للاعتراف بإسرائيل وتكثيف اهتمام أوروبا الغربية والولايات المتحدة بدفع جهود السلام في المنطقة .

ورغم هذا كله ، وكما عاد الرئيس مبارك الى العمل من أجل قضايا الأمة العربية الأساسية في حل الخلافات العربية وإعادة الثقة بين العرب والتوجه لخدمة الأمن العربي والعمل العربي الموحد ، كذلك عاد تركيز القيادة المصرية من أجل تنشيط القضية الفلسطينية والاستفادة من الاهتمام الدولي المكثف بتحرير الكويت والتوجه الدولي لحل المشكلات الاقليمية من أجل التعامل مع القضية الفلسطينية . قال الرئيس مبارك : « لابد من تنشيط القضية الفلسطينية . بعد انتهاء أزمة الخليج ، فلا بد أن تنتهي هذه المشكلة حتى يعم السلام ويتمكن الشعب الفلسطيني من العيش في سلام » ^(٢) . ويضيف في نفس هذا المعنى : « ان استتاب الأمن والاستقرار في المنطقة يتطلب منا جميعا أن نعمل بأقصى طاقتنا لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي وخاصة شقه الفلسطيني لأن هذا النزاع هو مصدر رئيسي للقلق والتوتر في المنطقة » ^(٣)

وفي خطابه السنوي بعيد العمال قال الرئيس : « نحن نسعى الى تهيئة الظروف لبدء مفاوضات السلام الشامل في اطار مؤتمر سلام وبمشاركة نشطة من القوى الدولية المعنية ، لا تعوق التفاوض المباشر بين طرفي النزاع ولا تكون بديلا عنه ، ولكنها تسهم في التغلب على الصعوبات القائمة والتقريب بين وجهات النظر المتعارضة وزيادة فرص التوصل الى اتفاق .. ورغم ان الجهود التي تبذل حاليا وتضطلع فيها الولايات المتحدة بدور بارز لاحياء مسيرة السلام قد صادفت بعض العقبات والصعوبات ، فاننا نؤمن بأن من واجبا جميعا أن نستثمر الفرصة الذهبية التي سنحت بعد انتهاء حرب تحرير الكويت لانهاء هذه المشكلة العويصة ودفع المنطقة الى عصر جديد يخفف فيه شبح الحرب ومظاهر العنف والتوتر » .

« اننا نجد لزاما على كل القوى التي تكثر حقا بمصير هذه الأمة ان تبذل كل جهد ممكن من أجل التوصل الى تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية تتيج للشعب الفلسطيني الشقيق أن يمارس حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في الاختيار الحر وتقرير المصير وتفتح الطريق لمصالحة شاملة بين الدول العربية واسرائيل كشرط لازم لاستتباب الأمن والاستقرار في المنطقة ^(٤) »

(١) خطاب الرئيس أمام الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في ١٩٨٦/١/٢٨

(٢) تصريحات الرئيس للصحفيين في ١٩٩١/٢/١٥ .

(٣) خطاب الرئيس في لقاء مشترك لمجلسي الشعب والشورى في ١٩٩١/٣/٣ .

(٤) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٩١/٥/١ .

وقد حذر الرئيس مبارك من التسويات حتى لا يضيع الوقت ويدخل في ظروف الانتخابات العامة في الولايات المتحدة واسرائيل ، « فلا حل للقضية الفلسطينية الا اذا كان اطرافها لديهم الرغبة الاكيدة في الحل » (١) . ودعا الرئيس الى أن يشمل التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام « جميع الفلسطينيين في الداخل والخارج » (٢) ، ووقف بناء المستوطنات في مقابل انهاء المقاطعة العربية من أجل بناء الثقة التي ستساهم في استتباب السلام (٣) . وطالب الرئيس بعدم تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية « اذا أردنا للسلام أن يكون كاملا متكاملا » (٤) . وأعاد الرئيس ايضاح الموقف المصري في لندن في يوليو الماضي عندما قال : « اننا نناشد اسرائيل بأن تتخذ الخطوات الضرورية من أجل بدء مفاوضات السلام ويجب وقف جميع الأنشطة الاستيطانية في الاراضي المحتلة ، كما يجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واحترام هذا الحق ، وأن مبدأ مقايضة الأرض مقابل السلام يشكل في رأينا أساسا عادلا لا تستند اليه تسوية عادلة ودائمة في المنطقة » (٥) .

ومن ناحية أخرى ، لم تتوقف الصلات المصرية - الفلسطينية ، وفي هذا يقول الرئيس : « الحوار مع الفلسطينيين مستمر ولا يتوقف لأن القضية الفلسطينية ليست قضية ياسر عرفات أو فلان أو علان ، انما قضية شعب ، ومصر عملت منذ البداية لتصبح القضية الفلسطينية قضية شعب ودولة مش قضية لاجئين » (٦) ، كما قال الرئيس « وفود المنظمة تأتي الى مصر على نحو مستمر من أجل التشاور » .

وفي هذه الظروف ، ينصح الرئيس الفلسطينيين أن « يؤكدوا حرصهم المستمر على الجلوس والتفاوض ، وأن يدعوا لشامير مهمة الرفض ، مؤكدا أنه « في النهاية لن يكون في وسع أحد أن يفرض عليهم قبول ما لا يستطيعون قبوله » ذلك أنه « عندما تبدأ المفاوضات فإن في وسعنا أن نقول « لا » أن كانت تسير في الاتجاه غير الصحيح ، أما ان نقول « لا » منذ البداية فذلك ما لا ينبغي أن يكون » (٧) .

(١) كلمة الرئيس في لقاء عيد الاعلاميين الثامن في ٣٠/٥/١٩٩١ .

(٢) حديث الرئيس في مؤتمر صحفي في دمشق في ١٦/٧/١٩٩١ .

(٣) حديث للصحفيين بالاسكندرية في ١٩/٧/١٩٩١ .

(٤) كلمة الرئيس في حفل عشاء في لندن في ٢٤/٧/١٩٩١ .

(٥) حديث الرئيس لصحيفة «الحياة» في ١٠/٧/١٩٩١ .

(٦) حديث الرئيس للمصور في ٢٣/٨/١٩٩١ .

(٧) حديث الرئيس لمجلة المصور في ٢٣/٨/١٩٩١ .

٢ - مبارك وأفريقيا

يعطى الرئيس للدائرة الأفريقية اهتماما عميقا . وينبع هذا الاهتمام من حقيقة الانتماء المصرى الأصيل لأفريقيا ، إذ ترتبط مصر بأفريقيا ارتباط الأرض وروح الحياة (النيل) ، وبذلك فإن الانتماء المصرى الأفريقى الأصيل هو انتماء طبيعى وجود . وللرئيس مبارك - كقائد للمسيرة الوطنية فى السنوات العشر الماضية رؤية للعمل الأفريقى المشترك وللمشكلات التى تواجه أفريقيا ولكيفية مواجهتها . وقد أصبحت القاهرة فى السنوات العشر الماضية أرض اللقاء الأفريقى يلتقى فيها الأخوة الأفارقة من أجل مواجهة المشكلات التى تواجه الشعوب الأفريقية .

يقول الرئيس مبارك : « ان مصر الأفريقية الأصيلة .. تعطى أولوية فائقة للعمل فى المجال الأفريقى ، ولذلك فقد كثفت مصر جهودها لتعزيز التبادل التجارى والفنى وإقامة المشروعات المشتركة مع الدول الأفريقية الشقيقة » (١) .

ويقدر الرئيس مبارك منظمة الوحدة الأفريقية تقديرا عاليا ، فهى « الوعاء الذى اخترناه لتعميق مفهوم الوحدة وتعزيز جسور الاتصال بين الدول المناضلة ، وإزالة ما بينها من خلافات عارضة ومضاعفة قدرتها على التصدى للتحديات المادية التى تواجهها ، سواء فى محاربة النظام العنصرى فى جنوب قارتنا الأفريقية والقضاء على بقايا العهد الاستعمارى فى تغيير صورة الحياة فى شتى ربوع القارة لحساب الجماهير القادمة والأجيال الجديدة » (٢) . ويقول الرئيس : « ان منظمة الوحدة الأفريقية من أحسن المنظمات الدولية فى العالم .. منظمة محترمة .. وزعمائها محترمون .. يتكلمون بصراحة .. ولا خروج عن اللياقة مطلقا فى مؤتمراتهم . تناقش الموضوعات فى الاجتماع السنوى الذى يخفف من حدة ما يقع من سوء الفهم على مدى العام من بعض الزعماء .. وعندما يجتمع أكثر من ٤٠ رئيس دولة جميعهم حريصون على حضور القمة الأفريقية لأدراكهم لأهميتها . يتصافون ويتصافحون وقد بذلت القمم السابقة جهودا كبيرة لأن المشاكل كانت كثيرة . هذه حقيقة لا ننكرها إطلاقا وأنا من جانبى سوف أحاول فى فترة السنة لرئاستى .. أن أبذل أكبر جهد لطاقتى لمصلحتنا كدول أفريقية سواء من جهة الديون .. أو من جهة التعاون العربى الأفريقى » (٣) .

والى جانب منظمة الوحدة الأفريقية ، اهتم الرئيس بمشكلة الأمن الأفريقى وقضية دفع عملية التنمية فى أفريقيا . « ان تاريخ قارتنا يؤكد دائما أن أمن أفريقيا لا يتجزأ وأن استقلالها وحرية كل شعوبها هدف مشترك وأن استقرار دولها مطلب حيوى لتوفير مناخ التنمية والتقدم . ومصر التى احتلت مؤخرا أحد المقاعد الدائمة فى مجلس الأمن الدولى بترشيح أفريقى رائع تضع جهودها القومية وخبراتها السياسية فى خدمة أشقائها والقضايا العادلة لشعوب وسلامة البشرية جمعاء » (٤) .

(١) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٨/٥/١

(٢) كلمة الرئيس فى مأدبة العشاء التى أقامتها تكريما للرئيس الغينى فى ١٩٨٢/١٠/٨ .

(٣) حديث لصحيفة الأهرام ١٠ ، ١٩٨٩/٧/١١ .

(٤) كلمة الرئيس فى حفل عشاء تكريما لرئيس النيجر فى ١٩٨٣/١٢/١٤ .

الرئيس مبارك رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية (يوليو ٨٩ - يوليو ١٩٩٠) :

وافق الزعماء والرؤساء الافارقة بالاجماع على اختيار الرئيس مبارك رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية في الرابع والعشرين من يوليو عام ١٩٨٩ . وقد حدد الرئيس تصوره للجوانب التي يرى ضرورة التركيز عليها في التحرك الأفريقي في ظل رئاسته للمنظمة فيما يلي :

١ - تعميق مفهوم التضامن الأفريقي وتوظيفه للقضاء على كافة الخلافات التي لاتزال قائمة بين الدول الأفريقية الشقيقة .

٢ - التصدي بكل حزم وصلابة للعدوان العنصرى على شعوبنا في جنوب القارة .

٣ - القيام بعمل حاسم في مواجهة التحديات الاقتصادية التي تعترض المسيرة الأفريقية .

٤ - دفع التعاون العربى الأفريقى الذى انبثق عن مؤتمر القمة العربى - الأفريقى الذى عقد في القاهرة عام ١٩٧٧ .

وقد تحدث الرئيس مبارك في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الأفريقى في ٢٦ يوليو عام ١٩٨٩ عن ثلاثة قضايا رئيسية : قضية استكمال استقلال ناميبيا ومواجهة التفرقة العنصرية في الجنوب ، وقضية الخلافات بين الدول الأفريقية ، وقضية ازدياد حدة المشكلة الاقتصادية . وقد أوضح الرئيس مبارك أنه سيواصل الجهود التي بذلت من قبل لتسوية النزاع التشادى الليبي ولتحقيق تسوية شاملة للامزة بين السنغال وموريتانيا الشقيقتين على أساس مبادئ ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية .

أما عن المشكلة الاقتصادية التي تواجهها القارة الأفريقية ، فقد قال الرئيس : « اننا نشعر بقلق بالغ ازاء حدة المشكلة الاقتصادية والتصاعد المستمر في عبء خدمة الديون الى درجة تهدد بحق مسيرة التنمية وتدهو الأوضاع الى الأسوأ في معظم أنحاء القارة في الوقت الذى تتوق فيه شعوبنا بحق الى غد أفضل .

ونحن نرحب بالمبادرات الايجابية التي قدمتها بعض الدول الصديقة للتخفيف من هذا العبء وتحقيق قدر أكبر من العدالة في النظام الاقتصادى الدولى حفاظا على مصالح جميع الاطراف ، غير أنه يتعين علينا ان نقرر أن هذه المبادرات المشكورة لا ترقى الى مستوى التحدى ولا تكفى للتعامل مع كافة أبعاد هذه المشكلة .

ولذا فاننا مازلنا نطالب بعقد المؤتمر الدولى للمديونية الأفريقية طبقا للقرار الذى اتخذناه في القمة الاستثنائية التي عقدناها في ديسمبر ١٩٨٧ ... نحن نريد ان يكون هذا المؤتمر قناة للحوار والتفاوض ووسيلة لتبادل الراى في مناخ يسوده الشعور بوجود التحديات التي تواجه الجماعة الانسانية .

وفي هذا الاطار ، فقد فوضنى المؤتمر باتخاذ الخطوات اللازمة لتمكين افريقيا من الاسهام بفاعلية في احياء الحوار بين الشمال والجنوب طبقا للمبادرة التي طرحت في باريس مؤخرا وشاركنى أخى الرئيس عبده ضيوف ^(١) .

وقد كثف الرئيس مبارك نشاطه في المجال الأفريقى في عام رئاسته لمنظمة الوحدة الأفريقية (يوليو ٨٩ - يوليو ١٩٩٠) وهو العام الذى شهد انجاز الاستقلال الناميبى في الحادى والعشرين عام ١٩٩٠ . وقد شارك الرئيس مبارك ، باعتباره رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية ، في احتفالات شعب ناميبيا باعلان الاستقلال وهو الاحتفال الذى حضره وزيراً خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ورئيس جنوب افريقيا الى جانب الأمين العام للأمم المتحدة . واكد الرئيس مبارك لرئيس ناميبيا سام نجوما المساندة المصرية ، وكانت السفارة المصرية من أوائل السفارات التي تفتتح في وندهوك بعد ايام من استقلال البلاد وقد قال الرئيس مبارك في الاحتفال باستقلال ناميبيا : « نحن على ثقة من ان الشعب الناميبى سيظل متحدا في نضاله من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولنتلزم بالوقوف الى جانب الشعب الناميبى وهو يواجه التحديات الجديدة التي ستواجهه » .

واشمرت الجهود الدؤوبة التي بذلتها مصر من اجل اطلاق سراح الزعيم الأفريقى نيلسون مانديلا عندما تم الافراج عنه في أوائل عام ١٩٩٠ ، وقد دعاه الرئيس مبارك لزيارة مصر بعد الافراج عنه تكريما له حيث شارك في إحدى جلسات الاجتماع الوزارى للجنة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية الخاصة بالجنوب الأفريقى في القاهرة في

(١) خطاب الرئيس في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الأفريقى في ٢٦/٧/١٩٨٩ .

مايو ١٩٩٠ ، ومنحته جامعة القاهرة درجة الدكتوراه الفخرية تقديراً لشخصه وقيادته للنضال ضد نظام العنصرى المقيت في جنوب أفريقيا ، وهو النظام الذى نبهه الرئيس مبارك « الى حتمية الرضوخ لمنطق التاريخ القانون ، وضرورة التسليم بحق أشقائنا في الجنوب الأفريقى في الحرية والمساواة ... والمشاركة الكاملة في الحكم وقد واصل الرئيس مبارك دعوته الى « مضاعفة التعاون الاقتصادي داخل الجماعة الأفريقية ، اذا المصلحة ان يشكل التبادل التجارى بين الدول الأفريقية ٤ ٪ فقط من حجم تجارتها الخارجية في وقت تستطيع تحقق مكاسب كبرى باعطاء أولوية متقدمة للتبادل التجارى فيما بيننا وهو ما قطعت مصر فيه شوطاً كبيراً وتعزز فيه الى أقصى مدى » .

وقد وجه الرئيس مبارك ، بصفته رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية ، رسائل الى قادة الدول الصناعية السبع بمناسبة انعقاد مؤتمرهم في التاسع من يوليو في مدينة هيوستن بالولايات المتحدة طالبهم فيها بتوجيه قدر الاهتمام بمشكلة المديونية الخارجية التى تهدد بخنق جهود الدول الأفريقية على طريق الإصلاح الاقتصادي وتعتبر قضية المديونية الأفريقية من أهم القضايا التى اهتم بها الرئيس مبارك . يحدد الرئيس المشكلة التعامل معها أمام المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقية بالقاهرة في ١٣ مارس عام ١٩٩٠ حين يقول : المديونية الأفريقية ٢٤٠ مليار دولار ، وتلك حقيقة تهدد جهود التنمية ، والقضاء على آمال الجماهير الفقيرة أفضل ، ولذلك فإننا نصر على تضاعف جهود الجماعة الدولية في الشمال والجنوب .. في الشرق والغرب من أهم التوسوية حاسمة لهذه المشكلة المتفجرة قبل أن تلقى بظلالها الخناقة على حاضرنا ومستقبلنا .

« ان المدخل الملائم لتحقيق هذا الهدف هو عقد المؤتمر الدولى للمديونية والذى يدور فيه الحوار بين الأطر أساس التسليم بوحدة المصير الانسانى لافرق في هذا بين قوى وضعيف وغنى وفقير (٣) » .

وقد شاركت مصر مع أربع دول أفريقية هى السنغال ونيجيريا وزمبابوى والجزائر في تشكيل الدول الخمس بهدف وضع برنامج عمل للتعاون بين دول الجنوب ، كما شاركت في مؤتمر القمة الأول لهذه .

المجموعة في كوالالمبور عاصمة ماليزيا في مايو ١٩٩٠ ، وهو المؤتمر الذى أصدر بياناً يحدد مجالات الاهتمام لدول التنمية والمجالات المطروحة للتعاون في الحوار بين الشمال والجنوب . وقد شاركت مصر في جميع الاتصالات، تمت على مستوى الممثلين الشخصيين لرؤساء دول وحكومات فرنسا وكندا وإيطاليا وألمانيا واليابان والهند وإفريقيا وبنزويلا ويوغسلافيا في إطار التحضير لاجراء الحوار بين الشمال والجنوب .

أما عن جهود الرئيس مبارك من أجل تحقيق السلام والاستقرار في القارة الأفريقية ، فقد عمل الرئيس : النزاع الذى نشب بين موريتانيا والسنغال من مايو ١٩٨٩ وتوجيه الرسائل الى قادة الدولتين وإيفاد لجان لتقصي ا. وعقد اجتماعات للمسؤولين في البلدين بمشاركة مصرية ، والاجتماع بزعيمى البلدين في القمة الأفريقية الـ والعشرين ، وهى الجهود التى أثمرت عن احتواء النزاع والحيلولة دون تفاقمه . وقام الرئيس مبارك في عام بإرسال العديد من الرسائل الشخصية للرئيسيين الليبى والتشادى لتهديد الأجواء لعقد اجتماع بينهما وتسليم الـ وأيدت مصر ضرورة تسوية كافة أوجه مشكلات المنطقة الأفريقية بالطرق السلمية وبذلت جهوداً مكثفة لعقد م القاهرة في ديسمبر ١٩٩٠ يجمع بين المعارضة والحكومة الصومالية للتوصل الى تحقيق وفاق وطنى . كما سعى ا مبارك من خلال اتصاله بالاشقاء الافارقة في العمل على تطويق المواجهات العسكرية في السودان وإثيوبيا و وموزمبيق ورواندا ، وهى جميعاً نزاعات تهدد الطاقات الأفريقية وتقضى على جو الاستقرار والسلام اللازم لتحقيق الأفريقية والقضاء على مشكلات الفقر والمديونية التى تواجه شعوب القارة .

أما عن العلاقات الثنائية المصرية — الأفريقية في عهد الرئيس مبارك ، فقد تكدت الزيارات الرئاسية بين والدول الأفريقية حيث زار الرئيس اثيوبيا (خمس مرات) وغانا وزائير وكينيا والصومال وتنزانيا والسنغال ومو

(١) خطاب الرئيس في المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقية في ١٣/٣/١٩٩٠ .

(٢) خطاب الرئيس أمام مؤتمر رابطة الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الأفريقية بالقاهرة ١٥/١١/٨٨ .

(٣) خطاب الرئيس أمام المؤتمر ١٣ لاتحاد البرلمانات الأفريقية في ١٣/٣/١٩٩٠ .

وزيمبابوى واستقبل الرئيس مبارك فى مصر رؤساء تنزانيا والنيجر ومالى وافريقيا الوسطى وبنينا وانجولا والكونغو وتشاد والسنغال وزائير وسيراليون وزامبيا واوغندا واثيوبيا فضلاً عن الزعيم نيلسون مانديلا ورؤساء نيجيريا ورواندا . وزاد عدد الخبراء المصريين الموفدين الى الدول الافريقية ، حيث بلغ عدد الخبراء الذين أوفدهم الصندوق المصرى للتنمية فى افريقيا ألفا وثمانمائة واحد وسبعين حتى آخر عام ١٩٩٠ . وعقد هذا الصندوق المصرى للتنمية الافريقية اتفاقات للتعاون الفنى مع خمس وثلاثين دولة افريقية . واتاح الصندوق منذ انشائه فى عام ١٩٨٠ وحتى يناير ١٩٨٩ الفرصة لألف وثمانمائة وثلاثين من أبناء القارة الافريقية للتدريب فى مصر فى مختلف المجالات مثل الخدمة الدبلوماسية والشرطة ومكافحة الجريمة وفى مجالات المرأة الريفية والتنظيمات التعاونية الزراعية وغيرها . هذا بالإضافة الى مائة وثمانين من الافارقة الذين شاركوا فى التدريب فى اطار التعاون الثلاثى (المصرى — اليابانى — الافريقى) فى مجالات النقل البحرى والصحة والزراعة . وقد بلغ عدد الدول التى أوفد اليها الصندوق خبراء أربعين دولة وقام الصندوق بتدريب أبناء خمس وأربعين دولة . كما تجاوز عدد الطلاب الافارقة الذين يتلقون تعليمهم فى مصر فى عام ١٩٨٥ الخمسة آلاف . وتقوم أكاديميتا الشرطة والبحرية بتدريب الكوادر من الدول الافريقية وكذلك يتلقى الطلاب الافارقة التعليم فى الأزهر الشريف . وأخيراً قام الرئيس مبارك بافتتاح جامعة سنجور الدولية فى الاسكندرية . فى الرابع من نوفمبر ١٩٩٠ لخدمة قضية التنمية فى افريقيا وشارك فى الاحتفال الرئيس الفرنسى والرؤساء السنغالى والزائيرى فضلاً عن ليوبولد سنجور الرئيس السنغالى السابق .

وقد اتبعت الخارجية المصرية اسلوب انشاء لجنة مصرية مشتركة مع كل دولة افريقية لمتابعة العلاقات الثنائية وتطويرها واضفاء الانتظام على هذا التطوير . وتوجد فى الوقت الراهن لجان مشتركة مصرية مع كل من الكونغو مالى وبورندى وتشاد والكاميرون وسيراليون وبنينا وموروشيوس ورواندا وبتسوانا وساوتومى وبرنسيب وتنزانيا وزائير وغانا وافريقيا الوسطى واثيوبيا وكنيا وليبيريا وناميبيا .

٣ - الرئيس مبارك وحركة عدم الانحياز

حضر الرئيس مبارك مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز اللذين عقدا في مارس ١٩٨٣ في نيودلهي وسبتمبر عام ١٩٨٩ في بلجراد ، وفي حين كان الرئيس يمثل مصر في المؤتمر الأول ، فإنه كان يمثل مصر ويمثل أفريقيا في عام ١٩٨٩ .

١ - دعا الرئيس مبارك في خطابه أمام قمة عدم الانحياز في نيودلهي الى عقد مؤتمر وزاري لوضع نظام متكامل لمواجهة مشكلة أمن الدول غير المنحازة ، كما نادى بانتهاء الصراعات بين دول الحركة وضرورة الالتزام باللجوء الى الوسائل السلمية لحل المنازعات ، وطالب باتخاذ خطوات محددة لانتهاء الحرب العراقية - الايرانية ، ودعا الى اعداد تصور للخطوط العريضة لاسس استئناف الحوار بين الشمال والجنوب وقد اختيرت مصر عضوا في مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز للسنوات الثلاثة التالية . ومما قاله الرئيس في هذا الخطاب^(١) ويعكس السياسة المصرية الداعية الى التعاون ومنع أشكال الصراع المسلح والتنمية الاقتصادية :

- « من الضروري أن نتفق على اعطاء التعاون بين دول حركة عدم الانحياز أولوية فائقة » .
- « نريد برنامجا محددا يضمن لنا انتاج ما يلزمنا من الغذاء في فترة زمنية محددة » .
- « نريد نظاما موحدا لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة بما يتلاءم مع ظروفنا البيئية والاقتصادية » .
- « ان الحد الأدنى للتضامن المطلوب بين دول الحركة هو منع كافة أشكال الصراع المسلح فيما بينها والتزامها باللجوء الى الوسائل السلمية وحدها لحل الخلافات » .
- « التحرك لمعالجة المشاكل الاقتصادية في دول العالم الثالث والمديونية » .

وأمام مؤتمر مجموعة الـ ٧٧ الذي عقد في القاهرة في الفترة من ١٨ - ٢٣ أغسطس عام ١٩٨٦ والذي شارك فيه ممثلو ٧٨ دولة ، ألقى الرئيس مبارك كلمة أكد فيها على أهمية التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية لتدعيم قوتها التفاوضية ولارساء قواعد النظام الاقتصادي الجديد ، وأشار الرئيس الى المعونة الفنية التي تقدمها مصر الى الدول الافريقية في مجال التدريب وانشاء الصندوق المصري للتعاون الفني مع افريقيا ، وأشاد بالتعاون الثلاثي بين مصر والهند وبنغلاديش .

وقد صدر عن هذا المؤتمر « اعلان القاهرة للتعاون الاقتصادي بين الدول النامية » ، الذي أكد رغبة الدول النامية في مواجهة مشاكلها الاقتصادية والسياسية بما يتفق ومتطلبات شعوبها ، وأهمية تحرير انتقال عوامل الانتاج بين الدول النامية ، وأهمية الشروع في مفاوضات لتوفير البنية الأساسية الضرورية في مجالات النقد والمال والتجارة والصناعة ، وأكد البيان على ضرورة حل المنازعات بالطرق السلمية وتأييد الشعوب المظلومة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا . وقد أعطى هذا البيان دعما سياسيا لجهود التعاون بين الدول النامية انعكس بشكل واضح على أعمال القمة الثامنة لحركة عدم الانحياز التي انعقدت في مراكش عاصمة زيمبابوي في سبتمبر ١٩٨٦ ، وهو المؤتمر الذي مثل مصر فيه وزير الدولة للشئون الخارجية .

(١) خطاب الرئيس امام قمة عدم الانحياز في نيودلهي في ٨/٣/١٩٨٣ .

٢ - حضر الرئيس مبارك مؤتمر قمة عدم الانحياز في بلجراد ، وانتخب نائبا للرئيس فيها بصفتة رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ، وفي الخطاب الذي ألقاه أمام المؤتمر قال الرئيس مشيرا الى المتغيرات التي يشهدها النظام الدولي وأثارها على حركة عدم الانحياز ورؤيته لرد فعل هذه الحركة :

- « ان المتغيرات الدولية الاخيرة تبشر بانفراج حقيقي في مناخ العلاقات بين القوى الكبرى .. ولاشك ان حركتنا التي كانت من أول من دعا الى تخفيف حدة التوتر وتوسيع دائرة التعاون والتعايش بين الدول بصرف النظر عن اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية تظل مؤهلة تماما للقيام بدور ايجابي في تعميق هذا الاتجاه وترسيخ جذوره » .

- « يقتضى هذا في المقام الاول ان نجرى اتصالات نشطة مع القوى الكبرى نطرح فيها تصورنا المستقل للشروط الموضوعية التي تضمن استمرار التوجه نحو الوفاق والمصالحة وتأمين مسيرة الانفراج ضد مخاطر الانتكاس والتذبذب » .

- « ويتطلب هذا أيضا أن تبادر رؤيتنا للآفاق الذي يضمن حماية مصالحنا الحيوية وحقوقنا المشروعة في عصر الوفاق سواء في مجال تسوية الخلافات الاقليمية أو فيما يتعلق باصلاح الخلل القائم في هيكل الاقتصاد العالمى وتحقيق قدر أكبر من التوازن والتكافؤ بين مصالح الدول المتقدمة الغنية والدول النامية » .

وقد رحبت دول حركة عدم الانحياز في قمة بلجراد بالمبادرة الرباعية التي شارك فيها الرئيس مبارك والتي تستهدف تشجيع احياء الحوار بين الشمال والجنوب تحقيقا لتوسيع قاعدة اتخاذ القرار في مجال ادارة الاقتصاد الدولى عن طريق مشاركة الدول النامية وقد ضمت الدول الأربع (وهى مصر والسفغال وفنزويلا والهند) اليها يوغسلافيا باعتبارها رئيسة حركة عدم الانحياز . كذلك تم الاتفاق في هذه القمة على انشاء مجموعة جديدة للجنوب كان رئيس بيرو قد دعا الى تكوينها تتكون من خمس عشرة دولة من بينها رؤساء الدول الخمس المشاركة في مبادرة الحوار بين الشمال والجنوب ورؤساء بيرو والجزائر والارجنتين وأندونيسيا | جامايكا | ماليزيا | زيمبابوى | ونيجيريا .

٤ - مبارك ومنظمة المؤتمر الاسلامي

يرى الرئيس مبارك أن دين الاسلام يجمع بين مجالين الأول هو المجال التعبدي ، والثاني هو مجال فعالية الأمة في الأرض أى المجال العلمى والسلوكى والبنائى الحضارى ، وأن اهتمام اتباع هذا الدين بالمجال الأول أكثر من اهتمامهم بالمجال الثانى ، وهو ما أدى الى « تلك المعاناة الاقتصادية الضاغطة بل القاتلة في بعض المناطق من هذا العالم » ، وإلى غياب الأخذ بمبدأ التكافل الاجتماعى بين المسلمين مما سمح بظواهر التباين في القوة وفي الثروة . من هنا يلفت الرئيس مبارك الانتباه الى أهمية « القيم الإسلامية السامية » ودور « العلم والفكر » في بناء الأمم ، وضرورة تنبيه أبناء الأمة الإسلامية الى أن ما يواجهونه لم يعد يتوقف عند التوفيق بين الأصالة والمعاصرة بل تعدى ذلك الى تعرضهم للتهديد الموجه الى الوجود ذاته . ولا يمنع هذا « الواقع الأليم » من اكتساب القدرة على تغييره . وفي هذا المجال ، ينادى الرئيس مبارك بضرورة البدء بتحديد متفق عليه للأهداف « العليا » للأمة الإسلامية ، والاهتمام بالأمن الإسلامى بمفهومه الواسع الذى يتضمن عدم الاعتداء بين الاقطار الإسلامية ، وزيادة القدرات الانتاجية للأمة ، ومواجهة الاخطار المحدقة بأقطارها .

يقول الرئيس مبارك في الاحتفال بالمولد النبوى الشريف : « ان مشكلتنا جميعا - كمجتمع اسلامى وكأفراد مسلمين - أننا لا نأخذ تعاليم رسولنا كما ينبغى أن تؤخذ ، وان أخذناها ففى المجال التعبدي أكثر من المجال العلمى والسلوكى والبنائى الحضارى ، وهو المجال المتصل بالعمل والانتاج والاقتصاد والعلاقات ، فهذا المجال في واقعنا ليس في حجمة الصحيح من اهتمامنا وليس على ما يجب أن يكون عليه في دائرة نشاطنا ، فلتكن ذكرى مولد الرسول العظيم (ص) فرصة لمراجعة النفس ثم اعادة النظر في واقعنا ومقارنته هذا الواقع بماضيها والتطلع من خلال ذلك الى بناء مستقبلنا (١) » .

ويتحدث الرئيس عن نتائج هذا النوع من أخذ التعاليم النبوية فيقول : « ان من أشد ما يعانى منه مجتمعنا الإسلامى في هذه الأيام تلك المعاناة الاقتصادية الضاغطة بل القاتلة في بعض المناطق من هذا العالم . ونحن نعرف أن أمتنا الإسلامية في مجموعها أمة ليست فقيرة فمواردها العامة كثيرة وكنوز أرضها وفيرة ، فلو كانت هناك استجابة حقة لتعاليم رسولنا العظيم لنفذ مبدأ التكافل الاجتماعى بين المسلمين تنفيذا يصدق معه أن أبناء الأمة جميعا أسرة كبيرة يسد غنيها احتياجات فقيرها ويرعى قويا مطالب ضعيفها حتى تصبح الأمة - في مجموعها - بما لها غنية بمواردها شامخة بكرامتها لا تقهرها حاجة أو يهددها عوز أو ينقص حريتها مستغل طامع (٢) » .

ويلفت الرئيس مبارك الانتظار الى التجربة التاريخية لتجسيد « القيم » الإسلامية عندما يقول : « ان القيم الإسلامية السامية والتعاليم المحمدية الراقية ، هي التى صنعت أمة العرب وأقامت دولة الاسلام وصاغت حضارة المسلمين ، تلك الحضارة التى تتألق صفحاتها مشرقة وضاءة في سجل الحضارات كلها والتى عاشت في ظلها البشرية ناعمة سعيدة قرونا عديدة وما زالت معالمها الى اليوم منارات باهرة كما كانت انجازاتها بالامس كنوزا عامرة (٣) » .

ويenal الأزهري التقدير الرفيع . يقول الرئيس : « ان الأزهري الذى هو أرفع مؤسسة علمية وتربوية في العالم الإسلامى يجب أن يكون رائدا للتقدم والازدهار في كل عصر وعنوانا لقدرة الشعوب الإسلامية في كل مكان على السبق الحضارى

(١) خطاب الرئيس في الاحتفال بالمولد النبوى في ٢٣/١٠/١٩٨٨ .

(٢) الخطاب السابق .

(٣) كلمة الرئيس في الاحتفال بذكرى مولد النبوى الشريف في ١/١٠/١٩٩٠ .

والانجاز العلمي ، لأن الأمم لا تصنع المجد وتكتب التاريخ الا بالعلم والفكر ، وبمقدار ما يناله الأزهر من تقدير ومكانة بمقدار ما يعلق عليه من آمال في المشاركة في مواجهة مشكلات الأمة . يقول الرئيس : « نحن ننتظر من الأزهر الكثير ، ونحن على أبواب مرحلة من مراحل التطور والنمو ونتطلع الى مزيد من المشاركة الأزهرية في مواجهة التحديات والصعاب التي تعترض طريقنا في الحاضر والمستقبل^(١) » .

وقد شارك الرئيس مبارك في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت في يناير ١٩٨٧ وتعرض في كلمته أمام المؤتمر للتحديات التي تواجه الأمة الاسلامية في واقعها الاليوم وكيفية الخروج من هذا الواقع بتغييره . يقول الرئيس مبارك : « اذا كان التحدي الذي ظل عالمنا الاسلامي يواجهه طوال القرون الماضية هو تحدي التقدم والتحديث لتلبية حاجات العصر ومتطلباته والتوفيق بين الاصالة والمعاصرة ، فإن التحدي الذي نواجهه اليوم أصبح أعقد من هذا وأعمق لأنه يهدد الوجود ويمس الكيان ويزعزع الاساس الذي يقوم عليه مفهوم الأمة الاسلامية » . ويهيب الرئيس بزعماء الأمة الاسلامية بالعمل على الخروج من المأزق في الحاضر والمستقبل : « هذا المؤتمر .. يعتبر فرصة سانحة لايحوز اهدارها على كيفية الخروج من هذا المأزق في الحاضر والمستقبل والاسلوب الفعال لتغيير هذا الواقع الاليوم الذي لا يمكن أن يرضى عنه مسلم غيور على دينه وأمته صادق مع ربه ونفسه » .

ويطرح الرئيس مبارك على قادة الأمة الاسلامية خطوطاً عريضة لمواجهة الواقع غير المرغوب :

★ « أول هذه الخطوط أننا يجب أن نتوصل الى تحديد جماعي متفق عليه للأهداف العليا للأمة الاسلامية في هذه المرحلة ونضع الضمانات الكفيلة بعدم الخروج عن هذه الأهداف ... مع تعدد الأساليب التي تتبعها لتحقيق الأهداف » . ويدعو الرئيس في هذا المجال الى « التركيز على القضايا الرئيسية التي تثير اهتمام المسلمين في شتى أنحاء العالم وتؤثر تأثيراً واضحاً على وحدة أمتنا وتماسكها وتكون لها انعكاساتها على حقوقها ومصالحها الأساسية » .

★ ويرى الرئيس مبارك أن « أول ما يجب أن نوجه اليه اهتمامنا ونعطيه أسبقية على ما عداه هو أمن الأمة الاسلامية بمعناه الاستراتيجي الشامل لأن الأمن هو الشرط الاساسي الذي لا غنى عنه للحفاظ على الوجود » . ومما لاشك فيه أن تخلف الانتاج في الاقطار الاسلامية عن الوفاء بالحاجات الغذائية للسكان هو جزء من قابلية التعرض للخطر في هذه الاقطار . وقد وصف الرئيس هذا الوضع قائلاً ان : « واردات الدول الاسلامية من المواد الغذائية تصل قيمتها هذا العام (١٩٨٧) الى ٢٢ مليار دولار ، في حين أن صادراتها منها لا تتجاوز ٥ مليارات دولار وهو ما يعني أن الأمة الاسلامية تعتمد في غذائها على العالم الخارجي ، وهذا وضع له خطورته ومضاعفاته وانعكاساته السلبية على وجودنا ومصالحنا اليومية وقد رتقنا على ممارسة ارادتنا الحرة المستقلة ، ومن ثم فإنه يتعين أن نتجه الى عمل جماعي منسق لتغيير هذا الوضع » .

★ وطالب الرئيس مبارك أيضاً : « بوضع ميثاق عدم اعتداء بين الدول الاسلامية في اطار ميثاق الأمم المتحدة وطبقاً لاحكام القانون الدولي وأهداف الميثاق التي أبرمتها تجمعات اقليمية دولية للحد من خطر نشوب الحرب بين الدول المنتمة اليها » .

★ وازاء ظروف الحرب الإيرانية - العراقية وقت انعقاد المؤتمر ، طالب الرئيس « بتوجيه نداء للدول الاسلامية المتحاربة لوقف القتال بينها خلال فترة زمنية محددة » .

وقد اهتم الرئيس بابرار المفهوم الواسع للاسلام عندما قال : « ان الاسلام ليس مجرد عبارات وتكاليف بل انه في جوهره قيم وقواعد للسلوك والمعاملة وأخلاقيات رفيعة لايحوز للمسلم أن يخرج عنها أو يخالفها » .

وقد استضافت القاهرة الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في الفترة من ٣١ يوليو - ٥ أغسطس ١٩٩٠ الذي انعقد في ظل شعار « السلام والتكامل والتنمية » . وقد توصل المؤتمر الى اصدار « اعلان القاهرة » بشأن حقوق الانسان المسلم تنويهاً للمدوات التي كرسست لاعداده في منظمة المؤتمر الاسلامي على مدى أربعة عشر عاماً .

(١) كلمة الرئيس في العيد الالفى للأزهر في ١٩/٣/١٩٨٣ .

٥ - مبارك وعالم الشمال أوروبا الغربية والولايات المتحدة

كانت أوروبا الغربية أول منطقة يقوم الرئيس مبارك بزيارتها في مجال زيارته الخارجية وقد تعددت زيارات الرئيس مبارك على مدى السنوات العشر الماضية لدول هذه المنطقة كما تعددت زيارته للولايات المتحدة . وبصورة اجمالية ، قام الرئيس بأكثر من ٥٤ زيارة لكل من إيطاليا وفرنسا والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة والفايكان والنمسا وهولندا وبلجيكا وإسبانيا والبرتغال . وتأتي هذه المنطقة في المرتبة الثانية بعد مجموعة الدول العربية من حيث عدد زيارات الرئيس مبارك . وقد استغرقت حوالى ٣٥٪ من زيارات سيادته الخارجية بينما نالت الدول العربية ٤٢٪ من هذه الزيارات . ويقدم الجدول التالى عدد زيارات السيد الرئيس لدول أوروبا الغربية والولايات المتحدة .

عدد زيارات السيد رئيس الجمهورية لأوروبا الغربية والولايات المتحدة

الدولة	فرنسا	المانيا الاتحادية	إيطاليا	بريطانيا	الولايات المتحدة	هولندا	بلجيكا	إسبانيا	البرتغال	سويسرا	النمسا
عدد الزيارات	١٧	٩		٨	٨	١	١	١	١	١	٢

وترجع أهمية دول غرب أوروبا والولايات المتحدة لمصر الى الدور الذى تلعبه أوروبا في تنشيط عملية التوصل الى السلام في الشرق الأوسط وبخاصة الولايات المتحدة والى كونها مصدر التكنولوجيا المتقدمة والقادرة على تقديم المساعدات والقروض لتمكين مصر من اجتياز صعوباتها وتحقيق خطط التنمية الاقتصادية الاجتماعية ، وكذلك لأنها تعتبر مالكة رؤوس الاموال التى تدعوها مصر الى الاستثمار فيها ، وأخيرا فان هناك اهتمامات مشتركة تجمع بين مصر ودول أوروبا وكذلك بين مصر والولايات المتحدة مثل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وفي العالم . وهكذا ، فان محادثات الرئيس مبارك في هذه الدول تتضمن موضوع مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية من ناحية والحصول على تأييد هذه الدول فيما يتعلق بالمباحثات المصرية مع صندوق النقد الدولى ، والمساندة الاقتصادية لمشروعات التنمية في مصر . وتقوم الولايات المتحدة بدور رئيسى في عملية السلام في الشرق الأوسط ، كما تقوم بدور هام في تعزيز القدرة الاقتصادية والعسكرية المصرية .

ويهتم الرئيس مبارك بتحريك الدور الأوروبى من أجل تنشيط جهود السلام في الشرق الأوسط وكسب تأييد أوروبا الغربية لمساعدى عقد مؤتمر السلام والقضية الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة . وأما الجانب الثانى في العلاقات المصرية - الأوروبية فيتضمن زيادة اسهام الدول الأوروبية في مساندة جهود التنمية الاقتصادية في مصر وزيادة استثماراتها ، والحصول على مساندتها في المفاوضات التى جرت بين مصر والمؤسسات المالية الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى حتى يؤخذ في الاعتبار كأولوية مطلقة الظروف السياسية والاجتماعية للبلاد ودعم الاستقرار السياسى لمصر لما لها من ثقل بالغ الأهمية في هذه المنطقة من العالم .

وتقدم المجموعة الأوروبية دعمها الاقتصادي لمصر ، فقد شهد عام ١٩٨٨ التصديق على البروتوكول المالي الثالث الذى يمتد حتى عام ١٩٩١ وتحصل مصر بمقتضاه على ٤٤٩ مليون وحدة نقد أوروبية (٥٥٢ مليون دولار) ما بين منح خاصة وقروض من بنك الاستثمار الأوروبى ، ويزيد هذا البروتوكول فى قيمته الاجمالية بمقدار ٦٣٪ عن البروتوكول المالى السابق ويمول مشروعات البنية الأساسية والتنمية الزراعية والمشروعات الصناعية المتوسطة والصغيرة والتعاون العلمى . كما استمر وضع مصر فى ١٩٨٨ كأكبر مستفيد من المساعدات التى تقدمها الجماعة الأوروبية . وتدخل ٩٥٪ من الصادرات المصرية من السلع الزراعية الى الدول الأوروبية وهى تكاد تكون معفاة تماما من الرسوم الجمركية .

وكانت جهود مصر فى دفع عملية السلام فى الشرق الأوسط بالتنسيق مع الأطراف المعنية قد أدت بالمجموعة الأوروبية الى اصدار « اعلان مدريد » فى يوليو ١٩٨٩ الذى يعتبر أكثر تطورا من اعلان البندقية الصادر عام ١٩٨٠ وذلك انعكاسا للتحرك الفلسطينى السلمى المعتدل الواقعى . وينص اعلان مدريد على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية اشتراكا كاملا فى عملية السلام بينما كان اعلان البندقية ينص فقط على تأكيد حق المنظمة فى الارتباط بأى عملية للسلام .

وعلى صعيد العلاقات المصرية - الأمريكية ، أدت زيارات الرئيس مبارك واتصالاته المكثفة بالإدارة الأمريكية الى المحافظة على مقدار المعونات الأمريكية الاقتصادية لمصر فى سنوات الثمانينات وحتى الآن رغم التغيرات التى أدخلت على المساعدات الأمريكية الخارجية ، حيث تبلغ المساعدات العسكرية ١٣ بليون دولار سنويا ، ويصل حجم المساعدات الاقتصادية الى ٨١٥ مليون دولار فضلا عن حوالى ٢٠٠ مليون دولار من فائض الحاصلات الزراعية الأمريكية .

وقد أقر مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكان مشروع قانون المساعدات الخارجية لمصر الذى يتضمن بندا باعفاء مصر من ديونها العسكرية التى تبلغ ٧١ مليار دولار فى السابغ والعشرين من أكتوبر من عام ١٩٩٠ . ودعت الولايات المتحدة الى عقد مؤتمر دولى للدول والمنظمات الدائنة لمصر فى باريس فى ١٦ نوفمبر ١٩٩٠ وهو المؤتمر الذى شاركت فى أعماله أكثر من عشرين دولة .

وقد أدت اجتماعات نادى باريس فى مايو ١٩٩١ الى تخفيض نحو ٥٠٪ مما للدول والصناديق من قروض على مصر اثر الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولى .

وانتهى اجتماع المجموعة الدولية الاستشارية فى العاشر من يوليو ١٩٩١ بعد أن أعربت مختلف الوفود التى شاركت فيه عن الالتزام بمواصلة برنامج المساعدات المالية لمصر والذى يصل الى نحو ٨ مليارات دولار خلال العامين القادمين . وقد أصدر البنك الدولى فى نهاية الاجتماع بيانا وقعه نائب رئيس البنك الدولى أوضح أن اجتماعات المجموعة الاستشارية أبرزت تفاهما مشتركا بين مختلف الحاضرين لتأمين حصول مصر على تمويل خارجى يبلغ نحو ٤ مليارات من الدولارات سنويا لكل من السنتين المالىتين ١٩٩٢/٩١ و ١٩٩٣/٩٢ مما يكفى لمواجهة احتياجات مصر المتوقعة من النقد الأجنبى وتمكينها من استكمال مسيرة الإصلاح الاقتصادى والتغلب على مصاعب التمويل خلال الفترة الانتقالية التى يتم فيها تنفيذ العديد من المشروعات الاستثمارية وإنشاء عدة صناديق تمويل جديدة . ويأتى على رأس هذه الصناديق الصندوق الاجتماعى للتنمية الذى يستهدف خلق فرص عمل للحد من البطالة وإعانة تدريب العمالة نحو الأنشطة الانتاجية وتمويل ميسر لإنشاء الصناعات الصغيرة والحرف اليدوية . وتقدر الالتزامات المالية التى أعلنت عنها الدول والصناديق والمؤسسات الدولية والاقليمية والعربية بنحو ٥٠٠ مليون دولار يقدم الجزء الأكبر منها فى صورة منح وقروض ميسرة .

ومن ناحية أخرى ، أعلنت بريطانيا عن إستقبالها لأول زيارة رسمية لرئيس مصرى فى الثالث والعشرين من يوليو ١٩٩١ تنفيذا للقرارات التى أعلنها نادى باريس فى مايو ١٩٩١ بإلغاء ٥٥٠ مليون دولار من اجمالى ديونها على مصر ، ويعد أكبر مبلغ من الديون تلغيه بريطانيا عن أى من بلاد العالم الثالث .

زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفيتى :

عمل الرئيس على تحقيق التوازن فى العلاقات السياسية المصرية الخارجية ، وفى هذا الاطار عادت العلاقات على مستوى السفراء مع الاتحاد السوفيتى فى السابغ من يوليو عام ١٩٨٤ . وقد سارت العلاقات المصرية - السوفيتية فى طريق التحسن منذ ذلك الوقت حتى قام الرئيس مبارك بزيارة الاتحاد السوفيتى فى الفترة من ١٤ - ١٦ مايو من عام

١٩٩٠ . وقد تم في هذه الزيارة التوقيع على برنامج طويل الأجل لمدة ١٠ سنوات يستهدف زيادة وتوسيع وتعميق التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية والعلمية على أسس ثابتة لفترة عقد كامل .

ومن الجدير بالذكر أن حرص الدولتين على تحسين العلاقات بينهما يسر من حل مسألة الديون ، فقد تم التوصل في مارس ١٩٨٧ لاتفاق لحل الديون العسكرية التي تقدر بحوالي ثلاثة مليارات من الدولارات تقرر سدادها على مدى ٢٥ سنة منها ست سنوات فترة سماح مع اسقاط فوائد الديون تماما . وتمت الموافقة على أن يتم سداد الاقساط في صورة سلع ومنتجات يتم الاتفاق عليها في البروتوكول التجاري بين البلدين .

ومن ناحية أخرى ، يقوم التعاون مع الاتحاد السوفييتي في مجال توسعات مصنع الحديد والصلب لزيادة طاقته الانتاجية الى ١٥ مليون طن ، وفي انشاء مجمع للحديد والصلب يساهم في تلبية احتياجات مصر من الصلب ، وزيادة طاقة مجمع الألومنيوم في نجع حمادى الى ٢٥٠ ألف طن ، والمشاركة في تجديده ، ومشروع البطارية الرابعة في شركة النصر للفحم والكوك ، والمساهمة في تنفيذ مناجم فوسفات أبوظرطور ، وفي مشروع كهرباء عيون موسى .

زيارة الرئيس مبارك لليابان والصين :

قام الرئيس مبارك بجولة في ابريل ١٩٨٢ زار فيها الصين وكوريا الشمالية واليابان وأندونيسيا وباكستان . وعاد الرئيس الى زيارة اليابان للمشاركة في تشييع جنازة الامبراطور الياباني في ٢٣ - ٢٥ فبراير عام ١٩٨٩ . ومن ناحية أخرى ، زار مصر رئيس الوزراء الياباني « توشيكى كايفو » في أكتوبر ١٩٩٠ ، واستقبلت مصر الرئيس الصينى في زيارة رسمية في الفترة من ١٨ - ٢١ ديسمبر عام ١٩٨٩ كما قام الرئيس مبارك بزيارة الصين وكوريا في عام ١٩٩٠ . وقد استهدفت زيارات الرئيس لليابان والصين كسب تأييدهما لجهود مصر في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتوثيق العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع الصين حيث تم التوقيع على أربع اتفاقيات تعاون بين البلدين وهى الاتفاقية الزراعية التى وافقت الصين بموجبها لأول مرة على تزويد مصر بشتلات الأرز على الانتاج الى مصر والتي كان من المحظور خروجها من الصين . وكذلك تم التوقيع على اتفاق تجارى مع الصين يصل حجمه الى ١٤٠ مليون دولار . وأما في كوريا الشمالية فقد تم الاتفاق على الاستعانة بالخبرة الكورية في التنمية الزراعية والسمكية وبناء السفن حمولة ١٥ ألف طن .

وقد تركزت محادثات الرئيس مبارك في اليابان على العلاقات الاقتصادية ودعم اليابان لجهود التنمية في مصر فضلا عن مشكلة الشرق الأوسط وقضايا الأمن والاستقرار في آسيا وحوض البحر المتوسط . وقد منحت جامعة كركوشيكان اليابانية درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية للرئيس مبارك .

وأعطت زيارة الرئيس مبارك لاندونيسيا والباكستان دفعة للعلاقات المصرية مع هاتين الدولتين الاسلاميتين وبخاصة وهما تشتركان مع مصر في منظمة المؤتمر الاسلامى ومجموعة عدم الانحياز واهتمامات الحوار بين الجنوب والشمال والجنوب والجنوب .

وقد أسهمت زيارة رئيس الوزراء الياباني للقاهرة في أكتوبر عام ١٩٩٠ في تطوير العلاقات المشتركة بين البلدين ودعم المجالات الاقتصادية والتجارية ومشروعات الطاقة والثقافة والتعليم والسياحة .

وقد قام الرئيس مبارك بزيارة الهند لحضور مؤتمر قمة نيودلهي لعدم الانحياز في ١٩٨٣ ، وقام رئيس الوزراء الهندى بزيارة مصر في يونيو ١٩٨٥ لتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين والتباحث حول الشؤون المشتركة .

٦ - حضور الرئيس مبارك محافل المنظمات الدولية

شارك الرئيس مبارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أكثر من مرة ، كما شارك في مؤتمرات المنظمات المتخصصة مثل مؤتمر العمل الدولي بجنيف في يونيو ١٩٨٣ والمؤتمر السادس للتجارة والتنمية في بلجراد في يونيو ١٩٨٣ والمؤتمر الدولي للبيئة .

ففي خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر عام ١٩٨٣ انتقد الرئيس مبارك محاولات إسرائيل لغرض الأمر الواقع بالاستيطان في الأراضي المحتلة ، وقال أنه لا يمكن فرض السلام بالقوة ، والا أصبح مجرد هدنة مسلحة سرعان ما تنتهي .

وفي عام ١٩٨٥ ، حين الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، شارك الرئيس مبارك في الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة وألقى بيانا هاما فيها عبر فيه عن الأهمية التي توليها مصر للأمم المتحدة وأهدافها . كما عقد الرئيس عددا من اللقاءات مع الملوك والرؤساء الذين شاركوا في أعمال الجمعية العامة في دورتها الأربعين تم فيها استعراض التطورات الأخيرة للوضع في الشرق الأوسط والقضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك وتبادل وجهات النظر حول ضرورة دعم فاعلية الأمم المتحدة .

وحضر الرئيس مبارك الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة في الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٨٩ وألقى خطابا أمامها أكد فيه على تأييد مصر التام ودعمها القوى للأمم المتحدة والتزامها بميثاقها وأهدافها ومبادئها التي استقرت في ضمير شعبنا وشعوب العالم الثالث . وطالب الرئيس في خطابه ببحث الاجراءات التي يمكن أن يتخذها المجتمع الدولي من أجل تنفيذ الاعلان الخاص بالاحتفاظ بالقارة الأفريقية خالية من الأسلحة النووية .

وقد وافقت الجمعية العامة في السادس من نوفمبر عام ١٩٨٩ على مشروع قرار تقدمت به مصر باعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي . وقد طلبت مصر في مشروع القرار من كل دول المنطقة الاعلان عن كافة المواد النووية التي استوردتها وكذلك دعت مصر هذه الدول الى الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، كما طالب القرار الدول المصدرة للمواد النووية باعلان عما قامت بتصديره من هذه المواد لدول الشرق الأوسط وايداع البيانات بهذا الشأن في مجلس الأمن .

مبادرة الرئيس مبارك باعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية في ابريل ١٩٩٠ :

ففي الثامن من ابريل عام ١٩٩٠ صرح الرئيس مبارك بأن مصر تعمل من أجل اعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل . وتتخلص مبادرة الرئيس مبارك السلمية في : ازالة كل أسلحة الدمار الشامل بلا استثناء من منطقة الشرق الأوسط خاصة الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ، وضرورة التزام كل دول المنطقة بهذه المبادئ دون استثناء ، ووضع نظام دقيق للتحقق من تنفيذ هذا الالتزام من جانب الجميع عن طريق التفتيش لتوفير الثقة المتبادلة .

وقد جاء في كلمة الرئيس مبارك أمام أعضاء مجلس السوفييت الأعلى بموسكو خلال زيارته للاتحاد السوفييتي « نرى لزاما علينا أن تتبنى دول منطقة الشرق الأوسط كلها دون استثناء استراتيجية واضحة للسلام تقوم على ركيزتين

أساسيتين ، أولاها : تطهير المنطقة من أسلحة الدمار الشامل بجميع أنواعها وأشكالها النووية والكيميائية والبيولوجية ... ولذلك تقدمت مصر الى المجتمع الدولي باقتراح محدد في هذا الشأن لقي تأييد عدد كبير من الدول ذات الوزن ومنها بلادكم الصديقة ، كما أنه حظى بدعم عربى شامل وبقي أن تتجاوب معه اسرائيل^(١) .

الرئيس مبارك في مؤتمر العمل الدولي بجنيف في يونيو عام ١٩٨٣ :

دعا الرئيس مبارك في خطابه أمام مؤتمر العمل الدولي بجنيف الى الأخذ بروح جديدة للتعاون الدولي من أجل السلام والبناء ، واقتراح سيادته انشاء صندوق دولي لتدريب العمالة في الدول النامية لسد النقص نتيجة الهجرة ، ودعا الى مساندة شعب فلسطين في تقرير مصيره واقامة كيانه الوطنى ، وتصحيح أوضاع العمال العرب في الأراضي المحتلة وتوفير مليار فرصة عمل للشباب بهدف القضاء على الفقر والبطالة في العالم .

كلمة الرئيس مبارك في الدورة السابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية « الانكساد » في جنيف :-

- ألقى الرئيس كلمته أمام المؤتمر في العاشر من يوليو عام ١٩٨٧ مبينا حرصه على حضور المؤتمر ، والمؤتمر الذى سبقه « من منطلق تقديرى لأهمية الحركة المنسقة للدول الأعضاء في مواجهة المشاكل الطاحنة التى يواجهها الاقتصاد العالمى ، وعلى أساس أن بلادى كانت في طليعة الدول التى وجهت اهتماما لهذا الجانب من جوانب النشاط الدولى ، وهو ماتجلى في استضافتها لأول مؤتمر للتنمية الاقتصادية في عام ١٩٦٢ ذلك المؤتمر الذى مهد الطريق أمام انعقاد الانكساد الاول عام ١٩٦٤ » .

وقد ركز الرئيس على قضيتين أساسيتين « أعتقد انهما تستحقان اهتماما خاصا وأولوية متقدمة بالنظر الى تأثيرهما الكبير في تشكيل الوضع الدولي المعاصر ، هما : مشكلة المديونية ومشكلة تدهور شروط التبادل التجارى الدولي بسبب تناقص نصيب الدول النامية في الصادرات العالمية . وبخصوص القضية الأولى ، قال الرئيس مبارك : « أنها أصبحت تتفاقم كل يوم بدرجة لا سبيل الى تحملها ، فبعد أن كان حجم المديونية ٩٧١ مليار دولار في عام ١٩٨٥ ، نجد أن الرقم صعد الى ١٠٠٥ مليارات دولار في عام واحد ، وبعد أن كان حجم ديون الدول النامية يوازئ ١٩٨٪ من اجمالى صادرات هذه الدول من السلع والخدمات عام ١٩٨٥ ، قفزت النسبة الى ٢١٠٪ في العام التالى وتتفاقم النسبة بدرجة اكبر فيما يختص بالدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء فتبلغ ٢٧٠٪ وتلك أرقام تكشف عن الخطورة الكامنة في الموقف » .

أما عن القضية الثانية ، فقد أوضح الرئيس مبارك أن حصة الدول النامية من الصادرات العالمية قد انخفضت من ٢٨٪ الى ٢٢٪ في نهاية عام ١٩٨٥ ، وأن أسعار المواد الأولية قد تدهورت بمعدل وصل الى ٧٤٪ سنويا ، وهو ما حقق أرباحا للدول المتقدمة بما يتجاوز مائة مليار دولار بالنسبة للمنتجات المصنعة وحدها عام ١٩٨٥ .

وطالب الرئيس مبارك الانكساد بتكثيف الجهود من أجل النمو والتنمية وازالة القيود الحمائية والتمييزية المفروضة على صادرات الدول النامية ، ودعا المؤتمر الى اصدار مجموعة التوصيات التى يمكن استخدامها كمدخل وعامل مساعد في المفاوضات التجارية متعددة الأطراف .

وأوضح الرئيس مبارك للمؤتمر أن على كافة الأطراف أن تسلم بأن العالم كله شرقه وغربه وشماله وجنوبه هو وحدة واحدة ، وأن الدول النامية لا تستطيع مهما حسنت النوايا أن توفق بين التزاماتها الخارجية الناجمة عن الدين وشروط تدهور التجارة وبين متطلبات التنمية ، وأنه ينبغي النظر من « زاوية نجاح الجنس البشرى بأسره في مواجهة التحدى الذى يتلخص في أن يكون أولا يكون^(٢) » .

(١) كلمة الرئيس أمام مجلس السوفيت الاعلى بموسكو في ١٦/٥/١٩٩٠ .

(٢) خطاب الرئيس مبارك أمام مؤتمر الانكساد في جنيف في ١٠/٧/١٩٨٧ .

الملاحق

ملحق « ١ »

**زيارات الرئيس مبارك الميدانية
(١٩٨٢-١٩٩١)**

زيارات الرئيس مبارك الميدانية

مقدمة

تدل السنوات العشر الماضية « ٨١ - ٩١ » على ان الزيارات الميدانية لمواقع العمل والانتاج جزء اساسى من أسلوب الرئيس مبارك في قيادة العمل الوطنى . ويمكن القول أنه ما من مشروع هام في مصر تم تجديده أو تم تشييده جديدا في أى مكان من أدنى البلاد الى أقصاها إلا ورآه الرئيس مبارك وربما أكثر من مرة في بعض الأحيان ، وما من مشكلة ميدانية واجهت شركة أو مصنع أو معرض انتاج الا وانتقل اليها مبارك يذلل الصعب ويدفع الى الحل مع المختصين على أعلى المستويات . ولم تكن هناك شركة أو مصنع أو مشروع انتاجى مضى أو انجاز في ميدان البنية الأساسية إلا وبارك له الرئيس وشد على أيدي رجاله ، كان أحيانا كثيرة يخرج من بعض ميادين العمل الميدانى يشعر بالبهجة والراحة النفسية ، وأحيانا ما كان يخرج وهو يشعر بالأسى مطرق التفكير لا هم له الا كيفية انقاذ هذا الموقع وإعادةه الى الانتاج بكفاءة من جديد .

وتشكل الزيارة الميدانية جزءاً من أسلوب الرئيس في التقييم لما تم انجازه ، فهو لا يتوقف عند الارقام ، وإنما يهتم بـ « تحديث الارقام الصحيحة التى تراقب صحتها كل المؤسسات الدستورية التى أتابعها بنفسى ، ليس بقراءة المذكرات والبيانات ، ولكن على أرض الواقع بالزيارات المتابعة لكل موقع عمل في القطاعين العام والخاص (١) » .

ويشرح الرئيس مبارك طريقة أداء للزيارة الميدانية باعتبارها وسيلة من وسائل التقييم التى يستخدمها لتقدير ما تحقق انجازه من مشروعات الخطة ، فيقول : « ماذا أفعل قبل أى زيارة وبعد أى زيارة ؟ قبل أى زيارة ألتقى المعلومات عن الجهة التى سأزورها وأدرس الشكاوى المهمة وأراجع كل ما لدى من تقارير وبعد ذلك أتحقق بنفسى من كل شيء خلال الزيارة واستمر في ذلك بعد الزيارة ... وهناك ملف لكل مكان أزوره للمتابعة وللتحقق (٢) » .

ويصف الرئيس مبارك انطباعه عما رآه في كثير من مواقع العمل فيقول : « لقد التقيت في مواقع العمل بشباب يمثل قمة الأداء والعطاء مقبل على الحياة يملأ قلبه الانتماء والايان بأن مصر يجب أن تحتل أعلى مكان : في قطاع البترول ، في قطاع الكهرباء ، في قطاع الغزل والنسيج ، في قطاع الصناعات الهندسية ، في قطاع الصناعات الغذائية و انتاج الاسمدة ، في قطاع الأدوية والصناعات الكيماوية ، في القطاع الزراعى ، في المصانع ، في المزارع ، في قطاعات أخرى عديدة ، نرى الوجوه المشرقة والعقول المتوهجة والسواعد الفتية المؤمنة بحاضر قوى تصنعه بالعلم والعمل والمتطلعة الى غد عماق ، هو غد مصر كل المصريين (٣) » .

ويعبر الرئيس مبارك عن مشاعره وهو يرى الرقعة الخضراء تتسع والمصانع تتعدد وتنتشر - في كلمته أمام المؤتمر الثانى للحكم المحلى - فيقول بلغة دارجة : « لو تعرفوا حجم المصانع والانتاج .. بأشوفه .. بأشعر براحة نفسية أحسن ما تأخذ حباية مهددة .. روح هناك وأنت تشعر بالهدوء النفسى . عندك مصانع ضخمة بتنتج بتوفر عليك عملات ... (٤) » .

ويوجز الرئيس مغزى زيارته الميدانية فيقول : « ان هذه الزيارات هى جزء لا ينفصل عن مسئولياتى للتعرف أولا على حقائق الانتاج في بلادنا على الطبيعة .. ولتشجيع العامل الناجح المتفانى ، ولحل المشكلات التى تكون معوقة لطريق الانتاج .. ولكى تتابع جماهير الشعب حقائق العمل البناء (٥) » .

(٤) خطاب الرئيس مبارك في ١٩٨٥/٦/٢٥

(١) خطاب الرئيس مبارك في عيد العمال ١٩٨٥/٥/١

(٥) خطاب الرئيس مبارك في عيد العمال في ١٩٨٧/٤/٣٠

(٢) المصدر السابق .

(٣) خطاب الرئيس مبارك في عيد العمال في ١٩٨٥/٥/١

وبروح القائد ، يوجد الرئيس روح التنافس بين الشركات حتى يمكن انجاز المشروعات في أوقاتها المحددة أو قبل هذه الأوقات . كما يهتم الرئيس بتعريف الجماهير بما يتم بناؤه وانجازه على أرض مصر بما في ذلك من « اعلان للمصانع ولبضائعنا » .

وعندما نتتبع زيارات الرئيس وجولاته الميدانية نجد :

- ١ - كانت الصناعة والبنية الأساسية والانتاج الزراعى والحيوانى والسياحة هى موضع التركيز الأول في زيارات وجولات الرئيس في عام ١٩٨٢ ، أعقبها زيارته لمواقع عسكرية ، ثم الخدمات الاجتماعية واللقاءات الشعبية .
- ٢ - احتل التصنيع والبنية الأساسية والمشروعات الزراعية والحيوانية والسكنية والسكان والبتروك والسياحة المركز الأول في الزيارات الميدانية للرئيس مبارك في عام ١٩٨٣ ، وجاءت الخدمات الاجتماعية في ميادين التعليم والاعلام والصحة والتعليم العالي في المركز الثانى ، وأخيرا الزيارات العسكرية واللقاءات الشعبية .
- ٣ - يمكن ترتيب نشاط الرئيس مبارك في عام ١٩٨٤ على النحو التالى : زيارات ميدانية في مجال الصناعة والزراعة والانتاج الحيوانى ومشروعات البنية الأساسية والسكان والسياحة ، ثم زيارته لمؤسسات التعليم والتعليم العالي ومشروعات الخدمات الصحية والثقافة والاعلام ، وأخيرا المؤتمرات الشعبية .
- ٤ - وأخذت زيارات الرئيس الميدانية في عام ١٩٨٥ الترتيب التالى : مشروعات صناعية ومشروعات بنية أساسية ومشروعات زراعة وانتاج حيوانى في المرتبة الأولى ، وزيارات لمشروعات الخدمات الاجتماعية والسكان والعدل في المرتبة الثانية ، وعقد المؤتمرات الشعبية في المرتبة الثالثة .
- ٥ - ونالت زيارات مواقع العمل في ميادين الخدمات الاجتماعية « ثقافة ، اعلام ، تعليم ، اسكان ، شئون اجتماعية » المرتبة الأولى في عام ١٩٨٦ ، ونالت مشروعات الزراعة والبنية الأساسية والصناعة المرتبة الثانية ، ونالت الزيارات العسكرية المرتبة الثالثة ، ونالت اللقاءات الشعبية المرتبة الرابعة .
- ٦ - شغلت الصناعة ثم البنية الأساسية والمشروعات الزراعية والحيوانية والمشروعات السياحية والبتروك المرتبة الأولى في زيارات الرئيس الميدانية في عام ١٩٨٧ ، وجاءت مشروعات الخدمات الاجتماعية « الصحة ، التعليم العالي والبحث العلمى ، والسكان والثقافة والاعلام والشئون الاجتماعية والشباب والعمال » في المرتبة الثانية ، واحتلت المؤتمرات الشعبية والسياسية المرتبة الثالثة وأخيرا الزيارات التى قام بها الرئيس لمواقع أو مناسبات عسكرية .
- ٧ - احتلت الزيارات الميدانية لمشروعات صناعية وزراعية ومشروعات البنية الأساسية والسياحة المرتبة الأولى في زيارات الرئيس في عام ١٩٨٨ ، وجاءت زيارته لمواقع الخدمات الاجتماعية « التعليم العالي والثقافة والعدل والشباب والاعلام » في المرتبة الثانية وأخيرا نالت زيارات الرئيس لمواقع الجيش والشرطة واللقاءات الشعبية المرتبة الثالثة .
- ٨ - توزعت الزيارات الميدانية للرئيس في عام ١٩٨٩ بين مشروعات الانتاج والخدمات الانتاجية « البنية الأساسية » - التى نالت المرتبة الأولى - ومشروعات الخدمات الاجتماعية « المرتبة الثانية » واللقاءات الشعبية والمؤتمرات السياسية في المرتبة الثالثة .
- ٩ - توزعت زيارات الرئيس الميدانية في عام ١٩٩٠ بين الانتاج والخدمات الانتاجية « صناعة ، زراعة بنية أساسية واسكان ، سياحة » والخدمات الاجتماعية « ثقافة ، تعليم علمى وبحث علمى ، صحة ، واعلام » والمجالات العسكرية والمؤتمرات الشعبية على الترتيب .
- ١٠ - نال الانتاج والخدمات الانتاجية « صناعة ، بنية أساسية ، زراعة » المرتبة الأولى من زيارات الرئيس الميدانية في ١٩٩١ ، وتأتى الخدمات الاجتماعية « التعليم العالي المدنى والعسكرى والاعلام والثقافة » المرتبة الثانية ، وأخيرا المؤتمرات الشعبية .

وهكذا . يمكن القول أن زيارات الرئيس مبارك الميدانية في السنوات العشر الماضية قد توزعت بين الانتاج والخدمات الانتاجية من ناحية ، وهذه تشمل « الزراعة والصناعة والبتروك والسياحة ومشروعات البنية الأساسية والسكان والمرافق » ، ومشروعات الخدمات الاجتماعية « تعليم وصحة وبحث علمى وثقافة واعلام وشئون اجتماعية » واللقاءات بالشباب والقيادات الفكرية والعلمية والصحفية والاعلامية واللقاءات الشعبية الأخرى . وأخيرا الزيارات الميدانية بالمواقع العسكرية . ويتوزان هذا التوزيع لزيارات الرئيس الميدانية مع الاستثمارات التى تم انفاقها في السنوات العشر حيث نال الانتاج « الصناعة والزراعة » والبنية الأساسية والبتروك والسياحة والسكان اكبر قسط من اجمالى الاستثمارات ، ثم تاتى الخدمات الاجتماعية .

الزيارات الميدانية

١٩٨٢

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>— لقاء الرئيس بقيادة وضباط وجنود الجيش الثالث الميداني على مدى ساعتين كاملتين أجاب الرئيس على كافة الاسئلة عن الموقف المصري داخليا وخارجيا .</p> <p>أكد الرئيس « على ضرورة ان تظل قواتنا المسلحة قوية وقادرة لتنفيذ أى مهام تكلف بها .. وذلك لمواجهة أى خطر خارجى يهدد أمن واستقرار البلاد » .</p> <p>وطالب بضرورة تطوير الجيش لأنه « الدرع القوى الذى يحمى أى قرار سياسى يصدر عن مصر » .</p>	<p>١٩٨٢/٤/٨ مع الجيش الثالث</p>
<p>زيارة مفاجئة لمصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى لمدة ساعة ونصف</p> <p>زار الرئيس مصنع غزل المحلة للملابس الجاهزة ، ومصنع غزل القطن .</p> <p>أصدر الرئيس توجيهاته بزيادة الانتاج والاهتمام بالسلعة وجودتها وتنويعها وتحسين أذواقها على جميع مستويات الانتاج . وطالب الرئيس بضرورة ادخال التكنولوجيا الحديثة لزيادة الانتاج .</p>	<p>١٩٨٢/٥/٢٤ مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى</p>
<p>— زار الرئيس مصانع الشركة المصرية لغزل ونسيج الصوف « وولتس » وبها أربع مصانع أحدها مصنع شبرا الذى يضم ٩ آلاف عامل وتبلغ قيمة انتاجه ٢٥ مليون جنيه سنويا . وطالب الرئيس بسرعة تنفيذ مشروع الملابس الجاهزة لانتاج البديل والبنطلونات الصوفية والشتوية . كما طالب الرئيس بضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتى من انتاج البطاطين خلال اقصر مدة ممكنة .</p> <p>— زار الرئيس مصنع اسكو الذى يضم ٢٣ ألف عامل وينتج حوالى ٦٥ مليون متر من الاقمشة منها ٤٠ مليوناً من الاقمشة الشعبية و٢٢ ألف طن انتاج غزل قطن و١٢٠٠ طن غزل حرير صناعى و٧٠٠ ألف متر اقمشة صوفية .</p> <p>— وزار الرئيس شركة البلاستيك الاهلية .</p>	<p>١٩٨٢/٦/٣ زيارة مفاجئة لمنطقة شبرا الخيمة</p>
<p>— زيارة مصانع شركة ايدىال بالماظة لانتاج الثلاجات وتنتج ٣٥٠ ألف ثلاجة سنويا .</p> <p>— زيارة مدينة العاشر من رمضان وتفقد مصنعين للسجاد والموكيت .</p>	<p>١٩٨٢/٦/٢١ زيارة شركة « ايدىال » ومصانع سجاد القطاع الخاص</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>— زيارة مفاجئة لمصنع الحديد والصلب الذى يقع على مساحة ١١ ألف فدان ، ويعمل به ٢٦ ألف عامل ، وينتج ما يقرب من مليون طن سنويا . طالب الرئيس بضرورة زيادة الانتاج والاهتمام بجودته على جميع المستويات وضرورة ادخال التكنولوجيا الحديثة فى كافة الصناعات حتى تتمشى مع التسويق العالمى .</p> <p>— زيارة مصانع شركة مصر حلوان للغزل والنسيج حيث تفقد معروضات الشركة وطالب بتعميم الملابس الجاهزة بأجمل الأزياء وأقل الأسعار لوقف تيار الاستيراد وطالب الرئيس أن يكون كل السجاد والقوطى والملايات والستائر وباقى الاحتياجات صناعة مصرية ، كما طالب بزيادة الجمارك على المستورد طالما ان الانتاج المحلى لا يعيبه شىء .</p> <p>— زيارة شركة النصر لصناعة السيارات حيث تفقد أقسامها وزار مصنع الأجزاء والمحركات الديزل وأقسام الجرارات وسيارات الركوب ومصنع الكبس .</p>	<p>١٩٨٢/٦/٢٥</p> <p>زيارة مفاجئة لمصانع الحديد والصلب وشركة مصر حلوان للغزل والنسيج ، وشركة النصر لصناعة السيارات .</p>
<p>— لقاء الرئيس بقيادة وضباط الشرطة بأكاديمية الشرطة بالعباسية حيث شرح لهم أبعاد الموقف الداخلى والخارجى . وأوضح الرئيس ان مصر تسير بخطوات ايجابية فى مواجهة جميع مشاكلها الداخلية وفى مقدمتها الازدحام الاقتصادي والتوازن بين التنمية وزيادة السكان . وتطوير العمل السياسى والعمل التنفيذى بما يكفل تنمية الكوادر الموجودة وتحقيق التغيير والتطوير المطلوبين كلما لزم الأمر فى ضوء تخطيط واع يكفل استمرارية العمل واعداد كوادر جديدة يمكن من خلالها تجديد شباب العمل السياسى والتنفيذى .</p>	<p>١٩٨٢/٦/٢٦</p> <p>لقاء بقيادة وضباط الشرطة بأكاديمية الشرطة بالعباسية</p>
<p>— افتتاح المتحف الحربى بالقلعة الذى يعرض تاريخ مصر العسكرى منذ ٦ آلاف سنة . ويضم مكتبة بها ٤٥ ألف كتاب هى مصدر معلومات للوثائق والخرائط والمعارك الحربية القديمة والحديثة وفنون القتال ، كما يضم قاعة لكبار الزوار وقاعة سينما لمشاهدة الافلام الحربية والتسجيلية وقسما كاملا للتصوير . ويضم أجنحة عن حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٥٦ وأحداث ١٩٦٧ وجناحا للدفاع الجوى وجناحا للطيران وجناحا للبحرية وقاعة للإعلام والجيش .</p>	<p>١٩٨٢/٧/٢٧</p> <p>افتتاح المتحف الحربى</p>
<p>— تفقد الرئيس مدينة السلام بسيارته للوقوف على سير العمل فى مشروعات مدينة السلام التى تقام على مساحة ١٢٥٠ فداناً . وقد طالب الرئيس بضرورة توافر جميع احتياجات أهالى المدينة من السلع .</p>	<p>١٩٨٢/١٠/١٤</p> <p>مشروعات مدينة السلام</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— حضور الاحتفال بيوم القوات البحرية بقاعدة الاسكندرية البحرية ، وافتتاح المركز الفنى لتحضير وتجهيز الصواريخ بمنطقة غرب الاسكندرية ، ورفع العلم المصرى فوق عدد من الوحدات البحرية الجديدة التى انضمت الى اسطولنا البحرى .</p> <p>— لقاء مع قادة وضباط وجنود القوات البحرية استغرق ساعة ونصف أجاب فيه عن كل الاستفسارات والأسئلة التى تناولت العديد من القضايا الداخلية والخارجية .</p>	<p>١٩٨٢/١٠/٢١ يوم القوات البحرية</p>
<p>— تفقد الرئيس بعض المعالم السياحية بمدينة الغردقة وأعطى توجيهاته بشأن تطوير المدينة واستغلالها سياحيا لما تتمتع به من مناخ وموقع جغرافى فريد .</p> <p>— لقاء شعبى بالقيادات السياسية والشعبية والحزبية فى المحافظة تعرض فيه الرئيس لقضايا السياسة الخارجية والأوضاع الداخلية والمحلية .</p>	<p>١٩٨٢/١٠/٢٤ محافظه البحر الاحمر</p>
<p>— تفقد الرئيس مشروع الصالحية لاستزراع الاراضى الصحراوية والانتاج الحيوانى على مدى خمس ساعات ، وأشاد بالجهود التى تبذل فى تنفيذ هذا المشروع القومى بجهود شباب مصر للوصول بانتاج الاراضى الصحراوية الى ارقام قياسية واستخدام أحدث الأساليب العلمية فى الزراعة والرعى .</p> <p>— وسجل الرئيس فى نهاية الزيارة كلمة قال فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم . تحية تقدير واعزاز منى باسم مصر لكل من ساهم فى مشروع الصالحية ، فهو مشروع قومى من الطراز الأول أتمنى لكم التوفيق فى خدمة بلدنا الحبيب مع أسعد تمنياتى « حسنى مبارك » .</p>	<p>١٩٨٢/١٠/٢٦ زيارة مشروع الصالحية</p>
<p>— زار الرئيس شركات : النقل والهندسة لانتاج الاطارات اللازمة للسيارات ، وستيا لانتاج الصوف ، وفستيا لانتاج الملابس الجاهزة والبنتولونات .</p> <p>— وأكد الرئيس على ضرورة زيادة الانتاج وتكثيفه خاصة زيادة انتاج الملابس الجاهزة لحاجة مصر الى هذا النوع من الانتاج الجاهز ، كما طالب باحلال آلات حديثة محل الآلات القديمة .</p> <p>كتب فى سجل زيارات مصنع فستيا :</p> <p>« بسم الله الرحمن الرحيم » . أحبيكم من كل قلبى . سعيد بما رأيت اليوم . ان عملكم هنا فى مصنع الملابس الجاهزة لهو عمل وطنى أقدره كل تقدير . أرجو من الله أن يوفق كل العاملين بهذا المصنع والقائمين بالاشراف وان يمنحهم كل صحة وعافية .</p>	<p>١٩٨٢/١٠/٢٧ زيارة ٣ مواقع صناعية بالاسكندرية</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>وكتب في سجل زيارات شركة النقل والهندسة :</p> <p>« بسم الله الرحمن الرحيم » لقد سعدت بهذا المصنع الذى ينتج العديد من أنواع الاطارات اللازمة بجهود ممتازة وأتمنى لهذه الصناعة أن تتطور وتتسع أكثر وأكثر وتمنيتانى لجميع العاملين والقائمين على هذا المصنع .</p> <p>وكتب في سجل زيارات شركة ستيا :</p> <p>« بسم الله الرحمن الرحيم . أتمنى من كل قلبى لجميع العاملين في شركة ستيا كل تقدم .. ان انجازهم في هذا المصنع لجدير بالتقدير والاعزاز .. أرجو لكم مزيدا من التطوير .</p> <p>— شهد الرئيس الاحتفال الذى اقيم بمصنع الطائرات التابع للهيئة العربية للتصنيع وقام سيادته بجولة داخل مصنع الطائرات استعرض خلالها طائرات الفاجيت ومنتجات الهيئة العربية للتصنيع والمصانع التابعة لوزارة الانتاج الحربى .</p> <p>وقال الرئيس : « لقد كنت أتمنى منذ وقت طويل أن يبدأ هذا المصنع في العمل لانه انشئ بعد ثورة يوليو ، ولكنه لم يصل الا لمرحلة انتاج طائرات التدريب . أما اليوم فقد بدأ المصنع في عملية التصنيع الجزئى والتجميع لطائرة نفائة متقدمة » .</p> <p>— زيارة المجمع الصناعى الذى يجرى انشاؤه في منطقة جناكليس على مساحة ٧ آلاف فدان وبلغت تكلفته ٢٠ مليون جنيه وتصل هذه التكلفة حتى نهاية العام ٣٠ مليون جنيه .</p> <p>— زيارة الشركة العربية للسجاد بدمهور حيث أشاد الرئيس بنوعية الانتاج وطالب بزيادته لتغطية حاجة الاسواق المحلية بالكامل والاستغناء عن الاستيراد . وأمر الرئيس بتدبير ٣ ملايين جنيه لمضاعفة انتاج الشركة الى نصف مليون بطانية سنويا .</p> <p>— لقاء الرئيس بقيادة وضباط وجنود الجيش الثالث الميدانى استمر لأكثر من ساعتين ونصف الساعة ، وأجاب على أسئلتهم حول عدد من القضايا الداخلية والخارجية .</p>	<p>١٩٨٢/١١/٤</p> <p>الاحتفال بتسليم أول طائرة « ألفاجيت »</p> <p>١٩٨٢/١١/١٥</p> <p>مشروعات زراعية صناعية في محافظة البحيرة</p> <p>١٩٨٢/١١/١٧</p> <p>لقاء الرئيس بضباط وجنود الجيش الثالث الميدانى في السويس .</p>

١٩٨٣

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>١ - منطقة الجعفرية :</p> <p>— زار الرئيس مزارع الموالح التى أقامتها الشركة المصرية الزراعية على مساحة حوالى ٥ آلاف فدان ، وتفقد محطات رفع المياه والكهرباء التى انشئت لخدمة الانتاج الزراعى بالمنطقة « منطقة الجعفرية الزراعية التى تبعد ٧٠ كيلو مترا عن القاهرة » .</p> <p>— تفقد الرئيس محطة انتاج الدواجن التى تبلغ طاقتها ١٠ ملايين بيضة سنوياً ومنحلاً يضم ٥٠٠ خلية .</p> <p>— زار الرئيس منطقة شركة رمسيس الزراعية لاستصلاح الاراضى الصحراوية والتى خصصت لها مساحة ١٩ ألف فدان لزراعتها بالموالح وتحويلها الى حدائق بالتعاون مع احدى الشركات الامريكية .</p> <p>٢ - منطقة وادى الملك .</p> <p>التي تضم ١٩ ألف فدان تزرع باستخدام الرى بالرش وتعمل فيها شركة مصر الاسماعيلية للتنمية الزراعية وشركة المشاتل وشركة البذور .</p> <p>طلب الرئيس من وزير الزراعة ان تعطى الاولوية فى التمليك لخريجى المدارس الزراعية وأهالى المناطق التى توجد بها هذه الاراضى الصحراوية على أن يتم بيع باقى المساحات بالمزاد العلنى .</p> <p>٣ - زار الرئيس مدينة العاشر من رمضان لتفقد المخبز الآلى ودفع المسئولين الى اتمام تشغيله .</p> <p>قال الرئيس : لم أت الى هنا لأشاهد مشروعات التعمير .. أنا جاى عايز أعرف المخبز حايشتغل امتى ؟</p> <p>أجاب وزير التعمير والتموين بأنه نشر اعلان فى الجرائد يطلب عاملين له ولم يتقدم أحد .</p> <p>قال الرئيس : مش عايز أعرف حاجة عن الاعلان .. المخبز حايشتغل امتى ؟ أجاب وزير التموين بأن الجهة التى أمدت مصر بالمخبز لم تجر تجارب التشغيل بعد .</p> <p>قال الرئيس : يبدأوا التجارب ... المخبز يكون شغال يوم ٢٠ هذا الشهر قال وزير التموين سنركب فى هذا المخبز ثلاثة خطوط « فول اوتوماتيك » .</p> <p>قال الرئيس : لا تتعاقدوا بعد ذلك على هذا النوع من الأفران .</p> <p>رد وزير التموين بأن ما تم تركيبه من خطوط « الفول اوتوماتيك » هى الخطوط المتعاقد عليها من قبل هنا طلب الرئيس أن يتحمل محافظة الشرقية مسئولية المخبز بعد تشغيله</p> <p>قائلاً : مش ممكن وزير فى القاهرة يتحمل مسئولية فرن فى مدينة العاشر من رمضان .</p>	<p>١٩٨٣/١/١٠</p> <p>منطقة الجعفرية الزراعية ومشروع وادى الملك الزراعى ، ومدينة العاشر من رمضان .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— لقاء الرئيس بقيادة القوات الجوية حوالى ساعة ونصف تحدث فيه عن الموقف الخارجى والموقف الداخلى والمتغيرات السياسية فى المنطقة وجهود السلام المصرية .</p> <p>— تفقد الرئيس المعرض الذى أقيم داخل القاعدة واستمع لشرح ضباط القاعدة حول كفاءة الطائرات المقاتلة المعروضة وامكانياتها وتسليحها .</p> <p>— شاهد الرئيس العرض الجوى للطائرة « اف ١٦ » .</p>	<p>١٩٨٣/١/١٧</p> <p>احتفال القوات الجوية بمناسبة انضمام أحدث لواء جوى لطائرات القتال « اف ١٦ » .</p>
<p>— زيارة مفاجئة لمحافظة الغربية استغرقت ٨ ساعات تفقد خلالها سير العمل ومشاكل العاملين فى شركتى الدلتا للغزل والنسيج وطنطا للكتان والزيت .</p> <p>١ — شركة الدلتا للغزل والنسيج يعمل بها حوالى ٤٥٠٠ عامل شاهد الرئيس مراحل العمل على الطبيعة . وتقدر الطاقة الانتاجية للشركة بحوالى مليونى قطعة ملابس سنوياً .</p> <p>كتب الرئيس فى سجل الزيارات :</p> <p>« أرجو من الله دائماً أن يوفق العاملين هنا والقائمين على هذه الصناعة الوطنية وأبعث تمنياتى لهم جميعاً » .</p> <p>٢ — مصانع شركة طنطا للكتان والزيتون التى تنتج الكتان والزيت والخشب الحبيبى والمنتجات الخشبية والأثاث . وتضم الشركة حوالى ١٥٠٠ عامل . شاهد الرئيس منشآت الشركة كما تفقد ماكينة تبييض ألياف الكتان صنعت بأيد مصرية لتصنيع مادة البوليستر . وزار مصنع الدوبارة الذى يعطى طاقة انتاجية قدرها ١٢٥٠ طناً فى العام ، وشاهد بعض عينات المصنع التى يصدر منها للدول الأوروبية والافريقية .</p> <p>كتب الرئيس مبارك فى سجل الزيارات :</p> <p>« لقد سعدت بزيارة هذا المصنع .. كما زادت سعادتى بمشاهدة انتاجه الذى أتمنى من كل قلبى أن يتضاعف لصالح شعب هذا البلد الطيب .. أشكر من كل قلبى جميع العاملين والقائمين على العمل فيه » .</p> <p>٣ — زيارة جامعة طنطا حيث تفقد منشآت الجامعة فشاهد معامل قسم الكيمياء الحيوية بكلية العلوم وعيادة الأسنان بالجامعة والمنشآت الجديدة .</p> <p>٤ — لقاء شعبى فى ديوان عام محافظة الغربية استمر ساعتين ونصف الساعة تناول الرئيس فيه عدداً من القضايا الداخلية والخارجية .</p> <p>٥ — لقاء مع ضباط وجنود ومهندسى إحدى القواعد الجوية استمر حوالى الساعة أجاب خلاله على العديد من التساؤلات .</p>	<p>١٩٨٣/٢/٢٧</p> <p>زيارة مفاجئة لمصانع الغزل والكتان فى طنطا وجامعة طنطا .</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
زيارة مفاجئة للسوق الدولية لمشاهدة أجنحة القطاعين العام والخاص وجناح هيئة الاستثمار .	١٩٨٣/٤/١٧ سوق القاهرة الدولية
— زيارة مفاجئة لمشروعات انتاج الالبان ولحوم وأعلاف وبيض . للوقوف على سير العمل وتذليل الصعوبات التي تعوق الانتاج . — تبلغ مساحة الاراضى الزراعية الصحراوية التابعة للقوات المسلحة فى التل الكبير ١٢ ألفاً فدان .	١٩٨٣/٣/٢٧ زيارة مفاجئة لمشروعات الامن الغذائى التى تقيمها القوات المسلحة ووزارة الزراعة فى القليوبية والشرقية .
تفقد الرئيس عدداً من المواقع بمدينة نصر لاختيار موقع قصر الصداقة ، وتم اختيار مساحة تقدر بحوالى ١٥ فداناً خلف أرض المعارض الدولية لاقامة دار الصداقة عليها .	١٩٨٣/٣/٢١ اختيار موقع لاقامة قصر الصداقة بمدينة نصر بالقاهرة .
— تفقد مصانع شركة مصر لصباغى البىضا بكفر الدوار تفقد منشآت محطة كهرباء المحمودية . — افتتاح المرحلة الاولى من محطة توليد الكهرباء بأبى قير بطاقة ١٥٠ ميجاوات ، وهى تقام على مساحة ٦٠ فداناً ، وتقدر تكاليفها بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه . تفقد مشروعات التوسعات الجديدة بشركة مصر الصباغى البىضا بكفر الدوار الذى يتم بالاشتراك مع البنك الدولى للانشاء والتعمير ، ويتكلف ٥٠ مليون دولار ، منها ٢٥ مليوناً قرضاً من البنك الدولى يسدد على ١٥ سنة بفترة سماح مدتها ٤ سنوات وسيزيد المشروع انتاجية الشركة من ١٣٥ مليون متر من الأقمشة الى ١٧٨ مليوناً فى السنة . — تفقد العمل بمحطة كهرباء أبى قير التى تقام على مساحة ٦٠ فداناً وتتكون من ٤ وحدات تجارية قدرة كل منها ١٥٠ ميجاوات ، وتعمل بالمازوت والغاز الطبيعى . التكاليف الكلية للمشروع حوالى ٣٠٠ مليون جنيه ، ساهم فيها الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية ، وصندوق أبوظبى للانماء الاقتصادى العربى والحكومة الفرنسية ، ومجموعة البنوك الفرنسية والحصص النقدية لهيئة كهرباء مصر . كتب الرئيس مبارك فى سجل زيارات المحطة : « بسم الله الرحمن الرحيم . فى الحقيقة هو مشروع هائل وعمل ضخم جداً ،	١٩٨٣/٤/١٧ مشروع التوسعات الجديد بشركة مصر الصباغى البىضا بكفر الدوار .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>وانجاز رائع ، وازضافة عظيمة وكبيرة الى شبكتنا الكهربائية . كل هذا الانجاز في وقت وجيز يستحق كل تقدير وثناء . تقديري وشكري لكل القائمين على العمل في جميع المجالات وفقكم الله ومع تحياتي .</p>	
<p>١ - افتتاح مصنع الأدوية للقوات المسلحة الذى يوفر الأدوية لأفراد ومستشفيات القوات المسلحة والقطاع العام . قال الرئيس مبارك : « أنا عايز الفائض في انتاج المصنع يروح للمستشفيات التابعة لوزارة الصحة ليستفيد بها الشعب » .</p> <p>وكتب سيادته في سجل الزيارات : « بسم الله الرحمن الرحيم . أسعد اليوم وأنا أفتتح مصنع الأدوية الخاص بالقوات المسلحة والذي سوف يؤدي في المستقبل الى الاكتفاء الذاتى ثم مساعدة الشعب بما يزيد من الحاجة . أشكر جميع العاملين هنا وأكرر دائماً أن هذا ليس بالغريب على القوات المسلحة .. وفقكم الله لما فيه خير الوطن » .</p> <p>٢ - افتتاح المركز القومى للتحكم فى الطاقة الكهربائية ، وهو يتحكم فى الشبكة الموحدة للجمهورية . وأقيم بتمويل هيئة التنمية الأمريكية بمبلغ ٤١ مليون دولاره قرضاً ميسراً و ٢٥ مليون دولار منحة ، وتكاليف محلية ٥ ملايين جنيه للمباني والانشاءات .</p> <p>كتب الرئيس فى سجل الزيارات :</p> <p>« انه لما يدعوا للفخر والاعجاب بالانسان المصرى الذى يحقق المعجزات على مر التاريخ . لقد سعدت اليوم بما رأيته ... عمل رائع ... شاب يدعو للأمل فى مستقبل هذا البلد ذات الحضارة القديمة ... أرجو لجميع العاملين هنا أن يوفقهم الله دائماً ولكم منى كل تقدير واعجاب مع أسعد تمنياتى ، محمد حسنى مبارك » .</p> <p>٣ - افتتاح المرحلة الأولى من مراحل اعادة بناء عناصر مصنع شركة السكر بالحوامدية « ويرجع تاريخ انشائه الى ١٨٨١ » . وتصل التكاليف الثابتة لمشروع التجديد ٢٢ مليون جنيه .</p> <p>كتب الرئيس فى سجل زيارات الشركة :</p> <p>« اهنئكم بالمجهودات الممتازة فى احدى قلاع الصناعة فى مصر ألا وهى صناعة السكر التى يزيد عمرها فى مصر على مائة عام ، ونفخر جميعاً بمهارات خبيرائنا وعملاننا فى هذا المكان . جعلكم الله جميعاً فخراً لمصر ومع تقديري وتحياتى » .</p>	<p>١٩٨٣/٤/١٨</p> <p>مصنع أدوية القوات المسلحة ومركز التحكم فى الكهرباء وتوسعات شركة السكر بالحوامدية .</p>
<p>- افتتاح متحف الفن الاسلامى بباب الخلق بعد تطويره وإعادة عرض محتوياته بطريقة حديثة .</p> <p>- افتتاح الحديقة الأثرية الإسلامية بالمتحف .</p> <p>- افتتاح قاعة ضخمة بها عدد كبير من السجاد الاسلامى الأثرى من ايران وتركيا وحوالى الف قطعة من النسيج الاسلامى النادر .</p>	<p>١٩٨٣/٥/٤</p> <p>متحف الفن الاسلامى بباب الخلق</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— شاهد الرئيس عملية ميكنة زراعة الشعير لأول مرة بالصحراء الغربية على مساحة ٢٠٠ ألف فدان بقرية الشماس على بعد ٩٠ كم من مطروح قرب سيدى برانى ، حيث تقوم به شركة النوبارية للهندسة الزراعية والميكنة . وينتج الفدان من ٥ - ٦ أرباب من من الشعير في الموسم . ويقوم قطاع استصلاح الأراضي بالساحل الشمالى بعمليات ترميم الخزانات الرومانية القديمة وإنشاء خزانات لمياه الأمطار لرى ٤ آلاف ٢٧٥ فدان وإنشاء السدود الكبيرة والمتوسطة .</p> <p>— شاهد الرئيس منطقة الشتلات التى تم فيها زراعة مليون و ٥٨٥ ألف شتلة من الزيتون والخضروات والعنب والتين .</p> <p>— قام الرئيس بوضع حجر الأساس لبناء ١١٤٠ وحدة سكنية لجمعية اسكان محدودى الدخل</p> <p>— افتتاح محطة جديدة لانتاج ١٥ مليون بيضة سنويا .</p> <p>كتب السيد الرئيس فى سجل الزيارات بالموقع : « بسم الله الرحمن الرحيم . أتمنى لكم التوفيق وأرجو من الله أن يتم هذا الحى الجديد فى مياعده ومعه مركز شباب . تحياتى وتمنياتى لكم بالتوفيق . حسننى مبارك . »</p> <p>— افتتاح محطة الارسال الاذاعى الجديدة بمطروح بلغت تكاليفها نحو واحد ونصف مليون جنيه لتغطية المناطق النائية والواحات البعيدة ومنطقة الحدود .</p> <p>— شاهد الرئيس انتاج شركة المصايد الشمالية من الأسماك والاسفنج ، وطلب سيادته من وزير الدفاع معرفة سبب تأخير حصول مراكب الشركة على تصاريح من سلاح الحدود .</p> <p>وكتب فى سجل الزيارات : « أتمنى لشركة المصايد الشمالية والتى تسهم مساهمة فعالة فى الأمن الغذائى لبلدنا الحبيب وأرجو لها كل تقدم وتطور لخدمة الشعب المصرى » .</p> <p>— لقاء الرئيس مع رؤساء القبائل والمشايخ والبدو ، ومما جاء فى حديثه : « لا سبيل الى تقدم مصر وازدهارها الا بالعمل الجاد والانتاج المستمر ، ولا بد ان نعمل لتبقى مصر قوة فى المنطقة العربية بكل تاريخها واستمرار لحضارتها .</p> <p>« لقد وضعنا خطة خمسية ، وهذه تحتاج الى عمل شاق . وقد وضعت فى ظل الديمقراطية . ولكن يجب ان نعرف ان الحرية لابد ان تكون لصالح الشعب ولا تعوق مسيرته أو تنميته وللصالح القومى العام . »</p> <p>« ان مصر تتمتع باستقرار سياسى واقتصادى ... ولا بد ان نعزيز هذا الاستقرار ونعمل على تحقيق المزيد منه للصالح العام ولصالح الشعب والتنمية . »</p>	<p>١٩٨٣/٥/١٢</p> <p>زيارة مطروح</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— زيارة مفاجئة لمصنع طائرات حلوان استغرقت ساعة ونصف ، وهي الزيارة المفاجئة الثانية خلال ٦ شهور . شاهد الرئيس عمليات تصنيع خزانات الوقود للطائرات « الفاجيت » وتصنيع مكوناتها الستة وهي الإجزاء المتحركة والاجنحة والدفة الرأسية وقلابات الهبوط والجسم الخلفى للطائرة وأغطية محركاتها . كما تفقد الرئيس وورشة تجميع مكونات الطائرة وورشة التصنيع .</p> <p>— أصدر الرئيس توجيهاته بضرورة زيادة حجم ونسبة تصنيع وتشغيل أجزاء الطائرات من الاجزاء المصنعة محليا ، وان يركز المصنع على الاعمال الخاصة بصناعة الطائرات والصناعات التصديرية .</p>	<p>١٩٨٣/٥/١٨ مصنع حلوان للطائرات</p>
<p>— قام الرئيس بجولة استغرقت ٥ ساعات لمزارع غرب النوبارية التابعة لشركة غرب النوبارية الزراعية ، وهي أحد المجمعات الزراعية المتكاملة التى تسهم بدور فعال فى الأمن الغذائى حيث تورد كل انتاجها الى وزارة التموين . وتتكون الشركة من ٤ مزارع متوسط المزرعة ٢٥٠٠ فدان تعتمد على خطوط ميكنة متكاملة ، كما تعمل الشركة فى الانتاج الحيوانى من لحوم والبان وبيض .</p> <p>— سلم عقود تملك المساكن لبعض العاملين بالمنطقة من ١٢ ألف وحدة سكنية تقيمها وزارة الزراعة .</p> <p>— شاهد الرئيس شركة الدواجن التى تنتج ٥٩ مليون بيضة و ٢٥ مليون كتكوت سنويا و ١٥ طن علف دواجن فى الساعة بمعدل ٢١٠ أطنان يوميا ، وتوفر احتياجات ٦١١١ مزرعة خاصة من علف الدواجن .</p> <p>— تفقد الرئيس ميناء الدخيلة والانجازات التى تمت فيه ، ويتكلف انشاؤه ٦٠٠ مليون جنيه منها ١٣٢ مليون قرضا من البنك الدولى للانشاء والتعمير . وقد صمم الميناء ليكون امتدادا طبيعيا لميناء الاسكندرية من الجهة الغربية ويستوعب ١٣٢ مليون طن من البضائع على أرصفة طولها ١١٥ كيلومتر .</p>	<p>١٩٨٣/٦/٥ جولة فى منطقة غرب النوبارية والدخيلة</p>
<p>— حضر الرئيس حفل القوات المسلحة بتخريج دفعات جديدة من ٥ كليات عسكرية لأول مرة .</p>	<p>١٩٨٣/٧/٢٠ حفل تخريج دفعات من كليات عسكرية</p>
<p>— افتتاح مصنع المدافع الثقيلة الذى بلغت تكاليفه ٨٧ مليون جنيه . وينتج المصنع المدافع بصفة عامة بداية من العيار ٢٠ ملمتر الى العيار ٢٠٣ ملمتر وحتى أطوال تصل إلى ٨ أمتار ، وانتاج مدافع تصل الى عيار ١٦٠ ملمتر . والمدافع المضادة للطائرات التى تبدأ من عيار ٢٠ ملمتر الى عيار ٢٠٣</p>	<p>١٩٨٣/٧/٢٤ مصنع المدافع</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>ويرسى هذا المصنع القاعدة التى يمكن بها المساهمة مع صناعات مكمله أخرى تتضمنها الخطة الخمسية للقطاع فى الدخول فى انتاج المركبات المدرعة .</p> <p>— كما زار الرئيس المعرض الذى أقيم بالمصنع الجديد ، الذى ضم نماذج لجميع منتجات المصانع الحربية . شركة حلوان للأجهزة المعدنية ، شركة بنها للصناعات الالكترونية شركة هليوبوليس للصناعات الكيماوية والذخيرة الثقيلة ورعوس الصواريخ ، وشركة حلوان للصناعات الهندسية .</p> <p>— تفقد الرئيس وضع المساكن الجاهزة للقوات المسلحة بالهايكستب .</p> <p>— كتب الرئيس فى سجل زيارات مصنع المدافع : « أنه عمل رائع وجهود أروع لخدمة الصناعات الحربية فى بلدنا الحبيبة . ليس عندى الكلمات الكافية لكتابتها تقديرا لهذا المجهود ، ولكننى أقول لكم حقا الف مبروك » .</p>	
<p>— افتتاح المرحلة الأولى من عمليات ترميم قلعة صلاح الدين .</p> <p>افتتاح متحف قصر الضيافة الملحق بمتحف قصر الجوهرة .</p> <p>— تفقد مراحل العمل المختلفة والترميمات التى أجريت بمسجد الناصر محمد بن قلاوون .</p> <p>افتتاح متحف الركائب الملكية .</p> <p>قال الرئيس بعد الاطلاع على اعمال الترميم : « ان ما قدمه الشباب فى هذا المشروع من تفان ودقة ومهارة يعد عملا رائعا ويمثل الوجه الحقيقى لمصر .. ان الخبرة المصرية انجزت عملا متقنا بتكاليف تقل كثيرا عما طلبه الأجانب الذين قدروا تكاليف الترميم بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه » .</p> <p>— وطالب الرئيس بإيفاد الشباب الذين شاركوا فى اعمال الترميم الى ايطاليا والصين وكوريا الشمالية للاستفادة من خبرات هذه البلاد فى مجال الترميم والصيانة .</p> <p>كتب الرئيس فى سجل الزيارات بمنطقة القلعة التاريخية :</p> <p>« يسعد كل مصرى محب لبلده عندما يرى قلعة صلاح الدين التى تم ترميمها وتجديدها بأيدي شباب مصر من الطلبة والمدرسين الأثريين . انه عمل عظيم أفخر به وبمن قاموا به . تحيتى لهم باسم شعب مصر وتقديرى واعجابى بهيئة الاثار المصرية على هذا الاهتمام بأثار مصر العريقة . مع أسعد تمنياتى . حسنى مبارك » .</p>	<p>١٩٨٣/٨/٩</p> <p>المرحلة الأولى من ترميم قلعة صلاح الدين</p>
<p>تفقد ٤ مواقع للانتاج الزراعى والصناعى فى الشرقية والصالحية ومدينة ١٠ رمضان على مدى ٩ ساعات :</p> <p>● زار الرئيس منطقة زراعة أشجار الفاكهة والليمون التى تشغل مساحة ٨٠٠ فدان ، وتفقد معرض منتجات المشروع من الخضر والتقاوى ، وتفقد</p>	<p>١٩٨٣/٩/١٣</p> <p>مواقع الانتاج الزراعى والصناعى فى الشرقية والصالحية ومدينة العاشر من رمضان .</p>

الزيارة الميدانية	موضوعها
	<p>منطقة استخدام الخطوط الميكانيكية المتكاملة والمدينة السكنية والمدرسة والسوق التجارية بها ومحطة الألبان النموذجية .</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تفقد الرئيس منطقة وادى الملاك التى تبلغ مساحتها ١٩ ألف فدان ، وتزرع المحاصيل الشتوية « القمح ، الذرة ، الشعير ، الاعلاف الخضراء » . ● تفقد الرئيس مشروع منطقة الخطارة لاستصلاح الاراضى والانتاج الحيوانى من اللحوم والألبان والطيور . ويعتمد مشروع الحفاظة على طرق الرى الحديثة . ● التقى الرئيس بشباب معسكر الشباب القومى الذى ضم ممثلين عن مختلف شباب الجامعات بالمحافظات المشاركين فى عمليات الزراعة وجني المحاصيل . ● شاهد الرئيس عددا من المشروعات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان وهى صناعات الملابس والسجاد والادوات الكهربائية والأثاث والبلاستيك والمواد الكيماوية .
١٩٨٣/١٠/١٦ منطقة مريوط	<p>— جولة للرئيس فى منطقة مريوط تفقد خلالها : مشروع تربية وتسمين الماشية ، ومشروع الحصاد الآلى ، ومشروع مساكن وأراضى الخريجين ، ومشروع الشركة المصرية البريطانية للتفريخ ، ومصنع البطاريات الجافة « افريدى » .</p>
١٩٨٣/١٠/٢٣ مجمع المخابز نصف الآلى فى مدينة السلام	<p>— افتتاح مجمع المخابز نصف الآلى الذى أنشأته القوات المسلحة فى مدينة السلام ، والذى تبلغ طاقته الإنتاجية ٧٥٠ ألف رغيف يوميا . ويتكون من ٢٤ خط انتاج ، طاقة الخط الواحد ألفي رغيف فى الساعة .</p>
١٩٨٣/١٠/٢٥ يوم القوات البحرية بالاسكندرية	<p>— شهد الرئيس الاحتفال بيوم القوات البحرية الذى أقيم فى الاسكندرية .</p> <p>— افتتاح المرحلة الأولى لميناء أبى قير البحرى الجديد .</p> <p>— زيارة المستشفى المركزى بأبى قير .</p> <p>— زيارة مدرسة أبى قير الابتدائية المشتركة .</p> <p>— رفع علم مصر على وحدتين بحريتين جديدتين من وحدات مكافحة الغواصات إيدانا بانضمامهما للتشكيلات البحرية المقاتلة .</p>
١٩٨٣/١٠/٢٩ موقع انتاج البترول وتصديره فى رأس شقير	<p>— زيارة موقع انتاج البترول وتصديره فى رأس شقير . يبلغ انتاج حقل شقير ٥٣٠ ألف برميل يوميا .</p> <p>— افتتاح أول وأكبر مصنع لتجميع غازات خليج السويس الذى بلغت</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	تكاليفه نحو ٢٢٠ مليون دولار . تم تصميمه وتنفيذه بأيدٍ مصرية خالصة مائة في المائة ، وينتج نحو ٨٠ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي و ٢٠٠ طن من البوتاجاز وحوالي ٣ آلاف برميل من المتكثفات البترولية .
١٩٨٣/١١/٨ مطار القاهرة	جولة تفقدية مفاجئة داخل مطار القاهرة .
١٩٨٣/١١/١٧ مواقع العمل والانتاج فى محافظات الشرقية والاسماعيلية وبورسعيد	— جولة ميدانية استغرقت ٦ ساعات لمواقع العمل والانتاج ، تفقد فيها عددا من المشروعات الهامة فى محافظات الشرقية والاسماعيلية وبورسعيد من أهمها المزارع السمكية التى تقام على مساحة ٦٢ ألف فدان ، وفندق ايتلب الذى أقامته شركة الاسماعيلية للسياحة « ٩ ملايين جنيه ، ١٧٠ حجرة » ، ومصنع للملابس الجاهزة .
١٩٨٣/١١/٢٤ معرض العمل الصناعى الذى أقامته وزارة الشؤون الاجتماعية بأرض المعارض بالجزيرة	— تفقد الرئيس معرض العمل الاجتماعى الذى ضم ٢٨٦٥ جمعية لتنمية المجتمعات المحلية (حضرية وريفية وصحراوية) ، ومنتجات ٧٢ ألفا و ٥٢٧ أسرة منتجة تعمل فى المشغولات النسوية والمشروعات الزراعية والتجارية والصناعية والسجاد والكليم . ويعتبر المعرض من أهم برامج الخدمات المتطورة فى مجال تنمية المجتمع اذ يستهدف تدعيم دخل الأسرة وإيجاد مصادر اضافية لدخلها عن طريق اشتغالها بالصناعات الصغيرة وصولا الى مستوى معيشى مناسب يسهم فى تحقيق مجتمع الكفاية . — شهد الرئيس انتاج ٤١ مركزا للتكوين المهنى والتى يبلغ حجم تشغيلها السنوى نحو مليون جنيه ، ويخدم المتسربين من مراحل التعليم والذين تتاح لهم فرصة مناسبة للانضمام للقوى العاملة . وتضم هذه المراكز عدداً من أنشطة مثل نجارة الاثاث والنقش والزخرفة والنسيج اليدوى والجلود والاشغال والسجاد والكليم والتفصيل واشغال المعادن وغيرها . — زيارة المعرض الاول لكتب ولعب الاطفال الذى اقامته الهيئة العامة المصرية للكتاب .
١٩٨٣/١٢/٣١ كوبرى الفنجرى	— افتتاح كوبرى الفنجرى الذى بلغت تكاليفه ٤ ملايين جنيه ، وهو كوبرى معدنى من الحديد الذى لا يصدأ ، يبلغ طوله ٤٦٠ مترا ، ووزن الجسم المعدنى فيه ١٦٠٠ طن ، تم انجازه فى ٤ شهور ونصف قامت بتنفيذه الهيئة الهندسية للقوات المسلحة .

١٩٨٤

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح المرحلة الثانية للتوسعات بالمجمع لكى يصل انتاجه إلى ١٦٦ ألف طن .</p> <p>— حضور مؤتمر شعبى بنجع حمادى .</p> <p>تعليق الرئيس « انه لمن دواعى الفخر أراها الآن لصالح زيادة للصناعة المصرية ان يكون الانتاج ، مع استيعاب عندنا مثل هذا المجمع الضخم » التكنولوجيا الحديثة هو أمر « ان المعدات المتطورة التى يدعوننا دائما لاحترام هؤلاء الفنيين والعاملين » .</p>	<p>١٩٨٤/١/٩ مجمع الألومنيوم بنجع حمادى</p>
<p>— تفقد مراحل العمل بمصنع الطوب الطفل بكوم أوشيم ، الذى ينتج سنويا ٦٠ مليون طوبة ، ومزرعة كوم أوشيم لانتاج الشتلات الزراعية ، ومحطة الانتاج الحيوانى بها .</p> <p>— زيارة مفاجئة لمستشفى الفيوم العام .</p>	<p>١٩٨٤/١/٢٣ المشروعات الانتاجية 'والخدمية بمحافظة الفيوم</p>
<p>— زيارة أجنحة معرض الأجهزة العلمية المستخدمة فى الشرطة فى مقر الاكاديمية .</p>	<p>١٩٨٤/١/٢٥ أكاديمية الشرطة</p>
<p>— افتتاح الوحدة الرابعة للنسيج والغزل الرفيع ، ومحطة المياه بكفر الدوار .</p> <p>والمزارع السمكية فى بلدة برسق .</p> <p>— زيارة ميدانية لمستشفى دمنهور التعليمى .</p> <p>— حضور مؤتمر شعبى فى ديوان عام المحافظة رد فيه السيد الرئيس على تساؤلات الحضور حول الموقفين الداخلى والخارجى .</p>	<p>١٩٨٤/٣/٦ ٣ مشروعات جديدة فى محافظة البحيرة</p>
<p>— افتتاح أعمال الترميم الأثرى الشامل لآثار عصر المماليك البرجية بصحراء المماليك ، وتضم أكثر من خمسة عشر أثرا اسلاميا تمثل قمة فى عطاء العبقرية الاسلامية والروح الاسلامى فى الفن والعمارة .</p>	<p>١٩٨٤/٣/٧ أعمال ترميم آثار عصر المماليك البرجية (١٣٨٢ - ١٥١٧) .</p>
<p>— تفقد سير العمل فى احياء التراث .</p> <p>— افتتاح المتحف القبطى بعد تطويره وترميمه بعد تردى حالته واغلاق ابوابه لمدة ثلاثين عاما .</p> <p>— افتتاح أعمال ترميم الكنيسة المعلقة ، وهى أقدم كنيسة فى العالم بأسره ترجع أقدم عناصرها إلى القرن الخامس الميلادى .</p> <p>— زيارة مفاجئة لموقع العمل فى كوبرى الأزهر .</p>	<p>١٩٨٤/٣/٨ احياء التراث القديم</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح ٢ محطات للميكنة الزراعية ومحطة محولات كهربية . — تفقد مصانع الغزل والنسيج . — لقاء بأعضاء هيئة التدريس في جامعة الزقازيق والقيادات السياسية والشعبية بالمحافظة . 	<p>١٩٨٤/٤/٩</p> <p>٤ مشروعات جديدة في محافظة الشرقية</p>
<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح هذا الصرح الصحي الجديد الذي — « انه فخر لنا جميعا ، وفخر تكلف ٦٨ مليون جنيه ، يضارع أحدث تعليق لكل مصري على أرض هذا المستشفيات العالمية في الاعداد وفي التجهيز الرئيس الوطن » . — بأحدث المعدات . 	<p>١٩٨٤/٤/٢٨</p> <p>المستشفى التخصصي الجديد لجامعة عين شمس</p>
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة شركة المنوفية للغزل والنسيج ، وهي شركة بين رأس المال المصري والعربي . انشئت عام ١٩٧٩ برأسمال قدره ٣ ملايين دولار ، واستثمارات قدرها ١١ مليون جنيه ، وتنتج ٢٠٠ طن سنويا قيمتها حوالي ١٣ مليون جنيه . وتنتج خيوط الألياف الصناعية التي تستخدم في انتاج المنسوجات والبطاطين . ويعمل بها ٧٨٠ عاملا . — تفقد العمل في شركة المنوفية للبطاطين وغزل الصوف التي بدأ العمل في تنفيذها أول يناير ١٩٨٢ ليبدأ انتاج الخط الأول في أول يوليو ١٩٨٣ بطاقة انتاجية ٣٥٠ ألف بطانية وبدأت المرحلة الثانية في يوليو ١٩٨٤ ليصل الانتاج إلى ٧٠٠ ألف بطانية ، وبدأت المرحلة الثالثة في مارس ١٩٨٥ لتصل الانتاجية إلى مليون بطانية سنويا . — وشركة المنوفية للبطاطين شركة تضامنية ، وجميع الشركاء فيها من المصريين ، رأس مالها ٦ ملايين من الجنيهات ، وتكلفتها الاستثمارية ٩ ملايين جنيه ، يعمل بها ٢٧٠ عاملا ومهندسا . — افتتاح محطة الميكنة الزراعية بقويسنا التي تخدم ١٠ آلاف فدان ، وهي واحدة من ١٥٠ محطة خدمة آلية أقيمت في أنحاء الجمهورية في إطار الخطة الخمسية ٨٢ — ١٩٨٧ . — افتتاح الوحدة الخامسة بمصنع غزل شركة مصر / شبين الكوم للغزل والنسيج ، لانتاج غزل العوادم . تكلفت الوحدة ١٢ مليون جنيه ، يعمل بها ٦٠٠ عامل على ٣ ورديات ، بطاقة ١٠ أطنان يوميا . يستعمل انتاجها في الداخل وللتصدير للخارج . — افتتاح مصنع للطوب الرمل والخفيف 	<p>١٩٨٤/٥/٩</p> <p>زيارة تفقدية لمحافظة المنوفية</p>
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة محطة مياه الشرب التي جرت فيها توسعات ابتداء من مارس ١٩٨٣ ليصل انتاجها إلى ثلاثة أضعاف ما هو عليه من ٢٥٠ ألف متر مكعب يوميا إلى ٧٥٠ ألف متر مكعب . وتكلفت هذه التوسعات ١٢٠ مليون جنيه منها ٩٠ مليون دولار جزء منها قرض وجزء منها منحة لا ترد ، و ٣٠ مليون جنيه مصري . 	<p>١٩٨٤/٥/٢٠</p> <p>زيارة محطة مياه شرب روض الفرج</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>— عقد الرئيس اجتماعا داخل المحطة شهده مع المسؤولين السفير الأمريكى بنفاهرة .</p> <p>— يوجد بالقاهرة ٣٢٠٠ كم مواسير مياه رئيسية إلى جانب ٦٢٠٠ كيلو متر مواسير مياه فرعية ، يتم تجديد ١٠٠ كيلو متر سنويا من المواسير القديمة بالاضافة إلى تركيب ٤٠ كيلو متر مواسير رئيسية جديدة .</p> <p>— قال رئيس مرفق القاهرة ان القاهرة تنتج الآن ٣ ملايين متر مكعب من المياه يوميا يضيع منها ٤٠٪ نتيجة التسرب وسوء الاستخدام .</p> <p>— افتتاح محطة الصرف الصحى بعين شمس : وقد تكلفت المحطة ٢٥ مليون جنيه ، واستغرق العمل فيها ٤ سنوات ، وتبلغ تصرفاتها ٣٠٠ ألف متر مكعب يوميا وتخدم مناطق عين شمس والمطرية والزيتون وسراى القبة ومدينة نصر ومصر الجديدة ، وبذلك يبلغ اجمالى تصرفات المحطة ٤٥٠ ألف متر مكعب يوميا وتخدم ٢٥ مليون مواطن .</p>	
<p>— تفقد خمسة مشروعات فى قلب العاصمة تتكلف مليار جنيه هى — كوبرى الأزهر .</p> <p>— أكبر محطة للصرف الصحى بعين شمس .</p> <p>— مترو الانفاق بميدان التحرير</p> <p>— محطة مياه الشرب بروض الفرج</p> <p>— كوبرى الملك خالد على طريق اوتوستراد مصر الجديدة - حلوان .</p>	<p>١٩٨٤/٥/٢٠</p> <p>العمل بمشروعات بنية اساسية بقلب القاهرة .</p>
<p>— زيارة مبنى الاذاعة والتليفزيون بمناسبة الاحتفال بالعيد الذهبى للاذاعة المصرية بعد مرور ٥٠ عاما على انطلاق أول اذاعة مصرية .</p>	<p>١٩٨٤/٥/٣٠</p> <p>مبنى الاذاعة والتليفزيون .</p>
<p>— لقاء باعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة .</p> <p>— ارساء حجر الاساس لمبنى مجلس الدولة الجديد بالجيزة .</p>	<p>١٩٨٤/٦/١٧</p> <p>جامعة القاهرة مبنى مجلس الدولة الجديدة بالجيزة</p>
<p>— جولة فى مطار القاهرة لتفقد ٣ مشروعات جديدة تكلفت ١٧٨ مليون جنيه تشمل الانشاءات والاجهزة الجديدة التى أدخلت لرفع كفاءة حركة الطيران والمشروعات الجديدة التى وضعت مطار القاهرة فى مصاف المطارات الدولية الكبرى .</p> <p>— افتتاح مكتبة مصر الجديدة بعد تجديدها .</p>	<p>١٩٨٤/٦/٢٧</p> <p>مطار القاهرة</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
— افتتاح المتحف الرومانى وقلعة قايتباى بعد تطويرها .	٨٤/٧/٢٨ الاسكندرية
<p>— افتتاح المصنع الجديد الذى انشأته شركة النقل والهندسة بمنطقة سموحة بالاسكندرية . تكلفة المصنع حوالى ١٨ مليون جنيه منها ١٤ مليون دولار قرض هيئة التنمية الدولية الامريكية و ١٥ مليون جنيه استرلينى قرض من أحد البنوك الانجليزية و ٥٠٠ مليون جنيه تمويل ذاتى من بنك الاستثمار القومى .</p> <p>كتب الرئيس فى سجل الزيارات : الاكتفاء الذاتى من الاطارات اللازمة ثم التصدير . وتحياتى إلى جميع العاملين والرؤساء فى هذا المصنع العظيم الذى لمست فيه تطورا كبيرا وزيادة كبيرة فى الانتاج عن الزيارات السابقة .</p> <p>« اننى سعيد جدا بزيارتى لهذا المصنع الذى أتمنى من كل قلبى كمواطن مصرى ان نصل إلى الحد الذى يوصلنا إلى</p>	٨٤/٨/٣٠ مصنع اطارات « راديال »
<p>— زيارة مفاجئة لتفقد سير العمل فى شركة « سيكلام » للألبان ، وشركة « ادفينا » للأغذية فى الاسكندرية .</p> <p>— طالب الرئيس بزيادة الانتاج من أجل تغطية الاستهلاك المحلى .</p>	١٩٨٤/٩/١١ شركة سيكلام وشركة ادفينا
<p>— لقاء الرئيس برؤساء الجامعات المصرية ساعتين ناقش فيه السياسة الخارجية المصرية ، ودور الجامعات كمؤسسات قومية وضرورة ان تسهم فى حل مشاكل المجتمع ، ووضع تصور كامل لموضوع الدعم .</p>	١٩٨٤/١٠/٢٢ لقاء برؤساء الجامعات
<p>— افتتاح معرض مصر الدولى لمعدات الدفاع . يضم المعرض أحدث أسلحة القتال فى العالم . شاركت فيه أكثر من ٢٠٠ شركة فى ١٨ دولة .</p> <p>— تضمنت المنتجات المصرية احدى عشر منتجا ونظاما جديدا للتسلح من ٢٧ شركة مصرية ، أهمها : التعديلات الجوهرية التى ادخلها الفنيون المصريون على الصواريخ والطائرات الشرقية والغربية ، وصواريخ « عين الصقر » المضادة للطيران المنخفض ، والصواريخ (صقر - ١٨) (صقر - ٣٠) ، (بى - ام - ٢١) ، المدرعة « فهد » ، ومختلف أنواع الهاونات ، وطائرات التدريب المتقدم والمعونة الجوية (الفاجيت) .</p>	١٩٨٤/١١/١٠ معرض مصر الدولى لمعدات الدفاع

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	<ul style="list-style-type: none"> طالب الرئيس بزيادة الأجزاء المصنعة محليا ، للانتقال من مرحلة « التجميع » إلى مرحلة « التصنيع الكامل » .
١٩٨٤/١١/١١ عيد القوات الجوية رقم ٥٢	<ul style="list-style-type: none"> حضور عيد القوات الجوية رقم ٥٢
١٩٨٤/١١/١٤ معرض العمل الاجتماعي والأسر المنتجة ومطار القاهرة	<ul style="list-style-type: none"> افتتاح معرض العمل الاجتماعي والأسر المنتجة بأرض المعارض بمدينة نصر . افتتاح صالة الألعاب والمؤتمرات الجديدة باستاد القاهرة . زيارة مفاجئة لمطار القاهرة لحل العقبات التي تواجه تصدير انتاج ٧٧ ألف أسيرة منتجة على الطبيعة . طالب الرئيس ان يكون التصدير هو الهدف الاساسي لكل محافظة ، بحيث تعلن المحافظة في نهاية كل عام حجم التصدير والنتائج التي تحققت ومقارنتها بالاهداف الموضوعة .
١٩٨٤/١١/١٧ جولة في محافظة القليوبية	<ul style="list-style-type: none"> افتتاح محطة الميكنة الزراعية الآلية الجديدة بمدينة طوخ . تفقد الأعمال الجارية في انشاء الجزر الآلى للدواجن . تفقد العمل والانتاج في مصانع شركة بنها للصناعات الالكترونية . حضور مؤتمر شعبي في مدينة بنها .
١٩٨٤/١١/٢٥ جامعة عين شمس	<ul style="list-style-type: none"> زيارة جامعة عين شمس وحوار لمدة ٣ ساعات مع مجلس الجامعة .
١٩٨٤/١٢/١٥ صحيفة الأهرام	<ul style="list-style-type: none"> حوار مع مجلس تحرير الأهرام استغرق ٣ ساعات .
١٩٨٤/١٢/١٦ قصر العينى الجديد	<ul style="list-style-type: none"> وضع حجر الاساس لقصر العينى الجديد . اجتماع بمجلس جامعة القاهرة .
١٩٨٤/١٢/٢٣ صحف أخبار اليوم	<ul style="list-style-type: none"> لقاء مع أسرة صحف أخبار اليوم حضره كتاب ورؤساء تحرير صحف أخبار اليوم و ٦٤ محررا ومحررة يمثلون أجيال أخبار اليوم وكافة التخصصات الصحفية .

١٩٨٥

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>تفقد مشروعات استصلاح الاراضى واقامة المجتمعات الزراعية والصناعية الجديدة بمنطقة غرب النوبارية (استصلاح واستزراع ١٦٨ ألف فدان فى الخطة الخمسية الأولى ١٩٨٧/٨٢) .</p> <p>قال الرئيس :</p> <p>ان الحكومة معنية بعمليات الزراعة يتولاها بعمليات البنية الاساسية القطاع الخاص .</p>	<p>١٩٨٥/١/٢</p> <p>منطقة غرب النوبارية</p>
<p>زيارة مشروعات جنوب سيناء</p> <p>اصدر الرئيس توجيهاته بضرورة الاهتمام بشبكة الطرق فى سيناء ووسائل المواصلات وربط مدن سيناء بعضها ببعض ومع باقى انحاء الجمهورية .</p>	<p>١٩٨٥/١/٥</p> <p>مشروعات جنوب سيناء</p>
<p>افتتاح بنك المعلومات والمكتبة السمعية البصرية بالاكاديمية العسكرية الطبية بكوبرى القبة افتتاح كوبرى الجلاء بميدان الطيران بمصر الجديدة افتتاح مصنع « الهليوفود » التابع للشركة الوطنية للأمن الغذائى بالهايكستب .</p>	<p>١٩٨٥/١/١٥</p> <p>الاكاديمية العسكرية الطبية</p> <p>بكوبرى القبة</p> <p>كوبرى الجلاء بميدان الطيران</p> <p>افتتاح مصنع</p>
<p>زيارة مصانع كيما للاسمدة الكيماوية والشركة الوطنية « مصر - اسوان » لصيد وتصنيع الاسماك بمنطقة السد العالى برأسمال قدره ٩ ملايين جنيه ، ومصنع الجرانيت والرخام بأسوان والشركة الوطنية « مصر/ اسوان » للدواجن ويبلغ انتاجها مليون دجاجة و ١٥ مليون بيضة ، ورأسمالها ٤ ملايين جنيه ومحطة كهرباء « اسوان ٢ » المقامة على خزان اسوان وتبلغ قيمة الأعمال الانشائية بها ٢١٥ مليون جنيه .</p>	<p>١٩٨٥/١/٢٣</p> <p>محافظة اسوان</p>
<p>— زيارة شركة النصر لصناعة السيارات التى تنتج اتوبيسات سعة ٤٢ - راكبا بنسبة تصنيع محلى ٧٥ ٪ ، ولوريات حمولة ٧ - ٨ طن بنسبة تصنيع محلى ٧٥ ٪ حيث يصنع المحرك بالكامل تقريبا فى مصر ، وتنتج ١٩ ألف سيارة من جميع الانواع .</p>	<p>١٩٨٥/١/٢٨</p> <p>منطقة حلوان الصناعية</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح مصنع حراريات حلوان التابع للشركة المصرية للحراريات الذي سينتج ٧٧ ألف طن سنوياً من الطوب الحراري بمختلف أنواعه وتكلف المصنع ٢٠ مليون جنيه ، وينتج بما قيمته ١٢ مليون جنيه سنوياً .</p> <p>— افتتاح مصنع اثاث يستخدم أخشاب الفوارغ الخشبية ، ويستهدف ان يصل انتاجه الى ٣ ملايين و ٦٦٤ ألف ٢٢ من الأخشاب .</p> <p>قال الرئيس : « أريد أن أرى صناعة مصرية خالصة ... تقوم صناعة وتشغيل عمالة ، ويجد المهندسون فرصاً جيدة امامهم ... » .</p> <p>وطالب أن يكتب على انتاج مصنع الحراريات على كل طوبة « صنع في مصر » .</p>	
<p>جولة الرئيس شملت شركات القطاع الخاص التالية :</p> <p>الشركة المصرية لمنتجات الاسبستوس ، وتأسست في ١٩٨٠ برأسمال ٣ ملايين من الجنيهات ، منها ٥٠ ٪ بالجنيه المصري و ٥٠ ٪ بالدولار يعمل بها ١٨٥ عاملاً فنياً ومهندساً .</p> <p>تنتج المواسير ومنتجات البلاستيك بطاقة ٣٠ ألف طن سنوياً تستخدم في مشروعات الري والصرف الصحي .</p> <p>— العاشر من رمضان لصناعات الغزل أحد مشروعات مجموعة النسيج الشرقيون ، حيث أنشئ مصنع جديد بطاقة ٣ آلاف طن سنوياً من الخيوط المغزولة ، يوفر عملة صعبة يستخدمها النسيج الشرقيون قيمتها ٩ ملايين دولار — ويصل انتاج هذا المصنع الى ١٥ مليون جنيه سنوياً .</p> <p>— شركة صناعة المواسير ومنتجات البلاستيك وتأسست في ١٩٧٩ برأسمال قدره ١٢ مليون من الدولارات و ٢٥ مليون جنيه مصري بطاقة انتاجية ٢٠ ألف طن من المواسير والوصلات البلاستيك بتكنولوجيا المانية غربية يعمل بها ٣٩٠ مهندساً وفنياً و عاملاً وإدارياً .</p> <p>— مصنع بشارة لصناعة المنسوجات والملابس ، بدأ انتاجه ١٩٨٤ برأسماله ٢ مليون جنيه ، تكلفته الاستثمارية ٦ ملايين جنيه يعمل به ٤٠٠ عامل ومهندس وإداري . ينتج ألف قميص و ٥٠٠ بنطال و ٣٠٠ بدلة صيفي يومياً .</p> <p>— مصنع شركة النيل للأحذية « كوتشي » ينتج ١٢٠٠ حذاء في الوريدة الواحدة ، أو ١٨٢ ألف حذاء سنوياً . رأس ماله ١٥ مليون جنيه ، يعمل به ٢٣٠ عاملاً .</p> <p>— الوالير الفريد للطلميات : هو أول مصنع لانتاج الطلميات في مصر ، تستخدم للري بالغمر والري بالرش والرؤ بالتنقيط وطلميات لمياه الشرب لمشروعات الاسكان . يغطي انتاج الشركة ٢٠ ٪ من احتياجات السوق . ينتج ٢٥٠٠ طلمبة سنوياً يتم التصنيع بالتعاون مع المصانع الحربية ومصانع القطاع العام .</p>	<p>١٩٨٥/٢/٤ مدينة العاشر من رمضان</p>
<p>زيارة مصانع الشركة المصرية للأغذية « بسكو مصر » وشركة مصر للألبان والأغذية ، افتتاح مصنع جديد لانتاج الأيس كريم ، زيارة شركة هوكست ، وشركة سويس فارما لصناعة الدواء وشركة النيل للأدوية .</p>	<p>١٩٨٥/٢/١١ جولة في ٦ مصانع للقطاع العام</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>افتتاح محطة كهرباء شببرا الخيمة ومحولات توزيع البنية وهى محطة حرارية ، تعتبر اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى الشرق الاوسط وافريقية بضغط عال قدره ٢٢٠ الف فولت ، تغذى ٨ مناطق بالقاهرة . تبلغ قدرة المحطة بالكامل مليون كيلووات ساعة أى نحو ٣/ قدرة السد العالى . تكلفت ٦٧٠ مليون دولار و ٤٥ مليون جنيه .</p>	<p>١٩٨٥/٢/١٢ محطة كهرباء شببرا الخيمة</p>
<p>وضع حجر الأساس لدار الأوبرا الجديدة كواجهة من واجهات الحضارة فى مصر .</p>	<p>١٩٨٥/٣/٣١ دار الأوبرا الجديدة</p>
<p>افتتاح المبنى الجديد لمحكمة الجيزة والاجتماع ساعة ونصف برجال القضاء افتتاح المجمع التعليمى للغات بالجيزة الذى اقيم بالجهود الذاتية بطاقة ٦٠ فصلا للمرحلة الاولى و ٣٠ فصلا للاعدادى زيارة مزرعة الشركة العالمية للثروة الحيوانية (التونسى بالهرم) مشروع دواجن التونسى ينتج ١٤٠ مليون بيضة فى السنة ، وهى اكبر مزرعة لانتاج البيض فى العالم ، ولديه ٣٤٢٢ بقرة لانتاج اللبن . طالب الرئيس ان تكون جميع محاكم مصر على مستوى محكمة الجيزة الجديدة لتأكيد هبة القضاء وسرعة الفصل فى القضايا وطلب ادخال الاجهزة الحديثة مثل الكمبيوتر والميكرو فيلم لحفظ ملفات القضايا من التلف أو الضياع ، وتلافيا لآية شبهة انحراف ، وحتى يطمئن المتقاضى إلى أن مستنداته فى أيد أمينة . وأوضح الرئيس أن « القضاء فى مصر هو صمام الأمن للديمقراطية ، والحرية ، وهو حصن المواطن المصرى » وقال : « ان سمة القضاء المصرى النزاهة ، وان قضاة مصر كانوا دائما القدوة والمثل حيث أدوا دورهم ومازالوا يؤدونه بكل الامانة والشرف حتى يكون القانون هو السيد وحكمه هو الفيصل ، ولا أحد فوق القانون » . كتب الرئيس فى سجل زيارات مزارع التونسى : « سعادتى غامرة بهذا المشروع الانتاجى الوطنى العظيم . لا أستطيع إلا أن اسجل تقديرى وأعجابى بهذا العمل الرائع الذى يخدم مواطنينا الاعزاء . وانى من كل قلبى اعتز بكم ولجميع القائمين على العمل فى هذا المشروع العظيم كل تقدير وأعجاب » .</p>	<p>١٩٨٥/٤/١١ المبنى الجديد لمحكمة الجيزة . المجمع التعليمى للغات بالجيزة . مشروعات مزارع التونسى .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>زيارة مواقع الانتاج على خليج السويس بالبحر الاحمر وجنوب سيناء افتتاح حقل بترول جديد في جنوب سيناء هو حقل خليج الزيت وينتج ٦٥ ألف برميل يوميا من البترول . رفع علم مصر على احدى سفن الخدمات البترولية والامدادات لتنضم الى أسطول الخدمات البترولية المصرى .</p>	<p>١٩٨٥/٤/١٨ مواقع الانتاج على خليج السويس وجنوب سيناء</p>
<p>المنطقة الصناعية بالهرم بالجيزة تقام على مساحة ٥٩٥ فدانا بالطريق الصحراوي مصر - الاسكندرية زار السيد الرئيس ٥ مصانع بالمنطقة هي : - كلورايد للبطاريات - مصر لصناعة التبريد والتكييف « ميراکو » وهى انتاج مصرى امريكى مشترك برأسمال قدره ٥ ملايين جنيه . شركاء الجانب المصرى هم شركة مصر للتأمين وبنك مصر إيران للتنمية ، ومن الجانب الأجنبى : "مؤسسة بورج وارنر الامريكىة ، والشركة العربية العالمية للتمويل والمصريين بالخارج - القاهرة للمباني والمساكن الجاهزة . - الدولية للتبريد - الموبيليات المصرية « موبيكما » طالب الرئيس بتفضيل الانتاج الوطنى فى جميع العطاءات الحكومية على أن يلتزم المنتجون الوطنيين بالموصفات العالمية للجودة ، وأن يكون الهدف الاساسى للمصانع هو التوسع فى التصدير وقال ان سياسة مصر الاقتصادية تتحرك فى خدمة خطة التنمية وتوفير احتياجات المجتمع</p>	<p>١٩٨٥/٤/٢٣ المنطقة الصناعية بالهرم</p>
<p>شهد الرئيس احتفالات محافظة سيناء الشمالية بالذكرى الثالثة لتحريرها فى ٢٥ ابريل ١٩٨٢ . - جولة زار فيها مدينتى العريش والشيخ زويد واستقبله جماهير المحافظة استقبالا شعبيا . — افتتاح عدد من المشروعات الجديدة بمدينتى العريش والشيخ زويد فى مجالات الاسكان والطرق والسياحة والطيران والاعلام والثقافة والرياضة — مدينة الكوثر السكنية الجديدة . فى مدينة الشيخ زويد وهى عبارة عن ٦٠٠ وحدة سكنية « ادارى ويدوى » وتضم مدارس ثانوية تجارية وعامة وكليات أساسيا وقصر ثقافة وادارات للشئون الاجتماعية والقوى العاملة والتموين وسوقا تجارية وسنترالا أوتوماتيكيا سعته ٤٠٠ خط ومستشفى يضم ٥٣ سريرا منها ١٣ سريرا عناية مركزة ومركز تدريب مهنى .</p>	<p>١٩٨٥/٤/٢٤ سيناء</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— زار احدى العائلات في مسكنها :</p> <p>— افتتاح طريق « بئر العبد — العريش » ويبلغ طوله ٧٠ كيلومترا تم انجازه بمستوى رفيع خلال عامين على أحدث نظم الطرق العالمية . وهنا الرئيس العاملين بافتتاح المشروع .</p> <p>— انهى السكنى بالمساعد الذى يضم ٢١٠٠ وحدة اسكان تعاونى . وقال الرئيس . « لقد أصبحتم أحسن من أى مكان آخر فإننى أرى مدناً كاملة فى الشيخ زويد والفردوس والسلام ورفح والآن أرى المساعد » .</p> <p>— افتتاح المبنى الجديد لاذاعة العريش ، وهى بقوة ٢ كيلو « سيكل » ثم ٥ كيلو سيكل ، وستصل الى ٢٥ كيلو سيكل .</p> <p>— افتتاح الموص السياحى البيئى الذى ضم المنتجات البيئية ونموذجاً للبيت الدوى وآخر للبيت العريشى وزفة العريس وقسم الصيد البرى والبحرى وقسم الآثار ومنجزات المحافظة ويكلف ٢٥٠ ألف جنيه .</p> <p>— افتتاح « فندق نجمة سيناء » .</p> <p>— زيارة المجمع النموذجى بالعريش ، وتكلف المشروع مليوناً و ٣٠٠ ألف جنيه .</p>	
<p>زيارة مجمع انتاج البنزين بالعامة . بلغت تكلفة المجمع الاستثمارية ٤٥ مليون جنيه ، ينتج البنزين على الدرجة ويوفر منتجات قيمتها ٥٠ مليون جنيه سنوياً .</p> <p>زيارة مجمع البتروكيماويات الذى بلغت استثماراته ٤٠٠ مليون دولار ومقام على مساحة ٣٧٠ فدان وينتج المادة اللازمة لانتاج البلاستيك بمعدل ٨٠ ألف طن سنوياً قيمة الطن ٩٠٠ دولار ، و ٦٠ ألف طن سودا كاوية .</p>	<p>١٩٨٥/٥/٥ العامة بالاسكندرية</p>
<p>افتتاح اكبر مصنع لانتاج البورسلين فى العالم لانتاج أدوات المائدة : أطقم السفرة والشاى والقهوة والغازات والتحف الصينى سواء لاستخدام الافراد او استخدام الفنادق حتى مستوى الخمس نجوم . رأسمال الشركة ٤٩٪ حكومى و ٢٦٪ بنوك وشركات و ٢٤٪ افراد ، ويصل إلى مليون و ٢١٠ ألف جنيه . تضم الشركة مصانع أهمها مصنع البورسلين . يصدر المصنع انتاجه الى الدول العربية وإيطاليا وكوبا والاسواق الأفريقية يعمل به ٢٥٠٠ عامل .</p>	<p>١٩٨٥/٥/٦ الشركة العامة للخزف والصينى - احدى شركات القطاع العام التى يسهم فيها القطاع الخاص</p>
<p>— لقاء الرئيس بقيادة وضباط احدى تشكيلات القوات المسلحة بالمنطقة المركزية فى لقاء موسع حضره وزير الدفاع ورئيس الأركان وقائد المنطقة المركزية .</p> <p>شرح الرئيس على مدى ساعتين الموقفين الداخلى والخارجى .</p>	<p>١٩٨٥/٧/٨ المنطقة المركزية (عسكرية) .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— جولة للرئيس بميناء الاسكندرية طلب فيها ضرورة الحفاظ على معدلات التشغيل والانتاج التي يحققها الميناء ، والانتهاء من تجهيزات برج المراقبة الجديد .</p> <p>— رفع الرئيس علم مصر على صاري السفينة الناقلة « الصديق » التي تكلف بنائها ٢٠ مليون جنيه ، وتم انجازها في مصر لأول مرة على أيدي الخبرة المصرية الكاملة . وتبلغ حمولتها ٣٨٥٠٠ طن طولها ٢٠٠ متر وعرضها ٢٦٫٥ متر بغاطس ١٥٫٨ متر وقوة محركها ١٢ ألف حصان بسرعة ١٥ عقدة بحرية في الساعة .</p> <p>طالب الرئيس : الشركات الملاحية بلدنا ، وسوف يعود هذا علينا الوطنية ان تتعاقد مع الترسانة البحرية لبناء السفن المطلوبة لها وعدم وضع العراقيل في مواصفات بناء السفن أمام الترسانة بعد هذا التقدم الهائل في صناعة السفن في مصر .</p> <p>وقال الرئيس : « انى سعيد اليوم بوجودى في الترسانة البحرية لاشاهد هذا الانجاز العملاق الذى يضارع السفن العملاقة التى تعبر البحرية المصرية لأننا نشجع قناة السويس وبأيد مصرية .</p>	<p>١٩٨٥/٧/٢١</p> <p>الترسانة البحرية بالاسكندرية</p>
<p>— لقاء الرئيس بنحو ٥٠٠ شاب في المعسكر . تناول الرئيس موضوعات السياسة الخارجية وعلاقتنا الدولية ودور مصر في المنطقة والموضوعات الداخلية . وقال الرئيس ان ما يقال من مشروعات استثمارية انتاجية هو لصالح المجتمع . وقال نحن مع كل من يستثمر ويربح طالما أنه يعطى حق الدولة وحق المجتمع لكننا لا نسمح بالفساد او الاستغلال .</p> <p>من مشروعات واعمال</p> <p>افتتاح محطة كهرباء شبرا الخيمة ومحولات توزيع البنية وهى محطة حرارية ، تعتبر اكبر محطة لتوليد الكهرباء في الشرق الأوسط وافريقية بضغط عال قدره ٢٢٠ الف فولت ، تغذى ٨ مناطق بالقاهرة . تبلغ قدرة المحطة بالكامل مليون كيلو وات ساعة أى نحو ٣/٢ قدرة السد العالى . تكلفت ٦٧٠ مليون دولار و ٤٥ مليون جنيه .</p>	<p>١٩٨٥/٧/٣٠</p> <p>معسكر أبى قير للشباب بالاسكندرية</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— تفقد الرئيس معرض الملابس الجاهزة الذى اقامته شركات ستياوفاستيا وشركة النصر للملبوسات (كابو) طالب الرئيس بضرورة « العمل على زيادة الانتاج ورفع جودة المنتجات المصرية من الملابس الجاهزة » .</p> <p>والنسيج « وطالب الرئيس بالعمل بكل الطاقات من اجل زيادة الانتاج لسد حاجة الكثير من الصناعات الموجودة بالخارج من مجال الغزل والاستهلاك المحلى وتحقيق مزيد من الانتاج للتصدير .</p> <p>وقال الرئيس : « ان الصناعة الوطنية فى بلدنا تفوق الصناعات الموجودة الكثر من مجال الغزل والاستهلاك المحلى وتحقيق مزيد من الانتاج للتصدير .</p>	<p>١٩٨٥/٨/٤</p> <p>معرض الملابس الجاهزة</p>
<p>— جولة فى معسكرات عمل الشباب بشمال التحرير والنوبارية لتفقد أنشطة الشباب فى معسكرات العمل .</p> <p>— طالب الرئيس من محافظ البحيرة الاهتمام باستغلال الطاقة الشمسية فى مبانى محافظة البحيرة ومشروعات التعمير الجديدة حتى توفر الاسراف الشديد فى استهلاك الطاقة الكهربائية والوقود .</p> <p>« اننى متفائل ان ابناء مصر » المستقبل دائما مرتبط بالارادة والإشادة بالصناعات الريفية .</p>	<p>١٩٨٥/٨/١١</p> <p>مؤتمر شعبي</p> <p>معسكر عمل الشباب بشمال التحرير والنوبارية</p>

١٩٨٦

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> افتتاح مطار أبو رديس بجنوب سيناء بعد توسيعه . تفقد حقول بترول أبورديس (حقول بترول بلاعيم) التى تنتج ١٧٥ ألف برميل يومياً . أصدر الرئيس توجيهاته باستكمال انشاء القرية السياحية فى رأس سدر ، وتخصيص الشاليهات المستغلة بواسطة الهيئات الحكومية لاستغلالها فى السياحة . أكد الرئيس خلال الجولة على أنه لن يسمح بتملك الأراضى الزراعية فى مصر لغير المصريين . وقال « ان هذا ينبع من ايمانى وحرصى على ألا يصبح الفلاح المصرى أجيراً على أرضه » . 	<p>١٩٨٦/١/١٥</p> <p>زيارة الرئيس لجنوب سيناء</p>
<ul style="list-style-type: none"> زيارة بعض مدن وقرى محافظة اسيوط افتتاح عدد من المشروعات الجديدة وتفقد عدد آخر من المشروعات القائمة فى مجال الاسكان والأمن الغذائى . افتتاح اذاعة شمال الصعيد . وعد الرئيس بزيارة اسيوط مرة أخرى بعدما شاهده من تقدم ملحوظ فى مجال الزراعة . افتتاح مصنع الأسمنت رقم « ١ » . وضع حجر الأساس للمصنع رقم (٢) وتم انشاؤها بالتعاون مع رومانيا . قال الرئيس : « اننا نريد أن نوقف استيراد الأسمنت ولابد من الاسراع فى انشاء هذه المصانع وتعويض ما حدث من تأخير فى خطة الدولة بالنسبة لإنشاء مصانع الأسمنت » . افتتاح مشروع انتاج الدواجن بقرية عرب العوامر الذى تبلغ تكلفته ٥ ملايين جنيه . افتتاح مشروع الألبان بقرية الحمام . تفقد مشروعات انتاج الموييليا والعسل والبلاط فى قرية بنى مر ، واستقبل سيادته فى القرية السيد طه حسين عم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . افتتاح التوسعات الجديدة لمصنع السماد فى قرية منقباد . 	<p>١٩٨٦/١/٢٣</p> <p>زيارة الرئيس لمحافظة اسيوط</p>
<ul style="list-style-type: none"> لقاء الرئيس مع شباب هيئات التدريس بالجامعات لمدة ساعتين باعتبارهم يمثلون مجموعة من قيادات الشباب . أكد الرئيس على أن « مصدر قوتنا الحقيقية يكمن فى توجيه كل الجهد للعمل من أجل البناء والاعتماد على الذات ووحدة الشعب واسقاط المعاناة فى ظل الديمقراطية التى هى صمام الأمان فى مصر . 	<p>١٩٨٦/١/٢٦</p> <p>لقاء مع شباب هيئات التدريس بالجامعات .</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٦/٤/٢٢ جولة في سيناء بمناسبة الاحتفال بذكرى استعادتها .	<ul style="list-style-type: none"> — جولة في رفح استغرقت ٢ ساعات ، وتفقد الأماكن على بعد ما لا يزيد على كيلومتر واحد من الحدود . افتتاح حى الامام في مدينة رفح ، ومعرض منتجات البيئة . زادت مساحة الأرض الزراعية في منطقة رفح والشيخ زويد إلى ٦٠ ألف فدان منها ٤٧ ألف فدان تنتج بالفعل والمساحة الباقية في طور الانتاج ، وتمت زراعة مليون شجرة خوخ جديد . — افتتاح محطة كهرباء رفح التى تكلفت ٤ ملايين جنيه وتغذى ٤١ قرية و ٤٠ بئر ماء و ٤٠٠٠ ماء و ٤٠٠٠ مشترك . — وشاهد الرئيس المركز المتنقل للتدريب المهني على حرف البناء . — تفقد الرئيس الشاليهات المقامة على شاطئ رفح . — وافتتح توسعات فندق أوبروى العريش . — وافتتح فندق سميرا ميس العريش الذى يضم ١٨٠ غرفة ه نجوم . — مؤتمر شعبى في العريش . — افتتاح قسم المرور النموذجى . تفقد مشروع تربية وانتاج السمك .
٨٦/٤/٢٩ افتتاح اوتوستراد القاهرة — حلوان ومعرض العمل الاجتماعى	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح المعرض السنوى للعمل الاجتماعى الذى ضم نماذج من انتاج ١٩٠ ألف أسرة منتج منها أسر المقاتلين . وقال الرئيس : « يجب أن يتحول الشعب كله إلى خلايا عمل حتى نستطيع ان تنتج طعامنا ونحقق الاكتفاء الذاتى في كافة احتياجاتنا ، وبخاصة من المواد الغذائية » .
١٩٨٦/٥/٣١ جولة ميدانية في محافظة الاسماعيلية	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح شركة المهندس لصناعة المكرونة والنشويات بطاقة ١٣٠٠ كيلو جرام في الساعة من المكرونة و ٣٠٠ كيلو من الاسباجتى . — افتتاح أول مصنع يقام في مصر لانتاج المركبات والعصائر ويتبع شركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية . — تفقد على الطبيعة وافتتح عدداً من المشروعات السكنية (منطقة الاسكان الجديدة بحى الشيخ زايد وتضم ١٠ آلاف وحدة سكنية) — غرس الرئيس شجرة في غابة الشباب بالاسماعيلية .
١٩٨٦/٦/٦ أعمال الترميم في جامع عمرو بن العاص	<ul style="list-style-type: none"> — اداء صلاة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان في جامع عمرو بن العاص . — تفقد أعمال الترميم المعماري الشامل الذى تقوم به هيئة الآثار بالجامع الذى يعتبر اول المساجد التى أنشئت في مصر وافريقيا بعد الفتح الاسلامى .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> — حضور احتفال القوات الجوية المصرية بتسليم الدفعة الأولى من طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية بأحدى القواعد الجوية حيث أقيم عرض جوى . — قال الرئيس . « يجب ان نستمر في اتجاه تقوية قواتنا » . 	<p>١٩٨٦/٦/٢٨</p> <p>احتفال القوات الجوية بتسليم أول دفعة من طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية</p>
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء ثلاث ساعات مع رؤساء مجالس ادارات وتحرير الصحف وعدد من كبار المفكرين والكتاب وقيادات الاداعة والتلفزيون تحدث فيه الرئيس عن موضوعات طابا والتحرك المصرى نحو عقد المؤتمر الدولى ومشكلة الديون العسكرية . 	<p>١٩٨٦/١٠/٥</p> <p>لقاء رؤساء مجالس ادارات وتحرير الصحف وعدد من كبار المفكرين وقيادات الاعلام</p>
<ul style="list-style-type: none"> — شهد الرئيس بياناً عملياً لنظم الدفاع الجوى المتطورة للمدفعية وصواريخ سام ٢ ، وسام ٣ وتضمن عرضاً لكتاب الصواريخ التى أجريت لها عمرات كاملة داخل مصر . كما شاهد الرئيس بياناً عملياً للرمية بنظام أمن للدفاع الجوى المصرى . 	<p>٨٦/١٠/١٥</p> <p>بيان عمل للدفاع الجوى</p>
<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح متحف مجوهرات أسرة محمد على بقصر فاطمة الزهراء . — المشاركة في يوم البحرية حيث التقى الرئيس بقاءة وضباط القوات البحرية لمدة ساعتين . — لقاء قيادات الحزب الوطنى والقيادات التنفيذية والشعبية بمقر محافظة الاسكندرية . 	<p>١٩٨٦/١٠/٢٣</p> <p>زيارة محافظة الاسكندرية</p>
<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح متحف تاريخ الحياة البرلمانية في مصر بمبنى مجلس الشعب بعد اجراء الترميمات المعمارية في المجلس . — سجل الرئيس كلمة في سجل هيئة الآثار : « تقديري لكم تقديراً بلا حدود لما قمتم به وتقومون به للتسجيل والعناية بترائنا وتاريخنا العظيم . أسعد تمنياتى « حسنى مبارك » . 	<p>١٩٨٦/١١/١٢</p> <p>افتتاح متحف تاريخ الحياة البرلمانية في مصر</p>
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس مع شباب جامعة المنصورة في أكاديمية الشرطة بالعباسية . — أعلن الرئيس انه ليس لمصر أى قوات عسكرية خارج أراضيها . وان مصر لا تدفع بقواتها المسلحة في أى عمل عسكري إلا من أجل الحفاظ على الأرض والمصالح العليا لشعبها وأمتها . 	<p>١٩٨٦/١٢/٩</p> <p>لقاء شباب المنصورة</p>

١٩٨٧

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> — قضى الرئيس مبارك خمس ساعات كاملة في جولة بأقسام معرض القاهرة الدولي للكتاب — لقاء بعدد من كبار المفكرين والمثقفين في المعرض . 	<p>١٩٨٧/١/٢٠</p> <p>إفتتاح معرض الكتاب</p>
<ul style="list-style-type: none"> — جولة تفقد خلالها معسكرات قوات الأمن المركزي الواقعة في أول طريق مصر - الاسكندرية الصحراوي . — افتتاح ادارة المعسكر والاستماع الى وصف للأقسام المختلفة بالمعسكر والخدمات التي يقوم بها المجندون داخله . — تفقد عنبرالمجندين ، واستفسر منهم عن احوالهم المعيشية والعسكرية داخل معسكراتهم . — تفقد عنبر التجهيزات الخاصة بالمستشفى الذي يجري انشاؤه للمجندين . 	<p>١٩٨٧/٢/١</p> <p>معسكر الأمن المركزي</p>
<ul style="list-style-type: none"> — جولة مفاجئة بمطار القاهرة الدولي ، وطالب بضرورة توفير كل التسهيلات أمام حركة السياحة . — تفقد مدينة العاشر من رمضان وأربع مصانع للأدوية والأدوات الصحية والحقن البلاستيك والملابس الداخلية . 	<p>١٩٨٧/٢/١٧</p> <p>جولة مفاجئة بمطار القاهرة الدولي ومدينة العاشر من رمضان .</p>
<ul style="list-style-type: none"> — جولة مفاجئة لمدينة بورسعيد استمرت نحو ساعتين تفقد فيها المنفذ الجمركي الجديد ، ومصنع الملابس الجاهزة وخط السكك الحديدية الذي كان قد تم الانتهاء منه منذ أسابيع ، وكان متوقفا منذ عدوان ١٩٦٧ . 	<p>١٩٨٧/٢/١٩</p> <p>جولة مفاجئة في مدينة بورسعيد</p>
<ul style="list-style-type: none"> تفقد الرئيس المنشآت السياحية على الطبيعة ، وأصدر توجيهاته لحل مشاكل السياحة والمرافق وتحسين الخدمات خلال الموسم السياحي . — تفقد المنشآت السياحية بالغردقة . — زيارة القرية السياحية « شيراتون أمون » ومعبد كلابشة وفندق كتركت باسوان . 	<p>١٩٨٧/٢/٢٢</p> <p>زيارة مفاجئة لمدن شرم الشيخ والغردقة وأسوان .</p>
<ul style="list-style-type: none"> — تفقد أقسام البيع المختلفة وأنواع السلع التي تتعامل فيها السوق . — أصدر توجيهاته بتوفير المنتج المصري من الملابس الجاهزة بأنواعها المختلفة والسلع المعمرة من انتاج الشركات المصرية الى جانب السلع الأجنبية موضحا أن السلع المصرية لا تقل جودتها عن مثيلاتها الأجنبية مع الفارق الهائل في الاسعار . 	<p>١٩٨٧/٢/٢٤</p> <p>زيارة مفاجئة لشركة مصر للاسواق الحرة بمدينة نصر</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح الدورة الرياضية الرابعة عشرة للجامعات التي أقيمت بالصالة المغطاة بأكاديمية الشرطة .</p> <p>— شاهد مباراة للكرة الطائرة بين المنتخب القومى ومنتخب الجامعات .</p> <p>— اجتماع برؤساء الجامعات وأعضاء مجلس ادارة الاتحاد الرياضى للجامعات .</p>	<p>١٩٨٧/٢/٢٨</p> <p>الدورة الرياضية رقم ١٤ للجامعات .</p>
<p>قام الرئيس مبارك بزيارة مفاجئة لمركز الحاصلات الزراعية والمركز القومى للبحوث بالدقى ، حيث إطلع على التجارب الجارية التى يقوم بها المركز والتى ينتج بها محاصيل زراعية وخضروات بأسلوب تجريبى متطور .</p> <p>طلب الرئيس من د . عادل عز وزير الدولة للبحث العلمى إعداد ورقة عمل بالإحتياجات الفعلية للبحث العلمى من التمويل لإعطاء المراكز البحثية إمكانيات وتسهيلات أوسع من خلال التطوير والدعم وعرض هذه الدراسة على مجلس الوزراء وكذلك ربط الخطة العامة للبحث العلمى باحتياجات المجتمع .</p> <p>وقد توجه الرئيس بعد زيارته لمركز الحاصلات الزراعية الى المركز القومى للبحوث وهى أول زيارة يقوم بها رئيس مصرى لهذا المركز منذ إنشائه عام ١٩٥٦ .</p>	<p>١٩٨٧/٣/٣</p>
<p>قام الرئيس مبارك بجولة مفاجئة بمطار القاهرة الدولى للمرة الثانية خلال ثلاثة أسابيع .</p> <p>— طلب الرئيس حسنى مبارك ضرورة عرض البضائع والسلع المصرية الى جانب البضائع المستوردة مع تنويع المعروضات بالسوق الحرة بحيث يترك للقادة أو المسافرين حرية شراء ما أن تخصم قيمة الضرائب المصرية التى تدخل المنطقة الحرة من بيعها للمسافرين أو القادمين ، وعدم التشدد فى تحديد القيمة الجمركية للأشياء التى تستعمل إستعمالاً شخصياً .</p> <p>— شملت زيادة الرئيس بالمطار قرية البضائع والأسواق الحرة والمناطق الجمركية وصالة الترانزيت ليتعرف بنفسه على مدى تنفيذ توجيهاته بتسهيل سير العمل بالمطار .</p>	<p>١٩٨٧/٣/١٣</p>
<p>— افتتاح المعرض الصناعى - الزراعى ، وجولة بالمعرض لمدة ٧ ساعات .</p> <p>تعليق الرئيس</p> <p>قال الرئيس : عن انطباعه عن زيارته للسوق : « انه شاهد تقدما كبيرا عن العام الماضى سواء فى القطاع العام أو الخاص وتطورا كبيرا جدا فى الصناعات الخفيفة أو الصناعات المتوسطة أو غيرها من الصناعات المختلفة وأن ما شاهده اليوم فى الحقيقة يبشر بأمل كبير بأمل كبير فى المستقبل » .</p> <p>وقال : « اننا نصدر حاليا أشياء</p>	<p>١٩٨٧/٣/١٤</p> <p>افتتاح سوق القاهرة الدولية بأرض المعارض بمدينة نصر .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>كثيرة لا تقل جودة عن الانتاج في الخارج من المعدات والملبوسات . فلا يجب أن يساورنا أبداً أى نوع من الشك في أننا نستطيع أن ننتج سلعا تماثل الانتاج الاجنبى على الاطلاق لأننا ننتج مثل الانتاج الاجنبى . وأفضل منه . ولقد شاهدت سجاداً وملابس تصدر لأمريكا وبلاد أوروبية وأحذية ومعدات وأدوات من كل الأشكال وصوباً زراعية وماكينات ومحركات وأتوبيسات وعربات ضخمة . فالانتاج الذى شاهدته اليوم انتاج ممتاز يدعو للراحة النفسية ويشعرنى بالسعادة . أن الأمل في بلدنا كبير جداً لكن لابد من مضاعفة العمل حتى نستطيع أن نصل الى أهدافنا المنشودة .</p>	
<p>— افتتاح كوبرى المنيا الجديد في عيد المنيا القومى . حضر المؤتمر الشعبى الكبير بديوان المحافظة . بدأ العمل في انشاء الكوبرى منذ ٤ سنوات ، وتكلف ١٢ مليون جنيه تم تنفيذه بأحدث الطرق التكنولوجية المتطورة باستخدام الخرسانة سابقة التجهيز ، ونفذته الأيدى المصرية مائة في المائة . ويتكون من كمرات وزن الواحدة مائة طن ، وفتحة الكوبرى الملاحية عرضها ٦٢ متراً وهو أطول كوبرى على النيل حيث يبلغ طوله ١٨٠٠ متراً .</p>	<p>١٩٨٧/٣/١٧ جولة في مدينة المنيا</p>
<p>— افتتاح الرئيس مبارك للمبنى الجديد للركاب بمطار الأقصر الدولى الذى يضم ثلاث صالات للوصول والسفر . — جولة بالمطار . — لقاءات شعبية مع قيادات مدينة الأقصر ومحافظة قنا . — بلغ عدد الركاب في مطار الأقصر في ١٩٨٦ عدد ٨٤٥ ألفاً .</p>	<p>١٩٨٧/٣/٢٣ مطار الأقصر الدولى</p>
<p>— افتتاح حديقة المهرجانات الدولية بمدينة نصر . — افتتاح مصنع (شركة) « ايدىال » الجديد للثلاجات والغسالات الـ « فول أوتوماتيك » بعد استكمال خطوط انتاجه . — أقيمت الحديقة الدولية على مساحة ٥٥ فداناً ، وتعتبر اكبر حديقة في تاريخ القاهرة ، واكبر وأول حديقة تنشأ منذ قرن من الزمان بهذا الحجم داخل العاصمة . اشترك في تنفيذ الحديقة ١٠ دول منها ٣ دول غربية قامت بإنشاء اجنحة لها داخل الحديقة تحمل كل منها طابع بلدها وتبلغ قيمتها ما بين ٤٠٠ مليون جنيه هدية لسكان القاهرة خاصة وأن معظمها مرتبط باتفاقات صداقة وتآخى مع مدينة القاهرة . — تبلغ قيمة الجهود التطوعية نحو ٢ مليون جنيه من هيئات وشركات لشبكات الصرف الصحى والمياه والكهرباء التى تخدم الحديقة . — وقد فازت الحديقة بالكأس والميدالية الذهبية في مسابقة الحدائق الدولية التى تحملها اللجنة الدولية للحدائق .</p>	<p>١٩٨٧/٣/٣١ جولة ٥ ساعات بمدينة نصر .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>خلال تفقد مبارك لعنابر الإنتاج في شركة إيديال بمدينة نصر ، أوقف الرئيس عامل وشكا له أنه مريض بالسكر ويجد صعوبة في العلاج وقد أرهقته تكاليفه وفي الحال أمر الرئيس مبارك بعلاجه وإجراء الفحوص الطبية والتحاليل اللازمة له وصرف الأدوية التي يحتاجها وأمر الرئيس مبارك بأن يذهب الى مستشفى كوبرى القبة في الحال بسيارة الرئاسة .</p>	<p>في ١٩٨٧/٣/٣١</p>
<p>— زيارة مركز مبارك للزراعة الآلية في السنبلوين الذى أقيم بمنحة يابانية قدرها ١٠ ملايين دولار ، ويقام على مساحة ٩١٢ فدان والغرض منه تدريب المهندسين والفنيين والعمال على تشغيل وصيانة وإصلاح الآلات وإقامة محطات ملحقة تتبع المحطة الرئيسية وعددها ٦ محطات ، ملحقة ، تخدم كل محطة ١٠ آلاف فدان .</p> <p>— زيارة قرية « تمى الامديد » ، وتفقد الرئيس مدرسة هشام المسرى الفنية الصناعية المتقدمة التى تبرع بها الشقيقان « أحمد ومحمد المسرى » وأقيمت على مساحة ٨ أفدنة ، وبلغت تكاليفها ٤ ملايين جنيه .</p> <p>— افتتاح مصنع دكرنس للملابس الجاهزة بمركز دكرنس ، وهو أحد مصانع شركة الدقهلية للغزل والنسيج ، ويعمل به ٦٠٠ فتاة وسيدة من دكرنس فضلا عن ٥٠٠ عامل ، وينتج مليون قطعة في مرحلته الأولى ويصل انتاجه الى ٢ مليون قطعة بعد اتمام انشائه .</p> <p>— افتتاح مصنع أعلاف شرين الذى يقام على مساحة ١٠ عشرة أفدنة بتكاليف قدرها ٧ مليون جنيه ، ويبلغ انتاجه ١٥٠ ألف طن سنويا .</p> <p>— زيارة مصنع الشرقية للغزل والنسيج بمنيا القمح وافتتاح المراحل داخل المصنع .</p> <p>— حضور مؤتمر شعبى بالقاعة الكبرى لمحافظة الشرقية . قال الرئيس « ان كل مواطن على أرض مصر هو جندي لحماية الاستقرار لأنه يحمى نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه كله » .</p>	<p>١٩٨٧/٤/١</p> <p>زيارة محافظتى الدقهلية والشرقية</p>
<p>— افتتاح مستشفى أسيوط الجامعى الذى تكلف ٣٦ مليون جنيه ويضم ١٢٠٠ سرير .</p> <p>— لقاء مع القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظات وقيادات الطلبة بالجامعة — بالقاعة الرئيسية بالمستشفى .</p> <p>— استقبال شعبى للرئيس في مدينة أسيوط .</p> <p>— زيارة المدينة الجامعية لجامعة أسيوط .</p> <p>— افتتاح مزرعة الخاشفة السمكية وتبلغ مساحتها ألف فدان بطاقة انتاجية ٣٥٠ طن في العام الأول ، ومزرعة للببط بطاقة ٣٦٠ ألف .</p>	<p>١٩٨٧/٤/٤</p> <p>زيارة محافظتى أسيوط وكفر الشيخ</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح قرية « الفيروز » السياحية بشرم الشيخ . وقد تكلفت ٧ ملايين جنيها ، وتضم ١٥٠ غرفة بسعة ٣٠٠ سرير ، و ٣ مصانع لانتاج الطوب الاسمنتي .</p> <p>— افتتاح أول خط مياه بين العريش والقنطرة طوله ١٦٠ كيلو متر .</p> <p>— افتتاح طريق سدر - المفارق بطول ١٠٠ كيلومتر بتكاليف ٥ ملايين من الجنيهات يربط لأول مرة بين محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء مخترقا منطقة الوسط .</p> <p>— افتتاح سنترال العريش بسعة ٦ آلاف خط .</p> <p>— افتتاح طريق رفح الساحلي بطول ٤٢ كيلو متر .</p> <p>— وضع حجر الأساس لاقامة ٥٠٠ شاليه بشاطئ العريش ونادي شباب مصر ومجمع النيل للاعلام ومجمع الفتح الاسلامي .</p> <p>— افتتاح قرية غزالة السياحية بشرم الشيخ ، وقد تكلفت ٣ ملايين جنيه .</p>	<p>١٩٨٧/٤/٢٦ سيناء</p>
<p>— افتتاح اكبر مشروع لتطوير نظام العمل بقطاع التأمين الاجتماعي ، ويهدف إلى تبسيط الاجراءات للمواطنين وحل المشاكل الادارية والقضاء على الروتين .</p> <p>ويخدم المشروع ٤٨ مليون مواطن في جميع المحافظات .</p>	<p>١٩٨٧/٤/٢٨ أكبر مشروع لتطوير نظام العمل بقطاع التأمين الاجتماعي</p>
<p>— افتتاح مجمع العامرة للغزل والنسيج أكد الرئيس « أن هذا المجمع بالاسكندرية ، يضم المجمع ١١ مصنعا يعمل « مفخرة لكل مصرى » ، وأنه بها ١٢ ألف عامل .</p>	<p>٨٧/٥/١٣ مجمع العامرة للغزل والنسيج بالاسكندرية .</p>
<p>— جولة ميدانية في منطقة جنوب التحرير بالبحيرة .</p> <p>— زيارة خمسة مصانع لانتاج قماش ونسيج المفروشات بالقاهرة .</p> <p>شدد الرئيس على ضرورة تملك الأرض لمن يزرعها ، « أشاد الرئيس بالجهد الذى يبذله مزارعو الأرض قبل أن تصبح ملكا لهم ، ودون أن ينتظروا مساعدة من الدولة ودون أن تعد لهم مياه أو خدمات ، ولهذا تقرر تملكها لهم بسعر رمزى » .</p>	<p>١٩٨٧/٥/١٧ جولة ميدانية في منطقة جنوب التحرير بالبحيرة وخمسة مصانع بالقاهرة .</p>
<p>— زيارة ٤ مصانع للبيوت والاعذية والملابس الجاهزة والألبان .</p> <p>● قال الرئيس : « ان حركة العمران والاستثمار يجب أن تمتد إلى الصحراء بعيدا عن الأرض الزراعية للوادي » .</p> <p>● حث الرئيس على ضرورة التمسك بشعار « صنع في مصر » وأكد أن كل مصرى يجب أن يرفع هذا الشعار لأنه يعنى الانتماء .</p> <p>● اكد الرئيس أن المدن الجديدة التى قامت على أرض مصر تفتح آفاقا أوسع للتنمية وفرصا اكبر للعمل في مناطقها الصناعية » .</p>	<p>١٩٨٧/٥/٢٥ المنطقة الصناعية لمدينة ٦ أكتوبر جنوبى الجيزة .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
١٩٨٧/٦/٦ : زيارة شركة عمر افندى	على مدى ثلاث ساعات قام الرئيس مبارك بجولة مفاجئة لفرعى شركة عمر أفندى بميدانى روكسى والحجاز بمصر الجديدة طلب الرئيس ضرورة التأكيد على شعار صنع فى مصر وقال يجب تشجيع القطاعين العام الخاص .
١٩٨٧/٦/٢٥ الصحراء الغربية	— افتتاح أحدث حقول منتجة للبترول بمنطقة عجيبة وخالدة بالصحراء الغربية .
١٩٨٧/٧/١٢ : مستشفى معهد ناصر	— إفتتح مبارك مستشفى معهد ناصر بالقاهرة وقال أننا بدأنا التركيز على مشروعات لخدمة المواطنين بعد إصلاح المرافق فى الخطة الأولى . هذا المستشفى الكبير ساهمت فيه قروض خارجية ويعد أكبر إنجاز صحى تحقق فى الخطة الخمسية الأولى تكلف المستشفى ٨٠ مليون جنيه ويعمل بطاقة ألف سرير .
١٩٨٧/٧/١٤ مؤتمر التعليم	افتتح مبارك المؤتمر القومى لتطوير التعليم بقاعة الإحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة رفع المؤتمر شعاراً له « أمة لها مستقبل »
١٩٨٧/٧/١٧ افتتاح كوبرى المنيا	— افتتاح كوبرى المنيا الذى يعتبر أحد الانجازات الضخمة التى تمت فى إطار الخطة الخمسية للتنمية الشاملة . — لقاء بالقيادات الشعبية والحزبية فى المنيا .
١٩٨٧/٧/٣٠ كلية الشرطة	شهد مبارك الإحتفال الذى أقامته أكاديمية الشرطة بمناسبة تخريج دفعة جديدة والذى أقيم بالصالة المغلقة بالأكاديمية وقرر الرئيس منح أوائل الخريجين نوط الإمتياز من الطبقة الثانية ونوط نهاية الخدمة للضباط الذين أحيلوا للمعاش .
١٩٨٧/٨/١٦ لقاء مع شباب الجامعات بالاسماعيلية	— لقاء الرئيس بشباب الجامعات بالاسماعيلية . — طالب الرئيس بالتوسع فى مشروعات تشغيل الشباب دون الاعتماد على الحكومة ، والتوسع فى توزيع الأراضى الصحراوية بالاسماعيلية ، وشرق القناة على الخريجين لدعم خطة مصر التى تركز على الاعتماد على سواعد الشباب فى اقتحام الصحراء وزراعتها .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— زيارة ٤ مواقع انتاجية هي :</p> <p>شركة النقل والهندسة بمنطقة سموحه .</p> <p>شركة فستيا للبدل والبنطلونات الجاهزة .</p> <p>شركة ستيا للأصواف .</p> <p>شركة كابو .</p> <p>— اكد الرئيس على أن « الانتاج هو أساس الرخاء وبغيره تؤدي زيادة المرتبات الى اشتعال الأسعار .. وأن أى تقدم لأى شعب لا يقوم إلا على أساس مزيد من الانتاج » .</p> <p>— وقال « اننا نعطي الزراعة أهمية كبرى خلال الخطة الخمسية الحالية . وخاصة في الأراضي الجديدة خارج وادى النيل » .</p> <p>— ورحب الرئيس بقيام المصريين المغتربين باستزراع الاراضى الجديدة والصحراوية .</p> <p>قام الرئيس مبارك بزيارة لمحافظة الشرقية في إطار الإحتفال بعيد الفلاح وتفقد عدد من المشروعات الزراعية في قرية صان الحجر وقام بتوزيع عقود التمليك على ٥٠ مزارعاً من إستصلحوا الأراضى في قرية الحسنية .</p> <p>— افتتاح معرض العمل الاجتماعى بمدينة نصر الذى أقامته وزارة الشؤون الاجتماعية والتأمينات .</p> <p>قال الرئيس :</p> <p>« مصر تشهد انجازات ضخمة في جميع المجالات في الزراعة والصناعة والخدمة العامة وتقديم الخدمات للمواطنين وتصنيع احتياجات المواطن .</p> <p>— طالب الرئيس كل مواطن بتحسين دخله عن طريق المشاركة في الانتاج باعتبار أن هذا الهدف هو أهم ما يجب أن نصل اليه .</p> <p>— تفقد مواقع انتاج البترول بالصحراء الغربية .</p> <p>قال وزير البترول أنه في فترة حكم مبارك الاولى تم رفع احتياطي البترول من ٢٧٠٠ مليون إلى ٤٣٠٠ مليون برميل وتم عقد ٤٠ اتفاقية .</p> <p>— افتتاح خط نقل البترول الخام من حقل أم بركة الذى يتبع شركة بترول الصحراء الغربية « وبيكو » .</p> <p>— لقاء بالمفكرين والادباء وقيادات الصحافة .</p> <p>— قال الرئيس في هذا اللقاء :</p> <p>« نرجو من رأى العام أن ينمو وأن يشارك في ابداء الرأى لأن ذلك يحقق</p>	<p>١٩٨٧/٨/٢٤</p> <p>جولة واسعة بمواقع الانتاج بالاسكندرية</p> <p>١٩٨٧/٩/٨</p> <p>محافظة الشرقية</p> <p>١٩٨٧/٩/٢٠</p> <p>معرض العمل الاجتماعى بمدينة نصر</p> <p>١٩٨٧/٩/٢٢</p> <p>مواقع انتاج البترول بالصحراء الغربية .</p> <p>١٩٨٧/٩/٢٣</p> <p>زيارة الهيئة المصرية للكتاب</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>التقدم في كل موقع ، وفي كل مجال » .</p> <p>— افتتاح القاعات الجديدة للاطلاع ومكتبات الرواد بالهيئة العامة للكتاب بكورنيش النيل .</p> <p>— أهدى الرئيس لهيئة الكتاب « كرة أرضية » تلقاها سيادته من الرئيس الفرنسى ميتران لتوضع في مدخل الهيئة .</p> <p>— لقاء بالفنانين استغرق أكثر من ٤ ساعات .</p> <p>قال الرئيس : « ان الفن المصرى يمثل الشرايين التى تسرى في جسد الشعب المصرى والعربى » .</p> <p>وقال : « لابد أن يحتفظ الفن المصرى دائما بموقعه ومكانته المتقدمة ولاتشوبه أى شائبة ... » .</p> <p>وقال أنه « لا يوجد مجتمع بلا سلبيات أو عيوب ولكن يجب أن يتسم النقد بالموضوعية ويستهدف التصحيح ، ويبتعد عن كل ما يسىء الى سمعه مصر أو التهكم على أبنائها أو الاساءة لمؤسساتها » .</p> <p>— افتتاح مترو الانفاق الذى يعتبر أول مترو في الشرق الأوسط وافريقيا ، وحضر الافتتاح رئيس الوزراء الفرنسى الأسبق جاك شيراك .</p> <p>— افتتاح أحدث مشروع للملابس الجاهزة في المدينة بلغت تكلفته ٦ ملايين جنيهها ساهم بها القطاع الخاص .</p> <p>— شهد مؤتمر سياسى موسع في بورسعيد .</p> <p>— قال الرئيس لأبناء بورسعيد : « أريد الآن أن تدخلوا في مجال صناعات التصدير ، وعليكم أن تسرعوا في ذلك للمساهمة في تنمية الصادرات المصرية حتى لا يفوتكم الوقت » .</p> <p>— تفقد الرئيس عددا من المشروعات البترولية الجديدة بالصحراء الشرقية لمدة ٦ ساعات .</p> <p>— جولة مفاجئة لمدينة الغردقة تفقد خلالها قرية سدوان السياحية التى تم تنفيذها بالجهود الذاتية .</p> <p>— أعلن وزير البترول أن مصر دخلت للمرة الأولى ضمن الدول المصدرة لغاز البوتاجاز .</p>	<p>١٩٨٧/٩/٢٦</p> <p>حوار مفتوح مع فنانى مصر</p> <p>١٩٨٧/٩/٢٧</p> <p>افتتاح أول مترو للأنفاق وسط القاهرة</p> <p>١٩٨٧/٩/٢٨</p> <p>افتتاح مشروعات جديدة ببورسعيد</p> <p>١٩٨٧/١٠/٤</p> <p>مشروعات بترولية جديدة بالصحراء الشرقية بمحافظة البحر الأحمر</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح المرحلة الثانية من متحف الحياة النيابية بمصر في مجلس الشعب .</p>	<p>١٩٨٧/١٠/١٢ متحف تاريخ الحياة النيابية بمصر في مجلس الشعب</p>
<p>— جولة مفاجئة في محافظة شمال سيناء . — وعد الرئيس أهالي المحافظة بالاهتمام بمشروع توصيل مياه النيل الى وسط سيناء باعتباره أساس التنمية في المنطقة .</p>	<p>١٩٨٧/١١/٥ جولة مفاجئة في محافظة شمال سيناء .</p>
<p>إفتتح الرئيس مبارك معرض المنتجات المصرية من أجل التصدير بأرض المعارض بمدينة نصر وفي جولة ٧ ساعات تفقد الجناح الزراعي ومصانع الملابس الجاهزة ومصانع الثلجات والسجاد .</p>	<p>١٩٨٧/١١/٨ أرض المعارض</p>
<p>إفتتح مبارك معرض القاهرة الدولي الثاني لمعدات الدفاع « بمطار ألماته الجوية إشتراك في العرض ١٦٧ شركة منتجة للسلاح من ١٨ دولة أجنبية و ٢٥ شركة مصرية تابعة لوزارة الإنتاج الحربي والهيئة العربية للتصنيع ووزارة الدفاع .</p>	<p>١٩٨٧/١١/٩</p>
<p>— زيارة شركة المنوفية للبطاطين وهي شركة استثمار . — تفقد مجمع الدواجن وصناعة اللحوم في بنها . — شاهد انتاج السجاد اليدوي من الصوف والحريز في قرية كفر هلال مركز بركة السبع . — حضور مؤتمر سياسي في المعهد الزراعي بقويسنا .</p>	<p>١٩٨٧/١١/١٧ جولة ميدانية بقرى ومدن محافظات المنوفية والقليوبية</p>
<p>تعليق الرئيس — أكد الرئيس على نمط الأسر المنتجة واتاحة أهمية اقامة الصناعات الفرصة أمام العمل الفردي الصغيرة في مصر والتوسع في والجماعي والتعاوني .</p>	
<p>مبارك يفتتح معرض المنتجات المصرية</p>	<p>١٩٨٧/١١/١٨</p>
<p>في ٨٧ - قدم الأهرام كتاب مصر الإنجاز بمناسبة مرور ٦ سنوات على حكم مبارك وبداية فترة الرئاسة الثانية أهم ما فيه . (قول مبارك في الإفتتاحية)</p>	<p>١٩٨٧/١١/١٩ يفتتح معرض الدفاع</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>قولة حق : إن مصر المستقرة هي التي أنجزت في خمس سنوات ما لم تنجزه في ٥٠ عاماً)</p> <p>وبعد ذلك تروا مصر تتضاعف بالأرقام من ٨١ - ٨٦ ودائع البنوك ، الزراعة ، البترول ، النقل والمواصلات ، الطرق والنقل البري ، المواصلات السلكية واللاسلكية ، السياحة ، الكهرباء المصانع وإجمالي استثمارات القطاع العام .</p> <p>مبارك يفتتح المطبعة التجارية الجديدة للأهرام ويلتقى برؤساء مجالس إدارات الصحف والكتاب والصحفيين ويزور شركة بنها للصناعات الإلكترونية .</p> <p>وأكد الرئيس مبارك أن شغلنا الأول هو استمرار مسيرة التنمية الاجتماعية وتأمين مستقبل الأجيال القادمة .</p> <p>مبارك يقوم بجولة في مدينة العاشر من رمضان رافقه الرئيس الروماني تشاوشيسكو تفقد خلالها الانتاج المتطور من السجاد والأدوية الذي يطرح بالسوق المحلية ويتم تصديره للأسواق الخارجية .</p> <p>مبارك يقوم بجولة مفاجئة في مطار القاهرة ويطلب بتقديم كافة التسهيلات للجمهور .</p> <p>— لقاء أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام لنقابات عمال مصر .</p> <p>— وأكد الرئيس على « ضرورة : تحقيق المزيد من الانتاج والعمل في كل المواقع الانتاجية على مستوى الجمهورية ، وأن توجد القيادات النقابية مع العمال في كل المواقع لحل مشاكلهم » .</p> <p>— افتتاح ٣ مصانع جديدة</p> <p>— تفقد مصنعين تحت الانشاء</p> <p>— زيارة الشركة المصرية السودانية (اسيمك) لانتاج الاحواض الاستانليس ستيل .</p> <p>— زيارة مصنع سامى سعد للمنتجات الخرسانية</p> <p>— زيارة مصنع مكارم للصناعات النسيجية « مانيكس »</p> <p>مبارك يسلم كأس أندية إفريقية أبطال الدورى للنادى الأهلى في إستاد القاهرة بعد فوزه على نادى الهلال السودان ٢ / صفر .</p>	<p>١٩٨٧/١١/٢٢</p> <p>١٩٨٧/١١/٢٤ : العاشر من رمضان</p> <p>١٩٨٧/١١/٢٥ مطار القاهرة</p> <p>١٩٨٧/١٢/٨ لقاء أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام لنقابات عمال مصر</p> <p>١٩٨٧/١٢/١٦ جولة ميدانية في مدينة السادات</p> <p>١٩٨٧/١٢/١٨ إستاد القاهرة</p>

موضوعات الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح مصنع للأعلاف طاقتة ٤٨٠ ألف طن سنويا ، أقامه مستثمرون من ٤ دول .</p> <p>— افتتاح مصنع للالبان ضمن مشروع شركة « دلة » وهي شركة استثمارية مصرية - سعودية - دنمركية - سويدية .</p>	<p>١٩٨٧/١٢/٢٣</p> <p>النوبارية</p>

١٩٨٨

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٨/١/٢١ المعرض الدولي للكتاب العشرين	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح المعرض الدولي للكتاب — لقاء بأدباء وكتاب مصر في حوار ديمقراطي . — قال الرئيس : « ان انتفاضة الشعب الفلسطيني هي ناقوس خطر لكل الأطراف الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والعالم كله ، وهي تفرض علينا جميعاً ان نتحرك ونوقف سياسة « اللاءات » . وعلى الصعيد الداخلي ، طالب الرئيس بضرورة ان توعى الأسرة أبناءها من خطر السموم البيضاء .
١٩٨٨/٢/١٠ معسكر لقوات الأمن	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح « معسكر مبارك النموذجي » لقوات الأمن ، والذي أقيم على مساحة ١٢٠ فداناً بالكيلو ٢٤ على طريق القاهرة السويس الصحراوي ويسمح بتدريب ٤ آلاف جندي .
١٩٨٨/٢/٢٢ منطقة القناة	<ul style="list-style-type: none"> — مبارك يزور المنطقة الواقعة بين مدينة الاسماعيلية ونفق الشهيد أحمد حمدي شرقي وغربي القناة حيث تفقد الأراضي الجارى استصلاحها وعدد من القرى السياحية التي استكملت أو التي لازالت تحت الانشاء .
١٩٨٨/٢/٢٣ جامعة القناة	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس بطلاب وأساتذة جامعة القناة . — تعرض الرئيس في خطابه الشامل لأهم القضايا الداخلية والخارجية . ومما جاء فيه « اننا التزمنا بأسلوب التخطيط العلمي لتوظيف مواردها . وان سياستنا الاقتصادية تتفق ومصحة المجتمع وقدراته » .
١٩٨٨/٢/٢٤ لقاء بقيادة الجيشين الثاني والثالث بالاسماعيلية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء السيد الرئيس بقيادة الجيشين الثاني والثالث بمعسكر الجلاء بالاسماعيلية . — قال الرئيس : « ان قواتنا المسلحة درع مصر وشعبها ، وان القوات المسلحة هي مدرسة الرجال » .
١٩٨٨/٣/٦ زيارة منطقة الأهرامات	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة منطقة الأهرامات . — قال الرئيس : ان آثارنا لها قيمة حضارية عظيمة ، ويجب الحفاظ عليها وصيانتها . — طالب الرئيس بتنظيم البناء لمناطق الآثار حفاظاً على قيمتها الحضارية وبناء سور حول الأهرام وعدم تسلقها .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
١٩٨٨/٣/٩ زيارة مواقع صناعية بالعامرية بالاسكندرية	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة الشركة العربية الحديثة لصناعة الأثاث وهي شركة قطاع خاص . — زيارة الشركة المصرية للبتركيماويات وهي شركة قطاع عام . — لقاء مع قيادات الاسكندرية . — قال الرئيس « اننى اشجع القطاعين العام والخاص لصالح المجتمع كله ومن أجل أمنه واستقراره . وقال ان استثمارات القطاع الخاص منها ٨٠٪ مصرى و١٧٪ عربى و٢٥٪ أجنبى .
١٩٨٨/٣/١٢ سوق القاهرة الدولى رقم ٢١	افتتاح سوق القاهرة الدولى رقم ٢١ بأرض المعارض . أكد الرئيس على ضرورة زيادة التصدير حتى يمكن سد العجز فى ميزان المدفوعات . أشار الرئيس إلى التطور الملموس فى الانتاج وطلاب بزيادة تحسینه .
١٩٨٨/٣/١٧ شرم الشيخ	مبارك وزايد قاما بزيارة لمدينة - شرم الشيخ وانتقلا للإسماعيلية بعدها .
١٩٨٨/٣/٢٢ لقاء الرئيس بشباب جامعة طنطا	— لقاء الرئيس مبارك بشباب جامعة طنطا لمدة ساعتين فى اكايدمية الشرطة . كما التقى بهيئة تدريس جامعة طنطا .
١٩٨٨/٣/٣٠ العيد القومى للجيزة	<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح ٣ توسعات فى مصنع السكر والتقطير بالحوامدية . — افتتاح مصنع مواسير الزهر المرن وهو احدى مشروعات الصناعات الثقيلة ويوجد فى طناش بامبابة ، وتبلغ طاقته الانتاجية ٤٧ ألف طن سنوياً من المواسير التى تستخدم فى مشروعات المياه والصرف الصحى .
١٩٨٨/٤/٤ المبنى الجديد لمعهد القلب بامبابة	<ul style="list-style-type: none"> ١ — افتتاح المبنى الجديد لمعهد القلب بامبابة الذى يخصص نصف الاسرة فيه للعلاج المجانى والباقي للعلاج الاقتصادى . ٢ — تفقد دار الاوبرا الجديدة . ٣ — دعا الرئيس القادرين إلى أن يساهموا فى علاج غير القادرين قائلاً : أن واجب كل مواطن قادر أن يشارك فى تحقيق العدل والتوازن الاجتماعى للفئات غير القادرة .
١٩٨٨/٤/١٣ لقاء بجامعة الاسكندرية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس بطلاب واساتذة جامعة الاسكندرية . قال الرئيس : ان كل ما تنجزه الدولة ليس لجيل الكبار بل للشباب ، فجميعنا وكل الأجيال التى تتولى المسئولية تعمل من أجل المستقبل .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح المتحف الحربى القومى</p> <p>قال الرئيس « ما من مسئول فى أى بلد إلا ويهتم بترائه ، هذا تاريخ للأجيال القادمة ، ولا يمكن أبداً أن نمحو التاريخ ، ولابد أن نوصله ونسجله من خلال المتاحف .</p>	<p>١٩٨٨/٤/٢٦</p> <p>افتتاح المتحف الحربى القومى</p>
<p>— افتتاح مبارك قصر الغورى للتراث عند تقاطع شارع الأزهر مع شارع الغورية ، وهو أول القصور الثقافية المتخصصة التى تقيمها وزارة الثقافة لتحديث أسلوب العمل الثقافى . تفقد الرئيس مكتبة لكتب التراث وشاهد معرضاً بالصور عنوانه القاهرة التى لا يعرفها أحد وشاهد برنامجاً لفنون التراث استمر ساعة ونصف .</p>	<p>١٩٨٨/٥/٥</p> <p>قصر الغورى</p>
<p>— ارساء حجر الأساس لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية ، وهى تكلف ١٦٠ مليون دولار ، ويقام على مساحة ٤٥ ألف متر مربع .</p> <p>— لقاء أساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية ، حيث أكد أن « استقرار مصر يعنى الحرية والديمقراطية والتنمية وأمن الوطن والمواطن » . وهذه هى المرة الثانية التى يزور الرئيس فيها جامعة الاسكندرية فى ١٩٨٨ .</p>	<p>١٩٨٨/٦/٢٦</p> <p>وضع حجر الأساس لمشروع مكتبة الاسكندرية</p>
<p>قام الرئيس مبارك بتفقد الطائرة (حتشبسوت) وهى احدى الطائرتين الجديديتين اللتين اشترتهما مصر للطيران وقد تفقد الرئيس الطائرة وتعرف على مزاياها وطلب أن يبذل العاملون بالشركة أقصى جهودهم لتحقيق المزيد من الأرباح ومنافسة أكبر شركات الطيران العالمية والاهتمام بالخدمات التى تقدم للركاب .</p>	<p>١٩٨٨/٧/٩</p> <p>مطار القاهرة</p>
<p>مبارك شهد حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الشرطة حيث قلد الأوائل نوط الامتياز من الطبقة الثانية وهم أول كلية الضباط المتخصصين والثلاثة الأوائل من كلية الشرطة .</p>	<p>١٩٨٨/٨/٩</p> <p>كلية الشرطة</p>
<p>— تفقد الرئيس مستشفى مصطفى كامل للقوات المسلحة بالاسكندرية ، وأقيمت هذه المستشفى على ١٨ فدانا على البحر مباشرة ، وبلغت تكاليفها ٣٢ مليون و ٦٠٠ ألف جنيه .</p>	<p>١٩٨٨/٨/١٦</p> <p>مستشفى مصطفى كامل بالاسكندرية</p>
<p>— لقاء الرئيس بالفوج الأول لمعسكر الشباب فى أبى قير بالاسكندرية وحث الشباب المصرى على مقاومة المحاولات التى ترمى إلى إشعال التطرف الدينى الذى يخدم مصالح قوى خارجية معادية لمصر .</p>	<p>١٩٨٨/٨/٢٤</p> <p>معسكر الشباب بأبى قير بالاسكندرية</p>
<p>— افتتاح مستشفى ونادى الزراعيين اللذين أقيما بالجهود الذاتية لوزارة الزراعة ، وقد بلغت تكاليفهما ١٤ مليون جنيه .</p> <p>— قال الرئيس لأعضاء مجلس نقابة الزراعيين : « انكم تستحقون الكثير فمستقبل مصر هو الزراعة » .</p>	<p>١٩٨٨/٩/٢٠</p> <p>مستشفى ونادى الزراعيين</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<p>— زيارة الرئيس للمبنى الجديد لمجلس الدولة بالدقى ، ويضم هذا المبنى الجديد مبنى للمحاكم من أربعة طوابق ، ومبنى للقضاة والمواطنين من ١٣ طابقاً ، ويسمح المبنى بعقد ٧٢ جلسة في وقت واحد على مدار الاسبوع ويشغل المبنى ٥٠٠٠ متر مكعب لكل من المحاكم والمبنى الادارى .</p>	<p>١٩٨٨/٩/٢١ زيارة المبنى الجديد لمجلس الدولة بالدقى</p>
<p>— لقاء الرئيس بأعضاء النيابة العامة ، وشهد اجتماع مجلس القضاء الأعلى ، كما تفقد مراحل تنفيذ قصر العدالة بمصر الجديدة الذى يتكلف ١٠ مليون جنيه ، والمراحل النهائية لمبنى محكمة شرق القاهرة الابتدائية ومبنى نيابة أمن الدولة العليا .</p>	<p>١٩٨٨/١٠/٤ لقاء مع أعضاء النيابة العامة</p>
<p>— مبارك افتتح المرحلة الأولى من مشروع المدينة العسكرية بالهايكستب وهو أحد المشروعات العملاقة التى تنفذها القوات المسلحة في إطار خطة متكاملة لتطوير ايواء أفراد القوات المسلحة .</p>	<p>١٩٨٨/١٠/٩ منطقة الهايكستب</p>
<p>— افتتاح المركز الثقافى القومى « دار الأوبرا المصرية » وقد تكلف انشاء الأوبرا حوالى (٤٠ مليون جنيه) . وتحتوى القاعة الرئيسية على ١٢٠٠ مقعداً ، وترتفع ثلاثة طوابق ، وتنتهى بقبة على الطراز الاسلامى . ويضم المسرح الثانى ٦٠٠ مقعداً للعروض الصغيرة ، ويتسع المسرح الصيفى المكشوف لعدد ٥٠٠ مقعداً . ويضم المبنى قاعات للتدريب ، ومكتبة فنية ، ومتحف الأوبرا ، وقاعات الندوات والمحاضرات ، وحجرات الفنانين .</p>	<p>١٩٨٨/١٠/١٠ افتتاح دار الأوبرا المصرية</p>
<p>افتتح مبارك المعرض التجارى الاسلامى بأرض المعارض بمدينة نصر وهى الدورة الثالثة للمعرض الذى تنظمه الهيئة العامة لشئون المعارض والأسواق الدولية بالاشتراك مع المركز الاقليمى لتنمية التجارة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، اشترك فيه ١٦ دولة واستمر ١٠ أيام ، ضم المعرض مجموعة من انتاج الدول المشتركة من بينها صناعات استهلاكية معمرة وحرفية تقليدية .</p>	<p>١٩٨٨/١٠/١٠ أرض المعارض</p>
<p>— تفقد سير العمل في أكبر مشروع صرف صحى في العالم ، تبلغ تكلفته الاجمالية ٤ مليار جنيه . — تفقد محطات الصرف الصحى بالأميرية ومياه الشرب بالفسطاط . — تفقد سير العمل في كوبرى روض الفرج .</p>	<p>١٩٨٨/١٠/٢٠ مشروع الصرف الصحى</p>
<p>— افتتاح اذاعة القناة المحلية لمنطقة القناة بالاسماعيلية . — اعطاء اشارة البدء للإرسال التجريبى لتلفزيون القناة ، وهو أول تلفزيون محلي خارج القاهرة . وقد بلغت تكاليف انشاء مبنى الاذاعة والتلفزيون وتجهيزاته في القناة ٣٢ مليون جنيه .</p>	<p>١٩٨٨/١٠/٢٥ اذاعة القناة المحلية</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٨/١٠/٢٨ زيارة مفاجئة لقرية البضائع بمطار القاهرة	— زيارة مفاجئة لقرية البضائع بمطار القاهرة بعد أن تلقى الرئيس بعض الشكاوى من عدم انضباط عمليات الحجز الخاصة بالفراغات على شركة مصر للطيران مما يدفع المصدرين إلى الشحن على شركات أخرى بتكلفة أعلى . — أصدر الرئيس أوامره بوضع القواعد التي تيسر عمليات الشحن على الطائرات المصرية دون عقبات .
١٩٨٨/١١/٤ مزرعة الأسماك بمنطقة مريوط	— افتتاح أكبر مزرعة سمكية في العالم ، وهي تقع على مساحة ٣٢٠٠ فدان بمنطقة مريوط غرب الاسكندرية ، بها ٤٤٦ منتقاً بواقع ١٥٥ فدان لكل منتفع . — وزع الرئيس عقود تملك ٣٤ ألف فدان من الأراضي المستصلحة على ٥٥٠٠ من خريجي الجامعات دفعة ١٩٨٣ وما بعدها بواقع ٥ أو ٦ فدادين لكل خريج . وتقع هذه الأراضي في ٥ مناطق هي سكر البنجر والبستان بالوجه القبلي والوادي الجديد ، والحامول بكفر الشيخ . وتعتمد على أساليب الري الحديثة (رش ، تنقيط) والغمر السطحي .
١٩٨٨/١١/٨ مدينة العامرية الجديدة	— زيارة الرئيس لمدينة العامرية الجديدة ، وافتتح ٥ مصانع للقطاع الخاص . وتقع « العامرية الجديدة » على امتداد ٤٨ كم غرب الاسكندرية وحتى منطقة برج العرب على مساحة ١٢ ألف فدان . — زيارة المنطقة الصناعية الأولى بالمدينة ، وتضم ١٦ مصنعاً تبلغ رؤوس أموالها ٢٢ مليون جنيه ، وتستوعب ١٢٣٣ عاملاً . — تفقد الرئيس ٦٢٠٠ وحدة سكنية جديدة بالمدينة .
١٩٨٨/١١/١٩ معهد تكنولوجيا جديد في القليوبية	— افتتاح معهد التكنولوجيا الجديد بمحافظة القليوبية ، ليقوم بتخريج المهندسين التطبيقين . — أمر الرئيس بتوفير المسكن والغذاء لطلبة المعهد التكنولوجي . — أعلن الرئيس أن الدولة تشجع التعليم الفني والصناعات الصغيرة ، وطالب الرئيس بالحد من التعليم الفني التجاري .
١٩٨٨/١١/٢٩ قاعدة عسكرية	— شهد الرئيس بياناً عملياً على الأسلحة المطورة في إحدى القواعد العسكرية . تفقد الرئيس معرض تطوير استخدام عدد من أسلحة المدفعية والدفاع الجوي . أشاد الرئيس بالجهد الذي بذله العلماء والخبراء في هذا التطوير .
١٩٨٨/١٢/٦ زيارة محافظة الشرقية	— زيارة محافظة الشرقية — تفقد مشروعات الانتاج الزراعي والحيواني في الخطارة ، وتبلغ المساحة الكلية للمشروع نحو « ألف و ٢٢٤ فدان » . وفرت الدولة ١٤ مليوناً من الجنيهات للمشروع خلال الخطة الخمسية الأولى لإقامة البنية الأساسية ، و٩٥ مليون جنيه استثمارات للمشروع من قبل بنك التنمية والأثمنان الزراعي .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— يضم المشروع ٥ محطات للتسمين بطاقة قدرها ١٠ آلاف رأس سنوياً .</p> <p>— عقد الرئيس مؤتمراً شعبياً بجامعة الزقازيق أعلن فيه أن الانتاج والعمل والعطاء هي المعايير التي يتم من خلالها اختيار القيادات .</p>	
<p>— افتتاح معرض العمل الاجتماعي التاسع عشر .</p> <p>طالب الرئيس بضرورة : تشجيع الأسر المنتجة لرفع معيشة ١٦٨ ألف أسرة ، وأكد الرئيس على أهمية دور المرأة في تحريك المجتمع .</p>	<p>١٩٨٨/١٢/١٩</p> <p>معرض العمل الاجتماعي التاسع عشر</p>

(★) تم الاعتماد بصفة كاملة على مصادر وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان والمرافق وهي : التعمير في مصر (ديسمبر ١٩٨٩) ، والاسكان في مصر (يوليو ١٩٨٩) ،

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>— افتتاح المبنى الجديد لتجارة المنوفية ..</p> <p>وقد تكلف انشاؤه ١٢ مليون جنيه ، ويضم ٤ مدرجات كبيرة تتسع لنحو ٤٠٠٠ طالب ، كما يضم ١٢ مدرجاً يسع كل منها ١٢٠ طالباً .</p> <p>— لقاء الرئيس بأعضاء التدريس والطلاب بجامعة المنوفية .</p> <p>قال الرئيس : « ان الاستقرار يعنى أمن المواطن على ماله وعرضه وشرفه » .</p> <p>ان الاستقرار هو الأداة التى تحقق الحفاظ على الديمقراطية والحرية ، ويعنى المزيد من الاستثمار والسياحة .</p> <p>وأكد الرئيس على أن التصدى للإرهاب وهز الاستقرار هو قضية المجتمع كله .</p> <p>لا مانع من قيام جامعة أهلية بناء على دراسة سليمة تقوم بدورها فى وضع ضوابط للحفاظ على المستوى العلمى والرفيع ، وحتى تستوعب اعداداً من أبناء مصر والدول العربية .</p>	<p>١٩٨٩/١/٥</p> <p>جامعة المنوفية</p>
<p>— افتتاح المعرض الدولى الحادى والعشرين للكتاب .</p> <p>— لقاء الأدباء والمفكرين المصريين .</p> <p>قال الرئيس فى هذا اللقاء : « اننا لا نخشى الحرية والديمقراطية مهما تكن التجاوزات لانهما الأمان لمستقبل الاجيال » .</p>	<p>١٩٨٩/١/٢٤</p> <p>المعرض الدولى الحادى والعشرين للكتاب .</p>
<p>— افتتاح كوبرى دسوق العلوى على فرع رسيد بمحافظة كفر الشيخ هو أطول كوبرى مقام على النيل ، يبلغ طول جسمه الخرسانى ١٣٩٥ متراً بالإضافة إلى ٧٥٠ متراً أطوال متداخلة و ٣٠٠ متراً طول امتداد الكوبرى و ٣٥٠٠ متر طول امتداد الكوبرى حتى طريق دمنهور — دسوق ويصل اجمالى طول الكوبرى بداخل والامدادات ليصل إلى ٨ آلاف و ٥٤ متر ويبلغ عرض الكوبرى ٢١ متر ، ويمر فوق فرع دسوق (عرض ٤٠٠ متر) وفرع الرحمانية (عرض ٢٠٠ متر) وجزيرة الرحمانية الواقعة بينهما (عرض ٥٠٠ متر) وقد قامت شركة النيل للطرق بعمليات الانشاء كاملة .</p>	<p>١٩٨٩/٢/١</p> <p>كوبرى دسوق العلوى</p>
<p>— افتتاح مستشفى الهلال الجديد لعلاج اصابات الحوادث بالقاهرة</p> <p>تكلفة المستشفى ٢٦ مليون جنيه — وقد ساهم قرض فرنسى بفائدة ٧/ لسبع سنوات فى توفير المعدات واقامة المبانى .</p> <p>يضم المستشفى قسماً كاملاً للعلاج الطبيعى وقسماً للتعقيم المركزى وأكبر قسم لاستقبال الحوادث .</p> <p>يقام المستشفى على ٦٠٠٠ متر مربع ، ومساحة المبانى فيه ٢٣ ألف و ٥٠٠ متر مربع ، ويتكون من ١١ دورا</p> <p>سعة المستشفى ٢٩٠ سريرا . وهو مجهز على مستوى رفيع .</p>	<p>١٩٨٩/٢/٢</p> <p>مستشفى الهلال الجديد</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>١ - افتتاح المجمع الصناعى لانتاج السبائك الحديدية بادفو شمال أسوان تكلف المجمع ١٤٢ مليون جنيه ، ويتكون من ٤ افران ضخمة لصهر السبائك . ويوفر المصنع ١٦٥٠ فرصة عمل بجملة أجور سنوية ٤٦ مليون جنيه .</p> <p>أقيم المصنع على أساس استهلاك ١٠٪ من انتاجه وتصدير ٩٠٪ ويصدر المصنع انتاجه إلى الدول الكبرى كاليابان والولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية — وذلك عن طريق أقرب ميناء بحرى اليه وهو ميناء سفاجة على البحر الأحمر .</p> <p>أنشئت للعاملين بالمجمع مدينة سكنية تضم ١٤٠٠ وحدة .</p> <p>٢ - تفقد مشروع استصلاح ٨٩ الف فدان غرب ادفو بمنطقة « وادى الصعايدة » .</p> <p>٣ - تفقد العمل فى مشروع تهذيب الميل الشرقى للسد العالى لحماية مخارج المياه فى محطة كهرباء السد العالى الذى يكلف مبلغ ١٦ مليون جنيه .</p> <p>٤ - افتتاح مبنى مديرية الأمن الجديد ، ويضم مجمع خدمات متكاملة للشرطة ، بلغت تكاليفه ٨ ملايين من الجنيهات .</p>	<p>١٩٨٩/٢/٤</p> <p>المجمع الصناعى لانتاج السبائك الحديدية فى ادفو شمال أسوان .</p>
<p>— افتتاح محطة كهرباء خزان أسوان الثانية :</p> <p>تكلف المحطة ٢٧٠ مليون جنيه بتمويل محلى وأجنبى تنتج المحطة ٢٧٠ ميجاوات .</p> <p>— مؤتمر شعبى فى أسوان تناول القضايا الداخلية والخارجية .</p>	<p>١٩٨٩/٢/٦</p> <p>أسوان</p>
<p>— زيارة مفاجئة للأقصر</p> <p>— تفقد الرئيس الكشف الأثرى الهام الذى يعتبر أعظم الاكتشافات الأثرية فى نهاية القرن العشرين حيث تم اكتشاف خمسة تماثيل يرجع تاريخها إلى ٢٤٠٠ سنة وهى : تمثال الملكة « تى » وهى ترتدى تاج بتاح حتحور آلهة الجمال عند قدماء المصريين ويبلغ طوله ١٦٥ سم .</p> <p>تمثال أمنحتب الثالث ، وهو مصمم على زلاقة ، وهو أول تمثال من نوعه يتم اكتشافه بهذا التصميم ، ويبلغ طوله ٣ أمتار .</p> <p>تمثال لرمز النيل وتوحيد القطرين .</p> <p>تمثال حور محب وهو يجلس القرفصاء .</p> <p>— طلب الرئيس نقل هذه التماثيل إلى متحف الأقصر ، كما طالب بتوسيع هذا المتحف .</p>	<p>١٩٨٩/٢/١٠</p> <p>الأقصر</p>
<p>— زيارة مفاجئة لفندق إيزيس بالأقصر ، وهى الزيارة الثانية للفندق حيث بلغت سعته فى الزيارة الأولى ٢٥٠ غرفة ، وإضافت الشركة ١٠٥ غرفة جديدة وهو مشروع قطاع خاص .</p>	<p>١٩٨٩/٢/١٥</p> <p>فندق إيزيس بالأقصر</p>
<p>مبارك يرفع علم مصر بيديه على أرض طابا ليؤكد عودة الهوية المصرية الى طابا .</p> <p>وأكد الرئيس مبارك فى كلمته ان السلام ليس مستحيلا وانه هدف نبيل يستطيع الانسان تحقيقه فى كل زمان ومكان .</p>	<p>١٩٨٩/٣/١٩</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٩/٣/١٩. ساحل جنوب سيناء	تفقد الرئيس ساحل جنوب سيناء على الطريق الساحلى الممتد من طابا حتى مطار رأس نصرانى قرب شرم الشيخ (حوالى ٣٠٠ كيلو متر) زار الرئيس ميناء نويبع ، ومدينة دهب حيث تفقد المشروعات السياحية وشبكة الطرق المرصوفة بسيناء الجنوبية .
١٩٨٩/٣/٣٠	مبارك وفهد يفتتاح مركز خادم الحرمين الشريفين لعلاج الفشل الكلوى بالقصر العينى .
١٩٨٩/٤/١٢ افتتاح المرحلة الثانية من مترو الأنفاق (مبارك — المرج)	١ - افتتاح المرحلة الثانية من مترو الأنفاق (من محطة مبارك إلى محطة المرج) يبلغ طول هذه المرحلة ١٥ كيلو متراً ، وبذلك يصل طول الخط كله حتى حلوان ٤٢ كيلو متراً منها ٤٥ كيلو متر تحت الأرض وقد تم تطوير ٩ محطات قائمة وإقامة ٢ محطات جديدة للركاب ، وانشاء ١٢ كوبرى علوى للسيارات و٢٤ كوبرى للمشاة ، وتجديد الخط الحديدى وانشاء نظام جديد للإنشاءات ، وكهربية الخط . قام بالعمل فى هذا الجزء ٢٢ شركة منها ١٨ شركة وطنية . وقد بلغت نسبة التصنيع المحلى ٦٠٪ ، وتم انجاز الأعمال قبل الموعد المحدد بسبعة شهور ★ تسلم الرئيس درع الهيئة القومية للأنفاق . ٢ - افتتاح امتداد كوبرى اكتوبر من رمسيس إلى غمرة ، وهى المرحلة السابقة من كوبرى ٦ اكتوبر ، يبلغ طولها ٢٥ كيلو متراً ، وبلغت التكاليف ٥٠ مليون جنيه . ٣ - افتتاح المرحلة الخامسة من كوبرى المطار ، وهى الوصلة التى تخدم الاتجاه القادم من مصر الجديدة إلى طريق الاسماعيلية .
١٩٨٩/٥/٥ مدينة العاشر من رمضان	— جولة مفاجئة لمدينة العاشر من رمضان ، وأدى الرئيس صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان بمسجدها الرئيسى . — قال الرئيس « اسنى زرت المدينة مرات عديدة بل أحياناً أدخل المدينة وأطوف فيها بالسيارة دون أن يدري أحد وآشاهد مدنى التطور الذى يحدث على ارضها وخاصة فى مجال الصناعة » . — طلب الرئيس دراسة فورية عن امكانية انشاء منطقة جمركية بمدينة العاشر من رمضان نزولاً على رغبة المستثمرين . — طلب الرئيس ايقاف استيراد الطلمبات فوراً ما دام انتاج طلمبات وايلر يكفى السوق المحلى .
١٩٨٩/٥/١١ زيارة مفاجئة لمبنى الاذاعة والتليفزيون	— زيارة مفاجئة لمبنى الاذاعة والتليفزيون — اجتماع مع قيادات الاذاعة والتليفزيون والهيئة العامة للاستعلامات . قال الرئيس « لو تكاتفنا جميعاً فاننا سنعبّر أزمة الإنفجار السكانى بشكل جيد ، وعلى المواطنين أن يبذلوا الجهد مع الحكومة لعبور هذه الأزمة الخطيرة .

الزيارة الميدانية	موضوعات الزيارة
	<p>« لابد من التركيز على القرية المنتجة حتى تعود للاعتماد على نفسها وتسير في زيادة الانتاج . وعلينا ترشيد الاستهلاك في مختلف نواحي الحياة لضمان مستوى اجتماعى وصحى لائق لكل اسرة . »</p> <p>« الاعلام مسئول عن تغيير السلوكيات حتى لا نستمر في الاعتماد على القروض » .</p>
<p>١٩٨٩/٥/١٥</p> <p>لقاء الرئيس بأساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة .</p>	<p>— لقاء لمدة ٥ ساعات بأساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .</p> <p>— أشار الرئيس إلى أنه . « لا يؤمن بتكديس مؤسسة الرئاسة بالمستشارين الذين يمكن أن يتحولوا إلى مراكز قوى ، وهو أمر لا يجب تكرار حدوثه . ومع ذلك ، فإن المشورة الواسعة من أفراد وجهات عديدة هي قاعدة الحكم وقاعدة صنع القرار » .</p> <p>وأكد الرئيس على أن « القرار السياسى فى مصر يصدر بعد دراسات دقيقة تشارك فيها المؤسسات الدستورية » .</p>
<p>١٩٨٩/٦/٢٢</p> <p>جولة بمدينة ٦ أكتوبر</p>	<p>— جولة بمدينة ٦ أكتوبر ، وهى ثانى زيارة ميدانية يقوم بها الرئيس للمدينة وتعتبر أكبر المدن الصناعية الجديدة .</p> <p>طالب الرئيس بضرورة توفير أنواع أفضل خامات هذه البنية ورعاية أفضل للتشطيب .</p> <p>— زار الرئيس مصانع السيارات والأدوات الصحية والزجاج والكريستال .</p>
<p>١٩٨٩/٨/١٧</p> <p>الاسكندرية</p>	<p>١ - اجتماع موسع مع قيادات العمل الصناعى ورؤساء شركات القطاع العام التى يبلغ عددها ٣٩٣ شركة فى مختلف المجالات الزراعية الصناعية والدوائية والكهربائية والاسكان والرى والنقل والتموين .</p> <p>طالب الرئيس أن تحدد الأهداف بالنسبة لزيادة الانتاج ليتم تحقيق هذه الأهداف ، ويحاسب المسئولون فى كافة المجالات على التقصير .</p> <p>وقال الرئيس : « انه ليس لديه فرق بين القطاعين العام والخاص ، غير أنه لابد من اصلاح الادارة فى القطاع العام . »</p> <p>٢ - رفع العلم على السفينتين الجديدتين القصير ونوبيع . وتبلغ حمولة كل منهما ٣ آلاف طن ، وهما من سفن نقل البضائع . وتبلغ قيمة السفينة ٢١ مليون جنيه .</p>
<p>١٩٨٩/٨/٢٥</p> <p>جامعة الاسكندرية</p>	<p>— لقاء الرئيس بأساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية لمدة ٣ ساعات .</p> <p>— تحدث الرئيس فى حوار مفتوح عن المشاكل التى تعيق الانتاج فى مصر . أعلن الرئيس انه لا تفريط فى مشروعات القطاع العام الكبرى .</p> <p>« ان كل الاستثمارات الضخمة الموجهة إلى المشروعات هى موجهة أساساً إلى الشباب ، وإلى مستقبل هذه الأمة ، ولم يكن من المستطاع توفيرها من الإيرادات العامة للدولة ، وكان لابد من الاقتراض من الخارج لأن البديل كان يعنى الركود والجمود والتوقف » .</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة مفاجئة للمطار (الثانية في ظرف ٧٢ ساعة) . — زيارة مجمع البضائع ومبنى الركاب رقم ٢ والأسواق الحرة . — طالب الرئيس بالاسراع في انهاء التكديس بمخازن وادارات الحكومة والقطاع العام وضرورة تحسين تغليف البضائع حتى يكون مظهرها العام لائقاً ، وضرورة عرضها بجانب المعروضات الأجنبية بجميع أقسام السوق . 	<p>١٩٨٩/٨/٣٠</p> <p>زيارة مطار القاهرة</p>
<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح بانوراما حرب أكتوبر في اطار الاحتفال بأعياد نصر أكتوبر . وقد قامت القوات المسلحة بتنفيذها بالتعاون مع كوزيا الشمالية في غضون ثلاث سنوات . واقامت البانوراما على مساحة ٧٥ فدان وروعى فيها أن تكون الواجهة على الطراز الاسلامى ، وتضم جناحين للعروض الداخلية . ويضم الدور الأول مسرحاً متحركاً يتسع لـ ٤٨ مقعداً ، ويدور دورة كاملة خلال ١٦ دقيقة ، وبه شاشة دائرية اسطوانية رسم عليها عبور قواتنا المسلحة واقتحام خط بارليف . 	<p>١٩٨٩/١٠/٥</p> <p>بانوراما حرب أكتوبر</p>
<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح الدورة الثانية لمعرض « الانتاج من أجل التصدير » الذى أقيم بأرض المعارض بمدينة نصر . اشتركت في المعرض ٤١٦ شركة مصرية من القطاعين العام والخاص والاستثمارى . 	<p>١٩٨٩/١٠/٩ :</p> <p>معرض الانتاج من أجل التصدير</p>
<ul style="list-style-type: none"> — جولة واسعة في شمال وجنوب سيناء — تفقد المزارع الجديدة والأراضى المستصلحة . — توزيع عقود تملك ١٩١ ألف فدان على المواطنين والخريجين في العريش لزراعتها . — تفقد قرية « نجمة سيناء » السياحية ، وأبدى الاستياء من أهمال ادارتها وطلب بيعها فوراً للقطاع الخاص . — أعطى التوجيهات بأن تكون الأولوية لمشروعات السياحة في جنوب سيناء . 	<p>١٩٨٩/١١/٥.</p> <p>جولة في شمال وجنوب سيناء</p>
<ul style="list-style-type: none"> — جولة مفاجئة لمدة ساعتين . — تفقد الرئيس احدى الطائرات الجديدة لمصر للطيران . — زيارة صالة الترانزيت والأسواق الحرة التابعة لمصر للطيران وصالتى الوصول والمغادرة — قال الرئيس : « يجب منح البضائع المصرية بالسوق الحرة ميزة المنافسة مع مثيلاتها الأجنبية ، وضرورة مساعدة السائح وتوفير وسائل الحجز لهم بالفنادق وحسن معاملة الركاب المتعاملين مع الجمارك . 	<p>٨٩/١١/٢٣</p> <p>زيارة مفاجئة لمطار القاهرة</p>

موضوعها	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> — تفقد الرئيس ٦ مشروعات صناعية للقطاع الخاص بالمدينة . — افتتاح مراكز الشباب بالحي الثالث بالمدينة . — زيارة مفاجئة لمعسكر الأمن المركزى للاطمئنان على حالة الجنود . — قال الرئيس : « لابد ان نشجع القطاع الخاص سواء كان مصرية أو عربية أو أجنبية . « لست يسارياً ولا يمينياً ، ولكن مصرى يأخذ ما يناسبه عملياً بعيداً عن النظريات « . « لابد من توفير الأمن والاستقرار للمواطنين لاستخدام مدخراتهم في التنمية لتشغيل العمال وزيادة الانتاج « . 	<p>١٩٨٩/١٢/٤</p> <p>تفقد الانتاج في مصانع القطاع الخاص في مدينة العاشر من رمضان .</p>
<ul style="list-style-type: none"> — تفقد الرئيس ٤ مصانع بمحافظة الاسكندرية هي : شركة النحاس المصرية . شركة النقل والهندسة وهما من شركات القطاع العام . شركة (زهران لمنتجات الألومنيوم والأدوات الكهربائية) . شركة فستيا لانتاج الملابس الجاهزة . — أكد الرئيس على . « أهمية تحقيق زيادة في الانتاج للوفاء بأهداف التصدير وان تكون للشركات أهداف تصديرية طموحة تزداد عاماً بعد عام لفتح أسواق جديدة تحقق المزيد من العملات الصعبة بالإضافة إلى توفير مستلزمات الانتاج للمصانع لتحقيق فائض للاقتصاد القومي . وقال الرئيس . « ادعو كل مصرى وعربى لاستثمار أمواله . 	<p>٨٩/١٢/٢٨</p> <p>تفقد ٤ مصانع بالاسكندرية</p>

١٩٩٠

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٩٠/١/٤ محافظة المنيا	<p>— توزيع عقود تملك الأراضى المستصلحة على شباب الخريجين بقرية « الهمة » بمركز سمالوط محافظة المنيا على ٢١ خريجا يمثلون نحو ٢٢٢٥ خريجا من المقرر أن يملكوا ١١ ألفا و ٨١٥ فداناً .</p> <p>— مؤتمر شعبي كبير ، قال الرئيس ان استمرار زيادة الاستهلاك الذى يصاحب الزيادة السكانية المستمرة يمثل خطورة كبيرة فى المستقبل .</p>
١٩٩٠/١/١١ محافظة سوهاج	<p>— افتتاح المرحلة الأولى لمشروع ازدواج خط السكك الحديدية بين اسيوط ونجع حمادى بطول ٢٠٠ كم ، وتغطى هذه المرحلة ٨٦ كم من سوهاج إلى نجع حمادى .</p> <p>— افتتاح المصنع الجديد للسكر فى جرجا ،</p> <p>وقال الرئيس : « ان هذا الازدواج يعطى دفعة لمشروعات الصناعة والسياحة بالصعيد .</p> <p>« لابد ان تتم المرافق لانه بدونها لن تكون هناك مشروعات .</p>
١٩٩٠/١/٢٣ معرض القاهرة الدولى للكتاب رقم ٢٢	<p>— افتتاح المعرض الدولى رقم ٢٢ للكتاب .</p> <p>— لقاء نادباء ومعمري مصر بعد افتتاح المعرض :</p> <p>أكد الرئيس ان « المشكلة الاقتصادية تصدر اهتمامه وتأخذ الأولوية وان المشكلة الرئيسية التى نواجهها هى كيفية سد الفجوة بين زيادة السكان وتوفير الموارد الغذائية ، واقامة البنية الاساسية والخدمات اللازمة لاستيعاب احتياجات الزيادة السكانية » .</p>
١٩٩٠/١/٣٠ افتتاح المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية	<p>— افتتاح المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .</p> <p>— أكد الرئيس ضرورة تطوير العملية التعليمية بما يتناسب مع قدرة الطلاب على الاستيعاب والتحصيل ، وضرورة تبسيط العلوم خلال تطوير المناهج والارتفاع باللغات إلى مستوى العصر ، واشاد سيادته بنظام التعليم فى اليابان .</p> <p>— طالب الرئيس بضرورة الاطلاع على التجربة اليابانية من ناحية اسلوب التعليم ومناهجه وعدد مواد التعليم والانتقال من مرحلة إلى مرحلة ونظام الاختبار بالنسبة للدارسين .</p>
١٩٩٠/٢/٢٥ الكلية الجوية	<p>— شهد مبارك حفل تخريج دفعة جديدة من الطيارين والملاحين فى الكلية الجوية بلبيس الخريجون يمثلون الدفعة ٦٥ من الطيارين الدفعة ٢٧ من الملاحين وقد قام الرئيس مبارك بتسليم نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية للأوائل .</p>
١٩٩٠/٢/١٣ أسوان	<p>— مبارك وزايد يعطيان إشارة البدء لتشغيل توربينين جديد بمحطة كهرباء السد العالى وهما التوربينان السابع والثامن .</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<ul style="list-style-type: none"> — افتتاح معهد أبحاث أمراض العيون بالجيزة ، وهو يمثل معدين وحيدين في العالم أحدهما في أمريكا والآخر في إنجلترا ، وبالتالي يعد أكبر مركز بحث علمي لأمراض العيون في الشرق الأوسط . — تفقد الترميمات التي سبق أن تمت لتمثال أبو الهول في الفترة من عام ١٩٨٢ — ١٩٨٧ وقال الرئيس : « ان الأساس العلمي هو المهم في هذا العمل لأن أبو الهول أثر عالمي وليس ملكاً لنا وحدنا » وطالب الرئيس بضرورة وجود سجل وثائقي بالصور للتمثال . — زيارة المركز القومي للبحوث بمناسبة العيد الرابع للبحث العلمي : أكد الرئيس في هذه الزيارة ان هناك مشكلتين تعوقان عملية الاصلاح الاقتصادي في مصر هما مشكلة زيادة الانتاج وتحقيق معدلات عالية فيه ، والثانية هي مشكلة الزيادة السكانية . 	<p>١٩٩٠/٣/٤ الجيزة</p>
<ul style="list-style-type: none"> — جولة مفاجئة في مدينة الأقصر لمدة ٣ ساعات . — أصدر الرئيس تعليمات بسرعة نقل بعض المنشآت الادارية والحكومية من مواقعها السياحية على ضفاف النيل إلى أماكن أخرى داخل المدينة والاستفادة من أماكنها الحالية في انشاء وتطوير مشروعات سياحية جديدة تخدم المنطقة . — تفقد الرئيس بعض الفنادق السياحية الجديدة مثل ايتاب وايزيس وشيراتون وفندق ووتر بالاس . 	<p>١٩٩٠/٣/٢٢ الأقصر</p>
<ul style="list-style-type: none"> — قضى يوم العاشر من رمضان مع قادة الجيش الثالث الميداني في السويس وأدى صلاة الجمعة مع هؤلاء القادة في مدينة « عجرو » . — قال الرئيس في تصريحات للصحفيين : ● ان الديمقراطية تحقق تقدماً كل يوم ، وان الشعب والأحزاب يصححون مسارهم يوماً بعد يوم وانه في ظل الديمقراطية تكون سيادة القانون ، وعلينا ان نرسخ قواعد الديمقراطية وان نبذل الجهد من أجل ارساء هذه القواعد . ● في القضايا الوطنية والقومية تقف مصر كلها رجلاً واحداً . ● أدق الأجراس لأن المشكلة السكانية تمثل تحدياً خطيراً لنا . 	<p>١٩٩٠/٤/٧ الجيش الثالث الميداني</p>
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة مفاجئة لميناء الدخيلة حيث تفقد الأرصفة الجديدة في الميناء وتشمل أرصفة الحاويات والمواد والسلع التجارية وتستقبل هذه الأرصفة السفن ذات الحمولة ١٥٠ ألف طن ، وهو الميناء الوحيد الذي يستقبل الحمولات الكبيرة من سفن المعادن . — زيارة الشركة الوطنية للحديد والصلب ، ويعمل بها ٣٥٠ ألف عامل وفني ومهندس . — افتتاح السنترال الدولي بميدان الشهداء بالاسكندرية . وتبلغ سعته ١٠٠٠ دائرة وبلغت تكاليفه نحو ٧ ملايين من الجنيهات . 	<p>٤/١٢ ميناء الدخيلة</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	<p>— افتتاح مركز المعلومات التابع لهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية والذي يخدم سنترالات جليم والابراهيمية ومحطة مصر .</p>
<p>١٩٩٠/٦/٢٥</p> <p>مدينة برج العرب الجديدة</p>	<p>— زيارة مفاجئة للمنطقة الصناعية بمدينة برج العرب الجديدة .</p> <p>— تفقد العمل في القرى السياحية في الساحل الشمالى حيث يجرى العمل في بناء أكثر من ١١٥ قرية والقرى السياحية الممتدة حتى العلمين ويزيد عددها على ٢٥ قرية .</p> <p>— تفقد المرحلة الأولى لمركز مارينا السياحى العالمى .</p> <p>— تفقد قرية جمعية مصر الجديدة للأسكان التى تضم في مرحلتها الأولى ٢٠٠ فيلا .</p>
<p>١٩٩٠/٦/٢٨</p> <p>المجمع الأولمبى بالمعادى بالقاهرة</p>	<p>— افتتاح أول مجمع أولمبى بالمعادى ، بلغت تكلفته ٣٠ مليون جنيه بتمويل ذاتى . يقام على مساحة ٥٤ ألف و ٥٠٠ متر لاستيعاب ١٤ لعبة أولمبية على أحدث مستوى عالمى . ويضم المجمع ثلاثة مبان رئيسية الأول منها هو مجمع صالة الألعاب رقم (١) ويضم ٧ صالات مغطاة من ثلاث طوابق ، والثانى في مجمع صالات الألعاب رقم (٢) والثالث عبارة عن فندق ومكتبة وقاعة اجتماعات ومؤتمرات .</p>
<p>١٩٩٠/١٢/٩</p> <p>القنطرة شرق وساحل البردويل</p>	<p>— جولة بالقنطرة شرق وساحل البردويل .</p> <p>— أصدر الرئيس توجيهاته بتمليك الأراضى الصحراوية على ساحل العريش وسيناء للمواطنين ومنح الشباب تيسيرات خاصة لزراعتها واستغلالها .</p> <p>— طلب الرئيس ضرورة انشاء المدينة الجديدة على بعد كيلو متر مدينة القنطرة القديمة للاسراع في عودة المهجرين من أبناء المدينة إليها .</p>
<p>١٩٩٠/١٢/١٣</p> <p>لقاء الاعلاميين بالاذاعة والتليفزيون</p>	<p>— لقاء الرئيس بالقيادات الاعلامية بالاذاعة والتليفزيون .</p> <p>أشار الرئيس في اللقاء إلى أن اسقاط الديون سيعطينا قدراً أكبر لتحقيق التنمية وتوفير السلع الأساسية للمواطنين ، وسوف يعطى الاقتصاد المصرى قدره أكبر على تحقيق التنمية المطلوبة بما يهىء فرص عمل جديدة لأبناء الشعب المصرى والحفاظ على مستوى المعيشة في ظل التزايد السكانى المستمر .</p>
<p>١٩٩٠/١٢/٢٤</p> <p>استاد القاهرة</p>	<p>— افتتاح مجمع السباحة الاولمبى ومجمع الاسكواش باستاد القاهرة .</p> <p>ترتيب نشاطات الرئيس في ١٩٩٠ في الزيارات الميدانية</p> <p>١ - سياح (٢)</p> <p>٢ - استاج زراعى — حيوانى / بنية اساسية / صناعة / بحث علمى / شباب ورياضة / الاسكان (٢) .</p> <p>٣ - الثقافة ، القمة ، الاعلام ، مؤتمرات شعبية / سياسية (١) .</p>

١٩٩١

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية .
<ul style="list-style-type: none"> افتتاح معرض الكتاب الدولي رقم ٢٣ ، الذي شارك فيه ١٧٥٠ ناشر يمثلون ٦٢ دولة ويعرض ٤٢ مليون كتاب . لقاء بالكتاب والأدباء المصريين ، حيث طالب الرئيس العراقي بالانسحاب من العراق وانقاذ العراق والعرب والانسانية . 	<p>١٩٩١/١/٨</p> <p>معرض الكتاب الدولي رقم ٢٣</p>
<ul style="list-style-type: none"> مبارك يصحب القذافي في جولة بمدينة العاشر من رمضان ، تفقدا خلالها المصانع الحديثة في المدينة . 	<p>٩١/٢/١٤</p> <p>العاشر من رمضان</p>
<ul style="list-style-type: none"> لقاء مع أساتذة وطلاب جامعة الزقازيق . استعرض الرئيس الموقف من أزمة الخليج . قال الرئيس : « ان موقف مصر كان نابغاً من الحق والمبدأ ولم تحكمه أية حسابات مادية أو بحث عن زعامة » . 	<p>١٩٩١/٢/١٦</p> <p>جامعة الزقازيق</p>
<ul style="list-style-type: none"> افتتاح المرحلة الثالثة من كوبرى روض الفرج ، ويبلغ طوله ٥ كم بالمطالع والمنازل اللازمة لربط الاتجاهات على ضفتى النيل . وقد تم استخدام نظام جديد في بناء الكوبرى يستخدم للمرة الأولى في مصر في تنفيذ قواعد المجرى . بلغت تكلفة هذه المرحلة ٤٠ مليون جنيه من ٨٠ مليون جنيه هى اجمالى تكاليف الكوبرى من المرحلة الأولى وحتى المرحلة الرابعة . قال الرئيس : « ان المشاريع الجديدة هى لإيجاد فرص عمل جديدة ولزيادة الانتاج » . 	<p>١٩٩١/٣/٣٠</p> <p>المرحلة الثالثة من كوبرى روض الفرج .</p>
<ul style="list-style-type: none"> لقاء الرئيس بجنود وضباط الجيش الثالث الميدانى . تحدث الرئيس عن القضايا الداخلية والخارجية ، فأبرز ان اتفاق مصر مع صندوق النقد الدولى هو الأول من نوعه ، وأنه يراعى الاعتبارات الاجتماعية والسياسية والتدرج بما يتفق وطاقة المجتمع . وأن الاتفاق يرتبط باسقاط نسبة من الديون وإعادة الجدولة ، ويرفع عن كاهل الاقتصاد أعباء الفوائد والأقساط . وأشار الرئيس إلى أننا نعمل من أجل تحويل شمال خليج السيويس إلى منطقة صناعية عالمية حرة لتوفير ربع مليون فرصة عمل جديدة . 	<p>١٩٩١/٤/١٦</p> <p>الجيش الثالث الميدانى</p>
<ul style="list-style-type: none"> في إطار الاحتفال التاسع بعودة سيناء إلى حصن الوطن الأم ، افتتح الرئيس وتفقدا عدداً من المشروعات السياحية الكبيرة في سيناء ، وزار محمية رأس محمد العالية التى توجد في مياهاها شعب مرجانية تعود إلى ٧٥ ألف سنة . وقد تكلف تطوير هذه المحمية ١٠ مليون جنيه . وزار الرئيس قرية سما العريش السياحية . تفقد الرئيس معسكرات القوات المسلحة وشاهد مبان ايواء الجنود . 	<p>١٩٩١/٤/٢٤</p> <p>سيناء</p>

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
٩١/٧/١ حفل الدفاع الجوي	<p>— مبارك يشهد احتفال قوات الدفاع الجوي بالذكرى ٢١ ليوم الدفاع الجوي الذى أطلق عليه اسبوع تساقط الفانتوم ، كما زار الرئيس مركز ادارة العمليات الجوية بالفرقة الثامنة دفاع جوى الذى يعمل بالنظام الجديد للقيادة والسيطرة .</p> <p>— ويوم ٣٠ يونيو ١٩٧٠ يعتبر يوماً حاسماً فى تاريخ النزاع العربى الاسرائيلى عندما استطاعت قوات الدفاع الجوي المصرى ان تتعامل بنجاح مع أحدث أنواع طائرات القتال التى حصلت عليها اسرائيل ، ونفس اليوم يوافق بناء أول حائط صد للصواريخ عام ١٩٧٠ .</p>
١٩٩١/٧/١٠ الاسكندرية	<p>— مبارك شهد تخرج دفعة من الكلية البحرية بالاسكندرية وهى الدفعة ٤٢ وعددهم ٩٢ طالباً من بينهم ٦٥ طالباً من مصر و١٦ من الكويت و٤ من البحرين و٤ من الامارات و٣ من زائير وقد قام الرئيس بتقليد الأوائل نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية .</p>
١٩٩١/٧/١٨ الكلية الحربية	<p>— مبارك شهد الاحتفال بتخريج الدفعة ٨٥ من طلبة الكلية الحربية وقد منح الأوائل نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية .</p>
١٩٩١/٧/٢٠ الكلية الجوية	<p>— وشهد الاحتفال بتخريج الدفعة ٥٨ من الطيارين والدفعة ٢٩ من الملاحين الجويين ومنح الأوائل نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية .</p>
١٩٩١/٧/٢٧ كلية الشرطة	<p>— وشهد حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الشرطة ومنح الأوائل نوط الامتياز من الطبقة الثانية .</p>
١٩٩١/٨/٧ شركة ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية بالاسكندرية	<p>— افتتاح مشروع أبوقير (٢) لانتاج سماد فترات النشادر بشركة أبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية .</p> <p>تبلغ استثمارات مشروع أبوقير (٢) نحو ٨٠٠ مليون جنيه مصرى منها ٦٤٠ مليون جنيه مكوناً أجنبياً بما يعادل ٣٤٥ مليون مارك المانى قرضاً من بنك التعمير الالمانى و١٦٠ مليون جنيه مصرى يمول ذاتياً من مصادر الشركة .</p> <p>— ينتج مشروع أبوقير (٢) ٦٧٠ ألف طن سماد نترات النشادر ٣٣.٥٪ آزون ، والنشادر بطاقة ألف طن يومياً . وينتج حامض النيتريك بطاقة ١٨٠٠ طن يومياً .</p> <p>— وصل عدد عمال الشركة بعد هذه التوسعات إلى ٢٧٠٠ عامل ، ويبلغ متوسط أجل العامل ٦٥٠٠ جنيه فى السنة .</p> <p>— بلغ حجم صادرات الشركة عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ ٥٠ ألف طن ويمكن أن يصل إلى ٢٠٠ ألف طن اذا سمحت وزارة الزراعة بالتصدير .</p> <p>— أصدر الرئيس قراراً بمنح القيادات التى أنجزت مشروع شركة أبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى لكل من رئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية ولرئيس مجلس إدارة</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>شركة أبو قير ، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية لرئيس مجلس ادارة الشركة ومدير مشروع أبو قير بالشركة .</p> <p>— لقاء سياسي بأعضاء مجلسي الشعب والشورى بالاسكندرية نحو ساعة ونصف بقاعة المؤتمرات الملحقه بشركة سعاد أبو قير قال فيه الرئيس :</p> <p>« ان الشعب المصرى يخوض حالياً جولة عظيمة فى تاريخه وهو يشق طريقه من خلال مسيرة الاصلاح الاقتصادى بكل القناعة بأن الانتاج هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة مختلف الصعوبات وتجاوز الأزمات رغم التحديات المتمثلة فى الزيادة السكانية .</p> <p>« ان ما يجرى حالياً على أرض مصر كثير وعظيم ، وأن هناك انجازات تتحقق فى مختلف المجالات ذات الطابع الانتاجى بل أن الكثير من الوفود التى تقوم بزيارة المصانع تحضر إلى وتعتبر لى عن انبهارها بما تحقق من انجاز فى هذه المجالات ... وهذا يعكس صورة مصر المنتجة ، مصر التى تتحرك نحو تنمية بلدها بجهدا وحرص أبنائها على بلدهم رغم كل التحديات . »</p>	
<p>— استمرت الزيارة ثلاث ساعات</p> <p>— هناك قصة لزيارة الرئيس الشركة العامرية للغزل والنسيج يحكيها الرئيس بنفسه قائلاً : « لقد زرت هذه الشركة وقت أن كان موقفها سيئاً ، وطلبت إيجاد حل لها ، فليس من المعقول اهمالها أو تركها . وتصفيتها ، فهى صرح انتاج ضخم . وفى الحقيقة بذلوا فيها مجهوداً ضخماً جداً ، وبعد أن كانت الشركة تخسر ، فهى اليوم تحقق ربحاً بلغ ٤٠ مليون جنيه وادارتها على أكفأ مستوى .</p> <p>« اننى يوم زرت هذا الصرح وشاهدته يخسر غادرته أسفاً وحزناً ، وعندما عرفت انه يحقق ربحاً قررت أن أزوره ، وغمرتني السعادة عندما شاهدت انتاجه الذى يعد مفخرة ومصدر سعادة لنا جميعاً . »</p> <p>— تعرف الرئيس على تفاصيل العملية الانتاجية فى مصانع الشركة على الطبيعة .</p> <p>يبلغ رأس مال شركة العامرية للغزل والنسيج ٦٠٠ مليون جنيه . وتضم الشركة . عدد ثلاثة مصانع للغزل طاقتها الانتاجية ٢٣ ألف طن سنوياً وأربعة مصانع للنسيج ومصانع التجهيز الرطب والجاف طاقتها ٥٥ مليون متر ومصانع الملابس الجاهزة طاقتها ٩ ملايين و٢٠٠ ألف قطعة سنوياً ، ومصنع مفروشات طاقتة ٣ ملايين و٣٠٠ ألف قطعة سنوياً .</p> <p>— أسفر الاصلاح الادارى واصلاح النشاط الانتاجى والخدمى بالشركة عن ارتفاع قيمة الانتاج والمبيعات فى ١٩٩٠ بالمقارنة بما تحقق فى ١٩٨٩ على النحو التالى</p>	<p>١٩٩١/٨/٨</p> <p>شركة مصر العامرية للغزل والنسيج .</p>

الزيارة الميدانية	موضوعها															
	<table border="1"> <tr> <th>الانتاج</th><th>١٩٨٩</th><th>١٩٩٠</th></tr> <tr> <td>قيمة الانتاج</td><td>٢٣٠٧٠٨ ألف جنيه</td><td>٢٨٠٤٢٦ ألف جنيه</td></tr> <tr> <td>قيمة المبيعات</td><td>٢٢٩٤٢٦ ألف جنيه</td><td>٢٨٣٤٦٣ ألف جنيه</td></tr> <tr> <td>انتاجية العامل</td><td>٢٥٨٠٩ ألف جنيه</td><td>٨٠ ألف جنيه</td></tr> <tr> <td>انتاجية جنيه الأجر</td><td>٧٤ ألف جنيه</td><td></td></tr> </table>	الانتاج	١٩٨٩	١٩٩٠	قيمة الانتاج	٢٣٠٧٠٨ ألف جنيه	٢٨٠٤٢٦ ألف جنيه	قيمة المبيعات	٢٢٩٤٢٦ ألف جنيه	٢٨٣٤٦٣ ألف جنيه	انتاجية العامل	٢٥٨٠٩ ألف جنيه	٨٠ ألف جنيه	انتاجية جنيه الأجر	٧٤ ألف جنيه	
الانتاج	١٩٨٩	١٩٩٠														
قيمة الانتاج	٢٣٠٧٠٨ ألف جنيه	٢٨٠٤٢٦ ألف جنيه														
قيمة المبيعات	٢٢٩٤٢٦ ألف جنيه	٢٨٣٤٦٣ ألف جنيه														
انتاجية العامل	٢٥٨٠٩ ألف جنيه	٨٠ ألف جنيه														
انتاجية جنيه الأجر	٧٤ ألف جنيه															
	<p>— أصدر الرئيس مبارك قراراً بمنح أوسمة للقيادات التي حققت هذا الانجاز وهم رئيس لجنة الاشراف على الشركة ، والمفوض العام للشركة .</p> <p>— طالب الرئيس بعدم الخوف من عملية المنافسة في الأسواق الخارجية بل يجب اعتبارها حافزاً في عملية التجويد لمنتجاتنا بحيث نتفوق بمعدل الضعف في أى منافسة ، فالحياة كفاح وجهاد وكلها حرب من أجل البقاء ، ولا يجب ان تياأس طالما كانت هناك حياة .</p>															
١٩٩١/٨/١٧ افتتاح نفق الشهيد عبد المنعم رياض بالاسكندرية	<p>— افتتح الرئيس نفق الشهيد عبد المنعم رياض في وسط مدينة الاسكندرية ، وهو أحد مشروعات التخطيط العمراني لمحافظة الاسكندرية .</p> <p>— تم تنفيذ المشروع في ١٤ شهراً وكان محدداً له ٢٤ شهراً ، وبذلك يكون قد تم بناؤه في فترة قياسية .</p> <p>— تكلف المشروع ٤١ مليون جنيه .</p> <p>— كان الرئيس مبارك قد طلب ان تكون الأولوية لهذا المشروع في التنفيذ لارتباطه بحركة السياحة والنهضة العمرانية الجديدة في منطقة غرب الاسكندرية .</p> <p>— يربط النفق لأول مرة وسط المدينة بغربها ، وبذلك يقضى على اختناقات المرور في وسط المدينة .</p> <p>— طول النفق ١٤٠٠ متر وعرضه ما بين ١٦ و ٢٧ متراً ويبلغ طول الأجزاء المغطاه ٢١٢ متراً طوليأً وبه ثلاثة أجزاء أخرى مغطاه .</p>															
١٩٩١/٨/١٧ لقاء الرئيس بأساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية	<p>— تعرض الرئيس في هذا اللقاء للموقف الخارجى والعربى والموقف الداخلى .</p> <p>— قال الرئيس : بخصوص امكانية أن تقيم كل جامعة مشروعاً زراعياً متكاملأً لخريجها . علينا أن ندرس هذا الأمر وإذا استطاعت كل جامعة ان تقيم مثل هذا المشروع فنحن نرحب بذلك ، وليس لدينا مانع من أن نوفر الأرض اللازمة له ، وأن نوزعها على خريجي الجامعات على أن يكون ذلك طبقاً لدراسات تحقق الهدف المنشود من هذا المشروع المقترح .</p> <p>— حول الاصلاح الاقتصادى ، أوضح الرئيس أن السياسة تقوم على التدرج واننا نعمل على تحرير الادارة وفصل الملكية عن الادارة وعلينا أن نعطي الفرصة لهذه القيادات مع هذه الامكانيات الجديدة وأن من ينجح</p>															

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>في هذه الممارسة يمكن له أن يستمر ومن لا يستطيع أن يحقق ذلك في ظل متابعة الشركات القابضة وفي ظل رقابة الجمعيات العمومية يمكن له أن يترك مكانه ويستبدل بالقادرين .</p>	
<p>قال مبارك :</p> <p>« ان المعاناة التي كان يلاقيها الاقتصاد المصري والمحاولات الصعبة من أجل البدء في مسيرة الإصلاح الاقتصادي والاتفاق مع الصندوق منذ عام ١٩٨٧ ثم التغيير الذي طرأ على ضوء العلاقات والمواقف المصرية التي كان لها أثرها في تحقيق الاتفاق مع صندوق النقد أوضح الرئيس أن الشروط السابقة والتي كانت مطروحة على مصر عام ١٩٨٧ كانت شروطاً صعبة وأن مصر قد رفضتها لأن المجتمع لا يستطيع أن يتحمل أعباءها .</p> <p>« لقد قمنا بعدة اصلاحات في هذا العام الأول حتى يمكن أن تحصل مصر على الموافقة باسقاط الدين وان هذا العام قد يكون أصعب الأعوام مؤكداً أن خطوات الإصلاح تتم بأسلوب متدرج وبخطوات محسوبة وان الأعوام القادمة ستكون أقل في أعبائها وسوف يعوض المواطنون بقدر ما نستطيع .</p> <p>قال الدكتور كمال الجنزوري :</p> <p>« ان ما كان يطلبه صندوق النقد الدولي صعباً على الشعب المصري ولكن ما تم كان مظهرة سياسية لتأييد اقتصاد مصر ولم يحدث في تاريخ نادى باريس وهو نادى الديون الحكومية اسقاط مثل هذه الديون إلا لبولندا ومصر وتم اسقاط ديون مبالغ اجمالها ٢٣ مليار دولار .</p> <p>« لقد اقترضنا ١٨ ملياراً وأنفقنا ٦٠ ألف مليون جنيه بنية أساسية و١٩ ألف مليون جنيه للإحلال والتجديد إلى جانب ما تم انجازه في محلات الصناعة والزراعة والنقل والكهرباء والمدن الجديدة وقد أثاحت لنا الدول ٨ مليارات خلال العامين القادمين منها ١٠٪ ديوناً حكومية والباقي منح وقروض ميسرة مؤكداً أن ما تم لا يرجع لعمل ولكن لموقف الرئيس مبارك المشرف عن أزمة الخليج . أما بالنسبة للسياسة المتبعة لأذن الخزانة فهي الاقتراض من مدخرات الأفراد بهدف امتصاص التضخم وسيتوقف الأمر في فترة قليلة مقبلة .</p>	

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>★ افتتح السيد الرئيس مصنعاً جديداً بالشركة ، وأعرب عن اهتمامه بما يصدره المصنع من انتاج بعد الوفاء باحتياجات السوق المحلية ، وأكد الرئيس على أهمية زيادة حقوق المساهمين في المصنع مما يزيد من قيمة الأسهم في الشركة عاماً بعد آخر ويعود بالفائدة على أصحاب الأسهم .</p> <p>★ استطاعت الشركة من خلال خطة خمسية تعويض خسائرها التي كانت قد وصلت إلى ٢٠ مليون جنيه وأمكن تحقيق توازن خلال العام الأول من الخطة وتعويض كل الخسائر خلال العام الثالث ثم بدأت الشركة في تحقيق أرباح وصلت إلى ١٧ مليون جنيه ١٩٩٠ .</p> <p>★ وصل اجمالي تصدير انتاج مجموعة شركات النصر للمسبوكات إلى ٢٥٠ مليون دولار بعد أن كان ٩٠ مليون دولار فقط .</p> <p>★ بدأ المصنع عام ١٩٨١ بنحو ٢٦٠٠ عامل ووصل عددهم اليوم إلى ٣٦٠٠ عامل بزيادة ٣٠٪ وتضاعفت أجورهم ٤ أو ٥ مرات وتضاعف انتاجهم ١٣ مرة .</p> <p>★ ارتفعت اصول المصنع من ٦٠ مليون جنيه إلى ألف مليون جنيه .</p> <p>★ تصل كمية المبيعات السنوية إلى ١٠ آلاف طن أى ما قيمته ١٤٥ مليون جنيه .</p> <p>★ يصل متوسط العائد على الاستثمار إلى ١٣٢٪ والعائد الداخلى إلى ٩٢٪ .</p> <p>وان العرض الحقيقى فى النقد الأجنبى يصل إلى ٢٧ مليون دولار .</p> <p>★ يصدر المصنع انتاجه من المسبوكات إلى كل من ايطاليا وأسبانيا وقبرص وسنغافورة والأردن والامارات العربية المتحدة وليبيا .</p>	<p>١٥ أغسطس ١٩٩١</p> <p>شركة النصر للمسبوكات بالاسكندرية</p>
<p>★ قام السيد الرئيس بجولة لتفقد وافتتاح المشاريع الانتاجية بالمحافظة وهى :</p> <p>١ - افتتاح التوليد الجديدة بمحطة توليد الكهرباء بقرية زاوية غزال بدمنهور .</p> <p>★ تبلغ قدرة المحطة ٢٢٥ ألف كيلووات وتم انشاؤها خلال ٢٣ شهراً .</p> <p>★ تكلفت هذه التوسعات ١٣٥ مليون دولار .</p> <p>★ تعتبر المحطة من أكفأ المحطات في استهلاكها للوقود حيث تعمل بالغاز الطبيعى والمازوت كوقود ثانوى .</p> <p>★ تغطى المحطة كل منطقة غرب الدلتا .</p> <p>٢ - زيارة شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع :</p> <p>★ تضم الشركة ٦ مصانع غزل طاقتها ٣٦ ألف طن ، و ٤ مصانع نسيج طاقتها ٩٥ ألف طن متر طولى و ١٠٦ ألف متر مربع ، و ٦٥٠ طن خيوط حياكة ، و ٧٥٠ طن خيوط الصيادين قطن ومخلوط .</p> <p>★ تنتج الشركة مليونين و ٤٧٦ ألف قطعة ملابس جاهزة .</p> <p>★ تبلغ قيمة الانتاج الكلية ٢٨٥ مليون جنيه ، وقيمة المبيعات المحلية ٢١٥ مليون جنيه .</p> <p>★ تصدر الشركة بنحو ١٧٠ مليون جنيه .</p>	<p>٣ سبتمبر ١٩٩١</p> <p>محافظة البحيرة</p>

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>★ يبلغ العاملین ٢٤ ألف و ٥٠٠ عامل .</p> <p>★ تصل قيمة الأجور إلى ٧٠ مليون جنيه كما تبلغ انتاجية الجنيه ٦٧٨٩ جنيه مصرى .</p> <p>٣ - زيارة شركة مصر للحريير الصناعى :</p> <p>★ افتتح الرئيس المرحلة الجديدة بمصنع خيوط البوليستر بالشركة ، وبلغت استثمارات هذه المرحلة ٣٢ مليون جنيه بطاقة انتاجية قدرها ٧ آلاف طن سنوياً .</p> <p>★ وصل متوسط انتاجية العامل بالشركة إلى ١٣٥ ألف جنيه فى السنة ، ومتوسط أجر العامل ٤ آلاف جنيه سنوياً .</p> <p>★ بلغ معدل المبيعات ٣٠ مليون جنيه ، والفائض قبل المخصصات والضرائب ١٥ مليون جنيه .</p> <p>٤ - زيارة شركة مصر صباغى البيضاء :</p> <p>★ افتتح السيد الرئيس مصنع القطن الطبى الجديد .</p> <p>★ بلغت استثمارات المشروع ١٥ مليوناً و ٤٠٨ آلاف جنيه .</p> <p>★ يبلغ انتاجه السنوى ٢٤٠٠ طن ، ويعمل به ١٥١ عاملاً ويصدر ١٢٠٠ طن سنوياً .</p> <p>★ تبلغ قيمة المبيعات السنوية ١٢ مليوناً و ٧٢٠ ألف جنيه .</p> <p>★ وفى شركة مصر صباغى البيضاء زادت انتاجية العامل من ٥٨٨٩ جنيهاً فى ١٩٨٨ إلى ٢٣ ألف و ٦٨ جنيهاً عام ١٩٩٠ .</p> <p>★ وارتفعت قيمة انتاج الشركة من ٤٣ جنيه إلى ٤٩٠ مليون جنيه ، وتبلغ الطاقة الانتاجية ٣٠٠ طن سنوياً .</p> <p>٥ - افتتح السيد الرئيس توسعات مصنع « توبس الصوف » بشركة مصر صباغى البيضاء :</p> <p>★ تبلغ طاقته الانتاجية ٢٤٠٠ طن توبس رفيع .</p> <p>★ بلغت تكلفة المصنع الاستثمارية ١٨٥ مليون جنيه .</p> <p>★ تصل قيمة الانتاج السنوى ٥٦ مليون جنيه .</p> <p>★ يهدف المشروع إلى توفير احتياجات شركات غزل ونسيج الصوف والمخلوطات من « التوبس » .</p> <p>٦ - فى طريق الرئيس من دمنهور إلى كفر الدوار : توقف ونزل من سيارته وأجرى حواراً مع أحد المزارعين فى حقله حول محصول القطن ومحصول الارز ، وأجرى الرئيس حواراً مع أهالى القرية التى تقع فى مركز أبو حمص حول مختلف مشاكلهم فى الزراعة .</p>	

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
<p>★ قام السيد الرئيس بزيارة مفاجئة للمجمع حيث تفقد الاستعدادات النهائية لدورة الألعاب الأفريقية وتفقد أيضاً مقر اتحاد الإذاعة والتلفزيون باستاد القاهرة .</p> <p>★ يضم المجمع أربع صالات مغطاة تعد من أحسن الصالات في العالم من حيث الاتساع والحجم .</p> <p>★ يضم المجمع أيضاً ملعباً للهوكى يتسع لنحو ١٢ ألف متفرج وهو أول ملعب في الشرق الأوسط مغطى بطبقة النجيل الأخضر « الترتان » .</p> <p>★ تولت شركة المقاولون العرب انشاء المجمع واستغرق تنفيذه نحو ١٤ شهراً .</p> <p>★ بلغت تكلفة انشاء المجمع ١٨٥ مليون جنيه .</p> <p>★ تفقد السيد الرئيس الصالة الصغرى (يمين) والتي تتسع لنحو ٧٥٠ متفرجاً ، والصالة المتوسطة والتي تتسع لنحو ١٥٠٠ متفرج ، والصالة الصغرى (يسار) وملعب الهوكى .</p> <p>★ كما تفقد أيضاً الصالة الرئيسية التي تتسع لنحو ٢٠ ألف متفرج .</p> <p>★ أشار الرئيس إلى أهمية وضع نظام للصيانة للحفاظ على المظهر العام للملاعب ، وطالب بضرورة مراعاة الألوان الخاصة بمدخل الملاعب المغطاة وبضرورة توجيه كافة الاعتمادات الخاصة بجهاز الرياضة للأنشطة الرياضية .</p>	<p>٨ سبتمبر ١٩٩١</p> <p>مجمع الصالات المغلقة باستاد القاهرة بمدينة نصر .</p>

ملحق (٢)

الزيارات الخارجية للرئيس مبارك

(١٩٨٢ - ١٩٩١)

زيارات الرئيس مبارك الخارجية

مقدمة

تمثل زيارات الرئيس الخارجية قمة الاتصال الدولي بين مصر ودول العالم الرئيسية والتجمعات الدولية المؤثرة في المسرح الدولي ، حيث يلتقى سيادته - وجهها لوجه - مع زعماء العالم البارزين وكبار المسؤولين الأجانب لبحث الموضوعات المشتركة . وتبرهن كثافة لقاءات القمة بين مبارك ورؤساء الدول الأخرى والتجمعات الأخرى والتجمعات الدولية الرئيسية على أنه رجل دولة من الطراز الأول ، وبخاصة وقد أصبحت علاقات مصر الخارجية أقوى مما كانت عليه في أى وقت مضى ، وأكثر تأثيراً . وتعطى زيارات الرئيس الخارجية دفعة قوية للعلاقات الثنائية بأزالة ما يعترض سبيلها من معوقات وتطوير مختلف جوانبها لما فيه مصلحة البلدين . ويرفع الرئيس مبارك اسم مصر ومبادئ سياستها الخارجية عالياً على مسرح المؤتمرات الدولية اقليمية كانت أو عالمية . فقد تحدث برسالة مصر أمام البرلمان الأوروبي كما تحدث بها أمام منظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، ومجموعة عدم الانحياز ، ومجموعة الـ ٧٧ ، والجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة مثل منظمة العمل الدولية ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، وغيرها . وتعتبر المؤتمرات الدولية فرصة للرئيس مبارك كرجل دولة لتكثيف اللقاء بمختلف زعماء العالم المتواجدين بهذه المؤتمرات .

ويدل احصاء زيارات السيد الرئيس الخارجية وتصنيفها على ما يلي :

١ - أن عدد زيارات السيد الرئيس الخارجية ، ومعظمها زيارات عمل ، يبلغ حوالى المائة وسبعين زيارة في غضون الفترة الماضية ، وبذلك فهو صاحب أكبر عدد من الزيارات الخارجية بين الرؤساء المصريين . ويدل هذا على الدفعة القوية التي اعطاها الرئيس مبارك لعلاقات مصر الخارجية حيث عادت مصر الى عالمها العربى وعادت الجامعة العربية الى القاهرة ، وأصبحت علاقات مصر بالغرب اقوى مما كانت ، كما عادت علاقات مصر قوية بدول أوروبا الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتى .

٢ - كان العالم العربى هو المنطقة الاولى التى استحوذت على أكبر عدد من زيارات السيد الرئيس ، فقد قام سيادته بأكثر من ٧٢ زيارة للدول العربية وعلى رأسها الأردن وسلطنة عمان والسودان وليبيا والعراق والمملكة العربية السعودية على الترتيب . وجاءت دول غرب أوروبا والولايات المتحدة فى المرتبة الثانية حيث قام الرئيس بأكثر من ٥٤ زيارة وكانت الدول التى نالت أكبر عدد من زيارات السيد الرئيس هى - على الترتيب - فرنسا والمانيا وبريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة . وجاءت دول أوروبا الشرقية فى المرتبة الثالثة ، ثم احتلت الدول الافريقية المرتبة الرابعة ، وأخيراً احتلت الدول الآسيوية المرتبة الخامسة . ومن الملاحظ أن زيارات الرئيس تميل الى التركيز على المناطق المؤثرة من ناحية والتوازن من ناحية ثانية .

٣ - تحتل المنظمات الاقليمية والدولية مكانة هامة فى اهتمامات برنامج زيارات الرئيس الخارجية ، كالقمة العربية والقمة الافريقية والقمة الاسلامية وقمة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ والبرلمان الأوروبي والجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية المتخصصة التابعة لها .

المنطقة	العالم العربى	غرب أوروبا والولايات المتحدة	دول أوروبا الشرقية	الدول الافريقية	الدول الآسيوية	اجمالى
عدد الزيارات	٧٣	٥٤		١٢	٩	١٦٧

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٣٠ يناير ١٩٨٢ إيطاليا	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء بالرئيس الايطالى ساندرو برتينى ورئيس الوزراء . - شملت المباحثات الموضوعات التالية : تطوير التعاون الاقتصادى بين البلدين ، والتعاون العسكرى ، وقضية الشرق الأوسط . - قال الرئيس الايطالى : « ان ايطاليا تفخر بانها أول دولة فى جولة الرئيس مبارك » - وأضاف : « انكم تبدأون فى ايطاليا أول زيارة رسمية لكم فى الخارج فهذا شيء يشرفنا » . - لقاء الرئيس بالبابا يوحنا بولس الثانى . - شملت المباحثات قضية الحكم الذاتى للفلسطينيين وقضية القدس الشرقية .
٢ فبراير ١٩٨٢ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . - تضمنت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين (تزويد فرنسا لمصر بطائرات الميراج ٢٠٠٠ والفاجيت ، ومعدات برية متقدمة فى إطار سعى مصر لتنويع مصادر السلاح . العلاقات الاقتصادية بين البلدين خاصة المشروعات الفرنسية فى مصر) ، وبحث الحاجة الى موقف أوروبى نشط للضغط على اسرائيل والولايات المتحدة للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . - كان اهم نتائج هذه الزيارة ابرام صفقة طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية .
٢ فبراير ١٩٨٢ الولايات المتحدة	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء بالرئيس ريجان ، وأعضاء مجلس الشيوخ والنواب . - شملت المباحثات بين الرئيسين المصرى والامريكى : العلاقات الثنائية الاقتصادية والعسكرية ، والموقف فى الشرق الأوسط ، ومفاوضات الحكم الذاتى الفلسطينى ، والنتائج المترتبة على ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية ، والموقف الدولى بصفة عامة . - شرح الرئيس فى لقائه بأعضاء مجلسى الشيوخ والنواب المطلب المصرى بزيادة نسبة المنحة الامريكية لمصر . - قال الرئيس بعد انتهاء الزيارة ان الرحلة حققت نجاحا ضخما على المستوى الاقتصادى والعسكرى فسوف تتسلم مصر أول دفعة من طائرات (اف - ١٦) - ووافقت الولايات المتحدة على رفع حجم المساعدات العسكرية فى ميزانية ١٩٨٣ الى ١٣٠٠ مليون دولار منها ٤٠٠ مليون دولار منحة بعد ان كانت هذه المساعدات ٩٠٠ مليون دولار منها ٢٠٠ مليون دولار منحة لا ترد .
٥ فبراير ١٩٨٢ بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر . - تركزت المباحثات على دعم العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين وآخر تطورات قضية الشرق الأوسط .
فبراير ١٩٨٢ ألمانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> - لقاء المستشار هيلموت كول . - تناولت المباحثات المساعدات الاقتصادية الالمانية لمصر وسبل زيادة حجم الاستثمار الالمانى فيها .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
فبراير ١٩٨٢ النمسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء بالمستشار النمساوي كرايسكى . — شملت المحادثات العلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية بين البلدين وقضية الشرق الأوسط وجهود السلام في المنطقة .
١٦ فبراير ١٩٨٢ سلطنة عمان	<ul style="list-style-type: none"> — اللقاء بالسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان . — تضمنت المباحثات تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات والموقف في الشرق الأوسط والأوضاع الاستراتيجية في منطقة الخليج وضرورة تعزيز القدرات الدفاعية لدول الخليج . — كان من أهم نتائج الزيارة اطلاق الرئيس مبارك السلطان قابوس على نتائج رحلته الأخيرة لأوروبا والولايات المتحدة ، كذلك اطلاق السلطان قابوس الرئيس مبارك على آخر تطورات الموقف داخل مجلس التعاون الخليجي والاتفاق على أهمية ابعاد المنطقة عن التكتلات والاستقطاب والقواعد الاجنبية . — صدر بيان مشترك يؤكد تطابق آراء الطرفين تجاه كافة القضايا العربية والدولية .
٦ مايو ١٩٨٢ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس السوداني في أول زيارة للرئيس لقطر غربي بعد تحرير سيناء بصورة كاملة . — تناولت المباحثات الابعاد المختلفة في المنطقة العربية والجهود المصرية لحل سلمى شامل يعيد الأرض لأصحابها وحتمية راب الصدع العربي وعودة التضامن العربي وترحيب مصر بالذين يريدون العودة لها . — قال الرئيس عن التضامن العربي « لابد من الاتفاق وترك الشعارات وتصنيف الدول العربية الى مستويات مختلفة والبدء في العمل فوراً نحو اتفاق يقود الى تحقيق الهدف الأكبر وهو وجود وطن للأخوة الفلسطينيين واعادة السلام للمنطقة » .
١٤ يونيو ١٩٨٢ المملكة العربية السعودية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك فهد بن عبد العزيز . — لقاء السلطان قابوس بن سعيد . — هدف الزيارة هو تقديم واجب العزاء في الملك خالد بن عبد العزيز .
٩ أغسطس ١٩٨٢ سلطنة عمان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء السلطان قابوس بن سعيد . — شملت المباحثات الموقف العربي والوضع في لبنان والموقف في بيروت . — تم الاتفاق على وجوب الحيلولة دون اجتياح بيروت والمطالبة بموقف دولي حازم لمنع ذلك ثم وجوب العمل على انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان .
١٠ أغسطس ١٩٨٢ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس السوداني جعفر النميري . — قال الرئيس قبيل عودته للقاهرة في مؤتمر صحفي « نطالب بأن ينسى العرب خلافاتهم ويوجدوا كلمتهم لأن اعداء الدول العربية لا يريدون لها ان تتوحد » .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<p>— رد الرئيس على سؤال حول القمة العربية قائلا : « انا أقول للأخوة العرب ان الاخطار حولنا كثيرة ولن تطيح بدولة واحدة دون الأخرى » . وتسأل « ألم بأن الاوان كى يوحد العرب جهودهم » . وقال : « لندع الخلافات فهى خلافات فارغة وبلا قيمة ونحن الذين نخسرونندم نتيجة لهذه الخلافات وعلينا ان ننسى الماضى والمهاترات » . وأضاف : « ان خروج الفلسطينيين ربما يكون انقاذا لبيروت ولكن ليس انقاذا للمشكلة أو للمنظمة وان حل المشكلة هو حل القضية الفلسطينية وان خروج الفلسطينيين يجب ان يكون متوجا بالحل الشامل » .</p>	
<p>— أول زيارة لرئيس مصرى ليوغسلافيا منذ ٨ سنوات . — لقاء الرئيس « بيتر ستانوليتش » رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافى . — تركزت المباحثات على العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة العسكرية والاقتصادية والجهود المشتركة بين البلدين من أجل دعم حركة عدم الانحياز والحفاظ على السلام العالمى وحماية حقوق الفلسطينيين واحلال السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط . — قال الرئيس بعد انتهاء المحادثات « ان التعاون العسكرى بين مصر ويوغسلافيا لم يتوقف بل سيزداد وان التعاون العسكرى يمثل اعلى درجات التعاون وأهمها » . — قام الرئيس بزرع شجرة السلام ١٢٨ من مجموعة الاشجار التى زرعها زعماء العالم الذين زاروا بلجراد وتحمل اسم الرئيس مبارك . — قدمت بلجراد للرئيس لوحة مدينة بلجراد وهى اعلى وسام يسلم لرؤساء الدول الصديقة .</p>	<p>٦ سبتمبر ١٩٨٢ يوغسلافيا</p>
<p>— لقاء الرئيس الرومانى نيكولاى تشاوشيسكو . — تناولت المباحثات دعم التعاون والتبادل التجارى بين البلدين ومساعى اقترار السلام فى الشرق الأوسط . — قال الرئيس فى حفل العشاء : « انه من حق الشعب الفلسطينى تقرير مصيره واقامة وطنه القومى ككل الأمم والشعوب » . وأضاف : « انه لا سلام مع التوسّع والسيطرة والغزو وان عدوان اسرائيل على لبنان والفلسطينيين خطوة للوراء وانتهاك خطير للسلام » .</p>	<p>٩ سبتمبر ١٩٨٢ رومانيا</p>
<p>— لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لمدة ساعة ونصف الساعة . — بحث الرئيسان العلاقات بين البلدين ومبادرة ريجان للسلام فى الشرق الأوسط والمشروع المصرى الفرنسى لحل الأزمة الشرق أوسطية . — صرح الرئيس عقب المباحثات بأنه من الأفضل تدعيم مبادرة الرئيس ريجان وتشجيع أمريكا على المضى فى عملية السلام ، وأضاف ان قمة فاس حددت أهدافا لحل المشكلة ولكنها تفتقر الى وسيلة للتنفيذ ، وأكد على أن الجلوس الى مائدة المفاوضات وبدء التفاوض أفضل وسيلة لتحقيق تسوية شاملة فى المنطقة . — اجاب الرئيس عن سؤال حول عودة مصر للعرب بقوله اننا لسنا متعجلين وأهلا وسهلا بأى وفد عربى يزور القاهرة .</p>	<p>١٠ سبتمبر ١٩٨٢ فرنسا</p>

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<p>— صرح الرئيس لرؤساء تحرير الصحف المصرية خلال رحلة العودة من باريس الى القاهرة بأن المشكلات الداخلية وأساسها المشكلة الاقتصادية هي أهم ما شغل تفكيره واجتماعاته المعلنة وغير المعلنة مع المختصين والمتصلين بالمسألة .</p>	
<p>— لقاء مع انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند .</p> <p>— تناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين مصر والهند وضرورة دعم التعاون السياسى والعسكرى والاقتصادى بين البلدين ، ومشكلة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية ودعم حركة عدم الانحياز .</p> <p>— قال الرئيس فى حفل العشاء الذى اقامه الرئيس الهندى سنج ان المشكلة الفلسطينية هي أساس النزاع فى الشرق الأوسط كله ولذلك فانها المفتاح الوحيد لتسوية المشكلة .</p> <p>— كان من أهم نتائج الزيارة هو تشكيل لجنة وزارية مشتركة لتنشيط التعاون الاقتصادى واستخدام الطاقة النووية .</p> <p>— كانت هذه الزيارة هي أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس مصرى للهند منذ ١٣ عاما .</p>	<p>٣٠ نوفمبر ١٩٨٢ الهند</p>
<p>— لقاء بالسلطان قابوس بن سعيد .</p> <p>— تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وتطور الوضع فى منطقة الخليج ونتائج زيارة الرئيس للهند .</p>	<p>٢ ديسمبر ١٩٨٢ سلطنة عمان</p>
<p>— لقاء الرئيس الايطالى ساندرى برتينى ورئيس الوزراء امينورى فانفانى .</p> <p>— القى الرئيس خطاب الافتتاح فى مؤتمر التنمية الزراعية الدولى (الفاو) المنعقد فى روما .</p> <p>— بحث الرئيس مع المسئولين فى ايطاليا العلاقات الثنائية وجهود احلال السلام فى الشرق الأوسط .</p> <p>— التقى الرئيس بجورج شولتز وزير الخارجية الأمريكى فى مقر السفارة المصرية فى روما وعرض الوزير خطة أمريكية لدفع جهود السلام فى الشرق الأوسط ولبنان .</p> <p>— استمرت الزيارة لمدة ٧ ساعات .</p>	<p>١٣ ديسمبر ١٩٨٢ ايطاليا</p>
<p>— جاءت أهمية هذه الزيارة لكون المانيا كانت ستتولى رئاسة المجموعة الأوروبية فى ١٩٨٣/١/١ .</p> <p>— التقى الرئيس بالرئيس الألمانى كارل كاستنر ثم بأعضاء غرفتى الصناعة والتجارة فى المانيا وبالمستشار هيلموت كول ورئيسة جمعية الصداقة الألمانية المصرية .</p> <p>— تناولت المباحثات العلاقات الثنائية ومشكلة الشرق الأوسط وحرب العراق وإيران .</p> <p>— قال الرئيس لرجال الأعمال فى المانيا أننا نعرض عليكم مصالح مشتركة مقابل توفير جو متميز بالاستقرار واننا حريصون جدا على مضاعفة التعاون والتبادل فى</p>	<p>١٣ ديسمبر ١٩٨٢ المانيا الغربية</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	<p>المجال الاقتصادي بيننا وأنه تم اصدار تشريعات خاصة بحماية الاستثمار الاجنبي في مصر والقضاء على الرتين الادارى .</p> <p>— وقال الرئيس أيضا في حفل العشاء الذي اقامه الرئيس الالماني ان مصر ترحب بالدور الاوروبى في الدعوة الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة واشاد بموقف المانيا الغربية المؤتد لنسلا في الشرق الاوسط .</p> <p>— قال الرئيس الالماني : « ان السلام يجب ان يشمل فلسطين واسرائيل وان شعب مصر كان اسبق الشعوب الى السلام » .</p>
١٥ ديسمبر ١٩٨٢ النمسا	<p>— لقاء المستشار النمساوى برونوكرايسكى .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وجهود السلام في الشرق الاوسط .</p>
١٥ ديسمبر ١٩٨٢ رومانيا	<p>— لقاء الرئيس الرومانى .</p> <p>— تم تناول العلاقات الثنائية وجهود السلام في الشرق الاوسط .</p> <p>— صرح الرئيس في نهاية رحلته الاوروبية للصحفيين المصريين اثناء العودة للقاهرة بأن هناك اجماع اوروبى على ضرورة اعتراف المنظمة باسرائيل وان هذا الاعتراف سيضع العالم كله أمام مسئولياته وان القيادات العربية مستمرة في اضاعة الفرص وكل سنة يفرض فيها : أمر واقع جديد ، وأكد على انه ليس لدينا أولويات أهم من العمل الداخلى وان هناك خططا وبرامج زمنية محددة لكل المشاكل .</p>

١٩٨٣

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء بوزير الخارجية الفرنسى كلود شيسون لمدة ٤٥ دقيقة . — قال شيسون ان بلاده تهتم باحراز تقدم نحو اعادة السلام الى ربوع لبنان وان الرئيس مبارك يذهب الى الولايات المتحدة فى مهمة صعبة للبحث عن وسائل ايجاد السلام فى الشرق الاوسط . 	<p>٢٦ يناير ١٩٨٣ فرنسا</p>
<ul style="list-style-type: none"> — التقى الرئيس بالرئيس الأمريكى رونالد ريجان ووزير الدفاع الأمريكى وقيادات مجلس النواب ووزير الخارجية ونائب الرئيس الأمريكى جورج بوش والسيد رئيس صندوق النقد الدولى ثم بالمجموعة الاقتصادية الأمريكية برئاسة وزير الخزانة الأمريكى والقى خطابا أمام جمعية السياسة الخارجية . — قام بزيارة مقر الأمم المتحدة فى نيويورك والتقى ببيريلى دى كويلار . — بحث الرئيس مع القيادات الأمريكية مشكلة الشرق الاوسط بكل تفاصيلها وابعادها والاضاع فى لبنان والتي تؤثر مباشرة على مسيرة السلام وتطورات الحرب العراقية الإيرانية وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة فى المجال العسكرى والاقتصادى . — كان من أهم نتائج الزيارة هو توفير مزيد من المرونة لبرنامج المساعدات الأمريكية والاعلان عن تمويل مشروعات محددة وألوية الاستثمارات الأمريكية للمياه والصرف الصحى . — قال الرئيس أمام جمعية السياسة الخارجية اننا اتفقنا ان تكون حرب اكتوبر هى آخر الحروب ولكن اسرائيل انتهكت الاتفاق بغزو لبنان . — وقال للتليفزيون الأمريكى شبكة « ان بى سى » ان رفض اسرائيل الانسحاب من لبنان ووقف بناء المستوطنات سيؤدى الى كارثة وأمريكا ستكون مخطئة اذا اعتبرت اسرائيل صديقها الوحيد فى المنطقة . 	<p>٢٦ يناير ١٩٨٣ الولايات المتحدة</p>
<ul style="list-style-type: none"> — التقى الرئيس بالحاكم العام لكندا ادوارد شراير وبرئيس وزراء كندا بيبى ترودو . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وتوقيع اتفاقية للتعاون الشامل بين مصر وكندا وتطورات الموقف فى الشرق الاوسط . — تحدث الرئيس أمام البرلمان الكندى وقال انى ادعوكل محبى السلام فى العالم لتوحيد جهودهم لاقرار الحقوق المشروعة للفلسطينيين ودعا رؤوس الاموال والتكنولوجيا للاستثمار فى مصر . — اهم نتائج هذه الزيارة هو توقيع اتفاق للتعاون بين مصر وكندا يشمل مجالات الزراعة والاستثمار والطاقة النووية وتبادل الخبراء بين البلدين . — استمرت الزيارة لمدة ٣ أيام . 	<p>٢٩ يناير ١٩٨٣ كندا</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢ فبراير ١٩٨٣ بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> التقى الرئيس برئاسة الوزراء مارجريت تاتشر وبزعماء المعارضة البريطانية ويرجال الاعمال الانجليز . تناولت المحادثات العلاقات الاقتصادية بين البلدين وموقف بريطانيا من منظمة التحرير وسياسة الاستيطان الاسرائيلية وقضية الشرق الاوسط والدور الاوروبى لحل هذه الازمة ومقررات قمة فاس والحرب العراقية الايرانية ، واطلع الرئيس المسؤولين البريطانيين على نتائج المباحثات في امريكا وكندا .
٣ فبراير ١٩٨٣ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> لقاء بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لمدة ساعة ونصف الساعة . قال الرئيس بعد المحادثات للصحفيين اننى شرحت للرئيس ميتران الموقف في الشرق الاوسط وتناولنا العلاقات المصرية الفرنسية وانى اتشاور دائما مع فرنسا كدولة صديقة واضاف ان التجارب قد علمتنا ان القوة لا تحل ولا تحسم الامور . صرح الرئيس للصحفيين المصريين اثناء عودته للقاهرة اننا اتفقنا مع هذه الدول على تمويل كاف لحل مشاكل المرافق وتوفير السلع التموينية ، وان مصر مستمرة في مساعدتها من أجل احلال السلام وحل القضية الفلسطينية واضاف ان المصلحة العامة للشعب ستكون هي الاساس في أى تغيير داخلي .
١ أبريل ١٩٨٣ الصين	<ul style="list-style-type: none"> لقاء الزعيم الصينى تشاوتسى يانج رئيس مجلس الدولة . تم بحث تطوير العلاقات الثنائية بين مصر والصين وقضية السلام في الشرق الاوسط واستعراض الموقف الدولى . صرح الرئيس بعد المحادثات بأنه يشعر بسعادة كبيرة بعد المباحثات التى اجراها مع الزعيم الصينى . كان من أهم نتائج الزيارة هو فتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادى والعسكرى بين مصر والصين والتوقيع على اربع اتفاقيات تعاون بين البلدين وهى اتفاقية زراعية وافقت فيها الصين لأول مرة على تقديم شتلات الارز على الانتاج الى مصر والتي كانت تحظر خروجها من الصين مع تقديم الصين لمصر الآلات والخبراء لزراعة الارز آليا مرتين كل عام بدلا من مرة واحدة . كما تم التوقيع على اتفاق تجارى مع الصين يصل حجمه الى ١٤٠ مليون دولار وتبادل القطن والغزل من مصر للصين مقابل ملابس ومواد كيميائية لازمة للصناعة .
٤ ابريل ١٩٨٣ كوريا الديمقراطية	<ul style="list-style-type: none"> لقاء الرئيس الكورى كيم ايل سونج رئيس الجمهورية . شمملت المباحثات العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين في مجالات التنمية الاقتصادية وتطورات الموقف في الشرق الاوسط والمخاطر الناجمة عن استمرار الحرب العراقية الايرانية . قال الرئيس الكورى : « ان مصر تحت قيادة الرئيس مبارك يشهد الشعب المصرى اليوم تقدما جديدا في النضال من أجل الاستقرار الاجتماعى وتنمية الاقتصاد الوطنى » . كان من أهم نتائج الزيارة هو الاتفاق على الاستعانة بالخبرة الكورية في التنمية والزراعة والثروة السمكية وبناء السفن التى يمكن أن تحمل ١٥ الف طن .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٦ ابريل ١٩٨٣ اليابان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس الوزراء الياباني . — تركزت المحادثات حول القضايا الخاصة بالتنمية وما يمكن ان تقدمه اليابان من دعم اقتصادي لمصر والمشكلة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي وقضايا الأمن والاستقرار في آسيا وحوض البحر المتوسط . — تسلم الرئيس الدكتوراة الفخرية في العلوم السياسية من جامعة كركو شيكان اليابانية .
٩ ابريل ١٩٨٣ اندونيسيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الاندونيسى . — شملت المباحثات تطورات الموقف الدولي وقضية الشرق الاوسط والاضاع في جنوب شرقى آسيا والحرب العراقية الايرانية والحوار بين الجنوب والجنوب والعلاقات الثنائية بين مصر واندونيسيا .
١١ ابريل ١٩٨٣ باكستان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الباكستانى . — بحث الرئيسان العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها وتطور قضية الشرق الاوسط والوضع في افغانستان ودعم حركة عدم الانحياز ومشاركة مصر في المؤتمر الاسلامى .
١٩ ابريل ١٩٨٣ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس السودانى لبحث تطورات القضية الفلسطينية والقضايا العربية الراهنة ومشاكل القارة الافريقية .
٩ يونيو ١٩٨٣ يوغسلافيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس اليوغسلافى لبحث العلاقات الثنائية ومشكلة الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية والحرب العراقية الايرانية وسبل دعم حركة عدم الانحياز .
٢٥ سبتمبر ١٩٨٣ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين والقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان والحرب العراقية الايرانية وأزمة تشاد وليبيا .
٣٠ سبتمبر ١٩٨٣ الولايات المتحدة	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الأمريكى رونالد ريجان وكبار مساعديه واعضاء الكونجرس الأمريكى . — تضمنت المحادثات دعم العلاقات الثنائية الاقتصادية منها والعسكرية قضية الشرق الاوسط بجميع ابعادها وأزمة لبنان ومشكلة تشاد . — أهم نتائج الزيارة هى حصول مصر على مساعدات اقتصادية تصل الى الف مليون دولار منها ٧٥٠ مليون منحة للمشروعات واستيراد السلع الانتاجية و ٢٥٠ مليون دولار لاستيراد فائض الحاصلات الزراعية ، وحصول مصر ايضا على مساعدات عسكرية تصل الى ١٣٦٥ مليون دولار .

١٩٨٤

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٣١ يناير ١٩٨٤ زائير	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الزائيرى . — بحث الرئيسان الأوضاع في افريقيا والعلاقات المستقبلية بين دول حوض وادي النيل وقضية الصحراء ومشكلة تشاد والوضع في جنوب افريقيا واستقلال ناميبيا وعودة مصر الى مؤتمر القمة الاسلامي وجهود السلام في الشرق الاوسط . — اهدى الرئيس الزائيرى موبوتو الوشاح الأكبر (وسام اليوبار) للرئيس مبارك تكريما له .
٢ فبراير ١٩٨٤ كينيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الكينى . — شملت المباحثات دعم منظمة الوحدة الافريقية وبحث مشكلة تشاد والقضية الفلسطينية والعلاقة بين دول حوض النيل والعلاقات الثنائية بين البلدين .
٤ فبراير ١٩٨٤ الصومال	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الصومالى . — تناولت المحادثات العلاقات بين البلدين والقضية الفلسطينية والوضع في لبنان . — كان من نتائج الزيارة الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية عليا للتعاون في كافة المجالات .
٥ فبراير ١٩٨٤ تنزانيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس التنزاني . — بحث الرئيسان مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في لبنان وتشاد والصحراء المغربية وجنوب افريقيا والقرن الافريقى .
٧ فبراير ١٩٨٤ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس السودانى . — اطلع الرئيس القادة في السودان على نتائج زيارته لزائير وكينيا والصومال وتنزانيا ، وبحث الوضع في القرن الافريقى ومشكلة الشرق الاوسط .
٧ فبراير ١٩٨٤ المغرب	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء العاهل المغربى الملك الحسن . — تركزت المباحثات حول عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمغرب ومشكلة الشرق الاوسط والموقف في لبنان والمشاكل الافريقية والحوار الفلسطينى الاردنى مع التركيز على دعم العلاقات الثنائية بين البلدين .
١٠ فبراير ١٩٨٤ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — درس الرئيسان العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها والموقف الخطير في لبنان وتطورات قضية الشرق الاوسط والوضع في افريقيا خاصة تشاد .
١١ فبراير ١٩٨٤ الولايات المتحدة	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الامريكى رونالد ريجان والمسئولين الامريكيين . — شملت المباحثات العلاقات المصرية الامريكية والموقف في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٥ مارس ١٩٨٤ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس السودانى . — القى الرئيس خطابا فى مجلس الشعب السودانى تحدث فيه عن مسيرة التكامل المصرى السودانى .
٣٠ مارس ١٩٨٤ غانا	<ul style="list-style-type: none"> — مشاركة الرئيس بنفسه فى تشييع جنازة الرئيس الراحل احمد سيكوتورى تقديرا لدوره فى حركة التحرير الافريقية وموقفه المناصر لعودة مصر الى المؤتمر الاسلامى .
٦ اغسطس ١٩٨٤ يوغسلافيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافى . — بحث الرئيس العلاقات الثنائية بين البلدين فى المجالات الزراعية والصناعية والسياسية والعسكرية ، وتعزيز دور حركة عدم الانحياز والحرب العراقية الايرانية ومشكلة الشرق الاوسط .
٩ اكتوبر ١٩٨٤ الاردن	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء العاهل الاردنى الملك حسين . — تم بحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتنسيق بين البلدين لصالح القضية العربية وقضايا العالم العربى بصفة عامة خاصة مستقبل القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية .
٢٩ اكتوبر ١٩٨٤ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تركزت المحادثات على العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة المساعدات الاقتصادية الفرنسية لمصر والوضع فى الشرق الاوسط ومحاولة احياء المشروع المصرى الفرنسى لحل المشكلة والوضع فى لبنان وتشاد . — تسلم الرئيس جائزة « شخصية العام » لعام ١٩٨٤ التى منحتها لسيادته لجنة التحكيم الخاصة بمنح شخصية العام وذلك تقديرا لقيمه السامية وسمعته الرفيعة وعطائه المتميز على المستوى القومى والدولى .
٣٠ اكتوبر ١٩٨٤ المانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء المستشار الالمانى هيلموت كول وكبار المسؤولين فى الحكومة الالمانية . — تضمنت المباحثات التعاون الاقتصادى بين مصر والمانيا وزيادة الاستثمارات الالمانية فى مصر وبحث الدور الاوروبى فى عملية تحريك السلام فى الشرق الاوسط وضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان ودعم الجهود لايقاف الحرب العراقية الايرانية ثم دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم مبادرة سلام فى الشرق الاوسط .

١٩٨٥

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٥ يناير ١٩٨٥ الأردن	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك حسين . — شمل اللقاء بحث العلاقات الثنائية وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية .
١٦ يناير ١٩٨٥ اليونان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس اليوناني ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين . — تركزت المباحثات حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط والدور الاوروبي في عملية السلام والمشكلة اللبنانية وضرورة انسحاب اسرائيل منها وأمن البحر المتوسط والقضية القبرصية والحرب العراقية الايرانية .
١٨ يناير ١٩٨٥ ايطاليا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الايطالي ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين . — شملت المحادثات العلاقات الثنائية ودور ايطاليا بوصفها رئيسة المجموعة الاوروبية في تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط .
٨ مارس ١٩٨٥ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران . — بحث الرئيسان العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة بعد ان زاد التبادل التجاري خلال عام ١٩٨٤ بنسبة ١٠٪ ، والتطورات الأخيرة في قضية الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية والحرب العراقية الايرانية والاتفاق الاردني الفلسطيني ثم الدور الاوروبي في الحل السلمي لقضية الشرق الاوسط .
٩ مارس ١٩٨٥ الولايات المتحدة	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الامريكى ريجان وكبار معاونيه . — تركزت المباحثات على تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون الاقتصادي والعسكري وزيادة المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية لمصر ، ووسائل دفع عملية السلام بعد صدور البيان الاردني الفلسطيني والوضع في منطقة الخليج والمشكلة اللبنانية . — تسلم الرئيس جائزة « رجل التقدم والسلام » في حفل كبير اقامه مجلس رجال الاعمال المصري الامريكى .
١٤ مارس ١٩٨٥ بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر وكبار المسؤولين في الحكومة البريطانية . — دارت المحادثات حول تدعيم العلاقات الثنائية الاقتصادية والعسكرية والتعاون في مجال مكافحة الارهاب الدولي والقضية اللبنانية ومشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية ، ونتائج زيارة الرئيس للولايات المتحدة .
١٦ مارس ١٩٨٥ ايطاليا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس الوزراء الايطالي . — تم بحث تدعيم العلاقات الثنائية وتنشيط الدور الاوروبي لتحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط وجهود السلام خاصة بعد الاتفاق الاردني الفلسطيني ونتائج زيارة الرئيس لكل من باريس وواشنطن ولندن وفرانكفورت .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٦ مارس ١٩٨٥ المانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء المستشار الالماني هيلموت كول لمدة ساعة ونصف . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ونتائج زيارة الرئيس لفرنسا وامريكا وبريطانيا والوضع في الشرق الاوسط .
١٨ مايو ١٩٨٥ رومانيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الروماني . — تم بحث مشكلة الشرق الاوسط والجهود المبذولة لاستئناف عملية السلام لعقد المؤتمر الدولي للسلام والعلاقات الثنائية بين البلدين .
١٧ يونيو ١٩٨٥ السودان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس المجلس العسكري المؤقت عبد الرحمن سوار الذهب . — تم بحث العلاقات المصرية والازلية بين الشعب المصري والشعب السوداني .
٥ يولية ١٩٨٥ الاردن	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك حسين وكبار المسؤولين في الاردن . — تم بحث نتائج اتصالات الوفد الاردني الفلسطيني في فرنسا وايطاليا والصين ونتائج مباحثات الملك حسين في امريكا وبريطانيا في الشهر الماضي وآخر تطورات الحرب العراقية الايرانية والتحريك الاردني الفلسطيني وحرب المخيمات ومصر الفلسطينيين في لبنان والقمة العربية المقترح عقدها في المغرب .
١٩ سبتمبر ١٩٨٥ البرتغال	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس البرتغالي والمسؤولين في البرتغال . — تناولت المباحثات دعم العلاقات الثنائية بين البلدين ومشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والارهاب الدولي .
١٩ سبتمبر ١٩٨٥ اسبانيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا ورئيس الوزراء الاسباني وكبار المسؤولين في حكومته — شملت المحادثات تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين ودور اسبانيا في تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والمشاكل الاقليمية في حوض البحر المتوسط . — قام عمدة مدريد بتسليم المفتاح الذهبي للمدينة للرئيس مبارك في احتفال كبير .
٢١ سبتمبر ١٩٨٥ الولايات المتحدة	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الامريكي رونالد ريغان وكبار المسؤولين في الولايات المتحدة . — تم بحث دعم العلاقات الثنائية في شتى المجالات وتخفيض سعر الفائدة على الديون العسكرية المستحقة على مصر والمشكلة الاقتصادية والديون في مصر وتخفيف اعبائها كذلك بحث مجال التعاون العسكري بين البلدين وقضية طابا والعلاقات المصرية الاسرائيلية والحرب العراقية الايرانية ، ودراسة الاسراع في بدء الحوار الامريكي - الاردني الفلسطيني دون شروط مسبقة .
٢٩ سبتمبر ١٩٨٥ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس فرانسوا ميتران . — بحث الرئيسان العلاقات الخاصة والمتطورة بين البلدين وتعاونهما في جميع المجالات ومشكلة الشرق الاوسط في ضوء الاتفاق الاردني الفلسطيني وامكانية اجراء حوار مباشر بين امريكا ووفد مشترك من الاردن والفلسطينيين .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> - لقاء عامل الاردن الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين . - تم الاتفاق على القيام بتحريك عربى مكثف مع الدول الاوروبية وبقية دول العالم لتحريك عملية السلام فى الشرق الاوسط ، كذلك تم مناقشة نتائج اجتماعات لجنة تنقية الاجواء العربية ودراسة آثار تأجيل الحكومة البريطانية للقاء الوفد الاردنى الفلسطينى . 	<p>٢٤ اكتوبر ١٩٨٥ الاردن</p>
<ul style="list-style-type: none"> - لقاء السلطان قابوس والمشاركة فى احتفال السلطنة بعيدها القومى . - تم بحث المساعى الرامية لتنقية الاجواء العربية ودور مصر فى العالم العربى والعلاقات الثنائية بين البلدين . - التقى الرئيس خلال هذه الزيارة بالملك حسين وولى عهد ابو ظبى وولى عهد السعودية وولى عهد البحرين ورئيس الوزراء اليمنى وعدد من المسؤولين الاجانب . 	<p>١٧ نوفمبر ١٩٨٥ سلطنة عمان</p>

١٩٨٦

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٨ يناير ١٩٨٦ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — القى الرئيس كلمة مصر امام البرلمان الاوروبى فى ستراسبورج . — تركزت مناقشات البرلمان الاوروبى حول مشكلة الشرق الاوسط ولبنان والقضية الفلسطينية ومكافحة الارهاب . — التقى الرئيس بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تركزت المباحثات حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات عملية السلام فى الشرق الاوسط .
يناير ١٩٨٦ المانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء المستشار الالماني هيلموت كول وكبار المسؤولين الالماني . — بحث الرئيس العلاقات الثنائية بين مصر والمانيا فى جميع المجالات وتطورات الاوضاع فى الشرق الاوسط ورؤية المانيا للسلام فى المنطقة .
٢٨ اغسطس ١٩٨٦ الاردن	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك حسين عاهل الاردن وكبار معاونيه . — تم بحث آخر جهود السلام فى الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية وتطورات الحرب العراقية الايرانية .
١٠ ديسمبر ١٩٨٦ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تم بحث زيادة معدلات التنمية الاقتصادية فى مصر وموقف فرنسا من المباحثات الجارية بين مصر وصندوق النقد الدولى وتدعيم كافة سبل التعاون بين البلدين ، وتطورات الصراع فى الشرق الاوسط والصراع الليبى التشادى . — اثناء الزيارة التقى الرئيس بأمر منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز شقيق الملك فهد .
١٣ ديسمبر ١٩٨٦ المانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء المستشار الالماني هيلموت كول وكبار معاونيه . — تم بحث تدعيم العلاقات بين البلدين والتطورات فى الشرق الاوسط والقمع الاسرائيلى فى الارض المحتلة والحرب العراقية الايرانية وبناء اسرائيل للمستوطنات فى الضفة الغربية . — كان من أهم نتائج هذه الزيارة توقيع اتفاقية اقتصادية مع المانيا تحصل مصر بمقتضاها على ٥٠ مليون مارك المانى منحة لا ترد .
١٣ ديسمبر ١٩٨٦ رومانيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الرومانى . — تركزت المباحثات على دعم العلاقات الثنائية بين البلدين والموقف فى الشرق الاوسط ولبنان والحرب العراقية الايرانية . — تم فى هذه الزيارة توقيع عدة اتفاقيات اقتصادية بين مصر ورومانيا من بينها اتفاقية تقوم بمقتضاها رومانيا بتقديم قرض استثمارى لمصر تبلغ قيمته مائة مليون دولار لاقامة مشروعات مشتركة .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٤ ديسمبر ١٩٨٦ اليونان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو . — شملت المحادثات تطور العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط ودور المجموعة الاوروبية لتحريك عملية السلام في المنطقة والمشكلة القبرصية .
١٤ ديسمبر ١٩٨٦ ايطاليا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس وزراء ايطاليا كراكسي . — تم بحث الاصلاح الاقتصادي في مصر وما تقدمه ايطاليا لمصر من مساعدات وامكانية تخفيف اعباء الديون المصرية للحفاظ على معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك تأييد ايطاليا للموقف المصري في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والوضع في الشرق الاوسط .
٢٨ ديسمبر ١٩٨٦ الاردن	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك حسين عامل الاردن وكباره مساعديه . — تم بحث الجهود المصرية الاردنية قبل انعقاد القمة الاسلامية في الكويت وتطورات الوضع في الشرق الاوسط والتصاعد الاخير في لبنان وأفاق التعاون الثنائي بين البلدين .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٥ يناير ١٩٨٧ الكويت	— حضور الرئيس لمؤتمر القمة الاسلامية الخامسة في الكويت ، ولقاؤه بكثير من الزعماء الاسلاميين والعرب .
٢٩ يناير ١٩٨٧ سلطنة عمان	— لقاء السلطان قابوس بن سعيد وكبار معاونيه لبحث التعاون بين البلدين ونتائج القمة الاسلامية الخامسة .
٣٠ يناير ١٩٨٧ الامارات العربية	— لقاء الشيخ زايد . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتقييم شامل للوضع السياسي في العالم العربي والاسلامى في ضوء القمة الاسلامية في الكويت ودفع محاولات تنقية الاجواء العربية والوضع في الخليج .
٣ يونيو ١٩٨٧ الاردن	— لقاء العاهل الاردنى الملك حسين . — تم التشاور حول القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والوضع في لبنان ثم بحث تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات .
٧ يونيو ١٩٨٧ يوغسلافيا	— لقاء رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافى وكبار المسؤولين . — تم الاتفاق على تدعيم التعاون الاقتصادي بين البلدين وزيادة حجم التبادل التجارى ومشاركة يوغسلافيا في بعض مشروعات الخطة الخمسية الثانية في مصر ، وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية ونزع السلاح في اوربا وتقييم أمن البحر المتوسط ودعم حركة عدم الانحياز .
١١ سبتمبر ١٩٨٧ سلطنة عمان	— لقاء السلطان قابوس بن سعيد وكبار معاونيه . — تركزت المباحثات حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات والحرب العراقية الايرانية وتداعياتها الخطيرة والمشكلة الفلسطينية واحتمالات عقد مؤتمر دولى للسلام .
١٩ نوفمبر ١٩٨٧ الاردن	— لقاء الملك حسين عاهل الاردن وكبار المسؤولين في الاردن . — تم اطلاق الرئيس مبارك على نتائج مؤتمر القمة العربى غير العادى في عمان والذي بمقتضاه اعدت ثمانى دول عربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر وهذه الدول هى الامارات العربية والعراق والكويت والمغرب واليمن الشمالية والبحرين والسعودية وقطر . — تم ايضا بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية .

١٩٨٨

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٩ يناير ١٩٨٨ المملكة العربية السعودية	<ul style="list-style-type: none"> التقى بالملك فهد بن عبد العزيز في أول جولة عربية بعد عودة العلاقات بين مصر ومعظم الدول العربية بعد قمة عمان الطارئة . شملت المباحثات تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الحرب العراقية الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ والوضع في الشرق الاوسط والموقف العربى بعد قمة عمان . قال الرئيس عقب وصوله الرياض « ان العلاقات بين مصر والسعودية ازلية ولم تنقطع يوما واحدا لانها علاقات مصر واحد واخوة وتاريخ قديم » . وقال الملك فهد « ان مصر والسعودية بلد واحد وشعب واحد ودولة واحدة » . تعتبر هذه الزيارة النهاية الرسمية لما كان يعرف بعزلة مصر عن العالم العربى .
١٠ يناير ١٩٨٨ الامارات العربية	<ul style="list-style-type: none"> كانت دولة الامارات هى الدولة الاولى التى اعادت علاقاتها بمصر عقب قمة عمان العربية في نوفمبر ١٩٨٧ . التقى الرئيس بالشيخ زايد وولى العهد وكبار المسؤولين . استهدفت الزيارة تدعيم العلاقات الثنائية وبحث الحرب العراقية الايرانية والوضع في قضية الشرق الاوسط في ضوء انتفاضة الشعب الفلسطيني . اشار الرئيس في مؤتمر صحفى في ابوظبى الى مجالات التعاون المتعددة بين مصر ودول الخليج العربية وقال انها « ليست علاقات ايجار وتأجير وارتزاق على الاطلاق » وأكد على أن الدفاع عن منطقة الخليج يستند اساسا على قدرة شعوب المنطقة نفسها .
١١ يناير ١٩٨٨ الكويت	<ul style="list-style-type: none"> هى أول زيارة رسمية للرئيس مبارك لدولة الكويت وجاءت في وقت ينظر فيه العالم كله الى الدول العربية ويتوقع المزيد من التضامن بين العرب جميعا . تركزت المباحثات بين الرئيس وأمير الكويت الشيخ جابر وولى العهد وكبار المسؤولين على الوضع في الكويت في ضوء استمرار الحرب العراقية الايرانية والقضايا العربية خاصة الانتفاضة الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين مصر والكويت . صرح الرئيس في مؤتمر صحفى بأن مصر ملتزمة باتفاقية الدفاع العربى المشترك وانها على استعداد لتقديم الدعم العسكرى فيما لو تعرضت أى دولة عربية في الخليج أو أى دولة عربية أخرى لأى عدوان وأعلن الرئيس ان مصر تساند أى وحدة عربية بما فيها وحدة المغرب العربى وان مصر ترحب بالوساطة التى تقوم بها سوريا لدى ايران لتخفيف حدة التوتر في الخليج .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> - اجراء مباحثات مع أمير قطر الشيخ خليفة وولى العهد وكبار المسؤولين . - دارت المباحثات حول العلاقات الثنائية والقضية الفلسطينية والانتفاضة والمشكلة اللبنانية ومخاطر استمرار الحرب العراقية الايرانية ومحاولة ايجاد رؤية عربية مشتركة لمواجهة التحديات امام حاضـر الأمة العربية ومستقبلها والتنسيق والعمل العربي الجماعى فى المرحلة القادمة . - قال الرئيس ان الاتصال بين مصر وقطر ظل مستمرا طوال السنوات العشر التى كان يسودها تجميد العلاقات . - دعا الرئيس فى حديث لتلفزيون قطر الى الاتفاق العربى بشأن حضور المؤتمر الدولى للسلام حتى لا تجد اسرائيل ذريعة لرفضه . 	<p>١٢ يناير ١٩٨٨ قطر</p>
<ul style="list-style-type: none"> - اجرى مباحثات مع ولى العهد البحرينى حول العلاقات الثنائية وضرورة التضامن العربى والحرب العراقية الايرانية . - دعا الرئيس فى مؤتمر صحفى بالبحرين الى التضامن العربى وقال « ان التضامن العربى عملية مهمة جدا لنا جميعا ولكل دولة فى الأمة العربية وان توحيد الكلمة العربية والتشاور العربى شىء مهم وقد يكون هناك بعض اختلافات بين الدول العربية ولكن فى النهاية قرارنا لابد ان نلتزم به جميعا مثلما يحدث فى المجموعة الأوروبية ومنظمة الوحدة الافريقية . 	<p>١٣ يناير ١٩٨٨ البحرين</p>
<ul style="list-style-type: none"> - اجرى الرئيس مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد وكبار معاونيه حول تطورات الوضع فى الخليج والعلاقات الثنائية والوضع العربى بصفة عامة . - وصف وزير الدولة العماني للشئون الخارجية المباحثات بأنها « ناجحة للغاية وان ما تحقق اليوم من عودة الصفاء الى الساحة العربية بعودة العلاقات العربية مع مصر هو نتيجة لهذه السياسة التى اتبعتها جلالة السلطان قابوس وسيادة الرئيس مبارك خلال ١٢ سنة ماضية » . 	<p>١٣ يناير ١٩٨٨ سلطنة عمان</p>
<ul style="list-style-type: none"> - توجه الرئيس الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة وصلاة الجمعة بعد انتهاء جولته بدول مجلس التعاون الخليجى ، كما زار مسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة . 	<p>١٤ يناير ١٩٨٨ اداء العمرة</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تباحث مع الرئيس العراقى حول آخر تطورات الحرب العراقية الايرانية والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها فى كافة المجالات . - اطمأن الرئيس على الموقف على الجبهة العراقية واستمرار دعم مصر للعراق . - التقى الرئيس بياسر عرفات لبحث الانتفاضة الفلسطينية فى الارض العربية المحتلة . 	<p>١٥ يناير ١٩٨٨ العراق</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٦ يناير ١٩٨٨ الأردن	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة عمل قصيرة التقى فيها الرئيس بالملك حسين لبحث تطورات الوضع في الأراضي العربية المحتلة في ضوء الانتفاضة والوضع في منطقة الخليج العربي ونتائج جولة الرئيس مبارك في دول الخليج وبحث الجهود السياسية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط .
٢٥ يناير ١٩٨٨ المانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> — التقى بالرئيس الالماني فون فايتسكير والمستشار هيلموت كول وكبار المسؤولين في الحكومة الالمانية . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وامكانية تخصيص اجزاء من المعونة والقروض الميسرة الالمانية لمصر لتمويل شراء مستلزمات الانتاج للمصانع وقطاعات الانتاج وتناولت ايضا مبادرة الرئيس مبارك الخاصة بأن توقف اسرائيل اعمال العنف فورا في الاراضي المحتلة ووقف انشاء المستوطنات لمدة ٦ شهور والتحرك خلالها نحو استئناف مسيرة السلام وعقد المؤتمر الدولي بحضور جميع الاطراف المعنية . — شملت المحادثات ايضا اهمية انتهاء الحرب العراقية الايرانية وتطبيق القرار رقم ٥٩٨ .
٢٥ يناير ١٩٨٨ بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> — التقى الرئيس بمارجريت تاتشر رئيسة الوزراء ورئيس مجلس العموم البريطاني وزعيم حزب العمال ووزير الخزانة البريطاني . — تم بحث العلاقات الثنائية والعلاقات الاقتصادية وسبل دعمها طبقا لبروتوكول التعاون في مجالات الصناعة والكهرباء والتعمير والاسكان وتحديث المرافق في مصر ، وبحث ايضا قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية .
٢٧ يناير ١٩٨٨ الولايات المتحدة	<ul style="list-style-type: none"> — التقى الرئيس بكل من الرئيس رونالد ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز ومدير الوكالة الامريكية للتنمية واعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب والشيوخ علاوة على استقباله لمجموعة من كبار المفكرين والكتاب السياسيين والزعماء اليهود الامريكيين . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية والعسكرية وامكانية عقد مؤتمر دول للسلام في الشرق الاوسط وبحث المبادرة المصرية بهذا الخصوص ثم الحرب العراقية الايرانية . — اختتم الرئيس زيارته للولايات المتحدة بزيارة دالاس بولاية تكساس لمدة ٨ ساعات القى خلالها كلمة امام مجلس الشئون الدولية في دالاس وأكد على « واجبنا الاخلاقي والتزامنا الثابت هو الضغط من أجل التوصل الى حل سلمى مشرف ويحترم حقوق وكرامة كافة الاطراف ويصون الامن والامان » .
فبراير ١٩٨٨ المغرب	<ul style="list-style-type: none"> — وصل الرئيس الى مراكش العاصمة التاريخية للمغرب في أول زيارة رسمية بعد استئناف العلاقات الكاملة بين البلدين . — تباحث مع الملك الحسن ملك المغرب وكبار المسؤولين المغاربة حول نتائج زيارته لدول الخليج والدول الاوروبية والولايات المتحدة والمبادرة المصرية لحل أزمة

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	<p>الشرق الاوسط ووسائل انتهاء الحرب العراقية الايرانية طبقا للقرار ٥٩٨ علاوة على العلاقات الثنائية .</p> <p>— اتفق الجانبان على انشاء لجنة مشتركة عليا برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين تجتمع كل ٦ شهور في عاصمة أحد البلدين .</p> <p>— اعادة العمل بكل الاتفاقيات الثنائية التي وقعت قبل قطع العلاقات بين البلدين .</p>
٤ فبراير ١٩٨٨ ايطاليا	<p>— لقاء الرئيس الايطالي فرانسييسكو كوسيجا ورئيس الوزراء ووزير الخارجية جيوليو اندريوتي .</p> <p>— شملت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة جانبها الاقتصادي وبحث ايضا المبادرة المصرية لعقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط بعد تصاعد اعمال القمع الاسرائيلي في الاراضى العربية المحتلة .</p> <p>— اوضح الرئيس خلال الزيارة ان الاوضاع الحالية في الاراضى العربية المحتلة تشكل خطرا على المنطقة بأكملها وعلى أساس ذلك يتعين على ايطاليا واوروبا ممارسة كل الضغوط الممكنة على اسرائيل والولايات المتحدة للمضى في عملية السلام لتسوية المشكلة الفلسطينية .</p>
٥ فبراير ١٩٨٨ الفاتيكان	<p>— اجتمع الرئيس مع البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان وبحث معه أزمة الشرق الاوسط .</p> <p>— اكد البابا موقف الفاتيكان الرامى الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا واقامة وضع دولي للقدس التي لا يعترف الفاتيكان لا باحتلالها ولا بضمها لاسرائيل لكون المدينة مقدسة للديانات السماوية الثلاثة .</p>
٥ فبراير ١٩٨٨ اليونان	<p>— التقى الرئيس بالمسؤولين في اليونان لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضية الفلسطينية وأزمة قبرص .</p>
٦ فبراير ١٩٨٨ تركيا	<p>— التقى الرئيس بالرئيس التركي كنعان ايفرين ورئيس الوزراء تورجوت اوزال وذلك لبحث العلاقات والتعاون الاقتصادي بين البلدين والجهود المصرية لاحلال السلام في الشرق الاوسط والوساطة التركية بين ايران والعراق لايكاف الحرب الدائرة بينهما .</p>
١ مارس ١٩٨٨ السودان	<p>— زيارة مفاجئة للسودان اجتمع خلالها مع رئيس مجلس رأس الدولة ورئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية وعددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك .</p> <p>— طرح الرئيس خلال الزيارة على المسؤولين السودانيين افكارا جديدة تتعلق بعلاقات السودان مع اثيوبيا وتتصل بوقف الاعمال التخريبية التي يقوم بها المتمردين في جنوب السودان .</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٤ ابريل ١٩٨٨ الاردن	<ul style="list-style-type: none"> — أجرى الرئيس محادثات مع الملك حسين وكبار المسؤولين في الاردن حول التنسيق بين البلدين في مختلف القضايا المطروحة على الساحة العربية من أجل دفع عملية السلام العادل في الشرق الاوسط خاصة في ضوء تصاعد الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة . — كان من نتائج الزيارة ان وجه الملك حسين الدعوة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة الاردن من أجل التنسيق الاردنى الفلسطينى .
٢٢ مايو ١٩٨٨ اليمن	<ul style="list-style-type: none"> — استقبلت صنعاء الرئيس استقبالا شعبيا ورسميا حافلا في أول زيارة لرئيس مصرى منذ ربع قرن . — أجرى الرئيس مباحثات مع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وكبار المسؤولين في اليمن . — تناولت المباحثات توطيد العلاقات المصرية اليمنية وآخر تطورات قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والامن في البحر الاحمر . — تم الاتفاق على انشاء لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيسى الوزراء لدعم التعاون بين البلدين في كافة المجالات .
٢٤ مايو ١٩٨٨ اثيوبيا	<ul style="list-style-type: none"> — قام الرئيس بزيارة اثيوبيا لحضور احتفالات منظمة الوحدة الافريقية وشارك في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الافريقى . — التقى الرئيس بالعديد من رؤساء الدول الافريقية لبحث المشاكل الافريقية خاصة مشكلة الديون . — بحث مع الرئيس الاثيوبى العلاقات السودانية الاثيوبية والوساطة المصرية لتحسينها وبحث ايضا علاقة الصومال باثيوبيا ومحاولة تخفيف حدتها . — أكد الرئيس على ان الوساطة المصرية مستمرة من أجل السودان ومن أجل الصومال .
٧ يونيو ١٩٨٨ العراق	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة مفاجئة لبغداد لاطهار دعم مصر للعراق بعد انتصاراته العسكرية في الفاو والسلامة . — التقى بالرئيس العراقى وكبار المسئولين في العراق .
٣١ اغسطس ١٩٨٨ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — اجتمع الرئيس بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسى كما اجتمع بالمدير العام لصندوق النقد الدولى . — شملت المباحثات العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا والجهود المصرية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وبحث الدور الاوروبى في هذا الاطار وتناول الاوضاع في الاراضى العربية المحتلة والاوضاع في الخليج ولبنان . — صرح الرئيس عقب وصوله باريس ان مبادرة السلام المصرية التى اعلنتها اخيرا تستهدف تحريك القضية الفلسطينية .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٧ سبتمبر ١٩٨٨ العراق	<ul style="list-style-type: none"> - زيارة مفاجئة للعراق وهي الاولى بعد سريان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية والتقى خلال الزيارة بالرئيس العراقي والمسؤولين العراقيين . - شملت المباحثات عملية احلال السلام في الخليج والوضع في المنطقة العربية بعد قرار الاردن فك الارتباط مع الضفة الغربية . وبحث ايضا تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين .
٢٢ سبتمبر ١٩٨٨ يوغسلافيا	<ul style="list-style-type: none"> - اجرى الرئيس مباحثات مع رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافي والمسؤولين في يوغسلافيا . - تناولت المباحثات العلاقات الثنائية القوية بين البلدين وازمة الشرق الاوسط وجهود عقد مؤتمر السلام ومباحثات جنيف بين العراق وايران ومشكلة الديون على العالم النامي . - اشاد الرئيس بدور يوغسلافيا المؤيد للحقوق العربية وقال ان العلاقات المتنامية بين مصر ويوغسلافيا هي ركيزة قوية لحركة الشعوب المحبة للسلام . - تم الاتفاق على زيادة المبادلات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ودعم التعاون العسكري وزيادة الصادرات المصرية ليوغسلافيا .
٢٤ سبتمبر ١٩٨٨ بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> - التقى الرئيس في اليوم الاول بالملك حسين ثم برئيس وزراء البحرين . - اجرى محادثات مع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ووزير الخارجية وزعيم حزب العمل المعارض . - تركزت المحادثات على الاوضاع الاقتصادية ومستقبل الاقتصاد المصري ومطالب صندوق النقد الدولي من مصر كذلك قضية الشرق الاوسط والوضع في الخليج وازمة لبنان . - صدر بيان عن رئاسة الوزراء البريطانية اعلن فيه ان المحادثات المصرية البريطانية كانت « ودية للغاية » .
٢٦ سبتمبر ١٩٨٨ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> - اجتمع الرئيس بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسي ووزير الدفاع وعمدة باريس . - شملت المباحثات العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون في مجالات الانتاج الحربي وتم بحث الوضع في لبنان والشرق الاوسط والخليج . - صرح الرئيس قبل مغادرته قصر الاليزيه بعد انتهاء المحادثات مع الرئيس الفرنسي بأن تقسيم لبنان كارثة عربية وعلى العالم ان يتحرك ليبقى لبنان دولة موحدة .
٢٨ سبتمبر ١٩٨٨ المانيا الغربية	<ul style="list-style-type: none"> - اجرى الرئيس مباحثات هامة ومكثفة مع المستشار هيلموت كول استغرقت لمدة ساعتين . - صرح كول بعد المحادثات ان مصر تلعب دورا هاما في استقرار الشرق الاوسط وقال ان المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ستكون صعبة « ومع ذلك يجب يا سيادة الرئيس ان تكونوا على ثقة ان لكم اصدقاء سيقدّمون العون والمساعدة » . - وقال الرئيس انه بحث مع المستشار كول القضايا الثنائية والتي ليس فيها مشاكل تشوبها كما تشاورنا حول قضية الشرق الاوسط بكل تفاصيلها .

١٩٨٩

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢١ فبراير ١٩٨٩ الامارات العربية	<ul style="list-style-type: none"> - اجتمع الرئيس بالشيخ زايد وكبار المسؤولين في دولة الامارات العربية وتم مناقشة العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين واطلاع الشيخ زايد على نتائج الجهود السلمية في الشرق الاوسط بعد زيارة شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتي للقاهرة وكذلك احداث منطقة الخليج . - قال الرئيس في حديث لصحيفة الاتحاد انه من المستحيل ان يتخذ مجلس التعاون العربي موقفا عسكريا ضد دولة عربية ، وصرح للصحفيين وهو يغادر ابو ظبي ان مجلس التعاون العربي تجمع مفتوح ولا نقبل ان يكون محورا .
٢٣ فبراير ١٩٨٩ اليابان	<ul style="list-style-type: none"> - شارك في تشييع جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو . - التقى بالامبراطور الجديد اكيهيتو ورئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشيتا والرئيس الامريكي بوش . - يعد لقاء الرئيس بجورج بوش هو أول لقاء بينهما بعد تولي بوش الرئاسة وبحث معه الأفكار الامريكية الجديدة لدفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط وعقد المؤتمر الدولي . - التقى الرئيس ايضا بالرئيس فرانسوا ميتران والملك حسين ورئيس الهند حيث استعرض معهم جهود احلال السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية . - قابل ايضا ملك اسبانيا وملك السويد ورؤساء نيجيريا وبورندى وكينيا وتوجو وبنجلاديش وايطاليا وزائير واسرائيل وبيريز دي كويلار . - صرح الرئيس لست صحف يابانية توزع اكثر من ٢٠ مليون نسخة يوميا بأن المؤتمر الدولي للسلام هو الضمان لاجراء المفاوضات المباشرة وطالب اسرائيل باعادة التفكير في موقفها والاقترب من وجهة النظر المصرية .
٢٦ فبراير ١٩٨٩ الكويت	<ul style="list-style-type: none"> - شارك في الاحتفال بالعيد القومي للكويت وهو أول احتفال تقيمه الكويت بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية . - التقى الرئيس بأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وتركزت المباحثات على دعم العلاقات الثنائية بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية وآخر تطورات الموقف بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وشرح اهداف مجلس التعاون العربي وبحث مشكلة لبنان . - اسفرت الزيارة عن زيادة التبادل التجاري والصناعي والتدفق السلعي بين البلدين . - وتقرر ايضا فتح مراكز تجارية في الكويت لسد حاجة سوقها من السلع المصرية وكذلك اقامة مراكز كويتية في مصر .
٩ مارس ١٩٨٩ بلجيكا	<ul style="list-style-type: none"> - اجتمع برئيس الوزراء البلجيكي لبحث التوسع في مجالات التبادل بين البلدين ودعم بلجيكا لمشروعات التنمية الاقتصادية في مصر . - قال الرئيس في حفل العشاء مع رئيس وزراء بلجيكا « ان مصر تنفذ برنامجا طموحا للاصلاح الاقتصادي والتنمية واستيعاب التكنولوجيا الحديثة وبلجيكا

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<p>مؤهلة لمشاركتنا في هذه العملية باعتبارها قلب أوروبا الموحدة ومركزا للتجارة العالمية .</p> <p>— التقى الرئيس بملك بلجيكا الملك بودوان والملكة فابيولا في القصر الملكي لمدة ساعة بحث فيها العلاقات بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط .</p> <p>— توجه الرئيس الى مقر السوق الأوروبية في بروكسل ودارت المحادثات بين مصر ورئيس السوق جاك ديلاور حول قضية الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي للسلام وكذلك دعم مشروعات التنمية الطموحة في مصر والتوسع في مجالات التعاون الاقتصادي بما يحقق أقصى حد من التوازن بين مصر والمجموعة الأوروبية وتم بحث مشكلة الديون في العالم الثالث بصفة عامة .</p>	
<p>— شارك الرئيس في المؤتمر الدولي لحماية البيئة والقى كلمة حول أهمية حماية المناخ وطبقة الاوزون ودور مصر في هذا الصدد .</p> <p>— التقى الرئيس بملكة هولندا والتقى أيضا بـ ٢٢ من رؤساء الدول والحكومات المشاركة في المؤتمر .</p> <p>— وقع الرئيس مع ٢٢ رئيس دولة في لاهاي « الاعلان العالمى لحماية البيئة » .</p> <p>— صرح الرئيس للوفد الصحفى المرافق له بأن أوروبا كلها تقدر دور مصر من أجل القضية الفلسطينية .</p>	<p>١١ مارس ١٩٨٩ هولندا</p>
<p>— اجتمع بالرئيس الالماني فون فايتسكير الذى اقام حفل عشاء للرئيس .</p> <p>— قال الرئيس الالماني في حفل العشاء « اننا نراقب باهتمام جهود حكومتكم لتحقيق اصلاح الاقتصادى وسوف ندعم هذه الجهود بكل طاقاتنا في المستقبل .</p> <p>— زار الرئيس ولاية شمال الراين لبحث دور المانيا في التنمية الاقتصادية في مصر واقام رئيس وزراء الولاية حفل غداء للرئيس وقال « ان سياسة الرئيس مبارك جعلت العاصمة المصرية ملتقى دوليا للسلام والاستقرار في المنطقة » .</p> <p>— قام الرئيس بلقاء ١٥٠ من رجال الاعمال الالماني في الولاية وقال لهم « اننا نبذل جهودا فعالة من أجل ازالة الروتين في مصر بهدف تشجيع الاستثمار امام القطاعين الخاص والاجنبى في كافة المجالات الزراعية والصناعية والسياحية وغيرها » واكد على أن الحكومة المصرية توفر الضمانات امام هذين القطاعين .</p> <p>— اجتمع الرئيس بالمستشار هيلموت كول وتناولت المباحثات العلاقات المتنامية بين مصر والمانيا ودعم المانيا لبرامج اصلاح الاقتصادى في مصر في اطار المساعدات الالمانية لمصر وتم بحث ايضا قضية الشرق الاوسط .</p> <p>— في ختام المباحثات قال الرئيس مبارك ان هناك تفاهما بين مصر والمانيا على أهمية القضايا الاقتصادية وزيادة الاستثمارات الالمانية في مصر .</p> <p>— وقال المستشار كول ان هناك عزمًا اكيدا لالمانيا على مساعدة مصر والتعاون معها في اتصالاتها مع صندوق النقد الدولى وان المانيا تعتبر مصر هى الطرف الاهم بالنسبة لها .</p> <p>— اختتم الرئيس زيارته لالمانيا بزيارة مركز ابحاث الفضاء بميونخ في ولاية بافاريا وهو أول رئيس دولة اجنبى يزور هذه المؤسسة في المانيا .</p>	<p>١٣ مارس ١٩٨٩ المانيا الغربية</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	<ul style="list-style-type: none"> — اقام رئيس وزراء بافاريا مأدبة عشاء للرئيس مبارك وقال رئيس الوزراء البافارى « انه يسعدنى تطوير التعاون مع مصر فى مجالات الصناعة والزراعة والسياحة وان مصر القوية اقتصاديا والثابتة سياسيا ستكون عامل استقرار للعالم العربى كله » .
٢ ابريل ١٩٨٩ الولايات المتحدة	<ul style="list-style-type: none"> — قام الرئيس مبارك بزيارة الولايات المتحدة والتقى بالادارة الجديدة حيث قابل سيادته وزير الدفاع الأمريكى والرئيس بوش ونائبه والتقى بزعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ وقيادات المجلس ومدير وكالة المعونة الخارجية الامريكية وزار وزارة الخارجية والتقى بالسيد جيمس بيكر كما اجتمع بلجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب ورئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الشيوخ ، والتقى بوزير الخزانة . — التقى الرئيس بأعضاء الغرفة التجارية الامريكية التى اختارته نائبا شرفيا بها وذلك تقديرا لجهوده فى دعم الاقتصاد المصرى . — زار الرئيس نيويورك والتقى بجمعية السياسة الخارجية ثم التقى بسكرتير عام الأمم المتحدة بيريز دى كويلار وبحث معه قضية الشرق الاوسط ومساعى السلام فى المنطقة .
٥ ابريل ١٩٨٩ بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> — توقف الرئيس فى لندن وهو فى طريق عودته للقاهرة من الولايات المتحدة والتقى بويليام وولدرجريف وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية لمدة ساعة ناقش معه قضية الشرق الاوسط وشرح ما اسفرت عنه المباحثات الامريكية المصرية .
١٢ ابريل ١٩٨٩ الاردن	<ul style="list-style-type: none"> — اجتمع بالملك حسين لشرح نتائج الزيارة الاخيرة لامريكا وذلك قبل سفر الملك حسين لواشنطن وذلك بهدف تنسيق المواقف العربية . — قال الرئيس عقب عودته ان مصر والاردن لا يمكن ان تتفاوضا بدلا من المنظمة لانها مفاوضات مصير .
٩ مايو ١٩٨٩ العراق	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة سريعة لبغداد التقى خلالها بالرئيس العراقى لبحث العلاقات الثنائية والوضع العربى .
١٣ يولية ١٩٨٩ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — شارك الرئيس فى احتفالات فرنسا بمرور ٢٠٠ عام على الثورة الفرنسية . — اقام الرئيس الفرنسى حفل افطار عمل للرئيس مبارك وتم بحث العلاقات الثنائية الممتازة بين مصر وفرنسا ومشكلة لبنان والقضية الفلسطينية والاضاع فى السودان . — التقى الرئيس بكل من رئيسة وزراء باكستان ورئيس المكسيك والمستشار الالمانى ورئيسة وزراء بريطانيا ورئيس قبرص وعدد آخر من الرؤساء والمشاركين فى الاحتفال . — القى الرئيس كلمة الافتتاح فى معرض « مصر عبر العصور » الذى اقيم فى « معهد العالم العربى » وتم عرض ٢٥ تحفة تمثل مراحل التاريخ المصرى . — قام معهد العالم العربى باهداء الرئيس أول نسخة من الترجمة العربية الكاملة لكتاب وصف مصر بمناسبة افتتاح معرض مصر عبر العصور .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٣ يولية ١٩٨٩ السودان	— التقى برئيس مجلس قيادة الثورة السودانية وقال الرئيس ان العلاقة بين البلدين لا يمكن لاحد ابدا ان يمزقها مهما حاول سواء من مصر أو السودان .
٢٣ يولية ١٩٨٩ اثيوبيا	— حضور قمة منظمة الوحدة الافريقية . — تولى الرئيس مبارك رئاسة المنظمة في هذه القمة . — التقى الرئيس بالعديد من الرؤساء الافارقة لبحث القضايا الافريقية خاصة مشكلة الديون وايضا الحوار بين الشمال والجنوب .
٣ سبتمبر ١٩٨٩ يوغسلافيا	— حضور قمة حركة عدم الانحياز . — التقى برئيس المجلس الرئاسى اليوغسلافى وبالعديد من زعماء الحركة وتم بحث سبل دعم حركة عدم الانحياز ومشكلات العالم الثالث والعلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول .
٥ سبتمبر ١٩٨٩ موريتانيا	— لقاء الرئيس الموريتانى معاوية ولد سيدى احمد الطايع للوساطة في حل النزاع الموريتانى السنغالى .
٦ سبتمبر ١٩٨٩ السنغال	— التقى الرئيس بالرئيس السنغالى عبده ضيوف لاستكمال مساعى الوساطة بين السنغال وموريتانيا لحل النزاع بين البلدين .
٧ سبتمبر ١٩٨٩ الجزائر	— الاجتماع بالرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد وكبار معاونيه . — تم بحث العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط كذلك اطلع الرئيس المسئولين في الجزائر على الجهود التى قام بها بين السنغال وموريتانيا وبحث ايضا استئناف جهود اللجنة الثلاثية لحل مشكلة لبنان .
٨ سبتمبر ١٩٨٩ تونس	— لقاء الرئيس التونسى زين العابدين بن على وكبار المسئولين في تونس . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وقضية الشرق الاوسط والوضع في لبنان . — التقى الرئيس بياسر عرفات والتقى ايضا بأمين عام جامعة الدول العربية الشاذلى القليبي .
٢٨ سبتمبر ١٩٨٩ فرنسا	— التقى بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران وكبار المسئولين في فرنسا . — تم بحث العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط والنقاط المصرية العثرة ودور فرنسا لاحلال السلام في المنطقة وكذلك النزاع السنغالى الموريتانى والمشكلة اللبنانية ثم الدور الفرنسى لتخفيف الديون عن الدول النامية .
٣٠ سبتمبر ١٩٨٩ الولايات المتحدة	— القى الرئيس خطابا في الجمعية العامة للأمم المتحدة بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية وتناول في الخطاب التحليل الكامل للمشكلة الاقتصادية والسياسية في افريقيا والشرق الاوسط . — التقى الرئيس ببيريز دى كويلار لبحث قضايا الشرق الاوسط . — في ٢ اكتوبر قام بزيارة واشنطن والتقى الرئيس الأمريكى جورج بوش .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<p>— تم بحث العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط مع شرح النقاط العشر المصرية للادارة الامريكية كذلك بحث القضايا والمشاكل الافريقية .</p> <p>— قال الرئيس في مؤتمر صحفى بعد انتهاء المباحثات ان مصر تدعو لبدء مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين دون شروط مسبقة واطالب باشتراك فلسطينيين من الداخل والخارج في المحادثات لكي نضمن لها النجاح .</p>	
<p>— لقاء الرئيس الايطالى فرانشييسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتى .</p> <p>— تناولت المحادثات العلاقات الاقتصادية بين البلدين ونتائج زيارة الرئيس لواشنطن ثم قضية الشرق الاوسط والنقاط العشر المصرية لتحريك عملية السلام .</p>	٣ أكتوبر ١٩٨٩ ايطاليا
<p>— لقاء العقيد معمر القذافي في طبرق والاتفاق على انجاز ١٠ مشروعات في الصناعة والزراعة والاقتصاد والاعلام بين البلدين ربط شبكات الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية وتيسير التنقل بالبر والبحر .</p> <p>— تم الاتفاق على فتح مكتب للجماهيرية في مصر وفتح مكتب لمصر في ليبيا .</p>	١٧ أكتوبر ١٩٨٩ ليبيا
<p>— زيارة قصيرة التقى خلالها الرئيس بالملك حسين لبحث المساعي لحل مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية .</p> <p>— قال الرئيس للصحفيين انه لا يتصور ان يصدر كلام من شامير يعنى ان الاردن هي ارض فلسطين خاصة في هذا الوقت بالذات الذي تبذل فيه المساعي لحل القضية الفلسطينية .</p>	٩ ديسمبر ١٩٨٩ الاردن
<p>— لقاء بالزعيم الليبي معمر القذافي في مدينة سرت .</p> <p>— تم الاتفاق على بدء تنفيذ في المجالات الانتاجية خاصة في الزراعة والصناعة وزراعة القمح في منطقة الجبل الاخضر في ليبيا .</p> <p>— اسفرت هذه الزيارة ايضا عن اقتناع القذافي بحضور ليبيا مؤتمر الحوار العربى الاوروبى في باريس .</p> <p>— قال العقيد القذافي ان علاقات ليبيا ومصر اقوى من اى تمثيل دبلوماسى وقال ان تاريخ مصر وسوريا هو حجر الاساس للوحدة العربية ، و اضاف ان الرئيس مبارك لديه ارادة جادة للعمل على بناء قوة اقتصادية مصرية .</p>	١٢ ديسمبر ١٩٨٩ ليبيا

١٩٩٠

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٧ ابريل ١٩٩٠ العراق	<p>— زيارة سريعة لبعثاء التقى خلالها بالرئيس العراقي والاتفاق على ضرورة التضامن العربي ومواجهة التحديات الخارجية .</p> <p>— قال الرئيس للصحفيين اننا نريد السلام العادل وهذا هو مضمون رسائل الى الدول المعنية .</p>
٧ ابريل ١٩٩٠ الاردن	<p>— زيارة خاطفة لبعثاء التقى خلالها بالملك حسين لبحث قضية الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفييت .</p> <p>— قال الرئيس للصحفيين ان الفلسطينيين لن يتركوا ابدًا ارضهم ويقيمون في مكان بعيد عن وطنهم .</p>
٢ مايو ١٩٩٠ سوريا	<p>— اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس مصرى لسوريا منذ ١٣ سنة ، اجتمع خلالها بالرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل تطويرها وتعزيزها بما يتناسب مع المرحلة الجديدة وبحث الوضع العربي في ضوء الاخطار التي تهدد الامة كذلك شرح نتائج زيارة الرئيس حافظ الاسد لموسكو خاصة موضوع هجرة اليهود السوفييت .</p> <p>— قال الرئيس مبارك في مؤتمر صحفي عالمي في دمشق ان الرئيس السوري يؤمن بالحل السلمي اذا حقق اهداف الامة العربية واعلن عن استعداد الرئيس حافظ الاسد للقاء الرئيس ياسر عرفات لتصفية الخلافات .</p> <p>— قال الرئيس حافظ الاسد ان اسرائيل استفادت من التغيرات في اوربا الشرقية بشكل كبير وان جورباتشوف يعيد بحث هجرة اليهود السوفييت في نطاق الحقوق العربية وان سوريا تدعم اتفاق الطائف وتعارض كل من يقف ضد وحدة لبنان ومؤسساته .</p> <p>— اهدى الرئيس الاسد للرئيس مبارك « وشاح امية الاكبر » وهو أعلى وسام سوري وقال الرئيس حافظ الاسد انثناء تسليمه الوشاح للرئيس مبارك « انه لمن دواعي مسعدي وفخري ان اهدى هذا الوشاح الى صديقي القديم وزميلي في السلاح الرئيس حسني مبارك » .</p>
١٠ مايو ١٩٩٠ سلطنة عمان	<p>— زيارة خاطفة لعمان وهو في طريقه لزيارة الصين التقى خلالها بالسلطان قابوس لبحث العلاقات الثنائية والتطورات العربية الراهنة والوضع على الساحة الدولية</p>
١١ مايو ١٩٩٠ الصين	<p>— لقاء الرئيس الصيني يانج تشانج كون وكبار المسؤولين في الصين .</p> <p>— اكد الرئيس الصيني في حفل العشاء وقوف الصين بحزم وعزم الى جانب الشعب العربية وتؤكد استمرار مساعيها لاقامة دولة فلسطينية .</p> <p>— تركزت المباحثات على دعم العلاقات بين البلدين في المجال الاقتصادي ومناقشة مبادرة الرئيس مبارك لنزع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط</p>

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<p>وهجرة اليهود السوفييت لاسرائيل وقضية الشرق الاوسط وسبل حلها ومشكلة الديون في العالم الثالث .</p> <p>— اسفرت الزيارة عن توقيع صفقات متكافئة لتشجيع الصادرات المصرية الى الصين وتوازنها مع الواردات والاتفاق على التعامل بالسعر الحر بين البلدين وموافقة الصين على تخفيف اعباء الديون المصرية والقيام بعمل مشروعات مشتركة مع مصر بقيمة تتراوح ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مليون جنيه في مجال الزراعة والاسماك واستصلاح الاراضى .</p>	
<p>— لقاء الرئيس الكورى كيم ايل سونج وكبار المسئولين فى كوريا الديمقراطية .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية كذلك القضايا العربية والدولية .</p> <p>— اسفرت الزيارة عن موافقة كوريا على تأجيل سداد الديون المصرية وفقا لشروط ميسرة وكان بعض الديون المدنية والعسكرية قد حان موعد سدادها ، وموافقة كوريا ايضا على تطوير المتحف العسكرى المصرى بتكلفة تصل الى ٤ مليون جنيه وعمل تمثالىين للزعيمين المصريين جمال عبد الناصر ومحمد انور السادات .</p> <p>— اهدى الرئيس كيم ايل سونج الرئيس مبارك وسام « بطل كوريا الديمقراطية الشعبية » وقال وهو يقلده الوسام : « اقدم هذا الوسام للرئيس مبارك لما قدمه لبلاده من خدمات جليلة فى مجالات الدفاع والتنمية وما قدمه من جلائل الاعمال الهادفة للوصول بمصر الى مكانة مرموقة فى العالم » .</p>	<p>١٣ مايو ١٩٩٠ كوريا الديمقراطية</p>
<p>— هى أول زيارة يقوم بها رئيس مصرى للاتحاد السوفيتى منذ ١٨ سنة التقى خلالها بالرئيس ميخائيل جورباتشوف .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية ودعمها فى كافة المجالات خاصة الاقتصادية وهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم فى الاراضى العربية المحتلة والتأثير الخطير لهذه المسألة على مستقبل السلام فى المنطقة ثم التطورات الاخيرة على الساحة الدولية وخاصة المتغيرات فى اوروبا الشرقية واخيرا قضية الديون التى يعانى منها العالم الثالث خاصة الديون الافريقية .</p> <p>— عقد الرئيس عدة لقاءات مع أعضاء لجان مجلس السوفييت الاعلى والمفكرين والادباء السوفييت والسفراء الغرب والافارقة فى موسكو ، كما استقبل وزير خارجية امريكا جيمس بيكر بمقر السفارة المصرية وتسلم منه رسالة من الرئيس جورج بوش .</p> <p>— قام الرئيس بافتتاح معرض (مصر التسعينات) فى موسكو والذى ضم انتاج ١٤٠ شركة مصرية .</p> <p>— اسفرت الزيارة عن توقيع اتفاق بين مصر والاتحاد السوفيتى للتعاون فى مختلف المجالات ويسرى هذا الاتفاق حتى عام ٢٠٠٠ وتخفيض الديون المصرية الى ٦٧٠ مليون جنيه وسدادها بعد ٦ سنوات بدون فوائد ، والاتفاق على ألا تكون هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل على حساب حقوق الشعب الفلسطينى ، وتأييد اعلان الرئيس مبارك بجعل الشرق الاوسط خاليا من اسلحة الدمار الشامل ووقف سباق التسلح فى المنطقة .</p>	<p>١٤ مايو ١٩٩٠ الاتحاد السوفيتى</p>

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٦ مايو ١٩٩٠ بريطانيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر ودوجلاس هيرد وزير الخارجية ونيل كينوك زعيم حزب العمال . — شملت المباحثات العلاقات الثنائية خاصة المساعدات الاقتصادية لمصر ودور بريطانيا في دعم الموقف المصري في المباحثات مع صندوق النقد الدولي . — أكدت مارجريت تاتشر معارضتها لتوطين اليهود السوفييت في الاراضى العربية المحتلة .
٧ يوليو ١٩٩٠ اليمن	<ul style="list-style-type: none"> — هى أول زيارة للرئيس لليمن الموحد اجتمع خلالها بالرئيس على عبد الله صالح وكبار المسؤولين في اليمن . — تركزت المحادثات على تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا العربية . — صرح الرئيس لدى وصوله لمطار تعز « اننى طلبت من مؤتمر الدول الصناعية الكبرى العمل على ايجاد حل لمشكلة الديون الافريقية » .
٩ يوليو ١٩٩٠ اثيوبيا	<ul style="list-style-type: none"> — رأس الرئيس الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الافريقى السادس والعشرين بوصفه رئيسا للمنظمة والقى تقريرا عن انجازات سنة رئاسته للمنظمة . — التقى الرئيس بالعديد من الرؤساء الافارقة وتم بحث النزاعات السياسية في افريقيا والمديونية الافريقية .
١١ يوليو ١٩٩٠ المملكة العربية السعودية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكبار معاونيه وذلك لبحث العلاقات الثنائية ودراسة ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الملك فهد لمصر في ٢٧ مارس ١٩٨٩ ومتابعة ما تم تنفيذه من قرارات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين وكذلك مشكلة لبنان ودور اللجنة الثلاثية وآخر تطورات مشكلة الشرق الاوسط . — صرح الدكتور يوسف والى بأن السعودية سوف تساهم في استصلاح ٤٠٠ الف فدان بسيناء بجانب الكويت بعد الانتهاء من مشروع السحارة اسفل قناة السويس لتوصيل مياه الرى الى الاراضى المزمع استصلاحها . — ادى الرئيس مناسك العمرة قبل عودته للقاهرة .
٢٤ يوليو ١٩٩٠ العراق	<ul style="list-style-type: none"> — بداية رحلة المساعي الحميدة لاحتواء النزاع العراقى الكويتى فقد زار الرئيس بغداد والتقى بالرئيس العراقى وكبار المسؤولين في العراق .
٢٤ يوليو ١٩٩٠ الكويت	<ul style="list-style-type: none"> — زار الرئيس الكويت استكمالا لمساعيه الحميدة بين العراق والكويت والتقى بأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولى العهد الكويتى .
٢٤ يوليو ١٩٩٠ السعودية	<ul style="list-style-type: none"> — التقى بالملك فهد بن عبد العزيز لاطلاعه على نتائج جولته في العراق والكويت ، وعلن الرئيس انه تم الاتفاق على اجتماع عراقى كويتى في السعودية والموافقة على وقف الحملات الاعلامية بين العراق والكويت .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٢ أكتوبر ١٩٩٠ السعودية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الملك فهد بن عبد العزيز ثم زيارة الرئيس لمنطقة حفر الباطن للقاء القوات المصرية على الجبهة السعودية . — قال الرئيس اتمنى ان تصل الامة العربية الى حل بعيدا عن اراقة الدماء ونحن ندافع عن مبدأ ولا بد ان تعود الكويت دولة حرة .
٢٣ أكتوبر ١٩٩٠ الامارات العربية	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الشيخ زايد ثم زيارة قوات المظلات المصرية المتواجدة في دولة الامارات العربية . — قال الشيخ زايد ان ابناء القوات المصرية جاءوا للدفاع عن الحق في مواجهة الباطل . — تم تشكيل لجنة مشتركة للتعاون بين مصر والامارات .
٢٤ أكتوبر ١٩٩٠ قطر	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الشيخ خليفة بن حمد آل ثان أمير دولة قطر والمسؤولين القطريين . — تم بحث تطورات أزمة الخليج والاحتلال العراقي للكويت ونتائجه والمواقف العربية والاسلامية والدولية تجاه الأزمة اضافة الى بحث العلاقات الثنائية .
٢٥ أكتوبر ١٩٩٠ سلطنة عمان	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء السلطان قابوس بن سعيد لاستعراض آثار أزمة الخليج والمواقف العربية تجاهها . — كان من أهم نتائج زيارة الرئيس هو اسقاط الديون الخليجية « السعودية والامارات وقطر » عن مصر ويبلغ حجمها ٧ مليار دولار .
١٣ نوفمبر ١٩٩٠ ليبيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء العقيد معمر القذافي لدراسة آثار أزمة الخليج على الساحة العربية كذلك بحث توسيع التعاون المصري الليبي في مجالات الصناعة الثقيلة والنقل والمواصلات والاعلام .
١٤ نوفمبر ١٩٩٠ سوريا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس حافظ الاسد لبحث التنسيق المصري السوري تجاه أزمة الخليج ودراسة العلاقات الثنائية بين البلدين .

١٩٩١

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٣٠ يناير ١٩٩١ السعودية	<ul style="list-style-type: none"> لقاء الملك فهد بهدف الاطمئنان على الموقف العسكرى واستعراض الزعيمين سير العمليات العسكرية والتطورات العربية والدولية لحرب الخليج . قال الرئيس اتمنى ان يصدر صدام حسين قرارا ببدا الانسحاب وسنسعى جميعا لوقف القتال . اتفق الطرفان المصرى والسعودى على عدم دخول قواتهما الى العراق تحت أى ظرف .
٣٠ يناير ١٩٩١ ليبيا	<ul style="list-style-type: none"> لقاء العقيد معمر القذافي لدراسة آثار ونتائج اندلاع الحرب في الخليج والمواقف العربية تجاهها كما تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين .
٩ ابريل ١٩٩١ ليبيا	<ul style="list-style-type: none"> زيارة مفاجئة التقى خلالها بالعقيد معمر القذافي لبحث سبل تعزيز التضامن العربى بعد حرب الخليج وجهود مسيرة السلام في الشرق الاوسط وبحث العلاقات المتنامية بين البلدين وسبل تعزيزها . قال الرئيس للصحافة المصرية ان تشابك مصالحنا مع ليبيا سيؤدى الى وحدة تلقائية . صدر بيان مشترك يدعو الى بدء عمل عربى جاد وضرورة الحفاظ على وحدة العراق واحتواء الآثار السلبية الناجمة عن أزمة الخليج .
١٦ مايو ١٩٩١ الفاتيكان	<ul style="list-style-type: none"> لقاء البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان لبحث دور الفاتيكان في تحقيق السلام في المنطقة خاصة بعد تحرير الكويت . أكد البابا موقفه الثابت وقال « ان موقف الفاتيكان ثابت من أجل منح الفلسطينيين حقهم في استعادة اراضيهم كما ان لاسرائيل حقا في تأمين حدودها » . اشاد البابا بسياسة الرئيس مبارك وموقف مصر من القضية الفلسطينية وأزمة الخليج .
١٦ مايو ١٩٩١ ايطاليا	<ul style="list-style-type: none"> التقى الرئيس بالرئيس الايطالى فرانشييسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتى ورئيس مجلس الشيوخ جيوفانى سبادوليني . تناولت المباحثات التعاون الثنائى ومساندة ايطاليا لمصر في اجتماعات نادى باريس وجهود السلام في الشرق الاوسط والوضع في الخليج . اسفرت الزيارة عن موافقة ايطاليا على تخفيض الديون المصرية بنسبة ٥٠٪ وعلى دفعة واحدة بدلا من دفعتين . كما وافقت على المساهمة في صندوق التنمية الاجتماعية المصرى والمساهمة في مشروعات تطوير التعليم في مصر ، والاتفاق على مواصلة الحوار حول مؤتمر حوض البحر الابيض المتوسط .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٧ مايو ١٩٩١ لوكسمبورج	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء رئيس الوزراء جاك سانتير ورئيس المجموعة الأوروبية وجاك بوس وزير الخارجية وتم بحث الدور الأوروبي لدفع جهود السلام في الشرق الأوسط والمساعدات الأوروبية لمصر . — قررت المجموعة اعفاء مصر من ٥٠٪ من ديونها الحالية . — قال الرئيس اننا نأمل ان توافق اسرائيل على اشتراك دول المجموعة الأوروبية في محادثات السلام في الشرق الأوسط ، كما أكد على أهمية دور المجموعة الأوروبية فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية التي تواجهها مصر مشيراً الى ان دول المجموعة متفهمة أكثر من غيرها لطبيعة مصر .
١٨ مايو ١٩٩١ فرنسا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لبحث العلاقات الثنائية والدور الأوروبي لاعادة السلام في الشرق الأوسط والموقف في الخليج خاصة في العراق . — استقبل الرئيس مبارك الرئيس البرتغالي « ماريو سواريز » اثناء تواجده في باريس . — وافقت فرنسا على تخفيض الديون المصرية بنسبة ٥٠٪ .
١٨ مايو ١٩٩١ تركيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس التركي توجرت اوزال وكبار المسؤولين الاتراك . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومشكلة الشرق الأوسط ومشروع خط مياه السلام من تركيا الى دول المشرق العربي ، وكذلك أمن الخليج وقضية الاكراد والاضاع في قبرص . — اعلنت تركيا انه قد تم الاتفاق بين مصر وتركيا والولايات المتحدة على أن تقوم تركيا بتزويد مصر بعدد ٤٦ طائرة من طراز اف ١٦ الأمريكية والتي تصنع في هيئة التصنيع التركية .
١٩ مايو ١٩٩١ سوريا	<ul style="list-style-type: none"> — زيارة سريعة التقى خلالها بالرئيس حافظ الاسد وذلك لاطلاع القادة السوريين بنتائج جولة الرئيس الأوروبية وكذلك المستجدات على الساحة العربية . — قال الرئيس ان مصر ستقاطع أى مؤتمر لا تدعى اليه وتشارك فيه سوريا .
١٩ مايو ١٩٩١ ليبيا	<ul style="list-style-type: none"> — لقاء العقيد القذافي في رأس لانوف لدراسة الاوضاع في المنطقة والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام ونتائج جولة الرئيس في بعض الدول الأوروبية ، علاوة على العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين .
١٨ يونيو ١٩٩١ الكويت	<ul style="list-style-type: none"> — هي الزيارة الاولى للرئيس بعد تحرير الكويت التقى خلالها بأمر الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد . — تم بحث العلاقات الثنائية والوضع في الكويت والخليج والترتيبات الامنية في منطقة الخليج وسبل تحقيق التضامن في ضوء الدروس المستفادة من الازمة . — عبر أمير الكويت عن شكره وتقديره وتقدير الكويت حكومة وشعباً للموقف المشرف للرئيس مبارك وشعب مصر طوال أزمة الخليج .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> — زيارة سريعة التقى خلالها بالشيخ عيسى بن سلمان وذلك لبحث العلاقات الثنائية والوضع في الخليج بعد حرب تحرير الكويت . — صرح الرئيس للصحفيين المرافقين « نوافق من حيث المبدأ على مشاركة القوات المصرية في المرحلة المقبلة ودور مصر في تعمير الكويت قائم » واضاف « ان جولتي تأتي في اطار الاتصالات والتشاور لاحلال السلام والمهم ان نتقدم القضية تجاه الحل وليس الاتصال أو الحوار مع شخص » . 	<p>١٨ يونيو ١٩٩١ البحرين</p>
<ul style="list-style-type: none"> — لقاء الرئيس حافظ الاسد والمسئولين السوريين . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتوقعات المرحلة المقبلة وكيفية التعامل معها . — قال الرئيس « مصر وسوريا تثبتان للعالم انهما تريدان السلام وسنرى ما تفعله امريكا بعد الرد الايجابي لسوريا على مقترحات الرئيس بوش حتى ينعقد مؤتمر السلام ونصل الى حل شامل وعادل » . — قال الرئيس حافظ الاسد « ان التنسيق كامل بين مصر وسوريا ولدينا تصور للخطوة التالية » . 	<p>١٧ يوليو ١٩٩١ سوريا</p>
<ul style="list-style-type: none"> — هي أول زيارة رسمية لرئيس مصرى لبريطانيا نزل فيها الرئيس مبارك ضيفا على ملكة بريطانيا الملكة اليزابيث الثانية في قصر باكنجهام ، والتقى بجون ميجور رئيس الوزراء ونيل كينوك زعيم حزب العمال وبادى اشدون زعيم حزب الاحرار والتقى الرئيس ايضا بجمعية الصداقة المصرية البريطانية . — تركزت المباحثات مع جون ميجور حول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها خاصة في المجال الاقتصادي وجهود دفع عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة بعد الرد السورى الايجابي على مقترحات الرئيس الامريكى بوش ثم دراسة الوضع في الخليج خاصة في العراق ومحاولة عدم تصعيد الموقف اكثر مما هو عليه . — قالت الملكة اليزابيث في حفل عشاء تكريم الرئيس « نحن في حاجة لرجل دولة مثلك للوصول الى حل يحقق السلام في المنطقة » و اضافت « نحن نتطلع الى علاقة ايجابية مع مصر التى تعدونها للقيام بدورها القيادى القوى في العالم العربى » . — وقال الرئيس « أمل ان تنجح جهودنا للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية وانها لمصادفة سعيدة ان يكون اليوم هو الذكرى ٣٩ لثورة يوليو التى بدأت عصرا جديدا في مصر » . — قال الرئيس في حفل العشاء الذى اقامه لسيادته جون ميجور « يجب استئناف عملية السلام دون تأخير واستمرار الامر الواقع غير مقبول و نناشد اسرائيل اتخاذ الخطوات الضرورية لبدء المفاوضات ووقف الاستيطان » . — وقال الرئيس في حفل العشاء الذى اقامه عمدة لندن « في مصر كل الضمانات لحماية المشروعات الاجنبية وحرية المستثمرين في نقل رؤوس أموالهم » . — كان من أهم نتائج الزيارة هو أن بريطانيا استقبلت الرئيس باسقاط ٥٥٠ مليون دولار من ديونها المستحقة على مصر طبقا لاتفاق نادى باريس وهى المرة الاولى التى تسقط فيها بريطانيا هذا المبلغ عن دولة من العالم الثالث . 	<p>٢٣ يوليو ١٩٩١ بريطانيا</p>

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
<p>— صرح الدكتور اسامة الباز بأن زيارة الرئيس لبريطانيا في عيد ثورة يوليو معناها ان بريطانيا قد توصلت لمصالحة مع نفسها وتقبل ما ولدته الثورة من تطورات</p> <p>واضاف الدكتور الباز ان الرئيس مبارك طالب ميچور بدعم الدول الكبرى للاصلاح الاقتصادى فى مصر كما تفكر فى دعم خطة الرئيس السوفيتى جورباتشوف الاصلاحية .</p>	
<p>— زيارة خاطفة لفرنسا التقى خلالها بالرئيس فرانسوا ميتران .</p> <p>— تم بحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين والوضع فى الشرق الاوسط خاصة اسلوب حل مشكلة تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر السلام والوضع فى العراق .</p> <p>— قال الرئيس بعد انتهاء المباحثات اتمنى ان يعقد مؤتمر السلام فى القريب العاجل لكننى اخشى التسويق الى ديسمبر ثم ندخل فى لعبة الانتخابات ،</p> <p>واضاف ان فرنسا دولة محورية فى المجموعة الأوروبية وهى تساند التسوية الشاملة والتوصل الى السلام فى المنطقة كلها .</p>	٢٦ يوليو ١٩٩١ فرنسا
<p>— مشاركة الجماهيرية بافتتاح المرحلة الاولى من النهر الصناعى العظيم .</p> <p>— عقد الرئيس مبارك والعقيد القذافى مؤتمرا صحفيا باستراحة المطار فى بنغازى حيث صرح الرئيس بأن مشروع النهر العظيم يخدم المنطقة العربية وانه خير لليبيا ول مصر كما ان نهر النيل خير لمصر وليبيا .</p> <p>— افتتح الرئيس والعقيد القذافى معرض المنتجات المصرية بالجماهيرية الليبية والذى اقيم بمدينة بنغازى ، وضم المعرض جميع المنتجات المصرية الصناعية والزراعية ، وشاركت فيه نحو ١٠٠ شركة مصرية .</p> <p>— أجرى الرئيس مباحثات ومشاورات هامة مع عدد من الزعماء العرب والافارقة ورؤساء الوفود الذين شاركوا فى افتتاح النهر العظيم .</p>	٢٧ اغسطس ١٩٩١ ليبيا
<p>زيارة عاجلة لموسكو بدعوة من الرئيس جورباتشوف . دارت المباحثات بين الرئيسين المصرى والسوفيتى حول العلاقات المصرية السوفيتية وازالة العقبات أمام تنفيذ البروتوكول التجارى بين البلدين ومسألة عقد مؤتمر السلام فى نهاية اكتوبر ٩١ .</p>	١٩٩١/٩/٢٦ الاتحاد السوفيتى
<p>استغرقت الزيارة حوالى ٢٤ ساعة ، أجرى الرئيس فيها مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حول العلاقات الثنائية بين البلدين ومناقشة الجهود المبذولة لعقد مؤتمر السلام .</p>	١٩٩١/١٠/٣ المملكة السعودية

خاتمة ونظرة إلى المستقبل

كان هذا هو أسلوب مبارك في سياسته على الصعيدين الداخلي والخارجي . ويمكن القول — بحس تاريخي — أن العقد الذي انقضى (١٩٨١ — ١٩٩١) قد شهد بداية تشييد قاعدة عمران مصر المعاصرة ، وهو التشييد الذي بدأ الاعداد له بتخطيط اقتصادي اجتماعي طويل المدى وتم تنفيذ شقه الأول (١٩٨٢ — ١٩٩٢) ، وسيتم شقه الثاني في العامين الأولين من القرن الحادي والعشرين . وتتكون قاعدة العمران من اعادة بناء عناصر البنية الأساسية وتعزيز الطاقات الانتاجية وبناء المواطن المنتج وانجاز التنمية السياسية والاجتماعية — الثقافية .

ستتقدم المسيرة في الفترة القادمة على طريق تكثيف الاستثمار في الطاقات الانتاجية وفي التنمية البشرية في ظل نمط من النشاط الاقتصادي تركز فيه كل الامكانات المادية والبشرية ويتعزز فيه المجتمع المنتج الذي يتكون من الفرد المنتج كوحدة أساسية في بنيانه ، ذلك الفرد الذي توازنه الدولة وتعتمد عليه .

وستظل أمامنا تحديات تحتاج إلى المواجهة المستمرة : كبح جماح الزيادة السكانية ومواصلة الانتشار العمراني خارج المواطن التقليدية ، والقضاء على الأمية بنهاية العقد ، وتحقيق التوازن الاجتماعي الدينامي في ظل المبادرة الحرة في النشاط الاقتصادي ، وأن تحتل العلامة التجارية « صنع في مصر » مكانها بين العلامات التجارية الدولية ، وانجاز اصلاح التعليم ، والسيطرة على مشكلة الدين الخارجي .

ومهما يكن من أمر ، فقد بدأ سير مصر على طريق النهضة بثقة وعزيمة في ظل قيادة حسنى مبارك . وهذا هو دوره التاريخي — كرجل دولة — يضاف إلى رصيده كقائد عسكري : أن تكون الحرية أساس العقد الاجتماعي الجديد في حكمه وأن يكون الاقتصاد السليم أساس دولته ، وأن يكون الفرد المنتج بمبادرته الحرة أساس هذا الاقتصاد السليم .

لعلنا في هذه المناسبة نستطيع أن نقدم لحسنى مبارك الانسان ورجل الدولة وزعيم مسيرة مصر إلى القرن الحادي والعشرين بعضاً من العرفان بالمشاركة وبأن نعمل جميعاً بروح الفريق من أجل نهضة مصر وتقدم شعبها .

مبارك

عقد من السلام والتنمية

« ذاكرة مصورة »

مبارك الإنسان



الرئيس مبارك يقبل علم مصر قبل رفعه على طابا



الرئيس مبارك على الحدود المصرية عند رفح



الرئيس مبارك أمام الحجر الأسود



الرئيس مبارك يصلي في المسجد الحرام بمكة المكرمة



الرئيس مبارك يضع أكليلاً من الزهور على قبر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر



الرئيس مبارك في زيارة للنصب
التذكاري للجندى المجهول وقبر
الرئيس الراحل أنور السادات .



الرئيس مبارك والسيدة حرمه أمام
ماكيت بانوراما حرب أكتوبر .



الرئيس يشهد عرض البانوراما

مبارك والسياسة الداخلية



الرئيس يتناول القهوة العربية في ضيافة احدى أسر سسيناء



الرئيس مبارك في مجلس الشعب



الرئيس مبارك يستقبل زعماء احزاب المعارضة



الرئيس مبارك مع زعماء أحزاب المعارضة في افطار رمضاني



الرئيس مبارك في افتتاح مؤتمر القانون الدولي بالقاهرة

مبارك البنية الأساسية



الرئيس مبارك في افتتاح محطة كهرباء دمنهور



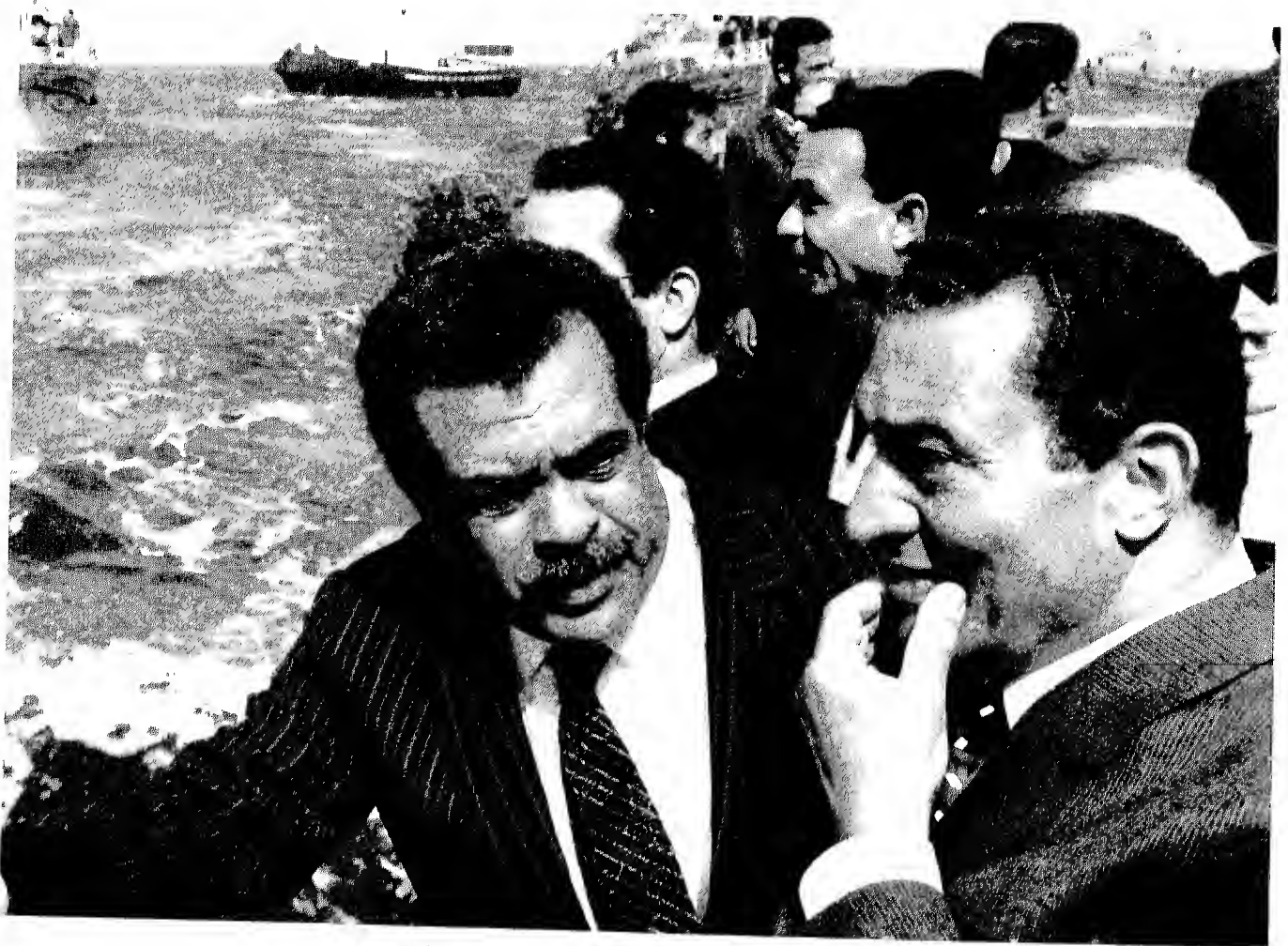
الرئيس مبارك يتفقد سير العمل بمحطة الصرف الصحي بالأميرية



الرئيس مبارك في زيارة لمحطة الصرف الصحي بغمرة



الرئيس يتفقد سير العمل في مشروع مترو الأنفاق



الرئيس مبارك في افتتاح الميناء الجديد في دمياط

مبارك والأنتاج



الرئيس مبارك في زيارة تفقدية لأحد مواقع الانتاج الزراعي الحديث
(الصوب الزراعية)



الرئيس مبارك يتفقد تشغيل الميكنة الزراعية على الطبيعة



الرئيس مبارك يتحدث مع أحد الفلاحين



الرئيس مبارك يتفقد العمل في أحد المخابز



الرئيس مبارك يتفقد احد مشروعات الانتاج الغذائي



الرئيس مبارك مع الصيادين في البحر الاحمر



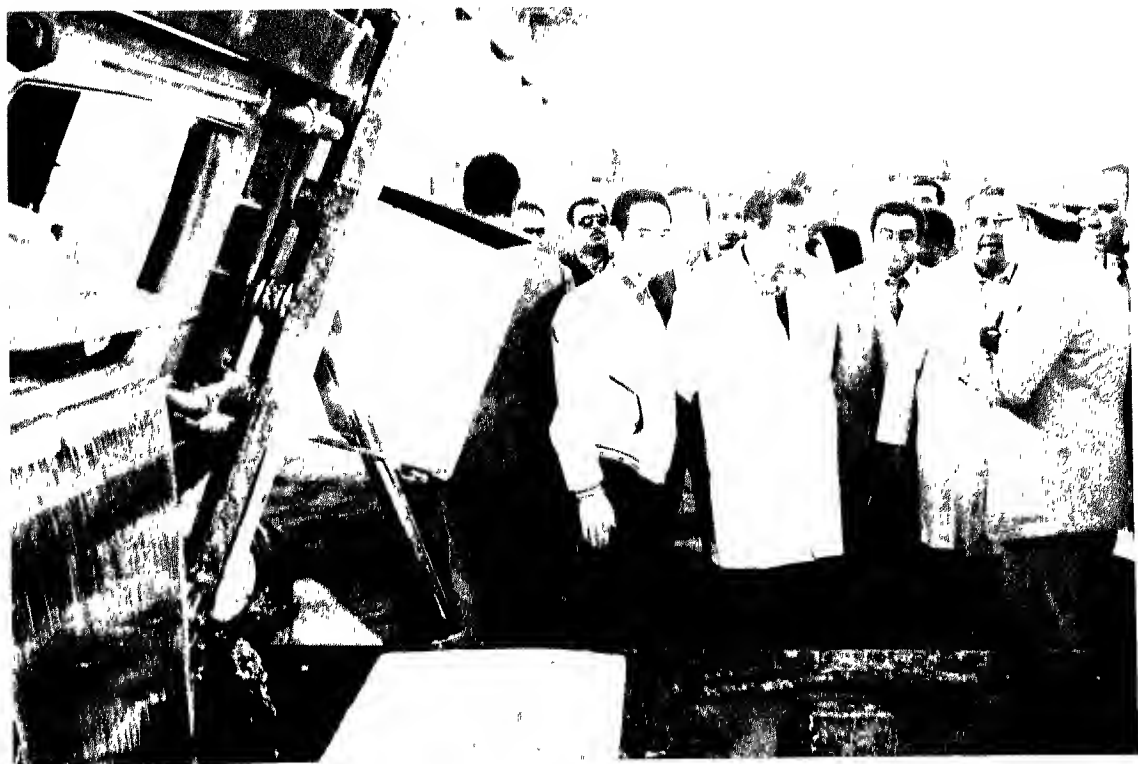
الرئيس مبارك في زيارة لمصانع البتروكيماويات



الرئيس مبارك في زيارة لاحد مصانع الغزل والنسيج



الرئيس مبارك يتفقد انتاج صناعه الملابس الجاهزة



الرئيس مبارك في زيارة لمصنع الالومنيوم



الرئيس مبارك يتفقد انتاج النصر للسيارات



الرئيس في زيارة مصنع الاجهزة الدقيقة « فيليبس »



الرئيس مبارك في زيارة المصانع الحربية



الرئيس مبارك يتفقد ترسانة الاسكندرية



الرئيس مبارك في عيد العمال



الرئيس مبارك ينصت لواحد من العمال في أحد المواقع الانتاجية



الرئيس مبارك يشاهد أحد حقول البترول البحرية



الرئيس مبارك في زيارة لمصانع تكرير البترول



الرئيس مبارك في زيارة جزيرة فرعون في سيناء



الرئيس مبارك
أمام فندق كتركت بأسوان



الرئيس مبارك في احتفال وزارة الأوقاف بالمولد النبوي الشريف



الرئيس مبارك مع المفكر المصري توفيق الحكيم



الرئيس مبارك في مناسبة تقليد نجيب محفوظ قلادة النيل .



الرئيس مبارك يستقبل موسيقار الجيلين محمد عبد الوهاب .



الرئيس مبارك في الاحتفال بعيد الثقافة .



الرئيس مبارك
يفتح ترميمات الكنيسة المعلقة



الرئيس مبارك مع بابا الفاتيكان



الرئيس مبارك في افتتاح اوبرا عايدة .



الرئيس مبارك في معهد الدراسات العربية في باريس .

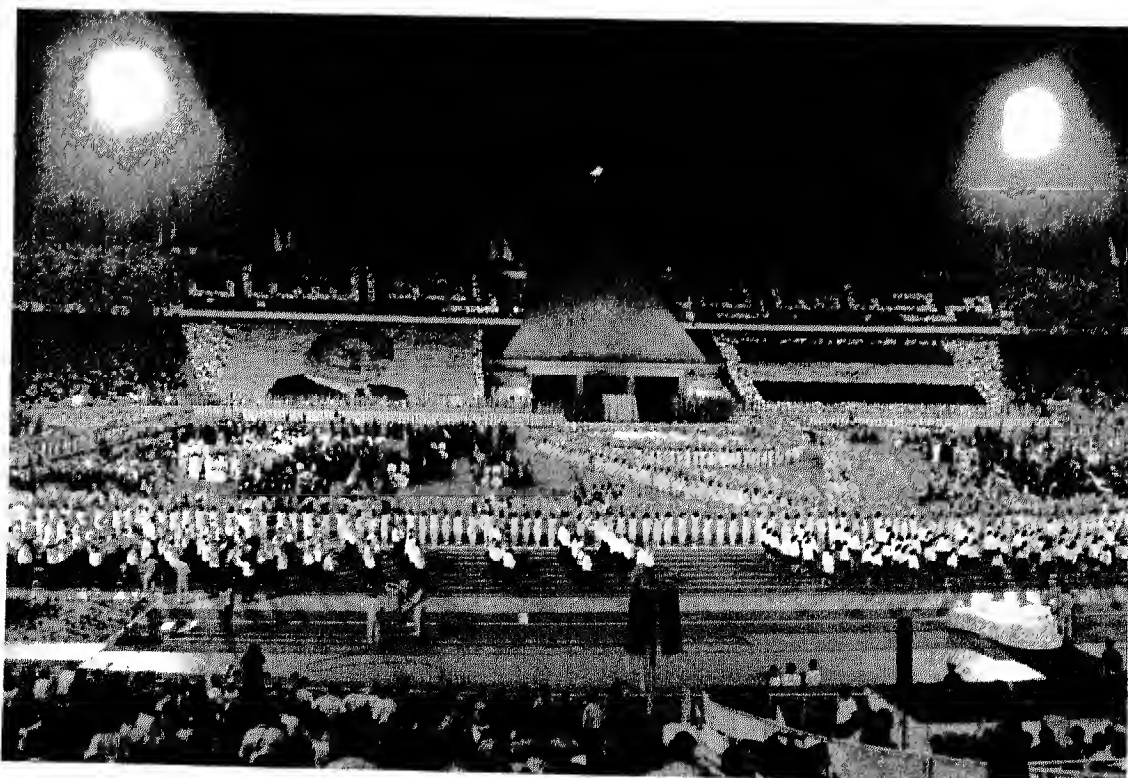


الرئيس مبارك يكرم رجال الاعلام في عيدهم .

مبارك والشباب والرياضة



الرئيس مبارك في افتتاح دورة الألعاب الافريقية بالقاهرة



احتفالات افتتاح دورة الألعاب الافريقية



الرئيس مبارك يسلم كأس افريقيا

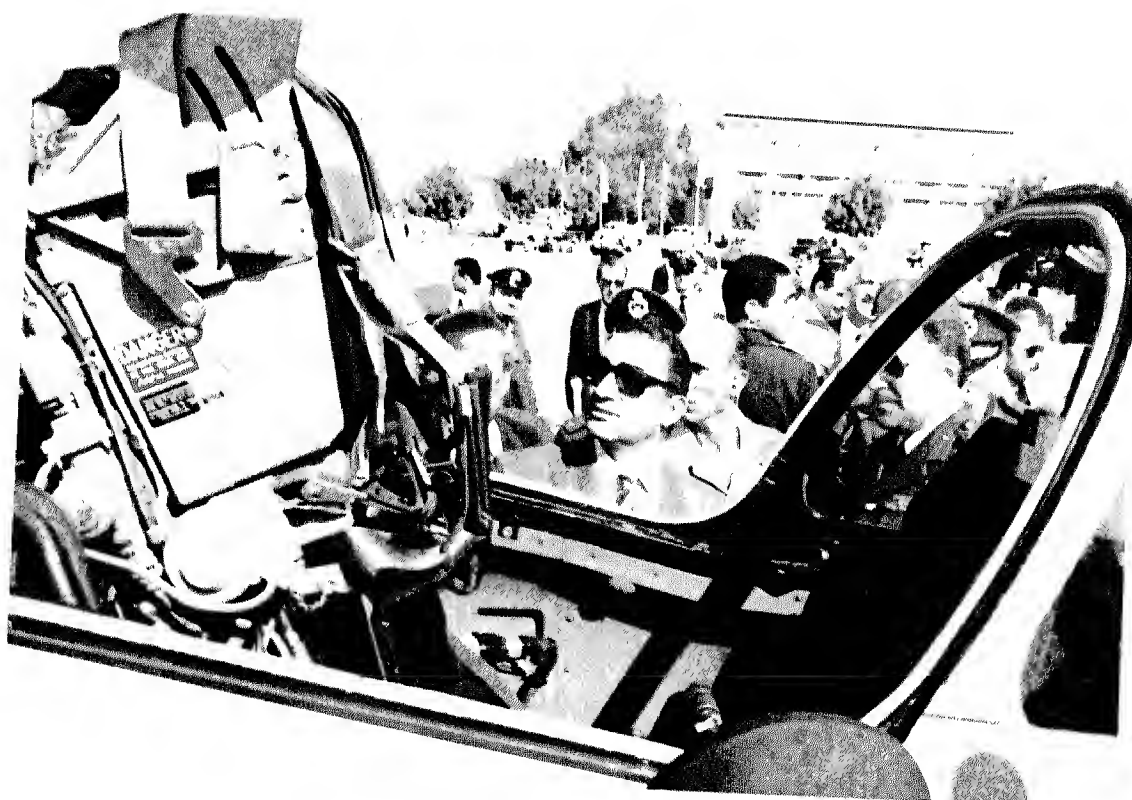


الرئيس مبارك في زيارة للمركز الاولمبي بالمعادي

مبارك والقوات المسلحة



الرئيس مبارك يتفقد أحد معسكرات قوات الصاعقة المصرية



الرئيس مبارك في معرض الانتاج الحربى المصرى .



الرئيس مبارك في صورة تذكارية مع رجال القوات الجوية .



الرئيس مبارك مع القوات البحرية .

مبارك والسياسة الخارجية



الرئيس مبارك في مؤتمر القمة الاستثنائي بالدار البيضاء في مايو ١٩٨٩



الرئيس مبارك يمثل افريقيا .



الرئيس مبارك رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية (يوليو ١٩٨٩ - يوليو ١٩٩٠) .



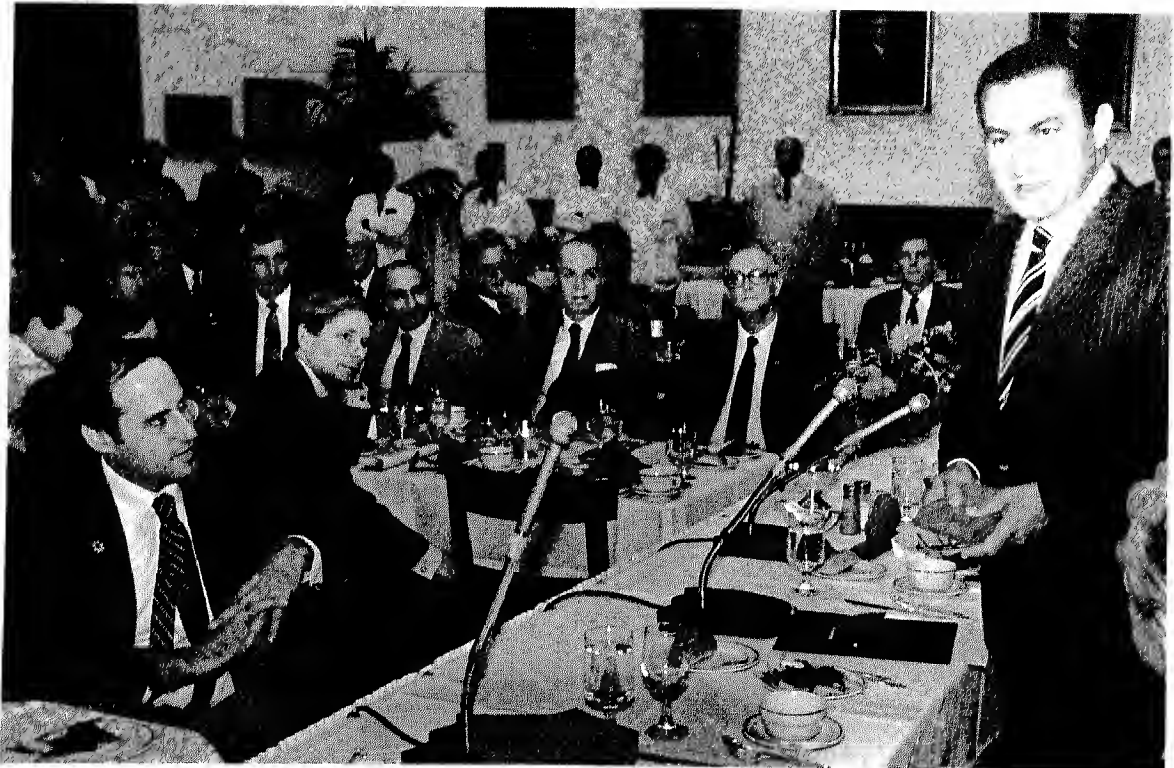
الرئيس مبارك في مؤتمر قمة عدم الانحياز في بلجراد .



الرئيس مبارك مع الرئيس الامريكى بوش في البيت الابيض.



الرئيس مبارك مع الرئيس الامريكى بوش فى منزله .



الرئيس مبارك يتحدث مع أعضاء لجنة العلاقات الخارجية فى الكونجرس الامريكى



الرئيس مبارك والسيدة حرمه مع الرئيس جورباتشوف والسيدة حرمه في موسكو .



الرئيس مبارك
يلقى كلمة أمام مجلس أوروبا



الرئيس مبارك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران



الرئيس مبارك يصافح
ملكة بريطانيا



الرئيس مبارك مع
جون ميچور رئيس الوزراء البريطاني



الرئيس مبارك يستقبل رئيس الصين



الرئيس مبارك في
الجمعية العامة للأمم المتحدة



الرئيس مبارك مع سكرتير عام الأمم المتحدة بيريز دي كويار



الرئيس مبارك مع رؤساء ورؤساء وزراء العالم

مقدمة

صفحة

٣	★ ★ مقدمة بقلم الدكتور ممدوح البلتاجي
٧	الباب الأول « محمد حسنى مبارك .. الانسان والرئيس »
٩	سنوات النشأة الأولى
١٠	سنوات التعليم بالكلية الحربية والكلية الجوية والحياة العملية
١١	سنوات المسئولية فى القيادة العسكرية
١١	سنوات المسئولية فى القيادة السياسية
	★ ★ نائب الرئيس
	★ ★ الرئيس
	الجوائز وأوجه التكريم التى نالها السيد الرئيس منذ توليه الحكم من مختلف الجهات المحلية والدولية
١٥	القلادات والأوسمة والأنواط المدنية والعسكرية المصرية الممنوحة للسيد / محمد حسنى مبارك
١٧	رئيس جمهورية مصر العربية طبقا للقرار رقم ٢٢٢ لسنة ١٩٨٣
١٨	الأوسمة الاجنبية المهداة للسيد / محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية
٢١	الباب الثانى « مبارك والقضية السكانية »
٢٣	القضية السكانية فى خطاب الرئيس
٢٤	مواجهة القضية السكانية
٢٥	اولا المجلس القومى للسكان
٢٧	ثانيا المجلس القومى للطفولة والأمومة وعقد حماية الطفل المصرى (٨٩ - ١٩٩٩)
٢٩	ثالثا عقد محو الأمية (١٩٩٠ - ١٩٩٩)
٣١	الباب الثالث « مبارك والاقتصاد »
٣٣	« مبارك والتنمية والاصلاح الاقتصادى »
	★ ★ تصور التنمية
	★ ★ أهداف التنمية الاقتصادية
٣٤	« متطلبات تحقيق التنمية والاصلاح الاقتصادى »
	١ - المتطلبات السياسية والأمنية
٣٥	٢ - المشاركة العامة
	ب - المتطلبات الاجتماعية والثقافية
٣٦	٣ - الاعتماد على الذات

٣٧	ج - المتطلبات التشريعية للتنمية
	« أسلوب تحقيق التنمية »
٣٨	. . دور القطاعين العام والخاص
٣٩	« الاصلاح الاقتصادى »
٤١	. . مطالب الاصلاح الاقتصادى
	مطالب الاصلاح الاقتصادى فى المجال الانتاجى
٤٢	المتطلبات الادارية للاصلاح
	المتطلبات الاجتماعية الثقافية للاصلاح الاقتصادى
	المتطلبات السياسية للاصلاح الاقتصادى
٤٣	« انجازات الأداء الاقتصادى »
٤٤	. . الاداء الاقتصادى فى ١٠ سنوات .
	اولا : الانتاج
٤٥	ثانيا . الناتج المحلى الاجمالى
٤٨	ثالثا : الاستثمار
٥١	رابعاً : الاستهلاك النهائى العائلى والحكومى
٥٢	خامساً : التعامل مع العالم الخارجى
٥٤	سادساً : السكان وقوة العمل والتوظيف
	« نتائج خطة الاستثمار القومى فى الاقتصاد المصرى فى الفترة من ٨٢/٨١ - ٩١/٩٠
٥٥	أ - الزراعة
٥٦	ب - الصناعة
	ج - الكهرباء
	د - النقل والمواصلات
	هـ - السياحة
	و - المرافق العامة
	السنة الأخيرة من سنوات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٧ - ١٩٩٢ »
٥٧	التغيرات الاقتصادية الرئيسية فى الخطة الاقتصادية لعام ١٩٩٢/٩١ «
	الانتاج
	الناتج المحلى
٥٨	الاستثمارات الاستثمارية
٦٠	الاستهلاك النهائى
٦١	البائى التجارى
	السكان والقوى العاملة والتوظيف
	الميزان الاجتماعى فى موازنة ١٩٩٢/٩١
٦٣	الفصل الرابع : البنية الأساسية
٦٥	١ . النقل والمواصلات فى السنوات
	٢ . الاستثمار فى قطاع النقل والمواصلات
	٣ . انجازات قطاع النقل والمواصلات

٧٩	٢ - الطاقة الكهربائية في ١٠ سنوات
	أولاً : الاستثمار والانتاج والعمالة
٨٠	ثانياً : انجازات هيئة كهرباء مصر في مجال التوليد والنقل
٨١	ثالثاً : انجازات قطاع الكهرباء في الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية
٨٢	انجازات هيئة تنفيذ مشروعات المحطات لتوليد الكهرباء
٨٣	مشروع كهرباء الريف
٨٦	مجال الطاقة المتجددة
٨٩	التصنيع الكهربائي
	٣ - الاسكان والتعمير في ١٠ سنوات
٩٤	اهداف التعمير في ١٠ سنوات
٩٧	التعمير
	موارد التعمير
٩٩	اهم الانجازات التي تحققت في مناطق التعمير خلال الفترة ٩١/٨٢
	٤ - المرافق العامة المياه والصرف الصحي في ١٠ سنوات
١٠٦	قطاع المرافق العامة في ارقام
١٠٩	اهم انجازات الخطة الخمسية الأولى في قطاع المرافق العامة
١١١	الخطة الخمسية الثانية (٨٧ - ١٩٩٢)
١١٢	الباب الخامس الانتاج
١١٥	١ - انجازات الزراعة في ١٠ سنوات
	الاستثمار القومي في قطاع الزراعة في ١٠ سنوات
	انجازات قطاع الزراعة واستصلاح الاراضى في ١٠ سنوات
١٢٥	استصلاح الاراضى (٨٢ - ١٩٩٢)
	الانتاج الحيوانى ٩١/٨١
١٣١	سياسة الاصلاح الاقتصادى في القطاع الزراعى
١٣٤	٢ - انجازات الصناعة في ١٠ سنوات
	انجازات قطاع الصناعة والتعدين وفقا للمؤشرات القومية في ١٠ سنوات
١٤٠	اجمالى عدد المشروعات التى تم تنفيذها من ٩١/٨٢
١٤٢	اهم المنتجات الصناعية الجديدة
١٤٥	اهم انجازات الصناعة خلال السنوات العشر
١٥٤	٣ - انجازات البترول في ١٠ سنوات
	الاستثمار في قطاع البترول والغاز الطبيعى في ١٠ سنوات
	افتتاح البترول والغاز الطبيعى في ١٠ سنوات
١٥٦	الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية
١٥٧	الاتفاقيات البترولية في ١٠ سنوات
١٥٩	اهم انجازات قطاع البترول خلال الخطة الخمسية الثانية
١٦٠	الانجازات المحققة خلال الفترة ٩١/٨٢

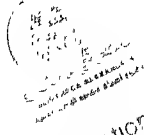
١٦١	٤ - السياحة في ١٠ سنوات
١٦٤	الطاقة الفندقية (٩٠/٨٢)
١٦٦	تطور عدد السياح والليالى السياحية في ١٠ سنوات
١٦٧	دخل السياحة
١٧٠	انجازات الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية في السياحة
١٧٣	الباب السادس . الخدمات الاجتماعية في ١٠ سنوات
١٧٥	١ - انجازات التعليم والبحث العلمى في ١٠ سنوات
١٧٦	مبارك والتعليم . التطوير
١٧٧	رسالة الرئيس مبارك الى رجال التعليم
١٧٨	توصيات المؤتمر القومى للتعليم
١٧٩	الاستثمار في التعليم في ١٠ سنوات
	انجازات التعليم في ١٠ سنوات
١٨٥	تطور التعليم الجامعى خلال ١٠ سنوات (٩١ - ٨١)
	الاستثمار في التعليم العالى في الخطة الخمسية الثانية (٩٢ - ٨٧)
١٨٧	البحث العلمى وانجازاته
١٨٩	٢ - الخدمة الصحية وصناعة الدواء في ١٠ سنوات
	الاستثمار في الصحة في ١٠ سنوات
	انجازات الاداء الصحى في ١٠ سنوات
١٩٢	المشروعات والاستثمارات التى تمت خلال فترة حكم الرئيس مبارك
١٩٧	الرئيس مبارك يفتتح مستشفيات ومعاهد طبية
٢٠٠	٣ - انجازات الثقافة في ١٠ سنوات
٢٠٠	الثقافة في الخطة الخمسية الاولى
٢٠١	الثقافة في الخطة الخمسية الثانية
٢٠٢	مشروعات ثقافية كبرى افتتحها الرئيس مبارك خلال ١٠ سنوات
٢٠٨	٤ - انجازات الاعلام المصرى في ١٠ سنوات
	الاعلام في خطاب مبارك
	السيادة الاعلامية الفكر وكيف تحققت
٢١٠	أهم الملامح الكمية لنشر المظلة الاعلامية خلال السنوات العشر (٩١ - ٨١)
٢١٦	انجازات الهيئة العامة للاستعلامات
٢١٨	الحملات الاعلامية وقضايا المجتمع
٢٢١	وكالة انباء الشرق الاوسط
	الصحافة المصرية (٩١ - ٨١)
	٥ - الرعاية الاجتماعية والتأمينات في ١٠ سنوات
٢٢٣	الرعاية الاجتماعية
	انجازات الرعاية الاجتماعية في الخطة الخمسية الاولى

٢٢٥	اجازات الرعاية الاجتماعية في الخطة الخمسية الشادية
٢٢٥	التأمينات الاجتماعية
٢٣١	الباب السابع . الرئيس مبارك والسياسة
٢٣٢	١ - مبارك والديمقراطية
٢٣٥	أولا . اسلوب الرئيس مبارك في العمل الوطنى
٢٣٥	ثانيا : مبارك والديمقراطية
٢٣٦	١ - الديمقراطية كمفهوم
٢٣٦	٢ - الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للديمقراطية
٢٣٧	٣ - الديمقراطية في مصر
٢٣٩	٤ - المشاركة العامة
٢٤٠	٥ - حرية الصحافة والاعلام
٢٤١	٦ - رسالة الصحافة
٢٤١	٧ - الديمقراطية والأمن
٢٤٢	٨ - التغيير
٢٤٣	ثالثا . الوزارة في السنوات العشر
٢٤٥	رابعا . تعديل قانون الانتخابات واعادة تشكيل مجلس الشعب
٢٤٦	خامسا . الرئيس مبارك والقضاء
٢٤٩	الباب الثامن مبارك والسياسة الخارجية
٢٥١	أولا . اسلوب مبارك في السياسة الخارجية
٢٥١	ثانيا . السياسة الخارجية في التطبيق
٢٥٢	١ - مبارك والعالم العربى
٢٥٦	أ - مبارك والتضامن العربى
٢٥٦	ب - معالجة اثار العدوان على الشرعية العربية
٢٥٧	ج - القضية الفلسطينية
٢٦٢	٢ - مبارك وافريقيا
٢٦٦	٣ - مبارك وحركة عدم الانحياز
٢٦٨	٤ - مبارك ومنظمة المؤتمر الاسلامى
٢٧٠	٥ - مبارك وعالم الشمال (أوربا الغربية والولايات المتحدة)
٢٧٣	٦ - حضور الرئيس مبارك محافل المنظمات الدولية

ملاحق :

٢٧٥	١ - زيارات الرئيس مبارك الميدانية (٨٢ - ٩١)
٢٧٧	مقدمة
٢٧٩	الزيارات سنوياً

٢٤١	٧ - الزيارات الخارجية للرئيس مبارك (٨٢ - ٩١)
٢٤٣	مقدمة
٢٤٤	الزيارات سنوياً
٢٨١	خاتمة
	الصور :
٢٨٣	مبارك . عقد من السلام والتنمية
	ذاكرة مصورة


General Organization of the Alexandria
Library (GOAL)
مركز المعلومات العامة

« .. فى خضم المسيرة المصرية الكبيرة طوال عقد من الزمان تبرز حقيقة ساطعة لابد وان تعلو على كل الحقائق : لقد حمى الربان السفينة . صان مبارك مصر . حفظ البلاد فى سلام مع النفس ومع الغير ..

ولقد فعل الرجل ذلك لانه توحد مع الذاتية التاريخية / الجغرافية لهذا الوطن .. توحد مع الخصوصية المصرية الفريدة ألا وهى : ملكة الحد الوسط . مبارك هو رجل التوازن أو الحل الوسط الأمثل .

وتلك هى مصر الكيان الحضارى — الجغرافى ، الواحد المتنوع ، الضارب فى أعماق التاريخ .. ذلك هو سر تماسكها وديمومتها .. وتلك هى أهم معالم « النفسية الاجتماعية » للشعب المصرى صاحب البلاد موقعاً وموضعاً ودوراً ورسالة وحكمة متراكمة مع الزمن ... »